

المجموع: النبّه

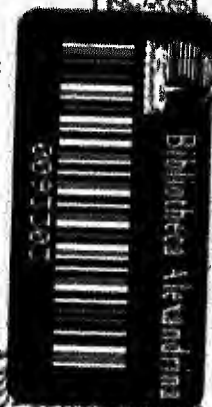
المسارح النبوية

يَجْمَعُهَا الْعَالَمَةُ

يُوسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّبَوَانِي
رَئِيسُ مَكَّةَ الْمُتَوَكِّلِي فِي بَيْرُوتَ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

المجلد الرابع

14-00000



الجموعۃ النّبہائیۃ
فِی
السّلاخ النّبویۃ

المجموعۃ النبہانیۃ
فی
المسارح النبویۃ

جمعہا العلّامة
یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیس محكمة الحُقوق فی بیروت
رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی

المجلد الرابع

دار الفکر

المجموع النبوية

في

المدائح النبوية

(تنبيه) قال جامعها يوسف النبهاني قال في الابريز ان باب الكشف والعيان يشاهدون سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم ويشاهدون ما اعطاه الله عز وجل وما اكرمه به ربه مما لا يطيقه غيره
ويشاهدون غيره من المخلوقات الانبياء والملائكة وغيرهم يشاهدون ما اعطاهم الله من الكرامة
ويشاهدون المادة سارية من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الى كل مخلوق في خيوط من نور فائضة
من نوره صلى الله عليه وسلم ممتدة الى ذوات الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وذوات
غيرهم من المخلوقات فيشاهدون عجائب ذلك الاستمداد وغرائبهم وذكر ان بعض الصالحين يعني
نفسه رأى نوره صلى الله عليه وسلم قد امتد وجعل يتفرع الى خيوط كل خيطه متصل بنعمة من نعم
ذوات بني ادم حتى اخبر قال ولقد وقع لبعض اهل الخلد ان سأل الله السلامة انه قال ايس لي
من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الهداية الى الايمان وايمان نور ايماني فهو من الله عز وجل لا من
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الصالحون رأيت ان قطعنا ما بين نور ايمانك وبين نوره صلى الله
عليه وسلم وأبقينا لك الهداية التي ذكرت أترضى بذلك فقال نعم رضيت قال رضى الله عنه فقام
كلامه حتى سجد للصليب وكفر بالله ورسوله ومات على كفره نسأل الله السلامة منه وفضله اه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الميم

قصيدة البردة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ الكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِيرانٍ بِذِي سَلَمٍ * مَزَجْتَ دَمْعًا جَرِيًّا مِنْ مُقَلَّةٍ بَدَمٍ ^(١)
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَظْمَةٍ * وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ ^(٢)
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفًا هَمًّا * وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفِقَ بِهِمْ ^(٣)
 أَلَيْحَسَبُ الصَّبِّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ * مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ ^(٤)
 لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ * وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ ^(٥)
 فَكَيْفَ تُذَكِّرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ * بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ ^(٦)
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيئَةً عِبْرَةً وَضَوْءًا * مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْبَعْنِ ^(٧)
 نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقِي * وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ ^(٨)

(١) الجيران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. و. زجت خلطت. والمقلة شيممة العين (٢) تلقاء حذاء. وكظمة موضع. واومض ابع. واضم واد دون المدينة (٣) اكففا امتنعاً من البكاء. وهما سالنا. وبهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) يحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وترق تصب. والطلل ما شخص من آثار الديار. وارقت سهرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بشبوت الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة البكاء. والفضى المرض. والبهار ورد اصفر. والهم ورد احمر (٨) الطيف الخليل في النوم. وارقي سهر في

(١) يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ * مَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
 (٢) عَدَتِكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ * عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ
 (٣) مُحَضَّتِي أَنْصَحُ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ * إِنْ أَلْحَبَّ عَنْ الْعُدَالِ فِي صَمِّ
 (٤) إِنِّي أَتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ * وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التَّهْمِ
 (٥) فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطَّتْ * مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
 (٦) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى * ضَيْفَ أَلَمٍ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
 (٧) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ * كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ
 (٨) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا * كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ
 (٩) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا * إِنْ الطَّعَامُ يَقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
 (١٠) وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطَعُهُ يَنْفَطِمِ
 (١١) فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤْلِيَهُ * إِنْ الْهُوَى مَا تُؤْلِي يَصْمٍ أَوْ يَصِمِ
 وَرَاعِهَا وَنَحْيِ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةً * وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

(١) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بنى عذرة ومعذرة اليه اعذرک (٢) عدتك تجاوزتك . ومنحسم منقطع (٣) محضتي النصح اخلاصته . والعذال اللوام . والصمم عدم السمع (٤) اتهمته شككت في نصحه . والعذل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال .
 والتهم جمع تهمة وهي الريبة والشك (٥) الاشارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالموت
 (٦) اعدت هيات . والقرى ما يكرم به الضيف . ولم نزل . والمحشم المستحي (٧) التوقير التعظيم .
 والكتم نبت يخضب به كالحناء (٨) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٩) لا ترم
 لا تقصد . والنهم الحر يص على الاكل (١٠) الهوى هامل النفس المذموم . وتوليها اي تجعله
 واليا عليك . ويصمي يقتل . ويصم يعيب (١١) راعها لاحظها . والسوم الرعي في العشب المباح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الميم

قصيدة البردة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ الكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي

(١) أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ * مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ
(٢) أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَظْمَةٍ * وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِخْمٍ
(٣) فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفْنَا هَمَّتًا * وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفِقُ بِهِمْ
(٤) أَلْيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ تَمَّ * مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
(٥) لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ * وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
(٦) فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ * بِهِ عَلَيْكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
(٧) وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيئَةً عِبْرَةً وَضَخَى * مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْجَنَمِ
(٨) نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقْنِي * وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

(١) الجيران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. وزجت خلطت. والمقلة شحمة العين (٢) تلقاء حذاء. وكظمة موضع. واومض لمع. واخم واد دون المدينة (٣) اكفنا امتنعنا من البكاء. وهمنا سالنا. وبهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) يحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وترق تصب. والطلل ما شغص من آثار الديار. وارت سمرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بشدة الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة البكاء. والظنى المرض. والبهار ورد أصفر. والهنم ورد أحمر (٨) الطيف الخيال في النوم. وارقني سهرني

(١) يَا لَأَيِّ فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ * مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ
 (٢) عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ * عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْجِمٍ
 (٣) مُحَضَّتِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ * إِنَّ الْحُبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ
 (٤) إِنِّي أَتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ * وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ النَّهْمِ
 (٥) فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطَّتْ * مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالنَّهْمِ
 (٦) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى * ضَيْفَ أَلَمٍ بِرَأْسِي ذَيْرَ مُحْتَشِمٍ
 (٧) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ * كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ
 (٨) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا * كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ
 (٩) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا * إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفَطِمِ
 (١٠) فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤْلِيَهُ * إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَصْمُ أَوْ يَصِمُ
 (١١) وَرَأَاهَا وَنَهَى فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةً * وَإِنْ هِيَ اسْتَحْتَلَّتْ الْمَرْعى فَلَا تَسِمِ

(١) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بنى عذرة ومعذرة اسم اعذرک (٢) عدتک تجاوزتک . ومنحسم منقطع (٣) محضتي النصح اخلاصته . والعدال اللوام . والصمم عدم السمع (٤) اتهمته شككت في نصحه . والعذل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال . والنهم جمع تهمة وهي الريبة والشك (٥) الامارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالموت (٦) اعدت هيات . والقرى ما يكرم به الضيف . ولم تزل . والمحتشم المستحي (٧) التوقير التعظيم . والكتم نبت يخضب به كالحناء (٨) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٩) لا ترم لا تقصد . والنهم الحر يص على الاكل (١٠) الهوى هنا ميل النفس المذموم . وتوليها اي تجعله واليا عليك . ويصمي يقتل . ويصم يعيب (١١) راعها الاحظها . والسوم الرعي في العشب المباح

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً * مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
 وَأَخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ * قُرْبَ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنْ التُّخَمِ ^(١)
 وَأَسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ * مِنَ النِّجَارِمِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ النَّدَمِ ^(٢)
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِيَهُمَا * وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصْحَ فَاتَّهَمِ ^(٣)
 وَلَا تَطْغِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا * فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحُكْمَ ^(٤)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ * لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِدَيِّ عَقَمِ ^(٥)
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اتَّمَعَرْتُ بِهِ * وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ ^(٦)
 وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً * وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضِي وَلَمْ أَصُمِ ^(٧)
 ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى * أَنْ أُشْتِكَتْ قَدَمَاهُ الضَّرْمَ مِنْ وَرَمِ ^(٨)
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءُهُ وَطَوَى * تَحْتَ الْجِبَارَةِ كَشْحًا مَتَرَفًا لَادِمِ ^(٩)
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبٍ * عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ ^(١٠)
 وَأَكَدْتُ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ * إِنْ الْضَرُورَةُ لَا تَعْدِرُ عَلَى الْعَصَمِ ^(١١)
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ * لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

(١) الدسائس المكاييد التي تخفيها النفس . والمخمصة الجوع . والتخممة فساد الطعام في المعدة
 من كثرة الشبع (٢) المحارم المحرمات . والحمية عن الطعام وغيره الامتناع عنه (٣) تخذاك
 اخلفاك . فاتهمهما اي لاتصدقهما (٤) الخصم المخاصم . والحكم الحاكم . والكيد الخديعة والمكر
 (٥) النسل الولد . والعقيم الذي لا يولد له (٦) النافلة خلاف الفريضة (٧) احيا الظلام قام في
 الليل بصلي صلى الله عليه وسلم (٨) السغب الجوع . والكشع ما بين الخاصرة الى الضلع . والمترف
 المنعم . والادم الجلد (٩) راودته طلبت منه قبولها . والشم العاليات . والشيم الزفرع والاستنكاف
 (١٠) اكدت قوت . والضرورة شدة الحاجة . وتعدو لتعدى . والعصم جمع عصمة وهي الحفظ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 نَبِيْنَا الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدَ * أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمَ (١)
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتَهُ * لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمَ (٢)
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ * مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمِ (٣)
 فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ * وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ (٤)
 وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ اللَّهُ مُلْتَمِسٌ * غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ (٥)
 وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ * مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ (٦)
 فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي السَّمِ (٧)
 مِنْزَهُ عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ * فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ (٨)
 دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ * وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَأَحْكَمُ (٩)
 وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ * وَأَنْسَبُ إِلَى قُدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ (١٠)
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ * حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَهْمِ (١١)

(١) البر الخبير . والبر في اليمين العمل بما يقتضيه وعدم الخنث فيه وليس هنا يمين وإنما هو البر
 بمجرد الوعد بقول لا أومنم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحنث نفسه في المنع إذا رأى
 الخيرة في ذلك ويكفر عن يمينه (٢) الاقتحام الوقوع في الشدة بغية (٣) المنقصم المنقطع (٤) الخلق
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبيعة . ويدانوه يقاربوه (٥) ملتمس طالب وأخذ . والرشف المص
 . والدِيم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٦) الحكم جمع حكمة وهي وضع الأشياء في مواضعها (٧) الباري
 الخالق . والنسم جمع نسمة وهي الإنسان (٨) نزهه عن كذا بعده عنه . والجوهر نفيس الاحجار
 . وجوهر كل شيء ما وضعت عليه جبلته وفيه توريته بالجوهر الفرد الذي لا ينقسم على اصطلاح
 الحكماء (٩) أحكم أفضى . وأحكم أحكم بما تراه (١٠) القدر المنزلة (١١) يعرب يظهر

- (١) لَوْ نَسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا * أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
 (٢) لَمْ يَمْتَحِنًا بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ * حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَنْهَمِ
 (٣) أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بَرَى * فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ خَيْرٌ مُنْفَحِمِ
 (٤) كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ * صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
 وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
 (٥) فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ * وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَالْهِمِ
 (٦) وَكُلُّ أَيْ آتَى الرُّسُلِ الْكِرَامُ بِهَا * فَإِنَّمَا اتَّصَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
 (٧) فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا * يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ
 (٨) أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُهُ * بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشَرِ مُتَسِمِ
 (٩) كَلْزَهْرٍ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ * وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمِ
 (١٠) كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ * فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
 (١١) كَأَنَّمَا اللَّوْثُ الْكَفَرُ فِي صَدْفٍ * مِنْ مَعْدِنٍ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ

(١) ناسبت شاكلت ومانثلت . وقدره منزلته عند الله تعالى . وآياته معجزاته أي غير القرآن الذي هو صفة من صفات الله تعالى القديمة . والدارس الفاني . والرمم جمع رمة وهي العظم البالي
 (٢) الامتحان الاختبار . وتعيانتعب . وترتب نشك . وهام الرجل في امره اذا لم يدركه مخرجاً
 (٣) اعياء العجز . والمنفحم الساكت عجزاً في المناظرة (٤) تكل نجيز . والطرف البصر . والامم القرب
 (٥) مبالغ العلم غاية (٦) الآي جمع آية وهي المعجزة (٧) الظلم ظلمات الكفر (٨) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والبشر طلاقة الوجه . وتسم متصف (٩) الترف النعومة . والشرف الرفعة . والهمم جمع هممة وهي العزم القوي (١٠) جلالته هيئته وعظمته . والحشم الخدم
 (١١) المكثون المصون . ومعدن الشيء محل وجوده . والمبتسم محل الابتسام

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ * طُوبَى لِمَنْتَشَقٍ مِنْهُ وَمَلْتَمٍ ^(١)
 أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ * يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ ^(٢)
 يَوْمَ تَقَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ * قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ ^(٣)
 وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ * كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمٍ ^(٤)
 وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفٍ * عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ ^(٥)
 وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا * وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي ^(٦)
 كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ * حَزُنًا وَيَا لَمَاءَ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ ^(٧)
 وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ * وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ ^(٨)
 عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرُ لَمْ * تَسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنذَارِ لَمْ تُشْمِ ^(٩)
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ * بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ ^(١٠)

(١) طوبى شجرة في الجنة وتطلق على الطيب، والمنتشق من يشمه، والملمتم من يقبله (٢) العنصر
 الاصل (٣) تفرست فيه الخير تعرفته بالظن الصائب، والانذار الابعاد والتخويف، والبؤس
 الضر، والنقم العقوبات (٤) الايوان هو الليوان الذي يبنى من ثلاث جهات، وكسرى ملك
 الفرس، والمنصدع المنشق، وشمل القوم ما اجتمع من امرهم، والملمتم المجتمع (٥) خامدة
 ساكنة، والاسف شدة الحزن، وساهي ساكن، والسدم الحزن (٦) ساوة مدينة في بلاد الفرس
 بين همدان والري، وغاضت ذهب، اوها في الارض، وظمى عطش (٧) الضرم الالتهاب
 (٨) تهتفت تصيح بخبرة بولادته صلى الله عليه وسلم، وساطعة منتشرة (٩) عمووا وصموا اي الكفار
 فلان يسمعون اعلان البشائر ولم ينظروا بروق الانذار اي انذارهم بما سيكون من هلاكهم، وتشم
 تنظر (١٠) الكاهن من كان له تابع من الجن يخبره بخبر السماء وهذا قبل منع الجن من استراق
 السمع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم

(١) وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُوبٍ * مُنْقَضَةً وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ
 (٢) حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ
 (٣) كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ * أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي
 (٤) نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْلِيحِ بَيْطَنِهِمَا * نَبْذَ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُنْتَقِمٍ
 (٥) جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً * تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَدَمٍ
 (٦) كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ * فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ
 (٧) مِثْلَ النِّعَامَةِ أَلْفَى سَارَ سَائِرَةٌ * نَقِيهِ حَرٍّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي
 (٨) أَقْسَمْتُ بِأَلْقَمِرِ الْمُنْشَقِ إِنَّ لَهُ * مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ
 (٩) وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
 (١٠) فَالْصِّدِّيقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا * وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ
 ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ
 (١١) وَقَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضَاعِفَةٍ * مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

(١) (الافق ناحية السماء . والشهب الشعل التي ترمي الملائكة بها الشياطين عند استراق السمع .
 ومنقضة ساقطة . والوفيق الموافق المائل (٢) بقفويثيع (٣) ابرهة رئيس اصحاب الفيل (٤) النبذ
 الطرخ والرمي . والمسبح هو يونس عليه السلام حين النقمه الحوت (٥) دعوته طلبه (٦) اللقم
 الطريق (٧) الوطيس التنور . والهجير نصف النهار اذا اشد الحر (٨) النسبة المناسبة وهي
 الشق فيهما (٩) الغار الكهف في الجبل وهو الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة
 (١٠) الصديق اي ذو الصديق وهو النبي صلى الله عليه وسلم . والصديق ابو بكر رضي الله عنه
 ولم يرم ما لم يبرح . ومن أرم من احد (١١) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين
 والاطم الحصون جمع اطمة

- (١) مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَلَّتْ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِرْ
 (٢) وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ * إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
 (٣) لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ * قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمْ
 (٤) وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ * فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ
 (٥) تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ يُمْكِتَسِبُ * وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ يَمْتَهِمُ
 (٦) كَمْ أَبْرَأْتُ وَصِيًّا بِاللَّيْلِ رَاحَتُهُ * وَأَطْلَقْتُ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّيْلِ
 (٧) وَأَخِيَتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ * حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهْمُ
 (٨) بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلَتِ الْبِطَاحُ بِهَا * سَبَبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ
 (٩) دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ * ظُهُورُ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ
 فَالْدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ * وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
 (١٠) فَمَا تَطَاوَلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى * مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
 (١١) آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ * قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ

(١) سامني كلفني . والضم الظلم . والجوار القرب والرعاية (٢) التمت طلبت . والمستلم محل الاستلام (٣) رؤياه صلى الله عليه وسلم في النوم هي وحي من الله تعالى (٤) المحتلم الذي يرى الحلم في النوم فاحتلامه صلى الله عليه وسلم وحي لا ينكر (٥) التهمة الارتباب والشك (٦) الوصيب المريض . والأرب المحتاج . والربقة أصلها الجبل . واللم الجنون (٧) السنة الشهباء المجذبة القليلة المطر . والغرة بياض في الوجه . والادهم الاسود (٨) العارض السحاب . وجاد كثير مطره من الجود . وهو المطر الغزير . وقوله او خلت اي الى ان خلت . والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى . والسبب الجري . واليم البحر . والعرم الوادي (٩) الآيات المعجزات ودلائل النبوة . والقري الاكرام . والعلم الجبل (١٠) تطاول الى كذا طلب . الوصول اليه . والشيم السجاياء والطبائع (١١) محدثة اي انزلها محدث

لَمْ تَقْتَرِبْ بِرَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا * عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ ^(١)
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ * مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ ^(٢)
 مُحْكَمَاتٍ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبِّهِ * لَدِي شَقَاقٌ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ ^(٣)
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ * أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَامِ ^(٤)
 رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا * رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ ^(٥)
 لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدِيرٍ * وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ ^(٦)
 فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا * وَلَا تَسَامُ عَلَى الْكَثَارِ بِالسَّامِ ^(٧)
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ * لَقَدْ ظَفَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ ^(٨)
 إِنْ تَلَّهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى * أَطْفَأَتْ نَارَ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ ^(٩)
 كَانَهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ * مِنَ الْعَصَا وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ ^(١٠)
 وَكَالسِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً * فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ ^(١١)
 لَا تَعْبِينَ لِحُسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا * تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْخَادِقِ الْقَهْمِ ^(١٢)
 قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ * وَيُنْكِرُ الْقَهْمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

(١) عاد قبيلة. وارم مدينة (٢) المحكم. من يحكم بما يرى. والشبه جمع شبهة وهي الاشتباه
 والالتباس. والشقاق الخلاف. وتبغين تطلبين. والحكم الحاكم (٣) الحرب السلب. والسلم
 الاستسلام (٤) الجاني المذنب. والمُر جمع حرمة والمراد بها امرأة الرجل وذوات رحمه
 (٥) المدد الامتداد والاتصال. والقيمة الثمن (٦) تسام توصف. والسام الملالة (٧) قرت
 العين بردت. دعته من السرور. وحبل الله تعالى القرآن. والاعتصام الاستمسك (٨) لظى
 جهنم. والورد الماء المورود. والشيم البارد (٩) الحُم جمع حممة وهي الفحمة المسودة
 (١٠) القسط العدل

بِأَخَيْرِ مَنْ يَمُومُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ * سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْنِقِ الرَّسْمِ ^(١)
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ * وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظْمَى لِمُعْتَمِرٍ ^(٢)
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَذْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ ^(٣)
 وَبِتَّ تَرَقَّى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَذَرِكْ وَلَمْ تُرْمِ ^(٤)
 وَقَدَّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا * وَالرُّسُلِ لِقَدِيمٍ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ ^(٥)
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ * فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ ^(٦)
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ * مِنَ الدُّنْوَرِ وَلَا مَرَقًى لِمُسْتَنِمٍ ^(٧)
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ * نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ ^(٨)
 كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَنَرٍ * عَنِ الْعَيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مَكْتَنِمٍ ^(٩)
 فَحَزَّتْ كُلُّ قَهَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ * وَجَزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ ^(١٠)
 وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلَّيْتَ مِنْ رُتَبٍ * وَعَزَّ إِذْرَاكَ مَا أُولَيْتَ مِنْ نِعَمٍ ^(١١)
 بُشِّرْ لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا * مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ ^(١٢)

(١) يم قصد . والعافون طلاب الرزق . والابتون الظهور . والابنق النبايق . والرسم التي ترمم
 الارض اي تعلمها باخفافها (٢) الآية العلامة الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته (٣) الداجي
 المظلم (٤) قاب القوس من مقبضه في الوسط الى معقدوتره من الطرفين وهي كناية عن شدة
 القرب المعنوي فان الله تعالى منزّه عن الجسمية ومشابهة الحوادث (٥) السبع الطباق السموات
 والعلم اللواء (٦) الشأ والغاية . والدنو القرب . والمرق محل الارتقاء . والمستنم طالب الرفعة
 الى السنام وهو اعلى الشيء (٧) بالاضافة اي بالاضافة الى مقامك وبالنسبة اليه . والرفع
 الارتفاع وفيه تورية برفع الاعراب كالاضافة والخفض على اصطلاح النحوي (٨) جزت جاوزت
 (٩) اوليت اعطيت (١٠) العناية عناية الله تعالى وعونه

لَمَادَعَا اللَّهُ دَاعِينَآ لِيُطَاعِيَهُ * بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
 رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثِهِ * كِبَاءَةٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ (١)
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ * حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِّهِ (٢)
 وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ * أَشْلَاءٌ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخْمِ (٣)
 تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا * مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ (٤)
 كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيَّفَتْ حَلَّ سَاحَتِهِمْ * يَكُلُّ قِرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قِرْمِ (٥)
 يَجْرُ نَجْرٌ خَيْسٍ فَوْقَ سَاحِجَةٍ * يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُتَطِمِّ (٦)
 مِنْ كُلِّ مُتَنَدِّبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ * يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَمِّ (٧)
 حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَفِي يَوْمٍ * مَنْ بَعْدَ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ (٨)
 مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ * وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَشْمَ وَلَمْ تَشْمِ (٩)
 هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ * مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَمِّ (١٠)

(١) راعت افزعت . والانباء الاخبار . والبعثة الرسالة . والنبأ الصرخة . واجفلت انزعت
 وفرقت . والغفل جمع غافل (٢) المعترك محل الاعتراك في الحرب . وحكوا اشابهوا . والقنا
 الرماح . والوضم الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم (٣) ودوا احبوا . والغبطة تمنى مثل حال
 المغبوط . والاشلاء جمع شلوه وهو العضو والجسد بلا روح . والعقبان من كواسر الطير . والرخم
 من الطيور (٤) الاشهر الحرم اربعة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب وكان القتال ممنوعا
 فيها في صدر الاسلام (٥) القرم السيد . والقرم شديد الشهوة الى اللحم (٦) الخميس الجيش
 والساحجة الخيل . والابطال الشجعان (٧) المنتدب المجيب نذبه الى الامر دعوته فازندب .
 والمحتسب من يقدم الخير . ويسطو يصول . واستأصل الشيء قلعه من اصله . والاصطلام
 الاستئصال (٨) الرحم القرابة (٩) البعل الزوج . واليتم فقدان الاب . والتأيم فقدان الزوج
 (١٠) تصادم الفارسان واصطدما اصاب كل واحد الاخر بثقله وحدثه واصل الصدم الدفع

(١) وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا * فَصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْحَى مِنَ الْوَجْمِ
 (٢) الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ * مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ
 (٣) وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ * أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ
 (٤) شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سَيْحَى تُمِيزُهُمْ * وَالْوَرْدُ يُعْتَازُ بِالسَّيْحَى عَنِ السَّلَمِ
 (٥) تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ * فَتَحَسَّبُ الزَّهْرُ فِي الْأَكْثَامِ كُلِّ كَيْ
 (٦) كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَا * مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لِأَمِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
 (٧) طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا * فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ
 (٨) وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ * إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَحِمُّ
 (٩) وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ * بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ
 (١٠) أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ * كَالْيَتِيمِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ

(١) الفصول الاشياء المتمايز بعضها عن بعض . والحذف الموت . والوجم البواء (٢) الصدر
 ضد الورود . والبيض السيوف . واللحم جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن وألم بالكتف
 (٣) سمر الخط الرماح وفيه تورية بسمر الاقلام وخط الكتابة . وحرف الجسم طرفه وفيه تورية
 بحرف الهجاء . والمنجم المعضوض الممضوغ وفيه تورية بالحرف المنجم وهو المنقوط المشكول من
 قولهم عجمت الحرف ازلت عجمته بالنقط والشكل (٤) رجل شاكى السلاح حاده اوتامه .
 والسبيح العلامة . والورد نوره احمر . والسلم نوره اصفر (٥) النسر الرائحة الطيبة . والاكمام
 جمع كم وهو غلاف الزهر . والكبي الرجل الشجاع المستور بالسلاح (٦) الربا الاماكن
 المرتفعة من الارض . والحزم ضبط الامر وقوة الثبات . والحزم جمع حزام
 وهو ما يشده به سرج الفرس ونحوها (٧) البأس الشدة . والفرق الفرع . والبهمة جمع بهيمة وهي
 السخلة . والبهمة جمع بهيمة وهو الشجاع (٨) الآجام الاشجار المتنفة . ووجم امسك عن
 الكلام لحوف او هيبة (٩) المنقصم المنقطع (١٠) الحرز الموضع الحصين . واليتيم الاسد .
 والاشبال اولاده . والأجم موضعه وهو الشجر المتنف

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ * فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ ^(١)
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً * فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتَمِ
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ * ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ ^(٢)
 إِذْ قُلْدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ * كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتُ مِنَ النِّعَمِ ^(٣)
 أَطَعْتُ غِيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا * حَصَّاتُ الْأَعْلَى الْأَثَامَ وَالنَّدَمَ ^(٤)
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا * لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ ^(٥)
 وَمَنْ يَبِغِ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ * بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَامٍ ^(٦)
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ * مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ ^(٧)
 فَإِنِّي لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي * مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ ^(٨)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي * فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
 حَاشَاءُ أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ * أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ
 وَمُنْذُ أَلَزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَامِحَهُ * وَجَدْتُهُ لِحَلاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ ^(٩)

(١) جداله صرعه على الجدالة وهي الأرض . والجدل كثير الجدال . وخصمه غلبه . والبرهان
 الدليل القاطع . والخصم شديد الخصومة (٢) استقال طلب الأقالة والعفو . والخدم جمع خدمة
 ومراده خدمة الحكومة فقد كان الناظم رحمه الله تعالى كاتب الانشاء عند بعض السلاطين
 (٣) قلداً في جهلاه في عنقي كالقلادة . والهدي من الابل الذي يهدي الى حرم مكة ليذبح
 (٤) الغي الضلال (٥) سام البائع السلعة عرضها للبيع وسامه المشتري طلب شراءها (٦) الآجل
 المستقبل وهو هنا الآخرة . والمآجل الدنيا . ويثبت بظهر . والغبن النقص . والسلم في البيع هو
 السلف (٧) العهد الميثاق . والمنقض المنحل . والمنصرم المنقطع (٨) الذمة الامان والعهد
 (٩) التزم الامر جعله لازماً له

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ * إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ (١)
 وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتَ * يَدًا زُهَيْرٌ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمِ (٢)
 يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ الْوَدُ بِهِ * سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِّ (٣)
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي * إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ (٤)
 فَانَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا * وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ (٥)
 يَا نَفْسُ لَا تَقْطِئِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ * إِنْ الْكِبَارِ فِي الْفُغْرَانِ كَاللَّمَمِ (٦)
 لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا * تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْفُضَيَّانِ فِي الْقِسْمِ (٧)
 يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ * لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ (٨)
 وَالطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنْ لَهُ * صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ (٩)
 وَأُثْذَن لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ * عَلَى النَّبِيِّ بِعَنْهَلٍ وَمُنْجِمِ (١٠)
 مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا * وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالْغَنَمِ (١١)

وقال ابن معتوق المتوفى سنة ١٠٨٧ ومن ديوانه نقلتها وقدمتها مع تأخر
 عصر ناظمها لمنااسبة موازنتها لبردة الامام الابوصري السابقة

لَا بَرَّ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهُوَى قَسَمِي * وَلَا وَفَتْ لِلْعَلَا إِنْ خُتِمْتُكُمْ ذِمِّي (١١)

(١) تربت افترقت . والحيا المطر . والأكم جمع أكمة وهي الربوة (٢) زهرة الدنيا نعيمها وفيه
 تورية بالزهرة واحدة الازهار . وزهير بن ابي سلمى كان مداحاً لمريم بن سنان فاعطاه عطايا
 كثيرة (٣) الود التحي . والحادث العمم هول يوم القيامة يوم الخلق (٤) تحلى اتصف . والمنتم
 من اسماء الله تعالى (٥) ضربة الدنيا الآخرة (٦) القنوط اليأس . واللم صغار الذنوب (٧) حسب
 قدر (٨) المنخرم المختل (٩) المنهل السائل بشدة . والمنسجم السائل (١٠) رنحت امالت .
 وعذابات البان اغصانه . والعيس الابل البيض . وحاديها سائقها ومنغنيها (١١) البر في الجين
 ضد الخنث . والذمم العهود

(١) وَإِنْ صَبَوْتُ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ * فَلَا تَرَقُّتْ إِلَى هَامَاتِهِمَا هَمِيمِي
 (٢) وَإِنْ خَبَتْ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوفِ فَلَا * وَرَتْ زِنَادِي وَلَا أَجْرِي أَلْهَى حِكْمِي
 (٣) وَلَا تَعْصِفِرْ لَوْفِي بِالْهُوسِ كَمَدًا * إِنْ لَمْ يُورِدْهُ دَمْعِي بَعْدَكُمْ بِدَمِي
 (٤) وَلَا رَشَفْتُ الْحُمِيَّ مِنْ مَرَاشِفِهَا * إِنْ كَانَ يَصْخُوفُ فَوَادِي بَعْدَكُمْ
 (٥) وَلَا تَذَذْتُ فِي مَرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ * إِنْ كَانَ يَعَذُّبُ إِلَّا ذِكْرُكُمْ بِنَمِي
 خَلَعْتُ فِي حِكْمِكُمْ عَذْرِي فَأَلْبَسْنِي * تَجَرُّدِي فِي هَوَاكُمْ خِلَاعَةَ السَّقَمِ
 (٦) مَا صِرْتُ فِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةً * حَتَّى تَنْكَرَ فِيكُمْ بِالضَّنَى عَلَيَّ
 (٧) لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ * وَيَلَاهُ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا حِيْرَةَ الْعِلْمِ
 (٨) أَمَا وَسُودَ لَيَالٍ مِنْ غَدَائِرِكُمْ * طَالَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ
 (٩) لَوْلَا قُدُودُ غَوَائِيكُمْ وَأَنْمَاهَا * مَا هَزَّ عِطْفِي ذِكْرُ الْبَانَ وَالْعَنَمِ
 (١٠) كَلَّا وَلَوْلَا الثَّنَايَا مِنْ مَبَاهِيكُمْ * مَا شَاقَّنِي بِالثَّنَايَا بَارِقُ الظُّلَمِ
 يَا حِيْرَةَ الْبَانَ لَا يَنْتُمْ وَلَا بَرَحَتْ * تَبْكِي عَلَيْكُمْ سُرُورًا أَعْيُنُ الدِّيمِ

(١) صبوت ملت وترقت ارتفعت. والهومات الرؤس. والهمم العزمات القوية (٢) خبت
 طففت والوجد الحب وورث انقدت. والزناد ما يقده به. والنهى العقل. والحكم جمع
 حكمة وهي وضع الشيء في محله (٣) الهوى الحب. والكمدشدة الحزن (٤) الرشف المص.
 والحما الحمرة (٥) الضنى المرض. وعلمي اسمي (٦) الويل العذاب. والجيرة الجيران.
 والعلم جبل (٧) الغدائر الضفائر (٨) القدود القامات. والغواني جمع غانية وهي الغنية
 يحسنهن الزينة. والآنمل رؤس الاصابع. وعطف الرجل جانباه. والبان شجر لين الاغصان
 . والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنات الخضوب (٩) الثنايا الاولى مقدم
 الاسنان. والثانية الطرق في الجبال (١٠) بتم فارقتهم. والديم الامطار الدائمة

وَلَا أَنْجَلِي عَنْكُمْ لَيْلَ الشَّابِّ وَلَا * أَفَلْتُمْ يَا بُدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ ^(١)
 مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ * إِلَّا تَغِيْبُكُمْ يَا حَاضِرِي الْحَرَمِ
 غَيْبُكُمْ فَعَيْتُمْ صُبْحِي فَلَسْتُ أَرَى * إِلَّا بَقَايَا أَلَمْتُ مِنْهُ فِي لَيْمِي ^(٢)
 صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ * يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَحْلَى بِكُمْ أَلْيِي ^(٣)
 رَفَقًا بِصَبِّ غَدَتٍ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ * مَشْمُولَةٌ مِنْذُ أَخَذَ الْهَدْيَ بِالْقَدَمِ ^(٤)
 حَلِيفَ وَجْدٍ إِذَا هَاجَتْ بِلَابِلُهُ * نَاجِي الْحَمَامِ فَدَاوَى الْغَمَّ بِالْغَمِّ ^(٥)
 يَشْكُو الظُّلْمَ فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ * أَنْسَاءُ ذِكْرٍ وَرُودِ الْبَارِدِ الشِّيمِ ^(٦)
 حَيُّ الْهُوَى مَيْتُ السَّلْوَانِ ذُو كَبِيدٍ * مَوْجُودَةٌ أَصْبَحَتْ فِي حَيَزِ الْعَدَمِ
 خَافَ الرَّدَى مِنْذُ جَرَتْ سُدُودًا عَيْنَكُمْ * بِيضَ الظُّبَا فَاُسْتَجَارَتْ رُوحَهُ بِكُمْ ^(٧)
 اللَّهُ فِيهَا فَقَدْ حَلَّتْ جَوَارِكُكُمْ * وَالْبَرُّ بِالْجَارِ مِنْ مُسْتَحْسِنِ الشِّيمِ ^(٨)
 لَمَّا إِلَيْكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا * ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بَظِلُ الضَّالِّ وَالسَّلَمِ ^(٩)
 يَا حَبِذَا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّيْبَةِ وَالْدَّهْرِ الْعَبُوسِ يُرِينَا وَجْهَ مُبْتَسِمِ
 فَيَا رَعَى اللَّهُ سُكَّانَ الْحَيِّ وَحَمَى * حَيَّ الْحُجُونَ وَحَيَّاهُ بِمُنْسَجِمِ ^(١٠)
 وَحَبِذَا بِيضَ لَيْلَاتٍ بِسَفْعِ مَنَى * كَانَتْ قِصَارًا أَطَالَتْ مِنْذُ يَنْهَمِ ^(١١)

(١) انجلى انكشف . وافلتهم غيبهم . واضم مكان جهة المدينة المنورة (٢) الملت نزلت . واللم جمع لمة وهي الشعر الذي تجاوز شحمة الأذن وألم بالمنكب (٣) الملمح من الملاحظة وفيه تورية بالملح من الملاحظة (٤) الصب العاشق . والشمال الاخلاق والطباع . والعهد الموثق (٥) الحليف الخالف اية الملازم . والوجد الحب . وهاجت ثارت . والبلابل الاشواق . والمناجاة المحادثة مرآ (٦) الشيم البارد (٧) بيض الظبا السيوف (٨) الشيم الاخلاق (٩) الضال والسلم من الشجر (١٠) انسجم الماء سال (١١) البين الفراق

(١) أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سِرَاقٍ فِي سَمَائِهِمْ * قَدْ صَارُوا كُلُّ حُرٍّ تَحْتَ رِقِهِمْ
 (٢) رُمَاةُ غَنَجٍ بِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُوا * بِأَسْمِ السَّمَاءِ وَسَمَوْهَا بِكُلِّهِمْ
 (٣) صَبَحَ الْوُجُوهَ مَصَابِيحَ تَظَنُّهُمْ * زَرُّوا الْجُيُوبَ عَلَى أَقْمَارِ ذَيْلِهِمْ
 (٤) إِذَا اكْتَسَى اللَّيْلُ مِنَ اللَّائِيهِمْ ذَهَبًا * أَجْرَى السَّرَابِ لِحِينًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ
 (٥) كَانَ أُمُّ نُجُومٍ الْأَفَقِ مَا وَلَدَتْ * أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحَبِيهِمْ
 (٦) أَوْ أَنَّ نَسْرَ الدُّجَى يَبْضَا تَهْ سَقَطَتْ * لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنُوهَا فِي خَدُورِهِمْ
 (٧) لَأَنْتَ كَلِينُ الْقَنَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَتْ * أَجْفَانُ بَيْضِهِمْ أَجْفَانُ بَيْضِهِمْ
 (٨) نَقَسَمَ الْبَاسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعَا * فَشَابَهُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ قَرْنُ شَمْسِهِمْ
 (٩) تَنَاطُ حُمْرُ الْمَنَابِيَا فِي سَمَائِهِمْ * وَسُودُهَا كَامِنَاتٌ فِي جُفُونِهِمْ
 (١٠) كُلُّ الْمَلَاخَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلَاخَتِهِمْ * وَأَصْلُ كُلِّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ
 (١١) وَطُولُ لَيْلِي وَوَيْلِي مِنْ ذَوَائِبِهِمْ * وَرِقِّي وَنَحْوِي مِنْ خُصُورِهِمْ
 (١٢) إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى * فِيهِمْ لَا وَضَحَ عُذْرًا مِنْ وَخْوَهِمْ

(١) السراة الاشراف جمع مري (٢) الغنج الدلال . ووسموا علموا . وسموها من السم (٣) صبح
 الوجوه حسانها . وجيب القميص الشق فوق الصدر (٤) اللا لاء الضياء . والسراب ما يري
 في الصحاري كأنه ماء . والمجین الفضة (٥) الافق ناحية السماء (٦) النسر نجم . والدجى الظلام
 والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت (٧) القنا الرماح . وحكت اشبهت . والاجفان
 الاولى جمع جفن وهو غطاء العين . والبيض النساء البيض . والاجفان الثانية الاغمد .
 والبيض السيوف (٨) البأس الشدة . والقرن الشجاع . وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها
 (٩) تناط علق . والحمائل علائق السيوف . وكامنات مخفيات . والجفون جفون العيون (١٠)
 الفروع الذوائب (١١) الذوائب الضفائر (١٢) نقضي تموت . والهوى الحب . والجوى الحزن

(١) مُفَلِّجَاتُ ثَنَائِهِمْ حَوَاجِبُهُمْ * مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَآيَا فِي حَاطِهِمْ
 (٢) غُرٌّ مِنَ الدَّرِّ لَمْ تَفْضُلْ مَبَاسِمَهُمْ * إِلَّا سَبَّحَا رَسُولَ اللَّهِ ذِي الْكُرَمِ
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ * لَوْلَا هُدَاهُ لَضَلَّتْ سَائِرُ الْأُمَمِ
 (٣) مُبَارَكُ الْأَسْمِ مَيِّمُونُ مَا ثَرُّهُ * عَمَّتْ فَاتَارُهَا بِالْغُورِ وَالْأَكَمِ
 (٤) طَوْقُ الرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ * بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 (٥) نُورٌ بَدَأَ فَأَنْجَلَى غَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ * وَزَالَ مَا فِي وُجُوهِ الدَّهْرِ مِنْ عَمَمِ
 لَوْ قَابَلَتْ مُقَلَّةُ الْحِرْبَاءِ طَلْعَتُهُ * لَيْلًا لَرَدَّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَمِي
 (٦) تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَاءِ نَفْسَتُهُ * وَتَنْفُخُ الرُّوحَ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّمَمِ
 (٧) كَمْ أَكْمَهَ بَرِئَتْ عَيْنَاهُ إِذْ مُسِحَتْ * مِنْ كَفِّهِ وَلَكَمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي
 (٨) وَكَمْ لَهُ بِسْنِينَ الشُّهْبِ عَارِفَةٌ * قَدْ أَشْرَقَتْ فِي جِبَاهِ الْأَيْلِ الدُّهْمِ
 (٩) لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا * فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ
 عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فُخِّرَتْ * وَالْعَرْبُ قَدْ شَرُفَتْ فِيهِ عَلَى النُّجُمِ
 (١٠) سُرَّتْ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرَى فَتَنَسَا * فِي حَجَرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْأَيْغِ الْحُلَمِ

(١) الفلج تباعد ما بين ثنايا الأسنان (٢) الغر البيض . والمباسم الثغور . والسجاي الطبايع
 (٣) الميمون المبارك . والمآثر المناقب . والغور المكافئ المنخفض . والأكم التلال (٤) الطوق
 حلقة العنق . والتاج ما يوضع على رأس الملك . والخاتم فيه تورية (٥) انجلى انكشف .
 والغم سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة (٦) النفثة النفخة . والرم العظام البالية (٧)
 الاكمه من يخلق اعشى . والكمي الشجاع المستور بالسلح (٨) السنة الشهباء المحملة .
 والعارفة العطية . والدهم السود (٩) النسم جمع نسمة وهي الانسان (١٠) ام القرى مكة
 المشرفة . والحجر حجر الكعبة وفيه تورية بالحجر بمعنى حضن الانسان

سَيْفٌ بِهِ نُسَخُ التَّوْرَةِ قَدْ نُسِخَتْ * وَآيَةُ السَّيْفِ تَحْمُو آيَةَ الْقَلَمِ ^(١)
 يَغْشَى الْعِدَا وَهُوَ بِسَامٍ إِذَا عَبَسُوا * وَالْمَوْتُ فِي ضَمِكَاتِ الصَّارِمِ الْحَذِمِ ^(٢)
 يَفْتَرُ لِلضَّرْبِ عَنْ إِيْمَاضٍ صَاعِقَةٍ * وَلِلنَّدَى عَنْ وَمِضِ الْعَارِضِ الرِّزْمِ ^(٣)
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْوَغَى أَشْتَبَكَ * ظَنَنْتَ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةَ الْأَجْمِ ^(٤)
 قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ التَّشْبِيهِ مَرْتَبَةً * إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعَظَمِ ^(٥)
 شَرَّفَ بِتُرْبَتِهِ الْعَرْنَيْنِ مُنْتَشِقًا * فَشَمُّ تُرْبَتِهِ أَوْفَى مِنَ الشَّمَمِ ^(٦)
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِيهِ جُنْتُ هَوَى * يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ ^(٧)
 أَرَهُ مِمَّا تِي حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ * وَمَحْنَتِي وَشَقَائِي أَهْنَاءُ النِّعَمِ ^(٨)
 أَسْكَنْتُهُ بَيْتَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ * فَأَثْلَجْتُ فِيهِ أَحْسَانِي عَلَى ضَرَمِ ^(٩)
 عَيْنَا نَوْمٍ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ * عَدِمْتُهَا وَفُؤَادًا فِيهِ لَمْ يَمِ ^(١٠)
 وَاهَا عَلَى جُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ طَيِّبَةٍ لِي * يَبُلُّ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ غَمِي ^(١١)
 لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٍ عِنْدَ مَنْبَرِهِ * تَعُدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنِهِ

(١) نسخت زال حكمها. والآية المعجزة والعلامة (٢) غشيه نزل به. والصارم السيف. والحذم
 المقاطع (٣) يفتري يتسم. والايماض اللمعان. والصاعقة ما تسقط عند اشتداد الرعد من نحو
 السماء من النار والحديد. والندى الكرم. والوميض لمعان البرق. والعارض السحاب المعترض
 . وارزم الرعد اشتد صوته (٤) العوالي الرماح. والوغى الحرب. واشتبت دخل بعضهم في بعض
 . والضرغامة الاسد. والاجم الشجر الملتف (٥) العرنين الانف. واوفى اتم. والشمم
 الارتفاع والعلو (٦) الجنان القلب. واثلجت بردت. والضرم التهاب النار (٧) الترويم هز
 الرأس من النعاس. والهيام شبه الجنون من الحب (٨) واه كلمة توجع. والجرعة ملء الفم. من
 الماء. وغمي اغمي عليه

(١) حَدِيقَةُ اسْمَا السَّيِّحِ نَرْجِسُهَا * وَسَنَى عِيُونَ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ
 (٢) تَشْدُو حَمَائِمَهَا لَبْلَابًا فَيُوْنِسُهَا * رَجَعَ الْمُصْلِينَ فِي أَوْرَادِ كَرِيمِ
 (٣) قَدْ وَرَدَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا * وَنَوَّرَتْ جَوَاهِرَ نِيرَانٍ وَجَدِيمِ
 (٤) كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شُبَّاكُهُ شَبَاكًا * فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 (٥) نَبِيٌّ صَدَقَ بِهِ غُرُّ الْمَلَأَتِكَ لَا * تَنْفَكُ طَائِفَةٌ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
 (٦) وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا تَكْسِبَ مِنْ * سَنَاهُ أَقْمَارُهُمْ نُورًا لِيَتِمَّ
 (٧) فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَنَى وَعَلَا * فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِيُشَبِّهَ
 (٨) أَصُولُ مَجْدِهِ لَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا * وَضُوءُهُمْ لِلْإِعَادِي فِي نَصُولِهِمْ
 (٩) زُهْرًا إِلَى مَاءٍ عَلِيَاءَ بِهِ أَنْتَسَبُوا * أَمْسَوْا إِلَى الْبَدْرِ وَافِي الشَّهْبِ بِالرَّجَمِ
 (١٠) مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسْطَةُ * لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي بُيُوتِهِمْ
 (١١) مَا زَالَ فِيهِمْ شِهَابُ الطُّورِ مُتَقَدِّمًا * حَتَّى تَوَلَّدَ شَمْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ
 (١٢) قَدْ كَانَ سِرًّا فَوَادُ الْغَيْبِ يُضْمِرُهُ * فَضَاقَ عَنْهُ فَاضْحَى غَيْرَ مُكْتَمِ
 (١٣) هَوَاهُ دِينِي وَإِيمَانِي وَمَعْتَقِدِي * وَحُبُّ عَثَرَتِهِ عَوْنِي وَمُعْصِمِي
 (١٤) ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ قَدْ طَهَّرُوا * وَطَهَّرُوا فَصَفَتْ وَأَوْصَفَتْ ذَاتُهُمْ

(١) الوسن النعاس (٢) تشدو تصوت (٣) الجو ما بين السماء والارض . والوجد الحب
 (٤) الهوى الحب . وفي طائرات تورية (٥) الغر السادات (٦) السناء الضوء (٧) النصول جمع نصل
 وهي حديدة السيف ونحوه (٨) الزهر البيض . والعليا المرتبة العلية . والشهب شعل النار جمع
 شهاب . والرجم النجوم التي يرمى بها (٩) واسطة العقد اعظم درة فيه (١٠) شهاب الطور شعله
 النار التي ظهرت لموسى عليه السلام . والطور الجبل (١١) هواه نجبته . والعثرة الادل
 والمعصم محل الاعتصام والاسمك (١٢) المزن السحاب الابيض

أُمَّةٌ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ * عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ ^(١)
 قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَعَلَتْ * أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ ^(٢)
 كَفَاهُمْ مَا بَعِمَ وَالضَّحَى شَرَفًا * وَالنُّورَ وَالنَّجْمَ مِنْ آيٍ أَتَتْ بِهِمْ
 سَلِ الْخَوَامِيمَ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ * وَهَلْ أَتَى هَلْ أَتَى إِلَّا بِمَدْحِهِمْ
 أَكْرَامٍ كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُمْ فَبَدَتْ * مِثْلَ النَّجْمِ بِمَا فِي عَفَائِهِمْ
 أَطَابُ يَحْدُ الْمُسْتَقَ تَرْبَتُهُمْ * رِيحًا تَدُلُّ عَلَى ذَاتِي طَبِيبِهِمْ
 كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ * مَخْلُوقَةٌ فَهِيَ مَطْوِيٌّ بِبَشَرِهِمْ ^(٣)
 يَدْرِي الْخَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عِلْمُهُمْ * أَيَّ الْبُحُورِ الْجَوَارِي فِي صُدُورِهِمْ
 تَنَسَّكُوا وَهُمْ أَسَدٌ مُظَفَّرَةٌ * فَاعْجَبْ لِنَسْكَ وَفَتْكَ فِي طِبَاعِهِمْ ^(٤)
 عَلَى الْخَارِبِ رُهْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا * حَرْبًا بَادُوا الْأَعَادِي فِي حَرَابِهِمْ ^(٥)
 أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَى وَتَمَّتْ * مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سَجُودِهِمْ ^(٦)
 وَأَيْنَ تَرْتِيلُ عَقْدِ الدَّرِّ مِنْ سُورٍ * قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ ^(٧)
 إِذَا هَوَا عَيْنَ تَسْنِيمٍ يَهَبُ بِهِمْ * تَدْفُقُ الدَّمْعُ شَوْقًا مِنْ عِيُونِهِمْ ^(٨)
 قَامُوا لِلدَّجَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ * جُنُوبُهُمْ وَأَطَالُوا هَجْرَ نَوْمِهِمْ ^(٩)

(١) اليهود الموثوق (٢) حققت أثبتت في قوله تعالى في سورة الاحزاب إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣) الشر ضد الطي والرائحة
 الطيبة ففيه تورية (٤) النسك العبادة . والفتك القتل (٥) ابادوا اهلكوا (٦) الدعي الضوء .
 وسمت علت . وسموها علموها (٧) الترتيل الترتيب . والترتيل في القراءة الترتيل والتأني فيها .
 والخشوع الخضوع (٨) التسنيم عين في الجنة تنسم عليهم من فوق (٩) الدجى الظلام . وتجافت
 تباعدت

- (١) ذَاقُوا مِنَ الْحُبِّ رَاحِبًا لِنَهْيِ مُزَجَّتْ * فَأَذْرَكُوا الصَّخْرَ فِي حَالَاتِ سَكْرِهِمْ
 (٢) تَبَصَّرُوا فَقَضَوْا نَجْبًا وَمَا قَبِضُوا * لَذَا يَعْدُونَ أَحْيَاءَ بِمَوْتِهِمْ
 (٣) سَيُوفُ حَقِّ لَدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا * لَا يَطْهَرُ الرِّجْسُ إِلَّا فِي حَدُودِهِمْ
 (٤) تَأَلَّهِ مَا لَزَّهُرُ غِبِّ الْقَطْرِ أَحْسَنُ مِنْ * زُهْرِ الْخَلَائِقِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ
 (٥) هُمْ وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِيهِ الْأَقْوَمِ وَكَعْبَةُ إِسْلَامِي وَمُسْتَلِمِي
 شُكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَيْثُ الْهَمِي * وَلَاءُهُمْ وَسَقَانِي كَأْسِ حُبِّهِمْ
 (٦) لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مُحْتَدًا وَكَفَى * فَخْرًا بِأَيِّ فَرْعٍ مِنْ أَصُولِهِمْ
 (٧) أَصْبَحْتُ أَعَزَّ إِلَيْهِمْ بِالْبِجَارِ عَلَى * أَنْ أَعْتَقَادِي أَنِّي مِنْ عِيْدِهِمْ
 (٨) يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عِيًّا فِيهِ لَمْ أَقْمِ
 (٩) اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى * نَفْسِي وَيَا خَجَلِي مِنْهُ وَيَا نَدِي
 (١٠) إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَعَادِ فَمَنْ * يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنَّعَمِ
 (١١) مَوْلَايَ دَعْوَةُ مُحْتَاجٍ لِنُصْرَتِكُمْ * يَشْكُو إِلَيْكُمْ أَذَى الْأَيَّامِ وَالْأَزْمِ
 (١٢) إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ دُنْيَا وَآخِرَةً * مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى التَّهْمِ
 (١٣) تَبْلَى عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ * هَوَى مُقِيمٌ وَشَوْقٌ غَيْرُ مَنْصَرِمٍ

(١) الراح الخمرة . والنهي العقول . ومزجت خلطت (٢) تبصروا نظروا بالبصيرة وهي نور القلب . وقضوا انجبا ماتوا وما قبضوا لم تقبض ارواحهم (٣) الرجس النجس . والحدود ما يقام على مرتكب الجنايات من القتل والجلد وحدود السيوف ففيه تورية (٤) غيب عقب . والزهر البيض . والخلائق السجاي (٥) الآلاء النعم . والولاء النصرة والمحبة (٦) المحتد الاصل (٧) اعزى انسب . والتجار الاصل (٨) العب . الحمل والثقل (٩) جنيت اذنبت (١٠) الازم الشدة (١١) يفضي بوصل . والتهم الريب (١٢) المنصرم المنقطع

مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَالْزَمَنِي * نَثَرَ الدُّمُوعَ وَنَظَّمَ الْمَدْحَ فِي كُلِّ
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكِرَتْ * أَرْوَاحُ أَهْلِ الثَّقَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

وقال الامام عبد الرحيم البرقي رحمه الله تعالى

خَلَّ الْغَرَامَ بِصَبِّ دَمْعِهِ دَمْعُهُ * حَيْرَانَ تَوَجُّدُهُ الَّذِي كَرَى وَتَعْدِمُهُ^(١)
وَأَقْنَعَ لَهُ بِعَلَاقَاتٍ عُلِقْنَ بِهِ * لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرَحُّمَهُ^(٢)
عَذَلْتَهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَظَرِهِ * وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَعْلَمُهُ^(٣)
لَوْ ذُقْتَ كُلُّ الْهُوَى الْعُذْرِيَّ مَاهَجَّتْ * عَيْنَاكَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ جَنَّ مَظْلَمُهُ^(٤)
وَلَا ثَبَّتَ عِنَانَ الشُّوقِ عَنْ طَلَلٍ * بِأَلْ عَفَتْ بَيْدِ الْأَنْوَاءِ أَرْسَمَهُ^(٥)
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ بِهِ * قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى هَانَ مَعْظَمُهُ^(٦)
عَذَابُهُ عِنْدَهُمْ عَذَبٌ وَظَلَمَتُهُ * نُورٌ وَمَغْرَمُهُ بِالرَّاءِ مَغْنَمُهُ^(٧)
كَلَّفَتْ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُو مَا تَرَاهُمْ * وَالشَّيْءُ صَعَبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَكِيمِهِ^(٨)
إِنِّي أَوْرِي لَغَيْرِي حِينَ يَسْأَلُنِي * بِذِكْرِ زَيْنَبَ عَنْ لَيْلِي فَأَوْهِمُهُ^(٩)
وَطَالَمَا سَجَعْتُ وَهَذَا بِذِي سَلَمٍ * وَرَفَاءُ تَعْجِمُ شَكْوَاهَا فَأَقْمَمُهُ^(١٠)

(١) الغرام الولوع. والصب العاشق. والذكر التذكر (٢) العلاقات اسباب المحبة (٣) العذل
اللوم (٤) الهوى الحب. والعذري منسوب الى بني عذرة المشهورين بصدق العشق. وهجعت
نامت. وجنح الليل طائفة منه. وجن اظلم (٥) العنان الزمام. والطلل ما شخص من آثار الديار.
وعفت بليت. والانواء الامطار. والارسم الآثار (٦) مارسوا كابدوا (٧) المغرم الخسارة
والمغنم الربح (٨) تقفوا تتبع. والمآثر الفضائل ولعل مراده الآثار. ويحكمه يتقنه (٩) التورية
بالشيء ايهام السامع انه يقصده والحال انه المقصود غيره (١٠) مجعت صوت. والوهن نصف
الليل. وذو سلم موضع. والورفاء الحمامة. تعجم لا تنصح

وَنَشْنِي نَسَمَاتُ الْغَوْرِ حَاكِيةً * عِلْمُ الْفَرِيقِ فَأَذْرِي مَا تُتَرْجِمُهُ ^(١)
يَأْمَنُ أَصَابَ فَوَادِي فِي مَحَبَّتِهِ * لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسْقِمُهُ
سَقَى الرِّيَاضَ الَّتِي مِنْ رَوْضِهَا طَلَعَتْ * طَلَّاعُ الدِّينِ حَتَّى قَامَ قِيَمُهُ ^(٢)
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مُضْرُوبٌ سَرَادِقُهَا * وَالنُّورُ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ يَكْتُمُهُ ^(٣)
وَالشَّمْسُ تَسْطَعُ مِنْ خَلْفِ الْعِجَابِ وَفِي * ذَاكَ الْعِجَابِ أَعَزُّ الْكَوْنِ أَكْرَمُهُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ * سِرُّ النَّبِيِّنَ مُحْيِي الدِّينِ مَكْرَمُهُ
فَرَدُّ الْجَلَالَةِ فَرَدُّ الْجُودِ مَكْرَمُهُ * فَرَدُّ الْوُجُودِ أَبْرُّ الْقُلُوبِ أَرْحَمُهُ
نُورُ الْهَدْيِ جَوْهَرُ التَّوْحِيدِ بَدْرٌ سَمَا * وَالْعَجْدِ وَاصِدُهُ بِالْبَدْرِ يَظْلِمُهُ
مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * وَمَنْشَأُ النُّورِ مِنْ نُورٍ يُجَسِّمُهُ
وَمَوْدَعُ السِّرِّ فِي ذَاتِ النُّبُوَّةِ مِنْ * عِلْمٍ وَحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ يُقَسِّمُهُ
فَذَاكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْكَوْنِ أَطْيَبُ مَا * جَادَ الْوُجُودُ بِهِ أَعْلَاهُ أَعْلَمُهُ
فَمَا رَأَتْ مِثْلَهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ * أُذُنٌ كَأَحْمَدَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَعْلَمُهُ
أَمْسَتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ نَاكِسَةً * عَلَى الرَّؤُوسِ وَذَاقَ الْخِزْيَ مَجْرَمُهُ ^(٤)
وَأَصْبَحَتْ سَبِيلُ التَّوْحِيدِ وَاصِحَةً * وَالْكَفْرُ يَنْدَبُهُ بِالْوَيْلِ مَا تَمَّهُ ^(٥)
وَالْأَرْضُ تَبْهَجُ مِنْ نُورِ ابْنِ آمَنَةٍ * وَالْجَوُّ تُصْبِحُ نَحْوَ الْجُورِ أَسْهَمُهُ ^(٦)

(١) الغور المكان المنخفض وموضع مخصوص . والفريق الجماعة وتترجمه تحكيه (٢) طباعة الجيش
فرقة منه تسير امامه . وقيمة قائمة (٣) السراق السنة يضرب على ساحة الدار (٤) مراده بالناكسة
المنكسة وهي المنقلبة على رأسها . والخزي الفضيحة . والمجرم المشرك (٥) السبل الطرق . وندب
الميت بكى عليه وعدد محاسنه . والويل المذاب . والمأتم اجتماع الناس للبيت (٦) تبهج تحسن .
والجوما بين السماء والارض . وتصبي تصيب

فَإِنْ يَقُمْ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ مُسْتَرِقٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ فَلَا مَلَكَ تَرْجُهُ
 إِنْ أَبْنَى عَبْدٌ مَنَافٍ مِنْ جَلَالَتِهِ * شَمْسٌ لِأَفْقِ الْوَيْدَى وَالرُّسُلِ انْجَمُهُ
 الْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْفَضْلُ شَيْمَتُهُ * وَالرُّعْبُ يَفْدُمُهُ وَالنَّصْرُ يَخْدُمُهُ (١)
 أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَهْجَ الْحَقِّ مُعْتَدِلًا * سَهْلَ الْمُقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يَهْمُهُ (٢)
 وَكَلَّمَ طَالَ رُكْنُ الشَّرِكِ مُنْتَهِيًا * بِالزَّيْفِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدُمُهُ (٣)
 سَارَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَابُهُ * بِزُفَةِ مُسْرِجِ الْإِسْرَا وَمَلْجَمُهُ (٤)
 وَالشَّوْقُ يَهْتِفُ يَا جِبْرِيلُ زُجَّ بِهِ * فِي النُّورِ ذَلِكَ مَرْقَاهُ وَسَامُهُ (٥)
 وَالْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا * إِذْ شَرَفَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ مَقْدَمُهُ (٦)
 وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزَّتِهِ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُكَلِّمُهُ (٧)
 فَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ تَخَفٍ وَمِنْ شَرَفٍ * لِمَنْ شَدِيدُ الْقُوَى وَحَيًّا يَعْلَمُهُ (٨)
 حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالْأَنْزِيلِ مُعْجِزَةً * يَمْحُو الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ مُحْكَمَةً (٩)
 هَانَتْ صِفَاتُ عَظِيمِ الْقَرِيتَيْنِ وَمَا * يَأْتِيهِ جَهْلٌ إِلَى جَهْلٍ وَيَزْعُمُهُ (١٠)
 حَالُ السُّهَاءِ ذُبُرُ حَالِ الشَّمْسِ لَوْ عَلِمُوا * وَأَجْهَلُ النَّاسِ لَوْلَا الْكُفْرُ يَعْلَمُهُ (١١)
 فَأَصْدَعَ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشَّمِّ مِنْ مُضَرٍ * فَقَدْ بَعِثْتَ لِأَنْفِ الشَّرِكِ تَرْغِمُهُ (١٢)

(١) سيرته صفته. وشيمته طبيعته (٢) النهج الطريق. ويهمه يقصده (٣) الزيف الميل (٤) مراده
 بالركائب وبالمسرج الملمجم البراق (٥) هذف صوت. وزج ادفع. والمرق المصعد (٦) قاب القوس
 من مقبضه الى معقده وتره. وادنى اقرب (٧) شديد القوى جبريل عليه السلام (٨) المحكم الذي
 لم ينسخ (٩) هانت ذلت. وعظيم القريتين ابو جهل. ويزعمه يكذبه (١٠) السها كوكب صغير
 (١١) صدع بالامر شق جماعته. والشم السادات واصل الشم الجبال العالية. وارغمه ذلله

لَكَ أَجْمَلُ مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمِنْ * كُلِّ أَسْمٍ جُودٍ عَظِيمٍ الْجُودُ أَعْظَمُهُ
يَا أَيُّهَا الْأَمَلُ الرَّاجِي لِيَهْنِكَ مَا * تَرْجُوهُ ذَا كَعْبَةِ الرَّاجِي وَمَوْسِمِهِ ^(١)
قَبْرُ تَشَاهِدٍ نُورًا حَيْثُ تُبْصِرُهُ * عَيْنِي وَأَنْشَقُ مِسْكَ حِينَ الثَّمَةِ
كَمْ أَسْتَنْبِ رِفَاقًا فِي زِيَارَتِهِ * عَيْنِي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ ^(٢)
وَكَمْ يُصَافِحُهُ مَنْ لَا يَدِي يَدُهُ * وَلَا فَعِي عِنْدَ ثَقِيلِ الثَّرَى فَمُهُ ^(٣)
مَتَى أَتَانِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَأُنْشِدُهُ * قَصِيدَةً فِيهِ أَمْلَاهَا خُوَيْدَمُهُ ^(٤)
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ شَقَّتْ كَمَاثِمَهَا * عَنْ نُورِ دُرِّ لِسَانِ الْحَالِ يَنْظُمُهُ ^(٥)
كَمْ يَأْمَلُ الرُّوضَةُ الْغُرَاءَ ذُو كَرَمٍ * يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَفْذَارَ تَحْرِمُهُ
مُسْتَعْدِيًا بِحَبِيبِ الزَّائِرِينَ عَلَى * دَهْرٍ تَتَكَرَّرُ بِالْإِهْمَالِ مُعْجَمُهُ ^(٦)
فَقُمْ بِعَبْدِكَ يَا شَمْسَ الْكَمَالِ وَكُنْ * حِمَاهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مَرَّ مَطْعَمُهُ ^(٧)
وَأَرْعِ الدَّخِيلَ إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ بِهِ * مَا خَابَ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مُكْرِمُهُ ^(٨)
يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَعْدِرَةً * لِنَسَادِمِ الْقَلْبِ لَا يَفْنَى تَنْدُمُهُ
أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِأَوْزَارٍ وَجِئْتُكَ لَا * قَلْبٌ سَلِيمٌ وَلَا شَيْءٌ أَقْدَمُهُ ^(٩)
يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ لُطْفِكَ بِي * لَا زِلْتَ تَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكْرِمُهُ ^(١٠)
وَهَاكَ جَوْهَرَ آيَاتٍ بِكَ أَفْتَخَرْتُ * جَاءَتْ بِخَطِّ أَسِيرِ الذَّنْبِ بِرَقْمِهِ

(١) الموسم مجتمع الناس من الزمان والمكان كاللحج والعيد (٢) الصب العاشق والمغرم المولع
(٣) الثرى الثراب الندي (٤) الاملاء ان يذكر للكاتب ما يكتبه (٥) الكائن أوعية الزهر
(٦) استعدي به على عدوه طلب ان يعينه عليه . ومجمعه اي معجم الدهر وفيه مع الالهال
الطباق والتورية (٧) الخطب الشدة (٨) ارعى احفظ (٩) الاوزار الذنوب (١٠) الجاني المذنب

فَأَنْهَضَ بِقَالِهَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ إِنْ هُمْ صَرَفُوا الدَّهْرَ يَدْهَمُهُ (١)
وَأَجْعَلُهُ مِنْكَ بِرَأْيِ الْعَيْنِ مَرْحَمَةً * إِذَا أَلَمَ بِهِ مَنْ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ (٢)
وَإِنْ دَعَا فَاجِبُهُ وَأَخْرَجَ جَانِبَهُ * يَأْخِزُ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ (٣)
فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ * لَمْ تَسْتَطِعْ مَحْنُ الْيَوْمِ تَهْضُمُهُ (٤)
عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا * يَا مَا جَدَا عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعَمُهُ (٥)
يُنْدِي عَيْبَرًا وَمَسْكَ صَوْبُ عَارِضِهَا * وَيَبْدَأُ الدَّكْرُ ذِكْرَهَا وَيَخْتَمُهُ (٦)
مَا رَنَحَ الرِّيحُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ وَمَا * حَامَتْ عَلَى أَبْرَقِ الْخَنَانِ حُومُهُ (٧)
وَيَتَشَنَّى فَيْعُمُ الْأَلْ جَانِبُهُ * بِكُلِّ عَارِضٍ فَضْلٍ فَاضٍ مُسْجَمُهُ (٨)

وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى

عَاهَدُوا الرَّبَّعَ وَلُوعًا وَغَرَامًا * قَوْفُوا لِلرَّبِّعِ بِالْذَّمِّ ذِمَامًا (٩)
كُلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِهِ * سَفَحُوا الدَّمَغَ بِذِي السَّفْحِ أَنْسَجَامًا (١٠)
نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ شَرْقِيهِ * مُسْتَظِلِّينَ أَرَاكًا وَبَشَامًا (١١)
يَنْزُرُ الْطَّلُ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤًا * يُشْبِهُ اللَّوْلُوءَ حُسْنًا وَانْتِظَامًا (١٢)

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) لم نزل (٣) القاع المستوي من الارض (٤) المحن المصائب التي يمتحن بها الانسان ويختبر. وهضم فلا تظلمه وغصبه (٥) يندي بسيل. والعبير اخلاط من الطيب. والصوب المنصب. والعارض السحاب (٦) رنح امال. والاراك شجر السواك. وحامت الطير على الماء رفرت عليه. وابرق الخنان موضع في الحجاز (٧) سجم الماء سال. وامججه غيره (٨) الغرام الولوع. والربع المنزل. والذمام العهد (٩) الاطلال ما شئخص من آثار الديار. وسفحوا اسالوا. وسفح الجبل اسفله ووجهه. والانسجام الانصباب (١٠) الشعب الطريق في الجبل. والاراك والبشام شجر (١١) انطل المطر الخفيف

وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجِدَ لَهُمْ * أَفْهَمَهُمْ عَنْ رَبِّا نَجِدَ كَلَامًا
يَا رَفِيقِي بِنَوَاحِي رَامَةٍ * غَنَّنِي بِالْأَبْرَقِ الْفَرْدِ وَرَامَا
وَالْأَثْلَاتِ الْمُطَلَّاتِ بِهَا * أَيُّهَا الْأَثْلُ سَقِيتُ الْعَمَامَا ^(١)
كَمْ بَدُورٍ فِي خُذُورِ الْمُنْحَى * يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا ^(٢)
حَبْنُ حَلِّ سُوَيْدَا مُهْجَتِي * وَفُؤَادِي بَعْدَمَا فَتَّ الْعِظَامَا ^(٣)
أَيُّهَا السَّلَامُ أَذْنِي لَا تَعِي * زُخْرُفُ الْقَوْلِ فَدَعْ عَنْكَ الْعَلَامَا ^(٤)
أُولِعَ الْحُبُّ بِلَحْمِي وَدَمِي * فَعَلَى مِ الْوَلُومِ فِي الْحُبِّ عِلَامَا
عَرَبِي الْوَجْدِ بَادٍ طَبْعُهُ * يَكْرَهُ الْمِسْكَ وَيَرْتَاخُ الْخُزَامِي ^(٥)
وَأَلْفَتِي الْعُذْرِي لَا يَنْفَكُ عَنْ * عَهْدَةِ الشَّوْقِ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَا ^(٦)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذَانِي شِعْبَهُمْ * بَعْدَ بُعْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْحَيَامَا ^(٧)
مَا عَلَيْكُمْ سَادَتِي مِنْ حَرَجٍ * لَوْ تَرُدُّونَ لِيَالِنَا الْقَدَامَا ^(٨)
إِنْ تَنَاءَتْ دَارُنَا عَنْ دَارِكُمْ * فَأَذْكُرُوا الْعَهْدَ وَزُورُوا نَامَنَا ^(٩)
هَيْجَتِي نَسْمَةٌ نَجْدِيَّةٌ * تَرَكَتْ قَلْبِي عَمِيدًا مُسْتَهَامَا ^(١٠)

(١) الأثْل شجر الطرفاء (٢) الخدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت (٣) سويداء القلب حبه • والمهجة الروح • والفؤاد القلب (٤) الزخرف الذهب ويشبه به كل مموه مزور (٥) الوجد الحب • والخزامي من شجر البادية (٦) الفتى الشاب ومراده العاشق • العذري منسوب لبني عذرة أرق العرب قلوبا في العشق • والعهد الضمان • والحمام الموث (٧) شعري علمي • وأذاني اقارب • والشعب ما انفرج بين الجبلين (٨) الحرج الضيق • والقديما ما جمع قديم (٩) تناءت تباعدت • والعهد الموثق (١٠) الحميد العاشق • والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من العشق

كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحِمَى * فِي أَرَاكِ الشَّعْبِ نَاوَحْتَ لِحَمَامَا^(١)
 وَأَحْيَايِ الْأَلَى عَاهَدْتُهُمْ * عَقَلُوا عَقْلِي بَيْنَ أَهْوَى هِيَامَا^(٢)
 عَرَضُوا الْكَاسَ عَلَيْنَا مَرَّةً * فَأَنْتَهَى السُّكْرُ وَمَا فَضُّوا لِحَنَامَا^(٣)
 ثَمَلْتُ أَرْوَاحَنَا مِنْ ذِكْرِهِمْ * لَمْ نَرَ الرَّاحَ وَلَا ذُقْنَا الْمُدَامَا^(٤)
 يَا نَدَامَا بِي فُوَادِي عِنْدَكُمْ * مَا فَعَلْتُمْ بِفُوَادِي بِي يَا نَدَامَا
 هَمْتُ فَاسْتَعَذْتُ تَعْذِيْبِي بِكُمْ * فَأَجْرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَخْشَوْا أَثَامَا
 أَنْتُمْ مِنْ دَمِي الْمَسْفُوحِ فِي * أَوْسَعِ الْحِلِّ وَإِنْ كَانَ حَرَامَا^(٥)
 فَأَصْرِمُوا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا * مَا أَلَدَّ الْحُبَّ وَصَلًا وَأَنْصَرَامَا^(٦)
 أَنَا رَاضٍ بِالذَّبِّ تَرْضَوْنَهُ * لَكُمْ الْمِنَّةُ عَفْوًا وَأَنْتِقَامَا
 كُنْتُ فِي الشَّعْبِ وَكُنْتُمْ جِيرَتِي * لَوْ صَفَا لِي ذَلِكَ الْوَيْشُ وَدَامَا
 قَسَمًا بِالْبَيْتِ وَالرُّكْنِ الَّذِي * طَابَ تَقْيِيلًا وَمَسْحًا وَأَسْتِلَامَا
 إِنِّي فِي طَيْبَةِ قَوْمًا جَارُهُمْ * فِي مَحَلِّ النَّجْمِ يَعْلَوْنَ أَنْ يُضَامَا^(٧)
 رَوْضَةُ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ * وَثَرَى أَثَارِهِمْ يُبْرِئِي السَّقَامَا
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْفُضْ حَبِيْبَهُمْ * فَهُوَ فِي النَّارِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا
 هُمْ نُجُومٌ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ * بَعْدَمَا كَانَتْ نَوَاحِيهِ ظَلَامَا
 فَتَحُوا الْأَرْضَ يَعْليَا بِأَسْهِمِ * وَأَسْتَبَاحُوا يَمَنًا مِنْهَا وَشَامَا^(٨)

(١) ناوحت طارحت (٢) عقولوا اوثقوا (٣) فضوا كسروا (٤) ثملت سكرت (٥) والراح الخمر
 وكذا المدام (٦) المسفوح السائل (٧) اصرموا اقطعوا (٨) يضام يظلم (٩) البأس الشدة

فِيهِمْ الْبَدْرُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * لَمْ يُطَقْ مِنْ بَعْدِهَا الْحَقُّ أَنْكَتَامَا
 الْأَعَزُّ الْمُنْتَقَى مِنْ هَاشِمٍ * طِيبُ الْعَنْصَرِ يَعْلُو أَنْ يُسَامَى ^(١)
 الْمَدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي * كَانَ لِلْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ إِمَامَا ^(٢)
 فَأَرْتَضَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْهَدَى * وَأَنْتَضَاهُ لِدَمِ الْأَعْدَا حُسَامَا ^(٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِدِينٍ قِيمٍ * نَسَخَ الْأَدْيَانَ نَدْبًا وَالْتَزَامَا ^(٤)
 وَكِتَابَ أَحْكَمَتِ آيَاتِهِ * عَصْمَةُ اللَّهِ لِمَنْ رَامَ اعْتِصَامَا ^(٥)
 يَهْتَدِي مِنْهُ مَنْ اسْتَهْدَى بِهِ * سَبِيلَ الرُّشْدِ وَيَعْنَى مَنْ تَعَامَى
 فَرَضَ الْعُمَرَةَ وَالْحَجَّ لَنَا * وَصَلَاةَ وَزَكَاةَ وَصِيَامَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا * رَحْمَةً عَمَّ بِهِ اللَّهُ الْأَنَامَا
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا أَجْمَدُ يَا * بَهْجَةَ النُّجُومِ جَاهَا وَمَقَامَا ^(٦)
 يَا وَجِيهَ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا * شَافِعَ الْخَلْقِ إِذَا لَدُوا خِصَامَا ^(٧)
 جَدُّ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ الْمُنْتَجِي * لِحِمَى عَزِّكَ يَا غَوْثَ الْيَتَامَى
 وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي يَا سَيِّدِي * يَا كَتَسَابَ الذَّنْبِ مِنْ خَمْسِينَ عَامَا
 وَرَفَاقِي الْكُلِّ قُمْ بِي وَبِهِمْ * فِي الْمُلِمَّاتِ إِذَا أُحْتَجَبْنَا الْقِيَامَا ^(٨)

(١) العنصر الاصل . ويسامى بناظر في السمو وهو العلو (٢) المداني المنقارب . وقاب القوس
 من مقبضه الى معقد وتره (٣) انتفضى السيف سلته . والحسام السيف القاطع (٤) القيم المستقيم .
 والادب السنة . ومراده بالالتزام الفرض (٥) المحكم من القرآن غير المتشابه والذي لم ينسخ .
 والعصمة الحفظ . والاعتصام الاستمسك (٦) البهجة الحسن (٧) وجهه وجهه فهو وجهه اذا
 كان له حظ ورتبة . ولداً أشدت خصوصته فهو آلد (٨) الملمات المصائب الملة اسم النازلة

نَحْنُ فِي رَوْضٍ ثَنَّاكُمْ نَجِّنِي * ثَمَرَاتِ الْمَدْحِ نَثَرًا وَنِظَامًا ^(١)
 لَوْ سَمَا أَلْجَدُ لِأَقْصَى غَايَةٍ * كُنْتَ لِلْمَجْدِ سَنَاءً وَسَنَامًا ^(٢)
 يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَدٍ * زَادَكَ اللَّهُ عُلُوًّا وَأَحْتِرَامًا
 وَكَسَا رُوحَكَ مِنْهُ رَحْمَةً * وَصَلَاةً يَنْتَقِمُهَا وَسَلَامًا
 تَقْضِي حَقَّكَ عَنِّي دَائِمًا * وَتَعْمُ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ الْكِرَامًا ^(٣)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

سَجَعَتْ بِأَيْمِنٍ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ * وَهَمَّتْ عَلَى عَذَابِ الْعُذِيبِ غَمَائِمُهُ ^(٤)
 وَسَرَى حِجَازِي النَّسِيمِ يُعَانِقُ الْخُفْضَرَّ مِنْ أَثْلَاتِهِ وَيَلَاثِمُهُ ^(٥)
 فَأَجَبْتُ سَاجِعَ وَرْقِهِ بِمَدَامِعٍ * ذَرَفَتْ عَلَى طَلَلٍ دُرُسَنَ مَعَالِمِهِ ^(٦)
 سَحَبَتْ سَحَابُ الْجَوِّ فِيهِ ذُبُولَهَا * وَمَحَاهُ مِنْ غَدَقِ الْحَيَا مِتْرَاكِمِهِ ^(٧)
 وَتَضَاهَكَتْ أَنْوَارُهُ وَتَنَوَّعَتْ أَزْهَارُهُ حِينَ ابْتَسَمَنَ كَمَائِمُهُ ^(٨)
 وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَامُهُ وَرُبُوعُهُ * وَتَعَرَّفَتْ هِنْدَاتُهُ وَفَوَاطِمُهُ ^(٩)
 يَا لَأَيْمًا فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ أَفَقٍ * عَنْ لَوْحٍ صَبَّ أَمْرُضَتُهُ لَوَائِمُهُ

(١) اجتنى الثمرة اذ لطفها (٢) سما ارتفع . والمجد الشرف . والاقصى الابد . والسناء الرفعة .
 وسنام الشيء اعلاه (٣) تقضي مراده تقضي اي تؤديه واصل معنى تقضي تطلب وتأخذ
 (٤) سجع صوت . وايمين جمع . يمين وذو الاراك مكان وهمت سالت . والعذيب الاغصان .
 والعذيب ما لا ومكان (٥) الاثل شجر الطرفاء . واللثم التقييل (٦) ذرفت قطرت . والطلل ما
 شخص من آثار الدبار . ودرسن محبت آثارهن . والمعالم العلامات (٧) الغدق المطر الكثير .
 والحيا المطر . والمتراكم المتتابع (٨) الكائم اوعية الزهر جمع كم (٩) تنكرت تغيرت يعنى من
 كثرة الامطار . والاعلام الجبال والعلامات . والربع المنازل

وَأَبْكَ مَا أَنْصَفْتَ فِي عَذْلِي وَلَا * عَلَّمْتَ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهُ
 الْحُبُّ مَا أَجْرَى الدَّمْعَ صَبَابَةً * وَأَبَاحَ سِرًّا مَا بَرَحْتُ أَكْثَمُهُ
 وَأَنَا الَّذِي لَبَّ الْفِرَاقُ بِعَقْلِهِ * لَمَّا تَنَاءَتْ بِالْفُرْقَيْنِ رَوَاسِمُهُ ^(١)
 قَصْدًا لِحِجَازٍ مِنَ الْحَيِّ وَخَلَا الْحَيِّ * مِنْ بَعْدِهِ عَقْدَاتُهُ وَصَرَائِمُهُ ^(٢)
 فَسَقَى الْحِجَازَ حَيًّا الْغَمَامَةَ كُلَّهُ * تَبْكِي سَحَابُهُ وَيَضْحَكُ بِاسْمِهِ ^(٣)
 بَلَدٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ * أَحْزَانُهُ وَنَجْوَدُهُ وَتَهَائِمُهُ ^(٤)
 وَتَطَاوَلَتْ رُتَبُ الْفَخَارِ لِمَنْ دَنَا * لَعْلَاهُ إِكْلِيلُ الْعُلَا وَنَعَائِمُهُ ^(٥)
 عَلِمَ النُّبُوَّةَ خَاتِمِ الرُّسُلِ الَّذِي * مَلَأَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُهُ
 سَيْفٌ حَمَلَهُ عَلَى عُنُقِ الْهَدْيِ * وَبَكَفَّ جَبَّارَ الْخَلِيقَةِ قَائِمُهُ ^(٦)
 لَمَّا دَعَا الْكُفَّارَ بِالْبَيْضِ الطُّبَا * لَبَّتُهُ مِنْ جُنْدِ الضَّلَالِ جَمَاحُهُ ^(٧)
 وَتَحَتَ ظِلَامِ الشِّرْكِ شَمْسُ ظُهُورِهِ * وَتَتَابَعَتْ فِي الْمُلْحِدِينَ مَلَاحِمُهُ ^(٨)
 بِعَرْمَرَمٍ فِي الْخَافِقِينَ غِبَارُهُ * صَعَدَ وَفِي أَذْنِ السَّمَاءِ زَمَازِمُهُ ^(٩)

(١) تناءت تباعدت. والفريق الجماعة. والرواسم الابل ترسم الطريق اسم تعلمها باخفافها
 (٢) العقيدات جمع عقدة وهي ما تعقد من الرمل وتراكم. والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من
 معظم الرمل كالصريم (٣) باسمه يعني أرضه المتبسمة وتبسما كناية عن خصبها بالامطار
 (٤) الاحزان خلاف السهول. والتجود الاراضي المرتفعة. والتهائم المنخفضة (٥) دنا قرب.
 والعلا الرفعة. والا كليل منزلة للقمر اربعة انجم مصطفة. والعلا الثانية السموات. والنعائم
 من منازل القمر (٦) حمائل السيف علائقه. وقائم السيف مقبضه (٧) البيض والطبا السيوف
 ولبته اجابته. والجماح الرؤس (٨) الملحدين الطاعن في الدين. والملاحم جمع لمحمة وهي القتال
 (٩) العرمم الجيش الكثير. والخافقان المشرق والمغرب. والصعد جمع صعود وهو ضد الهبوط.
 والسماك نجان ندى ان الاعزل والرامح. وزمازمه اصواته

مَلَأَ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ رَأَيْتَهُمْ * بَحْرًا تَمَوْجَ بِالْظُّبَا مُتَلَاطِمَةً ^(١)
 وَأَبُو الْيَتَامَى بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ إِذَا * زَارَتْ ضَرَاغِمَهُ نَهْشَنَ أَرَاقِمَهُ ^(٢)
 فَلَقَدْ سَرَتْ مَسْرَى الْكَوَاكِبِ آيَهُ * وَمَضَتْ مُضَيَّ الْبَاتِرَاتِ عَزَائِمَهُ ^(٣)
 شَمْسُ النُّبُوَّةِ مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ * أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ هَاشِمَهُ ^(٤)
 وَحُسَامُ دِينَ مَانِبًا بِمِلْمَةٍ * وَكَرِيمُ قَوْمٍ أَنْجَبَتْهُ كَرَائِمَهُ ^(٥)
 إِنْ جَادَ يَوْمَ الْحُجُودِ فَهُوَ غَمَامُهُ * أَوْصَالَ يَوْمَ الرُّوْعِ فَهُوَ صَوَارِمُهُ ^(٦)
 وَمَنْ الْمَلَأُكَ فِي الْمَعَارِكِ جُنْدَهُ * وَالْمَوْتُ فِي حَرْبِ الضَّلَالَةِ خَادِمُهُ ^(٧)
 وَالْبَيْضُ وَالْأَسْلُ الطُّوَالُ ظِلَالُهُ * يَوْمَ الْكُرَيْمَةِ وَالنُّفُوسُ غَنَائِمُهُ ^(٨)
 ذَاكَ الَّذِي سَجَدَ الْبَعِيرُ لَوَجْهِهِ * وَالْجِذْعُ حَنَّ وَظَلَلَتْهُ غَمَائِمُهُ ^(٩)
 وَعَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَوَابِدُ مِثْلَمَا * فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الْأَجْدِ سَوَاجِمُهُ ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا زَهَرَ ذَكََا * وَضَحَّكَ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَاسِمُهُ ^(١١)
 فَهُوَ الْمُتَوَجُّ بِالنُّكْرَامَةِ وَالنَّدَى * عَصَبَتْ عَلَى الْكُرْمِ الْعَرِيضِ عَمَائِمُهُ ^(١٢)
 شَرَفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فَخَارُهُ * وَتَبَلَّجَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ ^(١٣)

(١) الملاء الاشراف من الناس (٢) ابو اليثامى اي مربيهم مراده به النبي صلى الله عليه وسلم . وبين
 اظهرهم اي وسطهم . والزئير صوت الاسد . والضراغمة الاسود . ونهشن عضضن . والارقم
 الحيات (٣) آيه آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم . والباترات السيوف القاطعات . والعزيمة
 التعميم والثبات على الشيء (٤) ذوابة القبيلة اعلاها (٥) الحسام السيوف القاطع . وبالم يوافق
 . والملة النازلة (٦) صال قهر واستطال . والروع الحرب والفرع . والصوارم السيوف (٧) البيض
 السيوف . والاسل الرماح . والكريمه الحرب (٨) الاوابد الوحوش . والضرع الاجد الجاف
 الذي لا لبن فيه . والسواجم من سجم اذا سال (٩) ذكا طابت رائحته (١٠) تبلج اشرق

وَزَهَا بِأَحْمَدَ بَرْدُهُ وَقَضِيْبُهُ * وَالنَّاجُ وَالسَّيْفُ الصَّقِيلُ وَخَاتِمُهُ ^(١)
 وَبِهِ أَسْتَبَانَ الرَّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ * وَزَكَتَ مَطَالَعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِمُهُ ^(٢)
 وَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهَدْيِ بِمُحَمَّدٍ * وَالْحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ ^(٣)
 لَذُّ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ بِهِ تَحَدُّ * حَرَمًا عَلَا أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهُ ^(٤)
 وَأَزِمَ الزَّمَانُ بِعُظْمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ * مَهْمَا رَمَتْكَ مِنَ الزَّمَانِ عِظَائِمُهُ ^(٥)
 يَأْمَنُ لَهُ أَلَيْتُ الْحَرَامِ وَفَضْلُهُ * وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَوَاسِمُهُ ^(٦)
 وَلَهُ الصَّفَا وَالنَّجْوَى وَالْحَجَرُ الَّذِي * يَرْتَادُ مَاسِحُهُ النَّعِيمَ وَلَائِمُهُ ^(٧)
 مَاذَا تُعَالِمُنِي جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا * مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ ^(٨)
 فِي يَوْمِ الْمَظْلُومِ مُنْتَصِرٌ لَهُ * وَبِسَجْنِ سَجِينٍ يُعَاقَبُ ظَالِمُهُ ^(٩)
 وَخُصُومُهُ تَرْجُو الْجَزَا وَشُهُودُهُ الْأَعْضَاءُ * وَالْمَلِكُ الْمُهَيْمِنُ حَاكِمُهُ ^(١٠)
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ * لَمَّا حَمَتُهُ عَنِ الْمَزَارِمِ مَائِمُهُ ^(١١)
 فَأَشْفَعَ إِلَى الْبَارِي لَهُ فَلَرَبَّمَا * تُنْحَى بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ جَرَائِمُهُ ^(١٢)
 إِنْ لَمْ تُصِلْ عَبْدًا رَحِيمَ بَرَحْمَةٍ * مَنْ ذَاكَ وَاصِلُهُ سَوَاكَ وَرَاحِمُهُ ^(١٣)
 فَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ لَهُ * وَلِمَنْ يَلِيهِ مَوَدَّةٌ وَيُلَائِمُهُ ^(١٤)

(١) زها حسن . والبُرد الثوب المخطط . والتاج يعني العمامة فقد ورد العمام تيجان العرب
 (٢) دروسه ذهابه وانحوائه . وزكمت . وناجيه طالعه . (٣) قوائمه ما يقوم عليها جمع قائمة على
 التشبيه بقوائم الدابة (٤) النائبات المصائب . والحرم محل الحرمه والرعاية . والمحارم جمع محرم
 بمعنى الحرمه التي لا يحل انتهاكها (٥) المقام مقام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاه والسلام . والحطيم
 حطب الكعبة وقيل ما بين المقام والملتزم . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس من الزمان والمكان
 (٦) يرتاد يطالب . ولائمه مقبله (٧) سجين وادفي جهنم (٨) المزار محل الزبارة . والمائمه الذنوب
 (٩)

وَتَلَقَّ مَدْحِي بِالْبِشَارَةِ وَأَسْتَمِعْ * مَا قَالَ نَائِرُهُ عَلَيْكَ وَنَاطِمُهُ
فَالْفَخْرُ مُفْتَخِرٌ وَفِيكَ نَفَارُهُ * وَالْجُودُ مُوجُودٌ وَفِيكَ غَمَائِمُهُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا هَبَّ أَلْبَابُ * بِرِيَّاحٍ نَجْدٍ أَوْ نَسَمٍ نَسَائِمُهُ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا * سَجَعَتْ بِأَيْمِنِ ذِي الْأَرَاكِ حَامِيُهُ

وقال الامام جلال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى

هَذِي تَهَامَةٌ فَأَحْبَسْ غَيْرَ مُتَّهِمٍ * وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْهُوَى عَنْ يَمِينَةِ الْعَلَمِ^(١)
كَمْ ذَا أَعْبُرُ عَنْ سَلْعٍ بِكَاطِمَةٍ * صَوْنًا وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَلَانِ بِالسَّلَمِ^(٢)
لَا عَارَ فِي حُبٍّ مِنْ أَهْوَى فَأَكْتُمُهُ * مَا يُكْتَمُ الْحُبُّ إِلَّا خَشْيَةَ التَّهْمِ^(٣)
دَعْنِي أَصْرَحْ بِمَنْ فِي حُبِّهِمْ شَرَفِي * وَذِكْرُهُمْ طَبِّبَ فِي مِسْمَعِي وَفِي
لِشَهِدِ النَّاسِ أَنِّي بِالْحِمَى كَلِفٌ * قَلْبِي مَشُوقٌ إِلَى دِيْبَاجَةِ الْحَرَمِ^(٤)
لَقَدْ تَتَنَّى الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا * وَلَمْ أَخْمِ عَنْ هَوَى مِنْ حَلٍّ فِي الْحَيَمِ^(٥)
دَارُ نَعْمَتْ بِهَا حِينًا وَقَدْ غَفَلَ الْوَاشِي بِنَعْمٍ وَشَمَلِي غَيْرُ مُنْصَرِمٍ^(٦)
نَهَلْتُ كَأْسَ الْهُوَى فِيهَا وَمَا نَهَكْتُ * بُرُودُ عَيْشِي وَنُورُ الشَّيْبِ فِي اللَّحْمِ^(٧)

(١) تهامة الارض المنخفضة وتطلق على مكة المشرفة . والمتهم المشكوك فيه . والهوى الحب .
واليمين اليمين . والعلم الجبل (٢) الصون الحفظ . وعذابات البان اغصانه . والسلم شجرة لا شوك له
(٣) الخشية الخوف . والتهم الريب والشكوك (٤) الكلف الحب . والديباجة مراده بها الكعبة
المشرقة واصل التدبير التحسين والتزيين ويقال للشئ الحسن ديباجة والحواميم ديباج القرآن
(٥) خام عنه نكص وجبن . والخيم بيوت الشعر (٦) الواشي من ينقل الحديث بين المتحابين على
وجه الافساد . والشمل ما اجتمع من الامر . والمنصرم المنقطع (٧) النهل اول الشرب . ونهك
الثوب لبسه حتى خلق . والبرود الثياب المخططة . واللحم جمع لمة وهي الشعر المتجاوز شحمة الاذن
حتى يلم بالمنكب فاذا وصل الى المنكب يقال له جُسَّةٌ ، بما لم يتجاوز الاذن وفرة

هَلْ لِلرَّكَابِ عَلَيْهَا وَقْفَةٌ قَبْلَهُ ^(١) وَهَلْ لِمُغْرَى بِهَا مِنْ نَظَرَةٍ أَمَمٍ
 وَهَلْ لِدِي كَبِدٍ يَشْنُ ^(٢) يَمْدَى نَهْلٍ ^(٣) مِنْ وَرْدِهَا الرَّائِقِ الْمُسْتَعَذِبِ الشَّبِيمِ
 وَدِدْتُ لَوْ أَنَّي أَقْضِي بِهَا أَرْبِي * لَوْثَ الْأَزَارِ وَيُقْضَى أَنْ يُطَاحَ دَمِي ^(٤)
 سَقَى الْمُصَلَّى وَأَعْلَامَ الْعَصَا وَمَنِي * وَسَفَحَ نَعْمَانَ صَوْبُ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ^(٥)
 وَسَحَّ فَوْقَ ثِيَابِ الْوَدَاعِ وَمَا * بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ مِنْ وَهْدٍ وَمِنْ أَكْهَمِ ^(٦)
 غَمَامُ رُوحٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْبَجِسٌ * بِالنُّورِ يُرِي عَلَى مُتَعَجِّرِ الدِّيمِ ^(٧)
 فَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ الْأَنْسِ نَاضِرَةٌ * يُشْفِي بِنَفْحَةِ رِيَاها جَوَى السَّقَمِ ^(٨)
 فَتَمَّ مِفْتَاحُ أَقْفَالِي وَمَهْطُ أَثْقَالِي وَغَايَةُ أَمَالِي مِنَ الْقَسَمِ ^(٩)
 تِلْكَ الرُّبُوعُ الْمُنِيرَاتِ الَّتِي شَرُفَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ وَالْعَجَمِ ^(١٠)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمُتَخَارِ مِنْ مُضَرٍ * أَزْكَى الْقَبَائِلِ فِي الْأَنْسَابِ وَالشَّبِيمِ ^(١١)
 زَهْرُ كِرَامٍ بِهِمْ صَوْبُ الْغَمَامِ سَنَى * بِكَلِّ مَغْدُودِي فِي الْجُدْبِ مُنْجِمِ ^(١٢)
 قَدَرَعُوا الْحِلْمَ شَبَانًا فَتَمَّ لَهُمْ * وَمَا لَمْ وَقَارُ الشَّيْبِ فِي اللَّيْمِ ^(١٣)

(١) رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَيِّ عَيَانًا وَمُقَابَلَةً • وَالْمُغْرَى الْمَوْلَعُ • وَالْأَمَمُ الْقَرَبُ (٢) الصَّدَى الْعَطَشُ •
 وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ • وَالشَّبِيمُ الْبَارِدُ (٣) الْأَرْبُ الْحَاجَةُ • وَلَوْثُ الْأَزَارُ أَدَارَتُهُ وَبَلْسُهُ • وَيُطَاحُ
 يَرَاكُ (٤) الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ وَالْعَلَامَاتُ • وَالصَّوْبُ الْمُنْصَبُ (٥) الثَّنِيَّاتُ الطَّرُقُ فِي الْجِبَلِ •
 وَالْوَهْدُ الْمَكَانُ الْمُنْقَضُ • وَالْأَكْمُ التَّلَوُّ (٦) الرُّوحُ الرَّاحَةُ • وَالْمُنْبَجِسُ الْمُتَفَجِّرُ • وَيُرِي يَزِيدُ •
 وَالْمُتَعَجِّرُ مَعْظَمُ السَّيْلِ • وَالْدِّيمُ الْأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ (٧) النَّاضِرَةُ الْحَسَنَةُ • وَالرِّيَا الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ •
 وَالْجَوَى الْحَزَنُ (٨) ثُمَّ هُنَاكَ • وَالْقَسَمُ جَمْعُ قِسْمَةٍ وَهِيَ النَّصِيبُ (٩) الرُّبُوعُ الْمَنَازِلُ (١٠) أَزْكَى
 أَصْلَحُ • وَالشَّبِيمُ الطَّيِّبُ (١١) الزَّهْرُ الْبَيْضُ • وَالْمَغْدُودُ السَّائِلُ وَكَذَلِكَ الْمُسْجِمُ (١٢)
 تَدْرَعُوهُ لِبَسُوهُ كَالدِّرْعِ • وَلَمْ تَزَلْ • وَاللِّمَمُ جَمْعُ لَمَّةٍ وَهِيَ الشَّعْرَازِدُ إِذَا لَمْ بِالْمُنْكَبِ

وَأَحْرَزُوا الْعَجْدَ إِزْنًا عَنْ أَبٍ فَابٍ * حَتَّى اسْتَقَرَّ بَدَارُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
 هُوَ الْمُسَمَّى بِاسْمَاءٍ نَظَمْنَ لَهُ * عَقْدَ الْفَضَائِلِ نَظْمًا غَيْرَ مَنْفَعٍ (١)
 هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكِّلُ الْأَمِينُ هُوَ الْمَدْعُو بِالْقَتَمِ (٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمُ الْهَادِي إِلَى دِينِ حَقٍّ وَاضِحٍ اللَّقَمِ (٣)
 هُوَ الضَّحُوكُ الْمَقْفِيُّ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَالْأَوَّلُ السَّبَاقُ فِي الْقَدَمِ
 وَفَاتَحَ فَتَحَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ * وَالْأَعْيُنَ الْعُمَى وَالْأَذَانَ مِنْ صَمَمِ
 وَالْحَاشِرَ الْعَاقِبُ الْقَتَالُ وَالرَّوْفُ الرَّحِيمُ ذُو الْحِلْمِ مَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ
 وَالظَّاهِرُ الظَّافِرُ الْمَنْصُورُ عَسْكَرُهُ * وَالْحَاكِمُ الْعَادِلُ الْمَبْعُوثُ بِالْحِكْمِ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُنْجِي شَفَاعَتُهُ * عُصَاةَ أُمَّةٍ مِنْ جَا حِمٍ ضَرِمِ (٤)
 وَهُوَ الْخَصْصُ فِي الْقُرْآنِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ أَقْسَمَ فِيهِ اللَّهُ بِالْقَلَمِ
 وَهُوَ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * فِي النَّجْمِ أَعْظَمَ بِهِ فِي الْفَخْرِ مِنْ قَسَمِ
 وَهُوَ الْفَصِيحُ وَأَنَّى لَا يَكُونُ وَقَدْ * حَازَ الْجَوَامِعَ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ (٥)
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي جَادَتْ أَنْامِلُهُ * بِأَنْفُسِ الْمَالِ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ نَعَمِ (٦)
 إِذَا الْعَبُوسُ بَدَأَ فِي وَجْهِ ذِي بُحْلٍ * يَأْتِي الْعَفَاةَ بِوَجْهِ مِنْهُ مُبْتَسِمِ (٧)
 كَمْ فَضٍّ فِي مَجْلِسٍ مِنْ غَيْرِ مَا بُحْلٍ * مِنَ الْأُلُوفِ بِلَا مَنْ وَلَا سَامِ (٨)
 وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي مَا سَلَّ صَارِمُهُ * إِلَّا وَأَغْمَدَهُ فِي شَامِخِ الْقَعَمِ (٩)

(١) المنفصم المنفصل (٢) القُثم المجموع للخير (٣) اللقم وسط الطريق (٤) الجاحم شعلة النار
 والضم المتوقد (٥) أنى كيف (٦) العيب الذهب (٧) العفاة طلاب الرزق (٨) فض فرق
 والسام الملل (٩) الصارم السيف . والشامخ العالي . وقمة الشيء . اعلاه والمراد هنا الرأس

وَأَنَّهُ خَيْرٌ مَّبْعُوثٍ وَأَمَّهٗ * أَصْحَتْ بِهِ فِي الْبَرَايَا أَفْضَلَ الْأَمَمِ
 آتَاهُمْ وَهُمْ بُورٌ فَأَخْرَجَهُمْ * إِلَى وُجُودِ الْهَدْيِ مِنْ حُفْرَةِ الْعَدَمِ ^(١)
 فَأَصْبَحُوا بَسَنًا أَنْوَارِهِ وَهُمْ * فِي الْحَادِثَاتِ نُجُومٌ يَهْتَدَى بِهِمْ
 وَمِنْهُمْ كُلُّ عَصْرٍ أَرْبَعُونَ بِهِمْ * يَهْمِي الْقَمَامُ وَيُنْفِي نَازِلُ النِّقَمِ ^(٢)
 هُمْ حِمَاةُ بَقَاعِ الْأَرْضِ لَا بَطْبًا * وَلَا ذَوَابِلَ بَلْ يَجْمُونَ بِالْهَمَمِ ^(٣)
 وَإِنَّهُمْ لَمُحْيِيهِمْ وَأَمْلِيهِمْ * ذُخْرُوانَ أَصْبَحُوا بِالْمَوْتِ فِي رُجْمِ ^(٤)
 قُبُورِهِمْ مَلْجَأٌ وَقَدْ لَزَّائِرِهِمْ * بِهِمْ يَعَاذُ وَيَسْتَشْفَى بِتُرْبِهِمْ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي * يَا مُنْقِذِي بِالْهَدْيِ مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ
 يَا مَنْ عِنَايَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي سَبَقَتْ * قَادَتْ إِلَيْهِ مَطَايَا الْفَضْلِ بِالْحُطْمِ ^(٥)
 هَذَا رِبْعٌ بِكَ اخْتَارَ الْفَخَارَ فَقَدْ * كَدْنَا لِلنَّحِيقَةِ بِالْأَشْهَرِ الْحُرْمِ
 فِيهِ وَلَدَتْ فَأَلْبَسَتْ الْبِقَاعَ سَنًا * حَتَّى قُبِرَتْ بِهِ يَا أَطْيَبَ النَّسَمِ ^(٦)
 فَازْدَدَتْ نُورًا وَقُرْبًا وَالنُّبُوَّةُ لَمْ * تَحُلْ عَنْكَ نِطَاقَ الْعَهْدِ وَالذِّمَمِ ^(٧)
 وَنَفَعَكَ الْآنَ مَوْصُولُ الْأُمْتِكَ الْغُرَا الْأَفَاضِلِ وَصَلَا غَيْرَ مُحْتَسِمِ ^(٨)
 فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِذَا * جَبَرْتَ نَقْصَهُمْ فِي عَرْضِ كَسْبِهِمْ
 وَقَدْ كَسَيْتَ بَقَاءَ خَلْعَةٍ جَمَعْتَ * لَهُ بِذَا الشَّهْرِ فَضْلًا غَيْرَ مُنْغَرِمِ ^(٩)

(١) البور المهلاك (٢) يهمني يسيل (٣) المهمة العزم (٤) الرجم الحجارة المجمعة (٥) الحطم اللازمة
 (٦) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض . والسنا الضوء . والنسم جمع نسمة وهي الانسان
 (٧) النطاق يتخذ من اديم مرصع بالجواهر ونحوها تضعه المرأة بين عاتقها وكشحتها . والعهد الموثق
 . والذمم العهود (٨) النخس المنقطع (٩) بقاه بن حيوة احدا الاولياء . والمنغم المنخرق الناقص

تَوْثُّهُ زُمْرُ الزُّوَارِ طَالَةً * لِمَا رَفَعَتْ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ عِلْمٍ ^(١)
 وَقَدْ حَلَلْتُ بِمَغْنَاهُ عَلَى ثِقَةٍ * مِنْ صِدْقٍ وَعَدِكَ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْحُكْمِ ^(٢)
 فَأَخْلَعُ عَلَى قَلْبِي الرِّثَ الْمَلَابِسَ مَا * يَحْيِي جَوَانِبَهُ مِنْ سَوَرَةِ اللَّعْمِ ^(٣)
 إِنْ لَمْ تَعِشْنِي بِنَصْرِ مِنْكَ يَنْعِشُنِي * أَوْ لَا فَهَا أَنَا ذَا لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ ^(٤)
 وَأَسْأَلُ لِأَمَّتِكَ النَّصْرَ الْمُبِينَ عَلَى * عَصَابَةٍ عَنِ طِلَابِ الشَّرِّ لَمْ تَحْمِ ^(٥)
 لَعَلَّهُمْ إِنْ أَتَوْنَا أَبْ يَصْبِحُوا وَهُمْ * مَا بَيْنَ عَانَ وَمَقْتُولٍ وَمَنْهَزِمٍ ^(٦)
 وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُمْ * وَأَنْ يُذِيقَهُمْ تَنْكِيلَ مُنْتَقِمٍ ^(٧)
 فَقَدْ دَهَى كَيْدُهُمْ أَهْلَ الْقُرَى فَعَدَّوْا * مُشْتَتِينَ بِشَمْلٍ خَيْرٍ مُلْتَمِمْ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا * مَوْلَاكَ ثُمَّ عَلَى صَحْبٍ وَذِي رَحِمٍ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَغْرَى أُنْجَبَ بَذَاتِ السُّتْرِ لَوْمَةً * فَبَانَ سِرُّ غَرَامٍ كَانَ يَكْتُمُهُ ^(٩)
 أَتَى يَلَامٌ عَلَى التَّذْكَارِ ذَوْ شَغَفٍ * مُتِمِّمٌ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ ^(١٠)
 إِنْ لَاحَ فِي جَانِبِ الْبَطْحَاءِ فِي غَسَقٍ * بَرَقَ تَأَلَّقَ أَبْكَاهُ تَبَسُّمُهُ ^(١١)

(١) تَوْثُّهُ تقصده . والزُّمَرُ الجماعات . والعِلْمُ الجبل (٢) المغنى المنزل . والثقة الوثوق بالشئ .
 . والانباء الاخبار . والحكم الافوال النافعة (٣) الرث البالي . والسورة الحدة . واللهم الجنون
 (٤) ينعشني يرفعني . والوضم خشبة القصاب (٥) العصاة الجماعة . ولم تحم نزل والمراد بهم التتر
 (٦) العاني الاسير (٧) يجتاح يستأصل (٨) دهاهم رماهم بداهية . وكيدهم مكرم .
 والتشتيت التفریق . والشمل ما اجتمع من الامر (٩) اغراه حرضه . وذات الستر الكعبة
 المشرفة . والغرام الولوع (١٠) الشغف شدة الحب . ونيمه الحب استعبده فهم ونيم . والمستهام
 من الهيام شبه الجنون من الحب (١١) البطحاء مكة المشرفة . والغسق ظلمة اول الليل . وتألق اخاء

أَوْ نَاحَ فِي بَآئَةِ شَادٍ عَلَى فَنَنْ * غَضَّ شَجَاهُ وَأَصْبَاهُ تَرَنَّمَهُ ^(١)
 وَمِنْ أَمَارَاتِ صَدَقِ الْحُبِّ أَنَّ بِهِ * يُثِيرُ وَجَدَ فَصِيحِ النُّوحِ أَعْجَمَهُ
 هَذَا يَبَابُ الْحَمَى مَغْرَمٌ وَذَا كَلَفٌ * صَبَّ بِأَهْلِ الْحَمَى بَادٍ نَيْمَهُ ^(٢)
 لَوْلَا مَنَاسِبَةٌ فِي الْحُبِّ بَيْنَهُمَا * مَا كَانَ يَحْزَنُهُ مَا لَيْسَ يَفْهَمُهُ
 يَهْوَى الرُّبُوعَ وَلَوْلَا حُبٌّ سَاكِنَهَا * مَا هَاجَ مَعْرِقٌ وَفَدَّ الشُّوقِ مَتَهُمَهُ ^(٣)
 لَوْلَمْ يَكُنْ فِي ثَرَى الْوَادِي لَهُمْ أَثَرُهُ * لَقَلْبُهُ قَدْ بَدَأَ مَا كَانَ يَلْشَمُهُ ^(٤)
 وَلَا يُبَالِي إِذَا مَا الرُّبْعُ عَنْ لَهُ * أَطْلُ فِي التُّرْبِ دَمْعُ الْعَيْنِ أَوْ دَمُهُ ^(٥)
 تَذَكَّرَا لِمَهْوٍ كَلَّمَا قَدِمْتُ * يَزْدَادُ شَوْقًا وَأَشْجَى الْعَهْدِ أَوْدَمُهُ ^(٦)
 وَمِنْ عَنَاءِ الْهَوَى أَنْ الْمُصَابَ بِهِ * يَجِدُ بِالطَّلَلِ الْبَالِي تَأْلُمُهُ ^(٧)
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ يَحْفُو طَيْبَ مَرْقَدِهِ * إِذَا أُمْتَطَى ظَهْرٌ دَاجِي اللَّيْلِ نُومُهُ ^(٨)
 عَلَى رَجِيبِ الْخَطَا فِي سَيْرِهِ هَوَجٌ * يَطْوِي السَّبَاسِبَ طَيَّ الْبُرْدِ مَنَسْمُهُ ^(٩)
 يَهْوِي إِلَى عَلَمِي نَعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْلَى الَّذِي فَازَ بِالْمَأْمُولِ مُحْرَمُهُ ^(١٠)

(١) الشادي المصوت يعني من الطير. والفن الغصن. والغض الطاري وشجاه احزنه. واصباه
 اماله. والترنم التغني (٢) المغرى المولع. والكلف المحب. والصب العاشق (٣) الربوع المنازل.
 واعرق ذهب الى العراق. والوفد الجماعة الوافدون. واتهم ذهب الى تهامة (٤) البثرى التراب
 الندي. ويلشمه يقبله (٥) الربع المنزل. وعن خطر واعترض. وظل الدمع والدم سالك
 (٦) المهود الموائيق. واشجى احزن (٧) العناء التعب. والهوى الحب. ويجد يصير جديداً.
 والطلل ما شغف. من آثار الديار (٨) امتطى ركب المطى وهو الظهر. والداجي المظلم
 (٩) الرجيب الواسع. والهوج الخفة والطيش. ويطوي بقطع. والسباسب القفار ومنسمه خفه
 (١٠) يهوى يسير من على الى اسفل. والعلم الجبل. ونعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف

بَلِّغْ هُدْيَتِي إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ عَنِ السَّمْعَرِيِّ بِهَا أَنْ طُولَ الْبَعْدِ يُؤَلِّمُهُ
 وَإِنْ قَضَيْتَ مِنَ الْأَوْطَارِ أَشْرَفَهَا * وَنَلْتَ مَا كُنْتَ بِالْأَمَالِ تَزْعُمُهُ ^(١)
 وَعَجَّتْ نَحْوَ رَبِّهَا سَلْعٌ وَمَلَتْ إِلَى * رُبْعِ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعْلَمُهُ ^(٢)
 مُقَدَّسِ زُمَرِ الْأَمْلَاكِ تَشْهَدُهُ * سَبْعُونَ أَلْفًا حَوَالِيهِ تُعْظِمُهُ ^(٣)
 فَأَذِرْ عَنِّي إِذَا قَابَلْتَ حَجْرَتَهُ * ذَاتَ الْبَهَاءِ الَّتِي فِيهَا مَخِيمُهُ
 تَحِيَّةٌ طَابَ بِالْإِخْلَاصِ مَنَشُؤُهَا * وَمُنْتَهَاهَا بِحُسْنِ الصَّدَقِ أَخْتَمُهُ
 تَحِيَّةٌ مِنْ عَبِيدٍ فِي حُشَاكُنِي * مِنْ أَجْلِ فُرْقَتِهِ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ ^(٤)
 يَا مَنْ إِلَهَ الْوَرَى خَطَّ أَسْمُهُ شَرْفًا * لَهُ عَلَى عَرْشِهِ بِالنُّورِ يَرْقُمُهُ
 يَا مَنْ بِجَوْهَرِ كَنْزِ الْحُسْنِ اتَّخَفَهُ * فَأَخْتَصَّ بِالذَّرِّ وَالْيَقُوتِ مَبْسَمُهُ
 يَا مَنْ غَدَا ذَلِكَ الْغَاوِي بِمَبْعَثِهِ * مُرَوَّعًا شُهْبُ الْأَفْلَاكِ تَرْجَمُهُ ^(٥)
 يَا مَنْ أَتَاهُ كِتَابٌ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * مُفَصَّلٌ وَاضِحٌ التَّبْيَانِ مُحْكَمُهُ ^(٦)
 يَا مَنْ تَغَيَّرَ تَجْجِيلُ الْوُضُوءِ لَنَا * وَسَمَّا يُشْرِفُنَا فِي الْحُشْرِ مَيْسَمُهُ ^(٧)
 يَا مَنْ أَنَّهُ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَائِعَةٌ * فَأَصْبَحَ الزُّهْدُ فِيهَا وَهُوَ مَغْنَمُهُ
 يَا مَنْ سَمَا وَزَ كَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ * وَحَجْرُهُ وَمُصَلَّاهُ وَزَمَزَمُهُ ^(٨)
 يَا مَنْ بِهِ سَعِدَتْ أَزْوَاجُهُ وَزَكَتْ * أَصْهَارُهُ وَنَجَا مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ

(١) الاوطار الحاجات . وتزعمه تظن انك نائله (٢) الربع المنزل . وسما علا . والمعلم المكان
 المعلوم (٣) المقدس المطهر . والزمر الجماعات (٤) الحشاشة بقية الروح في المريض (٥) الغاوي
 الضال وهو الشيطان . والمروع المفرع . والشهب النجوم . وترجمه ترميه (٦) جزء المفصل
 من القرآن سمي بذلك لكثرة فصوله وهي السور . والتبيان البيان والفصاحة . والمحكم الذي
 لم ينسخ وغير المتشابه (٧) الوسم العلامة وكذلك الميسم (٨) سما علا . وزكا زادونما

يَا مَنْ بِهِ سَادَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَهَوَّ لَهُمْ * نُوْرُهُ يَنْجِي فِي الْخُطْبِ مُظْلِمَهُ ^(١)
يَا مَنْ صَحَابَتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فَمَنْ * رَامَ الْهَدَى مِنْهُمْ فِي الدِّينِ يَعْلَمَهُ
يَا أَيُّهَا الظَّافِرُ الْمُخَفِّفُ عَسْكَرَهُ * بِالنَّصْرِ وَالرُّغْبِ وَالْأَمْلَاكِ تَقْدُمُهُ
يَا مَنْ بِمَوْعِدِهِ الْمُضْمُونِ انْفَقَ فِي السَّجْدِ دِينَارُ كَسْرَى ثُمَّ دَرَاهِمُهُ
يَا مَنْ بِهِ نَزَّجِي النَّصْرَ الْعَزِيزَ عَلَى * عَدُوِّنَا فَهَوَّ يُخْزِيهِ وَيَهْزِمُهُ ^(٢)
يَا أَيُّهَا الشَّافِعُ الْمَرْجُو فِي غَرَقِ * طَامٍ يَصُولُ عَلَى الطَّغْيِ فَيُلْجِمُهُ ^(٣)
يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ يَرْوِي الْمُتَقُونَ بِهِ * رِيًّا وَيُمْنَعُهُ الْأَشْقَى وَيَحْرِمُهُ
يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ تُنْجِي الْعَصَاةَ إِذَا * غَشَّاهُمْ لَهَبٌ بَادٍ تَصْرُمُهُ ^(٤)
يَا مَنْ لَهُ الْعِلْمُ الْمُنْشُورُ ثُمَّ لَهُ * غَدَاً مَقَامُهُ بِهِ الرَّحْمَنُ يُكْرِمُهُ ^(٥)
يَا مَنْ يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْهُ عَاطِفَةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ فَازَ صَوْمُهُ ^(٦)
يَا مَنْ إِذَا لَجَأَ الْمَرْغُوبُ مِنْ سَبَبٍ * صَعِبَ إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُهُ ^(٧)
يَا عُدَّتِي فِي زَمَانٍ ذِي غَوَائِلٍ قَدْ * أَصْمَتَ صَمِيمَ حَشَا الْمُفْتُونِ أَسْمَهُ ^(٨)
أَجِبْ دُعَاءَ مُحِبٍّ مُخْلِصٍ لَكَ لَوْ * دَعَوْتُهُ فِي الثَّرَى لَبَتَكَ أَعْظَمُهُ
هَذِي شُهُورُ الرِّضَا مُفْتَا حَهَا رَجَبٌ * شَهْرُ يَسْرُ ذَوِي الْإِخْلَاصِ مَقْدَمُهُ
قَدْ جَاءَنَا وَعَلَى أَعْطَافِهِ حُلُّ الْبُشْرَى لِمَنْ كَانَ بِاللَّقْوَى يَعْظُمُهُ ^(٩)

(١) ينجي ينكشف، والخطب الشدة (٢) يخزيه يفضحه (٣) طام الماء علا، وصال استطال،
وطغى جاوز الحد في العصيان (٤) غشاهم غطاهم، والتضمير الاشتغال (٥) العلم اللوا (٦) العاطفة
العطف والحنو (٧) يعصمه يمنعه (٨) العدة ما بعده الانسان وبهيته امهات، والغوائل المالكات
من الشدائد، واصمت اصابت، وصميم الحشا وسطه، والمفتون من قولهم قن في دينه مال عنه
فهو مفتون (٩) اعطافه جوانبه

وَفِيهِ مِعْرَاجُكَ السَّامِي بِرُتْبَتِهِ * كُلُّ الْمَرَاتِبِ لَا تُسْطَاعُ سُلْمُهُ
 وَقَدْ قَصَدْنَاكَ فِي مَثْوَى حَذِيفَةَ ذِي السِّرِّ الْمَصُونِ الَّذِي لَمْ يَبْدِهِ قُدُّهُ ^(١)
 وَعِنْدَ سَلْمَانَ بَحْرِ الْعِلْمِ أَحْرَزُهُ * مِنْ كُلِّ مُسْتَنْبِطٍ ثَبَتَ تَوْسَمُهُ ^(٢)
 وَعِنْدَ جَارِهِمَا الْهَيْتِيِّ ذِي قَدَمٍ * مِنْ أَوْلِيَاكَ لَا يَشْقَى مِيعَمُهُ ^(٣)
 فَاسْأَلْ لَنَا خَلَعَ الْإِقْبَالِ مِنْ مَلِكٍ * لَدَيْهِ جَاهُكَ يَا بِي الْقَنْصِ مَبْرَمُهُ ^(٤)
 وَصُحْبَةَ الْوَفْدِ فِي أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ * حَتَّى تَفُوزَ بِحُجَّ آتِ مَوْسَمِهِ ^(٥)
 وَنَطْلُبُ الْفَضْلَ فِي رُبْعٍ حَلَلَتْ بِهِ * فَطَالِبُ الْفَضْلِ فِيهِ لَيْسَ يَعْذَمُهُ ^(٦)
 وَتَسْتَجِدُّ بِهِ أَنْسَاءَ وَرَوْحَ رِضَا * نَرْضَى بِهِ وَنَجَاحًا مِنْكَ نَعْنَمُهُ ^(٧)
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبَهَا * وَمِنْ سَلَامِ إِلَهِ الْعَرْشِ أَدْوَمُهُ ^(٨)
 وَعَمَّ بِالْفَضْلِ مَنْ وَاسَاكَ فِي عُسْرِ * وَذَبَّ عَنْكَ غَدَاةَ الرُّوعِ مَخْذَمُهُ ^(٩)
 مِنَ الْكَ الْعُرِّ وَالْأَصْحَابِ إِنَّهُمْ * أَفْلَاكُ دِينَ الْهُدَى فِينَا وَانْجَمُهُ ^(١٠)
 وَمَنْ تَلَّاهُمْ بِإِحْسَانٍ فَأَنْتَ لَهُ * ذُخْرٌ بِجَاهِكَ رَبُّ الْعَرْشِ بِرَحْمَتِهِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

تَخَلَّفْنَا عَنْ الْبَلَدِ الْحَرَامِ * وَمَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ الْجِسَامِ

(١) المَثْوَى المنزل يعني محل قبر حذيفة رضي الله عنه . المَصُونُ المحفوظ يعني سر معرفة المنافقين الذي اختصه به صلى الله عليه وسلم (٢) احرزته ناله . والمستنبط المستخرج . والثبت الثابت . والتوسم التعرف (٣) علي الهيتي من اكابر الاولياء . وميعمه قاصده . (٤) القنص الحل . والمبرم المربوط المحكم (٥) الروح الراحة (٦) ذب كفف . والروع الحرب . والمخدم السيف القاطع

- وَفَازَ بِفَضْلِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ * لَنَا نَهَضُوا مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ (١)
يَجُوبُونَ الْفِقَارَ بِنَاجِيَاتٍ * تَهْفُ كَأَنَّهَا رَأَى النِّعَامِ (٢)
يُرْفَعُهَا السَّرَابُ إِذَا تَرَامَتْ * كَفَلَكَ فَوْقَ طَاغِي الْمَوْجِ طَامِي (٣)
تَوَاحِلُ بِالسَّرَى مِثْلُ الْخَنَائَا * وَلَكِنْ خَطَفَهَا خَطْفُ السِّهَامِ (٤)
عَلَى أَكْوَارِهَا شُعْتُ النَّوَاصِي * جَفَتْ أَجْفَانُهُمْ طِيبَ الْمَنَامِ (٥)
كَأَنَّهُمْ إِذَا أَهْتَزُّوا أُرْتِيَا حَا * نَشَاوَى عَاقَرُوا كَلْسَ الْمَدَامِ (٦)
بِصِدْقِ الْعَزْمِ أَصْبَحَ كُلُّ صَعْبٍ * عَلَيْهِمْ غَنِيرٌ مُتَمَتِّعٌ بِالْمَرَامِ (٧)
يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَرَادُوا * مِنْ الطَّلَبَاتِ أَسْبَابُ الْحِمَامِ (٨)
إِذَا اتَّهَدَبُوا لَوْعَرِ غَادَرُوهُ * وَأَخْفَأُ الْمَطْيِي بِهِ دَوَامِي (٩)
حِمَاةٌ قَادَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ * شُبَّاعِ الْقَلْبِ مَقْدَامِ هُمَامِ (١٠)
إِذَا ذُكِرَ النَّدَى وَالْبَاسُ هَزَّتْ * مَعَاطِفُهُ الْعُلَاهُ هَزَّ الْحَسَامِ (١١)

(١) نهضوا اسرعوا. والوفد الجماعة القادمون الى الملك ونحوه (٢) يجوبون يقطعون
والناجيات السريعات من النوق. وهفت الريح هبت فسمع صوت هبوبها. والهفيف سرعة السير.
والرأى ولد النعام (٣) السراب ما يرى في الصحارى كالماء. وترامت اسرعت في السير. والفلك
السفينة. وطفى الماء ارتفع وكذلك طما (٤) السرى السير ليلا. والخنايا الاقواس (٥)
الاكوار الرجال. والاشعث الذي لم يدهن شعره. والناصية شعر مقدم الرأس (٦) الارتياح
الراحة للكرم. والنشاوى السكرى. وعاقروا خالطوا. والمدام الخمر (٧) الطلبات المطالب
والحمام الموت (٨) اتتدبوا ذهبوا. وغادروه تركوه. والاخفاف للابل كالافدام للناس.
والمطي الابل التي تركب. والدامي النازل منها الدم (٩) الشهم ذكي القلب. والهام السيد الشجاع
(١٠) الندى الكرم. والبأس الشدة. ومعاطفه جوانبه. والعلال مراتب العلية

قَضَى الْعَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى رُخَصِ الْمَلَامِ (١)
 أَعَزَّاهُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ * وَأَقْفَارُ الْمَجَالِسِ وَالْحَبَامِ (٢)
 إِذَا لَبَسُوا الْبَيَاضَ بِذَاتِ عِرْقٍ * وَلَبُوا فِي الْمَسِيرِ وَفِي الْمَقَامِ (٣)
 تَرَى الْأَمْوَاتَ فِي الْأَكْفَانِ حَسْرَى * أَوِ الْأَمْلَاقَ فِي ظِلِّ الْقَنَامِ (٤)
 هُنَاكَ الشَّمْسُ جَلَّتْ عَنْ نِقَابٍ * وَجَلَّ الْبَدْرُ عَنْ سِتْرِ اللَّثَامِ (٥)
 وَفِي عَرَافَاتِ الْعُظْمَى إِذَا مَا * هُمْ وَقَفُوا وَقُوفَ الْمُسْتَهَامِ (٦)
 تَظُنُّ مُنَادِيًا فِي الْخَلْقِ نَادِي * وَقَدْ حُشِرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ (٧)
 وَفَاضَ عَلَيْهِمْ لَمَّا أَفَاضُوا * سَحَابُ رِضَى مِنَ الرَّحْمَنِ هَامِي (٨)
 وَفِي جَمْعٍ وَخَيْفٍ مَنَى أَصَابُوا * مِنْهُمْ فِي مَشَاعِرِهَا الْعِظَامِ (٩)
 وَبُشْرَاهُمْ إِذَا قَدِمُوا وَطَافُوا * طَوَافَ السَّعْيِ بِأَلْبَيْتِ الْحَرَامِ (١٠)
 وَقَادَهُمْ أَشْتَبَاقُهُمْ فَأَهْوُوا * إِلَى الْحَجَرِ الْمُقْبَلِ بِاسْتِلَامِ (١١)
 لَهُمْ زَجَلٌ بِذِكْرِ اللَّهِ يَحْكِي * دَوِيَّ النَّحْلِ أَوْ شَدُوَّ الْحَمَامِ (١٢)
 وَلَمَّا أَكْمَلُوا الْعَدَدَ الْمُسَمَّى * وَصَلُّوا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
 سَعَوْا بِالْعَرَوَتَيْنِ أَبْرَسَعِي * فَتَمَّ سُرُورُهُمْ أَوْفَى تَمَامِ

(١) العزيمة القوية . والمعالي المراتب العلية . ويجنح يميل (٢) الفج الطريق (٣) ذات عرق ميقات
 أهل العراق (٤) الحاسر كاشف الرأس (٥) النقاب ما يستر به وجه المرأة . واللثام ما على الفم
 من النقاب (٦) مستهام من الهيام وهو الحيرة في الحب شبه الجنون (٧) حشروا جمعوا (٨) افاضوا
 من عرفات دفعوا إلى المزدلفة . والهامي السائل (٩) جمع اسم المزدلفة . والخيف ما تحدر عن
 غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو مكان مخصوص بمبنى فيه المسجد المشهور . والمشاعر اما كن
 مناسك الحج (١٠) اهوت يده إلى الشيء امتدت اليه (١١) الزجل الصوت وكذلك الشدو

وَمَالُوا نَحْوَزَمَزَمَ حِينَ حَلُّوا * لِيَبْرُدَ مِنْهُمْ حَرُّ الْأَوَامِ (١)
 وَسَارُوا نَحْوَعُمْرَتِهِمْ وَعَادُوا * بِتَلْيَةِ سَعْيٍ وَالتَّيَامِ (٢)
 وَنَادَى بِالرَّحِيلِ بِهِمْ مُنَادٍ * فَكَمْ مِنْ أَدْمَعٍ لَهُمْ سِجَامِ (٣)
 وَطَافُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ سَبْعًا * لِتَوْدِيعِ الْمُعْظَمَةِ الرَّغَامِ (٤)
 وَأَمَّ الْقَوْمُ مُلْتَزِمًا عَزِيزًا * فَخَصُّوه بِضَمٍّ وَالتَّيَامِ (٥)
 فَيَا ذَاتَ الشُّتُورِ عَلَيْكَ مِنِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى أَرْكَى سَلَامِ (٦)
 وَحَيَّا اللَّهُ أَقْمَارًا تَجَلَّتْ * بِجَوْكِ أَخْجَلَتْ بَدْرَ التَّمَامِ (٧)
 لَقَدْ قَرَّتْ عُيُونٌ نَاطِرَاتٌ * إِلَى مَعْنَى جَمَالِكَ بِأَحْسَنَامِ (٨)
 فَهَلْ لِي عَوْدَةٌ بِرُبَّاكِ أَفْضِي * بِهَا وَطَرِي وَيُذِرُكُنِي حِمَامِي (٩)
 وَيَا بَشْرَى إِذَا الرُّكْبُ اسْتَقَلُّوا * بِكُلِّ عَذَافِرٍ عَالِي السَّنَامِ (١٠)
 يُؤْمُونَ الْعَقِيقَ وَشِعْبَ سَلْعٍ * وَطَبِيبَةَ رُبْعٍ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ (١١)
 فَلَمَّا لَاحَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا * بَدَأَ مَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْغَرَامِ (١٢)
 وَحَلُّوا مَنَزِلًا رَجَبًا خَصِيبًا * لَهُ أَرْجٌ يَفُوقُ عَلَى التَّمَامِ (١٣)

(١) الاوام العطش (٢) الالتئام تقبيل الحجر الاسود (٣) سحج الدمع سال (٤) الرغام التراب
 (٥) ام قعد. والملتزم بين الكعبة والحجر الاسود (٦) المدى الغاية. وازكى ازيد (٧) حيا
 من التحية واصل معناها الدعاء بطول الحياة (٨) قرت العين بردت دمعته من السرور. ولاحتشام
 الاستحياء (٩) لوطر الحاجة. والحمام الموت (١٠) استقلوا ارتحلوا. والعذافر العظيم الشديد من
 الابل (١١) يؤمون يقصدون. والشعب الطريق في الجبل. والرابع المنزل (١٢) الاعلام
 الجبال. والغرام الولوع (١٣) الرحب الواسع. والارج الرائحة الطيبة. والتام نبت ذكي الرائحة

- ثَرَى عَرَصَاتِهِ الْعَطِرَاتِ يَشْنِي * غُبَارُ تَرَابِهِ دَاءُ الْجَذَامِ (١)
وَأَمُوا حَجْرَةً عَظُمَتْ وَجَلَّتْ * وَحَفَّتْ بِالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ (٢)
تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ فَيَضُّ الْغَوَادِي * وَلَكِنَّ الْجَوَانِحَ فِي ضِرَامِ (٣)
أَتَوْا وَدَلِيلُهُمْ لِلْبَرِّ أَسْنَى * لِبَاسٍ مِنْ خُضُوعٍ وَأَحْزَامِ (٤)
فَجَادُوا وَالْمَهَابَةُ قَدْ عَلَتْهُمْ * بِمَشْرُوعِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (٥)
وَلَوْلَا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ * لَهَابُوا أَنْ يَفُوهُوا بِالْكَلَامِ (٦)
وَحَيَّوْا صَاحِبِيهِ ثُمَّ زَارُوا * بَقِيَعًا فِيهِ كُلُّ أَعْرَاسَامِي (٧)
وَقَضَوْا مِنْ قُبَا وَطَرًا وَحَيَّوْا * بِمَاءِ الْعَيْنِ مِنْهَا كُلُّ ظَامِي (٨)
وَلَمَّا وَدَعُوا وَدَنَا فِرَاقُ * فَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ بَعْدَ التَّيَامِ (٩)
تَوَلَّوْا وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ * تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ فَرْطِ الْهَيَامِ (١٠)
كَأَنَّ نَعِيمَهُمْ إِذْ فَارَقُوهُ * لِسُرْعَةِ فَقْدِهِ حُلُمُ الْمَنَامِ (١١)
فَهَلْ لِي بِالْقَبَابِ قَبَابِ سَلَمِ * مَقِيلٌ مِنْ عُكُوفٍ أَوْ لِمَامِ (١٢)
فَعَذَّبُ شَرَابَهَا يَرْوِي غَلِيلِي * وَبَرَدُ ظِلَالِهَا يَشْنِي أَوَامِي (١٣)
تَمَازَجَ حُبَّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي * وَمُخِّي ثُمَّ خِيَمَ فِي عِظَامِي (١٤)

(١) الثرى التراب الندي . والعرضات الساحات (٢) أواقصدا (٣) الغوادي السحاب التي تأتي غدوة أي صباحاً . والجوانح الضلوع . والضرام الاشتغال (٤) اسنى أعلى (٥) الاغراسيد . والسامي العالي (٦) الوطرا - لاجبة . والظامي العطشان (٧) التشتيت التفريق . والشمل ما اجتمع من الامر (٨) الوجيب الصوت . والفراط الزيادة . والهيام كالجنون من الحب هام على وجهه لم يدراين يذهب (٩) المقييل محل القيلولة وهي النوم والاستراحة في وسط النهار . والعكوف الملازمة . واللحام النزول (١٠) الغليل شدة العطش . والاوام العطش (١١) تمازج تخالط

رَعَاهَا اللَّهُ ثُمَّ سَقَى رُبَاهَا * غَمَائِمَ بِالرِّضَى فِيهَا هَوَامِي (١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى وهي من مشطور الرجز
فكل شطر منها بحكم بيت وجاء ذلك كثيراً في اراجيز العرب

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْجَسِيمِ * مِنْ فَضْلِهِ الْمُخْتَصِّ وَالنَّعِيمِ
سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ رَحِيمِ * حَيِّ قَدِيرٍ مَاجِدٍ قَيُّومِ
لَيْسَ لَهُ فِي وَصْفِهِ الْقَدِيمِ * شَبَهٌ وَلَا يُدْرِكُ بِالْمَقْبُومِ
أَرْشَدَنَا لِلْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ * بَعْدَهُ ذِي الْمَنْظَرِ الْوَسِيمِ (٢)
مُحَمَّدٌ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ * عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ التَّسْلِيمِ
طِينَتُهُ مِنْ خَيْرِ مَا أَدِيمِ * أُسْتُخْرِجَتْ بِقُوَّةِ الْحَكِيمِ (٣)
مِنْ تَرْبَةِ عَاطِرَةِ النَّسِيمِ * مِنْ قَبْرِهِ النُّورُ الرُّسُومِ (٤)
فَعُجِنَتْ بِالْمَاءِ مِنْ تَسْنِيمِ * وَغُمِسَتْ فِي أَنْهَرِ النَّعِيمِ (٥)
طِيفَ بِهَا طَاهِرَةُ الْكَرِيمِ * فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِالتَّقْدِيمِ (٦)
وَحَلَّ صُلْبَ آدَمَ الْكَرِيمِ * وَنُورُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْوُسُومِ (٧)
فِي وَجْهِهِ الْمُخْصُوصِ بِالتَّعْلِيمِ * وَأُنْقَلَّ النُّورُ إِلَى الْوُحُومِ (٨)
حَوَاءَ ذَاتِ الْمَنْطِقِ الرَّخِيمِ * وَلَمْ تَزَلْ فِي حَمْلِهَا الْمَعْلُومِ (٩)

(٢) رعاها حفظها. والربا الاماكن المرتفعة فاذا رويت تكون المنخفضة قد شربت قبلها. وهي
سال (٣) المنهج الطريق. والقويم المستقيم. والوسيم الجميل (٣) الاديم الجلد (٤) الرسوم الآثار
والعلامات (٥) التسنيم ماء في الجنة (٦) الوسم العلامة (٧) الوح شهوة الجلى (٨) الرخيم اللبن

تَجَبَّى بِأَثْنَيْنِ كَحِشْفِي رِيمٍ * وَأَنْفَرَدَتْ بِشَيْثِ ذِي الْعَظِيمِ ^(١)
 كَرَامَةً لِلْمُصْطَفَى الرَّحِيمِ * وَحَلَّ صُلْبَ نُوحٍ الْحَلِيمِ ^(٢)
 وَالْفَلَكَ فِي آذِيهِ الْمَرْكُومِ * وَحَلَّ أَيْضاً صُلْبَ إِبْرَاهِيمِ ^(٣)
 ذِي الرُّشْدِ إِذْ لَقِيَ فِي الْجَحِيمِ * وَمَا لَقِيَ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ
 زَوْجَانِ مِنْ آبَائِهِ الْقُرُومِ * عَلَى سِفَاحٍ شَيْنٍ بِالْتَّحْرِيمِ ^(٤)
 بَلْ بِنِكَاحٍ ثَابِتٍ الْأُرُومِ * مُطَهَّرَ الْفُرُوعِ وَالْجُرُثُومِ ^(٥)
 صِفَاتُهُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ * فِي الْكُتُبِ الْحَكْمَةِ الْعُلُومِ ^(٦)
 بِالْعَدْلِ فِي الْأَبَاءِ وَالْتَّحْكِيمِ * وَقُدِّفَتْ بِبَعْثِهِ الْمَعْلُومِ
 كِتَابُ الْمَطْرَدِ الرَّحِيمِ * بِالشَّهْبِ الثَّوَابِقِ الرَّجُومِ ^(٧)
 أُمَّتُهُ الْهَدَاةُ كَالنَّجُومِ * حَازَتْ كُنُوزَ فَارِسٍ وَالرُّومِ
 وَأَصْبَحَتْ قَاهِرَةً الْخُصُومِ * بِوَعْدِهِ الْحَقِّقِ الْفَتْحُومِ
 أَلَمْ تَبْأَيَّا أَخَا الْفَقِيمِ * بِمَا بَدَأَ لِلْسَّيِّدِ الْكَلِيمِ ^(٨)
 فِي اللَّوْحِ مِنْ وَصْفِهِمُ الْمَرْقُومِ * فَأَخْتَارَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْسِيمِ
 مِنْ أُمَّةٍ عَزِيزَةٍ الْحُلُومِ * أَمِينَةٍ مَسْتُورَةِ الْوُصُومِ ^(٩)

(١) الخشف ولد الظبي . والريم الغزال الأبيض (٢) الصلب الظهر (٣) الآذي الموج . والمركوم
 المتراكم بعضه فوق بعض (٤) القروم السادات . والسفاخ الزنا . والشين ضد الزين (٥) الارومة
 الاصل . وكذلك الجرثومة (٦) المحكمة المتقنة (٧) المضطرد المطرود وكذلك الرحيم وهو
 ابليس . والشهب النجوم . والثواقب المضيتات . والرجوم جمع رجم وهو ما يرمي به (٨) تنبأ
 تعلم . والكليم مومي على نينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الحلوم العقول . والوصوم العيوب

مَجْبُورَةٌ لِضَعْفِهَا الْمَرْحُومِ * حَمَادَةٌ لِلْعَلِكِ الْعَظِيمِ
 فِي حَالِي السُّرُورِ وَالْهَمُومِ * أَصْنَائُهُمْ بِالَّذِ كَرُّوَالْعَظِيمِ
 كَالنَّجْلِ فِي لَيْلِهِمُ الْبَهِيمِ * وَهُمْ رُعَاةُ قَمَرِ الصَّرِيمِ ^(١)
 وَالشَّمْسُ ذَاتُ الظُّلْمِ وَالْقُدُومِ * وَهُمْ مَبِيدُو عَصَبَةِ الْإِثِيمِ ^(٢)
 فَقَاتِلُوا دَجَالَهَا الْغُشُومِ * غُرٌّ مُجْجَلُونَ لِلتَّعْلِيمِ ^(٣)
 يَا زَكَاةً يَسْرِي عَلَى عُلُكُومِ * مُنْتَخَبٌ مِنْ نَاجِيَاتِ كُومِ ^(٤)
 عَذَافِرٍ مُرْجَلٍ مَزْمُومِ * يَمْرُخُ فِي خِطَامِهِ الْغُطُومِ ^(٥)
 يَطْوِي عِرَاضَ الْيَدِ بِالرَّسِيمِ * يَرْضَى مِنَ الرُّقَادِ الْتَهْوِيمِ ^(٦)
 وَمِنْ رَيْعِ الْأَرْضِ بِالْهَشِيمِ * وَيَرْضَى مِنْ طَيْبِ الشَّمِيمِ ^(٧)
 بِالشَّيْحِ وَالْعَرَارِ وَالْقَيْصُومِ * لَيْسَ لَهُ فِي الْبَرِّ مِنْ نَدِيمِ ^(٨)
 غَيْرُ حَوَارِ الْعَيْنِ وَالْبَغُومِ * يَهْوَنُ مَا يَلْقَى مِنَ الْكُلُومِ ^(٩)

(١) البهيم الاسود . والرعاة المراقبون . والصريم الليل (٢) الظعن الرحيل . والمبيد المهلك .
 والعصبة الجماعة . والاثيم الشيطان (٣) الغشوم الظلوم . والغرة بياض في الوجه . والتججيل بياض
 القوائم وامته صلى الله عليه وسلم هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٤) العلكوم الشديدة
 من الابل وغيرها للذكر والانثى . والناجيات السريعات من النوق . والكوم جمع كوما وهي
 الناقة العظيمة السنام (٥) العذافر الشديد من الابل . والمرجل المزوم عليه رحله وزمامه
 والمرح الاختيال والنشاط . والخطام الزمام (٦) يطوي يقطع . واليد القفار . والرسيم سير
 للابل . والرقاد النوم . والتهويم النعاس (٧) الهشيم الثبات المتكسر . والشميم المشموم (٨)
 الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرار بهار البر . والقيصوم نبت . والتديم الحادث على الشراب
 والمراد به الانيس (٩) الحوار ولد الناقة ومراده ولد العين وهي بقر الوحش . والعين واسعات
 الاعين . والبغوم الظبية . وبغما صوتها الرخيم لولدها . والكوم الجروح

- (١) مِنْ زَمَرٍ يَرِ الْبَرْدِ وَالسَّمُومِ * فِي جَنْبِ خَفَضِ عَيْشِهِ الْمَرْوَمِ -
 (٢) إِذَا قَضَيْتَ وَطَرَ الْهَمُومِ * مِنْ سَفَوْبَادِي الْأَذَى الْيَمِ -
 (٣) قَرِينُهُ فِي التَّوَجِدِ كَالْمَعْدُومِ * ثُمَّ وَصَلَتْ مَوْضِعَ التَّعْظِيمِ -
 (٤) طَيِّبَةُ دَارِ مَا جِدِ كَرِيمِ * صَاحِبِ جَاهٍ بِاسِطٍ عَظِيمِ -
 (٥) يَرِيشُ حَالَ الْمُلُوقِ الْعَدِيمِ * وَيُنْقِذُ النَّاسَ مِنَ النَّائِمِ -
 (٦) ثُمَّ غَدَوْتَ نَازِحَ الْغُومِ * مُنْعَمًا فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ -
 (٧) بِمَا تَرُومُ غَايَةَ الْنَعِيمِ * بَلِّغْ سَلَامَ الْمُشْفِقِ الْحَمِيمِ -
 (٨) سَلَامَ عَبْدٍ مُدْنَفٍ سَقِيمِ * بِجُرْمِهِ مُخْلَفٍ مُلِيمِ -
 (٩) لَهُ خُضُوعُ السَّائِلِ الْمَحْرُومِ * وَقُلْ عَيْدُهُ جَاءَ بِالتَّسْلِيمِ -
 (١٠) إِذْ عَزَّ ثَقِيلُ الثَّرَى الْمَلُومِ * يَشْكُوا أَذَى وَقْتِهِ لَهْ مَحْرُومِ -
 (١١) وَكَسْرُ جَيْشِ عَزْمِهِ الْمَهْزُومِ * مُتَّصِرًا بِعِزِّكَ الْقُصِيمِ -
 (١٢) عَلَى هَوَى ذِي مَرْتَعٍ وَخِيمِ * يَرْمِي الْحَشَائِشَ نَهْمَهُ السَّمُومِ -
 (١٣) يَرْجُوكَ فِي حَشْرَجَةِ الْحَيْزُومِ * وَجَذْبَةِ الرُّوحِ إِلَى الْخَلْقُومِ -

(١) السَّمُومُ الرِّيحُ الْحَارَةُ • وَخَفَضُ الْعَيْشِ سَعْنُهُ (٢) الْوَطْرُ الْحَاجَةُ • وَالْبَادِي الظَّاهِرُ (٣) الْوَجْدُ الْحُزْنُ (٤) الْبَاسِطُ الْوَاسِعُ (٥) رَاشَهُ أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ وَاصْلَحَ حَالَهُ • وَالْمُلُوقُ الْفَقِيرُ وَكَذَلِكَ الْعَدِيمُ • وَالنَّائِمُ ارْتِكَابُ الْإِثْمِ (٦) النَّازِحُ الْبَعِيدُ • وَالْحَرِيمُ الْحَرَمُ (٧) الْمُشْفِقُ الْخَائِفُ • وَالْحَمِيمُ الصَّدِيقُ (٨) الْمُدْنَفُ الْمَرِيضُ • وَالْجُرْمُ الذَّنْبُ • وَالْمُلِيمُ الذَّيْبُ يَأْتِي بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ (٩) الْمَحْرُومُ مِنَ الْحَرَمَانِ وَهُوَ الْمَنْعُ (١٠) عَزَامَتُهُ • وَالْثَّرَى التَّرَابُ النَّدَى • وَالْمَلُومُ الْمَقْبُولُ • وَالْمَحْرُومُ الْمَقْطُوعُ وَمِنْهُ قِيلَ اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ إِذَا أَهْلَكَهُمْ بِمَصَائِبِهِ (١١) الْهَوَى يَمِيلُ النَّفْسُ الْمَذْمُومُ • وَرَتَعَتِ الدَّابَّةُ أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ • وَمَرَعَى وَخِيمٌ مُسْتَوْبِلٌ (١٢) الْحَشْرَجَةُ الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرْدُ النَّفْسِ • وَالْحَيْزُومُ مَا أَكْتَنَفَ مِنْ جَانِبِي الصَّدْرِ

لِخُطْبِ مَوْتٍ وَاقِعٍ مَحْتَمٍ * وَفِي حَنْبَرِ دَارِسٍ مَهْدُومٍ ^(١)
 وَيَوْمَ نَشْرُ الْجَسَدِ الرَّمِيمِ * وَوَقْفَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ ^(٢)
 بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْعِزَّةِ الْقَيُّومِ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَغْرَاهُ بِنَجْدٍ لَوْمَةٍ * فَبَدَا مَا كَانَ يَكْتُمُهُ ^(٣)
 لَوْ لَاقَى مِنْهُ مُعْنَفُهُ * مَا لَاقَى أَصْبَحَ يَرْجُوهُ ^(٤)
 أَنِّي يُلْحَقُ صَبٌّ قَلِقٌ * مَشْغُوفُ الْقَلْبِ مَتِيمُهُ ^(٥)
 إِنْ آنَسَ مِنْ نَعْمَانٍ ضِيَا * بَرَقَ أَبْكَاهُ تَبْسُمُهُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا نَاحَ عَلَى فَنَنِ * شَادٍ أَصْبَاهُ تَرَنَّمُهُ ^(٧)
 وَفَصِيحُ الْحُبِّ إِذَا غَلَبَتْ * بَلَوَاهُ شَجَاهُ أَعْجَمُهُ ^(٨)
 لَوْ لَمْ يَكُ وَجَدًا نَاسَبُهُ * مَا أَرْتَاحَ لِمَا لَا يَفْهَمُهُ ^(٩)
 هَذَا كَلَفٌ بِالْبَابِ وَذَا * يَغْصُونُ الْبَابَ تَرَنَّمُهُ ^(١٠)
 يَهْوَى عَلَمِي سَلْعٍ فَإِذَا * بَعْدًا يَزْدَادُ تَالِمُهُ ^(١١)
 إِنْ الْمَغْرَى يَهْوَى طَلَلٍ * لَقَتِيلٌ مَطْلُولٌ دَمُهُ ^(١٢)

(١) الخطب الشدة . والدارس الذي محي اثره (٢) الرميم البالي (٣) اغراه حرضه واولعه (٤) التعنيف شدة اللوم (٥) أني كيف . والصب العاشق . والقلق المضطرب . وشغفه الحب باغ شغافه وهو غشاء القلب . وتيممه عبده (٦) آنس علم . (٧) الفن الغصن . والشادي المصوت ومراده الطير . وترنمه ترديد صوته (٨) شجاء احزنه . والاعجم الذي لا يفصح (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الكلف العاشق . والبان الاول المراد به الموضع . والثاني الشجر (١١) العلم الجبل . وسلع جبل في المدينة المنورة (١٢) المغرى المولع . والهوى الحب . والطلل ما شغص من آثار الديار . والدم المطلول المذر الذي لم يؤخذ بثاره

لَوْلَا عَهْدٌ لِلْحُبِّ لَهُ * مَا هَاجَ الْمَعْرِقُ مَتِجَهُ ^(١)
 لَوْلَا أَرْبٌ فِي التُّرْبِ لَهُ * أَوْلَا فَلَمَّا ذَا يَلْتَمُهُ ^(٢)
 يَا صَاحِبَ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى * نَعْمَانِ وَضَمَّكَ مَوْسِمُهُ ^(٣)
 وَبَلَغْتَ الْقَصْدَ بِخَيْفٍ مِنِّي * وَأَرَتَكَ الْبُشْرَى نَعْمَةً ^(٤)
 وَتَجَلَّتْ بِالْبَطْحَاءِ ضُحَى * أَقْمَارُ السَّعْدِ وَأَنْجُمُهُ ^(٥)
 وَزَكَتْ أَعْمَالُكَ فِي حَرَمٍ * زُمُرُ الْأَمْلَاقِ تَعْظِمُهُ ^(٦)
 بَلِّغْ دِيْبَاجَتَهُ كَلْفِي * فَلَهَا عَهْدٌ لَا آخِرُهُ ^(٧)
 وَإِذَا أَزْمَعْتَ السَّيْرَ إِلَى * حَرَمٍ مَشْهُورٍ مَعْلَمُهُ ^(٨)
 فَأَجْنِسْ بِالسَّفْحِ الْعَيْسَ تَرْحُ * مِنْهَا مَا أَعْيَا مِنْسَمُهُ ^(٩)
 وَأَحْلِلْ بِحِمِّي رَحْبَ عَطْرِ * أَنْوَارُ الْقُدْسِ مَخِيمُهُ ^(١٠)
 أَضْحِي زُمُرُ الْأَمْلَاقِ بِهِ * فَوْجًا فَوْجًا تَنِيْمُهُ ^(١١)
 وَأَذْكُرْ أَشْوَاقَ أَخِي شَغْفٍ * أَعْبَاءُ الْفُرْقَةِ تُؤْلِمُهُ ^(١٢)
 لَمْ لَا أَشْتَأُقْ إِلَى وَطَنِ * وَرَسُولُ اللَّهِ مُقَدَّمُهُ

(١) العهد الموثق . وهاج اثار . والمعرق الذاهب الى العراق . والمتهم الذاهب الى تهامة
 (٢) الارب الحاجة . ويأتمه يقبله (٣) نعمان وادقرب عرفات . والموسم يجتمع الناس
 (٤) الخيف ما تنحدر عن الجبل وارتفع عن محل السيل . والبشرى المراد بها السرور (٥) البطحاء
 مكة وارضها المنبسطة بين الجبال (٦) زكت زادت وغت . والزمر الجماعات (٧) ديباجته يعني
 زينته وهي الكعبة المشرفة . والكلف العشق . والعهد الموثق . واخرمه اقطعه واخونه (٨) ازمت
 السير سمعت عليه . والمعلم العلامة (٩) السفح اسفل الجبل ومراده سفح جبل احد . والعيس
 الابل البيض . واعيانعب . والمنسم ظفر البعير ولكل خف منسمان (١٠) الرحب الواسع
 (١١) الفوج الجماعة . وتنيمة نقصده (١٢) الشغف شدة الحب . والاعباء الانتقال

فَتَّاحُ الْخَيْرِ وَخَاتِمُهُ * وَزَعِيمُ الدِّينِ وَقِيَمُهُ ^(١١)
 هُوَ مُخْتَارُ الرَّحْمَنِ بِهِ * مَعُوجُ الدِّينِ نَقُومُهُ ^(١٢)
 هُوَ أَحْمَدُ هَادِي النَّاسِ إِلَى * شَرِيعِ مُحَمَّدٍ مِلْسَمُهُ ^(١٣)
 سَهْلٌ سَمَحٌ رَوْفٌ بَرٌّ * قَدْ أَفْلَحَ عَبْدٌ يُخْدِمُهُ
 لَا يَنْهَرُهُ لَا يَزْجُرُهُ * لَا يَقْرَهُ لَا يَشْتُمُهُ ^(١٤)
 لَا يَجْهَرُهُ لَا يُغْضِبُهُ * لَا يُكْرِهُهُ لَا يَجْرِمُهُ ^(١٥)
 لَا يُهْمِلُهُ لَا يُغْفِلُهُ * لَا يُخْذِلُهُ لَا يُسْلِمُهُ ^(١٦)
 إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْجَزَةٌ * مُتَشَابِهَةٌ أَوْ مُحْكَمَةٌ ^(١٧)
 حَارَتْ لِفَصَاحَتِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ * تَعَالَى مُحْكَمُهُ ^(١٨)
 وَبُنِيَ الْمِعْرَاجُ لِمَنْصِبِهِ * شَرَفًا لَا يُرْقَى سُلْمُهُ ^(١٩)
 وَتَبَدَّى قَبْلَ الْخَلْقِ عَلَى * سَاقِ الْعَرْشِ الْأَعْلَى سِمُهُ ^(٢٠)
 وَلَهُ فِي الْأُخْرَى مَقْعَدُهُ * وَمَقَامٌ سَامٍ يُكْرَمُهُ ^(٢١)
 إِنْ جَاءَ الْبَادِي مُلْتَمَسًا * عَلِمَافِي الدِّينِ يُعْلِمُهُ ^(٢٢)
 وَإِذَا مَا أَقْبَلَ سَائِلُهُ * أَوْلَاهُ بِشْرًا مَبْسَمُهُ

(١) زعيم القوم سيدهم وقيمه القائم بأموره (٢) نقومه استقامته (٣) الميسم العلامة (٤) زجره منعه ونهاه (٥) يجهمه يلقاه بما يكره (٦) خذله ضد نصره واسلمه لم ينصره (٧) متشابهه مشكله وخلافه المحكم والمحكم ايضا الذي لم ينسخ (٨) العرب العرباء الصرحاء كالغاربة والمستعربة الدخلاء كالتعربة (٩) المعراج آلة العروج والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم الى السموات العلا (١٠) سيمه أممه (١١) السامي العالي (١٢) البادي الاعرابي من اهل البادية والبشر طلاقة الوجه

فَإِذَا عَادَ الْعَرَعُوبُ بِهِ * مِنْ خَصْمٍ عَادٍ يَهْضُمُهُ ^(١)
يَا مَنْ يُنْجِي بِشَفَاعَتِهِ * مَنْ أُوْبِقَ مِنْهُ مَاثِمُهُ ^(٢)
سَلِّ لِي ذَا الْعَرْشِ الْعَوْنِ عَلَيَّ * زَمَنْ قَدْ أَصْمَتَ أَسْمَهُ ^(٣)
وَالرَّحْمَةَ فِي مَوْتِي وَإِذَا * بَلَيْتَ مِنْ جِسْمِي أَعْظَمُهُ ^(٤)
وَإِذَا مَا مُنَّا فِي عَرَقِي * يَغْتَالُ الطَّاغِي بِلُجْمِهِ ^(٥)
لَا زَالَ يُوَافِي نَحْوِكَ مِنْ * تَسْلِيمٍ إِيْلَكَ أَدْوَمُهُ ^(٦)
وَأَفَاضَ اللَّهُ النُّورَ عَلَيَّ * مَنْ جَلَى الْكُرْبَةَ مَخْذَمُهُ ^(٧)
مَعَ أَهْلِكَ وَالْأَصْحَابِ فَهُمْ * أَفْلَاكُ الدِّينِ وَانْجَمُهُ ^(٨)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

مَقَامُ الْعَلَا صَعْبٌ عَزِيزٌ مَرَامُهُ * حَرَامٌ عَلَى غَيْرِ الشُّجَاعِ اسْتِلَامُهُ
شَبَابُ الذَّابِلَاتِ السُّمْرِ فَوْقَ قِبَابِهِ * وَبِالْمُرْهَفَاتِ الْبَيْضِ تُخَمَّى خِيَامُهُ ^(١)
فَهَلْ خَاطَبُ بَكْرٍ الْمَعَالِي مُنَافِسٌ * يَهْوَنُ عَلَيْهِ فِي الْوِصَالِ حِمَامُهُ ^(٢)
أَلَا رَجُلٌ نَجْمُ السَّمَاءِ سَمِيرُهُ * وَمُونِسُهُ غُفْرُ الْفَلَاحِ وَنَعَامُهُ ^(٣)
يُلَاقِ عَلَى حُسْنِ الْعَفَافِ إِزَارُهُ * وَعَنْ شَاهِدِ الْبُشْرَى يَمَاطُ لِنَامُهُ ^(٤)

(١) عاذ النجاة واحتنى . والخضم العدو . والعادي المعتدي . ويهضمه يظلمه (٢) اوبق اهلك .
والمأثم الاتم (٣) اصمت اصابت (٤) يغتال يهلك . والطاغى المتجاوز الحد في العصيان (٥) يوافي
يأتي . ونحوك جهتك (٦) المخدم السيف (٧) الشبا الحد والذابلات الرماح . وكذلك
السمير (٨) المنافس المفاخر . والتمام الموت (٩) السمير الحادث ليلاً . وغفر الفلا الغزلان وبقر
الوحش (١٠) يلاق يلف والازار الثوب الاسفل والاعلى الرداء . ويماط يزال . واللتام ما يستوالق

يَطِيبُ مَعَ السَّفَرِ الْكَرَامِ ثَنَاؤُهُ * وَيُحْمَدُ فِي الْحَيِّ الْحَلَالِ مَقَامُهُ ^(١)
لَهُ الصَّبْرُ دِرْعٌ فِي نَوَازِلِ دَهْرِهِ * وَهَيْمَتُهُ فِي الْحَادِثَاتِ حَسَامُهُ ^(٢)
فَلَمْ يَنْبُ فِي الْهَيْجَاءِ مَضْرِبُ سَيْفِهِ * كَلَالًا وَلَا طَاشَتْ بِمِرْحَى سِهَامِهِ ^(٣)
نَدَاهُ مَذَالٌ لِلْوُفُودِ وَعِزُّهُ * مَصُونٌ وَلَمْ يُخْفَرْ لِحَارِ ذِمَامِهِ ^(٤)
وَيُسْفَرُ بِشَرًّا وَجْهَهُ لِعَفَاتِهِ * إِذَا اغْبَرَّ مِنْ جَذْبٍ وَأَقْفَرَ عَامَهُ ^(٥)
هُوَ الْعَارِفُ الْقُطْبُ الْقَرِيبُ الَّذِي بِهِ * إِذَا مَا دَجَا خَطْبٌ تَجَلَّى ظَلَامُهُ ^(٦)
إِذَا كَانَتْ فِي وَقْتٍ فَذَلِكَ عَيْنُهُ * يُعْظِمُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ كَرَامِهِ ^(٧)
نَحَا أَلْسُنَ النَّفَرِ الْكَرِيمَةِ مَا أَلْتَوَى * إِلَى بَدْعٍ قَدْ مَالَ عَنْهَا زِمَامُهُ ^(٨)
وَأَنَّى يَنَالُ الْقَلْبُ زِينًا دَلِيلُهُ الْأَمِينُ الْمُقْنِي وَالْكِتَابُ أَمَامُهُ ^(٩)
عَلَا قَدْرُهُ إِذَا كَانَ مِنْ أُمَّةٍ الرِّضَا * أَبِي الْقَاسِمِ الشَّافِي الصُّدُورِ كَلَامُهُ ^(١٠)
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ أَوَّلُ مُجْتَبَى * وَآخِرُ مَبْعُوثٍ حَمِيدٍ خَتَامُهُ ^(١١)
أَتَاكَ لَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ * عَلَى الْعَرْشِ فَضْلًا مِنْهُ عَزَّ مَرَامُهُ ^(١٢)

(١) السفر المسافرون . والحى جماعة يوت الناس . والحى الحلال هو الذي لم يبق فيه الا النساء
(٢) النوازل المصائب والهمة العزم . والحادثات نوائب الدهر . والحسام السيف (٣) نبال السيف
كل . والهيجه الحرب . وطاشت اخطأت (٤) نداء كرمه . ومذال مبتذل . والوفود
الجماعات القادمون . والعرض محل المدح والذم من الانسان . والمصون المحفوظ . ويخفر يغدر .
والجار المجاور . والذمام العهد (٥) يسفر يضي . والبشر طلاقة الوجه . والعفاة طلاب الرزق .
وأقفر اغبر وهو كناية عن المحل (٦) القطب ولي الله الذي تدور عليه الامور . ودجا ظلم .
والخطب الشدة (٧) نخاف صدق . والسنن احكام الشرع الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم . والبديع
المحدثات التي لم ترد في الشرع (٨) المقنى المتبع للانبياء (٩) الرضى المرضي (١٠) اتاح قدر ويسر

وَفَوْقَ الْجِبَاهِ الزُّهْرُ مَا زَالَ نُورُهُ * يَبُوءُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَسَامَهُ ^(١)
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الْعَاشِرِ الَّذِي * فَدَتْهُ مِنَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ سَوَامَهُ ^(٢)
 وَبَاتَتْ بِهِ الزُّهْرَاءُ أَمْنَةً الَّتِي * عَدَاهَا تَجَاوَى حَمَلِهِ وَسِقَامَهُ ^(٣)
 إِلَى أَنْ تَبَدَّى سَاطِعُ النُّورِ وَجْهَهُ * كَبَدَّرَ تَوَافَى صَحْوُهُ وَتَمَامَهُ ^(٤)
 أَتَى وَهُوَ مَسْرُورٌ وَقَدْ خَرَّ سَاجِدًا * لِرَبِّ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ اعْتِصَامَهُ ^(٥)
 وَطَافَ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَمْنَعُ مَهْدَهُ * أَذَى كُلِّ شَيْطَانٍ يُخَافُ اقْتِحَامَهُ ^(٦)
 وَكَسَرَى أُنُوشِرَوَانَ زُلْزِلَ قَصْرُهُ * وَشَقَّ وَتَاجُ الْمَلِكِ فَكَّ نِظَامَهُ ^(٧)
 وَنَارَ مَجُوسِ الْفُرْسِ أَطْفِئَ وَقْدَهَا * وَلَمْ يَكُ فِي الْأَعْصَارِ يَخْبُو ضِرَامَهُ ^(٨)
 أَتَى فِي رَيْعِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَأَكْتَسَى * بِهِ الْبَيْتُ نُورًا حَجَرُهُ وَمَقَامَهُ ^(٩)
 وَتَالَتْ بِهِ الزُّنْفَى حَلِيمَةً ظَاهِرُهُ * وَشَرَفَهَا إِرْضَاعُهُ وَفِطَامُهُ ^(١٠)
 وَفِي رَبْعِهَا لَمَّا تَكَمَّلَ أَرْبَعًا * شَفَا الصَّدْرُ مِنْهُ شَرْحُهُ وَالتَّئَامُهُ ^(١١)
 وَزَادَ بِشَرْحِ الصَّدْرِ فِي الْعَشْرِ حِكْمَةً * وَبِالشَّرْحِ فِي الْمِعْرَاجِ زَادَ احْتِرَامَهُ ^(١٢)
 وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ فِي الْهَجِيرِ يُظْلِلُهُ * مِنْ الْحَرِّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ غَمَامَهُ ^(١٣)

(١) الزهر البيض . و يبوؤ يرجع . والحي القبيلة . والوسام العلامة (٢) العاشر عاشر اولاد
 عبد المطلب وهو عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم . والسوام الابل السائمة (٣) الزهراء
 البيضاء الصافية . وعداها تجاوزها . والتجاوى التباعده ومراده التباعده عن الراحة مدة الحمل
 (٤) الساطع المنشر (٥) مسرور مقطوع السرة . والاعتصام الاستمسك (٦) اقتحامه هجومه
 (٧) يخبو يطفأ . والضرام الالتهاب (٨) الحجير حجرا اسماعيل . والمقام مقام ابراهيم على نبينا
 وعليهما الصلاة والسلام (٩) الزانفي القرب . والظئر المرضعة التي تحن على ولد غيرها (١٠) الربع
 المنزل . وشرحه شقه اي شقته الملائكة (١١) شرح الصدر شقه وقد تكرر شق صدره صلى الله
 عليه وسلم . والحكمة العلم النافع (١٢) الهجير شدة الحر في وسط النهار ايام القيظ خاصة

وَكَانَ يَرَى فِي لَيْلِهِ كَنَهَارِهِ * وَفِيهِ تَسَاوَى خَلْفُهُ وَأَمَامُهُ
 وَفِي كُلِّ حَالٍ قَلْبُهُ غَيْرُ غَافِلٍ * فَيَقْطُطُهُ مَحْرُوسَةً وَمَنَامُهُ
 وَسَبَّحَ فِي يَمَنَاهُ تَسْبِيحًا الْخَصَى * وَحَيَّاهُ كُثْبَانُ الْفَلَاحِ وَكَامُهُ ^(١)
 وَخَرَّ لَهُ سَانِي الْأَبَاعِرِ سَاجِدًا * وَلَوْ لَمْ يُجِرْهُ أَجَتْثُ مِنْهُ سَنَامُهُ ^(٢)
 وَكَانَ حَلِيمًا مَا جَزَى بِإِسَاءَةٍ * وَلَكِنْ شَدِيدًا فِي الْخُدُودِ ائْتِقَامُهُ
 وَكَانَ جَوَادًا ابْنُ آتَاهُ مُؤَمِّلٌ * يُبَشِّرُ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ ائْتِسَامُهُ
 وَكَانَ شُبَّاعًا يَكْشِفُ الضِّيمَ سَيْفُهُ * إِذَا مَا عَجَّاجُ الْحَرْبِ غَشَى قَتَامُهُ ^(٣)
 وَعَنْ زُهْدِهِ فَاسْأَلْ تُجِبُكَ كُنُوزُهَا * أَتَتْ فَأَبَاهَا زُهْدُهُ وَأَحْتَسَامُهُ
 وَكَانَ صَبُورًا يَحْمِلُ الضَّرَّ وَالْأَذَى * وَيَكْثُرُ مِنْهُ فِي الْهَجْرِ صِيَامُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَى عَلَى عُودِ الْأَزَالِ حِمَامُهُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَيُّ خِدَاعٍ يُزَخْرِفُ الْحُلُمُ * يُصْنِي إِلَيْهِ ذَوُ الْفِطْنَةِ الْفَهْمُ ^(٤)
 يُدْنِي مِنَ الْمَعْرِقِ الْحِجَازَ وَكَمْ * بَيْنَهُمَا لِلرَّجَالِ طُلٌّ دَمٌ ^(٥)
 وَأَيْنَ مِنْ صَرَصِرٍ وَحَاضِرِهَا * وَغُرُ الْفَلَاحِ وَالْعِضَاءِ وَالسَّلَمُ ^(٦)
 أُمْنِيَّةٌ لِلْحَبِيبِ لَوْ قُضِيَتْ * لَوَالَ عَنْهُ الْعَنَاءُ وَالْأَلَمُ ^(٧)

(١) الكُثْبَانُ تلؤلؤ الرمل. والاكَام الاماكن المرتفعة (٢) اجثث قطع (٣) الضيم الضر والظلم. وغشى ستر. والقناتم الغبار
 (٤) يزخرف يزين. والحلم الرويا في النوم. ويصني ينصت (٥) يدني يقرب. والمعرق من
 يا في العراق. وطل هدر (٦) صرصر بلد الناطم بالقرب من بغداد. والعضاء شجر المبادية الذي
 له شوك. والسلم الذي لاشوك له (٧) الامنية ما يتمناه الانسان. والعناء التعب

وَخَذُ الرِّكَابِ الظِّمَاءِ فِي شُعَبِ السَّيْدِ وَوَقْدُ النَّهْجِ يَضْطَرُّ (١)
 أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الظَّلَالِ بِنَعْدَادٍ وَإِنْ رَاقَ مَاؤُهَا الشِّمُّ (٢)
 يَسْرِيهِ إِلَى مَوْسِمِ النِّعَمِ بِنَعْمَانٍ فَلَا يَسْتَفْزُهُ سَأَمٌ (٣)
 وَيَطْلُبُ الْفَوْزَ بِالسُّنَى بِمَنَى * وَالْخَيْفِ حَيْثُ الدِّمَاءُ تَنْسَجِمُ (٤)
 وَيَجْتَلِي رَبَّةَ السُّتُورِ وَمَا * ضَمَّ مِنَ النُّورِ ذَلِكَ الْحَرَمُ
 حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ مَنَاسِكُهُ * وَضَمَّهُ لِلْوَدَاعِ مُلْتَزِمٌ (٥)
 أَزْجَى الْمَطَايَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ النُّورُ دَانِ وَالْفَضْلُ مُلْتَثِمٌ (٦)
 قَلَّ فِي خَيْرِ مَنَازِلٍ عَكَفَتْ * فِي جَوْهٍ الْمُنْقَبَاتُ وَالْحَكْمُ (٧)
 سَمَا بِقَاعِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا * بِمَنْ تَجَلَّتْ بَيْنَهُ الظُّلُمُ (٨)
 بِالْفَارِخِ الْخَاتِمِ الْبَشِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ دَامَتْ بِرَبْعِهِ النِّعَمُ (٩)
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الَّذِي شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمُ
 كَمَا أَقَرَّتْ لَبَيْتِهِ الْعَرَبُ الْعَرُ * بَاءً بِالْمَكْرُمَاتِ وَالْعَجَمُ (١٠)
 هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ فَاتِحُ مَا * أَغْلَقَ دَاعِي الضَّلَالَةِ الْعَرَمُ (١١)

(١) الوخذ سير سريع . والشعب الطرق . والبيد القفار . والهجير وسط النهار . ويضطرم
 يشتعل (٢) الشيم البارد (٣) الموسم مجتمع الناس . ونعمان وادٍ بقرب عرفات . ويستفزه
 يستخفه . والسأم الملالة (٤) تانسجم تسيل (٥) مناسكه عباداته . والملتزم بين باب الكعبة
 والحجر الاسود (٦) ازجى ساق . والمطايا الابل التي تركب . والداني القريب . والملتثم المجتمع
 (٧) عكفت اقامت . والجو ما بين السماء والارض . والمنقبات المناقب والفضائل . والحكم العلوم
 النافعة (٨) سماءلا . والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض . وتجلت انكشفت (٩) الربع
 المنزل (١٠) المكرمات الفضائل والمكارم (١١) داعي الضلالة ابليس . والعرم الشرس الاخلاق

نَبِيُّ تَوْبٍ نَبِيٌّ مَرْحَمَةٌ * وَهُوَ الْمُقْفِي الضَّحَاكُ وَالْقَتْمُ ^(١)
 وَشَاهِدٌ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ مَاجِي الْكُفْرِ بِالْحَقِّ فَهُوَ مُضْطَلَمٌ ^(٢)
 وَحَاشِرٌ عَاقِبٌ شَفَاعَتُهُ * تُنْقِذُ مَنْ لِلْجَحِيمِ يَفْتَحِمُ ^(٣)
 قَتَالُ بَاغٍ نَبِيٌّ مَلْحَمَةٌ * تَخْدِمُهُ فِي التَّوَعَا الطُّبَا الْخُذْمُ ^(٤)
 وَنَبْلُهُ وَالْقَنَا وَتَحْمَدُهُ * فِي بَذْلِهِ لِلْعَوَارِفِ الْأُمَمُ ^(٥)
 أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالْعَطَاءِ يَدًا * إِنْ هِيَ ضَنْتُ بِمَائِهَا الدِّيمُ ^(٦)
 وَأَفْصَحُ النَّاسِ مَنْطِقًا جُمِعَتْ * لَهُ اخْتِصَارًا لِلْحِكْمَةِ الْكَلِمُ ^(٧)
 وَالْخِلْمُ عَمَّنْ أَسَاءَ شَيْئَتُهُ * إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ يَنْتَقِمُ ^(٨)
 مَا قَالَ يَوْمًا أَفٍّ لِحَادِمِهِ * وَلَا تَأَذَّتْ بِنَهْرِهِ الْحُشْمُ ^(٩)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ ظَاهِرَةً * فَخَابَ قَوْمٌ عَنِ الصُّوَابِ عَمُوا
 وَفَازَ أَصْحَابُهُ بِصِدْقِهِمْ * فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَمَا أَتَهُمُوا ^(١٠)
 وَآزَرُوهُ فِي كُلِّ فَاقِرَةٍ * فَحَسِبَهُمْ ذُوالْجَلَالِ حَسِبَهُمُ ^(١١)
 يَا عُدَّتِي فِي الْحَيَاةِ يَا أَمَلِي * عِنْدَ مَا تِي وَالنَّفْسُ تُخْتَرَمُ ^(١٢)

(١) التوب التوبة اي قبولها . والمقفي التابع لما قبله من الانبياء . والقثم الكثير العطاء والجموع
 للغير (٢) اضطلمه استأصله (٣) الحاشر من يحشر الناس على قدمه . والعاقب من لا نبي بعده .
 وقم في الامر واقتمم ربي نفسه فيه فجأة بلا روية (٤) الباغي الظالم . والمحنة الحرب وكذلك الوغا
 والظبا السيوف . والخذم السيوف القاطع (٥) القنا الرماح . والعوارف العطايا (٦) ضنت
 بخلف . والديم الامطار الدائمة (٧) الحكمة العلم والقول النافع (٨) الشيمة الطبيعة (٩) الحشم
 الخدم (١٠) اتهموا شكوا (١١) وآزروه ناصروه . والفاقرة الداهية . وحسبهم كافيههم (١٢)
 العدة السلاح وكل ما يمهده الانسان لمهماته . واخترمهم الدهر اهلكهم

لَمْ أَتُوجَّهِ إِلَّا بِجَاهِكَ إِذْ * كَانَ عَرَانِي وَأَهْلِي السَّقَمُ ^(١)
 مِنْ وَبَا حَلَّ أَرْضَنَا وَخِمِ * فِي كُلِّ قَلْبٍ لَوْعِهِ ضَرَمُ ^(٢)
 فَفَرَجَ اللَّهُ مَا أَلَمَّ بِنَا * يَا غَوْثَنَا حِينَ تَنْزِلُ النِّعَمُ ^(٣)
 يَا مَنْ يُوَدِّي أَرْوُرَ مَرْبَعَهُ * فِي كُلِّ عَامٍ وَذَاكَ يُغْتَنَمُ ^(٤)
 لَنْ تَخْلُفْتُ عَنْ مَزَارِكَ فِي * عَامِي هَذَا أَوْ صَدَنِي الْعَدَمُ ^(٥)
 فَكُلَّ وَقْتٍ أَهْدِي السَّلَامَ إِلَى * مَغْنَاكَ فَرَضًا عَلَيَّ يُحْتَمَمُ ^(٦)
 وَإِنْ أَعَانَ الرَّحْمَنُ وَأَقْتَرَبَتْ * بِنَا إِلَى رَحْبِ دَارِكَ النِّعَمُ ^(٧)
 قَبْلَتْ ذَاكَ الثَّرَى وَلِي شَرَفُ * أَنِّي لِدَاكَ التُّرَابِ الشِّمُ ^(٨)
 فَاسْتَوْهَبِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَنَا * عَافِيَةً بِالْفَلَاحِ نُخْتَمُ ^(٩)
 صَلَّى عَلَيْكَ الرَّحْمَنُ مَا بَقِيَتْ * جَنَاتُ عَدْنٍ وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ ^(١٠)
 ثُمَّ عَلَى إِلَاكَ الْكِرَامِ وَأَصْحَابِكَ قَوْمٌ يُوَدُّكَ اعْتَصَمُوا ^(١١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

نَوْمًا أَرَاكَ بِهِ فَلَسْتُ أَصُومُهُ * فَالْعَيْدُ عِنْدِي ثَابِتٌ تَحْرِيمُهُ
 وَدُجَى أَمِيطَ لَنَا لِثَامُ ظَلَامِهِ * بِصَبَاحٍ وَصَلٍ مِنْكَ كَيْفَ أَقُومُهُ ^(١٠)

(١) اتوجه اتوسل الى الله تعالى . والجاه القدر والمنزلة . وعرا في نزل بي (٢) الوباء المرض العام .
 والوخيم والوخيم الوبيء الثقيل الذي لا يوافق الصحة . والضرم الاشتعال (٣) ألم نزل . والغوث
 المغيث (٤) الود الحب اي اني اود ذلك واحبه . والمربع المنزل (٥) المزار محل الزيارة . وصدني
 كفني . والعدم الفقر (٦) المغنى المنزل . ويحتتم يلزم (٧) الرحب الواسع . والنعم الابل (٨)
 الثرى التراب الندي . ولشتم قبل (٩) اعتصموا استمسكوا (١٠) الدجى الظلام . واميط
 از يل . والاثام ما يستر الفم . وقيام الليل الصلاة فيه والطاعات لله تعالى

لَكِنْ أَرَى قَرَضًا عَلَيَّ مُعِينًا * نَظَرِي إِلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ أَدِيمُهُ
 حَتَّى أَرَوِي مِنْ جَمَالِكَ غُلَّتِي * وَتَزُولُ أَثْقَالُ الْهُوسَى وَهُمُومُهُ ^(١)
 فَيَنْبُورُ وَجْهِكَ يَنْجَلِي عَنِّي صَدَى * قَلْبِي وَيَحْبِبَا بِاللِّقَاءِ رَمِيمُهُ ^(٢)
 مَنْ لِي بِوَصْلِكَ إِنْ وَصَلْتَ جَنَّتِي * وَدَوَامَ هَجْرِكَ لِلْفُؤَادِ جَجِيمُهُ
 عَالَجْتُ فَيْكَ مِنَ الْغَرَامِ أَمْرُهُ * وَصَبَرْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِرُومُهُ ^(٣)
 وَكَتَمْتُ حَتَّى غَالَ حُبُّكَ مُهْجَتِي * وَأَشَدُّ شَيْءٍ فِي الْهُوسَى مَكْتُومُهُ ^(٤)
 وَصَبَرْتُ حَتَّى نَمَّ دَمْعِي بِالْهُوسَى * وَأَبْرُ دَمْعِ الْعَاشِقِينَ نَمُومُهُ ^(٥)
 فَأَعْطَفَ عَلَى قَلْبٍ مَلَكَتْ زَمَامُهُ * أَنْتَ الشِّفَاءُ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ ^(٦)
 لَوْلَاكَ لَمْ يَطْلُ الْعَقِيقُ تَلَفَّتِي * وَلَمَّا شَجَانِي بِالْغُورِ نَسِيمُهُ ^(٧)
 وَلَرُبَّ خَلٍّ قَالَ لِي وَبَدَا لَهُ * مَا لَيْسَ يُجْهَلُ فِي الْهُوسَى مَعْلُومُهُ
 مَا لِي أَرَاكَ إِلَى الْآبَارِقِ طَاحِمًا * وَإِذَا بَدَأَ بَرَقُ فَأَنْتَ تَشِيمُهُ ^(٨)
 وَأَرَى شَمَائِلَكَ أَعْتَرَاهَا نَشُوءُهُ * أَسْبَاكَ مِنْ نَفْسِ الْعَرَارِ شَمِيمُهُ ^(٩)
 فَأَجَبْتُهُ إِنِّي لَصَبُّ شَيْقُ * يَخْفَى بِوَجْدٍ وَالْغَرَامُ غَرِيمُهُ ^(١٠)
 وَلَهِيَ قَدِيمٌ لَا دَوَاءَ لِدَائِهِ * وَأَرَى الْهُوسَى يُعْيِي الرِّجَالَ قَدِيمُهُ ^(١١)

(١) الغلة شدة العطش. والهوى الحب (٢) ينجلي ينكشف. والصدى العطش. والرميم البالي
 (٣) الغرام الولوع (٤) غال اهلك. والمهجة الروح (٥) نم الحديث نقله على وجه الافساد. وابر
 اصدق (٦) العطف الميل (٧) اشجانى احزنى. والغور مكان منخفض (٨) طمع نظره ارتفع.
 وشام البرق نظره (٩) شمائلك طبائعك. واعتراها نزل بها. والنشوة السكر. وسباك امرك.
 والعرار بهار البر. والشميم المشموم (١٠) الصب العاشق. والشيق المشاق. والوجد الحب.
 والغرام الولوع. والغريم يطلق على الدائن والمديون (١١) الوله شبه الجنون من الحب. ويعيا يعجز

وَمُبَكِّرٍ يَطْوِي جَلَابِيبَ الْفَلَا * بِجَلَاعِدٍ لَا يَسْتَقِرُّ رَسِيمُهُ ^(١)
يَهْوِي بِهِ فِي كُلِّ خَرْقٍ مَهْمُهُ * فَكَأَنَّهُ فِي جَانِبِهِ ظَلِيمُهُ ^(٢)
يُمْسِي وَمُعْتَلُّ النَّسِيمِ مَدَامُهُ * وَالنَّجْمُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ نَدِيمُهُ ^(٣)
تَادِيْتُهُ إِنْ رُمْتَ نُورًا مُشْرِقًا * تَهْدِيكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ نَجْمُهُ ^(٤)
وَمَقِيلٌ أَمِنْ وَاسِعًا رَجَبًا فَلَذُ * بِجَنَابٍ مِنْ نَفْتِ الضَّلَالِ عُلُومُهُ ^(٥)
مَاجِي الضَّلَالِ الشَّاهِدِ الْمُتَوَكِّلِ الضَّحَّاكِ أَسْنَى مَنْ تَعَبُ كُلُّوْمُهُ ^(٦)
كَزَّ الْقَضَائِلِ مَلْجَأَ الْخَلْقِ الَّذِي * هُوَ فِي الْمَعَادِ إِمَامُهُ وَزَعِيمُهُ ^(٧)
جَمَعَتْ لَهُ غُرُرُ النَّهْيِ وَتَجَدَّدَتْ * يَهْدَاهُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ رُسُومُهُ ^(٨)
وَتَوَى بِتَرْبِيَةِ أَرْضِهِ لَمَّا ثَوَى * فِيهَا الْفَخَارُ خُصُوصُهُ وَعُمُومُهُ ^(٩)
بَابِ الْهُدَى حِصْنِ النِّجَاحِ مُحَمَّدٍ * طَابَتْ مَنَاسِبُهُ وَطَابَ أَدِيمُهُ ^(١٠)
يَا مَنْ لَادَمَ بَابَ سَابِقِ فَضْلِهِ * وَسَمَاءَ بِهِ فِي الْخَشْرِ إِبْرَاهِيمُهُ ^(١١)

(١) المبكر المسافر وقت البكور وهو الصباح . ويطوي يقطع وضد ينشر . والجلايب الثياب .
والجلاعد الجمل الشديد . ورسيمه سيره (٢) يهوي ينقض من أعلى إلى أسفل . والخرق القفر .
والمهمه الواسع . والظليم ذكر النعام (٣) المعتل الضعيف . والمدام الخمر . وأفق السماء جهتها .
والنديم الحادث على الشراب (٤) المقل محل القيولة وهي الاستراحة في وسط النهار . والرحب
الواسع . والجناب الجانب (٥) الشاهد على امته بالتبليغ والمتوكل على الله . والضحاك البسام .
واسنى ارفع . وتغبتا آخر . والكلام الجروج ومراده بذلك تأخر حروبه صلى الله عليه وسلم
عن الانذار للكفار (٦) الزعيم السيد (٧) غرة كل شيء . خياره . والنهى العقول . والحنيف
المائل إلى الحق عن الباطل . والرسوم الآثار (٨) ثوي اقام (٩) مناسبه انسابه . واديمه جلده
(١٠) آدم رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوباً على العرش فتوسل به فقبله الله تعالى . وسما علا

- يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ الرَّوِي وَشَفَاعَةُ * يَنْجُو بِهَا دَنَسُ الْإِهَابِ أَثِيمُهُ ^(١)
 وَصَلَّتْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ صَلَاتُهُ * وَأَتَاكَ مِنْهُ عَلَى الْمَدَى تَسْلِيمُهُ ^(٢)
 مَنْ يَسْتَجِيرُ بِفَضْلِ جَاهِكَ لَائِدًا * فَمَنْ الَّذِي فِي الْعَالَمِينَ يَضِيغُهُ ^(٣)
 فَأَجِرْ مَرُوعًا مِنْ خُطُوبٍ كِيدُهَا * يَعْيًا بِهِ فِي ذَا الزَّمَانِ حَايِمُهُ ^(٤)

وقال الامام جمال الدين بحى الصرصري ايضا رحمه الله تعالى من قصيدة
 عند وصول التتار الى العراق

- يَا حُدَاةَ الرُّكْبِ الْحِجَازِيِّ إِمَّا * جِئْتُمْ بِالْمِطْيِ ظَهَرَ الْمَوَامِي ^(٥)
 فَأَطْلُبُوا وَادِي الْعُرُوسِ وَمِيلُوا * نَحْوَ وَادِي الْعَقِيقِ بِالْإِنْعَامِ ^(٦)
 فَإِذَا حَلَّتْ الرِّكَابُ بَسْلَعِ * وَرَأَيْتُمْ أَنْوَارَ تِلْكَ الْحَبَامِ
 فَأَقْصِدُوا الْحَجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مَأْوَى * كُلِّ فَضْلٍ وَمَعْدِنِ الْإِنْعَامِ
 قَبِلُوا ذَلِكَ الرِّغَامَ وَتَشْرِيفُ الْمَوَالِي تَقِيلُ ذَلِكَ الرِّغَامِ ^(٧)
 ثُمَّ قُولُوا عَيْدُ بَرِّكَ يُهْدِيهِ * كُلُّ وَقْتٍ إِلَيْكَ أَزْكَى سَلَامِ ^(٨)
 يَا حَبِيبَ الْمُتَمِيمِينَ الْمُتَنَعِمِ الْوَهَّابِ يَا صَفْوَةَ الْعَزِيزِ السَّلَامِ ^(٩)
 يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَا مَنْ * فَاقَ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدَرَ النُّعَامِ

(١) الروي المروي . والدنس النجس . والاهاب الجلود . والاثيم الاثم (٢) المدي الغاية (٣) يضيغ
 بظلمه ويذله (٤) المروع الخائف . والخطوب الشدائد . وكيدها مكرها . ويعيا يعجز (٥)
 حادي الابل سائقها ومعنيها . والركب ركب الابل . والمطي الابل المركوبة . والموامي
 الفلوات جمع موماة (٦) الانعام الابل (٧) لرغام التراب . والموالي هنا السادات (٨) ازكي ازيد
 وانى (٩) الصفوة المصطفى المختار

يَأْمَنُ اسْتَبَشَّرَتْ بِطَلْعَتِهِ الْأَرْضَ * ضُرُّ وَوَجْهُ الْيَتِيمِ الْعَلِيِّ الْحَرَامِ ^(١)
 وَجَلَا نُورُ وَجْهِهِ كُلَّ غَمٍّ * وَوَقَاهُ الْهَجِيرَ ظِلُّ الْغَمَامِ ^(٢)
 وَدُجَى اللَّيْلِ عِنْدَهُ كَنَهَارٍ * وَبَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامِ ^(٣)
 وَسَقَى الْجَيْشَ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ * فَرَوَى غَلِيلَ جَيْشٍ لَهُامِ ^(٤)
 وَدَجَا أَرْبَعِينَ أَنَّهُمْ خَلَقُوا * فَفَنَى جُوعَهُمْ بِمُدِّ طَعَامِ ^(٥)
 يَا مَنْ الْجَذَعُ حَنْ شَوْقًا إِلَيْهِ * مَا عَلَى مَنْ يَشْتَاكُهُ مِنْ مَلَامِ ^(٦)
 يَا مَنْ أَنْقَادَ شَارِدِ الْأَيْلِ السَّاءِ * فِي لَهُ طَائِعًا بِغَيْرِ زِمَامِ ^(٧)
 ثُمَّ خَرَّ النَّابُ الْمُهْدَدُ بِالذَّبْحِ * لَهُ سَاجِدًا بِدَمْعِ هَامِي ^(٨)
 يَا مَنْ أَرْتَجَّ هَيْبَةً لِعَلَاهُ * إِذْ عَلَاهُ الطُّودُ الْمُنِيفُ السَّامِي ^(٩)
 وَرَمَى فَضْلَ رَيْقِهِ فِي رَكِيٍّ * فَاسْتَحَالَتْ سَيْحًا بِمَاءِ طَامِي ^(١٠)
 وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فَرَاتًا * سَائِعًا شَافِيًا صَدَى كُلِّ ظَامِي ^(١١)
 يَا سِرَاجًا لِلْمُهْتَدِينَ مُنِيرًا * مُنْقِذًا مِنْ عِبَادَةِ الْأَضْمَامِ
 دِينَكَ الْحَقُّ نَاسِخٌ كُلِّ دِينٍ * مَا بَدَأَ الصُّبْحُ عَاقِبًا لِلظَّلَامِ

(١) استبشرت فرحت (٢) الهجير وسط النهار في القيظ (٣) الدجا الظلام (٤) الغليل شدة
 العطش : واللهم الجيش الكثير (٥) النهم شدة الحرص على الطعام (٦) المجدع اصل النخلة .
 وحن صوت يحزن (٧) الشارد النافر . والسافي الذي يدور على السافية (٨) خر سقط الى الارض
 . والناب البعير المسن . والهامي السائل (٩) ارتج اضطرب . والطود الجبل . والمنيف العالي
 وكذلك السامي (١٠) الفضل الزيادة . والركي جمع ركية وهي البئر . والسيح الماء الكثير .
 وطما الماء ارتفع (١١) الفرات العذب . والسائع السهل المروى في الحلق . والصدى العطش .
 والظامي العطشان

وَيُرِيدُ الْكُفَّارُ مَحْوَ سَنَاهُ * دُونَ مَا حَاوَلُوهُ حَدُّ الْخُسَامِ
 فَأَعْنَا عَلَيْهِمْ وَأَغْنِنَا * غَوَّثَ نَصْرِي عَلَى الطُّغَاةِ اللَّثَامِ ^(١)
 سَلِّ لَنَا اللَّهُ ذَا الْمَعَارِجِ نَصْرًا * دَائِرًا فِيهِمْ بِكَاسِ الْحِمَامِ ^(٢)
 وَثَبَاتًا كَيَوْمِ بَدْرٍ لِأَقْدَا * مِ جُنُودٍ لَنَا ذَوِيهِ إِقْدَامِ
 قُلْ إِلَهِي ثَبَّتْ قُلُوبَ رِجَالِي * عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ أَضْحَتْ تُحَامِي ^(٣)
 وَأَقْدَفِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عِدَائِهِمْ * وَأَرْزِمِهِم بِالشَّاتِ بَعْدَ النَّثَامِ ^(٤)
 زَادَكَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ * تَتَوَالَى وَأَلْفَ أَلْفِ سَلَامِ

وقال الامام الصرصري ايضاً وانشد بها ببحار الكعبة المشرفة سنة ٦٥١

يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْكَ السَّلَامُ * كُلَّمَا عَاقَبَ الضِّيَاءُ الظَّلَامَ
 زَادَكَ اللَّهُ رَفْعَةً وَجَلَالًا * وَبِهَاءٍ وَعِزَّةً لَا تُرَامُ
 قَدْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ فَجًّا عَمِيقًا * بِقُلُوبٍ بِهَا إِلَيْكَ أَوَامُ ^(٥)
 تَطْلُبُ الْفَضْلَ مِنْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ * فَلَدَيْكَ الْإِحْسَانُ وَالْإِنْعَامُ
 مِنْكَ بِذُلِّ الْوَدَى وَحُسْنِ قَرَى الضَّيْفِ وَمِنْ جُودِكَ اسْتِفَادَ الْكِرَامُ ^(٦)
 أَنْتَ بِالْبَشْرِ وَالسَّمَاحِ مَلِيٌّ * وَلَنَا بِالسَّرَى إِلَيْكَ ذِمَامُ ^(٧)
 أَنْتَ نِعَمَ الشَّفِيعِ فِي الْمَوْقِفِ الْأَكْبَرِ أَنْ تَطَالَ بِالْأَنَامِ الْمَقَامُ

(١) الطاغية متجاوز الحد في العصيان (٢) المعارج الدرجات التي يصعد فيها الكلام الطيب والعن الصالح كما في تفسير البيضاوي . والحمام الموت (٣) الحريم كالحرمة ما لا يحل انتهاكه (٤) الشات الثغرى (٥) الفج الطريق . والعميق البعيد . والاورام العطش (٦) الندى الكرم . والقرى الاكرام (٧) الملى الغنى . والسرى السير ليلاً . والذمام الدمة والعهد

فَجَدِيرٌ أَنْ لَا يَحْبِبَ لَدَيْكَ الْيَوْمَ رَاجٍ شِعَارُهُ إِلَّا سَلَامٌ^(١)
 إِنْ يَكُنْ عَاقِبًا الْقَضَاءِ وَطَالَتْ * بِالْمَطَايَا عَنْ قَصْدِكَ الْآيَامُ
 فَلَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَمِنَّا * كُلُّ وَقْتٍ يُهْدَى إِلَيْكَ سَلَامٌ
 وَإِلَى صَاحِبِيكَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِذَا قَامَ لِلْحِسَابِ الْآنَامُ
 فَأَجِرْنَا مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ كُنْتَ مِنَ الْخُطْبِ جَارَهُ لَا يُضَامُ^(٢)
 قَدْ أَتَيْنَاكَ بَعْدَ نَائِي طَوِيلٍ * فَتَجَلَّتْ عَنْكَ الْآثَامُ^(٣)
 فَاسْأَلِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَوْفِدٍ * مَا ثَنَاهُمْ عَنْ قَصْدِكَ الْآلُومُ^(٤)
 مَنَعَةٌ تَدْفَعُ الْعُدُوَّ وَأَنْ تَسْلَمَ مِمَّا يُنَوِّهَا الْإِنْعَامُ^(٥)
 فَتَمَامُ النَّدَى عَلَى مُكْرِمِ الْوَا * فِدِ ظَهْرٍ يُقْلَهُ وَالسَّلَامُ^(٦)

وقال الامام نجاد الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادى رحمه الله تعالى

مُحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا * يُحَاكِيه بَدْرُهُ وَالصَّبَابُ نُجُومُ^(٧)
 مَدَحْتُكَ لَا أَلِيَّ بِمَدْحِكَ قَائِمٌ * وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ^(٨)
 مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ مُكَمَّلًا * دَلِيلُهُ بِأَنَّ الشَّانَ مِنْكَ عَظِيمُ^(٩)
 مُتَاجِي بَيْطُنِ الْعَرْشِ قُمْتَ مُكَلَّمًا * يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُو تَرُومُ^(١٠)

(١) الجدير الحقيق . والشعار العلامة (٢) الخطوب الشدائد . والضيم الذل والظلم (٣) النأي البعد . وتجلت انكشفت . والآثام الذنوب (٤) الوفد الجماعة اى الذين يقدمون على الملك ونحوه . وثناهم ارجعهم (٥) المنعة بالتحريك ويسكن الامتناع من العدو . وينوبها يا تيبها . والانعام الابل (٦) الظهر الركاب اى الابل التى تركب (٧) المحيا الوجه . والبرية الخلق . ويحيا كى يشابه (٨) قام بالامر قد روعليه (٩) الشان الحال (١٠) المناجاة المحادثة سرأوالدنوا القرب . وتروم تريد

مَلَكَتْ عَنَانُ الْعَزِّ قَدَمًا كَمَا تَشَاءُ * لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمٌ ^(١)
 مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا . . . مَرُسَلًا * فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمٌ ^(٢)
 مَحُونًا بِكَ الْأَدْيَانُ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا * لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَالِيمٌ
 مُحَمَّدٌ لِلْكَرْسِيِّ أَسْرِيءُ بِجِسْمِهِ * وَفِي الْحُجُبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومٌ ^(٣)
 مَسَايِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى * إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَوْمٌ ^(٤)
 مَلَى قَابَهُ رُغْبًا فَنَادَاهُ مُحَمَّدٌ * تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ
 مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَآأَنْتَ أَحْمَدُ * وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومٌ ^(٥)
 مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجُبُ تَرْفَعُ دُونَهُ * وَأَمَّا كَهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ
 مَشَى عَلَى الْأَفْلَاقِ يَقْصِدُ حَضْرَةً * بِهَا اللَّهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمٌ
 مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا تَمَّ ثَالِثُ * وَقُرْبُ وَوَصْلُ الْحَبِيبِ يَدُومُ
 مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * فَشَوْفِي إِلَيْهِ مَقْعِدٌ وَمَقِيسٌ ^(٦)
 مُنَاكِي مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلُ قَبْرَهُ * وَأَبْكِي ذُنُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهِيمٌ ^(٧)
 مَشِيئِي عَلَا فَوْقَ الشَّبَابِ وَلَا نَقَى * فَيَا مَرُسَلًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
 مُجِيبُكَ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهُ يُجِيبِي * إِذَا بَرَزْتَ لِلْمُجْرِمِينَ جَحِيمٌ
 مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ * فَعَجِّلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمٌ
 مَضَى الْعَمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضِيعًا * عَيْدُكَ يَا نِي الْحُشْرُ وَهُوَ عَدِيمٌ ^(٨)

(١) العنان الزنم . والخديم الخادم (٢) منحناك اعطيناك . والمولى السيد (٣) الرسوم الآثار

(٤) مسايير يسير بسيره (٥) من لدنه من عنده (٦) الشيء المقعد المقيم هو الغالب الذي لا

يملك معه الانسان نفسه (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٨) العديم القمير

مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي * لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ^(١)

وقال الوزير الفاضل ابو زيد عبد الرحمن بن سعيد الفاوازي الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملهبي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٣٤ كما رأيته على ظهر نسخة بخط القلم

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَدْءًا وَعَوْدَةً * وَمَقْدَارُهُ فِي الْبَدْءِ وَالْعَوْدَةِ عَظَمٌ
مَدَائِحُ مَمْلُوءُ الْفَوَائِدِ مَجَبَّةٌ * يُجَمِّعُ شَوْقًا وَالدُّمُوعُ نَزْجِمٌ^(٢)
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى يَدًا * وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ
مَنَاقِبُهُ كَالشَّهْبِ وَالتَّرْبِ وَالْحَصَى * وَأَضْمَأْفَهَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَنْفَمٌ^(٣)
مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَفْعًا وَكَثْرَةً * وَلَا بَرَقَ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ^(٤)
مَعَالِيهِ لَا تَحْصِي بِرَسْمٍ وَمَنْطِقٍ * وَلَوْ لَمْ يُغِبَّ الْعَدَّ كَفٌّ وَلَا فَمٌ^(٥)
مُطَاعٌ مِنَ الْجَنِّسِينَ إِنْ سِ وَجَنَّةٍ * فَمَنْ لَمْ يُطْعِمَهُ فَأَلْحَسَامُ الْمُصَمِّمِ^(٦)
مُصَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مَوْعِدٌ * مُنَاجَى بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهِمٌ^(٧)
مُنْزَهُ أَسْرَارِ الْفَوَائِدِ عَنِ الْهَوَى * لِذَلِكَ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ قَطُّ مَا تَمُّ^(٨)
مَلِكِي بِإِتْقَانِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى * وَقَدْ زُخِرَتْ عَدْنٌ وَأَجَّتْ جَهَنَّمُ^(٩)
مَكَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * وَسَيِّدُهُمْ هَذَا النُّحْبُ الْمَكْرَمُ

(١) الذخر ما يذخره الانسان . والعدة ما يعده لمهمات . والحميم الصديق (٢) ججم الرجل اذا لم يبين كلامه (٣) المناقب الفضائل . والشهب النجوم (٤) الرق المطر (٥) اغلب القوم جاءهم يوماً وترك يوماً (٦) الجنة الجن . والحسام السيف . والمصمم الماضي في العظم لحدته (٧) المناجاة المحادثة سرراً . والالهام من الله تعالى القاؤه الشيء . في قلب عبده (٨) الهوى ميل النفس المذموم (٩) الردى الهلاك . وزخرت زينت . واجت تلبت

مَتَى رُفِعَتْ لِلْحَجْدِ رَايَةٌ غَايَةٌ * فَمَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ
 مَرَايَاهُ فِي الْأَسْرَاءِ تَقْضِي بِأَنَّهُ * عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ ^(١)
 مِنَ الْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ غَيْرُهُ * وَمَنْ ذَا الْمُنَاجِي وَالْبَرِيَّةُ نَوْمُ
 مَلَائِكَةِ السَّبْعِ الطَّبَاقِ تَأْهَبَتْ * لِإِسْرَائِيهِ كُلِّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ ^(٢)
 مَدَاهُ قَصِيٍّ عَنْ أَوَاحِظِ غَيْرِهِ * وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سَلَمٌ ^(٣)
 مَحَاطٌ لَمْ يَشْرَاكَ نُورٌ وَلَادِهِ * وَلَا عَجَبٌ فَالْلَّيْلُ بِالصَّبْحِ يَهْزَمُ
 مَنَارُ هُدًى يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ * إِذَا لَمْ تَلُحْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدُ أَنْجَمٌ ^(٤)
 مَنَى نَاهٍ لَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَعُرِفَتْ * بِهِ عَرَافَاتُ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ ^(٥)
 مَنَى كُلِّ نَفْسٍ لَنَّمْ آثَارِ نَعْلِهِ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيُحْرَمُ

وذكرت في الطيفة الحادية عشرة بعد المائة من كتابي سعادة الدارين حكاية
 من انشد عند زيارته صلى الله عليه وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ * فَطَابَ مِنْ طَيْبِينَ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ ^(٦)
 أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتَهُ * عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ
 بِنَفْسِي الْقَدَاءَ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وانتقدت في البيت الاول لفظ اعظمه كما هو ظاهر وان وقع بمثله الامام ابو بصير في
 البردة بقوله لا طيب يعدل تراباً ضم اعظمه واصلاحته بابدال بعض الفاظه فقلت

يَا خَيْرَ مَنْ عِمِقَتْ بِالْقَاعِ تَرْبَتُهُ * فَطَابَ بِالطَّيْبِ مِنْهَا الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

(١) المراقي جمع مرقى وهو محل الارتفاع والصعود (٢) تأهبت استعدت (٣) المدى الغاية
 والقصي البعيد (٤) المنار موضع النور والشعاع انتشار الضوء (٥) ناه اي ناهت وتكبرت وذكر
 الضمير العائد على منى باعتبار المكان (٦) القاع المستوي من الارض والاكم جمع اكمة وهو التل

وقال القاضي عياض في الشفاء حكى عن بعض المريدين انه لما اشرف
على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم انشأ يقول متمثلاً

رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَالاحَ لِنَاطِرِي * قَمَرٌ لَقَطَعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَغَ مُحَمَّدًا * فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
قَرَبْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْأَثَرَى * فَلَمَّا عَلَيْنَا حُرْمَةً وَذِمَامُ^(١)

قلت البيتان الاخيران هما من كلام ابي نواس في مدح محمد الامين بن دارون الرشيد
وقد اصاب هذا الشيخ الذي نقلهما الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو المستحق
حقيقة للمدح بهما عليه الصلاة والسلام

وقال جمال الدين يوسف سبسط ابن الجوزي ووفاته سنة ٦٥٤ رحمه الله تعالى كافي مجموعة

فَضَلَ النَّبِيَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ * شَرْقًا يَزِيدُ وَفَاقَهُمْ تَعْظِيمًا
دُرِّيَّةً يَتِيمٌ فِي الْفَخَارِ وَإِنَّمَا * خَيْرُ الْأَلْيِ مَا يَكُونُ يَتِيمًا^(٢)

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

وَبَحَّ نَفْسِي عَلَى الْغُرُورِ مُقِيمَةً * وَهِيَ بِالسَّيْرِ عَنْ قَرِيبٍ عَلِيمَةً^(٣)
لَتَنَاسَى أَمْرَ الرَّدَى وَهِيَ لَا تَأُ * مِنْ مِنْهُ وَثُوبُهُ وَهَجُومُهُ^(٤)
مَرَضٌ مُؤَذِّنٌ بِوَشْكَ رَحِيلٍ * وَسُكُونٌ بَادٍ فَأَيْنَ الْعَزِيمَةُ^(٥)
أَتَرَى مِثْلَ ذَا يَجُوزُ عَلَى الْعَقْلِ وَاصْنِ آيِنَ الْعُقُولِ السَّايِمَةُ
خَابَ مَنْ نَامَ وَقَتًا مَكَانَهُ الْفُرُ * صَةً حَتَّى حَوَى سِوَاهُ الْغَنِيمَةُ^(٦)

(١) الحرمة الاحترام. والذمام العهد (٢) الدر اليتيم الفريد الذي لا نظير له (٣) الويل
الويل وهي كلمة ترحم. والغرور الانخداع (٤) الردى الهلاك (٥) المؤذن المعلم. والوشك
القرب. والبادي الظاهر. والعزيمة التصميم على الفعل (٦) خاب خسر. والفرصة الدهزة يقال
انتهز فلان الفرصة اغتتمها

لَا يُغَالِطُهُ مُشْتَرِ آخِرَ الْعُمَرِ فَعَصُرُ الشَّبَابِ أَرْجَحُ قِيَمَهُ
 إِنَّمَا مَوْسِمُ الْعِبَادَةِ أَيَّا * مَقَنَّةُ الْعَبْدِ الْمُطِيعِ قَوِيمُهُ ^(١)
 لَا إِذَا غَادَرْتَهُ أَدْوَاءُ جِسْمِهِ * مُسَهَّرَاتٍ طَوْرًا وَطَوْرًا مَنِيمُهُ ^(٢)
 وَوَهَتْ فِي سُلُوكِهَا قُوَّةَ النَّهْضِ فَأَهْوَتْ عَقُودَهَا الْمَنْظُومَةَ ^(٣)
 وَبَرَّتْ عُدَّةَ الثَّمَانُونَ حَتَّى * صَارَ يَحْكِي قُضْبَ الْأَرَاكِ الْقَدِيمَةِ ^(٤)
 يَالَهَا حَسْرَةً أَطَالَتْ كَرَاهُ * وَأَطَالَتْ فِيمَا لَدَيْهِ هُمُومُهُ ^(٥)
 مَا لَهُ غَيْرُ مَا يَرْجِي مِنَ الْعَقْرِ وَإِنْ أَضَعَفَتْ رَجَاهُ الْجُرِيمَةُ ^(٦)
 وَوُثِقَ بِالْحَشْرِ فِي الشَّافِعِ الْمَقْبُولِ مِنْهُ فِي الْأَمَةِ الْمَرْحُومَةِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْمَعْدُ إِذَا مَا * جَثَّ الرُّسُلُ لِلْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ ^(٧)
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ يُظِلُّ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ وَيَرْوِي هَيْجَهُ ^(٨)
 خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا وَأَشْرَفُ النَّاسِ شَيْعَهُ ^(٩)
 طَاهِرُ ظَاهِرِ الْبَرَاهِينِ أَزْكَى * مَنْ بَرَأَ اللَّهَ عُنْصُرًا وَأَرْوَمَهُ ^(١٠)
 صَاحِبُ الْمِلَّةِ الَّتِي أَذْهَبَ اللَّهُ بِهَا ظُلْمَةَ الضَّلَالِ الْبَهِيمَةِ ^(١١)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مَا جَعَدَتْهَا * قَوْمُهُ إِذْ بَدَتْ وَكَانُوا خُصُومَهُ

(١) القناة القائمة على التشبيه بقناة الرمح، والقويم المستقيمة (٢) طوراً تارة (٣) وهت ضعفت، والنهض القيام، واهوت سقطت (٤) يرى السهم نخته، والاراك شجر السواك (٥) الحسرة شدة التلطف والاسف، والكري النوم (٦) الجريمة الذنب (٧) المعد المهيأ للشفاعة العظمى صلى الله عليه وسلم، وجثت جلست على الركب (٨) الحميم العطاش (٩) الشيعة الطيبة (١٠) أزكى أصلح وأنى، وبرأ خلق، والعنصر الأصل وكذلك الارومة (١١) البهيمة السوداء

لَمْ يُطِيقُوا إِخْفَاءَهُنَّ وَهَلْ تَسْتُرُ كَفَّ بَدْرُ الدُّجَى وَنُجُومُهُ ^(١)
 وَدَعَاؤُهُ الْأَمِينَ مِنْ قَبْلُ لَمَّا * بَهَرْتَهُمْ أَخْلَاقُهُ الْمَعْصُومَةُ ^(٢)
 شَاهَدَتْ أُمَّهُ الْبَرَاهِينَ حَمَلًا * وَرَأَتْهَا إِذْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً ^(٣)
 وَلَكَمِنْ مِنْ بَشَائِرٍ قَبْلَ أَنْ يُو * لَدَ كَانَتْ فِي قَوْمِهِ مَكْتُومَةٌ ^(٤)
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَنَجَّى بِالْإِيقَادِ مِذَّ الْفِ حِجَّةً مَخْدُومَةً ^(٥)
 وَكَذَلِكَ الْإِيوَانُ شَقٌّ وَأَهْوَتْ * شُرْفَتْ مِنْهُ فِي الثَّرَى مَهْدُومَةٌ ^(٦)
 فَحَكَتْ حَالَهُ فَمَا فَضَّهُ الدَّهْرُ فَأَضَحَتْ أَسْنَانُهُ مَهْتُومَةٌ ^(٧)
 وَكَذَا الْجَنُّ حِينَ رُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ بِشَهْبٍ مِنَ السَّمَاءِ مَرْجُومَةٌ ^(٨)
 أَنْبَعَ اللَّهُ مِنْ أَنْأَمِلِهِ الْخُمْسِ نَمِيرًا عَذْبًا أَفَاضَ حَمِيمَةً ^(٩)
 فَأَرْتَوَى جَيْشُهُ الظِّمَاءُ وَلَا قَطْرَةَ مَاءٍ فِي رَكْبِهِمْ مَعْلُومَةٌ ^(١٠)
 وَدَعَا رَبَّهُ وَقَدْ شَوَّهَ الْمَحَلُّ وَجُوهًا مِنَ الْبِلَادِ وَسِيمَةً ^(١١)
 فَاسْتَهَلَّ الْحَيَا وَدَامَتْ إِلَى الْأَسْبُوعِ تُرْوِي الْأَقْفَارَ تِلْكَ الدَّيْمَةُ ^(١٢)
 وَدَعَا بِالْإِمْسَاكِ فَاسْتَمْسَكَ الْقَيْثُ وَأَصْغَتْ تِلْكَ السَّمَاءُ الْمَغِيمَةَ

(١) الدجا الظلام (٢) بهرتهم غلبتهم. وأخلاقه طباعه. والمعصومة المحفوظة (٣) البراهين
 الحجج الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٤) خبت طفئت والحجة السنة (٥) اهوت
 سقطت. والشرف التي تبنى على أعالي القصور للزينة. والثرى التراب (٦) فضه كسره.
 والمهتوم مكسور مقدم الاسنان كلاً هتم (٧) الشهب الشعل المنفصلة من النجوم أو هي نفس
 النجوم. ومرجومة مطرودة (٨) النعير العذب. والحميم البارد ويطلق على الحار (٩) شوه
 قبح. والوسيم الجميلة (١٠) استهل نزل بشدة. والحيا المطر. والديممة المطر الدائم

وَكَسَا يَمْنَهُ التُّرَابَ بَعْدَ عُرْيِ الْبَحْلِ أَثْوَابَ سُنْدُسٍ مَرْقُومَةٍ ^(١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوَرْدَ فِيهِ أَوَّلَى * مِنْ سِوَاهَا بِأَنْ يُقَالَ عَمِيمَةً
 شَمِلَتْهُمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَكِنْ هَدَسَ اللَّهُ أَنْعَمَ مَرْسُومَةٍ
 فَاسْتَجَابَتْ مِنْهُمْ وَصَدَّتْ نَفُوسٌ * هَذِهِ بَرَّةٌ وَتِلْكَ آئِيَةٌ ^(٢)
 لَمْ يَفُتْ فِي الْوَلَا صُحْبًا وَسَلْمًا * نَ هَذَاهَا وَقَاتَ بَعْضَ الْعُمُومَةِ ^(٣)
 ثُمَّ عَمَّ الْإِيمَانُ وَأَنْتَهَجَ النَّاسُ * سَ جَمِيعًا طَرِيقَهُ الْمُسْتَقِيمَةَ ^(٤)
 وَلَكُمْ لِلْأَجَارِ فِي طَرُقٍ مَرَّ عَلَيْهَا عَلَيْهِ مِنْ تَسْلِيمَةٍ
 وَدَعَا بِالْأَشْجَارِ تَأْتِي فَبَجَاءَتْ * وَأَطَاعَتْ فِي عَمْدِهَا مَرْسُومَةٍ ^(٥)
 شَهِدَ الضَّبُّ إِذْ أَنَاهُ السُّلَيْمِيُّ بِهِ بِالْعِبَارَةِ الْمَفْهُومَةِ
 أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ يَدْعُو الْخَلْقَ طَرًّا خُصُوصَةً وَعُمُومَةً
 وَكَذَا الذِّبُّ وَالْفَزَالَةُ وَالْعَبْرُ وَعَوْدُ أَنَاهُ يَشْكُو ظُلُومَةٍ ^(٦)
 وَكَذَا كُمْ ذِرَاعُ شَاةِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَبَاهُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ ^(٧)
 وَكَذَا تَعْرِجُ جَابِرٍ مَا ارْتَضَى الْخُصْمُ بِهِ كُلَّهُ وَزَادَ لُزُومَةً
 فَأَنَاهُ فَأَكْتَالَ مِنْهُ وَسُوقًا * زَائِدًا عَدُّهَا وَوَفَّى غَرِيْبَهُ ^(٨)
 وَكَذَا أَمْرُ جَابِرٍ إِذْ دَعَاهُ * وَحَدَهُ لِلشَّوْبَةِ الْمَرْحُومَةِ ^(٩)

(١) اليمن البركة . والثرى التراب الندي . والسندس نوع من الحرير (٢) صدت اعرضت .
 والبرة الخيرة . والآئمة المذنبية (٣) الولاء النصرة وانتساب الرقيق الى مواليه (٤) انتهج سلك
 النهج وهو الطريق الواضح (٥) مرسومة مأ مورة من قولهم رسم الامير بكذا اي امر به (٦)
 العبر الحمار . والعود المسن من الابل (٧) انباه اخبره (٨) الوسوق الاحمال جمع وسق .
 والغريم الدائن ويطلق على المدينون (٩) الشوبه الشاة الصغيرة وهي تغبر شاة

فَاتَاهُ بِالْجَيْشِ فَأَمْتَلَوْا مِنْهَا وَعَادُوا، وَالشَّاءُ بَعْدَ مُقِيمَةٍ
 بَدَأَتْ دَعْوَةً لَهُ وَلِشَخْصَيْنِ فَصَارَتْ لِلْجَيْشِ جَمْعًا وَلِإِمَةٍ
 وَيَبْدَرٍ عَادَتْ عِدَاهُ كَعَادِ * حِينَ أَرَدْتَهُمُ الرِّيحُ الْعَقِيمَةَ ^(١)
 أَنْجَدَتْهُ الْأَمْلَاقُ فِيهَا نَفَرَتْ * كَالْأَضَاحِي تِلْكَ الْجُثُومُ الْجُسِيمَةَ ^(٢)
 ثُمَّ جُرَتْ إِلَى الْقَلِيبِ إِلَى نَا * رِ تَلْظَى تِلْكَ الْعِظَامُ الْعَظِيمَةَ ^(٣)
 مَا أَسْتَوَتْ فَرَقَتَانِ هَذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَكْلُوءَةٌ وَذِي مَكْلُومَةٍ ^(٤)
 وَحَيْنَ أَمَدَهُ اللَّهُ فِيهَا * بِجِيُوشٍ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيمَةٍ
 حِينَ وَلَّى الْأَصْحَابُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَمِّ آخِذًا بِالشَّكِيمَةِ ^(٥)
 وَرِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ بَدَلُوا عَنْهُ نَفُوسًا بِالْمَوْتِ فِيهِ زَعِيمَةَ ^(٦)
 فَرَمَى جَمْعَهُمْ بِكِفِّ تُرَابٍ * فَتَوَلَّى جِيُوشُهُمْ مَهْزُومَةَ
 يَالَهَا رَمِيَةً تَمَزَّقَ مِنْهَا * شَمَلُ تِلْكَ الْكَتَائِبِ الْمَعْلُومَةِ ^(٧)
 وَتَخَلَّوْا عَنِ الْحَرِيمِ وَخَلَّوْا * مَا حَوَّهَ لِلْمُسْلِمِينَ غَنِيمَةَ
 ثُمَّ جَاؤُهُ يَسْأَلُونَ سَبَايَا * هُمْ فَجَاؤُوا أَحْنَى الْقُلُوبِ الرَّحِيمَةَ ^(٨)
 فَجَبَّاهُمْ مَنَّا فَعَادُوا وَدِينُ اللَّهِ قَدْ خَطَّ فِي الْقُلُوبِ رُسُومَهُ ^(٩)

(١) الريح العقيم التي لا تلحق سحاباً ولا شجرًا (٢) أنجدهته أسعفته. وخرت سقطت. والاضاحي
 الذبائح (٣) القليب البئر. وتلظى تنقد (٤) بعين الله بشاهدته تعالى. والمكلوءة المحفوظة.
 والمكلومة المجرودة (٥) الشكيمة في اللجام الجديدة المعترضة في فم الفرس وكان صلى الله
 عليه وسلم في غزوة حنين راكباً بغلة لا فرساً (٦) الزعيم الكفيل (٧) الشمل ما اجتمع من الامر.
 والكتائب الجيوش (٨) احنى اشدنى وارحم (٩) جباهم اعطاهم. ورسومه آثاره وخطوطه

عُدَّتِي جُءُ غَدَاةَ مَمَاتِي * أَرْجِيهَا وَلِلْحَيَاةِ تَمِيمَةً ^(١)
لَسْتُ أَخْشَى سِقَامَ جِسْمٍ شَفَاهُ * جُءُ مِنْ ضَنْيٍ وَدَاوَى كُلُّومَةٍ ^(٢)
مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ إِنْ صَحَّ مِنْهُ الْقَلْبُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَانَتْ سَقِيمَةً
وْخُصُوصًا وَلَيْسَ إِلَّا تُسْقَى اللَّهُ وَتَوْحِيدُهُ يَحُلُّ صَمِيمَةً ^(٣)
لِي نَفْسٌ تُؤَمِّلُ الْعَفْوَ لَكِنْ * هِيَ لِلْخَوْفِ مِنْ ذُنُوبِي مَدِيمَةً
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِينِي بِمَا آ * تَاهُ قَلْبِي مِنَ الْيَقِينِ جَجِيمَةً ^(٤)
وَكَمَا كَانَ مُؤَسِّي ذِكْرُهُ إِلَّا * نَ يَرَى مُؤَسَّعَ ظَمِي الرَّمِيمَةِ ^(٥)
وَيُرِينِي بِجَاهِ أَحْمَدٍ فِي الْخُشْرِ وَجُوهًا مِنَ الْقَبُولِ وَسِيمَةً ^(٦)
وَإِذَا لَمْ يَجْعَلْنِي الذَّنْبُ أَهْلًا * فَرَضَى اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ جَرِيمَةٍ
يَا شَفِيعَ الْعَصَا لَا تَنْسَ نَفْسًا * أَوْبَقْتَهَا أَدْوَاءَ ذَنْبِ أَلَمَةٍ ^(٧)
كَلَّمَا رَامَ أَنْ يَزُورَكَ عَالِمًا * أَقْعَدْتَهُ أَعْبَاءَ عَجْزٍ مُقِيمَةٍ ^(٨)
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ عُقُودًا مِنَ النُّجُومِ نَظِيمَةً
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا أَوْدَعَ الرُّوضُ نَسِيمَ الصَّبَا سُحَيْرًا شَمِيمَةً
فَنَحَاتَ مِنَ الْحَيَاتِ يَسْرِي * رَكْبَهَا نَحْوَهُ بِنَشْرِ اللَّطِيمَةِ ^(٩)

(١) العدة ما بعده الانسان له ماته . والتميمة ما تعلق للبركة على نحو الطفل من الاسماء والآيات
الشريفة (٢) الضنى المرض . والكلم الجروح (٣) صميم القلب حبته (٤) يقيني من الوقاية .
وآناه اعطاه . واليقين العلم الجازم (٥) الرميمة البالية (٦) الوسيمة الجميلة (٧) اوبقتها اهلكتها
(٨) الاعباء الاثقال والاحمال (٩) نفع الطيب فاحت رايحته . ونحوه جهته . والنشر الرائحة
الطيبة . واللطيمة المسك وكل طيب يحمل على الصدغ

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

نَعَمْ أَنَّا نَسْرِي الرِّكَابُ إِلَى الْحِمَى * فَسِرًا وَفَتًى إِنْ رَكِبَ رَامَةً أَتَهُمَا ^(١)
 غَدَاةً غَدٍ تُجْدَى الْمَطَايَا وَأَهْلُهَا * فَهَلْ لَكَ قَلْبٌ يَمْلِكُ الصَّبْرَ عَنْهُمَا ^(٢)
 أَتَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى وَتَلْقَى أَخَا هَوَى * سِوَاكَ وَقَدْ زَارَ الْحَبِيبَ وَسَلَّمَا ^(٣)
 وَتَفْنَعُ أَنْ تَرَوْى الْمُحِبُّونَ بِاللِّقَا * وَأَنْتَ لِمَا شَاءَ الْبِعَادُ عَلَى ظِلْمَا
 وَتَسْمَعُ دَاعِي مَنْ تُحِبُّ وَلَمْ تُحِبَّ * أَصَمَّكَ أَمْ أَصْنَى وَنَادَاكَ أَمْ رَمَى ^(٤)
 نَقُولُ وَلَمْ تُزَجِرِ الرِّكَابَ إِلَيْهِمْ * عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا ^(٥)
 وَلَا وَصَلَ حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَ نَحْوَهُمْ * بَلَى إِنْ يَكُنْ بِالْطَّيْفِ وَصَلَ فَرُبَّمَا ^(٦)
 فَدَعَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَا الدَّمْعَ بَعْدَهُمْ * عَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُجِدِّي عَلَيْكَ وَقَلَمَا ^(٧)
 سَمِيرِيَّ وَالرَّكْبُ الشَّامِيُّ مُنْجِدٌ * سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَفْتُمَا ^(٨)
 فَإِنْ تَرَحَّمَنِي تُسْعِدَانِي عَلَى الْهُوَى * وَإِلَّا فَإِنِّي مَيِّتٌ فَتَرَحَّمَا
 قَعَدْتُ بَرَغِي حِينَ لَمْ أَلْقَ حَيَاةً * وَمَنْ لَمْ يُجِدْ أَبَا إِلَى الْوَصْلِ أَجْمَا ^(٩)
 فَلَوْلَا الْأَسَى وَالْيَأْسُ قُلْتُ كَعُرْوَةٍ * أَلَا فَأَحْمِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ^(١٠)

(١) أن الامر حال وقته . والركاب الابل المركوبة . واتهم اني تهامة وهي المنخفض من ارض
 الحجاز (٢) الغداة الصباح من الفجر الى طلوع الشمس . وتجدى تساق . والمطايا الابل التي
 تركب (٣) اخو الهوى المحب (٤) الداعي المنادي . واصمك جعلك اصم . واصمى اصاب بالسهم
 (٥) تزجى تسوق (٦) الطيف الخيال في النوم (٧) يجدي ينفع (٨) السمير الحادث ليلا .
 والركب ركب ان الابل . ومنجد مساعد وفيه تورية بالذاهب الى نجد (٩) الرغم الذل
 والاحجام ضد الاقدام (١٠) الاسى الحزن . وعروة احد عشاق العرب

أَبْشُكُمَا مَا لَوْ وَعَى بَعْضُهُ الصَّفَا * تَجَبَّرَ أَوْ جَذَلُ الْغَضَا لَتَضَرَّمَا ^(١)
 وَأَبْكِي وَمَا يَجْدِي الْبُكَاءُ عَلَى أَمْرِي * تَأَخَّرَ وَالْمَقْصُودُ أَبْتُ يَتَقَدَّمَا ^(٢)
 وَأَبْدِي الَّذِي أَبْدَاهُ فِي جِسْمِي الضَّنَى * عَسَى أَنْ نَقْصَا فِي الْحَيَى مَا رَأَيْتُمَا ^(٣)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْوَجْدُ إِلَّا بَقِيَّةً * أَعِيشُ بِهَا صَبًّا وَأَقْضِي مَتِيئًا ^(٤)
 وَأَوَّلُ مَنْ لَمْ يَضْنِهَا الْوَجْدُ أَنِّي * أَرَاهُمْ بِهَا إِنْ جَادَ دَهْرِي وَأَنْعَمَا ^(٥)
 وَكَمْ قُلْتُ لَيْلًا وَالرِّفَاقُ بِعَزْمِهِمْ * عَلَى الْبَيْنِ يَزْجُونَ الْمَطْيُ الْخَزْمَا ^(٦)
 حُدَاةَ الْمَطَايَا إِنْ عَزَمْتُمْ عَلَى السَّرَى * خُذُوا نَظْرَةً مِنِّي فَلَا قُوا بِهَا الْحَيَى
 وَقُولُوا رَأَيْنَا فِي رُبَا الْحَيَى مَيِّتًا * شَهِيدًا شَهِدْنَا مِلَّةَ أَجْفَانِهِ دَمًا
 تَكْتُمُ حَتَّى عَايَنَ الرُّكْبَ دُونَهُ * يَسِيرُ فَأَبْدَى الْوَجْدُ ذَاكَ الْمَكْتُمَا
 تَشَبَّثَ بِالْحَادِي فَلَمْ يُلْوِ نَحْوَهُ * وَكَمْ مُنْصِفٍ قَدْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا ^(٧)
 وَمَا ضَرَّهُ لَوْ رَقَّ يَوْمًا لَوْجَدِهِ * فَرَاقَهُ فِي قَصْدِهِ أَيْنَ يَهْمَا ^(٨)
 وَقَدْ كَانَ يَغْنِيهِ إِذَا النَّارُ أَعْوَزَتْ * أَوَّالْمَاءُ بِالْأَشْوَاقِ وَاللَّعْمُ عَنْهُمَا ^(٩)
 فَإِنْ فَازَ بِاللَّقِيَا فَذَاكَ وَإِنْ قَصَى * فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا
 رَعَى اللَّهُ رَكْبًا فَارَقُوا طِيبَ عَيْشِهِمْ * فَأَصْبَحَ كُلُّهُ بِالشَّقَاءِ مُنْعَمًا

(١) ابشكوا اشكوا كما شئى وحزنى. والصفا الحجر الاملس. والجذل اصل الشجرة بعد ذهاب
 الفروع. والغضا شجر. وتضرم تضرم. (٢) يجدي ينفع. (٣) الضنى المرض. والقصص الحكاية
 (٤) الوجد الحب. والصب العاشق. واقضي اموت. والمتم من ليمه الحب اى عبده وذلك (٥)
 يضمنها يسميها (٦) البين الفراق. ويزجون يسوقون. والمطي الابل المركوبة. والخزم الذي
 في انفه الخزام (٧) تشبث تعلق. ولم يلو لم يل. (٨) ييم قصد (٩) اعوز الشئ لم يقدر عليه

نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرٍ الْكَرَى * يَرْتَجُّهُمْ حَادِي السُّرَى إِنْ تَرَمَّأَ^(١)
 يَرَوْنَ كَرَى الْأَجْفَانِ وَهُوَ مُحَلَّلٌ * عَلَيْهِمْ إِلَى وَقْتِ اللَّقَاءِ مُعَرَّمَا
 لَهُمْ بِالْبُرُوقِ اللَّامِعَاتِ تَعَلُّ * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً طَهُورًا تَيْمَمًا
 إِذَا لَاحَ بَرَقَ قَابَلَتْهُ جُفُونُهُمْ * بِأَغْزَرِ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ إِذَا هِيَ^(٢)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحِمَى * تَرَاءَتْ لَهُمْ أَوْ تَغَرَّ لَيْلَى تَبَسَّمَا^(٣)
 وَلَيْسَ يَبْدَعُ لِلْحَبِّ إِذَا رَأَى * مَخَائِلَ مِنْ يَهْوَاهُ أَنْ يَتَوَهَّمَا^(٤)
 إِلَّا حَبْدًا مَسْرَى الرَّكَابِ وَقَدَرَاتُ * لَهَا مَعْلَمًا عِنْدَ الثَّنِيَةِ مُعْلَمَا^(٥)
 وَقَدْ نَزَلَ الرُّكْبَانُ عَنْهَا وَعَفَّرُوا * سَحِيرًا عَلَى الْأَرْضِ الْوُجُوهَ لَتُكْرَمَا
 وَلَاحَ الْحِمَى وَالصُّبْحُ فِي طُرَّةِ الدَّجَى * فَلَمْ يَذَرْ مَا شَقَّ الْحَنَادِسَ مِنْهُمَا^(٦)
 وَقَدْ أَشْرَفَتْ تِلْكَ الْقُبَابُ وَأَشْرَقَتْ * وَعَايَنَ أَنْوَارَ الْهُدَى مَنْ تَوَسَّمَا^(٧)
 وَشَاهَدَ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ وَالرُّبَا * مَعَارِجَ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ إِلَى السَّمَاءِ
 وَبَانَ الْمُصَلَّى وَالنَّخِيلُ وَأَقْبَلَتْ * وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تُلْتَحَمَا^(٨)
 عُرِيبٌ لَهُمْ حَقُّ الْجَوَارِ فَخَفُّهُمْ * عَظِيمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهَا مُسَلِّمًا
 هُنَالِكَ يَلْقَى رَوْضَةَ الْجَنَّةِ الَّتِي * يُلَاقِيهِ مِنْهَا عَرْفُهَا مُتَنَسِّمًا^(٩)

(١) نشاوى سكارى. واكوار الابل رحالها. والكرى النوم ويرتجهم يميلهم. والحادي
 سائق الابل ومغنيها. والسرى السير ليلا. وترنم غنى (٢) اغزر أكثر. والصوب المنصب.
 وهى سال (٣) الفريق الجماعة. وترأى لك الشيء. تعرض لك لآراه (٤) البدع البدع وهو
 الذي جاء على غير مثال. والمخايل الاوصاف التي تخال وتظن (٥) المعلم العلامة. والثنية الطريق
 في الجبل (٦) الطرة الطرف. والدجى الظلام. والحنادس الظلمات (٧) عاين نظر. وتوسم
 تنرس (٨) زهاها جعل فيها زهوا وعجبا يحملها. وتلتشم تستر بالثام (٩) العرف الرائحة الطيبة

وَأِنْ عَايَنَتْ عَيْنَاهُ خَلْفَ سُتُورِهَا * سَنَا حُجْرَةَ الْهَادِي فَقَدْ أَمِنَ الْعَمَى^(١)
 تُعْبِرُ عَنْ أَشْوَاقِهِ عِبْرَاتُهُ * إِذَا لَمْ يُطِقْ لِلشَّوْقِ أَنْ يَتَكَلَّمَ^(٢)
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَوْلَا السَّكِينَةُ حَوْلُهُ * تُثَبِّتُهُ يَقْوَى عَلَى أَنْ يُسَلِّمَ^(٣)
 يَرَى مِنْبَرَ الْهَادِي وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ * وَمَزْدَحِمَ الْأَمْلَاقِ وَالْوَحْيِ فِيهِمَا
 قَوْا حَسْرَتَا هَلْ لِي إِلَيْهَا عَلَى النَّوَى * دُنُوٌّ وَهَلْ أَلْقَى حِمَاهَا الْمُعْظَمَا^(٤)
 وَوَأَسْنَا طَالَ الْبُعَادُ وَلَيْسَ لِي * سَبِيلٌ وَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ أَسَى وَمَا^(٥)
 أَجِيرَانِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى هَلْ عَلِمْتُمْ * بِأَنْ فُوَادِي يَوْمَ قَوَّضْتُ خِيَمًا^(٦)
 رَحَلْتُ بِرَغْبِي طَائِعًا وَتَرَكْتُهُ * فَلَا عَجَبٌ أَلْقَى أَطِيلُ التَّنْدَمَا
 أَجِيرَانِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى أَنْتُمْ الَّذِي * يُجَارُ بِكُمْ مَنْ جَاءَكُمْ مُتَذَمِّمًا^(٧)
 سَلُّوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى بِضَرِيحِهِ * لِأَحْظَى بِكُمْ عِنْدَ الضَّرِيحِ وَأَنْعَمًا^(٨)
 وَآلَقَاكُمْ عِنْدَ الْمُصْطَفَى وَحَالَمَا * قَضَيْتُمْ سَلَامًا لِي رَجَعْتُ مُسْلِمًا
 وَأَلْتُمْ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ وَمَنْ سَمَا * بِطَيْبٍ تَرَى الْأَحْبَابَ قَبْلَ مَنْسَمًا^(٩)
 وَتُشَدُّ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْهَجْرِ وَالنَّوَى * دَعَا لِي أَسِيرِي وَأَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتُمَا^(١٠)
 فَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَزَلْ فِي مَغْرَمًا * يَرَى عَيْشَهُ فِي حَالَةِ الْبَعْدِ مَغْرَمًا^(١١)

(١) السنا الضوء. (٢) تعبر فحكي بالعبارة. والمعبرات الدموع. (٣) السكينة الوفاء. (٤) الحسرة
 شدة التلطف. والنوى البعد. والدنو القرب. والحي المكان المحمي. (٥) الاسف شدة الحزن.
 والامسى الحزن. (٦) قوض الخيمة هدمها. (٧) المتذم الداخل بالذمام والعهد. (٨) الضريح
 القبر. (٩) المطي الابل المركوبة. وسما علا. والثرى التراب. والمنسم ظفر البعير. (١٠)
 النوى البعد. (١١) المعنى من العناء وهو التعب. والمغرم المولع والمغرم الخسارة

وَقُولُوا تَجَاهَ الْمُصْطَفَى يَا شَفِيعَنَا * عَبْدُكَ فِيهِ قَدْ شَفَعْنَا لِقَدَمَا ^(٢)
 مُحِبٍّ إِذَا مَا رَامَ أَنْ تَقْرُبَ النَّوَى * تَرَامَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ أَبْعَدَ مَرْتَمَى
 يَجْنَأُ بَيْنَ ضَمِّ الضَّرِيحِ وَمَنْ بِهِ * عَلَى رَبِّهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ أَقْسَمَا
 لَقَدْ زَادَ شَوْقِي نَحْوَ تَرْبَتِهِ أَلَّتِي * حَوْتُهُ وَإِنْ لَمْ أُدِنْ مِنْهَا فَمَا فَا
 تَرَى بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ أَسْعَى إِلَى قُبَا * وَأَهْجَعُ فِي ظِلِّ النَّخِيلِ مَهْومَا ^(٣)
 وَأَخْتَالُ فِي تِلْكَ الْخُدَائِقِ قَائِلَا * أَعَيْنِي نَامَا طَالَمَا قَدْ سَهَرْتُمَا ^(٤)
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَلَى الْحِمَى * وَعَيْشًا حَمِيدًا بِالْصَّرِيمِ تَصَرَّمَا ^(٥)
 لِبَالِي أُمْسِي بَيْنَ حَجَرَةِ أَحْمَدٍ * وَمَنْبَرِهِ صَبَا وَأَصْبَحُ مِثْلَمَا
 وَأَنْشَقُ مِنْ عَرْفِ الْجِنَانِ نُسَيْمَةً * تَحْقُقُ أَلَيَّ جَارُ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى
 وَأَصْحَبُ قَوْمًا جَاوَزُوهُ فَأَصْبَحُوا * بِعَيْرَتِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ وَأَكْرَمَا
 هُمْ عُدَّتِي عِنْدَ النَّبِيِّ وَإِنِّي * لَأَرْجُوهُمْ أَنْ يَذْكُرُونِي تَكْرُمَا
 فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَإِنْ لِي * بِذُلِّ انْكِسَارِي شَافِعًا مُتَقَدِّمًا
 عَسَى سَاعَةً فِيهَا الْقَبُولُ يَنَالُنِي * دُعَاؤُهُمْ فِيهَا فَاتِيهِ مُحْرَمًا
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْهُ بِيَأْسٍ * فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَسَارَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَتَّبِعُ النُّجُمَا

(١) نجاه الشيء، قبالة وجهه (٢) هجم أرقد، وهو م نام (٣) الخدائق البساتين (٤) رعى حفظ
 والصريم مكان، وتصرم تقطع (٥) العرف الرائحة الطيبة

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

تَذَكَّرَ بِالْحَمَى عَهْدًا بِرَامَةٍ * وَوَرَدًا بِالْعُذَيْبِ صَفَا فَرَامَةٍ ^(١)
وَلَا حَ لَهْ عَلَى عُيَا زُرُودٍ * بُرِّقَ بِالْعَقِيقِ خَفَا فَشَامَةٍ ^(٢)
فَأَذَكَّى التَّذَكُّرُ مُهْجَتَهُ ضِرَامًا * وَأَزْجَى الْبَرْقِ مَقْلَتَهُ غَمَامَةٍ ^(٣)
وَمَا أَلْهَاهُ ظِلُّ الدُّوْحِ يَضْفُو * عَلَيْهِ مِنَ الْأَرَاكِ وَالْبَشَامَةِ ^(٤)
وَحَرَّكَ وَجْدَهُ ذِكْرُ الْمُصَلَّى * وَجَادَبَهُ هَوَى سَلْعٍ زَمَامَةٍ ^(٥)
وَنَاجَتْهُ قِبابُ قُبَا بِسِرٍّ * مِنَ الْأَشْوَاقِ لَمْ يُطِقْ اكْتِمَامَةٍ ^(٦)
فَبَاحَ وَتَلَحَّ مِنْ طَرْبٍ وَشَوْقٍ * وَأَبْدَى وَجْدَهُ وَشَكَا غَرَامَةٍ ^(٧)
وَلَمْ يُطْرِبْهُ إِلَّا ذِكْرُ سَلْعٍ * وَرَامَةٍ لَا سَعَادَ وَلَا أُمَامَةٍ
وَأَسْبَكَّتْهُ الْجَوَى كَمْدًا وَوَجْدًا * فَقَامَ الدَّمْعُ فِي النُّجُوى مَقَامَةٍ ^(٨)
كَثِيبٌ وَأَصْلَتُهُ شُجُونُ شَوْقٍ * جَفَا بِوِصَالِهَا طَوْعًا مَنَامَةٍ ^(٩)
أَقَامَ لِفَرْطِ حَالٍ أَقْعَدَتُهُ * وَعَنْ لِقَلْبِهِ شَوْقٌ أَقَامَةٍ ^(١٠)
وَهَاجَ لَهُ عَلَى ظَمَأٍ غَلِيلٍ * سِوَى الزَّرْقَاءِ لَا يُرْوِي أَوَامَةٍ ^(١١)

(١) العهد الموثق . ورامه الاولى مكان . ورامه الثانية قصده (٢) خفا البرق لمع . وشامه نظره (٣) اذكى اوقد . والتذكر التذكر . والمهجة الروح . والضرام الاشتعال . وازجى ساق (٤) الدوح الشجر الكبير . ويضفو يتسع . والاراك شجر وكذا البشام (٥) زمام الدابة مقودها (٦) المناجاة المحادثة سرًا (٧) الوجد الحب . والغرام الولوع (٨) الجوى الحزن . والكمد الحزن المكتوم . والوجد الحب والحزن . والنجوى الحديث سرًا (٩) الكثيب الحزن . والشجون الاحزان (١٠) الفرط الزيادة . وعن له خطر له (١١) هاج نار . والغليل شدة العطش . والزرقاء عين في المدينة المنورة . والاوام العطش

وَعَاوَدَهُ غَرِيبَهُ مِنْ غَرَامٍ * نَقَاخِي مِنْهُ مُهِجَتُهُ غَرَامَهُ ^(١)
 فَصَادَمَ مَنْ لَحَاهُ بِسَيْفٍ تَزَمٍ * وَشَنَّ عَلَيْهِ خَوْفَ اللَّوْمِ لَامَهُ ^(٢)
 وَطَابَ لَهُ وَرُودُ الْحَتَفِ لَمًا * أَرَاهُ الشَّيْبُ مِنْهُلَهُ أَمَامَهُ ^(٣)
 وَمَنْ طَلَبَ الْأَحِبَّةَ صَارَ أَسْحَى * بِيَذِلِ النَّفْسِ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَهُ
 وَمَنْ طَلَبَ الْغَنَائِمَ لَمْ يَهَبْ مَنْ * نَفَى مِنْ دُونِ مَطْلَبِهَا حُسَامَهُ ^(٤)
 فَهَمَّ وَلَمْ يُوَافِقْهُ قَضَاءُ * يُعِينُ عَلَى مَطْلَبِهِ اهْتِمَامَهُ
 وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ قَدَرٌ وَكَمْ مِنْ * مُحِبٍّ مَاتَ لَمْ يَبْلُغْ مَرَامَهُ
 فَبَاتَ وَجَنَّتُهُ بِالْذَّمِّ هَامٍ * وَأَصْبَحَ وَهُوَ قَبْلَ الْحَتَفِ هَامَهُ ^(٥)
 وَظَلَّ يُقَلِّبُ الْكَفَيْنِ وَجَدًا * وَلَمْ يَنْفَعْهُ عَضُّهُمَا نَدَامَهُ
 وَعَايَنَ غَيْرُهُ يَسْرِي فَطُوبَى * لِذَاكَ سُرَى وَتَبَا لِلْإِقَامَةِ ^(٦)
 وَنَاشَدَ مَنْ تَوَسَّمَ فِيهِ مِنْهُمْ * بِحُسْنِ الظَّنِّ أَنْ يَرعى ذِمَامَهُ ^(٧)
 سَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَدْنَتْكَ مِنْهُ * خَطَاكَ إِذَا وَصَلْتَ مَعَ السَّلَامَةِ
 وَشَارَفْتَ الْحِمَى وَكَحَلْتَ طَرْفًا * بِأَنْتَوَارِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ ^(٨)
 فَقَفَّ وَالْتَمَ هُنَاكَ الْأَرْضَ شُكْرًا * وَبَلَغَهُ عَنِ الْمُضْنَى سَلَامَهُ ^(٩)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمدينين . والغرام الولوع . وتقاضي طلب . والمهجة الروح . والغرامة
 انفرم والحسار (٢) صارم قاطع . ولحاه لامة . والعزم الاقدام والنبات على الشيء . وشن فرق .
 واللامة الدرع (٣) الحنف الموت (٤) نفى سل (٥) الهامي السائل . والهامية طائر يصيح
 عند قبر القتيل الذي لم يؤخذ بثاره على زعم العرب وبقية هو هامة اليرم او غداي
 مشرف على الموت (٦) الطوبى الطيب وتبأ غلاكا (٧) ناشد سأل . وتوسم تفرس . ويرعى يحفظ .
 والذمام العهد (٨) شارفت قربت من الوصول . والطرف العين (٩) المضنى المريض

وَقُلْ خَلَفْتُ فِي الْأَطْلَالِ صَبًا * يَعْلَمُ شَجْوَهُ النَّوْحَ الْحَمَامَةُ ^(١)
 وَقُلْ عَنْهُ الَّذِي شَاهَدَتْ مِنْهُ * وَلَا عَتَبُ عَلَيْكَ وَلَا مَلَامَةُ
 وَلَا يَلْحَقُكَ فِي انْهَاءِ شَوْقٍ * سَأَلْتُكَ حَمْلَهُ يَوْمًا سَامَةً ^(٢)
 ظَفَرَتْ فَفَزُ بِمَا أَمَلْتَ وَأُجِبْتُ * بِشَكْوَى الْحَالِ نَفْسًا مُسْتَهَامَةً ^(٣)
 وَقُمْ وَأَرْفَعْ ضِرَاعَةَ مُسْتَجِيرٍ * بِأَبْوَابِ الْمُسْتَفْعِ فِي الْقِيَامَةِ ^(٤)
 وَقُلْ يَا مَنْ هَدَى اللَّهُ الْبَرَايَا * بِمَبْعَثِهِ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ ^(٥)
 وَلَمَّا أَمَدَّ لَيْلُ الشَّرِكِ فِيهِمْ * أَزَالَ بَنُورِهِ عَنْهُمْ ظِلَامَهُ
 وَأَرْشَدَهُمْ فَنَفَاقُوا الْخُلُقَ طَرًّا * هَدَى وَتَقَى وَعِلِمًا وَأُسْتَقَامَةً
 فَصَارُوا جُلَّ أَهْلِ جِنَانِ عَدْنٍ * بِهِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي الْخُلُقِ شَامَةً ^(٦)
 وَحِينَ رَأَى بِحَيْرًا إِذْ رَأَهُ * عَلَامَةً بَعَثَهُ عَرَفَ الْعَلَانَةَ
 وَأَكْرَمَ قَوْمَهُ إِذْ كَانَ فِيهِمْ * وَكَمْ جَاؤُوا فَمَا سَمِعُوا كَلَامَةَ
 وَمَنْ أَسْرَى إِلَهُ بِهِ إِلَهٍ * وَحَلَاهُ بَتِيحَانَ الْكِرَامَةِ ^(٧)
 وَمَنْ جَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى * وَعَاذَتْ بَعْدَانَ وَقَفَتْ أَمَامَهُ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ جِذْعُ النَّخْلِ شَوْقًا * فَعَادَ لَهُ وَوَفَّاهُ التَّزَامَةَ ^(٨)
 وَمَنْ رَوَى بِمِلْءٍ إِنَاءَ مَاءٍ * زُهَا أَلْفٍ وَمَا تَقَصُّوا جَمَامَةً ^(٩)

(١) الاطلال ماشخص من آثار الديار . والصب العاشق . والشجر الحزن (٢) الانهاء التبليغ
 (٣) المستهامة من الهيام وهو شبه الجنون من الحب (٤) الضراعة الخنوع (٥) دار المقامة الجنة
 (٦) الشامة الخال كناية عن قلة المسلمين في كثرة الناس (٧) حلالة زينه (٨) التزم صلى الله
 عليه وسلم الخدع فيمكن حنينه (٩) زهاء الف قدر الف . والجم جمع جمعة وهي معظم الماء بمعنى
 الجم الكثير

وَخَبَّرَهُ الذَّرَاعُ وَقَدْ أَعَدَّتْ * بِهِ بِنْتُ الْيَهُودِ لَهُ سِمَامَةٌ
 وَعَيْنُ قَتَادَةٍ شَقَّتْ قَرَدَتْ * يَدَاهُ بِهَا عَلَى الْجَفْنِ التَّحَامَةَ
 فَصَارَتْ خَيْرَ عَيْدِهِ وَأَوْفَى * قُوَى مِنْ عَيْنِ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ^(١)
 وَحِينَ شَكَا إِلَيْهِ الْقَوْمُ جَدْبًا * أَثَارَ عَلَى رُبُوعِهِمْ قَتَامَةً ^(٢)
 فَصَعَدَ كَفَّهُ وَالْجَوْ مُصَحَّ * فَمَدَّ لَهُ الْقَمَامُ بِهِ خِيَامَةً
 وَلَمْ يَرُدُّ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِلَّا * وَصُوبَ الْغَيْثِ قَدْوَالِي النَّسْجَامَةِ ^(٣)
 وَأَوْمَأَ إِذْ طَنَى فَأَنْجَابَ عَنْهُمْ * وَأَمَّ الْغَيْثُ يَسْتَقْرِى إِكَامَةً ^(٤)
 كَذَلِكَ شَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِمَّنْ * تَمَامَكُهُ فَأَجْهَدُهُ وَضَامَةً ^(٥)
 وَبِهِمُهُ جَابِرٍ لَمَّا دَعَاهُ * لَهَا وَأَحَبَّ أَنْ يُخْفِيَ قِيَامَةً ^(٦)
 فَكَادَى فِي الصَّحَابِ أَلَا هَامُوا * إِلَى سُورٍ وَلَمْ يَأْبَ الْكَرَامَةَ ^(٧)
 فَجَاءَ يَثْلُثُ الْفَرَسُ فَعَادُوا * وَقَدْ شَبِعُوا وَمَا تَقْصُوا طَعَامَةً
 وَقُلْ يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَمَنْ شَرُفَتْ بِمَوْلِدِهِ تِهَامَةً ^(٨)
 وَمَنْ عَرِضَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَرًّا * عَلَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّ بِهَا قَلَامَةً ^(٩)
 وَمَنْ أَعْطَاهُ مَرْسَاهُ أَعْتَنَاءَ * خَصَائِصَ رُتْبَةٍ أَعْلَتْ مَقَامَةً
 فَمِنْهُمْ الشَّفَاعَةُ فِيهِ مَقَامٌ * إِذَا مَا كَلَّ عَنْهُ الرُّسُلُ قَامَةً ^(١٠)

(١) اوفي اتم . وزرقاء اليهامة مشهورة بمحبة البصر (٢) الربوع المنازل . والقناتم الفبار
 (٣) الصوب المطر المنصب . ووالى تابع . والانسجام الانصباب (٤) اوما اشار . وطغى الماء علا
 . وانجباب انقطع . وأم قصد . ويستقرى يتبع . والاكام التلول (٥) اجهدته اتعبه . وضامه
 ظلمه (٦) البهمة الشاة (٧) هلموا اقبلوا . والسور القليل من الطعام (٨) تهمامة من اسماء مكة
 المشرفة (٩) طراجيماء . والقلامه ما يلقى من الظفر (١٠) كل عجز

وَحَصَّصَهُ بِهَا لِتَكْفٍ عَنَّا * شَنَاعَتُهُ إِذَا غَضِبَ أَنْتِقَامُهُ ^(١)
 تَشْفَعُ صَاحِبِي بِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * هِيَ السَّبَبُ الَّذِي أَقْصَاهُ عَامَةٌ
 وَلَوْلَا الذَّنْبُ أَوْثَقَهُ لَوَافِي * وَقَالَ لِمَنْ يَخُوفُهُ الرُّدَى مَهْ ^(٢)
 وَلَكِنَّ الذُّنُوبَ أَشَدُّ دَاءً * تَعَاهَدَهُ فَأَوْرَثَهُ سِقَامَهُ ^(٣)
 وَلَوْ زَالَتْ لَأَبْقَى الْعَفْوُ مِنْهَا * بَقِيَّةَ عُمْرِهِ مِسْكًا خِتَامَهُ
 وَزَالَ الضَّعْفُ عَنْهُ وَمَا رَأَهُ * يَمِيلُ لَهُ إِذَا مَا قَامَ قَامَهُ ^(٤)
 فَإِنَّكَ ذُخْرُهُ إِنْ جَاءَ يَسْعَى * غَدَا مِنْ قَبْرِهِ يَشْكُو أَثَامَهُ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَمَعَتْ بِرُوقٍ * تَعُرُّ عَلَيْهِ دَائِمَةُ الْإِقَامَةِ
 وَمَا هَبَّتْ صَبَاً أَوْ مَالَ غُصْنٍ * وَمَا انْشَقَّتْ عَنِ النُّورِ الْكِامَةِ ^(٥)
 وَبَلَغَ كُلُّ ذِي شَوْقٍ وَوَجْدٍ * إِلَيْهِ مِنْ زِيَارَتِهِ مَرَامَهُ
 فَلِي أَمَلٌ بَدَأْتُ بِهِ وَأَرْجُو * مِنْ الرَّحْمَنِ يُلْغِي تِمَامَهُ

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَلِفَ الصَّبْوَةِ وَأَسْتَحْلَى الْفَرَامَا * فَهَمَّتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ وَهَامَا ^(١)
 مُغْرَمٌ بِالْبَرْقِ يَبْكِي كُلَّمَا * ظَنَّهُ بَيْنَ الثَّنِيَّاتِ ابْتِسَامَا ^(٢)
 مَا دَرَى هَلْ عَنْ بَرْقٍ وَأَنْطَوِي * أَمْ سُلَيْمِي فِي الدُّجَى أَرْخَتْ لَثَامَا ^(٣)

(١) تكلم تدفع (٢) اوثقه قيده . واوفى اتى . ومه كف (٣) تعاهد الشيء . تردد اليه (٤) القامة
 قامة الانسان (٥) الكمامة غلاف الزهر (٦) الصبوة الميل والمحبة . والقوام الولوع . وهمت
 سالت . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٧) الثنيات الطرق في الجبال ومقدم الاسنان
 ففيه توربة (٨) عن ظهر . وانطوى خفي . والدجا الظلام . واللثام ما يستر به الفم من النقاب

فَحَكَى الْغَيْثَ اُنْسِكَابًا دَمْعُهُ * وَحَكَتْ اَحْشَاؤُهُ الْبَرْقَ اضْطِرَامًا ^(١)
 لَمْ يَكُنْ اَوَّلَ صَبٍّ فِي الْهُوَى * شَبَّهَ الْبَارِقَ بِالْثَغْرِ فَهَامَا
 قَاتَلَ اللَّهُ بَرِيقًا بِالْحِمَى * اَنفَدَ الْاَدْمَعَ وَاسْتَبَقَى الْغَمَامَا ^(٢)
 غَارَ مِنْ بَرْقِ الثَّيَابِ فَسَقَى * وَجَنَّةَ الصَّبِّ وَلَمْ يَسْقِ الْبَشَامَا ^(٣)
 اِنْ عَدَاهُ رِيَهُ مِنْهُ فَقَدْ * عَوَّضَتْهُ الرِّيَّ رَشْفًا وَالثَّامَا ^(٤)
 وَكَيْبٍ فِي الْهُوَى تَحْسَبُهُ * ظِلُّهُ النَّاحِلَ وَجَدًا وَسِقَامَا ^(٥)
 يَرْقُبُ الْاَرْوَاحَ اِنْ هَبَّتْ صَبًا * عَلَمًا اَنْ يُبْلِغَ الْحَيَّ السَّلَامَا ^(٦)
 وَيَظُنُّ الشَّهْبَ فِي اَبْرَاجِهَا * خَيْمَ الْحَيِّ وَمِنْ حَلِّ الْخِيَامَا ^(٧)
 فَلِذَا يَصْبُو لَانْفَاسِ الصَّبَا * وَبِرَاعِي الْاَنْجُمِ اللَّيْلِ التَّمَامَا ^(٨)
 وَخَلِيٍّ مِنْ هَوَاهُ خَالَهُ * فِي دَرَارِي حَبِيْهِمْ صَبًا فَلَامَا ^(٩)
 قُلْ لَهُ قَدْ قُلْتَ لَكِنْ مَنْ وَعَى * وَابْنَتَ الرُّشْدِ لَكِنْ مَنْ رَأَى مَا
 خَلَّ قَوْمًا لَوْ اَبْجَحُوا مَا اسْتَمَوْا * اخَذُوا الْاَشْجَانَ وَازْدَادُوا الْهِيَامَا ^(١٠)
 اَلْفُوا الْحُبَّ فَاصْحَى عِنْدَهُمْ * حَرُّ نَارِ الْوَجْدِ بَرْدًا وَسَلَامَا
 مَا عَلَى الْاَلَمِّ مِنْ صَبٍّ غَدَا * مُوجِعَ الْقَلْبِ وَآمَسَى مُسْتَهَامَا
 اَعْلَيْهِ فِي الْهُوَى عَارٌ اِدَا * سَهَرِ الْعَاشِقِ فِي اللَّيْلِ وَنَامَا

(١) الاضطرام الاشتعال (٢) انفد افرغ (٣) البشام نبت (٤) لشف المص (٥) الكيب الحزن
 . والوجد الحب والحزن (٦) يرقب ينتظر . والارواح الرياح (٧) الشهب النجوم وابراجها
 مطالعها (٨) يصبو يميل . ويراعي يراقب (٩) الدراري النجوم السيارة . والحى جماعة الناس
 والبطن من القبيلة . والصب العاشق (١٠) الاشجان الاحزان . والهيام شدة الحب كالجنون

لَوْ رَأَى أَهْلُ الْهَوَى يَوْمًا وَقَدْ * بَلَغُوا الْقَصْدَ رَأَى اللَّوْمَ حَرَامًا
وَتَحَنَّى لَوْ رَأَتْ مُقْلَتُهُ * مَا رَأَوْهُ وَبَكَتْ عَامًا وَعَامًا
حَيْثُ تَلَقَّاهُمْ وَقَدْ لَاحَ الْحَيَى * كَظْمًا حَوْلَ وَرْدٍ تَرَامَى
وَرَدُّوا الْوَصْلَ فَعَادُوا بِاللِّقَا * نَشَاءً أُخْرَى وَقَدْ كَانُوا رِمَامًا^(١)
فِي حَيٍّ لَا يَخْشِي مَنْ حَلَّهُ * مُسْتَجِيرًا بِذُرَاهُ أَنْ يُضَامًا^(٢)
بَيْنَ قَوْمٍ دَابُّهُمْ فِي الْهَيَّ أَنْ * يُكْرِمُوا الضَّيْفَ وَأَنْ يَرْعُوا الدِّمَامًا^(٣)
حَرَمُ الْهَادِي الَّذِي لَوْلَاهُ مَا * عَرَفُوا رُكْنَا وَلَا زَارُوا مَقَامًا^(٤)
أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَفِي * مَوْقِفِ السَّاعَةِ أَعْلَاهُمْ مَقَامًا
وَلَهُ الْخَوْضُ الَّذِي أَكْوَابُهُ * كَالنَّجْمِ الْمُزْهِرِ عَدًّا وَانْتِظَامًا^(٥)
وَلَوْلَا الْحَمْدُ يَسْرِي تَحْتَهُ * أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فَذَا وَتَوَامًا^(٦)
خَاتِمِ الرُّسُلِ وَإِنْ كَانَ لَهُمْ * كُلُّهُمْ فِي مَوْقِفِ الْفَضْلِ إِمَامًا
فَهُوَ فِي الرُّتْبَةِ أَضْحَى مَبْدَأُ * لِلنَّبِيِّينَ وَفِي الْعَصْرِ خِتَامًا
صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ فِي السَّبْعِ الْعَلَا * يَقْظَةً فِي لَيْلَةٍ لَيْسَتْ مَنَامًا
فَأَنْقَضَى الْأَمْرُ وَلَمْ يَنْضِ الدُّجَى * صَبْغُهُ بَدْءًا وَعَوْدًا وَمَقَامًا^(٧)
وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَأَنْقَادَتْ إِلَى * أَمْرِهِ طَوْعًا وَلَمْ تَعْصِ مَرَامًا

(٢) الرمام جمع رميم وهو العظم البالي (٣) ذروة كل شيء اعلاه . و يضام بظلم (٣) الدأب العادة
. والرعاية الحفظ . والذمام العهد (٤) الركن الحجر الاسود . والمقام مقام ابراهيم علي نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام (٥) اكوابه كؤوسه . والزهر المشرفات (٦) الفذ الفرد . والتوام من
بولدمع غيره وكل واحد منهما يسمى توأم (٧) نفى ثوبه القاه . والدجا الظلام . وصبغه لونه

فَقَضَى مَا شَاءَ مِنْهُمْ وَقَدْ * قَالَ عُودِي رُجْعًا عَادَتْ إِلَى مَا
وَالْحَصَى سَبَّحَ فِي رَاحَتِهِ * وَغَدَا الْعُودُ يُمْنَاهُ حُسَامًا
وَالْيَهُ الْجِدْعُ إِذْ فَارَقَهُ * حَنٌّ حَتَّى ضَمَّهُ ثُمَّ التَّزَامًا^(١)
أَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَضَيْتُهُ * فِي حِمَاهُ لَيْتَهُ لَوْ كَانَتْ دَامَا
أَنْظُرُ اللَّيْلَ نَهَارًا مُشْرِقًا * وَأَرَى نَجْمَ السَّهَى بَدْرًا تَمَامًا^(٢)
وَأَرَى الْأَنْوَارَ مِنْ حَجَرَتِهِ * تَمَلُّ الْأَرْضَ حِجَارًا وَشَامَا
وَإِذَا شِئْتُ تَيَمَّمْتُ قُبَا * وَحَتَّى حَمَزَةٍ وَالنَّخْلَ الْوَسَامَا^(٣)
وَكَاأَنِّي بَيْنَ هَاتِكَ الرَّبَا * أَنْظُرُ الْأَمْلَاقَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَا
وَأَرَى فِي الْمَسْجِدِ الْهَادِي وَمِنْ * حَوْلِهِ أَصْحَابَهُ الْفَرَّ قِيَامَا^(٤)
لَيْتَ أَيَّامًا مَضَتْ عَادَتْ وَلَوْ * بَيْنَ أَحْلَامِ الْكُرَى زَارَتْ لِمَامَا^(٥)
لَوْ بَيَّاقِي الْعُمُرِ تُشْرَى كُنْتُ مَنْ * شَامَهَا قَبْلَ الْوَرَى طَرًّا وَسَامَى^(٦)
هَنَا اللَّهُ أَمْرًا جَاوَرَهُ * لَا بَرَى لِلْوَصْلِ مَا عَاشَ أَنْصِرَامَا^(٧)
مُطْمَئِنًّا لَا يُبَالِي عِنْدَهُ * رَحَلَ الرَّكْبُ سَرِيعًا أَوْ أَقَامَا^(٨)
كُلُّ مَا شَاءَ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا * قَبْلَ الْحَجَرَةِ أَوْ قَالَ سَلَامَا
يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَنْ حَاذَهَا * حَازِي الدَّارَيْنِ الْآلَاءِ جِسَامَا^(٩)

(١) ثم هناك . والالتزام الضم (٢) السها نجم صغير (٣) نيمت فصدت والوسام جمع وسيم وهو الثابت الحسن (٤) الغر السادات (٥) الكرى النوم ويقال هو يزورنا لما غبا أي غير متتابع الزيارة (٦) شامها نظرها وسامها طلبها (٧) هنا سره . والحفي السائق المحمود العاقبة والانصرام الانقطاع (٨) المطمئن الساكن (٩) الآلاء النعم

لَا كَصَبِّ كُلَّمَا أَشْتَقَ الْحَيَى * مِنْ بَعِيدِ عِلْمِ التَّوَحُّحِ الْحَمَامَا
 سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الرِّبَا * وَسَقَاهَا الْغَيْثَ سَحًّا وَأَنْسَجَامَا ^(١)
 وَأَعَادَ الْعَهْدَ فِيهَا مَا سَرَتْ * نَسَمَةُ الْفَجْرِ بِأَنْفَاسِ الْخَزَامَى ^(٢)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

قَدْ بَرَاهَا جَذْبُ الْبُرَى وَالْأَزْمَةِ * وَثَنَاهَا طُولُ السَّرَى فَهِيَ رِمَةٌ ^(٣)
 وَطَوَاهَا عَلَى الطَّوَى قَطْعُهَا الْيَدَ وَإِنْهَا مَهْمَةٌ بَعْدَ مَهْمَةٍ ^(٤)
 وَلَوَاهَا حَرُّ الْهَوَاجِرِ لَوْ لَمْ * تُظْفِهْ مِنْ هَوَا الْلَقَاءِ بِنَسَمَةٍ ^(٥)
 وَهَذَا هَا الْهَوَى وَقَدْ جَازَتْ الطَّرْ * قَ وَسَافَ الثَّرَى الدَّلِيلُ وَشَمَةٌ ^(٦)
 فَغَدَتْ كَالْقِسِيِّ بِالضَّمْرِ يَرْبِي السَّيْرُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى الْيَدِ سَهْمَةٌ ^(٧)
 فَالْقَهَا غِبٌّ سَوْفِهَا وَتَأَمَّلَهَا تَجِدُهَا وَهِيَ الْفَتِيَّةُ هِمَّةٌ ^(٨)
 طُولُ سَيْرٍ وَعَرْضُ قَفَرٍ فَإِنْ تَعْنَفَ بِهَا فِي الْمَسِيرِ فَهِيَ التَّيْمَةُ ^(٩)
 خَلَّهَا وَأَشْنِقَهَا فَهُوَ كَافٍ * هِمَّةُ الشَّوْقِ لَا تُقَاسُ بِهِمَّةِ ^(١٠)
 وَأَرْحَمَهَا فِي غَدٍ تُوجِبُ الْحَقَّ بِأَوْفَى عَهْدٍ وَآكِدِ حُرْمَةٍ ^(١١)
 قَرَّبَتْهَا مِنَ الدِّيَارِ فَأَضَحَتْ * وَلَهَا عِنْدَنَا أَيَادٍ جَمَّةٌ ^(١٢)

(١) الانسجام الانصباب (٢) العهد الزمن . والخزامي نبت طيب الرائحة (٣) براهها انخلها والبري جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها زمامه . وثناها احناها من الضعف . والسرى السير ليلاً . والرمة البالية (٤) طواها من الطي ضد النشر . والطوى الجوع . والمهمة القفر (٥) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ (٦) جازت قطعت . وساف الثرى ذاقه ليعرف من اي تربة هو (٧) الضمر التحول (٨) غب عقب . والفتية الشابة . والمهمة العزم والقوة (٩) التيم التمام (١٠) العهد الموثق . والحرمة الاحترام والرعاية (١١) الايادي النعم . والجمة الكريمة

أَنَا آيْتُ إِنْ بَلَغْتُ بِهَا الْبَيْتَ لَثَمْتُ الْأَخْفَافَ مِنْهُنَّ لَثْمَةً^(١)
 قَوَّفْتُ بِالَّذِي عَلَيْهَا وَمِثْلِي * مَنْ وَفَى بِالَّذِي لَهَا وَآتَمَّةً
 ثُمَّ بَعْدَ الْحَجِّ الَّذِي هُوَ وَالْعَمَلُ أَوَّلَى أَمْرٍ تَبَسُّمٌ مِهْمَةٌ
 حَمَلْتُنَا إِلَى حِمَى مَنْ غَدَوْنَا * يَهْدَاهُ بَيْنَ الْوَرَى خَيْرَ أَمَةٍ
 أَشْرَفَ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَأَوْفَا * هُمْ بَعِيدُوا وَتَقَى الْخَلْقِ ذِمَّةً^(٢)
 خَاتِمَ الْمُرْسَلِينَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ رَحْمَةً
 كَمْ جَلًّا شَرَعُهُ وَتَوَرُّهُدَاهُ * عَنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ هَمًّا وَغَمَةً
 وَتَوَلَّى بِنُورِ أَيَّامِهِ الْغُرَّ لِيَالِي الضَّلَالَةِ الْمُدْهَمَّةِ^(٣)
 هُوَ لِلْمُلْتَجِبِينَ غَيْثٌ وَلِيلاً * جِبْنَ غَوْثٌ وَلِلْأَزْمِلِ عِصْمَةٌ^(٤)
 أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ فِي الَّذِي آ * قَى النَّبِيِّينَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ^(٥)
 فِيهِ بَشَّرُوا وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمْ * صَلَوَاتُ الْإِلَهِ مَنْ ذَكَرَ اسْمَهُ
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ حَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ شَوْقًا حَتَّى آتَاهُ وَضَمَّهُ
 وَكَذَلِكَ الذَّرَاعُ نَاجَاهُ إِذْ أَوْ * دَعَا فِيهِ الْأَعْدَاءُ بِالْغُلِّ سَمَةً^(٦)
 فَعَفَا عَنْ جَانِبِهِ صَفْحًا وَأَبْدَى * دُونَ مَا يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ حَلْمَةً
 وَكَذَا جَاءَهُ عُمَيْرٌ عَدُوًّا * يَبْتَغِي الْفَتَكَ مُضْمِرًا فِيهِ عَزْمَةً^(٧)
 فَحَكَّى ذَلِكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْحَجَرِ مِنْهُ وَسَامَ صَفْوَانَ كَتَمَةً^(٨)

(١) آليت حلفت . ولثمت قبلت . والاخفاف الابل بمنزلة الاقدام للناس (٢) اوثق اقوى .
 والذمة العهد (٣) الغراليض . والمدلهممة السوداء (٤) الغيث المطر . والغوث الغيث والمسعف .
 والعصمة الحنظ (٥) العهد الميثاق . والحكمة العلم النافع (٦) ناجاه حاذثه سرًا . والغل الحقد
 (٧) الفتك القتل (٨) الحجر حجر الكعبة المشرفة . وسام طلب

وَأَرَاهُ مَا رَامَ يَفْعَلُ بِالسَّيْفِ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَاهُ وَسْمَهُ
 فَأَثْنَى مُؤْمِنًا وَعَادَتْ عَلَيْهِ * نِقْمَةُ الْكُفْرِ بِالْهُدَى وَهِيَ نِعْمَةٌ
 وَكَذَا أَشْبَعَ الْمَيْتَ بِأَقْرَأَ * صِ شَعِيرٍ لَجَابِرٍ مَعَ بِهِمَةٍ ^(١)
 فَأَكْتَفَوْا كُلَّهُمْ وَعَادُوا وَمَا أَوْ * دَوَّابًا فِي تَنْوِيرِهِ وَالْبُرْمَةِ ^(٢)
 قَامَ بِالذِّينِ مُفْرَدًا لَا يُحَايِي * لَوْرَاهُ حَيًّا أَبَاهُ وَأُمَّهُ ^(٣)
 لَمْ يَهَبْ فِي الْإِنْدَارِ أَمَةً كُفْرًا * لَا وَلَمْ يَخْشَ مَنْ بِسُوءِ أَمَةٍ ^(٤)
 حَارَبَ الْخُلُقَ لَا يَرْجِي أَمْرُوقَطُ * بَغِيرِ الْإِسْلَامِ يَوْمًا سَلَمَةٍ ^(٥)
 ثُمَّ لَمَّا قَامَ الصَّحَابُ لَدَيْهِ * كَانَ يُلْقَى بِهِ الْأُمُورُ الْمُهْمَةُ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ * قَبْلَ مَوْتِي قَضَى لِي اللَّهُ قِسْمَهُ
 فَلَعَلِّي آتِيهِ فِي أَمْرِ ذَنْبِي * قَاصِدًا جَاهَهُ فَلِلْقَصْدِ حُرْمَةٍ ^(٦)
 وَلَعَلِّي أَلْقَاهُ فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ وَلَمْ يَبْقَ لِي مِنَ الذَّنْبِ وَصْمَةٌ ^(٧)
 وَبَعِيدُ رَجَائٍ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ * بَثْلُمُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِالضَّعْفِ ثَلْمَةٌ ^(٨)
 وَلَنْ مَتَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَرَادِي * نَحْوَهُ حُبُّهُ وَحَفِظِي الْخُتْمَةَ ^(٩)
 فَعَسَى إِنْ سَعِدْتُ تَشْهَدُ لِي ثُمَّ إِذَا لَمْ أُطِقْ مِنَ الْهَوْلِ كَلِمَةً
 وَوُثُوقِي بِعَفْوِ رَبِّي وَإِقْرَأَ * رِي بِذَنْبِي وَفَاقَتِي لِلرَّحْمَةِ ^(١٠)
 وَرَجَائِي مَا يَرْتَجِي مُذْنِبٌ شَا * بَتَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَالذِّينِ أَمَةً ^(١١)

(١) البهمة الشاة الصغيرة (٢) ادوا اعدوا اي ما اعدوا الطعام مع قتلته . والبرمة القدر

(٣) المحاباة المساخرة (٤) امه قصده (٥) السلم ضد الحرب (٦) الحرمة الرعاية (٧) الوصمة العيب

(٨) يثلم يقطع (٩) الختمة القرآن (١٠) فاقتي حاجتي (١١) اللمة الشعر الذي تجاوز شمة

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تُهْدِي إِلَيْهِ * دَائِمَاتِ مَا أَطْلَعَ الْأَفْقُ نَجْمَهُ^(١)
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ أَهْلِي الثَّقَى الْهُدَاةِ الْأَثَمَةُ
وَنَحْيَاتُهُ تَوَالِي وَتَتَلَوُ * فِيهِ أَزْكَى سَلَامِهِ وَآتَمَهُ^(٢)

وفال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي رُزِقَ التَّوْفِيقَ لَا تَنْسَ سَائِلًا مَحْرُومًا
قُلْ إِذَا طُبْتُ بِالْقُدُومِ عَلَى طَيْبَةٍ نَفْسًا خَلَقْتَ نُضُوءًا سَقِيمًا^(٣)
وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي بِجَاهِ الَّذِي سَرَّ * تَ إِلَيْهِ بَعْدَ التَّنَائِي الْقُدُومًا
ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ عَنِّي إِذَا أَتَيْتَ وَافِي صَلَاتِكَ التَّسْلِيمًا
بُثَّ وَجْدِي فَأَبْقَى لِي سِوَى الْوَجْدِ صَدِيقًا وَالدُّمُوعَ حِمِيمًا^(٤)
وَأَبْسُطِ الْقَوْلَ بِالسُّؤَالِ فَقَدْ جُمُتَ رَوْفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
لَا يَمِلُ الْكَرِيمُ بِذَلِكَ الْعَطَايَا * فَأَقْتَرِحْ وَارْجُ يَا لَكَرِيمِ الْكَرِيمَا^(٥)
وَإِذَا مَا أَرَدْتَ تَدْعُو خُصُوصًا * ثُمَّ فَأَجْعَلْهُ إِنْ مَنَنْتَ عُمُومًا
تَلْقَ فِي مَوْقِفِ الدُّعَاءِ نَوَالًا * شَامِلًا لِلْوَرَى وَأَجْرًا عَظِيمًا^(٦)
وَعَطَاءً جَمًّا وَفَضْلًا غَزِيرًا * وَتَدَى وَافِرًا وَبِرًّا عَمِيمًا^(٧)

وفال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه ابي الحجاج يوسف بن
نصر ملك غرناطة في الإنديلس اعادها الله داو السلام بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إِذَا فَاتَنِي ظِلُّ الْحِمَى وَتَعِيمُهُ * فَحَسْبُ فُؤَادِي أَنْ يَهْبَ نَسِيمُهُ

(١) الافق ناحية السماء (٢) اركى أكثر وانى (٣) النضو الهزيل (٤) بث اشترى وبلغ والوجد
الحب والحزن والحميم الصديق (٥) اقترحته ابتدعته يعني تمنى ما تريد (٦) النوال العطاء
(٧) الجم الكثير وكذلك الغزير والندى الكرم والوافر التام والبر الخير

وَيُقْنِعُنِي أَنِّي بِهِ مُتَشَبِّهٌ * فَرَزَمَهُ دُمُعِي وَجِسْمِي حَاطِمُهُ ^(١)
يَوْذُ فَوَادِي ذِكْرٍ مَن سَكَنَ الْغَضَا * فَيُقْعِدُهُ فَوْقَ الْغَضَا وَيُقِيمُهُ ^(٢)
وَلَمْ أَرِ شَيْئًا كَالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى * شَفَى سَقَمَ الْقَلْبِ الْمَشُوقِ سَقِيمُهُ
نُعْلِلُ بِالتَّذْكَارِ نَفْسًا مَشُوقَةً * نُدِيرُ عَلَيْهَا كَأْسَهُ وَتُدِيمُهُ
وَمَا شَفَنِي بِالْفُؤُورِ قَدْ مَرَّحَ * وَلَا شَاقَنِي مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةً رِيمُهُ ^(٣)
وَلَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِزَقَبٍ ثَنِيَّةٍ * مِنَ الثَّغْرِ يَبْدُو مَوْهَنًا فَأَشِيمُهُ ^(٤)
بِرَافِي شَوْقٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * يَسُومُ فَوَادِي بَرْحُهُ مَا يَسُومُهُ ^(٥)
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَادَاكَ ضَارِعٌ * عَلَى النَّائِي مُحْفُوظُ الْوِدَادِ سَلِيمُهُ ^(٦)
مَشُوقٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رَوَاقَهُ * تَهَمُّ بِهِ تَحْتَ الظَّلَامِ هُمُومُهُ ^(٧)
إِذَا مَا حَدِيثُكَ جَاءَتْ بِهِ الصَّبَا * شَجَاهُ مِنَ الشَّوْقِ الْخَبِيثِ قَدِيمُهُ ^(٨)
أَبْجَهْرُ بِالنَّجْوَى وَأَنْتَ سَمِيعُهَا * وَيَشْرَحُ مَا يَخْفَى وَأَنْتَ عَلِيمُهُ ^(٩)
وَتُعَوِّزُهُ السُّقْيَا وَأَنْتَ غِيَاثُهُ * وَتُثْلِفُهُ الشَّكْوَى وَأَنْتَ رَجِيمُهُ ^(١٠)
بُنُورِكَ نُورَ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ الْهُدَى * فَأَقْمَرُهُ وَضَاحَةٌ وَنَجْمُهُ ^(١١)
لَكَ أَهْلٌ فَضَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ سَاكِبًا * فَأَنْوَارُهُ مُلْتَفَةٌ وَغَيُومُهُ ^(١٢)

(١) الحطيم الحجر وهو هنا المحطوم المكسور (٢) الغضا الاول مكان والثاني مراده به ناره
(٣) شفني اسقمني . والفور مكان . ورنحه اماله . ووجرة مكان . والريم الغزال الابيض
(٤) الثنية الطريق في الجبل . والثغر الميسم والبلد الذي يلي العدو والمحل الذي يخشى منه الدخول
على البلاد (٥) براني هزني كبري القلم . ويسوم بكاف . والبرح القدة (٦) الضارع الخاضع .
والنائى البعد (٧) الرواق الستار والخيمة . وهم تعزم اي تعزم على ثلفه (٨) شجاء احزنه . والخبث
السريع (٩) النجوى الكلام الخفي (١٠) تعوزه يحتاج اليها (١١) اهل انصب . والانواء الامطار

وَمِنْ فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ بِكَ أَقْتَدَى * خَلِيلُ الَّذِي أَوْطَا كَهَا وَكَأَيْمُهُ
 لَكَ الْخَلْقُ الْأَرْضَى الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ * وَمَجْدُكَ فِي الذِّكْرِ الْعَظِيمِ عَظِيمُهُ
 يَجِلُّ مَدَى عَلَيْكَ عَنْ مَدَحٍ مَادِحٍ * فَمُوسِرُ دُرِّ الْقَوْلِ فِيكَ عَلَيْهِ
 وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيكَ وَرَاثَةٌ * وَمَجْدُكَ لَا يَنْسَى الذِّمَامَ كَرِيمُهُ ^(١)
 وَعِنْدِي إِلَى أَنْصَارِ دِينِكَ نِسْبَةٌ * هِيَ الْفَخْرُ لَا يَخْشَى اتِّقَالًا مُقِيمُهُ
 وَكَانَ يُؤَدِّي أَنَّ أَزُورَ مُبَوَّأً * بِكَ أَفْتَحَرْتَ جَدْرَانَهُ وَرُسُومُهُ ^(٢)
 وَقَدْ يَجْهَدُ إِلَّا نَسَانَ طَرْفَ اعْتِزَامِهِ * وَيَعُوزُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَرُومُهُ ^(٣)
 وَعُذْرِي فِي تَسْوِيفِ عَزَمِي ظَاهِرُهُ * إِذَا ضَاقَ عُذْرُ الْمَرْءِ عَمَّنْ يَلُومُهُ
 عَدَتْنِي بِأَقْصَى الْغَرْبِ عَنْ تَرْبِكَ الْعَدَا * جَلَالَتُهُ الثَّغْرِ الْغَرِيبِ وَرُومُهُ
 أَجَاهِدُ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ أُمَّةً * هِيَ الْبَحْرُ يُعَيِّ أَمْرَهَا مِنْ يَرُومُهُ
 فَلَوْلَا اعْتِنَاءُ مِنْكَ يَا مُلْجَا الْوَرَى * لَرَبِيعِ حِمَاهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرَمِيهِ ^(٤)
 فَلَا تَقْطَعْ الْحَبْلَ الَّذِي قَدْ وَصَلْتَهُ * فَمَجْدُكَ مَوْفُورُ النُّوَالِ عَمِيمُهُ
 وَأَنْتَ لَنَا الْغَيْثُ الَّذِي نَسْتَدِرُّهُ * وَأَنْتَ لَنَا الظِّلُّ الَّذِي نَسْتَدِيهِ
 وَلَمَّا نَأَتْ دَارِي وَأَعُوزَ مَطْعَمِي * وَأَقْلَقَنِي شَوْقِي يَشْبُ جَجِيمُهُ ^(٥)
 بَعَثْتُ بِهَا جَهْدَ الْعَقْلِ مَعُولًا * عَلَى مَجْدِكَ الْأَعْلَى الَّذِي جَلَّ خِيمُهُ ^(٦)
 وَكَلْتُ بِهَا هَمِّي وَصَدَقَ قَرِيحَتِي * فَسَاعَدَنِي هَاءُ الرُّوِيِّ وَرَمِيمُهُ ^(٧)

(١) الذمَامُ العهدُ (٢) المَبُوءُ المنزل (٣) الطرفُ الفرس وأعوزهُ الشيء لم يقدر عليه (٤) ربيع
 أخيف والحمي الحمي والحريم ما يلزم حفظه (٥) نأت ب مدت ويشب ينقد وجسيمه ناره
 (٦) جهد العقل غاية ما يقدر عليه والتعويل الاعتماد والخيم السجية والطبيعة (٧) وكل إليه
 الأمر قوضه والقرينة السجية والروي حرف القافية

فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * فَمِثْلُكَ لَا يُنْسَى لَدَيْهِ خَدِيمُهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا رَاقَ مِنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ وَسِيعُهُ^(١)

وقال عبد الله بن اسان الدين بن الخطيب ليلة الميلاد الشر يف عام ٧٦٥

نَفْسُ الصَّبَا أَهْدَى إِلَيَّ نَسِيمًا * قَدْ رَامَ مُتَمَعًا وَرَامَ عَظِيمًا
يَا هَلْ يُبَلِّغُنِي السُّرَى خَيْرَ الْوَرَى * فَأَرَى مَعَاهِدَ الْهَدَى وَرُسُومًا^(٢)
وَأَسَاقِ الرُّكْبَانَ فَوْقَ نَجِيَّةٍ * تَقْرِي مِنَ الْبَيْدِ الْعَرَاضِ أَدِيمًا^(٣)
وَأَحْطَ رَحْلِي فِي كَرِيمِ جَوَارِهِ * أَرْجُو نَعِيمًا فِي الْخِنَانِ مُقِيمًا
حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الذِّبْيَ قَدْ أَمَلُوا * وَرَأَوْا مَقَامًا بِالرِّضَا مُوسُومًا^(٤)
وَتَزَاحَمُوا فِي الثَّرْبِ يَسْتَلِمُونَهُ * أَرَأَيْتَ فِي الْوَرْدِ الظِّمَاءَ أَهْلِيمًا^(٥)
قَبْلَتْ ذَلِكَ الثَّرْبُ مِنْ شَوْقِي إِلَيَّ * مَنْ حَالَهُ وَأَقَعْتُ فِيهِ لَزِيمًا^(٦)
وَبَكَيْتُ مِنْ دَمْعِ الْمَآءِ فِي زَمَزَمًا * وَتَرَكْتُ جِسْمِي كَالْحَطِيمِ حَطِيمًا^(٧)
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * تُهْدِي مِنَ الطَّيِّبِ الذِّكِّي شَمِيمًا^(٨)
لِلَّهِ مَوْلَدُهُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * صَدَعَتْ ظُلَامًا لِلضَّلَالِ بِهِيمًا^(٩)
شَرَعَتْ مِنَ التَّأْيِيدِ سَيْفَ هِدَايَةٍ * أَرَدَتْ ظُبَاهُ فَارِسًا وَالرُّومًا^(١٠)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والوسيم الجميل (٢) المعاهد المنازل . والهوى الحب . والرسوم ما بقي من آثار الديار (٣) الركبان ركبان الابل . والنجبة الناقة الكريمة . وتقري قطع . والبيد القفار . والاديم الجلد (٤) الموسوم المعلم (٥) الهيم الابل العطاش (٦) اللزيم الملازم (٧) المآ في جمع ماق وهو طرف العين من جهة الصدغ . وقد شبه دمه لكثرة برزيم . والحطيم الحجر . والحطيم ايضاً المحطوم المكسر (٨) الذكي الطيب . والشميم المشحوم (٩) صدعت شقت . والبهيم الاسود (١٠) شرعت رفعت . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف

كَسَرَ إِلَّا كَسَرَ بِالْعَرَا عَوْلَمْ يَدْعَ * أَنْ رَدَّ قَيْصَرَ قَاصِرًا مَهْزُومًا^(١)
 اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةٌ أَضْحَى بِهَا * شَمَلُ الْهُدَى لِأُولَى الْهُدَى مَنْظُومًا^(٢)

وقال الامام القاضي ابو الحكم مالك بن المرحل السبتي كما في المواهب اللدنية وفتح المتعال

بِوصْفِ حَبِيبِي طَرَزَ الشَّعْرَ نَاطِمَةً * وَنَمَنَمَ خَدَّ الطَّرْسِ بِالنَّقْشِ رَاقِمَةً^(٣)
 نَبِيٌّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَفَاخِرُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَكَارِمُهُ
 رُؤُفٌ عَطُوفٌ أَوْسَعُ النَّاسِ رَحْمَةً * وَجَادَتْ عَلَيْهِمُ بِالنَّوَالِ غَنَائِمُهُ^(٤)
 لَهُ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ * فَأَنَارَهُ مَحْبُوبَةٌ وَمَعَالِمُهُ^(٥)
 حَقِيٌّ وَفِي لَا تَمَيِّزُ عَهْدُهُ * حَمِيٌّ أَيْ لَا تَلِينُ شَكَائِمُهُ^(٦)
 وَكَمْ نَازَعَتْهُ الْأَمْرُ شُمُ اعْزَةٍ * فَمَا أَسْلَمَتْهُ بِيضُهُ وَلَهَاذِمُهُ^(٧)
 غَدَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى يُقَاتِلُ دُونَهُ * فَتَقَدَّمَهُ قَبْلَ الْقَاءِ هَزَائِمُهُ^(٨)
 أَمَّا نَصْرُ الْإِسْلَامِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا * فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمُهُ^(٩)
 أَمَّا حَسَمُ الْكُفْرِ الصَّرِيحِ حُسَامُهُ * أَمَّا صَدَمُ الْكُفْرِ الصَّرِيحِ صَوَارِمُهُ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْحَقِّ رُتَبَةٌ * تَرَقَّى بِهَا فِي عَالَمِ الْعُلُوِّ عَالِمُهُ^(١١)
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ * وَكُلُّ فَعَالٍ صَالِحٍ فَهُوَ خَاتِمُهُ^(١٢)

(١) العرا ما اتسع من الارض . والقاصر العاجز (٢) الشمل ما اجتمع من الامر (٣) طرز
 زين وكذلك نغم . وراقمه كاتبه (٤) معاملته منازلها المألومة (٥) الحني كثير الاكرام يقال
 حني به بالغ في اكرامه فهو حني . وتمين تكذب . والعهود الموثوق . والاي الذي لا يقبل الضيم .
 والشكيمة الأتفة والامتناع من الذل والظلم (٦) الشم السادات . والبيض السيوف . واللاهاذم
 اسنة الرماح (٧) المؤزر القوي (٨) حسم قطع وكذلك صرم . والصريح الظاهر . والحسام
 السيف القاطع وكذلك الصارم (٩) المراد بالعالم هو الله تعالى (١٠) النعال الكرم

أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ حُبًّا لَوْ أَنَّهُ * نَقَسَهُ قَوْمِي كَفَتَهُمْ قَسَائِمُهُ
 كَانَ فُؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ * مِنَ الْوُرْقِ خَنَاقٌ أَصِيبَتْ قَوَادِمُهُ ^(١)
 أَهْيَمُ إِذَا هَبَّتْ نَوَاسِمُهُ أَرْضُهُ * وَمَنْ لِفُؤَادِي أَنْ تَهَبَّ نَوَاسِمُهُ ^(٢)
 فَأَنْشَقُ مِسْكَ طَيِّبًا وَكَأَنَّمَا * نَوَاجِيهِ جَادَتْ بِهِ وَلَطَائِمُهُ ^(٣)
 وَمِمَّا دَعَانِي وَالِدَوَاعِي كَثِيرَةٌ * إِلَى الشَّقِيقِ أَنْ الشَّقِيقُ مِمَّا أَكَانِمُهُ
 مِثَالُ لِنَعْلِي مَنْ أَحَبُّ حَوْبَتُهُ * فَهَا أَنَا فِي يَوْمِي وَلَيْلِي لِأَثْمَتِهِ
 أَجْرَعُ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي أَدِيمُهُ * وَالْأَثْمَةُ طَوْرًا وَطَوْرًا الْأَزِمَةُ ^(٤)
 صَبَابَةٌ مُشْتَاقٌ وَلَوْعَةٌ هَائِمَةٌ * نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ الْفُؤَادِ وَهَائِمُهُ ^(٥)
 كَانَ مِثَالُ النَّعْلِ مِغْرَابٌ مَسْجِدٌ * فَوْجِيهِ فِيهِ شَاخِصُ الطَّرْفِ دَائِمُهُ
 أَثْمَلُهُ فِي رِجْلِي أَكْرَمُ مَنْ مَشَى * فَتُبْصِرُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا حَالِمُهُ
 أَصْحَكُ بِهِ خَدَيَّ وَأَحْسِبُ وَقَعَهُ * عَلَى وَجْنَتِي خَطْوَا هُنَاكَ يَدَاوِمُهُ
 وَمَنْ لِي بِوَقْعِ النَّعْلِ فِي حُرِّ وَجْنَتِي * لِمَاشٍ عَلَتْ فَوْقَ النُّجُومِ بَرَاجِمُهُ ^(٦)
 تَهْمِضُ دُمُوعِي كُلَّمَا لَاحَ نُورُهُ * بُكَاءُكَ لِلْبَرِّقِ الَّذِي أَنْتَ شَائِمُهُ ^(٧)

(١) الورق الجمال . وخفق بجناحه حركة . والقوادم مقدم ريش الجناح (٢) الهيام شبه الجنون
 من الحب (٣) نوافج المسك او عيته التي يتولد فيها في الغزلان . واللطائم جمع لطيمة وهي العير
 التي تحمل الطيب (٤) اديمه جلده اي الجلد الذي هو مرسوم فيه . واللثم التقبيل . والطور
 التارة (٥) الصباغة العشق . والوعدة حرقه القلب . والهائم العاشق (٦) حر الوجه ما بدا منه .
 والوجهة رأس الخلد . والبراجم رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض الرجل كفه نشرت
 وارتفعت الواحدة برجمة والسلاميات هي عظام الاصابع وانما يصلح المعنى اذا كان يطلق على
 ظهور اصابع الرجلين براجم (٧) شام البرق نظره

فِيَادَمْعَ عَيْنِي أَنْتَ تَمْنَعُ نَظْرِي * نَعِيمًا بِهِ فَارْزُقْ فَإِنَّكَ ظَالِمٌ
وَيَا حَرَّ قَلْبِي أَنْتَ تَحْرِمُ بَاطِنِي * لُصُوفًا بِهِ فَاسْكُنْ أَعْلَكَ رَاحِمٌ
سَأَجْعَلُهُ فَوْقَ التَّرَائِبِ عُوذَةً * لِقَلْبِي لَعَلَّ الْقَلْبَ يَبْرُدُ حَاجِمُهُ ^(١)
وَأَرْبُطُهُ فَوْقَ الشُّؤْنِ تَمِيمَةً * لِحَفْنِي لَعَلَّ الْحَفْنَ يَرْقَأُ سَاجِمُهُ ^(٢)
أَلَا بِأَيِّ تُمْنَالٍ نَعْلُ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ طَابَ حَازِيهِ وَقُدْسَ خَادِمُهُ
يُودُ هَلَالُ الْآفَقِ لَوْ أَنَّهُ هَوَى * يَزَاحِمُنَا فِي لُثْمِهِ وَنَزَاحِمُهُ ^(٣)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ حُبَّ نَبِينَا * يَقُومُ بِأَجْسَامِ الْخَلَائِقِ لِأَزْمِهِ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَّتْ بِأَغْصَانِ الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا أَقْتَرَّ بَارِقٌ * فَرَأَتْ عَيْنُ الْمُجْدِبِينَ مَبَاسِمُهُ ^(٤)
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا تَفَاوَحَتِ الرُّبَا * بِزَهْرِ كَانَ الْمِسْكُ تَحْوِي كَمَائِمُهُ ^(٥)

وقال نبي الدين بن حجة الحموي صاحب خزانة الادب المتوفي سنة ٨٣٧
رحمه الله تعالى وقد صححتها على عدة نسخ

شَدَّتْ بِكُمْ الْعُشَّاقُ لَمَّا تَرَنَّمُوا * فَغَنُّوا وَقَدْ طَابَ الْمَقَامُ وَزَمَزَمُوا ^(٦)
وَضَاعَ شَذَاكُمْ بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * فَكَانَ دَلِيلَ الطَّاعِنِينَ إِلَيْكُمْ ^(٧)

(١) الترائب عظام الصدر. والعوذة التيممة. والجاحم المشتعل (٢) الشؤون عروق العين.
والتيممة ما يعلق لدفع الشر. ويرقا يرتفع. والساجم السائل (٣) الآفاق ناحية السماء. وهوى
سقط (٤) فتر ابتسم. وراقت اعجبت والمجدبون الذين حصل لهم الجذب والحل (٥) الكرائم
جمع كرامة وهي غلاف الزهر (٦) شددت غنت وكذلك ترنموا. والمقام محل القيام ومقام الغناء
• وزمزموا غنوا وفيهما تورية بتمام ابراهيم عليه السلام وتورية المقام مثنية (٧) ضاع
المسك انتشرت رائحته. والشذا الرائحة الطيبة. والطاعنون المسافرين

وَجَزَّيْتُمْ بِوَادِي الْجُدْعِ فَأَخْبَرُوا النَّوَى * عَلَى خَدِّهِ بِالْثَّبْتِ صَدَغٌ مِنْكُمْ ^(١)
وَلَمَّا رَوَى أَخْبَارَ أَشْرِ تُغُورِكُمْ * أَرَأَيْتَ الْحِمَى جَاءَ الْهُوَ يَنْتَسِمُ ^(٢)
وَأَمْسَتْ سِوْفُ الْبَرْقِ عِنْدَ بَسَامِكُمْ * مِنْ أَلْيِهِ فِي أَغْمَادِهَا لُبَّسَمُ ^(٣)
كَأَنَّكُمْ يَا جَوْهَرَ الْحُسْنِ وَالْبَهَا * عَلَى جِيدِ هَذَا الْأَدَّهِ عَقْدٌ مُنْظَمُ ^(٤)
أَجَلُ عِيُونِ الْعَيْنِ حَبًّا لِأَنَّهَا * تُعَبِّرُ فِي سِحْرِ اللَّوَاظِطِ عَنْكُمْ ^(٥)
وَأَكْرِمُ أَحْدَاقَ الْخَدَائِقِ مُنْشِدًا * لِعَيْنٍ تُجَاوِزِي أَلْفَ عَيْنٍ وَتُكْرِمُ ^(٦)
فِيَا عَرَبَ الْوَادِي الْمُنِيعِ حِجَابَهُ * وَأَعْنِي بِهِ قَلْبِي الَّذِي فِيهِ خِيَمُوا ^(٧)
رَفَعْتُمْ قَبَابًا نَصَبَ عَيْنِي وَنَحْوَهَا * تُجَرِّدُ بُولَ الشَّوْقِ وَالْقَلْبَ يُجْزَمُ ^(٨)
وَيَا مَنْ أَمَاتُونَا أَشْدِيًّا قَا وَصِيرُوا * مَدَامِعَنَا غُسْلَانَا وَتَيَمَّمُوا ^(٩)
مَنْعَتُمْ تَحِيَّاتِ السَّلَامِ لِمَوْتِنَا * غَرَامًا وَقَدْ مَتْنَا فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ^(١٠)
رَسَمْتُمْ سُطُورَ الدَّمْعِ فِي طَرَسٍ وَجَنِّي * وَمَرَّسُوكُمْ عِنْدِي شَرِيفٌ مُعْظَمُ ^(١١)
وَكَمْ أَكْتَمُ الشُّكُوى حَيَاءً وَمُهْجِي * غَرَامًا بِأَسْيَافِ الْجَوَى تُكَلِّمُ ^(١٢)

(١) جزَّيْتُمْ مررتم. ومنم منقش (٢) النشر الرائحة الذكية. والهوى الحب وفيه تورية بالهواء الريح
(٣) النية الكبر (٤) أجل أعظم. والعين بقر الوحش جمع عيناء وهي واسعة العين (٥) الحدقة
شحمة العين. والخدائق البسانين ومراده بأحداقها زهور الأرجس الشبيهة بالعيون (٦) نحوها
جهتها. ويجزم بقطع وفيه مراعاة النظير باصطلاح النحويين (٧) تيمموا قصدوا أي قصدوا
مفارقتنا (٨) الغرام الولوع. وسلموا أي سلموا علينا وفيه تورية بالتسليم من الصلاة (٩) الرسم
الخط. والطرس الورق. والوجنة ما ارتفع من الخد. والمرسوم المكتوب وفيه تورية بالرسم
بمعنى الأمر السلطاني في اصطلاحهم في ذلك العصر (١٠) مهجي روي. والغرام الولوع.
والجوى الحزن. وتكلم تنجرح وفيه تورية بتكلم من الكلام.

أَوْرِي بِذِكْرِ الْبَآنِ وَالرَّندِ وَالنَّقَا * وَسَمِّحِ الْيَوَىٰ وَالْجَزْعَ وَالْقَصْدَ أَنْتُمْ
 يَقُولُونَ لِي فِي الْحَيِّ آيْنَ قِيَابُهُمْ * وَمَنْ هُمْ مِنَ السَّادَاتِ قُلْتُ هُمْ هُمْ
 عَرِيبٌ لَهُمْ طَرَفِي خِبَاءٌ مُطْنَبٌ * بِدَمْعِي وَقَلْبِي نَارُهُمْ حِينَ تُضْرَمُ (١)
 سَرِينًا بَلِيلٍ مِنْ لِيَالِي شُعُورِهِمْ * فَكَادَ يَضِلُّ الرَّاكِبُ لَوْلَا التَّبَسُّمُ
 رَضُوا بِتَلَا فِي وَادَعُوا بِي تَطْلُمًا * فَبِالرُّوحِ يَفْذَى الظَّالِمُ الْمُتَطَلِّمُ
 وَقَالُوا وَقَدْ أَفْضَحْتُ شِعْرِي بِذِكْرِهِمْ * أَكُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مَتِيمٌ (٢)
 تَقْنَعْتُ فِي حَيِّي لَهُمْ فَتَعَصَّبُوا * عَلَيَّ وَهُمْ سَادَاتُ مَنْ قَدْ تَلَّثَمُوا (٣)
 لَهُمْ حَسَبٌ عَالٍ بِبَطْحَاءِ مَكَّةِ * لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَصْلِ مِنْهُمْ (٤)
 نَبِيٌّ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ غُرَّةً * بِسُنَّتِهِ الْبَيضَاءِ وَالشَّرِّكَ أَدَمُ (٥)
 مِرَاجٌ مُنِيرٌ قَدْ هَدَانَا بِنُورِهِ * وَلِلشَّرِّكَ غِيٌّ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ (٦)
 وَمَعْدِنُ دُرٍّ عَلِمْتَنَا صِفَاتُهُ * وَقَدْ عَلِمْتَ فِي عَقْدِهَا كَيْفَ تُنْظَمُ
 وَرَوْضَةُ حُسْنٍ فِي رَبِيعٍ لَنَابَدَتْ * وَمَنْتَبَهَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُعْرَمُ
 لَهُ النَّسَبُ الْعَالِي فَيَا مَادِحَ الْوَرَى * إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسَبُ الْمَقْدَمُ (٧)

(١) الخباء بيت من الشعر ونحوه . والمطنب المشدود بالاطناب . وتضرم تشعل (٢) التميم العاشق
 تيممه الحب ذلله (٣) تقنعت قنعت وفيه تورية بتقنعت من القناع وهو ستر الرأس . وتعصبوا
 اجتمعوا بعصبيتهم وفيه تورية بتعصبوا من العصابة التي تشد على الرأس وتلثموا وضعوا اللثام
 وهو ما يستربه الفم وذلك من عادات العرب (٤) الحسب الشرف . والبطحاء مسيل الماء بين
 الجبال فيه دقاق الحصى (٥) الغرة بياض في الوجه . وسنته شريعته . والادهم الاسود (٦) الغي
 الضلال (٧) النسب الشريف وفيه تورية بالنسب بمعنى الغزل وهذا الشطر مضمين ولكنه
 مع التضمنين اتى بالتورية فأحسن

وَيَا مَنْ غَدَا فِي حُبِّ زَيْنَبَ هَائِمًا * وَكَانَ لَهُ عِنْدَ الرَّبِّ ابْنٌ تَرْتُمُ ^(١)
 لَحْتُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ * بِهِ يَبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَرْزَقْنِي وَرَمَى الْعِدَا * وَكَانَ لَهُ مِنْ قِسْمَةِ السَّعْدِ اسْمُهُمْ ^(٢)
 وَلَوْلَا لَهُ قِسْمٌ مِنَ اللَّهِ مَا غَدَا * لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا لَيْلَةً أَلْتِمَ يُقَسَّمُ
 بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يَوْمَ بَدْرٍ تَهَلَّلُوا * بَطْلَعَتْهُ وَأَلْجَوْا بِالنَّفْعِ مُظْلِمُ ^(٣)
 فَيَا سَاكِنِي سَفْحِ الْعَقِيقِ بِأَحْمَدِ * خَوَاتِمُ خَيْرٍ قَدْ آتَتْ فَتَحْتَمُوا
 رَوْفُ رَحِيمٍ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجِّجُ * حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْحَيَاءِ مُلْتَمِ
 إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا لِفَرْطِ جَلَالِهِ * نَقُولُ الْوَرَى قَدْ سَارَ جَيْشُ عَرَمَرُمُ ^(٤)
 وَيُشْرِقُ مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ جَبِينُهُ * لِأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ لَا يَكْتُمُ
 تَرَى الْعَرْبَ خُرُسًا عِنْدَ مُعَرِّبِ لَفْظِهِ * وَكَلِمَةُ ضَبِّ الْفَلَا وَهُوَ أَغْمُ
 فَدَمْعِي وَنَظْمِي عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ * أَهْيَمُ بِكُلِّ مِنْهُمَا حِينَ يَسْجُمُ ^(٥)
 وَإِنْ نُثِرَتْ فِيهِ عَقَائِقُ أَدْمُعِي * فَعَقْدٌ مَدِيحِي لَوْلَوْ مُنْتَظِمُ
 لَنَا السُّنْدُ الْعَالِي بِنَقْلِ حَدِيثِهِ * عَلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِنَا قَدْ تَقَدَّمُوا

(١) الهائم العاشق . والترنم التغني . (٢) السعد اليمن والبركة . والاسمهم بمعنى الانصباء وفيه
 تورية بالاسم من النبل (٣) بنو عبد شمس هم بنو امية واقاربهم ممن كانوا اعداء النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر . وتهلوا وانقصوا اليه صاروا كالا هلة وفيه تورية بتهلوا بمعنى
 استبشروا وفرحوا اليه المسلمون منهم . وطلعت رؤيته وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم .
 والجومابدين السماء والارض . والتقع الغبار (٤) العروم الكثير (٥) هام لم يدري ان يتوجه
 من العشق . ويسجهم معناه بالنسبة الى الدمع من السجهم وهو السيل وبالنسبة الى النظم من
 الانسجام وهو اختلاف المعاني والالفاظ وسهولتها

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ قَدْ كَسَرْنَا بِهِ الْعِدَا * وَكَمْ كَافِرٌ دُسْنَا بِمَا قَالَ مُسْلِمٌ ^(١)
 دَعُوا قَوْلَ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي أَنْبِيَائِهِمْ * وَقُولُوا وَغَالُوا فِي الْمَقَالِ وَعَظَمُوا ^(٢)
 نَبِيِّ كَرِيمٍ قَدْ عَلِمْنَا بِأَنْ مَا * عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ أَكْرَمُ
 لَوْ اخْتَارَ مُلْكُ الْأَفْقِ وَدَّتْ شُمُوسُهُ * تَصِيرُ دَنَائِرًا بِهَا يَتَكَرَّمُ ^(٣)
 وَكَانَ يَقُولُ الْبَدْرُ فِي التِّمِّ لَيْتَنِي * بَوَّجْهِي لَهُ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ دِرْهَمُ ^(٤)
 وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * طَرَّازٌ عَلَى رَقْمِ الْأَحَادِيثِ مُعَلَّمُ ^(٥)
 شُمُوسٌ تَسَامَوْا بِالْتَّقَى وَجِبَاهُهُمْ * إِذَا سَجَدُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجَمُ
 وَإِنْ شَكَلُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ زِيَالِهِمْ * سَطُورًا بِجَدِّ الْبَيْضِ بِالسَّمَرِ أَعْجَمُ ^(٦)
 إِذَا مَا سَرَى فِيهِمْ تَرَى الْبَدْرَ مُقْبِلًا * وَشَهْبُ الدِّيَاجِي حَوْلَهُ تَنْتَظِمُ ^(٧)
 تَرَى هَلْ أَصْلِي بِالْمُصَلَّى وَنُورُهُ * أَمَامِي وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أُسْلِمُ
 وَمِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ الْخَدَائِقِ أَنْتَبِي * إِلَى رَوْضَةٍ بِالنُّورِ لَا النُّورِ تَبْسِمُ
 وَأَكْحَلُ عَيْنِي مِنْ تَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ * غَدَا بَيْنَنَا مِيلٌ لَهُ الْعَيْنُ تَسَامُ ^(٨)
 وَأَنْظُرْ خَدَّ النُّورِ وَهُوَ مُضَرَّجٌ * وَأَفْوَاهُ أَحْدَاقِ الْخَلَائِقِ تَلْثَمُ ^(٩)
 وَأَشْدُو بِصَوْتِي مُعَلِّنًا يَا مُحَمَّدُ * عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ بِمَذْحِكٍ يَقْدُمُ ^(١٠)

(١) مسلم فيه تورية (٢) غالوا بالغوا (٣) الافق ناحية السماء . وودت احبت (٤) التمس التمام
 (٥) الطراز علم الثوب . والرقم الخط . والمعلم المخطط (٦) شكلا وارتبوا وفيه تورية بالشكل بمعنى
 تحريك الكلمات . والبياض السيوف . والسمر الرماح . واعجموا قطعوا وفيه تورية باعجموا بمعنى
 فقطوا الحروف (٧) الشهب النجوم . والدياجي الظلمات (٨) الثرى التراب الندي . والميل
 مسافة مد البصر وهو نحو نصف ساعة وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي يكتحل به (٩)
 المضرج الملتطخ . والاحداق حدقات العيون . وتلثم تقبل (١٠) اشدوا صوت

عَسَى وَقْفَةٌ أَوْ قَعْدَةٌ لِابْنِ حِجَّةٍ * عَلَى بَابِكُمْ يَسْعَى لَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ^(١)
 فَقَدْ جَاءَ يَشْكُرُ مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ * وَقَدَّرُكَ فِي يَوْمٍ الشَّفَاعَةِ أَعْظَمُ
 وَقَدْ نَالَهُ فِي عُنْفَوَانٍ شَبَابِهِ * هُمُومٌ وَسَيْفٌ أَلْهَمَ لِلظَّهِيرِ يَقْصِمُ ^(٢)
 وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الصَّبَا * عَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ الصَّعْبِ يَسْلَمُ ^(٣)
 فَيَا وَرَدْنَا الصَّافِي طُيُورُ قُلُوبِنَا * عَلَيْكَ إِذَا مَا نَالَهَا الضِّيمُ حَوْمٌ ^(٤)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ نَشْرُهُ كُلَّمَا بَدَأَ * بِهِ يَتَغَالَى الطِّيبُ وَالنِّسْكُ يُخْتَمُ ^(٥)

وقال الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى وذكر فيها ختم البخاري سنة ٧٩٨

لَوْ أَنَّ عَذْلِي لَوَجَّهَكَ أَسْلَمُوا * لَرَجَوْتُ أَنِّي فِي النِّجْبَةِ أَسْلَمُ ^(٦)
 كَيْفَ السَّبِيلَ لَكُمْ أَسْرَارِ الْهُوَى * وَلِسَانُ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ يُتَرْجِمُ ^(٧)
 لَأَمْ الْعَوَازِلُ كُلَّ صَادٍ لِلْقَا * وَمَلَامَهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ يَعْلَمُوا ^(٨)
 لَمْ يَعْلَمُوا بَعْنَ الْهُوَى لَكِنَّهُمْ * لَأَمُوا لِعِلْمِهِمْ يَا فِي مُغْرَمٍ ^(٩)
 تَبَا لَهُمْ لَمْ يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُ مَا * لَأَمُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ^(١٠)

(١) ذكر الحجة بمعنى اسم جده وأعاد عليها الضمير بمعنى الحج ففيه استخدام أو ان الضمير عائدا على وقفة وهو الظاهر ويكون في حجة تورية (٢) عنفوان شبابه أوله . ويقصم يقطع (٣) العارض صفحة الخلد . والعارض الثاني النازل وما يعرض للانسان من ميسس الجن والصرع وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخلد (٤) الضيم الظلم . وحوم الطائر دوم ورفرف فوق الماء (٥) النشر الرائحة الطيبة . ويتغالى من الغالية وهي اخلاط من الطيب وفيه تورية بمعنى الغلاء وهو زيادة السعر (٦) عذلي لواحي . واسلموا صاروا مسلمين أو اسلموا الامر بمعنى سلموه (٧) الغرام الولوع (٨) الصادي العطشان وفيه مع لفظ العين مراعاة النظير بحروف الهجاء (٩) الهوى الحب . والمغرم المولع (١٠) تبأ هلاكا . والتأويل التفسير

إِنَّ أَبْرَمُونِي بِالْمَلَامِ فَإِنَّ لِي * صَبْرًا سَيَنْقُضُ كُلَّ مَا قَدْ أَبْرَمُوا^(١)
 مَا شَاهَدُوا ذَلِكَ الْجَمَالَ وَقَدْ بَدَأَ * فَأَنَا الْأَصَمُّ عَنِ الْمَلَامِ وَهُمْ عُمُوا^(٢)
 وَلَيْتَنِي دَرَوْتُ أَنَّي عَشَقْتُ فَإِنَّهُ * لَهْوَى الْقُلُوبِ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ^(٣)
 وَأَلَصَّمْتُ أَسْلَمُ إِنْ لَحَوْنِي فِي الْهَوَى * لَكِنِّ قَلْبِي فِي الْجَوَى يَتَكَلَّمُ^(٤)
 وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَكِنِّ مُقَلَّتِي * شَوْقًا إِلَى مَغْنَاكَ لَيْسَتْ تَكْتُمُ^(٥)
 أَبْكِي عَقِيقًا وَهُوَ دَمْعِي وَأَنْغَضَا * وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُضْرَمُ^(٦)
 وَالْدَمْعُ فِي أَثَرِ الْأَحِبَّةِ سَائِلُ * يَا وَنِجْهُ مِنْ سَائِلٍ لَا يُرْحَمُ^(٧)
 وَحَدِيثُ وَجْهِي فِي هَوَاكَ مُسَلْسَلُ * بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ دُمُوعٍ تَسْجُمُ^(٨)
 يَا عَاذِلِي إِنِّي جَنَنْتُ بِحُبِّهِمْ * وَإِلَى سِوَى أَوْطَانِهِمْ لَا أَعِزُّمُ^(٩)
 وَلَيْتَنِي عَزَمْتُ عَلَى السُّلُوقِ فَلَيْسَ لِي * يَوْمٌ عَلَى ذَلِكَ الْجَنُونِ مُعَزِّمُ
 وَهُمْ الْأَحِبَّةُ إِنْ جَفَوْا أَوْ وَاصَلُوا * وَالْقَصْدُ إِنْ أَشَقُّوا وَإِنْ هُمْ أَنْعَمُوا
 إِنْ وَاصَلُوا فَالْإِلَّالُ أَبْيَضُ مُشْرِقُ * أَوْ قَاطَعُوا فَالْصَبْحُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ

(١) أبرموني ألحوا علي وأبرموا كذلك وفيه تورية بالابرام ضد النقض (٢) الأصم الذي لا يسمع (٣) الهوى الحب . والسريرة ما يسره الإنسان (٤) لحاه لاهمه . والجوى الحزن . ويتكلم يتجرح وفيه تورية بمعنى الكلام (٥) المغنى المنزل (٦) ذكر العقيق بمعنى الوادي وبكاه بمعنى بكى عليه وأعاد الضمير بمعنى الخرز الأحمر ففيه استخدام وكذلك في الغضا لأنه ذكره بمعنى الشجر وأعاد عليه الضمير بمعنى النار الشديدة . والجوانح الضلوع . ويضرم يوقد (٧) ويح كلمة ترحم . وسائل طالب وفيه تورية بالسائل من سيلان الدمع (٨) الحديث المسلسل بالاولية قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي كل من حديث ومسلسل والاولية تورية (٩) اعزم اقصد وفيد تورية بمعنى العزائم التي تقرأ على الجنون

وَاللَّيْلُ يَظْلِمُنِي فَيُظْلِمُ بَعْدَهُ * لَكِنِّ عَذُولِي فِي هَوَاهُ أَظْلَمُ
 وَالصُّبْحُ يُشْرِقُنِي بِغَرْبِ مَدَامِعِ * لَمْ تُجِدْ نَوَاءَ الْفَيْضِ مِنْهَا الْأَنْجَمُ ^(١)
 أَحَابَبَنَا كَمْ لِي عَلَيْكُمْ وَقْفَةٌ * وَعَلَيَّ وَصَائِكُمْ الْحُلَالُ مُحَرَّمُ ^(٢)
 يَا هَاجِرِي وَحَيَاةَ حُبِّكَ مَتٌ مِنْ * شَوْقِي إِلَيْكَ تَعِيشُ أَنْتَ وَتَسْلَمُ
 جِسْمِي أَخَفُّ مِنَ النَّسِيمِ مَخَافَةٌ * وَثَقُلْتُ بِالسُّقْمِ الْمُبْرِحِ مِنْكُمْ ^(٣)
 إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْإِنْقِطَاعُ فَحُبُّكُمْ * بَاقٍ وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
 لَمْ يَنْسِ أَفْكَارِي قَدِيمَ عَهْدِكُمْ * إِلَّا حَدِيثُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَغْنَمِ ^(٤)
 آثَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا شِفَا * دَاءُ الذُّنُوبِ لِحَايِفِ يَتَوَهَّمُ
 هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مُهْدَاةٌ فَيَا * وَنَجِّ الْمَعَانِدِ إِنَّهُ لَا يَرْحَمُ ^(٥)
 نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا * شَبَّتْ وَقُودًا بِالطُّغَاةِ جَهَنَّمُ ^(٦)
 اللَّهُ أَيْدُهُ فَلَيْسَ عَنِ الْهُوَى * فِي أَمْرِهِ أَوْ نَهْيِهِ يَتَكَلَّمُ ^(٧)
 فَلْيَحْذَرِ الْمَرْءُ الْخَفَّ الْفُ أَمْرُهُ * مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يُؤْلَمُ ^(٨)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلْ بِهَا * نُطْقَ الْحَصَى وَبِهَائِمَاقِدِ كَلَّمُوا ^(٩)
 حَفِظْتَ لِمَوْلَايِهِ السَّمَاءَ وَحَصَّنْتَ * فَالْمَارِدُونَ بِشَهْبَاهِاقِدِ رُجِمُوا ^(١٠)

- (١) شرق غص بالماء ونحوه . والغرب الدلو الكبير . والنوء المطر واصله غروب نجم وطلوع آخر
 (٢) المحرم . من الحرام وفيه تورية بالشهر رشحها قوله وقفة بمعنى يوم عرفات وفيها ايضا تورية
 (٣) تباريح الشوق توجهه (٤) اليهود المواقيق . والمستغنم من الغنيمة وهي الربح (٥) ويح ويل
 (٦) شبت اشتعلت . والوقود المتوقدة (٧) ايده قواه . والهوى ميل النفس المذموم (٨) الفتنة
 المحنة (٩) الباهرات الغالبات (١٠) الماردون عتاة الشياطين . ورجموا رموا وطردهوا

وَبِهِ الشَّيَاطِينُ ارْتَمَتْ وَاسْتِيَّاسَتْ * كُنْهَهَا مِنْ عِلْمٍ غَيْبٍ يَقْدُمُ
 إِيَّانُ كِسْرَى انْشَقَّ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * شُرُفَاتُهُ بَلْ كَادَ رُغْبًا يَهْدُمُ ^(١)
 وَالْمَاءُ غَاضٌ وَتَارُ فَارِسٍ أَخْمِدَتْ * مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تُشْبُ وَتُضْرَمُ ^(٢)
 هَذَا وَآمِنَةٌ رَأَتْ تَارًا لَهَا * بَصْرَى أَضَاءَتْ وَالْدِّيَاجِي تَظْلِمُ ^(٣)
 وَبَلِيلَةُ الْإِسْرَاءِ سَارَ بِجِسْمِهِ * وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يَخْدُمُ
 صَلَّى يَا مَلَكِ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَا * وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقْدُمُ
 وَعَلَا إِلَى أَنْ جَازَ أَقْصَى غَايَةٍ * لِلْغَيْرِ لَا تَرْجَى وَلَا تُتَوَهَّمُ
 وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ أَعْتَلَى لَمَّا دَنَا * أَوْ كَانَ آدَى وَالْمُهَيْمِنُ أَعْلَمُ ^(٤)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي آيَاتُهُ * لَا تَقْضَى أَبَدًا وَلَا تَنْصَرَمُ ^(٥)
 مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُمْ * فَضْلًا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ ^(٦)
 الْمُعْجِزُ الْبَاقِي وَإِنْ طَالَ الْمَدَى * وَلِإِبْلَغِ الْبُلْغَاءِ فَهُوَ الْمُعْجِمُ ^(٧)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ مَقَالَةٍ قَائِلٍ * إِنْ رَفَقَ الْفُصْحَاءُ أَوْ إِنْ نَحَمُوا ^(٨)
 مِنْ بَعْدِ مَا أُوتِيَتْ خَمْسَ خَصَائِصٍ * لَمْ يُعْطَهَا الرُّسُلُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
 جَعَلَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * طَهْرًا فَصَلَّى النَّاسُ أَوْ فَتَيَّمُوا
 وَنُصِرْتَ بِالرُّغْبِ الْمَرْوِعِ قَلْبَ مَنْ * عَادَكَ مِنْ شَهْرٍ فَأَصْبَحَ يَهْزَمُ ^(٩)

(١) الشرفات التي تبنى في أعالي القصور للزينة (٢) غاض غار في الأرض. وتشب. وتضرم
 تُوقد (٣) الدياجي الظلمات (٤) قاب القوس من مقبضه إلى سيقته وهي معقد الوتر من
 الطرفين. ودنا قرب. وادنى اقرب. والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٥) آياته
 دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. وتضرم تنقطع (٦) المحكم الذي لم ينسخ (٧) المدى الغاية.
 والمعجم المعجز (٨) رفقوا اتوا بالكلام الرقيق. ونحموا عظموا (٩) المروغ المغزع

وَأَعِيدَتِ الْأَنْفَالُ حِلًّا بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَطَابَ الْمَغْنَمُ ^(١)
وَبُعِثَتْ لِلثَّقَلَيْنِ تَرْشِدُهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَسَيْفُ دِينِكَ قِيمٌ ^(٢)
وَخَصَصْتَ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ * فَأَلْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهَا قَدْ عَمِمُوا
وَمَقَامُكَ الْحَمُودُ فِي يَوْمِ الْقَضَا * حَيْثُ السَّعِيدُ رَجَاهُ نَفْسٌ تَسْلَمُ
يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي * تُعْطَى بِهَا مَا تَرْجِيهِ وَتَغْنَمُ ^(٣)
وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَسَلْ تُعْطِ الْمُنَى * وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فِي الْعَصَا لِيَرْحَمُوا
فَهَذَاكَ تَغْبِطُكَ الْوَرَى وَيُسَاءُ مَنْ * جَحَدَ النَّبُوَّةَ إِذْ يُسَرُّ الْمُسْلِمُ ^(٤)
يَا مَنْ لَهُ سَنَنٌ وَآثَارٌ إِذَا * ثَلَيْتَ يَرَى الْأَعْمَى وَيَغْنَى الْمَعْدُمُ ^(٥)
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي * أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَأَحْرَمُوا
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْمَقَرَّرِ فَضْلُهُمْ * وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمُ هُمْ
جَادُوا أَعْتَلُوا ضَاوًا أَحْمَوْا زَانُوا هَدَوْا * فَهُمْ عَلَى السَّتِّ أَلْجَهَاتِ الْأَنْجَمِ
نَصَرُوا الرُّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي * سَبَلِ الْهَدَى بَذَلُوا النُّفُوسَ وَأَسْلَمُوا
وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ * نَقَّأُوا لِمَا حَفِظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ
وَأَتَى عَلَى آثَارِهِمْ أَتْبَاعُهُمْ * فَتَفَقَّهُوا فِيهَا رَوَوْا وَتَعَلَّمُوا
هُمْ دَوَّنُوا السَّنَنَ الْكَرَامَ فَتَوَعَّوْا * أَبْوَابَهَا لِلطَّلَّابِينَ وَقَسَّمُوا ^(٦)
وَأَصْحَ كُتُبِهِمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا * جَمَعَ الْبُخَارِيُّ قَالَ ذَلِكَ الْمُعْظَمُ

(١) الأنفال الغنائم (٢) الثقلان الانس والجن والقويم المستقيم والقائم القائم بالامر

(٣) يحبوك عطيك (٤) الغبطة تمنى مثل ما لا غير بدون ان تزول عنه النعمة (٥) الماعدم النقيير

(٦) دونوا جمعوا في الكتب والسنان الاحاديث

وَتَلَاَهُ مُسْلِمٌ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ * فِي الْحِفْظِ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَسَلَّمُوا
 فَمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ فِيمَا يُجْتَلَى * إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ مُقَدَّمٌ ^(١)
 قُلْ لِلْخَالِفِ لَا تَعَانِدْ أَنَّهُ * مَا شَكَ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ ^(٢)
 رَسَمَ الْمَصْنَفَ بِالصَّحِيحِ فَكُلُّ ذِي * عَقْلٍ غَدَا طَوْعًا لِمَا هُوَ يُرْسَمُ ^(٣)
 هَذَا يَفُوقُ بِنَقْدِهِ وَبِفِقْهِهِ * لَا سِيَّمَا التَّبْوِيبُ حِينَ يُتْرَجَمُ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ بِجَمْعِهِ وَبِسَرْدِهِ * فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْآقُومُ ^(٤)
 فَجَزَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ * أَجْرًا بِنَاءِ عِلَاهُ لَا يَتَهَدَّمُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ * يُبْدِيهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرَ شَفَاعَةٍ * مِنْ أَحْمَدٍ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ هـ والها سنة ٨٣٠ هـ رحمه الله تعالى

عَلَّمُوهُ بِطَبِيبَةٍ وَبِرَامَةٍ * وَعَرُيبِ النَّقَا وَحَيِّ تِهَامَةٍ ^(٥)
 وَأَحْمَلُوا مِنْهُ لِلْحَبِيبِ سَلَامًا * فَعَلَى الْحَبِّ مَا أَلَذَّ سَلَامَةٍ
 يَا رَعَى اللَّهُ جَبْرَةَ خَيْمُوا بِالْمُنْحَنَى مِنْ ضُلُوعِهِ الْمُسْتَهَامَةِ ^(٦)
 وَبَوَادِي غَضَا الْجَوَانِحِ شَبُّوا * جَهَنَّمَ نَارَ الْقَرَى وَأَذْكَوَا ضِرَامَةَ ^(٧)

(١) يجتلي بنظر (٢) مسلم فيه تورية (٣) رسم الاولى كتب . ويرسم فيه تورية بالرسم بمعنى الامر (٤) ابو الحسين مسلم . وسردت الحديث سرداً اتيت به على الولا اي التابع . والاقوم شديد الاستقامة (٥) التعجيل التسلي والتأهلي . ورامة والنقامن اما كن المدينة المنورة . والحبي الفخذ من القبيلة وجاعة بيوت الناس وفيه تورية بحى فعل امر من التحية . وتهامة مكة المشرفة (٦) رعى حفظ (٧) الغضا شجر . والجوانح الضلوع . وشبوا اوقدوا . والقرى الكرم . واذكوا اشعلوا . والضرام التهاب النار

لَيْتَ شِعْرِي وَهُمْ يَقْلِبُونُ زُؤُلُ * كَيْفَ خَانُوا عُهُودَهُ وَدِمَامَهُ ^(١)
 هُمْ حَمَوُا بِالْحِمَى عَقِيلَةَ خَذَرُ * فَتَنَّتْ بِاللِّحَاطِ غَزْلَانِ رَامَهُ ^(٢)
 تَحَذَّرُوا الْأَسَدُ مِنْ سَطَاهَا وَيَخْشَى الْفُصْنَ أَنْ تَسْتَمِيلَ مِنْهُ قَوَامَهُ ^(٣)
 لَوْ تَجَلَّتْ لِلْبَذْرِ غَابَ سَرِيعًا * أَوْ بَدَتْ لِلْهَلَالِ عَادَ قَلَامَهُ ^(٤)
 كَمْ سَبَّتْ عَاشِقًا وَأَفْنَتْ مَشُوقًا * بَشَبَا أَشْنَبَ شَنِيبٍ وَقَامَهُ ^(٥)
 نَثَرَتْ مِنْ حَدِيثِهَا الدُّرْلَ كِنْ * شَاعَرُ الثَّغْرِ قَدْ أَجَادَ نِظَامَهُ ^(٦)
 لَا تَلْنِي عَلَى هَوَاهَا فَإِنِّي * لَسْتُ أَصْنِي بِأَعَاذِي لِللَّامَةِ ^(٧)
 وَنَجَّ قَلْبِي وَمَا يُلَاقِي مِنَ الْوَجْدِ فَيَلْ مُسْعِفٌ يَدَاوِي سِقَامَهُ ^(٨)
 بَرَحَ الشُّوقُ بِالْمَشُوقِ إِلَى أَنْ * كَادُوا اللَّهَ أَنْ يَذِيبَ عِظَامَهُ ^(٩)
 كُلَّمَا رَامَ مِنْ هَوَاهُ خَلَاصًا * وَجَدَ الْوَجْدَ خَلْفَهُ وَآمَامَهُ ^(١٠)
 حَثَّهُ الشُّوقُ لِلْمَسِيرِ إِلَى نَحْوِ قُبَاهَائِمًا وَقَادَ زِمَامَهُ ^(١١)
 ضَلَّ فِي النَّيِّهِ قَلْبُهُ فَهْدَاهُ * نُورُ سُلَيْمٍ وَالْوَجْهَ أَبْدَى بِتَسَامِهِ ^(١٢)
 يَنْبِغُ الدَّمْعُ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ عَقِيقًا وَيَسْتَهْلُ غَمَامَهُ ^(١٣)

(١) شعري علمي . والذمام العهد (٢) العقيلة كريمة الحي . والحدرسنار يوضع للجارية في ناحية البيت (٣) السطام جمع سطوة وهي القهر . والقوام القامة (٤) تجلت ظهرت . وقلامه الظفر ما يقصن ويلقى منه (٥) سبت اسرت . والشباحد الرمح ونحوه . والشنبرة الاسنان ويريقها . والقامة القد (٦) الثغر المبسم وفيه تورية بالثغر بمعنى البلد الذي يتطرق ويتوصل منه العدو الى بلاد الاسلام (٨) هواها حبها . واصفى انصت (٩) ويح كلمة ترحم . والوجد الحب . والمسعف المعين (١٠) تباريح الشوق توجهه (١١) حثه ساقه سوقا سريعا . وهام لم يدري ان يتوجه من شدة الحب (١٢) النيه الدلال (١٣) محجر العين ما احاط بها . ويستهل يحطر

كَانَ يَخْشَى الْبِعَادَ مِنْ قَبْلِ لَكِنْ * صَارَ بَعْدَ الْبِعَادِ يَرْجُو حِمَامَهُ ^(١)
 خَالَ السُّهْدَ وَالسَّقَامَ وَعَادَى * مُذْ نَأَيْتُمْ هَجُوعَهُ وَمَنَامَهُ ^(٢)
 فَعَلَى مِ الْبِيَادِ وَالصَّدِّ وَالْهَجَرِ وَحَتَّى مَتَى الْهُوَى وَإِلَى مَهْ ^(٣)
 جَسَدُ فِي دِيَارِ مِصْرَ وَقَلْبُ * سَارَ وَأُسْتُوطِنَ الْحِجَازَ مَقَامَهُ
 فَعَدُوهُ بِزُورَةٍ مِنْ خِيَالِ * فِي مَنَامٍ لَعَلَّ يَقْضِي مَرَامَهُ
 وَعَجِيبٌ أَنْ يَطْمَعَ الْطَّرْفُ بِالطَّيْفِ وَمَا ذَا فِي الْكُرَى أَحْلَامَهُ ^(٤)
 عَمَرَكَ اللَّهُ سَائِقِ الظَّنِّ رَفَقًا * بِمَسِيرِي فَلَا أُطِيقُ دَوَامَهُ ^(٥)
 وَحَنَانِيكَ حَلَّ قَلْبًا عَلِيًّا * يَنْتَشِقُ عَرَفَ رَنْدِهِ وَخَزَامَهُ ^(٦)
 قَفَّ كَذَا لِحَظَةٍ وَعَرَجَ قَلِيلًا * لِلْحِمَى عَلَّ أَنْ أَرَى أَعْلَامَهُ ^(٧)
 حَلَّ سَعْدَى وَزَيْنَبًا وَرَبَابًا * وَسُعَادًا وَعُلُوَّةَ وَأُمَامَةَ
 غَنَى يَأْسَعِدُ بِأَسْمٍ مَنْ سَكَنَ الرَّمْلَ وَعَجَّ بِاللَّوَى وَيَمِمْ خِيَامَهُ ^(٨)
 أَقْسَمَ الْطَّرْفُ لَا يُلِيمُ بِهِ الْغَمَضُ وَيُخْفِي مِنَ الدُّمُوعِ سِجَامَهُ ^(٩)
 أَوْ يَرَى حَجْرَةَ الرَّسُولِ وَيَشْكُو * يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ غَرَامَهُ ^(١٠)
 يَا خَطِيبَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَإِيمَامَهُ

(١) الحِمَامُ الموت (٢) السُّهْدُ الارق والسهر . والهَجُوعُ النوم (٣) الصَّدُّ الاعتراض والى م الى
 متى (٤) الطَّرْفُ العين . والطَّيْفُ الخيال في النوم . والكُرَى النوم (٥) العَمَرُ الحياة . والظَّنُّ
 النساء في الهوادج وتطلق على الابل الحاملة للهوادج واحدها ظعينة (٦) حَنَانِيكَ اي تحنن علي
 مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان . والعَرَفُ الرائحة الطيبة . والرند شجر . والخزاي نبت رائحتها طيبة
 (٧) اللحظة النظرة الخفيفة . وعرج حل . والحِمَى المكان المحمي . وعَلَّ لغة في لعل اداة ترجي
 والاعلام الجبال (٨) يم قصده (٩) الطَّرْفُ العين . ويلم ينزل وتجم الدمع سال (١٠) العرام الولوح

ذَابَ مُضَيَّ الْفَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا * يَرْشُقُ الْبَيْنَ فِي حَشَاهُ سِهَامَهُ ^(١)
 كُلُّ غَامٍ يَرُومُ مِنْكَ وَصَالًا * فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا الْعَامِ عَامَهُ
 سَعْدٌ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيٍّ * وَأَطَالَ اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهُ ^(٢)
 فَهُوَ غَوْتُ وَمَلْجَأٌ وَمَلَاذٌ * وَيَشِيرُ وَشَافِعٌ فِي الْقِيَامَةِ
 فَاتِحٌ خَاتَمٌ سِرَاجٌ مُنِيرٌ * قَدْ أَنْارَ الدُّجَى وَجَلَّى ظَلَامَهُ ^(٣)
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا * زَانَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ احْتِشَامَهُ ^(٤)
 أَنْ جَلَا فِي الدُّجَى هِلَالٌ جَبِينٌ * وَعَنْ الْوَجْهِ إِنْ أَمَاطَ لَثَامَهُ ^(٥)
 أَخْجَلَ الْبَدْرُ فِي الضُّحَى وَأَسْتَعَارَ الْبَدْرُ فِي اللَّيْلِ نُورَهُ وَتَمَامَهُ
 لَمْ يَقْلُ قَطُّ لَا وَيُبْدِي ابْتِسَامًا * بِنَعَمٍ وَهُوَ بِأَذَلِّ أَنْعَامِهِ
 فَتَرَاهُ فِي السَّلَامِ يَنْهَلُ كَالْغَيْثِ فِي الْحَرْبِ مَا أَحَدٌ حَسَامَهُ ^(٦)
 حَيْرَ الْفَهْمِ وَالْعُقُولِ فَكَمْ مِنْ * مُعْجَزَاتٍ آتَتْ لَهُ وَكَرَامَةٍ
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْخَشَرِ وَأَعْلَى عَلَى الْإِنَامِ مَقَامَهُ
 وَأَتَاهُ الْبُرَاقُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَجَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ أَمَامَهُ
 أَمَّا بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا * ثُمَّ أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقِيَامَهُ
 وَرَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ حَقًّا * يَقْظَةً سَامِعًا حَقِيقًا كَلَامَهُ
 وَلَهُ الْجِدْعُ حَنْ شَوْقًا وَابْدَى * حِينَ أَقْصَاهُ شَجْوَهُ وَهِيَامَهُ ^(٧)

(١) المضنى المريض . ويرشق بيني . والبين الفراق (٢) الالتزام الضم (٣) الدجى الظلام .
 وجلى كشف (٤) الاحتشام الحياء (٥) اماط ازال . واللثام ما يستر الفم (٦) السلم ضد الحرب .
 وينهل ينصب . والحسام السيف القاطع (٧) الجذع اصل النخلة . وحن رفع صوته من الشوق .
 واقصاه ابعده . والشجو الحزن . والهيام شبه الجنون من العشق

قُمْ وَزُرْ قَبْرَهُ وَيَمِّمْ حِمَاهُ * بِخُضُوعٍ وَحَسْرَةٍ وَتَدَامَةٍ ^(١)
 عَفْرِ الْخَدِّ فِي التُّرَابِ وَطَهْرٍ * هُبَاءُ الدُّمُوعِ تَمَحُّ أَثَامَةٍ
 أَفْضَلُ الْأَرْضِ تَرْبَةً شُرِفَتْ بِأَلْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى وَضُمَّتْ عِظَامَةٍ
 وَهَوَى فِي قَبْرِهِ الْمُعْظَمَ حَيٍّ * مَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ رَدَّ سَلَامَةٍ
 فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَدَا الْعَنْبَرِ فِي كُلِّ رِحَالَةٍ وَإِقَامَةٍ ^(٢)
 مَا سَرَتْ نَسَمَةُ الْغَوِيرِ سَحِيرًا * فَشَجَّتْ مُغْرَمًا وَهَاجَتْ حِمَاهُ ^(٣)

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٤٧ رحمه الله

لَا وَتَغْرِ مِنْكَ مُبْتَسِمٍ * وَرُضَابٌ بَارِدٍ شَبِمْ ^(٤)
 وَلَمَى يَا مَا أَمْلَحَهُ * لَيْسَ يَحْلُو غَيْرُهُ بِفِي ^(٥)
 لَمْ تَذُقْ عَيْنِي لَدِيدَ كَرَى * مَذُ تَوَافِينَا عَلَى اضْمٍ ^(٦)
 حَيْثُ شَمَلِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ * كَأَنَّظَامِ الدُّرِّ فِي كَلْبِي ^(٧)
 وَنَجُومُ السَّعْدِ قَدْ رَشَقَتْ * أَسْهَمَا فِي أَنْجَمِ الظُّلَمِ ^(٨)
 كَمْ قَضَيْنَا بِاللَّوْءِ وَطَرًا * تَحْتَ ظِلِّ الْبَانَ وَالْعَلَمِ ^(٩)
 وَقَطَعْنَا الْمُنْحَنَى سَهْرًا * فَيْكَ لَمْ نَهْجَعْ وَلَمْ نَسْمِ ^(١٠)

(١) يمم أقصد . والحسرة سدة الحزن وحرقة القلب (٢) الشذا الرائحة الطيبة (٣) الغوير مكان .
 وشجت احزنت . والمغرم المزلع . وهاجت اثارته (٤) الرضاب الريق مادام في الفم . والشيم البارد
 (٥) اللي سمرة الشفة (٦) الكرى النوم . واضم مكان في جهة المدينة المنورة (٧) شمل الانسان
 ما اجتمع من امره (٨) الرشق الرمي بالنبل وغيره (٩) اللوى مكان . والوطر الحاجة . والبان
 شجر . والعلم جبل (١٠) المنحنى مكان . ونهجع ندام

فِي لَيْالٍ قَدْ سَرَقَتْ بِهَا * غَفَلَةً فِي يَقْظَةِ الْحُلُمِ
 وَبِذَلِكَ الْحَيِّ آنَسَهُ * جَلَّ مُنْشِيهَا مِنَ الْعَدَمِ
 صَاغَهَا بَدْرًا وَصَوَّرَهَا * مُخْرِجُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ
 غَادَةً فِي سَجَرٍ مَقْلَتَهَا * سَقَمٌ يَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
 زَانَ نُونُ الصَّدْغِ مَشَقَّتَهَا * مِنْ بَدِيعِ الصُّنْعِ وَالْحُكْمِ^(١)
 خَطَّهَا الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ * فَوْقَ لَوْحِ الْخَدِّ بِالْقَلَمِ
 وَبِمَسِّكَ الْحَالِ نَقَّطَهَا * لِلْبَرَايَا بَارِئُ النَّسَمِ^(٢)
 ظَبِيَّةٌ فِي لَحْظِهَا شَرَكُ * تَقْنِصُ الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ^(٣)
 لَمْ تَزَلْ تَرْعَى حَشَايَ وَلَمْ * تَرْعَ عَهْدِي لَا وَلَا ذِمِّي^(٤)
 فَوَقَّتْ بِالْخَيْفِ مَقْلَتَهَا * فَسَبَتْ غَزْلَانَ ذِي سَلَمِ^(٥)
 عَجَبًا مِنْهَا حِجَازِيَّةٌ * تَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ^(٦)
 حَرَمْتُ وَصَلَ الْمَشُوقِ أَسَى * وَأَبَاحْتُ فِيهِ سَنَمَكَ دَمِي
 كَمْ سَبَبْتُ صَبَاؤَكُمْ أَسَرْتُ * عَاشِقًا فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
 وَلَكَمْ أَصْنَمْتُ لَوَاحِظَهَا * فِي الْهُوَى مِنْ عَاشِقٍ وَكَمِي^(٧)

(١) المشق في الكتابة مدحروفاً . والبديع الذي جاء على غير مثال . والحكم جمع حكمة وهي هنا اتقان العمل (٢) البارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي الإنسان (٣) تقنص تصيد . والاجم الغابات وهي ما للنف من الشجر (٤) عهدي موثقي . والذمم الممهور (٥) الفوق موضع الوتر من السهم وفوق السهم جعل له فوقاً واذا وضعه في الوتر ابرم به يقال افاق السهم قاله في المصباح . والخيف بمنى . وسبت اسرت . وذو سلم في جهة المدينة المنورة (٦) لاسى الحزن (٧) اصممت اصابت . والكهي الشجاع وفيه تورية بكم الخبرية على انها تاء كيد لكم الاولى

قُمْ وَقَبْلَ خَالٍ وَجَنَّتِهَا * وَالْتَجَىٰ لِلرُّكْنِ وَأَسْتَلِمَ
 ثُمَّ طُفَّ بِالْيَتِ وَأَسْعَ وَكُنَّ * فِي رِضَى الْمَوْلَى عَلَى قَدَمِ
 أَرُو مِنْ مِيزَابٍ مُتَأَتِكَ الْحَجَرِ إِنْ شَحَّتْ يَدُ الدَّيْمِ ^(١)
 ثُمَّ قَفَّ بِالْبَابِ مُلْتَزِمًا * مِنْ حِمَاهَا خَيْرٌ مُلْتَزِمِ ^(٢)
 عَلَّ تَحْطَى مِنْ مَنَازِلِهَا * فِي رُبَا التَّنْعِيمِ بِالنَّعَمِ
 وَتَزُورُ الْمُصْطَفَى وَتَرَى * حُزْرَةَ الْخُتَارِ لِالْإِلَامِ
 أَحْمَدُ الْهَادِيهِ الْبَشِيرُ شَفِيعُ الْبَرَايَا كَاشِفُ الْغَمِّ ^(٣)
 كَنْزُ دُخْرِ الْكَائِنَاتِ وَمَعْدِنُ سِرِّ الْوَحْيِ وَالْعِصْمِ ^(٤)
 طَهَّ يَسُ الْأَمِينَ أَتَى * حَمْدُهُ فِي نُوبٍ وَأَتَقَلَّمَ
 جَامِعُ الْفَضْلِ الْمُبِينِ إِمَامًا * مِ الْعَطَايَا قِبَاةُ الْكُرَمِ
 أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * وَحَبَاهُ وَافِرِ الْقِسَمِ ^(٥)
 قَامَ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ مَقَامًا * مَا سِوَاهُ فِيهِ لَمْ يَقُمْ ^(٦)
 وَأَتَى فِي فَتْرَةٍ فَحَمَى * حُزْرَةَ الْعِزِّ وَالْهَمِّ ^(٧)
 دَاعِيًا لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْخُصُوصِ بِالْعِظَمِ

- (١) الحجر حجر الكعبة الواقع تحت الميزاب وفيه تورية بحجر الانسان وهو حضنه . والديم الامطار
 الدائمة (٢) الملتزم بين باب الكعبة والحجر الاسود وفيه تورية بالالتزام وهو الضم (٣) الغم
 الغموم (٤) العصم جمع عصمة وهي الحفظ (٥) حباه اعطاه . والقسم جمع قسمة وهي النصيب
 (٦) القويم المستقيم (٧) الفترة فترة الوحي وهي مدة ما بين الرسولين كالفترة بين عيسى ونبينا
 سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام . والحوز جمع حوزة وهي الناحية . والعزم القوة .
 والهمة العزم القوي

مَاحِيًا بِالسَّيْفِ مَا عَبْدُوا * مِنْ صَالِبٍ فِيهِ أَوْ صَنِمٍ
 فَعَلَتْ فِي الْكُفْرِ مِلَّتُهُ * مِثْلَ فِعْلِ الصَّبْحِ فِي الظُّلُمِ
 فَأَهْتَدَى سَارِي الظَّلَامِ بِهَا * كَأَهْتَدَاءِ السَّفَرِ بِالْعَلَمِ^(١)
 صَدَعَتْ آيَاتُ مُحْكَمِهِ * يَبْلِيغُ الْقَوْلِ وَالْحِكْمِ^(٢)
 نَطَقَتْ صَمُّ الْجُمَادِ كَمَا * أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ ذَا صَمِّ^(٣)
 وَرَمَتْ عَجْزًا بِلَاغَتِهِ * فَصَحَاءُ الْعَرَبِ بِالْبَكْمِ^(٤)
 طَابَ أَصْلًا زَاكِيًا وَتَمَا * فَرَعُهُ بِالْجُودِ وَالنِّعَمِ^(٥)
 دِيمَةٌ تَهْمِي أَصَابِعُهُ * بِنَدْيٍ تَنْهَلُ كَالْدِيمِ^(٦)
 وَبِهِ النَّيْلُ الْفُرَاتُ غَدَا * طَاهِرًا الْأَوْصَافِ وَالشِّيمِ^(٧)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِشَجٍ * بِلَهَيْبِ الشُّوقِ مُضْطَرِمِ^(٨)
 لَمْ يَزَلْ يَذْرِي مَدَامِعَهُ * بَيْنَ مَنْهَلٍ وَمَنْسَجِمِ^(٩)
 كُلُّ عَامٍ يَعْتَرِيهِ شَجَا * سَكَنَ مِنْ سَاكِنِي الْحَيَمِ^(١٠)
 طَالَ عَهْدِي بِالْجِجَارِ فَيَا * لَهْفَ قَلْبٍ بِالْجِمَارِ رُمِي^(١١)

(١) السفر المسافرون . والعلم الجبل (٢) صدعت شقت جماعات الكفر . والمحكم هو القرآن لم
 ينسخ بكتاب آخر (٣) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب ومن لا يسمع ففيه تورية (٤) البكم
 عدم الافئدة على التكلم (٥) الزاكي الصالح والنائي . ونما زاد (٦) الديمة المطر الدائم . وتهمي
 تسيل . والندي الكرم . وتنهل تنصب (٧) الفرات العذب . والشيم الطبايع (٨) الشجي الحزين
 . واللهيب شعلة النار . والمضطرم المشتعل (٩) يذري ينثر . والمنهل المنصب . والمنسجم السائل
 (١٠) يعثره ينزل به . والشجي الحزن . والسكن الحبيب الذي يسكن اليه القلب (١١) عهدي
 علي . واللهف شدة الحزن . والجمار جمع جمرة وهي قطعة النار وفيه تورية . والجمار بمعنى الحصى
 التي يرمي بها في مني

- وَنَوَى لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * أَمَلِي فِيهِ وَلَا أَلْيَ (١)
 أَنْتَ جَاهِي فِي الْأَنَامِ وَذُخْرِي وَمَأْمُولِي وَمُعْتَصِمِي (٢)
 وَشَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ * حَرِّ نَارِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ (٣)
 لِنَسِيبِي بِأَلْحَمَى نَسَبٌ * لَكُمْ تُرْعَى بِهِ ذِمَّتِي (٤)
 وَلَكُمْ لِي فِي أَمْتِدَاكِ مِنْ * عَقْدٍ دُرٍّ فِيكَ مُنْتَظَمِ (٥)
 لَمْ أَفْرِطْ قَطُّ فِيهِ وَلَا * شَمْلٌ فِكْرِي غَيْرُ مُلْتَمِ (٦)
 فَأَرْضَ وَأَكْنُفِي بِجَاهِكِ فِي * حَرْزِ حَصِينٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ (٧)

وقال الشهاب أحمد بن أبي القاسم الخلوفاً النوندي القبرواني المشهور بذي الصناعتين
 فيكم في مجموعة بخط أحد تلاميذ العارف بالله سيدي انشيوخ عبد الغني النابلسي

- رَأَى الْبَرْقَ تَعْيِيسَ الدُّجَى فَتَبَسَّماً * وَصَافَحَ أَزْهَارَ الثُّرْبَا فَتَنَسَّمَ (٧)
 وَلَاحَ جَبِينُ الصُّبْحِ فِي طُرَّةِ الدُّجَى * نَخَلَتْ بَيَاضَ الثُّغْرِ فِي سُمْرَةِ اللَّمَّا (٨)
 وَرَفَّ لَوَاهُ الْبَرْقِ لَمَّا تَلَاعَبَتْ * سَوَابِقُ خَيْلِ الرِّيحِ فِي حَلْبَةِ السَّمَاءِ (٩)
 وَأَوْتَرَ رَايِي الْجَوْ قَوْسَ سَحَابِهِ * وَأَرْسَلَ نَحْوَ الْأَرْضِ بِالْقَطْرِ أَشْهُمَا (١٠)
 وَقَدَّ بَلَّ أَرْدَانِ الثُّرَى دَمْعُ مَزْنَةٍ * تَنَاقَرَتْ فِي أَسْلَاحِهَا فَتَنَظَّمَا (١١)

(١) النوى البعد (٢) الجاه القدر والمنزلة . والدخر ما يدخره الانسان لمهماتة . والمعتمص محل
 الاعتصام والاستمسك (٣) البؤس شدة الحاجة (٤) النسب الغزل يعني تغزله في الاماكن
 الحجازية وما يناسب ذلك . وترعى تحفظ . والذمم العهود (٥) افراط اقصر وفيه نورية بالتفريط
 بمعنى فرط العقد المنتظم وتفريق خرزاته . والشمل ما اجتمع من الامر (٦) الكنف الجانب .
 والحرز محل الحفظ (٧) الدجى الظلام (٨) الطرة طرف كل شيء . والى سمرة الشفة
 (٩) رف تمرك واضطرب . واللواء الراية . والحلبة جماعة خيل السباق (١٠) الردف اصل
 كم القميص . والثري التراب الندي . والمزنة السحابة

وَجَرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ذَيْلَ وَبِلِهِ * فَدَبَّجَ أَثْوَابَ الرُّبُوعِ وَسَمَمًا ^(١)
 وَشَابَ لُجَيْنُ الطَّلِّ عَسَجَدَ بَارِقٍ * فَدَنَرَ أَزْهَارَ الرَّبِيعِ وَدَرَهَمًا ^(٢)
 وَشَمَّرَ كَفُّ الرُّوْضِ أَكْمَامَ نَوْرِهِ * وَوَشَّحَ أَطْرَافَ الْغُصُونِ وَعَمَمًا ^(٣)
 وَقَبَّلَ ثَغْرَ الزَّهْرِ وَجَنَّةَ وَرْدِهِ * فَأَحْسِنَ بِهِ خَدًّا وَأَخْبَبَ بِهِ فَمًا
 وَكَوَّلَ عَقْدُ النُّورِ هَامَ أَرَاكَةِ * تَمَنَّى بِهَا الْقُمْرِيُّ فَجْرًا وَهَيْمَمًا ^(٤)
 وَدَارَ بِسَاقِ الْغُصْنِ خَلْخَالَ جَدُولٍ * كَمَا سَوَّرَ التَّجْعِيدُ لِلنَّهْرِ مَعْصَمًا ^(٥)
 وَمَسَّ قَوَامُ الْبَانِ يَرْقُصُ نَشْوَةً * ابْزَقَ تَرَاوَى أَوْ حَمَامٍ تَرَنَّمًا ^(٦)
 وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوْضِ مِنْ حَجَرِ زَهْرِهِ * وَأَفْعَمَ أَنْفَ الْجَوِّ لَمَّا تَلَسَّمَا ^(٧)
 وَعَانَقَ مِنْ خَوْطِ الْأَرَاكِ كَعَمَظَفَا * وَقَبَّلَ مِنْ زَهْرِ الْأَفَاحَةِ مَبَسَمًا ^(٨)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَارِقٍ * بَكَيْتُ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فَتَبَسَّمَا ^(٩)
 تَلَوَّى بِأَكْنَفِ السَّحَابِ نَحْلَتُهُ * حَبَابًا تَلَوَّى أَوْ جَبَانًا تَلَوَّمَا ^(١٠)

- (١) الهام الرؤس . والربا الأماكن المرتفعة . والوبل المطر الغزير . ودبج زين
 والربوع المنازل . وسهم خطط (٢) شاب مازج . واللجين الفضة . والطل المطر الضعيف .
 والعسجد الذهب (٣) الأكام أغلفة الزهر وفيه تورية بأكام الثياب . ووشح زين من الوشاح .
 والاعطاف الجوانب (٤) كل زين من الأكليل . والهام الرؤس . والقمرى نوع من الحمام .
 وهينم صوت (٥) الخلخال حلية الساق . والمجدول النهر الصغير . وسور من السوار . والمعصم
 موضع السوار من الساعد (٦) ماس مال . والقوام القامة . والنشوة السكر . وتراوى لك الشئ .
 اعترض لتنظره . وترنم غنى (٧) الحجر الحظن . وافعم ملا . والجو ما بين السماء والأرض
 (٨) الخوط الغصن . والمعطف محل الانعطاف والميل وهو قد الغصن . والافاحة زهرايض وهو
 البابونج (٩) هاجني اثارني . والتألق الاضاءة (١٠) الأكاف الجوانب . والحباب الحية .
 والتلوم الانتظار والتحكث

وخطَّ بطرس الجوّ سَطْرًا مُذَهَّبًا * ففَضَّضَهُ قَطْرُ النِّعَامِ وَأَعْمَمَا
وَتَغْرِيدُ قُمْرِيٍّ عَلَى غُصْنٍ بَانَةٍ * طَرِبْتُ لِنَجْوَاهُ فَغَنَى وَزَمَزَمَا^(١)
وَكَحَلَّ بِالْيَاقُوتِ جَفْنًا وَنَاطِرًا * وَخَضَّبَ بِالْحَنَاءِ كَفًّا وَمِعْصَمَا
وَكَلَّلَ بِالْأَنْدَاءِ جِسْمًا وَهَامَةً * وَسَرَبَلَ بِالْأَنْوَارِ صَدْرًا وَمَخْزَمَا^(٢)
وَوَشَّى جَنَاحَيْهِ وَقَلَدَ جِيدَهُ * بِمِسْكِ وَبِالتَّيْرِ الْمَذَابِ تَلَثَّمَا^(٣)
وَأَعْجَمَ بِالتَّغْرِيدِ أَحْرَفَ نُطْقِهِ * وَأَعْرَبَ بِالتَّلْحِينِ مَا كَانَ أَعْجَمَا
فَنَاجَاهُ دَمْعِي بِالْإِشَارَةِ مُفْهِمًا * وَحَسَبُ الْمُنَاجِي أَنْ أَشَارَ فَأَفْهِمَا
وَطَارَحْتُهُ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ * وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَلْهَوَى فَتَعَلَّمَا^(٤)
وَأَظْهَرَ بِالتَّغْرِيدِ سِرًّا مُكْتَمًا * وَجَدَّدَ بِالتَّغْرِيدِ وَجْدًا تَقَدَّمَا^(٥)
وَأَوْضَحَ لِلْعُشَّاقِ فِي الْحُبِّ شُرْعَةً * يَدِينُ بِهِمَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُتِمًّا^(٦)
فِيَا لَيْتَ غَيْمًا قَدْ تَأَلَّقَ بَرْقُهُ * وَحَلَّ عَزَالِيهِ وَسَحَّ وَدِيمَا^(٧)
وَأَيَمَّنَ إِبْرَاقًا فَأَغَوَّرَ مُشْتِمًا * وَأَعْرَقَ إِرْعَادًا فَأَنْجَدَ مُتَمِّمًا^(٨)
سَقَى طَيْبَةَ الْغُرَا وَهَلَّ بِأَفْقِهَا * وَحَلَّ بِمِغْنَاهَا وَحَيًّا وَسَلَمًا^(٩)

(١) التغريد الغني. والنجوى الحديث سرًا. وزمزم صوت (٢) كلل زين بالاكليل المرصع بالجواهر. والانداء الامطار الضعيفة. والهامة الرأس. وسربل البس السربال وهو الثوب. والخزم المنقار (٣) وشي زين. والتبر الذهب قبل ان يضرب. والثام ما يستريح به الفم (٤) المطارحة المحادثة. والذكرى التذكر (٥) التغريد التطريب والتصويت. والتغريد كونه فردا واحدا (٦) الشريعة الشرع. ويدين ينقاد ويتعبد. والمتيم الذي تيممه الحب وعبدته (٧) تألق اضاء. والعزالي جمع عزلاء. وهي مصب الماء من الراية اي القرية وتطلق على فم الراوية. وديمت السماء امطرت مطرا دائما (٨) ايمن ابراقاي ابرق من جهة اليمن. واغور مشما ذهب الى الغور وهو المكان المنخفض وكذا يقال فيما بعده (٩) هل امطر. والافق ناحية السماء. والمغني المنزل

وَخَيْمَ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالرَّبْعِ أَهْلًا * فَقَالَ لَهُ أَهْلًا فَقَالَ أَلَا أَسْلَمًا ^(١)
 وَبَلَّغَهَا عَنِّي تَحِيَّةَ مُغْرَمٍ * أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ مُسْلِمًا ^(٢)
 كَثِيبٌ إِذَا مَا أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي خَدِّهِ دَمًا ^(٣)
 وَإِنْ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْنَمٌ طَائِرٌ * شَكَأَ وَتَلَوَّى أَوْ بَكَى وَرَحِمًا ^(٤)
 خَلِيلِي هَلْ صَاحْتُمَا رَاحَةَ الْهُوسَى * بِرَاحَةِ مُغْرَى بِالصَّبَابَةِ مُغْرَمًا ^(٥)
 وَهَلْ ذُقْتُمَا كَاسَاتِ حُبٍّ شَرِبْتُمَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ يَعْتَادُنِي ظَمًا ^(٦)
 وَهَلْ خُضْتُمَا بَحْرَ الْأَسَى أَمْ وَقَفْتُمَا * بِسَاحِلِهِ وَالْبَحْرُ يُخْشَى إِذَا طَمًا ^(٧)
 وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَأَسْبَلَ عَبْرَتِي * تَالِقُ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ تَجَهَّمًا ^(٨)
 فَأَجْرَيْتُ طُوفَانَ الدَّمُوعِ تَلَهُّفًا * وَأَضْرَمْتُ نِيرَانَ الضُّلُوعِ تَالِمًا ^(٩)
 وَيَمُتُّ تِلْكَ الدَّارَ الْثَمُّ تَرْبَهَا * وَمَنْ لَمْ يُجِدْ إِلَّا التُّرَابَ تَيْمَمًا ^(١٠)
 فَيَأْمَأُ أَجْفَانِي وَيَأْتَارُ أَصْأَعِي * أَمَا مُشْفِقُ الْقَاهِ أَرْحَمُ مِنْكُمْ ^(١١)
 وَيَا نَوْمَ أَجْفَانِي وَسَلُوَانِ خَاطِرِي * دَعَانِي وَشَأْنِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا ^(١٢)
 أَلَا رُبَّ بَحْرٍ لِلدَّجَى خُضْتُ إِذَا رَى * بِهِ الْعَيْشُ غَرَقَنِي وَالْكُؤُودُ كَبَّ عَوْمًا ^(١٣)
 أَرَدِدُ فِي الْأَفْلَاكِ طَرَفِي كَأَنِّي * أَشِيمُ بَرِيقًا أَوْ أَرَأَقِبُ أَنْجَمًا ^(١٤)

(١) خيم إقام . والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين جبالين . والرّبع المنزل . والآهل العامر
 بأهله (٢) المغرم المولع . والبنان رؤس الأصابع (٣) الكثيب الحزين . وأضرم أوقد . والوجد
 الحب (٤) ترنم تعني (٥) المغرّ من الاغراء وهو التّحريض . والصّبابه العشق (٦) الامسى الحزن .
 وطما الماء علا (٧) شجا احزن . واسبل ارخي . والعبرة الدمعة . وتالق لمع . وتجهّم اظلم (٨) التلهّف
 شدة الحزن . واضرمت اوقدت (٩) يمت قصدت (١٠) اشفق عليه خاف عليه (١١) الشأن
 الحال (١٢) الدجى الظلام . والعيس الابل (١٣) طرفي عيني . واشيم انظر . واراقب انتظر

وَأَحْمِلُ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ مُثَقَّمًا * وَأُرْسِلُ مِنْ شُهْبِ الْكَوَاكِبِ أَسْهَمًا^(١)
وَأَقْطَعُ مِنْ نَهَرِ الْعَجْرَةِ أَيْضًا * وَأَرْكَبُ مِنْ فَرْعِ الدُّجْنَةِ أَذْهَمًا^(٢)
إِلَى أَنْ أَمَاطَ الْفَجْرُ فَضَلَ لثَامِهِ * وَتَوَرَّ بِالْإِسْفَارِ مَا كَانَ أَظْلَمًا^(٣)
وَنَبَّةَ دَاعِي الصُّبْحِ إِذْ هَبَّتِ الصَّبَا * لَوَاحِظَ زَهْرٍ كُنَّ بِاللَّيْلِ نُومًا^(٤)
تَقْوَضُهُ بَحْرًا مِنَ النُّورِ آخِذَا * بَغْرَتِهِ أَسْقِيهِ مِنْ شِدَّةِ الظُّلَمَا^(٥)
وَأَصْبَحْتُ أَعْلَاهُ أَغْرَ مُجَلَّلًا * كَحَيْلِ أَدِيمِ الْعَيْنِ أَلْطَأَ أَرْثَمًا^(٦)
وَدَيْمُومَةٍ دَاوَمَتْ أَفْرِي أَدِيمَهَا * بِمَرْهَفِ خَطْوِ الْعَيْسِ فَذَا وَتَوَامًا^(٧)
أُرَاعِي انْتِشَاقَ الْفَجْرِ مِنْ أَبْرِقِ اللَّوَى * وَأَرْعَى طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْحَنِي^(٨)
وَأَعْطَفُ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ مُعَرِّجًا * وَأَنْشِقُ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ مُبِمًّا^(٩)
وَأَغْشَى حِمَى لَيْلِي وَإِنْ كَانَ قَيْسُهَا * أَعَدَّ لِمَنْ يَغْشَاهُ جَيْشًا عَرْمَرَمًا^(١٠)
وَلَمْ أَصْطَحِبْ إِلَّا سِهَامًا مَفُوقًا * وَغَوْجَاءَ مِنْ نَبْعٍ وَقَلْبًا مُصَمَّمًا^(١١)

(١) المثقف الريح . وثقفه عدله . والشهب النجوم (٢) المجرة البيضاء الممتدة في السماء . وفتح كل شيء شاعلاه . والدجنة الظلمة . والادهم الاسود (٣) اماط ازال . والفضل الزيادة . والثام ما يستربه الفم من النقاب . واسفر الصبح اسفاراً اضاءه (٤) الداعي المنادي (٥) الاديم الجلد . والمثنت الظهر . والفرس الالمظ ايض الشفة السفلى . والارثم ايض الشفة العليا (٦) الديمومة القلادة الواسعة . وافري افطع والاديم الجلد . والمرهف السيف الرقيق . والعيس الابل البيضاء . والفد الفرد . والتوام من ولد مع غيره (٧) ابرق اللوى مكان (٨) اعطف اميل . والمطي الابل المركوبة . وعرج على القوم مال اليهم عن الطريق . ويم قصد (٩) اغشى انزل . واعده هياً . والعرمم الكثير (١٠) فوقت السهم جعلت له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم واذا وضعت السهم لترمي به قلت انقته وهو مراد الناظم هنا . والعوجاء القوس . والنبع شجر قوي تتخذ منه القسي . والمصمم الثابت على الامر

وَأَبْيَضَ بَسَامُ الْفَرْنِدِ مَجُوهَرًا * وَأَسْمَرُ مَصْقُولُ السَّنَانِ مُقَوَّمًا ^(١)
وَأَشْهَبَ يَعْبُوبًا طِمْرًا مُضْمَرًا * طَمُوحًا مَرُوحًا أَعْوَجِيًّا مُطَمَّمًا ^(٢)
جَرَى هَازِنًا بِالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مُسْرِعًا * فَأَذْرَكَ مَا عَنْ نَيْلِ أَذْنَاهُ أَهْجَمًا ^(٣)
تَضَمَّخَ بِالْكَافُورِ وَالْمَسْكِ وَأَرْتَدَى * رَدَاءَ ظَلَامٍ بِالصَّبَاحِ تَسَهَّمًا ^(٤)
أَشْمَ قَوِيَّ الْعَيْنِ أَعْيَنَ سَابِحًا * أَقْبَّ غَلِيظَ السَّاقِ أَجْرَدَ صِلْدِيًّا ^(٥)
قَصِيرَ الْمَطَا وَالرُّسْغِ أَنْعَ صَافِيًا * طَوِيلَ الشَّوْيِ وَالذَّلِيلِ أَعْرَفَ شَيْطَلًا ^(٦)
تَحْتَلَّ سَرْحَانًا وَسَايَرَ كَوَكَبًا * وَلَا حَظَّ يَعْفُورًا وَلَا عَبَّ أَرْقَمًا ^(٧)
فَأَسْرَعَ لَمَّا أَنْ تَوَثَّبَ جَارِحًا * وَأَاجَمَ لَمَّا أَنْ ثَنَّوَبَ ضَيْغَمًا ^(٨)
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا مُسْرَجًا بِهَلَالِهِ * سِوَاهُ وَبَرَقَدٍ بِالْثُرَيَّا مُلْجَمًا ^(٩)

(١) الأبيض السيف . والفرنند جوهره . والاسمر الرمح . وسنانه حديدته التي يطعن بها . والمقوم المستقيم (٢) الأشهب الفرس الأبيض المخلوط بياضه بسواد قليل . واليعبوب الفرس السريع الطويل . والطمر الفرس الجواد . والمضمر الخفيف . والطموح من طمع نظره إلى الشيء وارتفع . والمروح من مرج وهو النشاط والاختيال . والاعوجي منسوب لاعوج فيحل مشهور . والمطهم الفخم (٣) أجيم تأخر (٤) تضمخ تلطخ . وتسهم تخطط (٥) الأشم العالي . والمنف الظفر . والاعين واسع العين . والساجح سريع المجري . والاقب ضامر البطن . والاجرد قصير الشعر . والصلدم الصلب الشديد الحافر (٦) المطا الظهر . والرسغ من الدواب الموضع المستند بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل والوظيف هو ما فوق الرسغ إلى الساق . والاناع طويل العنق . والشوي البدن والرجلان . والاعرف كثير العرف وهو الشعر . والشيطم الفرس الرائع المعجب (٧) تحتل من الختل وهو الخداع . والسرحان الثعلب . والمسائرة المشاة . واليعفور بقرة الوحش . والارقم الثعبان (٨) توثب وثب وانقض . والجارج أحد جوارح الطيور . واججم تأخر . وثناوب تراجع . والضيفم الاسد (٩) شبه السرج بالهلال . واللجام بالثريا

وَأَوْزَقَ ضَخْمَ الْخُفِّ أَعْوَجَ بَازِلًا * تَبَرَّكَ رَحْبَ الْبَاعِ أَقْوَدَ أَيُّهُمَا ^(١)
 ذُلُولًا نَعُوبًا شَذَقِيًّا مُكَلِّثًا * أُمُونًا صَمُوتًا أَرْحِيًّا غَشْمَشًا ^(٢)
 إِذَا خَبَّ عَايَنَتِ الْحُرُونِ وَدَاحِسًا * وَإِنْ سَارَ أَنْسَاكَ الْجَدِيلَ وَشَذَقًا ^(٣)
 مُنِيفًا إِذَا السَّارِي تَسَنَّمَ وَأَغْتَدَى * كَمَا تَرْتَقِي خَالَ الْهَلَالِ مُعَلَّمًا ^(٤)
 فَلَيْتَ بِهِ فَوْدَ الْفَلَاةِ وَلَمْ أَزَلْ * أَرْوَحُ وَأَغْدُو طَائِرًا وَمُحَوِّمًا ^(٥)
 وَلَا حَاجَةَ فِي النَّفْسِ إِلَّا أَمْتِدَاحُهَا * أَبَا الْقَاسِمِ الْهَادِي النَّبِيِّ الْمُعْظَمًا
 بَشِيرًا نَذِيرًا صَادِقَ الْقَوْلِ مُرْسَلًا * حَبِيبًا خَلِيلًا هَاشِمِيًّا مُقَدَّمًا
 ثَقِيًّا نَقِيًّا أَبْطَحِيًّا مُبْجَلًا * سِرَاجًا مُنِيرًا زَمَزَمِيًّا مُكْرَمًا
 ضَلِيعَ فَمٍ أَقْنَى أَنْجَ مُفْلَجًا * مَسِيحًا عَظِيمَ الْهَامِ نَقْمًا مُنْقَمًا ^(٦)
 حُسَامًا مَضَى لَيْثًا سَطَا سَنَدًا رَسَى * صَاحًا أَضَا بَجْرًا طَمًا قَمْرًا سَمَا ^(٧)

(١) (١) الاورق البعير الرمادي اللون . واعوج فحل مشهور شبهه به . والبازل الذي بلغ تسع سنوات وفيها يبزل نابه اي يشق . والرحب الواسع . والاقود طويل العنق والظهر . والايهم الجمل الهائج الصئول (٢) الذلول سهل السير . والنعوب السريع . والشذقي منسوب الى شذقم فحل مشهور . والمكلم يجتمع لحم الوجه بلا جهومة . وناقاة امون . امينة من العثار والاعياء وثيقة الخلق . والارحي منسوب الى ارحب فحل مشهور . والغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء . (٣) خب اسرع . والحرون وداحس فرسان مشهوران . والجديل وشذقم فحلان من الابل مشهوران (٤) المنيف المرتفع . وتسئم علا السنام (٥) فلى رأسه بجثته عن القمل . وفودا الرأس جانباه . وحام الطائر على الماء دوم ورفرف (٦) ضليع الفم واسعه وهو دليل الفصاحة . والاقنى مرتفع قصبة الانف مع احديداب في وسطه . والانج دقيق الحاجبين في طول . والمفلج مفرج ثنايا الاسنان . والمسيح الذي لا اخمص لقدمه . والهام الرأس والفخم العظيم القدر (٧) الحسام السيف ومضى قطع . وسطا قهر واستطال . والسند ما يستند اليه . ورسي ثبت . وطما الماء ارتفع . وسما علا

طَوِيلَ ذِرَاعٍ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا * رَحِيبَ يَدٍ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ خَضِرَمًا ^(١)
 عَلَى كُلِّ خَطٍّ مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ * شَوَاهِدُ تَهْدِي النَّاطِرَ الْمُتَوَسِّمًا ^(٢)
 وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ أَوْ كُلِّ شَعْرَةٍ * لِسَانٌ يُجِيبُ السَّائِلَ الْمُتَفَهِّمًا
 أَجَلُ جَمِيعِ الرُّسُلِ فَضْلًا وَسُودَدًا * وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا وَأَشْرَفُ مُنْتَمَى ^(٣)
 وَأَقْرَأُهُمْ ضِيْفًا وَأَبْيَنُهُمْ هُدًى * وَأَحْكَمُهُمْ صِنْعًا وَأَمْنَعُهُمْ حِمَى ^(٤)
 وَأَخْشَعُهُمْ قَلْبًا وَأَسْمَحُهُمْ يَدًا * وَأَفْصَحُهُمْ نَطْقًا وَأَعْطَرُهُمْ فَمًا
 وَأَصْبَحُ وَضَاحًا وَأَدْعَى مُقَالَةً * وَاطِيبُ أَنْفَاسًا وَأَحْلَى تَبَسُّمًا ^(٥)
 وَأَتَرَفُ أَطْرَافًا وَأَطْوَلُ سَاعِدًا * وَاللَّيْنُ أَعْطَافًا وَأَذْكَى تَنَسُّمًا ^(٦)
 وَأَعْظَمُ أَحْلَامًا وَأَقْوَى مَهَابَةً * وَأَرْعَبُ أَعْلَامًا وَأَرْشَقُ أَسْهُمَا ^(٧)
 وَأَقْطَعُ أَسْيَافًا وَأَحْصَنُ مَحْجَنًا * وَأَقْوَمُ أَرْمَاحًا وَأَنْفَذُ لَهْذَمًا ^(٨)
 وَأَصْدَقُ بُرْهَانًا وَأَظْهَرُ حُجَّةً * وَأَكْثَرُ تَأْوِيلًا وَأَوْفَرُ مَغْنَمًا ^(٩)
 وَأَوَّلُ إِيجَادًا وَآخِرُ مَبْعَثًا * وَأَيَسَرُ تَشْرِيعًا وَأَوْضَحُ مَيْسَمًا ^(١٠)
 نَبِيٌّ بَرَّاهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ آدَمَ * وَأَرْسَلَهُ لِلْخَيْرِ بَعْدَ مُعَلِّمًا ^(١١)

(١) البادن الجسيم . والمتماسك الذي لم يفحش منه . والرحيب الواسع . والخضرم البحر العظيم
 (٢) أسرة الوجه خطوطه . والمتوسم المتفرس (٣) المنتمى المنتسب (٤) اقراهم اكرمهم . واحكمهم
 اتقنهم . والحي المحمي (٥) اصبح احسن من الصباحة . والوضاح الوجه الواضح . والادعج اسود
 العين (٦) اترف اعمر . والساعد الذراع ما بين المرفق والكف . وعطفا الرجل جانباه . واذكى
 اطيب . والتنسّم مراده به الرائحة (٧) الاحلام العقول . والاعلام الرايات . وارشق ارمي
 (٨) احصن اقوى . والمجن عصا معوجة الطرف . واقوم اعدل . واللهزم الدنان القاطع
 (٩) البرهان الدليل . وكذا الحجة . والتأويل تفسير القرآن (١٠) الميسم اثر الحسن
 (١١) برّاه خلقه

نَبِيٌّ أَضَا قَبْلَ الْعَوَالِمِ نُورُهُ * وَلَوْلَا سَنَاهُ لَأَغْنَدَى الْكَوْنُ مُظْلِمًا
 نَبِيٌّ تَرَدَّدَ الْبَاسُ وَالْمَجْدُ حَالَةً * مُفَوَّقَةً فِيهَا الْكَمَالُ تَجَسَّمًا ^(١)
 نَبِيٌّ بَعْلِيَّاهُ تَوَسَّلَ آدَمُ * فَتَابَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَكَرَّمَا
 نَبِيٌّ حَتَّى الْجَبَّارُ شَيْئًا بِجَاهِهِ * وَبَوَّأَ إِدْرِيسَ الْمَكَانَ الَّذِي سَمَا ^(٢)
 نَبِيٌّ بِهِ نُوحٌ نَجَا فِي سَفِينَةٍ * وَقَدْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ مَنْ كَانَ أَجْرَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ هُودٌ نَجَا يَوْمَ عَادِهِ * وَقَدْ هَلَكُوا بِالرَّيْحِ فِذَا وَتَوَّأَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ بَعْلِيَّاهُ تَبَتَّلَ صَالِحٌ * فَنَالَ بِهِ عِزًّا وَنَصْرًا وَأَنْعَمًا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ لَازَ الْخَلِيلُ فَاصْبَحَتْ * لَهُ جَمْرَةُ النَّارِ وَرَوْضًا مُنَمَّمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ قَدْ أَسْمَاعِيلَ بِالْكَبْشِ رَبُّهُ * لَهُ وَلَهُ فِي الشَّعْبِ أَنْبَعُ زَمْرَمًا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ إِسْحَاقُ كَرَّمَ فَأَعْتَلَى * وَأَعْقَبَ يَعْقُوبُ الْقَمِيصَ الْمَكْرَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ الصِّدِّيقُ يُوسُفُ قَدْ نَجَا * مِنَ الْحُبِّ إِذْ الْقَوَّةُ فِيهِ لِيُعْدَمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ بِهِ لُوطٌ نَجَا إِذْ دَعَا عَلَى * بَغَاةٍ سُدُومَ إِذْ أَحْلَوْا الْعُمْرَمَا ^(٨)
 نَبِيٌّ بِهِ أَيُّوبُ أَنْقَذَ إِذْ شَكَا * بَلَاءٌ أَصَابَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ وَالْدَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ زَكَّى شُعَيْبًا إِلَهُهُ * وَأَهْلَكَ بِالْإِرْجَافِ مَدَيْنَ عِنْدَمَا ^(٩)

(١) تردى لبس الرداء . والبأس الشدة . والمجد الشرف . والحلة لا تكون الا من ثوبين ازار
 ورداه . والمفوفة المخططة بخطوط بيض والريقة (٢) بوا انزل . وسما علا (٣) الفذ المفرد .
 والتوأم الولدين في بطن واحد (٤) تبتل تقرب (٥) المنعم المزخرف المنقش (٦) الشعب المنفرج
 بين جبلين (٧) الحب البشر (٨) سدوم بلد قوم لوط على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٩) زكاه
 اثنى عليه بالصالح . والارجاف الرجفة . ومدين بلد قوم شعيب على نينوا وعليه الصلاة والسلام

نَبِيٌّ بِهِ إِيَّاسُ قَدْ صَارَ فِي الْعُلَا * رَفِيقًا لِأَمْلَاحَ السَّمَوَاتِ حَيْثُمَا
 نَبِيٌّ بِهِ الْخَضِرُ اسْتَجَارَ فَلَمْ يَخَفْ * وَأَصْبَحَ مَنْظُورًا مُفِيدًا مَعْلَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ مُوسَى أَرْتَقَى مَرْتَقَى سَمَا * وَخَصَّصَهُ الْمَوْلَى وَاعْلَى وَكَلَّمَ
 نَبِيٌّ بِهِ هَارُونُ أَعْطَاهُ رَبُّهُ النُّبُوَّةَ وَالْقُرْبَانَ فَضْلًا مُتَمَمًا ^(١)
 نَبِيٌّ بِهِ ذُو الْكَفَلِ عَزَّ مَحَلُّهُ * وَذُو النُّونِ انْجَاهُ مِنَ الْيَمِّ إِذْ طَمَأ ^(٢)
 نَبِيٌّ بِأَضْوَاءِ نُورِهِ الْيَسْعُ افْتَدَى * وَيُوشَعُ بِأَهَى وَالْعَزِيزُ تَحَكَّمَ ^(٣)
 نَبِيٌّ بِهِ دَاوُدُ أَوْقَفَ طَائِرًا * وَأَوَّابٌ أَجْبَلَا وَلِلْسَرْدِ أَحْكَمًا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ سَخَّرَ الْجِنَّ وَالْهَوَا * سُلَيْمَانُ ثُمَّ الْوَحْشَ وَالطَّيْرَ فِي السَّمَا
 نَبِيٌّ بِهِ يَحْيَى الْخُصُورُ أَرْتَقَى كَمَا * بِهِ زَكَرِيَّا لَمْ يَزِ النَّشْرَ مُؤَلِّمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ شَفَى الْأَذَى * وَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ مِنَ الْعَمَى
 نَبِيٌّ بِهِ شَقَّ سَطِيحٌ وَوَزَقَ * وَقُسُوفٌ وَسَيْفٌ أَخْبَرُوا ابْنَ آكُثَمًا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ الْأَصْنَامُ وَالْجِنُّ انْطَقُوا * بِصَادِعِ حَقٍّ جَلَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ ^(٧)

(١) القرّبان ما يتقرب به الى الله من المال قال موسى لهارون ان الله قد اصطفاني بنار تنزل من السماء تا كل القرابين المتقبلة واسرج منها القناديل واوصاني بهاواني قد اصطفيتك بهاواوصيتك بها ذكره الثعلبي في قصص الانبياء (٢) اليم البحر وطما ارتفع (٣) باهى فاخر والعزير يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٤) اوب تليح الى قوله تعالى يا جبال اوبي معي ومنه سبجي معه ورجعي التسبيح ورسد الدرع نسجها واحكم القن (٥) الخصور الذي لا يشتهي النساء (٦) هؤلاء الجماعة كلهم بشروا به صلى الله عليه وسلم والاخير اسمه اكثم ابن صيفي احد محكم العرب (٧) صدع شق

نَبِيٌّ رَأَتْ لَهَا تَوَلَّدَ أُمُّهُ * مَعَالِمُ بُصْرِي مَعْلَمَةٌ ثُمَّ مَعْلَمًا ^(١)
 نَبِيٌّ لَهُ غَاظَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةٌ * وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَاعْتَزَّتِ السَّمَاءُ ^(٢)
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ شُقَّ إِيوَانُ فَارِسٍ * وَأُخْمِدَ مِنْ نِيرَانِهِ مَا تَضَرَّمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ أَنْتَهُ لِلرَّضَاعِ حَايِمَةٌ * فَمَا صَدَّ عَنْهَا بَلَّ أَبْرٍّ وَأَنْعَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ قَضَى بِالْعَدْلِ حَالَ رَضَاعِهِ * فَلَمْ يَرْضَعْ إِلَّا مَالَهُ الْإِخَاءُ سَهْمَا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ طَيْبَةً * كَمَا شَرَّفَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُعْظَمَا
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ صَارَتْ الْأَرْضُ مُسْجِدًا * طَهُورًا إِذَا مَا الْمَاءُ عَزَّ يَتِمَّمَا
 نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى الْعَلَا * إِلَى أَنْ تَدَلَّى غَيْرُهُ وَتَقَدَّمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ رَفَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ مَجَاوِزًا * إِلَى مُشْهَدٍ فِيهِ رَأَى وَتَكَلَّمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ دُعِيَ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَسَلُّ تَلَّ * وَقُلْ يُسْتَمَعْ وَأُشْفَعْ تُشْفَعُ مُكْرَمَا
 نَبِيٌّ لَهُ الْبَارِي زَوَى الْأَرْضَ كُلَّهَا * لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَلِكَ يَبْلُغُ كُلَّ مَا ^(٨)
 نَبِيٌّ أَعَادَ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا * وَأَبْقَى عَلَيْهَا بِالْجَلَالَةِ مِيسَمَا ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا النُّخْلَ الْعِظَامَ فَأَسْرَعَتْ * إِلَيْهِ تَشَقُّ الْأَرْضُ شَقًّا مُقَوَّمَا ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ بَدُرُ السَّمَاءِ أَنْشَقَ طَائِعًا * وَحَنَّنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ شَوْقًا وَكَلَمَا
 نَبِيٌّ أَنْتَ طَوْعًا لِنُصْرَتِهِ الصَّبَا * فَأَآوَى مُنِيْبًا حَيْثُ عَاقَبَ مُجْرِمَا ^(١١)

(١) المعالم علامات الطريق (٢) غاظت ذهب ماؤها. واعتزت امتنعت برمي الشهب من
 استراق السمع (٣) تضرع اشتمل (٤) صد أعرض. وابر أكرم (٥) سهم أي جعله سهمه ونصيبه
 (٦) تدلى تنزل (٧) جاوزها تقدمها. والنشهد محل المشاهدة (٨) زوي جمع (٩) الميسم الحسن
 (١٠) المقوم المستقيم (١١) آوى أنزل. والمنيب النائب الراجع إلى الله تعالى

- نَبِيٌّ يَوْمَ الرُّعْبِ رَايَاتِ جَيْشِهِ * سِيرَةَ شَهْرٍ حَيْثُ سَارَ مِجْمَاً ^(١)
 نَبِيٌّ أَعَادَ الْجَذَلَ غُصْنًا مُنَوَّرًا * كَمَا قَدْ أَعَادَ الْعَذَقَ سَيْفًا مُصَمِّمًا ^(٢)
 نَبِيٌّ بِهِ عَاذَ الْبَعِيرُ مِنَ الرَّدَى * فَأَنْقَذَهُ مِمَّا شَكَا وَتَظَلَّمَا
 نَبِيٌّ أَجَارَ الضَّبَّ وَالطَّبِيَّةَ الَّتِي * شَكَتْ حَرَّ مَا يَلْقَى بَنُوهَا مِنَ الظَّلَمَا
 نَبِيٌّ أَرَادَتْ زَيْنَبُ كَتَمَ سَمِّهِ * وَكَيْفَ وَنَطَقُ الشَّاةِ بِالسَّمِّ أَعْلَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ صَدَّقَ الذَّرْبُ فَأَهْتَدَى * بِتَصْدِيقِهِ الرَّاعِي وَدَانَ وَسَلَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ الْفَرْطُ الصُّومِ شَدَّ فُؤَادَهُ * بِصَلْدٍ وَلَوْ شَاءَ الطَّعَامُ لِأُطْعِمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ إِذَا مَا غَضَّ جَفَنًا لِنَوْمِهِ * تَقَطَّ قَلْبُهُ لَيْسَ يَنْفَكُ مُلْهِمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ حَمَى الْإِسْلَامَ مِنْ كَلِمَاتِهِ * بِأَنْفَذَ مِنْ وَقَعِ السِّهَامِ وَاحْكَمَا
 نَبِيٌّ أَحَلَّ اللَّهُ مَكَّةَ سَاعَةً * لَهُ وَحَمَاهَا عَنْ سِوَاهُ وَحَرَمًا
 نَبِيٌّ دَعَا الْأَصْنَامَ فَأَنْهَلْنَ وَقَعًا * لِأَوُجُهِهَا صَرَخِي وَقَدْ كُنَّ جُثَمًا ^(٦)
 نَبِيٌّ أَنْابَ الْجِنُّ طَوْعًا لَهُ وَقَدْ * أَبَانَ لَهُمْ قَوْلًا صَحِيحًا مُحْكَمًا ^(٧)
 نَبِيٌّ قَضَى الْبَارِي بِنَصْرِ لَوَائِيهِ * فَلَوْ شَاءَ لَمْ يَشَبَّ خُمَيْسًا عَرْمَرَمًا ^(٨)
 نَبِيٌّ هَدَى قَدْ نَزَّ اللَّهُ ظِلُّهُ * وَحَاشَاهُ مِنْ وَقَعِ الذَّبَابِ تَحْرُمًا ^(٩)

(٢) يوم يقصد (٢) الجذل العود. والعذق مراده به جريدة النخل. ومعنى العذق في الاصل
 العرجون الذي يعمل البلح. والمصمم الثابت القاطع (٣) دان انقاد (٤) الفرط الزيادة. والصلد
 الحجر الصلب (٥) الملمم الذي يلحمه الله تعالى ما يشاء (٦) المراد بانهم لن يسقطن واصل الانهبال
 معناه الانصباب يستعمل في التراب والرمل ونحوهما. والمصروع الملقى على الارض. والجالثم
 الجالس على ركبتيه (٧) اناب رجع وتاب (٨) الخميس الجيش. والمعرم الكثير (٩) التحرم
 من الحرمه والرعاية

نَبِيُّ هُدًى لَمْ يَبْدُ فِي الرَّمْلِ مَشْيُهُ * وَآثَرٌ فِي الصَّلْدِ الْأَصَمِ وَعَالِمًا^(١)
 نَبِيُّ هُدًى فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْخَصَى * وَأَوْرَقَ فِيهَا الْعُودُ وَأَنْفَحَرَتْ بِمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَوْهَى رُكَّانَهُ مِثْلَمَا * أَبَادَ أَبَا جَبَلٍ اللَّعِينِ وَذَمَّمَا^(٢)
 نَبِيُّ هُدًى أَعْطَى قَتَادَةَ فِي الدُّجَى * شَطِيطَةً عُرْجُونَ أَضَاءَتْ لَهُ كَمَا^(٣)
 نَبِيُّ هُدًى أَزْدَى أَيْبًا بِطَعْنَةٍ * وَعَافَى بِتَغْلٍ الرِّيقِ مَنْ كَانَ مُؤَلِمًا
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا قُرَيْشًا بِمَا حَوَتْ * صَحِيفَتُهُمْ فَأَزْدَادَ جَاهِدُهُمْ عَمَى^(٤)
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا خَدِيجَةَ بِالَّذِي * أَبَانَ لَهُ جَبْرِيلُ عَنْهُ وَقَهَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِفَاطِمَةَ الرِّضَا * فَقَرَّتْ بِهِ عَيْنًا وَضَاءَتْ تَبَسُّمًا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِعَائِشَةَ الَّذِي * بِهِ صَنَعَ السِّحْرَ اللَّيْمُ ابْنُ أَعْصَمَا
 فِي هُدًى أَبَا بَرُّوْيًا صَفِيَّةً * وَقَدْ عَايَنْتُ فِي حَجَرِهَا قَرَّ السَّمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَزْوَاجُهُ صِرْنَ فِي عِلَاءٍ * أَبْرَّ وَأَعْلَى فِي الْجِنَانِ وَأَنْعَمَا
 نَبِيُّ هُدًى لَأَذَتْ بِهِ بِنْتُ حَاتِمٍ * فَفَكَكَ لَهَا الْأَسْرَى وَجَادَ وَأَنْعَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِعِمَارَ مَا اخْتَفَى * وَأَنَّ ابْنَ هِنْدٍ شَاءَ عَمْرًا يَحْكُمَا
 نَبِيُّ هُدًى قَدْ نَوَّهَ اللَّهُ فِي الضُّحَى * بِهِ وَبِهِ فِي نُونِ بَاهِي وَأَقْسَمَا^(٥)
 نَبِيُّ هُدًى شَقَى الْمَلَائِكُ قَلْبَهُ * بِرِفْقٍ وَأَمْرًا وَسِرٍّ تَكْتُمُهُ

(١) الصلدا لام الحجر الصلب المصمت (٢) وهي اضعف . وركانه رجل شديد . وابداهلك
 . وذهمه جعله مذمومًا (٣) الشطية القوس او عظم الساق . والعرجون اصل العنق الذي يحمل
 الباح (٤) نبا الخبر (٥) اصل المباهاة المفاخرة . وياها به الله عز وجل اي اثني عليه

نَبِيُّ هُدًى لَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَ الضُّحَى * وَلَا أَزْهَرَ الدَّاجِي وَلَا أَغْشَبَ الْحَمَى ^(١)
 نَبِيُّ هُدًى لَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ الْوَرَى * وَلَا الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ^(٢)
 نَبِيُّ هُدًى لَوْلَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ الْوَرَى * لَمَّا أَمَّ فِي أَرْضٍ وَلَا أَمَّ فِي سَمَاءٍ ^(٣)
 نَبِيُّ هُدًى لَمْ يَحْطَ بِأَعْيُنِ بَكِيدِهِ * وَلَمْ يَخْشَ كَيْدَ مَنْ لَهُ الْحَقُّ سَلَامًا ^(٤)
 هُوَ الْأَوَّلُ الْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ الَّذِي * تَأَخَّرَ إِرْسَالًا وَخَلَقًا تَقَدَّمَ
 هُوَ الْمُنْذِرُ الْمَآحِي الْبَشِيرُ الرَّضَى الَّذِي * تَحَلَّى بِدَرِّ الْفَضْلِ لَمَّا تَخَصَّصًا
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى هُوَ الْمُنْقِذُ الْهَدَى * هُوَ الْأَرْفَعُ الْأَزْكَى مَقَامًا وَمُنْتَهَى ^(٥)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْوَرَى الَّذِي * دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ كَمَا ^(٦)
 هُوَ الْمَجْتَبَى الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَلِلَّهِ مَا أَحْيَى وَأَحْيَى وَأَرْحَمًا
 هُوَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الَّذِي * أَبَانَ لَنَا مَا كَانَ عَنَّا مُكْتَمًا
 هُوَ الْعَلَمُ الْمَوْدُوعُ عِلْمًا وَحِكْمَةً * هُوَ الزَّمَنُ الْمَضْرُوبُ عِيدًا وَمَوْسِمًا
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ وَالْأَجُودُ الَّذِي * إِلَى حَوْضِهِ يَدْعُو لِيُرِي مِنَ الظُّلَمَاءِ
 هُوَ الطَّوْدُ إِنْ أَرَسَى هُوَ النِّجْمُ إِنْ سَرَسَى * هُوَ السَّيْلُ إِنْ أَجْرَى هُوَ الْبَحْرُ إِنْ طَمَى ^(٧)
 هُوَ الْغَيْثُ فِي مَحَلٍّ هُوَ اللَّيْثُ فِي وَغَى * هُوَ الزَّهْرُ فِي رَوْضٍ هُوَ الزَّهْرُ فِي السَّمَاءِ ^(٨)

(١) ازهر اضاءه . والداجي الليل (٢) ام صار اماما للانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام
 (٣) الباغي المتعدى . والكيد المكر (٤) الازكي الاصلح والاغنى . والمنتهى الانتهاه اي الانتهاب
 (٥) دنافرب . وتدلى زاد قربا . وقاب القوس من . قبضه الى سينته وهي . عقدة الوتر (٦) الطود
 الجبل اي في الوار . وارسى ثبت . وطعى امتلا (٧) الوغى الحرب . والزهو الزهجوم

هُوَ الذُّرْوَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ تَرْتَقِي * هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَنْ تَنْصَحَا ^(١)
 هُوَ النُّقْطَةُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ تَأَصَّات * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَنْ يُقْسَمَا ^(٢)
 هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا * مَطَارٌ وَطَيَّارٌ الْعِدَا دُمِنْ حَوْمًا ^(٣)
 هُوَ الْمَقْصِدُ الْأَسْنَى الْأَغْرُ فَلَا تَحْدُ * وَيَمِّمُهُ تَلَقَّى الْخَيْرِ نَحْوَكَ يَمَمًا ^(٤)
 وَأَنْبَى لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُ وَسِيلَةً * رَشَادٌ وَلَا رُشْدٌ لِمَنْ صَدَّهُ الْعَمَى ^(٥)
 أَحَاطَ الْوَرَى عَدْلًا وَعَمَّهُمْ رِضًا * فَالَّفَ بَيْنَ الذَّبِّ وَالشَّاةِ فِي حِمَى
 وَجَانَسَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْتَقَى * فَلَلَّهِ مَا أَنْفَى وَأَنْفَى وَأَحْلَمَا
 وَطَابَقَ بَيْنَ الْمَنْعِ وَالْبَذْلِ فَانْتَدَى * سَخِيًّا مَنِيعَ الْجَارِ طَائِفًا عَشْمَشَمَا ^(٦)
 عَفْوٌ تَفِيفٌ عَنْ جُنَاحٍ وَمَغْرَمٌ * وَفِي حَرِيٍّ أَنْ يُؤْمَ فَيُنْعِمَا ^(٧)
 أَعَادَ بِنَفْسِ الرِّيقِ تَيْنَ قَتَادَةٍ * فَكَانَتْ مِنَ الْأُخْرَى أَجَلَ تَوْسَمَا ^(٨)
 وَأَبْرَأَ عَيْنِي حَبْدٍ يَوْمَ خَيْبَرٍ * وَأَنْبَتَ شَعْرًا لَأَفْرِغَ الرُّأْسَ مُحْكَمَا ^(٩)
 وَأَمَّ الْكُثِيبَ الصَّعْبَ فَانْهَارَ سَائِحًا * بِضَرْبَةِ فَاسٍ مَا أَحَدًا وَانْكَمَّا ^(١٠)
 وَخَاطَبَهُ الطِّفْلُ الرُّضِيعُ مُصَدِّقًا * بِأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى انْتِمَا ^(١١)

(١) ذروة كل شيء أعلاه. وعروة الشيء. ما يستمسك به منه. والوثقى القوية. وتنقسم تقطع
 (٢) النقطة الأولى أي أول الخلق ومنها امتد خلق جميع الأشياء (٣) القصوى البعيدة. وحام
 الطائر رفرف على الماء (٤) الأسنى الأعلى. والاغرا لا تفضل اذغرة كل شيء خيباره. ولا
 تحمد لا تمل. ويممه اقصد. ونحوك جهنك (٥) أنقى كيف. والوسيلة الواسطة. وصده كفه (٦)
 طلاقة الوجه هي البشر. والغشمشم من يركب راسه فلا يشيد عن مراده شيء (٧) المغرم ضد
 المغنم. والحري الحقيقي. ويوم يقصد (٨) النفث النفخ. والتوسم التفرس (٩) الحكم المتقن
 (١٠) أم قصد. والكثيب تل الرمل. وانهار انهار (١١) ازكى اصلاح. والانتها الانتساب

وَدَرَّتْ بِسِرِّ اللَّمْسِ شَاةُ أُمِّ مَعْبِدٍ * كَمَا قَدْ شَفَى بِالرِّيقِ سَاقَاتَهُشْمًا^(١)
 وَبِاللَّمْسِ قَدْ عَادَتْ لِعَائِدِ غُرَّةٍ * وَشَقَّ خُبَيْبٍ عَادَ بِالْمَسِّ مِثْلَمَا^(٢)
 وَكَفَّ ابْنُ عَفْرَا قَدْ أَعَادَ لِحِينَهَا * بِتَفْلَتِهِ فَأَعَزَّ كَفًّا وَمَعْصَمًا^(٣)
 وَرَدَّ الْأَجَاجَ الْمَلَحَ مَعْسُولُ رِيْقِهِ * شَرَابًا سُورَاغًا بَعْدَ مَا كَانَ عُلْقَمًا^(٤)
 وَأَطْعَمَ أَلْفًا مِنْ صُوعٍ فَأَشْبَعُوا * وَرَوَّى بَعْسُ جَيْشِهِ مِنْ لَظَى الظَّمَا^(٥)
 وَذَلَّ لَهُ الْفَحْلُ الثَّرْوَدُ وَلَمْ يَكُنْ * يُطَاقُ فَلَمَّا أَنْ رَأَى تَذَمُّمًا^(٦)
 وَأَوْسَعَ أَهْلَ الْجَهْلِ عِلْمًا وَرَافَةً * وَلَانَ لِأَرْبَابِ الْجَنَانِ وَرَحَمًا
 وَسَمَّى بِبَذْرِ الْغُرَاةِ مَصَارِعًا * فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهُمْ شَقِيًّا مُذَمَّمًا^(٧)
 نَعَمْ وَبَحِيرًا شَاهِدَ الْفَنَاءِ مَائِلًا * لَهُ وَوَقَاهُ النَّعِيمُ حَرًّا مُضَرَّمًا^(٨)
 وَكَمْ مُعْجِزٍ فِي الشَّعْبِ أَبْدَى لِيَتَقَى * وَكَمْ آيَةٍ فِي الْغَارِ أَهْدَى لِيَتَلَكَّمَا^(٩)
 وَفِي النَّارِ أَسْبَحَ الْغَنَكُ بَوَاتَانِ عَنْ * فَخَارٍ بِهِ بَاضَ الْحَمَامُ وَخِيَمًا
 وَسَاخَ إِلَى ضَبْعِهِ طَرْفُ سُرَاقَةٍ * فَأَنْجَاهُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مُسَلِّمًا^(١٠)
 وَصَدَقَهُ الْوَحْشُ النَّفُورُ مُسَلِّمًا * وَصَلَّى عَلَيْهِ الصَّلْدُ جَهْرًا وَسَلَامًا^(١١)

(١) ثم شتم تكسر (٢) اندرجل صار له غرة حين مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وخييب
 مال شقه يوم بدر بضربة سيف فاعاده صلى الله عليه وسلم كما كان (٣) المعصم موصل ما يرب
 الساعد والكذب (٤) الاجاج شديد الملوحة والمعسول الحلو والسواغ السائغ الهني والمع
 المر (٥) الصواع الصاع والعس القدح العظيم ولظى الظما نار العطش (٦) تذمم دخل في ذمته
 وعنده (٧) مصارعهم محل صرعهم والمذمم المذموم (٨) الفنى الظل والمضرم المشتعل
 (٩) الشعب شعب ابي طالب في مكة المشرفة والآية المعجزة والدار كهف في جبل ثور
 اختفي به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة (١٠) ساخ اي خسفت به الارض والضبع وسط العضد
 بلحمه يكون للانسان وغيره والطرف القرس وسراقة رجل (١١) العلد الحجر الصلب

وَأَنْبَأَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ * حَذِيقَةً حَتَّى صَارَ بِالْغَيْبِ مُعَلِّماً^(١)
وَأَفْصَى أَبَا جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ كَافِراً * وَأَدْنَى أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِماً^(٢)
وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْزَى أَبُو لَهَبٍ لَهُ * وَقَالَ لِسَلْمَانَ الْقُرَابَةُ فَأَنْتَنِي^(٣)
وَوَقَى بِإِلَآءٍ حَرِّ رَمَضَاءَ مَكَّةَ * وَكَانَ بِهَا يُصَلِّي وَيُكْوِي لِإِرْغَمًا^(٤)
وَصَيَّرَ كَسْرَى لِلْجَحِيمِ مُدْبِئًا * وَقَادَ إِلَى الْمَأْوَى النِّجَاشِي مُنْعَمًا^(٥)
وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ خِلَافَتَهُ الَّتِي * أَبْرَتْ عَلَى كُلِّ الْعُقَامَاتِ مُنْتَهَى^(٦)
وَأَيْدٍ بِالْفَارُوقِ عُصْبَةَ دِينِهِ * وَخَصَّصَ عُثْمَانًا بِبَيْتِيهِ مُنْعَمًا^(٧)
وَوَالَى عَلِيًّا حِينَ وَاحَاهُ فَأَغْتَدَى * أَخَا وَتَسِيدًا وَابْنَ عَمٍّ وَأَعْظَمًا^(٨)
وَأَتَخَفَ عَمِيهِ السَّقَايَةَ وَاللِّوَا * وَبَاهَى بِسَبْطِيهِ الْمَلَا وَهَمَاهُمَا^(٩)
وَشَيْدَ بِالْأَصْحَابِ أَرْكَانَ دِينِهِ * فَجَلُّوا مَقَامًا لَا يَخَافُ ثُلُثُهَا^(١٠)
فَمَنْ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ * نُجُومٌ مُنِيرَاتٌ إِذَا الْأَمْرُ أُبْهِمًا^(١١)
هُمْ السَّادَةُ الْغُرُّ الْكِرَامُ أُولُو التُّقَى * وَمَنْ لَهُمْ جَاءَ الْكِتَابُ مُعْظَمًا^(١٢)
هُمْ النُّفَرُ الْغُرُّ الَّذِينَ نَفُسُهُمْ * سَمَتْ فَاسْتَخَفَّتْ يَذْبُلًا وَيَلْمَلَمًا^(١٣)
هُمْ الْقَوْمُ لِلَّهِ جَاءَ وَالْتَرِينَ وَالْتَدَى * فَلِلَّهِ مَا أَقْوَى وَأَسْنَى وَأَقْوَمًا^(١٤)

(١) أنبا أخبر (٢) أقصى بعد. وادنى قرب (٣) يعزى ينسب. وانتي انتسب (٤) الرضاء
الرم الحار. ويصلى يحرق. ويرغم يذل (٥) أبرت فضلت. والمنتي الانتماء وهو الانتساب
(٦) العصابة الجماعة (٧) النخلة البر واللفظ والطرفة وقد اتخفتها. والسقاية سقاية. زم كانت
للعباس واللواء كان لحزة رضي الله عنهما. والمباهاة المفاخرة. والسبطان الحسن والحسين
رضي الله عنهما وعن ابويهما. والملا اشرف الناس (٨) شيد اعلى. وجلاوا عظموا. واللم
القطع (٩) المبهم الذي لم يبين (١٠) النفر الجماعة. والنفر السادات. وسمت علت. ويذل
ويلم جيلان (١١) الهيماء الحرب. والندى الكرم. واسنى اعلى. واقوم كثير الاستقامة

هُمُ السَّادَةُ الصَّيْدُ الَّذِينَ لِعِزِّهِمْ * أَتَتْ خُضْعًا شَمُ الْمَمَالِكِ رُغْمًا ^(١)
 هُمُ أَبْصَرُوا نُورَ الْهُدَى فَهَدُوا إِلَى * أَشْعَتْهُ إِذْ أَصْبَحَ الْكَوْنُ مُظْلَمًا
 وَهُمْ رَفَعُوا أَرْدَانَ حَالَةِ دِينِهِمْ * فَأَضْحَى طَرَّازُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا ^(٢)
 بِحُورٍ بَدُورٍ فِي السَّمَاحِ وَفِي الدُّجَى * غُبُوثٌ لُبُوثٌ فِي مَحُولٍ وَفِي حَيٍّ ^(٣)
 سَوَارِ رُؤُوسٍ إِنْ حَبَوْا وَإِنْ أُحْتَبَوْا * وَنَاهِيكَ مَا أَعْلَى مَقَامًا وَأَكْرَمًا ^(٤)
 نُجُومٌ هَدَى سَنُوءَ التَّوَاضُعِ فِي الْعُلَا * وَمَنْ سَنَّ فِي الْعُلَمَاءِ التَّوَاضُعَ عَظَمًا ^(٥)
 صَلَاتِهِمْ بِالْجُودِ أَضْحَتْ مَوَانِعًا * لِسَائِلٍ مَا أَوْلَوْهُ أَنْ يَتَذَمَّأَ ^(٦)
 هُمُ مَا هُمْ فَأَهْجَ بِذِكْرِهِمْ وَدِينَ * بِحُبِّهِمْ نَمِي وَتُصْبِحُ مُكْرَمًا ^(٧)
 أَلَيْسَ بِإِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُمْ بِهِ * وَشَرَّفَ مَنْ أُنْثِيَ عَلَيْهِمْ وَعَظَمًا
 وَلَمْ لَا وَقَدْ حَازُوا بِصُحْبَتِهِ عُلَا * وَفَخْرًا وَتَعْظِيمًا وَفَضْلًا مُتَمَمًا
 أَيْ لِعَيْنِ الْكَوْنِ أَصْبَحَ نَاطِرًا * وَرُوحًا لِلْجِثْمَانِ الْعَمَالِي مَقْرَمًا ^(٨)
 شَنَى الْعَيْنَ مِنْ دَاوَأَوْ وَقَفَهَا ذُكَا * وَأَعْمَلَهَا حَرْفًا وَأَرْسَلَهَا سَمَا ^(٩)

(١) الصيد الشجعان . والشم المرتفعات والريغ الذل (٢) الرذن اصل الكم . والطراز علم الثوب
 (٣) الدجى الظلام (٤) السواري السحاب السارية ليلا . والرؤس السادات . وحبوا أعطوا
 واحتبوا من الحبوة وهي ان يجلس جامعا ساقية وظهره يجبل ونحوه . وناهيمك كافيك (٥)
 سنوا شرعوا واصل السنة الطريقة (٦) صلاتهم عطاياهم . واولوه اعطوه . ويتذمم يدخل في
 ذمة احد وعنده سواهم (٧) لهج بالشيء ولع به . ودان تدين وانقاد (٨) الجثمان الجسم .
 وقومه جعله يقوم به (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى الشمس
 وهي ذكاء . والثاني بمعنى الحرف ولا معنى له الا ان يريد بالحرف النافقة وهي لا يطلق عليها عين
 واعاد الضمير الثالث بمعنى السحابة . والسماء السحاب المطر

مُغِيثٌ مُبِيدٌ ذُو أَيَادٍ أَسَالَهَا * فَعَمَّتْ فُجَّاجَ الْأَرْضِ بِأَسَاوَانَعْمَا ^(١)
 فَسَلَّ عَنْهُ بَدْرًا سَلَّ حُنَيْنًا وَخَيْرًا * وَمَكَّةَ وَالْبَطْحَاءَ وَالشَّعْبَ وَالْحِمَى ^(٢)
 وَسَلَّ أَحْدَاوَانَعْمَرٍ وَالْحُنْدُقَ أَوْفَسَلَّ * مَرْيَسِيْعَ وَأَسَالَ طَائِفًا وَأَحْكَ عَنْهُمَا ^(٣)
 أَجَارَ الْحِمَى عِزًّا وَرَفَعَ صَحْبَهُ * وَدَاسَ الْعِدَارَ كُضًا وَأَجْرَى الْوَعَادَمَا ^(٤)
 وَعَمَّرَ مِنْ رَسْمِ الْعَلَا كُلَّ دَارِسٍ * وَأَظْهَرَ مِنْ سِرِّ الْهُدَى مَا تَكْتَمَا ^(٥)
 فَكَمْ مَارِدٌ جَلَى وَكَمْ غَيْبٌ جَلَا * وَكَمْ سَائِلٌ أَغْنَى وَكَمْ خَائِفٌ حَمَى ^(٦)
 وَكَمْ كُنْتُ ضَلَالًا وَجَادَ لِمِطْعٍ * وَخَيْبٌ مُخْتَالًا وَأَبْرَأُ مُسْقَمَا ^(٧)
 إِذَا فَعَلَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ أَتَمَّهُ * وَمَا كُلُّ فَعْلٍ تَرَاهُ مُتِمَّمَا
 وَإِنْ عَمَّ مَعْلُ الْأَرْضِ أَخْضَبَ جُودُهُ * فَاتَّرَ مَا شَاءَ الْعَفَافُ وَأَطْعَمَا
 وَإِنْ حَلَّ مَتْنُ الطَّرَفِ عَايَنَتْ قُسُورًا * تَسْنِمُ سَيْلًا فِي مَجَارِيهِ مُفْعَمَا ^(٨)
 وَإِنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ * وَإِنْ صَالَ لَمْ تَتْرُكْ مَوَاضِيَهُ مُجَرَّمَا ^(٩)
 وَإِنْ مَدَّ لِلْأَعْدَاءِ فِي النَّقْعِ أَسْمَرًا * يَرَى الْأَسَدُ الضَّارِي يُقَلِّبُ أَرْقَمَا ^(١٠)
 وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ أَلْبَسَ أَعْدَاةَ أِبَاسِ الْمَوْتِ أَحْمَرًا ^(١١)

(١) مغِيث معين، ومبيد مهلك، والأبادي النعم، والفجاج الطرق، والبأس الشدة (٢) البطحاء بطحاء مكة، والشعب المنفرج بين جبلين، والحمي حمى المدينة المنورة (٣) الغمر موضع بينه وبين مكة يومان، والمريسيع ماء، كانت عنده الغزوة (٤) الوغى الحرب (٥) الرسم مابقي من آثار الديار، والعلا الرفعة، والدارس الذي يمشي أثره (٦) المارد العاقى، وجلى طرد، والغيب الظلام (٧) كف منع، والمطعم المسرع مقبلا خائفا (٨) امتن الظهر، والطرف الفرس، والقصور الأسد، وتسئم علا، والمنعم الملا، (٩) صال قهر، ومواضيه سيفه (١٠) النقع الغبار، والأسمر الرمح، والضاري المعتاد على اقتراس الفرائس، والارقم الثعبان (١١) شمرت عن ساقها اشتدت، والعندم نبت احمر

وَإِنْ شِئْتَ بَرَقَا بِشْرُهُ وَأُبْسَامُهُ * سَقَاكَ غَمَامًا مِنْ عَطَايَاهُ مُنْجِمًا ^(١)
 وَمَهْمَا أَحْبَبْتَ فِي الدُّسْتِ عَايَنْتَ مُفْرَدًا * إِذَا سَارَ لِلْهَيْجَاءِ عَادَ عَرْمَرَمًا ^(٢)
 وَإِنْ خَطَبْتَهُ الْحَرْبُ أَمْرٌ بِكْرَهَا * سِيُوفًا وَأَرْمَاحًا وَنَقْعًا وَأَسْهُمًا ^(٣)
 تَمَلَّلْ ثُمَّ أَنْهَلْ جُودًا فَلَمْ نَعُجْ * عَلَى بَارِقٍ إِذْ سَخَّ أَوْهَلٌ أَوْهَمِي ^(٤)
 وَأَغْنَى فَمَا أَلْتِيَارُ غِبَّ عُبَابِهِ * لَدَيْهِ وَمَا الشُّؤْبُوبُ إِنْ هُوَ دِيْعًا ^(٥)
 مَوَاهِبُ لَا يَنْخَشِي فِطَامًا رَضِيعَهَا * وَمَا أَرْضَعَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ إِلَّا يَفْطِمَهَا ^(٦)
 أَمَا وَالَّذِي أَنْشَأَ النَّدَى وَبَيَّنَّهُ * لَقَدْ جَادَ إِذْ مَلَّ النَّدَى وَتَجَمَّعَهَا ^(٧)
 وَحَلَّ مِنْ الْعُلْيَاءِ فِي الدَّرْوَةِ الَّتِي * تَرَى الزُّهْرَ فِيهَا تَحْتَ نَعْلَيْهِ جُشْمًا ^(٨)
 مُجِيبٌ إِذَا يُدْعَى مُجَابٌ إِذَا دَعَا * عَظِيمٌ إِذَا بَاهَى كَرِيمٌ إِذَا انْتَحَى ^(٩)
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَعْنَى مُقْسَمٍ * وَهَلْ شَمَّ مَعْنَى غَيْرُ مَا فِيهِ قُسَمًا ^(١٠)
 ثَنَاءٌ كَمَا عَمَّ الرُّبَا نَشْرُ طَيْبِهَا * وَبَأْسٌ كَمَا سَلَّتْ يَدُ الْبَرْقِ مَخْذَمًا ^(١١)
 وَجُودٌ لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ جَارَاهُ لَأَثْنَى * عَلَى عَقْبِهِ نَاكِصًا مُتَذَمَّمًا ^(١٢)

(١) شئت نظرت . وأثجمت السماء أسرع مطرها وادام (٢) الاحتباء ان تجمع ساقيك وظهرك
 بجبل ونحوه . والدست صدر البيت . العرب من اللغة الفارسية . والهيجاء الحرب . والعرمم
 الجيش الكثير (٣) النقع الغبار (٤) تملل استبشر وجهه . وأنهل انصب . وكذلك هل . وهمي
 سال (٥) التيار الموج . وغب عقب . والعباب معظم الماء . والشؤبوب الدفعة من المطر .
 وديم السماء امطرت المطر الدائم (٦) الندى الكرم . وتجمع لم يبين كلامه (٧) العلياء المرتبة
 العلية . وذرونها اعلاها . والزهر النجوم . وجثم جلس على ركبته (٨) باهى فاخر . وانثى انتسب
 (٩) النشر الرائحة الطيبة . والبأس الشدة والشجاعة . والمخزم السيف القاطع (١٠) الناكص
 الراجع على عقبه . والمتذمم الداخل في الذمة والعهد

وَمَجْدٌ كَسَى الْعُلَيَاءَ تَاجًا مُرَصَّعًا * وَقَلَدٌ جِيدَ الدَّهْرِ عِمْدًا مُنْظَمًا
وَعِلْمٌ مِلَأَنَ الصُّحُفِ مِنْهُ فَأَشْرَفَتْ * إِلَى أَنْ أَنْارَتْ فِي الدُّجْنَةِ أَنْجُمًا ^(١)
وَعَدْلٌ أَعَارَ الشَّمْسَ فَاصِلَ ذَيْلِهِ * فَجَرَّتْ عَلَى الْآفَاقِ سَجْنًا مُرَقَّمًا ^(٢)
وَعَزَمٌ غَدَا بِالْإِقْتِضَاءِ مَقْلَدًا * وَحَزَمٌ لَطَرْفِ الْإِهْتِدَاءِ مُتَسَنِّمًا ^(٣)
وَعِزٌّ أَظْلَلَ الْخَافِقِينَ فَخَلَّتُهُ * عَلَى أَفْقِ الدُّنْيَا سَمَاءٌ مُخَيَّمًا ^(٤)
ثَوَاقِبُ فَخْرٍ لَيْسَ يَخْجُبُ أَنْقَادَهَا * وَلَوْ قَطَّبَ الدَّاجِي وَصَدَّ وَجْهَهَا ^(٥)
حُلِيٌّ لَجِيدِ الدَّهْرِ إِذْ صَارَ عَاطِلًا * وَزَهْرٌ لِدَاجِي الْأَفْقِ إِذَا عَادَ مُظْلِمًا ^(٦)
أَلَا رُبَّ حِزْبٍ رَامَهُ فَتَقَطَّعَتْ * عُرَاهُ وَشَهْمُهُ أَمَّهُ فَتَذَمَّمَا ^(٧)
وَنَفْعٌ كَانَ الْأَرْضُ تُنْبِتُ أَغْصَانًا * بِأَرْمَاحِهِ وَالْجَوُّ يَمْطُرُ أَسْهُمًا ^(٨)
تَخَالُ بِهِ الْعُقَبَانُ تَأْلَفُ لِلْقَنَا * فَتَحْسَبُ وَزَقَافِي ذُرَى الْأَيْكِ هَيْمًا ^(٩)
إِذَا ابْتَسَمَتْ فِيهِ الْمَوَاضِي عَنِ الرَّدَى * تَدْرَعُ دِرْعًا سَابِرِيًّا مُحْكَمًا ^(١٠)

(١) الدجنة الظلمة (٢) فاضل زائد. والآفاق النواحي. والسجف الستر. والمرق المخطط
(٣) العزم القوة. والاقتضاء الطلب. والحزم حسن التدبير. والطرف الفرس. وتسنمه
علا سنامه (٤) الخافقان المشرق والمغرب (٥) الثواقب النجوم. ويخجوب يطفأ. وقطب عبس.
والداجي الظلام. وصدأ عرض. وتجهمه استقبله بوجه كربه (٦) العاطل الذي لا حلي له.
والزهر النجوم. والافق ناحية السماء (٧) الحزب الجماعة. وعراه ما يستمسك به. والشهم
الذكي القلب. وأمه قصده. وتذمم به دخل في ذمته وعهده (٨) النقع الغبار. والجو ما بين
السماء والارض (٩) تخال نظن. والعقبان من كواسر الطير جمع عقاب. والقنا الرماح. وتحسب
نظن. والورق الحام. وذروة كل شيء. أعلاه. والأيك شجر. والحيم العطاش (١٠) المواضي
السيوف. والردى الهلاك. والسابري الدرع الدقيقة النسج في احكام. والمحكم المنقن

وَإِنْ أَمَّ صَنًّا لِلْقِتَالِ مُكَبَّرًا * تُصَلَّى الْعِدَا جَمْرًا لَوَغَى الْمُضَرَّ مَا^(١)
وَإِنْ ضَاعَفَ الدَّرْعَ الْكَبِيَّ لِحَرْبِهِ * وَمِثْلُهُ فِي النَّفْسِ مَاتَ تَوْهُمَا^(٢)
وَإِنْ صَالَ عِبَادُ الْمَسِيحِ فَقُلْ لَهُمْ * صَلَّيْتُمْ بِعِبَادِ الْإِلَهِ جَهَنَّمَ^(٣)
وَإِنْ سَأَتِ لِسُنُّ الْقَنَا عَنْ مُرَادِهِمْ * يُقْرُونَ حَتَمًا مَا أَرَادُوا تَكْتُمًا^(٤)
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ضَلَّلَ اللَّهُ سَعِيَهُمْ * وَصَيَّرَهُمُ لِلْبَيْضِ وَالسَّمْرِ مَغْنَمًا^(٥)
طَعَمُوا وَبَغَوْا إِذْ صَيَّرُوا الْفَرْدَ ثَالِثَ الثَّلَاثَةِ جَلَّ اللَّهُ رَبُّ ابْنِ مَرْيَمَ^(٦)
أَلَيْسَ بِأَنَّ اللَّهَ سَوَاءُ مِثْلَمَا * بِقُدْرَتِهِ سَوَّى مِنَ التُّرْبِ آدَمًا^(٧)
جَلِيلٌ سَمَا عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ كَذَاتِهِ * وَلَكِنْ بَطْهًا أَبْدَعَ الْكَوْنَ مُحْكِمًا^(٨)
جَوَادٌ كَرِيمٌ غَافِرُ الذَّنْبِ سَاتِرٌ * حَلِيمٌ عَظِيمٌ مَالِكُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ ذُو إِرَادَةٍ * إِذَا شَاءَ أَضَاءَ الْكَوْنَ أَوْ شَاءَ أَظْلَمًا
هَدَانَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى بَعْدَ ضَلَالَةٍ * وَوَقَّى بِهِ أَبْصَارَنَا فِتْنَةَ الْهَمَى
وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْفَلَقِ دَاعِيًا * فَزَلْزَلَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ وَهَدَمًا
وَأَظْهَرَ آيَاتِ الْكِتَابِ شَوَاهِدًا * عَلَى مَا أَدْعَاهُ حِينَ أَبْدَى الْمُكْتَمًا
وَفِي الصُّحُفِ وَالتَّوْرَةِ عَزَّ عَلَا وَفِي الزَّبُورِ وَفِي الْإِنْجِيلِ وَالذِّكْرِ عَظَمًا^(٩)
لَهُ قَدَمٌ فِي كَعْبَةِ الْحُبِّ رَاسِخٌ * بِهَا فِي مَقَامِ الْقُرْبِ حَيًّا وَسَلَمًا^(١٠)

(١) أمّ قصد • وتصلّى تحرق • والوغي الحرب • والمنضم المشتعل (٢) الدرع المضاعفة هي التي
تنسج حلقتين حلقتين • والكبي الشجاع المتكبي أي المتستر بالسلاح • ومثله تخيل • مثاله (٣) صال
استطال • وصليتم حرقتم (٤) اللسن النصحاء • والقنا الرماح • والتمم الجزم (٥) البيض السيوف
• والسمر الرماح (٦) الطغيان مجاوزة الحد في الظلم • والبغي التعدي (٧) سواه خلقه (٨) سما علا
• وأبدع الكون خلقه على غير مثال سابق • والمحكم المتقن (٩) الذكّر القرآن (١٠) الراسخ الثابت

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ سَرِيرَةٌ * لَمَا سَبَقَ الرُّسُلَ الْكَرَامَ تَقَدُّمًا
 أَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ الْمُنْزَلِ عَالِمٌ * بِمَا حَلَّ مِنْهُ أَوْ بِمَا مِنْهُ حَرِّمًا
 أَقَامَ أَعْوَجَاجَ الْحَقِّ بَعْدَ سِقُوطِهِ * وَشَدَّ مِنْ رُكْنِ الْهُدَى مَا تَهَدَّمَا ^(١)
 إِلَيْهِ قَطَعَتْ أَلْيَدَ وَالْيَدِ جُمَّرُهُ * تَلْظَى الْهُوَادِي رَمَلَهَا الْمُتَضَرِّمًا ^(٢)
 بِمَوْجِ عَلَيْهَا أَلَالُ حَقِّ كَأَنَّمَا * بِهِ نَافِضٌ أَوْ مَسَّهُ الذُّعْرُ فَارْتَمَى ^(٣)
 وَمَا زَلْتُ فِي عَشَوَاءٍ أَخْبِطُ رَاحِلًا * إِلَى أَنْ أُنْسْتُ النُّورَ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ ^(٤)
 فَكَبَّرْتُ إِجْلَالًا وَبَادَرْتُ عِزَّةً * وَهَلَكْتُ تَعْظِيمًا وَقَتُّ مَسَلَمًا
 وَمَا بَرَحْتُ عَيْسِي إِلَى تَرْبَةِ الْبَهَا * عَوَادِي أُرْتَحَالُ تَرْتَمِي كُلُّ مَرْتَمَى ^(٥)
 فَيَا اللَّهَ يَا عَرَفَ النَّسِيمِ الَّذِي أَنْبَرَى * وَأَنْجَدَ فِي رُبْعِ الْحَبِيبِ وَأَتَهَمَا ^(٦)
 وَهَبْ ذِكِّي النَّسْرَ مِنْ طَيْبِ طَبِيبَةٍ * وَشَقِّقْ أَنَاثَ الْغَوَالِي وَأَرْغَمَا ^(٧)
 وَهَلْ بِمَا قَدْ هَلَّ فِي الْحَيِّ غَيْثُهُ * وَنَمَّ بِمَا فِي الرُّوضِ مِنْ بَآنِهِ نَمَّا ^(٨)
 بِمَا يَبِينُنَا مِنْ ذِكْرِ سُكَّانٍ يَثْرِبُ * لَدَى مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ فِي مَشْهَدِ الدَّمَى ^(٩)
 أَقِمْ عُذْرَ مَنْ أَقْصَمَتْهُ آثَامُهُ وَقُمْ * عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ لِتَرْحَمَا ^(١٠)
 وَقُلْ لِعِمَامِ الْهَبِّ الشَّعْبَ بَرْقُهُ * وَأَجْرَاهُ سَيْلًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ مَفْعَا ^(١١)

(١) شيد رفع واعلى (٢) اليد القفار. وتلظى تحترق. والهوادي اعتاق الابل. والمتضرم المتوقد
 (٣) لال السراب. والذعر النزع (٤) العشوا، النافقة التي لا تبصر ليلًا. وخبط الارض برجله
 ضربها. وأنست علمت (٥) العيس الابل. والبهام الحسن. والعدو الجري. وترتمى تسرع السير
 (٦) أنبرى اعترض. وأنجد ارتفع. والرابع المنزل. وأتهم انخفض (٧) لذكي الطيب الرائحة
 والشرا الرائحة الطيبة. والغوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب. وأرغم أذل (٨) هل
 انصب. ونم الحديث ونقله والطيب انتشرت رائحته. ونم زاد (٩) الدمى الصور (١٠) أقام عذره
 قبله. واقصته ابعده (١١) ألهب أشعل. والشعب المنفرج بين جبلين. والمنعم الملا ن

أَعْنَدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ أَنْتَ مُخْبِرٌ * بِمَا شَبَّ مِنْ وَجْدٍ لِدَمْعِ هَمِّي دَمًا ^(١)
 وَهَلْ مِنْكَ ظِلٌّ مَبْرَدٌ لَوَعَةِ الْجُوعِ * وَهَلْ فِيكَ طَلٌّ مَذْهَبٌ عِلَّةِ الظَّمَا ^(٢)
 وَأَيُّ ظِلَالٍ أَوْ زُلَالٍ لِمُعْتَدٍ * أَطَاعَ الْهُوَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَبَعْدَمَا ^(٣)
 وَخَاضَ بِحَارِ الْهُوَى وَالزَّهْوِ رَاكِبًا * عَلَى مَتْنٍ مَجْهُولٍ الْمَعَالِمِ أَذْهَمًا ^(٤)
 وَزَادَ ضَلَالًا حِينَ تَاهَ غَوَايَةَ * وَسَاءَ مَقَالًا حَيْثُ أَصْبَحَ مُجْرِمًا ^(٥)
 فَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَبَّدًا * فَقَدْ آنَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَتَأَلَّمَ ^(٦)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُعَزَّزًا * فَقَدْ كَلَّمَ الْعِصْيَانَ قَلْبِي وَكَلَّمَ ^(٧)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَزَّرًا * فَقَدْ أَوْهَنَ التَّفْرِيطُ رُكْنِي وَهَدَمَا ^(٨)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَأَسْرِعِي * وَبَنِي كُفِّي خَرَمًا الْبُوسُ خَرَمًا ^(٩)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَبَادِرِي * فَقَدْ رَشَقَ الْعُدُوَانُ فِي الْقُلُوبِ أَسْهَمًا ^(١٠)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُشْفَى عَلِيلُ نَوَائِبٍ * نَقَلَبَ فِي دَهْرٍ أَضَرَّ وَأَضْرَمَا
 أَمَا أَنْ أَنْ يَرْضَى كَثِيبُ إِسَاءَةٍ * لَهُ أَعْوَجَ دَهْرٌ كَانَ قَبْلُ مَقُومًا ^(١١)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُعْفَى مُسِيئٌ قَدْ اغْتَدَى * يَعْضُ يَدَيْهِ حَسْرَةً وَتَبَدُّمًا

(١) شَبَّ انْقَدَ. والوجد الحب والحزن. وهَمِّي سَأَلَ (٢) اللوعة حرقه القلب. والجوى الحزن.
 والطل المطر الضعيف. والظما العطش (٣) لزال الماء البارد المذب الصافي السهل المجري.
 والمعتدي المتعدي. والكيل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٤) الزهو العجب. والمتن
 الظاهر. ولعلم العالمات. والادهم لاسود (٥) تاه ضل. والغواية الضلال. والمجرم المذنب
 (٦) آن جاء وقته. والمصدور المبتلى بداء الصدر (٧) كلم الاولى حدث. والثانية جرح
 (٨) المؤزر من الازر وهو القوة. واوهن اضعف. والتفريط التقصير (٩) البوس شدة
 الحاجة. وخرم اشعل (١٠) رشق رمى. والعدوان العدي والظلم (١١) الكثيب الحزن.
 والمقوم المستقيم

فَيَاوَيْلَتِي كَمْ قَدْ تَرَكْتُ مُحَلًّا * وَيَا خَجَلَتِي كَمْ قَدْ آتَيْتُ مُحَرَّمًا ^(١)
 وَيَا حَسْرَتَا قَلْبِي وَيَا سَوَاءَ تَاهُ كَمْ * أَظَلُّ وَأُمْسِي بِالضَّلَالَةِ مُغْرَمًا ^(٢)
 وَيَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ رَمَاهَا زَمَانُهَا * بِسَهْمِيهِ عَنْ عَذْرِ فَيَا بُشَّ مَا رَمَى ^(٣)
 رَمَى عَنْ قِسِي لَمْ تُسَوِّ سِهَامُهَا * سَوَى لِفُؤَادٍ سَاءَ لَمَّا تَحَكَّمَا ^(٤)
 أَطَاعَ الْهَوَى وَالنَّفْسَ وَالْمَارِدَ الَّذِي * نَهَى عَنْ رَشَادٍ حَيْثُ فَاءَ إِلَى عَمَى ^(٥)
 فَدَهْرِي فِي لَهْوٍ وَقَلْبِي فِي عَمَى * وَعُمْرِي فِي تَقْصٍ وَذَنْبِي فِي نَمَا ^(٦)
 آتَيْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ تَحْصَى وَكَيْفَ لِي * بِعَذْرِ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ مُلْجَمًا ^(٧)
 وَلَكِنْ أَرْجِي عَفْوَ رَبِّي لِقَوْلِهِ * أَنَا عِنْدَ ظَنِّ الْعَبْدِ بِي فَلْيُظَنَّ مَا ^(٨)
 وَأَرْجُو بِحُبِّي وَامْتِدَاحِي حَبِيبَهُ * جَوَائِزَ فَضْلِ تُعْقِبُ الْأَمْنَ أَنْعَمًا ^(٩)
 أَيَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَا فَاتِحَ الْعُلَا * حَنَانِكَ قَدْ وَافَيْتُ بِأَبْكَ مَجْرَمًا ^(١٠)
 بِكَ اعْتَصَمَ الْجَانِي مَخَافَةَ ذَنْبِهِ * وَلَا خَوْفَ يَأْمَنُ بِالشَّفِيعِ الرِّضَا حَتَّى ^(١١)
 أَيْحَسُّ دَهْرِي أَنِّي خَاضِعٌ لَهُ * وَأَنْتَ مَلَاذِي سَاءَ مَا قَدْ تَوَهَّمَا ^(١٢)
 وَقَدْ حُطَّ رَحْلِي فِي حِمَاكَ وَحَبْدًا * مَنَاحُ عَلَا أَثْوِيهِ أَوْ تُتَكْرَمَا ^(١٣)
 وَلِي فِيكَ مَدْحٌ يَا آخَا الْجُودِ وَاصْبِحْ * وَمَنْ مَدَحَ الْأَجْوَادَ أَمْسَى مُكْرَمًا ^(١٤)
 وَلَمْ أَمْتَدِّحْ عَلَيْكَ حَتَّى أَلْتَنِّي * بِنِعْمَاكَ يَا مُخْتَارُ غَنَمًا وَمَغْنَمًا ^(١٥)
 فَخَاشَاكَ أَنْ تُقْصِي مُجَبَّأً وَمَادِحًا * لَهُ فِيكَ مَدْحٌ أَخْذَمَ الْيَدَ وَالْفَمَا ^(١٦)

(١) الوليل العذاب (٢) الحسرة شدة الحزن . والسوأة الفاحشة والخللة القبيحة . والمغرم
 المولع (٣) اللهف شدة الحزن (٤) المارِد الشيطان . وفاء رجع (٥) النماء الزيادة (٦) حنانيك
 اي تخن علي مرة بعد مرة وحنانًا بعد حنان . ووافيت آتيت (٧) اعتصم استمسك . والجاني
 المذنب . والرضي المرضي (٨) اثويه اقيم فيه . او تتكرم الى ان تتكرم

وَحَاشَاهُ أَنْ يَخْزَى وَقَدْ جُدَّتْ فِي الْكَرَى * لَهُ بِقَبُولِ حَيْثُ رُحْتَ مُكْرَمًا
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا سَامِعَ الدُّعَا * أَجِبْ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ وَأَرْأَفْ بِهِ كَمَا
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ * عَلَيَّ فَقَدْ ضَاءَ الْفَضَاءُ وَأَظْلَمَا
 وَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنِي إِذَا دُعِيَ الْتَوَرَى * فَأَمَّا إِلَى الْمَأْوَى وَإِنَّمَا جَهَنَّمَا
 وَيَا رَبِّ سَامِحْ وَاسْتَجِبْ وَتَوَلَّنِي * بِرَحْمَتِكَ الْعُلْيَا وَوَفَّقْنِي وَسَلَّمَا
 وَمَنْ لَمْ تَوْفِّقْهُ وَتُرْشِدْ طَرِيقَهُ * فَكَيْفَ يَرَى نَحْوَ السَّلَامَةِ سَلَامَا
 سَأَلْتُكَ يَا لَهَادِي أَجِبْ دَعْوَتِي وَجُدْ * بِمَا أَرْتَجِي يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 وَمَنْ يَعْنِي أُنْ أُنِ الْخُلُوفِ وَجَارِهِ * بِجُودِكَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْحَمْ تَكَرُّمًا
 وَسَامِحْ وَنَعِمْ وَالِدِي تَطَوُّلاً * وَلَا تُحْرِقِ اللَّهُمَّ بِالنَّارِ مُسْلِمًا
 وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّحْبِ كُلِّمَا * رَأَى الْبَرْقُ تَعْيِيسَ الدُّحَى فَتَبَسَّمَا

وقال ابن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

وصححتهم على نسخة أخرى وجدتها في مجموعة

فُوَادٌ بِذِكْرِ الْعَامِرِيَّةِ مُغْرَمٌ * وَصَبَّ هَوَاهُ فِي الضُّلُوعِ مُخِيمٌ ^(١)
 وَبَرَقَ سَرَى وَهْنًا بِأَكْنَافِ بَارِقٍ * أَمِ الثَّغْرِ مِنْ لَيْلَى غَدَا يَتَبَسَّمُ ^(٢)
 تَرَأَتْ فَكُلُّ نَازِرٍ لَجَمَ الْهَيَا * وَمَالَتْ فَكُلُّ فِي هَوَاهَا مَتِيمٌ ^(٣)
 لَنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْ هَوَاهَا لِغَيْرِهَا * فَلَا صَدَقَ الْوَأَشِي بِمَا كَانَ يَزْعُمُ ^(٤)

(١) الفوَاد القلب والغر المولع والصب العاشق والهرى الحب والخيم المقيم في الخيام
 (٢) سرى سار ليلاً والوهن نصف الليل والأكفاف الجوانب (٣) ترأى لك الشيء
 اعترض لآراءه والتميم العاشق تيممه الحب عبده (٤) الواشي من ينقل الحديث بين المتخابين
 على وجه الاقصاد والزعم قريب من الكذب

- وَلَمْ أَنْسَ إِذْ وَدَعْتُهَا وَمَدَامِجِي * عَقُودُ غَدَتِ فِي جِيدِهَا تَنْتَضِمُ ^(١)
- وَسَارَتْ وَقَدْ أُوْمِتَ لِحْوِي بِطَرَفِهَا * وَصَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُسَلِّمُ ^(٢)
- وَقَالَتْ رَبِّيعُ بَيْنَنَا الْحِلُّ مُلْتَقَى * فَقُلْتُ لَهَا بَلْ مُلْتَقَانَا الْحَرَمُ ^(٣)
- وَبَأْتَتْ عَلَى عَيْسٍ لَهَا وَتَرَحَّلَتْ * وَعِنْدِي الْمُقِيمَانِ الْأَسَى وَالتَّندِمُ ^(٤)
- وَقَدْ عَجْتُ بِالْأَطْلَالِ وَالْدَمْعِ سَائِلُ * عَسَى خَبَرٌ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ يَحْمُوا ^(٥)
- أَسَائِلُ عَنْهُمْ كَأَمَّا هَبَّتِ الصَّبَا * وَأَخْبَارُهُمْ مِنْ عَرَفِهَا أَتَنَسَمُ ^(٦)
- وَمِنْ عَجَبٍ عَنْهُمْ أَرْوَحُ مُسَائِلًا * وَبَيْنَ ضُلُوعِي قَدْ أَقَامُوا وَخِيَمُوا
- يَقُولُونَ لِي فَأُطْلُبُ عَلَى الْبُعْدِ نَارَهُمْ * فَقُلْتُ وَهَلْ فِي غَيْرِ قَلْبِي تُضْرَمُ ^(٧)
- وَنَادَيْتُ إِذْ سَارُوا وَقَدْ أَشْرَقَ الدُّجَى * تَنَسَّ هَذَا الصَّبْحُ أَمْ قَدْ تَبَسَّمُوا ^(٨)
- وَكُنْتُ تَوَهَّمْتُ الْغَزَالَ أَشْرَقَتْ * إِذَا هُمْ قَدْ لَاحُوا فَزَالَ التَّوْهَمُ ^(٩)
- عَرِيبٌ لَهُمْ فِي مُقَلَّةِ السَّنَجِ مَنْزِلُ * وَمِنْ دَمْعٍ عَيْنِي بِالْعَقِيقِ تَحْتَمُ ^(١٠)
- يَوْمَ ضَاءَ وَجْهُ الدَّهْرِ وَأَفْتَرْتُ غُرَّتُهُ * فَأَيَّامُهُمْ فِي الدَّهْرِ عِيدٌ وَمَوْسِمُ ^(١١)
- وَكَمْ فِي هَوَاؤُنَّ لِي حَدِيثٌ مُسَلْسَلُ * رَوَتْهُ جُمُوعٌ فِي بِالْمَدَامِجِ عَنْهُمْ ^(١٢)

(١) الجيد العنق (٢) أومأت اشارت ونحوي جهتي والطرف العين • والبنان رؤس الأصابع (٣) الحل الحلال وفيه تورية بالحل خلاف الحرم المكي والمحرم الحرام وفيه تورية بالشهر (٤) بأت فارتقت • والعيس الابل البيض • والاي الحزن (٥) الاطلال ما شخض من آثار الديار • وعموا قصدوا (٦) العرف الرائحة الذكية • واتنسم اتنشق (٧) تضرم توقد (٨) الدجى الظلام • وتنفس الصبح طلع (٩) الغزالة الشمس (١٠) السفح سفح الجبل وفيه تورية بالسفح بمعنى ارافة الدمع • وكذلك في العقيق تورية فارت له معنيين الوادي والخرز (١١) افتر ابتسم • والمرسم مجتمع الناس في مدة معلومة (١٢) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من الحديث ومسلسل تورية والدمع المسلسل المتتابع

هُمْ فِي الْوَرَى قَصْدِي وَسُوْلِي وَلَوْ سَلَوْا * عَلَيَّ الْجَمْرِ قَلْبِي مَا سَلَاوُهُمْ هُمْ ^(١)
 عَذَابِي عَذْبٌ فِي الْغَرَامِ بِحَبْرِهِمْ * وَأَعَذْبُ شَيْءٍ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْهُمْ ^(٢)
 فَيَا لِرَجَالِ الْحَبِّ فِي ذِمَّةِ الْوَفَا * قَتِيلُ غَرَامٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَذَمُّوا ^(٣)
 أَأَحْبَابَنَا صَدُّوا وَرَفُّوا وَأَعْرَضُوا * وَجُودُوا وَجُورُوا وَعَدُّوا وَتَحَكَّمُوا ^(٤)
 فَقَلْبِي عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوَفَا * مُقِيمٌ وَحَبْلُ الْوُدِّ لَا يَتَصَرَّمُ ^(٥)
 سَلُّوا الْحَيَّ مَا لَاقَاهُ مَيِّتٌ هَوَاكُمْ * وَكَيْفَ تَجِيبُ الدَّارَ أَوْ تَنْتَكِلُكُمْ ^(٦)
 وَلَكِنْ سَلُّوا عَنْ حَالَةِ الصَّبِّ دَمْعَهُ * يُخَبِّرُكُمْ عَمَّا جَرَى فَهَوَّ يَعْلَمُ ^(٧)
 وَإِلَّا سَلُّوا قَلْبِي فَإِنِّي بَعَثْتُهُ * رَسُولًا بِأَخْبَارِ الْغَرَامِ إِلَيْكُمْ ^(٨)
 وَأُقْسِمُ لَوْلَا حُبُّكُمْ بَيْنَ أَضْغِي * لِمَا شَاقَّ قَلْبِي الْمُنْعَى وَالْمُغْنِمُ ^(٩)
 وَمَا عَذَبَاتُ الْبَانِ وَالرَّزْدِ وَالنَّقَا * وَسَفْحُ اللَّوَى لَوْلَا الْجَنَابُ الْمُعْظَمُ ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَرِفْعَةٌ * فَقُلْ مَا تَشَافِي وَصَفِي فَهَوَّ أَعْظَمُ
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ وَالْخَاتِمُ الَّذِي * بِهِ كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ يُخْتَمُ
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّ مَوْرِدَهُ حَلَا * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ يُقْسَمُ
 وَإِنْ يَكُ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى زَمَانُهُ * تَأَخَّرَ فَهَوَّ السَّابِقُ الْمَتَقَدِّمُ
 فَمُوسَى وَعِيسَى بَشَرًا بِقُدُومِهِ * وَكَانَ وَلَا مُوسَى وَعِيسَى وَمَرْثَمُ

(١) السؤل ما يسأله الانسان . وسلوا اذا ابوا . وسلاني (٢) الغرام الولوع (٣) الذمة العهد .
 وتذموا التحملوا دمه في ذمتهم (٤) صدأ عرض . ونحكم حكم بما شاء (٥) تعهدون تعلمون .
 ويتصرم يتقطع (٦) الحي المتخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس (٧) الصب اراقة الدمع وفيه تورية
 بالصب بمعنى العاشق . وجري حصل وفيه تورية بجري سال (٨) المنحني مكان في المدينة الدورية
 والمنحيم محل نصب الخيام (٩) عذبات البان اغصانه . والرند شجر . والذقة مكان وكذلك اللوى

أَتَى فِي رَيْبٍ فَأَكْتَسَى الْكَوْنُ حَاةً * عَلَيْهِ طِرَازُ مَنْ سَنَا الْوُثَى مُعَلِّمٌ ^(١)
 وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ * وَقَدْ خَدَّتْ نَارُ لِفَارِسٍ تَضَرَّمُ ^(٢)
 وَمَا زَالَ يَنْمُو بَيْنَ أَتْرَابِ قَوْمِهِ * وَيَكْبُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ وَيَعْظُمُ ^(٣)
 إِلَى أَنْ أَتَى بِالسَّيْفِ لِلشَّرِكِ بَاتِرًا * وَدَاعِي الْهَمَّا بِالْبَشْرِ وَالنَّصْرِ يَقْدُمُ ^(٤)
 فَأَقْبَلَ صَبْحَ الدِّينِ وَالرُّشْدِ مُشْرِقُ * وَأَدْبَرَ لَيْلَ الْكُفْرِ وَالنَّهْيِ مُظْلِمُ ^(٥)
 وَشَمْسُ الْفَضَى فِي الْأَفْقِ رُدَّتْ لِجَلِّهِ * وَفِي النِّصْفِ جَلَالُ الْبَدْرِ يُقْسِمُ ^(٦)
 وَوَحْشُ الْفِيَا فِي الْغَزَالَةِ سَلَمَتْ * عَلَيْهِ وَمِنْهُ نُورُهَا يَتَقَسَّمُ ^(٧)
 وَزَهْرُ الرُّبَا وَالنَّجْمُ عِنْدَ طُلُوعِهِ * وَبَدْرُ الدَّجَى كُلُّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ ^(٨)
 وَلَمْ يَنْتَقِمْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا لِنَفْسِهِ * وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ وَيَحْلُمُ ^(٩)
 وَمَنْ مِثْلُهُ أُسْرِيَ إِلَى الْعَرْشِ رَاكِبًا * وَكَانَ لَهُ جَبْرِيلُ بِأَسِيرٍ يُخْدَمُ ^(١٠)
 وَمَاذَا عَسَى أَنِّي أَقُولُ وَمَدْحُهُ * بِهِ قَدْ أَتَى قَوْلُ مَنْ أَلَّهِ مُحْكَمُ ^(١١)
 عَلَى حُكْمِهِ الْآيَاتُ جَاءَتْ وَرَبَّنَا * عَلَيْهِ لَقَدْ صَلَّى فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ^(١٢)
 فَطُوبَى لِعِشَاقٍ شَدَّوْا فِي حِمَايِهِ * فَطَابَ لَهُمْ ذَلِكَ الْحَقَامُ وَزَمَزَمُوا ^(١٣)
 إِذَا عُدَّ جُودُ الْأَكْرَمِينَ فَقَطْرَةً * وَجُودُ أَيَادِيهِ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَجِمُ ^(١٤)

(١) الطراز علم الثوب . والسنا الضوء . والوثنى التزيين . والمعلم المخطط الذي له اعلام (٢)
 تضرع لتقد (٣) ينمو يزيد (٤) الباتر القاطع (٥) الغي الضلال (٦) لافق ناحية السماء .
 والنصف نصف الشهر ونصف البدر (٧) الفيافي الفلوات . والغزالة الظبية واعاد عليها
 الفمير بمعنى الشمس ففيه استخدام (٨) النجم الثبت وفيه تورية بالنجم بمعنى الكوكب . والدجى
 الظلام (٩) الجاني المذنّب (١٠) لمحكم الذي لم ينسخ (١١) الطوبى الطيب . يشدوا غنوا
 . والمقام وزمزم في كل منهما تورية (١٢) الايادي النعم . وسجيم سال

وَلَوْ أَنَّ مِلْءَ الْأَرْضِ تَبَرُّهُ وَمِثْلَهُ * لَا فَنَاءَ حَقًّا جُودُهُ وَالْتَّكْرُمُ ^(١)
 وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ كَانَهُمْ * وَقَدْ أَشْرَقُوا فِي ذِرْوَةِ الْعَجْدَانِجِ ^(٢)
 بَلُورُهُمْ سَمَوْا بِيضُ الْوُجُوهِ تَهَلَّلُوا * وَلِلنَّعْمِ وَجْهٌ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ ^(٣)
 أَسْوَدُ ظُهُورِ الْأَعْوَجِيَّةِ غَايِبَا * وَأَجَامَهَا ذَاكَ الْوَشِيحُ الْمُقْوَمُ ^(٤)
 إِذَا جَالَدُوا الْأَعْدَاءَ يَوْمًا وَجَادَلُوا * عَلَيْهِمْ قَضَوْا يَوْمَ الْوَغَى وَتَحَكَّمُوا ^(٥)
 لِبَيْضِهِمْ شَكْلٌ إِذَا مَا تَكَتَّبُوا * وَسَمَرُ نَوَالِيهِمْ تَخْطُ وَتَعْجِمُ ^(٦)
 وَكَمْ وَرَدُوا بِحَرًّا عَلَى كُلِّ سَابِجٍ * وَمَا صَدَرُوا إِلَّا وَبَحْرُ الْوَغَى دَمٌ ^(٧)
 وَمَا نَالَهُمْ فِي ذَاكَ رَوْعٌ وَنَالَهُمْ * مِنْ اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ أَجْرٌ وَمَغْنَمٌ ^(٨)
 لِعِلْيَا رَسُولِ اللَّهِ شَادُوا مَنَاقِبًا * وَسَادُوا عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَقَدَّمُوا ^(٩)
 فَيَأْسِدُ الرُّسُلُ الْكَرَامَ وَمَنْ غَدَا * عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ بِالنَّصْرِ يُرْقَمُ ^(١٠)
 مَتَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ يُشْفَى بِزُورَةٍ * يَزُولُ بِهَا عَنْهُ الشَّقَاءُ وَيَنْعَمُ

(١) تبرأ الذهب (٢) ذروة كل شيء أعلاه (٣) سمواعلوا . وتهللو الاستبشروا واشبهوا الالهة
 ففيه تورية . والنقع الغبار . والدجى الظلام (٤) الاعوجية الخيل المنسوبة الى اعوج فحل
 مشهور . رالغاب الشجر المتنف جمع غابة وكذلك الآجام جمع اجمة . والوشيح شجر الرماح .
 والمقوم المستقيم (٥) المجادلة المضاربة بالسيوف . والمجادلة الخاصة . والوغى الحرب . وتحكموا
 حكمة واما شادوا (٦) البيض السيوف . والشكل الهيئة وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات .
 وتكتبوا اجتمعوا وصاروا كتائب وفيه تورية بالمعنى الماخوذ من الكتابة . والسمر الرياح
 وكذلك العوالي . وتخط من التخطيط وفيه تورية بتخط بمعنى تكتب . وتعجم بمعنى تقطع
 وفيه تورية بمعنى اعجام الحروف بالحركات والنقط (٧) السابج الفرس الجواد وفيه تورية بالسابج
 من السباحة . والصدر ضد الورود . والوغى الحرب (٨) الروع الزرع (٩) العليا المرتبة العالية
 . وشادوا رفعوا . والمناقب الفضائل (١٠) يرقم يكتب

أَجْرِي أَجْرِي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا * وَمَا خَابَ مَنْ فِيكَ الرَّجَا يَتَوَسَّمُ ^(١)
 وَحَاشَا كَرِيمَ الْقَوْمِ يَمْنَعُ سَائِلًا * إِلَى بَابِهِ قَدْ جَاءَ يَسْعَى وَيَخْدُمُ
 وَمَنْ عَادَةَ السَّادَاتِ أَنْ نَزِيلَهُمْ * يُصَانُ وَيُرْعَى فِي حِمَاهُمْ وَيُكْرَمُ ^(٢)
 عَسَى مِنْ لَظَى أَتَجُو بِجَاهِكَ فِي غَدٍ * وَأُحْشَرُ فِي قَوْمٍ أَنَا بُوَا وَأَسْلَمُوا ^(٣)
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي مَعَالِمَ طَيْبَةٍ * وَعَرَفُ الصَّبَا مِنْ طَيْبِهَا يَتَنَسَّمُ ^(٤)
 وَأَشْرَعُ فِي بَابِ الصَّلَاةِ مُصَلِّيًا * عَلَيْهِ وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلَمُ ^(٥)
 وَالْصِّقُ بِالْأَعْتَابِ خَدِّي وَأَرْضَهَا * أَقْبِلُ إِجْلَالًا تَرَاهَا وَالْثَمَّ ^(٦)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تُبْمِّ سَلَامُهُ * سَلَامٌ بِهِ نَقْدُ الْمَدِيحِ يَنْظُمُ
 وَاللَّكَّ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * بِهِ يُبْدَأُ اللَّذِكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ

وقال القطب محمد البكري الكبير المتوفى سنة ٩٩٣هـ ابن أبي الحسن البكري رحمه الله تعالى

تَارِجَ نَشْرِ السَّرِّ تَسْرِي نَسَائِمُهُ * تَبْلَجُ وَجْهَ الْبَشْرِ يَفْتُرُ بِأَسْمِهِ ^(٧)
 وَبَاكَرَ جَنَاتِ الْإِشَارَاتِ وَكَفُّ * مِنَ الْغَيْبِ صَبَّتْ بِالْمَعَانِي خَمَائِمُهُ ^(٨)
 وَغَرْدَ قُمْرِي الْمَعَارِفِ سَاجِعًا * فَأَغْنَتْ بِمَاغْنَتْ هُنَاكَ حَمَائِمُهُ ^(٩)

(١) يتوسم يتفرس (٢) يصان يحفظ وكذلك يرعى والحقى المكان المحمي (٣) لظى الذار
 والجماء القدر والمزلة. وانا بوا رجعا (٤) المعالم علامات الطريق والاماكن المعلومه والعرف
 الرائحة الطيبة (٥) اشرع ابتدئ. والصلاة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه تورية بالصلاة
 ذات الركوع والسجود. وباب السلام احد ابواب الحرم النبوي وفيه تورية بالباب بمعنى القسم
 من الكتاب. وبالسلم بمعنى السلام عليه صلى الله عليه وسلم (٦) الثرى التراب. والثم اقبل
 (٧) تارج فاحت رائحته والنشر الرائحة الطيبة. وتبلج اشرق. والبشر طلاقة الوجه ويفتر
 يتبسّم (٨) الواكف السائل (٩) غرد غنى والقمرى نوع من الحمام وسجع غنى

وَأَصْبَحَ بَيْتُ الْقَلْبِ بِالرَّبِّ عَامِرًا * تُشَادُ بِأَيْدِي شَرْعٍ طَهَّ مَعَالِمَهُ ^(١)
 خَفَجَتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُ صَمْدِيَّةٍ * وَقَامَتْ لَدَيْهِ بِالْعَطَاءِ مَوَاسِمُهُ ^(٢)
 وَأَجْلَسَ سِرُّ اللَّهِ فَوْقَ سَرِيرِهِ * خَالِفَتْهُ فِي الْخَلْقِ تَمْضَى مَرَّاسِمُهُ ^(٣)
 فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِزَايَةٌ * وَمَنْ لَمْ يَصْدَقْهُ تَحْزَنُ غِلَاظِمُهُ ^(٤)
 هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُوحِ سَبَّحَ سَائِحًا * بِالْجَهَّةِ زَخَارٍ عَظِيمٍ تَلَاظِمُهُ ^(٥)
 يُنْزَلُ فِيهِ اللَّهُ آيَاتِ أَمْرِهِ * وَيُودِعُ فِيهِ الْحَقُّ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
 تَخَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ * وَقَالَ لَهُ عَقْدًا نَقَدَسَ نَاطِمُهُ
 وَمَنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ نَفُوسُهُ وَاتْرَعَتْ * كَوْسُهُ عَلَيْهِ أَنْهَلَ بِالْفَضْلِ سَائِحَهُ ^(٦)
 هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ أَشْرَفُ رُسُلِهِ * وَذَلِكَ وَمَا نَيْطَتْ عَلَيْهِ تَعَامِمُهُ ^(٧)
 تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُتَرَبِّيًا * وَجَبْرِيلُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ خَادِمُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * يُلَازِمُ كَلًّا مِنْهُمَا وَيُلَازِمُهُ

وقال الامام الحسن بن مسعود اليوسي المنوف سنة ١١٠٢ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

جَدِّ فِي سَيْرِهَا فَلَسْتُ تُلَامُ * هَذِهِ طَيْبَةٌ وَهَذَا الْمَقَامُ
 حَرَمٌ حَلَّةُ نَبِيِّ كَرِيمٍ * وَإِمَامٌ بِجَنَابِهِ وَإِمَامُ
 وَجَلَالٍ وَهَيْبَةٍ وَوَقَارٍ * وَبِهَابٍ وَرَفْعَةٍ وَأَحْتِرَامُ

(١) تشاد تبنى . والمعالم المنازل المألومة (٢) المواسم الاعياد ونحوها (٣) المراسم الاوامر
 (٤) الغاصمة اللحم بين الراس والعنق اوراس الخلقوم (٥) لجة البحر معظمه . وفخر امتلا (٦)
 انهل انصب . والساجم السائل (٧) نيطت ازيت . والتعائم جمع تيمة وهي ما يعلق على الصبي
 لدفع الشر عنه

هَمْنَا الصِّقِ الْفُؤَادَ لِهَذَا * حُرْقُ شَبِّهَا أَلْهَوَى وَضِرَامٌ ^(١)
 مَتْ هُنَا لَوْعَةً وَشَوْقًا وَوَجْدًا * وَغَرَامًا فَا عَلَيْكَ مَلَامٌ ^(٢)
 نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الرَّسُولِ حُضُورٌ * هَذِهِ يَقْظَةٌ وَإِلَّا مَنَامٌ
 فَلَكْ فِي السُّعُودِ قَدْ حَلَّ فِيهِ * قَمَرٌ ظَلَلَتْ عَلَيْهِ غَمَامٌ
 كَيْفَ لَا تَسْكُبُ الدَّمُوعَ جُفُونِي * وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَكَ سِجَامٌ ^(٣)
 كَيْفَ لَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ وَتَقْضِي * أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ وَهِيَ كِرَامٌ ^(٤)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي مُحِبٌ * بِكَ وَاللَّهِ مُغْرَمٌ مُسْتَهَامٌ ^(٥)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ شَوْقِي مَدِيدٌ * وَافِرٌ وَالْغَرَامُ فِيكَ غِرَامٌ ^(٦)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ * لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ أَسْتَعِي * أَثْقَلْتَنِي الذُّنُوبُ وَهِيَ عِظَامٌ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي نَزِيلٌ * وَنَزِيلُ الْكَرَامِ لَيْسَ يَضَامُ
 أَنْتُمْ مُقْصِدِي لِفَقْرِي وَمِنْكُمْ * يُعْرِفُ الْجُودُ وَالْوَفَاؤُ الدِّمَامُ ^(٧)
 وَلَكُمْ حُرْمَةٌ وَجَاهٌ عَظِيمٌ * وَكَمَالٌ وَرَفْعَةٌ لَا تُرَامُ
 لَيْلَةُ الْقُرْبِ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ * سَجَدُوا إِذْ رَأَوْكَ شُكْرًا وَقَامُوا
 وَتَقَدَّمَتْ لِلصَّلَاةِ فَصَلُّوا * كُلُّهُمْ مُقْتَدٍ وَأَنْتَ الْإِمَامُ
 يَا نَجِيَّ الْإِلَهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ * سِ كَرِيمًا لَهُ هُنَاكَ يَقَامُ ^(٨)

(١) شب النار أوقدها. والهموى الحب والضرام الاشتعال (٢) اللوعة حرقه القلب. والوجد
 الحب والحزن. والغرام الولوع (٣) سجع الدمع سال (٤) لذهول النسيان. وتقضي يموت (٥)
 المغرم المولع والمستهم من الهيام شبه الجنون من الحب (٦) الغرام الولوع والغرام الثاني الملازم
 (٧) الذمَام العهد (٨) النجوى الحديث مرًا

أَنْتَ نَوْرُ الْعَيُونِ أَنْتَ الْأَمَانِي * أَنْتَ رَوْحُ الْقُلُوبِ أَنْتَ الْعَرَامُ^(١)
 أَنْتَ يَا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ بَحْرُ * سَبَحَ الْكُلِّ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا
 أَنْتَ لِلْكُلِّ أَوَّلٌ فِي الْمَعَالِي * وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيعِ خَتَامُ
 إِنَّمَا لَكَ الْكَرَامُ بَدُورُ * فِي سَمَاءِ الْعُلَا وَأَنْتَ التَّمَامُ
 قَدْ تَبَدَّوْا لَنَا كَعَقْدٍ نَفِيسٍ * رَاقٍ حُسْنًا وَأَنْتَ فِيهِ النِّظَامُ^(٢)
 كَيْفَ لَا يَرْتَجِي الْمَقْصِرُ عَفْوًا * وَلَهُ مِنْكَ حُرْمَةٌ وَذِمَامُ
 يُحْسِنُ الْمَدْحَ كُلَّ يَوْمٍ يَوْصِفُ * فَيْكَ يَا مَنْ بِهِ يُزَانُ الْكَلَامُ
 يَا إِلَهَ السَّمَاءِ صَلِّ عَلَيْهِ * كَلِمًا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ
 وَعَلَى آلِهِ أَجَلَ الْبَرَايَا * وَعَلَى صَحْبِهِ الْجَمِيعِ السَّلَامُ

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ رحمه الله تعالى
 وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

لِيَمْنٍ طَلَّلَ بِالرَّقْمَتَيْنِ قَدِيمُ * يُخَفِّقُ فِيهِ شِمَالٌ فَتَسِيمُ^(٣)
 كَانَ لَمْ تَكُنْ بَأَنْتَ عَلَى عَرَصَاتِهِ * مَهَاةٌ وَلَا فِيهِ تَأَلَّفَتْ رِيمُ^(٤)
 بِهَيَا أَمَانَ خَلَفْتَهَا أَحِبَّتِي * لِيَا لِي عَقْدُ الْمَكْرُمَاتِ نَظِيمُ
 فَيَسَائِقُ الْأَطْلَعَانِ عَرَجَ عَلَى الْحِمَى * وَسَائِلُ عَنِ الْأَحْبَابِ أَيْنَ نُقِيمُ
 فَإِنْ نَهَتْ مَا بَيْنَ الْحَيَامِ عَشِيَّةٌ * هَذَاكَ مِنَ الْمَسْكِ الْفَتِيحِ شَمِيمُ^(٥)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ سَارِهِ تَنْطَوِي الْفَلَا * كَمَا يَنْطَوِي الْفَرِطَاسُ وَهُوَ رَقِيمُ
 تَحْمَلُ تَحِيَّاتِي لِسَاكِنِ طَيِّبَةٍ * فَإِنَّ فُؤَادِي لَا يَزَالُ يَبِيمُ^(٦)

(١) الروح الراحة (٢) النظام السالك الذي ينظم فيه الجواهر (٣) يخفق يضطرب (٤) العرصات
 الساحات . والمهابة بقرة الوحش . والرم الغزال الايض (٥) تاهضل . والفتيق المفتوق المشقوق
 لتخرج راحته (٦) الهيام كالجنون من العشق هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه

وَقَفْ حَيْثُ ذَاكَ النُّورُ نُورُ مُحَمَّدٍ * وَسِرِّ حَوَاهُ بِالْحِجَازِ صَمِيمٍ^(١)
 وَقُلْ هُمْ نَاعِدٌ لَكُمْ فِي فُؤَادِهِ * وَدَادٌ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ قَدِيمٍ^(٢)
 طَرِيحُ غَرَامٍ فِي دِمَشْقَ لَهُ حَشَا * حَشَاهَا عَذَابٌ لِلْعِبَادِ أَلِيمٍ^(٣)
 يَمَلُّ زُورَةٌ قَبْلَ أَلَمَاتٍ قَرِيبَةٍ * يَهَا الْفُؤَادُ الْمُسْتَهَامُ نَعِيمٍ^(٤)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَأْمَنُ هُوَ الْمَنَى * رَوْفٌ بِذِكْلِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٍ^(٥)
 وَيَا خَيْرَ خَلْقٍ لِلَّهِ يَا عَالَمَ الْهَدَى * وَمَنْ بَعَثَهُ لِلْعَالَمِينَ صَمِيمٍ^(٦)
 وَيَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ يَأْمَنُ رَقَى إِلَى * مَقَامٍ سِوَاهُ فِيهِ أَيْسَرُ يُفِيمُ^(٧)
 وَيَا كَامِلَ الْخُلُقِ الَّذِي كَانَ دَائِمًا * لَهُ خُلُقٌ بَيْنَ الْأَنَامِ عَظِيمُ^(٨)
 لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِرُؤْيَةٍ * وَقَبْلَكَ عَنْهَا كَانَ صَدَّ كَلِيمُ^(٩)
 وَأَنْزَلَ آيَاتٍ عَلَيْكَ قَدِيمَةً * إِلَهُ لَهُ وَصَفُ الْكَمَالِ قَدِيمُ^(١٠)
 وَمَنْ يَكُ فِي ضَيْقٍ تَوَسَّلَ كَيْفَ لَا * يُجَابُ وَعِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ كَرِيمُ^(١١)
 وَأَنْتَ الَّذِي مَنْ يَنْتَصِرُ بِكَ لَا يَخْبُ * وَإِنِّي لَهُ بِالنَّصْرِ مِنْكَ زَعِيمُ^(١٢)
 فَطَوَّبْنَا بِالْمُضْطَفَى خَيْرَ مَرُسل * نَشَا وَهُوَ دُرٌّ فِي الْحَجُورِ بَتِيمُ^(١٣)
 وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِي الْبَرِّيَّةِ رِفْعَةً * بِهِ لَمْ تَحْزَهَا دَارِمٌ وَتَمِيمُ^(١٤)
 هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِ الْكَمَالِ إِذَا بَدَا * وَدَنَّهُ حَكِي صَفْوُ السَّمَاءِ أَدِيمُ^(١٥)
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَعَنْ مِثْلِهِ أُمُّ الزَّمَانِ عَقِيمُ^(١٦)

(١) الصميم الخالص (٢) الغرام الولوع (٣) العلم الجليل (٤) الصد الكف (٥) الزعيم الكفيل
 (٦) طوبى الطيب وشجرة في الجنة والحجور جمع حجر وهو حوض الانسان والدر اليتيم
 الفرد الذي لا مثيل له (٧) اوج الكمال اعلاه والاديم الجليل (٨) العقيم التي لا تلد

أَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا * بِصَخْرٍ فَوَلَّى عَنْهُ وَهُوَ هَزِيمٌ
لَا يُقْبَالُ جِبْرَائِيلَ فِي صُورَةٍ لَهَا * طُلُوعُ مَهُولٌ فِي النَّفُوسِ عَظِيمٌ
وَنَجَاهُ رَبِّي مِنْ عَدُوٍّ قَدْ افْتَرَى * عَلَيْهِ وَعُقْبَى الْفُتَرَيْنِ جَحِيمٌ^(١)
وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ وَمِنْ * مُنَاجَاتِهِ كَأَنَّ لَهُ وَنَدِيمٌ^(٢)
بِشَاقٍ وَصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ كَفَى لَدَى * الْجَمَاعَةِ أَلْفًا وَالْعَجِينَ مُقِيمٌ
وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْدَ مَا قُلِعَتْ عَلَى * قَتَادَةٍ حَتَّى رَاحَ وَهُوَ سَايِمٌ
وَأَصْنَعْتُ إِلَيْهِ الْجَنُّ تَحْفَظُ مَا تَلَا * وَفِي قَوْمِهَا دِينَ الْإِلَهِ نُقِيمٌ^(٣)
وَكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ إِذَا مَشَى * تَعَوَّضُ بِهِ أَقْدَامُهُ وَتَقْوَمُ^(٤)
وَقَدْ عَرَفْتَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ بَدَأَ * عَلَى قَدَرِهِمْ وَاللَّهُ فِيهِ عَلِيمٌ
وَمَا أَحَدٌ فِينَا عَلَى حَسَبِ قَدَرِهِ * تَوَهَّمَهُ قَدْرُ النَّبِيِّ عَظِيمٌ
بِهِ إِلَهُ الْأَطْهَارِ فَازُوا وَحَظَّهُمْ * مِنَ الْعَجْدِ فِينَا وَالْفَخَارِ جَسِيمٌ
ذَوُو خَطَرٍ أَصْنَعْتُ بِهِمْ تُعْرِفُ الْعَلَا * وَهُمْ عِنْدَهُ لِلْمُصْطَفَى وَحَرِيمٌ^(٥)
كَرَامُ السَّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الْوَعَى * إِذَا طَاشَ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ حَلِيمٌ^(٦)
لَهُمْ شَرَفُ رِثَ الْأَمَانِ وَثَوْبُهُ * جَدِيدٌ وَشَاخُ الدَّهْرِ وَهُوَ فَطِيمٌ^(٧)
وَأَصْحَابُهُ الْغُرَّ الَّذِينَ بَعْدَهُمْ * يَبْصَحُ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ سَقِيمٌ^(٨)

(١) الافتراء اختلاق الكذب (٢) المناجاة المخادعة سرًّا، والنديم الحادث على الشراب
(٣) نقيم الدين تعمل به (٤) الاصم الصلب (٥) الخطر الشرف والعزة الاهل (٦) السجاياء
الطبايع والوعى الحرب وطاش خف (٧) رث خلق وبلي (٨) الغر السادات والمغزال
الذي لا دواء له

هُمُ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ إِذَا دَهَى * مَنْزِلُ الْمَوَاضِي مُقَعْدٌ وَهُمُومٌ ^(١)
 لَقَدْ نَصَرُوا دِينَ الْهُدَى بِسُيُوفِهِمْ * فَكَمْ فَرَّ شَيْطَانُ بَيْتٍ رَجِيمٌ ^(٢)
 وَجَوَلْتُهُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَهُولَةٌ * بِهَا الْعَظَمُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ رَمِيمٌ ^(٣)
 أَمَّا جِدُّ عِيَّافُونَ كُلٌّ رَذِيلَةٌ * يَهُمُّ كَمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ ذَلَّ لَثِيمٌ ^(٤)
 فَضَائِلُهُمْ كَالشَّمْسِ تَشْرِقُ فِي الضُّحَى * وَعَقْبَى هَدَاهُمْ جَنَّةٌ وَنَعِيمٌ
 وَقَدْ تَبِعْتُهُمْ جُدَّةٌ بَعْدَ جُمَلَةٍ * مِنَ الْخَلْقِ تُبَيِّنُ ذِكْرُهُمْ وَتُدِيمُ
 وَقَوْمٌ هُمُ الْأَسْلَافُ كَأَنْوَاعِ الْهُدَى * لَهُمْ سَنَنٌ فِي الْأَتْبَاعِ قَوِيمٌ ^(٥)
 لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلًا وَفِعْلًا جَمِيعَةً * وَحَالًا فَمِنْهُمْ عَارِفٌ وَحَكِيمٌ
 وَأَزْكَى صِلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ مُؤَيَّدٍ * بِذِكْرِهِمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ يَتِيمٌ
 عَلَى أَحْمَدَ الْخُتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ * وَمَنْ هُوَ عَنِّي لِلْعُدَاةِ خَصِيمٌ ^(٦)
 وَلَمْ يَزَلِ الرِّضْوَانُ عَنْ كُلِّ آلِهِ * وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ يُقْسِمُ
 مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ بِرُوقِهِ * مِنْ الطَّيْرِ صَوْتُ فِي الرِّيَاضِ رَخِيمٌ ^(٧)

وقال عبد الله فكري باشا المصري الموفى سنة ١٣٠٧ رحمه الله تعالى وقد جمع ولده
 أمين باشا كتاباً ذكر فيه أخباره وفضائله نقلت منه هذه القصيدة الثريدة

لِحَنْ كُلِّ مِطْرَاعٍ الْعِنَانِ كَرِيمٍ * يَخِيفُ عَلَى مَتْنِ الْفَلَاحِ كَرِيمٍ ^(٨)

(١) الهياج الحرب . وداهم . أم بدهامة . والمتن الموت . والمواضي السيوف . والمتعد المقيم
 الامر العظيم الذي يقمده ويقام (٢) الرجيم المطرود (٣) الجولة الذهاب والجي . في الحرب .
 والعظم الرميم البالي (٤) عاف النسي . كرهه (٥) السنن الطريق . والقويم المستقيم (٦) الخصيم
 الخصم (٧) المدى الناية . ويروقه بعجه . والرخيم الرقيق (٨) العنان الزمام . والمكريم
 مراده به الفرس الجواد . والمتن الظهر . والريم الغزال الابيض

طَمْرٍ طَمُوحِ الطَّرْفِ أَجْرَدَ سَابِجٍ * جَمُوحٍ خَفِيفِ السَّاعِدَيْنِ جُمُومٍ ^(١)
 بَظَلٍ يُبَارِي فِي الْأَصَائِلِ ظِلَّهُ * وَيَعْدُو لَدَى الظُّلُمَاءِ عَدُوَ ظَلِيمٍ ^(٢)
 وَهُوجَاءَ فَتْلَاءِ الْمَرَافِقِ جَسْرَةٍ * شَمْرَدَلَةٍ عِطَاءَ ذَاتِ وَسُومٍ ^(٣)
 وَكُومَاءِ أَدْمَاءِ الْجَلَالِيْبِ أَوْلَعَتْ * بِطَيِّ بِسَاطِ الْأَرْضِ طَيِّ أَدِيمٍ ^(٤)
 عَلَيْهِمْ نَشْوَى هَزَّةٍ وَارْتِيَا حَةٍ * وَلَا رَاحَ تَجْلُوهَا أَكْفُ نَدِيمٍ ^(٥)
 تَهْزُؤُهُمُ الذِّكْرُ كَمَا هَزَّ نَاصِرًا * مِنْ أَلَايِكَ لَدُنَّ الْعُطْفِ مَرْتَسِيمٍ ^(٦)
 يُؤْمُونَ حَيْثُ الصَّبْحُ يَتَلَعُّ جِيدَهُ * رَيَلُوي سَوَادًا لِلَّيْلِ عِطْفُ هَزِيمٍ ^(٧)
 يَرُومُونَ أَرْجَا، الْحِمَى زَارَهَا الْحَيَا * بِكُلِّ جَيْمٍ الْوَدْقِ غَيْرِ ذَمِيمٍ ^(٨)
 فَيَانِعُمُ رَكْبُ الْبَرِّ وَالْبَشْرِ وَالنَّدَى * نَعِمْتُمْ وَدُمْتُمْ فِي ظِلَالِ نَعِيمٍ ^(٩)

(١) الطمر الفرس الجواد. وطمح نظره ارتفع. والطرف العين. والاجر قدصير الشعر. والسابج شديد الجري. وجمح الفرس غلب صاحبه. والساعد الذراع. وجم الفرس ترك الضراب وترك فلم يركب (٢) لاصيل آخر النهار. ويعدو يجري. والظلم ذكر النعام (٣) الهوجاء الناقة الدريمة. والفتلاء الناقة المندجة المرافق. والمرفق هو موصل الذراع في العضد. والجسرة العظيمة من الابل. والشمر دلة الناقة الفتية السريعة. والعيطاء طويلة العنق والرأس والتي لم تحمل سنين. والوسم العلامة (٤) الكوماء الناقة العظيمة السنام. والادماء التي لونها مشرب سوادا وبياضا. والجلاليب الثياب والمراد جلدها. واولعت لازمت. والاديم الجلد (٥) نشوى سكارى. والمزة لاضطراب. والارتياحة الارتياح. والراح الخمر. وتجلوها من جلاء العروس وهو تقدم الزوجها. والنديم الحادث على الشراب (٦) الذكري التذكير. والناصر الفصن الاخضر. والايك شجر. والدن اللين. والعطف الجانب (٧) يؤمون يقصدون. ويتلع يطول. وجيده عنقه. والعطف الجانب. والمزيم المزوم (٨) الارزاء الجوانب. والحى المكان المحمي. والحيا المطر. والجيم المجتمع. والودق المطر (٩) الركب ركبان الابل والبر الخير. والبشر طلاقة الوجه. والندي الكرم

- وَيَا صَاحِبِي وَدِّي وَلِلْوَدِّ ذِمَّةٌ * وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْوَدِّ غَيْرُ ذَمِيمٍ (١)
 أَرْوِي فَنِي سَبَطَ الْخَلَائِقِ يَنْتَبِي * إِلَى حَسَبٍ فِي الْمَاجِدِينَ صَمِيمٍ (٢)
 تَحْنُ إِلَى الْعَافِي حَمَامَةٌ صَدْرِهِ * وَيَجْنُو عَلَى الْعَالِي حُنُوٌ حَمِيمٍ (٣)
 أَحْمَلُهُ لِلْحَيِّ مَا خَفَتْ حِمْلُهُ * تَحِيَّةٌ صَبٍّ لِلْغَرَامِ غَرِيمٍ (٤)
 سَلَامًا كَمَا مَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ شِمَالٌ * فَعَادَتْ بَرِيًّا الرَّيْدِ ذَاتَ شَمِيمٍ (٥)
 وَأَشْكُو إِلَيْهِ مَا تُكِنُّ جَوَانِحُ * أَقَامَ بَيْنَ الشُّوقِ سُوقَ هُمُومٍ (٦)
 عَسَاهُ إِذَا اجْتَاَزَ الْغَمِيمَ إِلَى الْحَمَى * يَقْصُ عَلَى أَهْلِيهِ بَعْضَ غُمُومٍ (٧)
 وَفِي كَلِمِكُمْ مُرْتَادُ خَيْرٍ قَبْلَعُوا * لُبَانَةٌ مَحْزُونِ الْفُؤَادِ كَلِيمٍ (٨)
 وَقُولُوا تَرَكَنَاهُ مُقِيمًا وَقَلْبُهُ * وَقَدْ زَمَّتِ الْأَظْعَانُ غَيْرُ مُقِيمٍ (٩)
 يُسَارِقُ فِي إِثْرِ الرَّاكِبِ نَظْرَةٌ * يُرَدِّدُهَا وَالنَّفْسُ رَهْنٌ وَجُومٍ (١٠)
 وَيَكْتُمُ وَجْدًا كَادَ يَبْدُو كَمِينُهُ * بِدَمْعٍ عَلَى سِرِّ الضَّمِيرِ نَمُومٍ (١١)

(١) الذمة العهد. وعهدي علي (٢) الذي السيد والشاب. والسبط السهل. والخلائق العالمايع. وينتمي بنسب. والحسب الشرف الموروث وكذلك المجد. والغميم الخالص (٣) تحن تشاق. والعافي طالب الرزق. وحمامة صدره على التشبيه لان الحمام يشاق لالهة فيرجع الحنين. ويحنو يرحم. والعافي النعبان والاسير. والحميم التريب (٤) الحي المنخدم من القبيلة. والصب العاشق. والغرام الولوع. والغريم الملازم يطلق على الدائن والمدبون (٥) الشال لريح الشمال. والربا الرائحة الطيبة. والريد شجر له رائحة ذكية. والشميم المشموم (٦) تكن تستر. والجوانح الضلوع. وقامت السوق حصل فيها بيع وشراء (٧) اجناز جاوز. والغميم مكان بين الحرمين الشريفين. والحي قرب المدينة المنورة. ويقص يحكي (٨) المرتاد هنا محل الارتياح وهو الطلب. واللبانة الحاجة. والكليم المجروح (٩) زمت شرعت في السير واصله وضعت لها ازمته. والاظعان الابل التي تحمل المواج (١٠) الركائب الابل المركوبة. والرهن الرهن المحبوس. والوجوم السكوت من الدهشة (١١) الوجد الحب والحزن. والكمين المخفي. والنموم النمام.

- وَتَعْرِضُ ذِكْرًا كُمْ فَيَرَفُضُ جَفْنُهُ * فَيَعْرِضُ وَالْأَمَاقُ ذَاتُ كُلُّهُمْ (١)
يَكْفُ شَوْنَ الدَّمْعِ خِيَمَةَ شَانِي * يَلْمُ يَقُولُ فِي الْمَلَامِ أَلِيمِ (٢)
فَيَا حَادِيَهَا خَفِئًا السَّيْرَ وَارْفُفًا * يَسِيرًا فَبَعْضُ الرِّفْقِ غَيْرُ مَلُومِ (٣)
غَدًا تَذَرُ الْبَيْدَاءَ وَالسَّيْرَ وَالسَّرَى * ذُرَاهَا مِنَ الْإِنْفَاءِ نَهَبٌ مُمُومِ (٤)
رُوبِدَكُمْ فَاسْتَبْقِيَاهُنَّ تَبْلُغًا * بَيْنَ حَطِيمِ الْيَتِّ غَيْرِ حَطِيمِ (٥)
إِلَى أَنْ تَحُطَّأَ عِنْدَ طَيِّبَةِ رَحَلَهَا * فَيَا طَيْبَ مَثْوَى لِلنَّزِيلِ كَرِيمِ (٦)
لَدَى خَيْرٍ مَنْ تَزُجِّي لَهُ أَرْحَبِيَّةٌ * تَشْدُ عُرَى إِرْقَالِهَا بِرَسِيمِ (٧)
أَجَلُ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ فِي خَيْرِ أَمَةٍ * بِخَيْرِ هُدًى مِنْ فَرَعِ خَيْرِ أَرْوَمِ (٨)
نَبِيٍّ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَدْيِهِ * لَتَوْحِيدِهِ مِنْ بَعْدِ غَيِّ حُلُومِ (٩)
أَطْلَ عَلَى لَيْلٍ مِنَ الشَّرْكِ ضَارِبٍ * رِوَاقِيهِ غَرِيبِ الرَّدَاءِ بَهِيمِ (١٠)
فَمَا زَالَ حَتَّى ضَاءَ شَرْقُهُ وَمَغْرِبُهُ * بِنُورٍ جَلَا الْآفَاقَ مِنْهُ عَمِيمِ (١١)

(١) تعرض تعذت، والذكرى التذكر، ويرفض بفتح دمه، ويعرض ينصرف، والآفاق
جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدغ (٢) شؤن الدمع عروق العين التي يجري منها، وراده
نفس الدمع، والشانئ المبعوض، ويلم يزل (٣) تذر تترك، والبیداء المفاضة، والسير في النهار
والسرى في الليل، وذروة كل شيء أعلاه، وانضاء هزله، والسموم الريح الحارة (٤) رويدا
مهلا، وحطيم البيت حجرة وقبل ما بين المقام والحجر الأسود، والحطيم الثاني الكثير
(٥) المثنوى المنزل (٦) تزجي تساق، والارحبية الابل الكريمة، منسوبة الى ارحب فحل مشهور،
وعروذ الشيء ما يستمسك به، والارقال سير سريع، ورسمت الناقة رسما اثرت في الارض
(٧) الارومة الاصل (٨) الغي الضلال، والحلوم العقول (٩) اطل اشراف، والرواق الستر
والفسطاط، والغريب شديد السواد، والرءاء الثوب يلبس فوق الازار، والبهيم الاسود
(١٠) الآفاق النواحي

- وَأَوْضَحَ نَهْجَ الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ * مَعَالِمُ آيَاتِ لَهُ وَرُسُومُ^(١)
 وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ * يَفِيضُ بِمَدْحٍ فِي عُلَاهُ عَظِيمِ
 مَا كَرَّمَ بِهِ مِنْ شَافِعٍ وَمَشْفَعٍ * رَوْفٍ بِحَالِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمِ
 يَلُودُ بِحَقْوِيهِ الْعَفَاةُ إِذَا دَجَا * ظَلَامٌ مُلِمٌّ أَوْ مُلِيمٌ ظُلُومِ^(٢)
 بِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَيَرْتَجِي * شَفَاعَتُهُ فِي الْخُشْرِ كُلِّ أَثِيمِ^(٣)
 وَتَزْدَحِمُ الْأَمَالُ حَوْلِيهِ عَوْدًا * بِأَبِ كَفِيلٍ بِالنَّجَاحِ زَعِيمِ^(٤)
 كَمَا زِدَحِمَتْ هُوجُ الرُّكَائِبِ وَرَدًا * بِذِي شَيْمٍ عَذْبِ النِّطَافِ جُومِ^(٥)
 وَشَقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرَ كَصَدْرِهِ * وَمِنْ إِسْمِهِ ذِي الْحَمْدِ وَسَمِ وَسِيمِ^(٦)
 وَحَلَاهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ * وَيَسْمَعُونَ التَّشْبِيهِ وَصَفَ قَدِيمِ^(٧)
 بِحَقِّ مُبِينٍ مُؤْمِنٍ وَمُهَيَّمِنٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْعِبَادِ كَرِيمِ
 وَأَسْرَى بِهِ وَاللَّيْلُ مُرَخَّ سُدُولُهُ * سُرَى خَيْرِ حَبِّ لِلْغَيْبِ مَرُومِ^(٨)
 فَنِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْحَقْدَسِ قَادِمًا * إِلَى بَيْتِهِ الْمُعْمُورِ خَيْرِ قُدُومِ
 إِلَى الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ تَقَاصَرَتْ * خُطَا كُلِّ مَرْفُوعِ الْمَكَانِ عَظِيمِ^(٩)

(١) النهج الطريق الواضح . وعفت درست ونجحت . والمعالم علامات الطريق . والآيات
 الهلامات . والرسوم الآثار (٢) الحق والحصر محل شد الازار . والعناة طلاب الرزق . ودجى
 اظلم . وألم نزل (٣) الاثيم المذنب (٤) عاذبه لاذ . والنجاح الفوز . والزعيم الكفيل (٥) الهوج
 جمع هوجاء . وهي النافقة المسرعة . والتسيم البارد . والنطاف جمع نطفة . والجزم الماء المجمعة
 (٦) ذو الحمد اي اسمه تعالى محمود . والرسم الاسم وهو محمد صلى الله عليه وسلم . والوسيم الجميل
 (٧) حللاه زينه اي سماه باسمائه الشريفة سبحانه وتعالى الآية في البيت بعده (٨) السدول
 الستور . والسرى السير ليلا . والحب المحبوب . والمروم المقصود (٩) الرفرف بساط وسترار

فَأَوْحَىٰ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَىٰ خَيْرِ حَافِظٍ * لِمُسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ غَيْرِ نَمُومٍ ^(١)
 قَمِينٍ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قَائِمٍ * بِأَعْبَاءِ ذَاكَ الْخُطْبِ غَيْرِ جَهُومٍ ^(٢)
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْغَرُّ يَقْصُرُ دُونَهَا * سَنَىٰ وَسَنَاءَ نَبَرَاتِ نُجُومٍ ^(٣)
 أَتَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ يَتْلُوهُ دَاعِيًا * لِأَقْوَمِ دِينٍ بِالنِّجَاحِ زَعِيمٍ ^(٤)
 كِتَابِ مُبِينٍ يَحَقُّ الرَّيْبُ مُحْكَمٍ * لِقَاصِرٍ عَنْهُ قَوْلُ كُلِّ حَكِيمٍ ^(٥)
 تَحَدَّىٰ بِهِ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُعَلِّمًا * فَلَمْ يُبْدِ غَيْرَ الْفَعْرِ كُلِّ غَالِمٍ ^(٦)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خِدْمَةُ مَدْحَةٍ * وَحَسْبِي عِلًّا إِنْ أَسْمُ بِأَسْمِ خَدِيمٍ ^(٧)
 لَكَ الْخَيْرُ يَا نَفْسُ أَفْقَهِي الْأَمْرَ وَأَنْظُرِي * وَلَا تَحْطِي فِي الْقَوْلِ حَطْمَ هَشِيمٍ ^(٨)
 بِأَيِّ كَمَالٍ رُمْتَ أَنْ تَتَرَفَّعِي * لَخِدْمَتِهِ قَدْ رُمْتَ نِيلَ عَظِيمٍ
 أَنْسَيْتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ سَيِّئٍ * لَهَوْتَ بِهِ فِي حَدِيثٍ وَقَدِيمٍ
 وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ فِي طَاعَةِ الْهَوَىٰ * بِكُلِّ مَقَامٍ كَانَ غَيْرَ قَوِيمٍ ^(٩)
 وَضَيَعْتَ طُولَ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ * وَطَوَّلْتَ بِالتَّقْصِيرِ حَبْلَ هُمُومٍ

(١) الاستودع المودع . والنموم النام الذي يقل الحديث (٢) اقمين المقيى . والاعباء
 الأثقال . والخطب الشدة . والجهوم العاجز الضعيف (٣) الغر الواضحات . والسنا الضوء .
 والسنا الرفعة (٤) الدين القيم المستقيم . والزعيم الكفيل (٥) المبين الظاهر . ويحق بزيل
 والريب الشك . والمحكم الذي لم ينسخ . والحكيم العالم بالحكمة وهي العلم والقول النافع والقان
 الأمور (٦) تحدى طلب المعارضة (٧) المدحة ما يندح به . وحجبي كافي . والعلال الرفعة
 والشرف . واسموار نزع . والخديم الخادم (٨) افقهى افهمى . والحطم الكسر . والمهشيم النبات
 اليابس المكسر (٩) الهوى ميل النفس المذموم . والقويم المستقيم

وَسَوَدَّتْ وَجْهِي بِالْمَعَاصِي وَقَدَّ بَدَأَ * بِهِ مِنْ بَيَاضِ الشَّيْبِ وَشَيْ رُقُومِ^(١)
 خُطَاكَ إِلَى نَحْوِ الْخَطَايَا سَرِيعَةً * وَسَعَيْكَ لِلطَّاعَاتِ سَعْيُ سَقِيمِ
 نَعَمْ لَكَ فِيمَا قَدْ تَمَنَيْتَ وَجْهَةً * فَقَدْ لُذْتُ فِيمَا رُمْتَهُ بِكَرِيمِ^(٢)
 كَرِيمٌ لَوْ أُمْتَارَ الْجَهَامُ بَنَانُهُ * لَسَالَ بِفَيْضِ الْوَدْقِ غَيْرَ جَهْومِ^(٣)
 كَرِيمٌ بَرَى أَنْ لَا تَرُدَّ يَدَا مَرِيٍّ * تَمُدُّ لَهُ إِلَّا بِخَبَرٍ مَرُومِ^(٤)

وقال بعض الافاضل رحمه الله تعالى كما في مجموعة

قُرَيْشٌ خِيَارُ بَنِي آدَمَ * وَخَيْرُ قُرَيْشٍ بَنُو هَاشِمٍ
 وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ * رَسُولُ الْإِلَهِ إِلَى الْعَالَمِ

وقال بعضهم رحمه الله تعالى

اللَّهُ مِمَّنْ قَدْ بَرَى صَفْوَةً * وَصَفْوَةُ الْخَلْقِ بَنُو هَاشِمٍ
 وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ * مُحَمَّدٌ الْهَادِي أَبُو الْقَاسِمِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عنا الله عنه

لَطِيبَةَ مِثَاقٍ عَلَيَّ قَدِيمُ * إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمَ مَا لَدَيَّ أَهْيَمُ^(٥)
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ الْهُدَى رُوحَ الْوُجُودِ مُقِيمُ
 هُوَ السَّمْسُ الْآنَ فِي الْكَوْنِ نُورُهُ * يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ

(١) الوشي الزينة وشي الثوب زينه . والرقوم الخطوط (٢) الوجبة الجهة والوجه (٣) امتار
 طلب الميرة وهي الخير والرزق . والجهام السحاب الذي لا مطر فيه . والبنان رؤس الاصابع .
 والودق المطر . والجهوم العاجز الضعيف (٤) المروم المطلوب (٥) الغيام كالجنون من الحب

هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكِرَامِ تَعُومُ
 هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقَ شَامِلُ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمٌ^(١)
 هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ الْكَوْنُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومُ
 نَبِيِّ الْهُدَى يَا عَظُمَ النَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمٌ^(٢)
 وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسِيلَةً * شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ^(٣)
 تَدَارَكَ أَغْنَانِي فِي أُمُورِي فَأَنْتَنِي * عَرَّتَنِي هُمُومٌ مَسْنَنٌ أَلِيمٌ^(٤)
 وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيلَاتِهِ لَكَ لَا زِمَ * فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمٌ

قافية النون

قال الامام شرف الدين ابو بصيري رحمه الله تعالى

سَارَتْ الْعَيْسُ يُرْجَعْنَ الْحَيْنَا * وَيُجَاذِبْنَ مِنَ الشَّقَى الْبَرِينَا^(٥)
 دَامِيَاتٍ مِنْ حَفَى أَخْفَافَهَا * تَقْطَعُ الْيَدَ سَهُولًا وَحُزُونًا^(٦)
 وَعَلَى طُولِ طَوَاهَا حُرْمَتَ * عُشْبِهَا الْخُضْرُ وَالْمَاءُ الْمَعِينَا^(٧)
 كُلَّمَا جَدَّ بِهَا الْوَجْدُ إِلَى * غَايَةٍ لَمْ تَذَرِهَا إِلَّا ظَنُونَا^(٨)

(١) عهده ذمته وميثاقه . والنائبات المصائب وبذلك فاق الدهر فانه لا يبقى على حالة (٢)
 الدائل العطية (٣) الوسيلة ما يتقرب به الى نحو الملك (٤) عراه نزل به (٥) العيس الابل البيض
 يخالط بياضها شقرة . ويرجعن يرددن . والحئين الصوت الناشئ عن الشوق . والبرين جمع
 برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشدها الزمام (٦) الحزون ضد السهول (٧) لطوى الجوع
 . والمعين الجاري (٨) جد اجتهد . والوجد الحب

قُلْتُ لِلْحَادِيِ اعِذْ أَشْوَاقَهَا * بِالسَّرَى إِنْ مِنْ الشُّوقِ جُنُونًا ^(١)
 آهٍ مِنْ يَوْمِهِ بِهٍ أَبْكِي دَمًا * إِنْ لِلْعَيْسِ وَلِي فِيهِ شُؤْنَا ^(٢)
 أَسْرَتِ اللَّابَنَاءَ لَمَّا سَرَتْ * تَحْمِلُ الْحُسْنَ بَدُورًا وَغُصُونًا ^(٣)
 كُلُّ سَمَرَاءٍ وَمَا أَنْصَفْتُهَا * فَضَحَتْ سُمُرَ الْقَنَا لَوْنًا وَلِينًا ^(٤)
 أَعَدَّتِ الْقَلْبَ فُتُورًا وَضَنَى * لَيْتَهَا مِنْ وَسَنِ تَعْدِي الْجَفُونَا ^(٥)
 تَقْرُهَا الدَّرِيُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ * مِسْكُ دَارِينَ وَخَمْرُ الْأَنْدَرِينَا ^(٦)
 أَخَذَتْ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَى * يَوْمَ يَبْعِي النَّفْسَ مِنْهَا أَرْبُونَا ^(٧)
 لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حُبِّهَا * يَبْعَةُ يَوْمًا وَلَا فَكَّ رُهُونَا ^(٨)
 صَاحِبِي قِفْ بِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ * لِي عَلَى الْوَجْدِ وَلَا الصَّبْرِ مُعِينَا ^(٩)
 وَسَلَّ الرَّبْعَ الَّذِي سُكَّاهُ * رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاهُ أَنْ يَبِينَا ^(١٠)
 نَسَخَتْ آيَاتِهِ أَيْدِي الْبَلَى * فَارَتْ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادِشِينَا ^(١١)
 وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ جَعَلَا * تُرْبَهُ فِي جِبْهَةِ الدَّهْرِ غُضُونَا ^(١٢)

(١) الحادي السائق . واعاذه حماء ومراده التعاويذ التي تقرأ على الجانين ليفيقوا أي اجعل
 السرى مكان التعاويذ (٢) آه كلمة توجع . والنوى البعد . والشؤون الاحوال (٣) الالباب
 العقول (٤) سمر القنا الرماح (٥) الضنى المرض . والوسن النعاس (٦) دارين موضع بالبحرين
 ينسب اليه المسك . والاندريين موضع (٧) الارابون العربون وهو ما عقد به البيع
 (٨) اقال البيع فسخره (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الربع المنزل . وبين يفصح ويظهر
 (١١) نسخت ازالته وآياته علاماته . والصاد شكله يشبه البيت المعمور والشين شكله
 يشبه البيت الخرب (١٢) الغضون جمع غصن وهو كل ثن في ثوب او جلد او درع
 وغضون الجبهة خطوطها وهي هنا خطوط التراب وارتفاعه وانخفاضه من هبوب الرياح

فَتَرَاهُ وَحَصَاهُ أَبَدًا * يَفْضُلَانِ الْمِسْكَ وَالذَّرَّ الثَّمِينَا
 سَجَبَتْ فِيهِ الصَّبَا أَذْيَالَهَا * بِمَدِيحِي لِإِمَامِ الْمُرْسَلِينَا
 أَحْمَدَ الْهَادِي الَّذِي أُمِّتُهُ * رَضِيَ اللَّهُ لَهُمَا الْإِسْلَامَ دِينَا
 كَانَ سِرًّا فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ * قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ كَوْنٌ أَوْ يَكُونَا
 تُشْرِقُ إِلَّا كَوَانٌ مِنْ أَنْوَارِهِ * كُلَّمَا أَوْدَعَهَا اللَّهُ جَبِينَا^(١)
 أَسْجَدَ اللَّهُ لَهُ أَمْلَاكَهُ * يَوْمَ خَرُّوا لِأَيِّهِ سَاجِدِينَا
 وَدَعَا آدَمُ بِاسْمِ الْمُصْطَفَى * دَعْوَةً قَالَ لَهَا الصِّدْقُ أَمِينَا
 فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ * كَلِمَاتٍ هُنَّ كَنْزُ الْمُذْنِبِينَا
 وَبِهِ جَنَّتْ عَذَابُ رَفَعَتْ * عَلَمًا أَبْوَابَهَا لِلْمُسْلِمِينَا^(٢)
 وَدَعُوا أَنْ تَلِكُمُ الدَّارُ لَكُمْ * فَأَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَا
 وَبِهِ نُوحٍ دَعَا فِي فُلْكَهِ * فَأَغَاثَ اللَّهُ نُوحًا وَالسَّفِينَا
 وَأَغَاثَ اللَّهُ ذَا النُّونِ بِهِ * بَعْدَمَا أَغْرَى بِهِ فِي الْبَحْرِ نُونا^(٣)
 وَشَفَى أَيُّوبَ مِنْ ضُرِّ كَمَا * سَرَّ يَعْقُوبَ وَقَدْ كَانَ حَزِينَا
 وَخَلِيلُ اللَّهِ هَمَّتْ قَوْمُهُ * أَنْ يَكِيدُوهُ فَكَانُوا الْأَخْسَرِينَا
 وَبِنُورِ الْمُصْطَفَى إِظْفَاءَ مَا * أَوْقَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا
 وَجَدْتَهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فِي * كُلِّ فَضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا

(١) الجبين المراد به جبين كل جدم من اجداده صلى الله عليه وسلم من آدم الى ابيه عبد الله (٢)
 العلم العلامة (٣) اغرى اوع وحرض والنون الحوت

مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ لِلْخَلْقِ فَلَا * عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
 خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ * قَبْلَ أَنْ يَجْبُلَ مِنْ آدَمَ ظِينًا
 فَهُوَ فِي آبَائِهِمْ خَيْرٌ أَبٍ * وَهُوَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرٌ ابْنٍ
 قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عَلَا * رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْآمِنَا
 وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي * رُدَّ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا
 وَوَجِهَاً كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ * مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جِبْرِيلُ مَكِينًا ^(١)
 صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ عَلَى * رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ
 أَكْرَمُ الْخَلْقِ هُمُ الرُّسُلُ لَنَا * وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرٌ لَا كَرَمِينَا
 فَتَعَالَى مَنْ بَرَأ صُورَتَهُ * مِنْ جَمَالِ أَوْدِجِ الْمَاءِ الْمُهَيَّنَا ^(٢)
 وَأَصْطَفَى مَحْتَدَهُ مِنْ دَوْحَةٍ * أَنْبَتَ أَفْنَانُهَا عَلَمًا وَدِينًا ^(٣)
 مِنْ أَنْاسٍ جَانَبَتْ أَحْسَابُهُمْ * طُرُقَ الذَّمِّ شِمَالًا وَيَمِينَا
 مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي * غَيْرِ مَا يَأْتُونُهُ أَوْ يَدْعُونَا
 يَغْضَبُ الْمَوْتُ إِذَا مَا غَضِبُوا * وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَا
 مَعَشَرُ صَانِهِمُ اللَّهُ لِأَنَّهُ * يُودَعُوا مِنْ أَحْمَدِ السِّرِّ الْمَصُونَا ^(٤)
 هَذَبَ السُّودَ أَخْلَاقَهُمْ * فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا ^(٥)
 عَجَبًا وَالْمُصْطَفَى الشَّمْسُ الَّذِي * ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْمُبْصِرِينَ

(١) الوجه ذو الوجاهة والمنزلة . والمكين ذو المكانة والتكهن (٢) الماء المهيمن النطفة (٣)
 المحتد الاصل . والدوحة الشجرة الكبيرة . والاثنان الاغصان (٤) صانهم حفظهم (٥)
 هذب خالص وصفي

شَهِدَ الْكُفَّارُ بِالْغَيْبِ لَهُ * وَأَتَاهُمْ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ^(١)
 أَغْلَقُوا بَابَ الْهُدَى مِنْ دُونِهِمْ * بَعْدَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَ ^(٢)
 وَعَمُوا عَنْهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا * تَنْفَعُ الشَّمْسُ لِدَى الْقَوْمِ الْغَمِينَ
 وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ * مِنْهُ آيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ^(٣)
 سَمِعْتَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا * أَنْكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ^(٤)
 عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَهُمْ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسْلِمُونَ ^(٥)
 قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَفْهَمَهُمْ * بِالتَّحْدِي مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ^(٦)
 قَصَّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا * قَصَّ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الْأُولَى ^(٧)
 وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حِكْمٍ * فَتَأَمَّلَهَا ثَمَارًا وَفَنُونًا ^(٨)
 قَسَمَ الرَّحْمَةُ فِي قُرَائِهِ * وَعَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْمُسْتَقْسِمِينَ ^(٩)
 مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْثَالِهِ * أَبَدًا مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ
 رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمْ * أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتٍ قُرُونًا ^(١٠)

(١) الابل اس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكت غما (٢) الاستفتاح الاستنصار
 وكانت اليهود يقولون الانصار سيعث نبي فنتبعه ونقتلكم فكانوا يستفتحون اي يستنصرون به
 صلى الله عليه وسلم على اعدائهم فلما بعث كفروا به فلغنه الله على الكافرين (٣) احكمت لم تنسخ
 (٤) المبين الظاهر (٥) المستسلمون المتقادون (٦) افهمهم اعجزهم واسكتهم . والتحدي طلب
 المعارضة (٧) قص حدث وفي قص الثانية تورية (٨) الفنون الانواع اما الاغصان فلانها افنان
 (٩) الخزي الفضيحة . والمستقسمون هم كفار قريش كانوا يضعون السهام ويكتبون عليها افعال
 اولادهم ولما خرج لهم يعملون به (١٠) القرون الدهور وقيل القرن ثمانون سنة وقيل مائة سنة

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

سَمِعْتُ سُوَيْجَعَ الْأَثَلَاتِ غَنَّا * عَلَى مَطْلُوَلَةِ الْعَذَبَاتِ غَنَّا^(١)
 أَجَابَتْهُ مَغْرِدَةٌ بِنَجْدٍ * وَثَّتَتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَنَى^(٢)
 وَبَرَقَ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي * وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهْنًا^(٣)
 وَذَكَّرَنِي الصَّبَا النَّجْدِي عَيْشًا * بِذَاتِ الْبَنَانِ مَا أَمْرًا وَاهِنًا^(٤)
 دَكَّرْتُ أَجْبَنِي وَدِيَارَ أُنْسِي * وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنًا^(٥)
 وَمَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو فَلَمَّا * تَذَكَّرَ الْأَبْرَقَ الْحَنَانَ حَنَّا^(٦)
 تَرَفَّقْتُ بِي فَدَيْتُكَ يَا رَفِيقِي * فَمَا عَيْنُ سُوَيْهَرَةٍ كَوَسْنِي^(٧)
 وَقَفْتُ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي * لِأَنْدُبَ يَافَتِي طَلَلًا وَمَغْنَى^(٨)
 لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ * يَقْلِبُهُ الْجَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا^(٩)
 أَعْيَذُكَ مَا بَلَيْتُ بِهِ فَإِنِّي * عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجَرٍ مَعْنَى^(١٠)
 أَشَارِكُ فِي الصَّبَابَةِ كُلَّ صَبٍّ * إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جُنَّا^(١١)

(١) سمعت الحمامة هدرت . والاثل شجر الطرفاء . والمطلولة التي نزل عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والغناء الروضة الكثيرة الشجر والنبات (٢) التفريد التطريب في الصوت والغناء . والتجد المكان المرتفع (٣) طرفة اتاه ليلا . والطيف الخيال في النوم . والوهن نحو نصف الليل (٤) المرى الذي تحمد عاقبته من الطعام . والهنى السهل وكل امرئى بلا تعب فهو هنى (٥) ضم نخل (٦) ابرق الحنان مكان في الحجاز . وحن اشتاق (٧) الوسنى النعسانة (٨) الطلول ما شئخص من آثار الديار . والمغانى المنازل . وندب الميت ذكر محاسنه (٩) الجوى الحزن (١٠) الفريق الجماعة . والشجي الحزين . والمغنى التعبان (١١) الصبابة العشق . وجن الليل اظلم

وَلَوْ بَسَطَ الْهَوَى الْعُذْرِي عُذْرِي * لَمَا فَاسَيْتُ سُنَّةَ قَيْسِ لُبْنَى ^(١)
 وَلَعْتُ بِجَبْرِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي * وَلَوْعَا زَادَنِي كَمَدًا وَحُزْنًا ^(٢)
 أَكَاثِبُهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ * فُرَادَى فِي مُحَاجِرِهِ وَمَشْنَى ^(٣)
 فَلَا أَدْرِي أَهْمُ مَلَكُوا فُؤَادِي * بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا
 ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا * مُعْتَقَةً وَلَا دَانِيْتُ دَنَا ^(٤)
 أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثَلَاتِ مَهَلًا * فَنِي الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى ^(٥)
 تَأَنَّ وَلَا تَضِقْ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا * فَكَمْ بِالْجَحْرِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى ^(٦)
 وَلَا تَمْدُدْ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍّ * إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى ^(٧)
 فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانٍ * بِلَا سَعْيٍ وَيُحْرَمُ مَنْ تَعْنَى ^(٨)
 وَلَمْ يَفُتْ أَلْفَتِي بِأَلْعَاجِزِ حَظٍّ * وَلَا بِالْحَزْمِ يُدْرِكُ مَا تَمْنَى ^(٩)
 فَإِنْ تَرَمَّا تَرَى مِنِّي قَائِي * لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمَشْنَى ^(١٠)
 لِسَانٌ يَنْتَقِي زَبَدَ الْمَعَانِي * فَيُودِعُنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ ضَمْنًا ^(١١)
 وَمَدَحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي * إِذَا غَنَى حَكِي الرُّشَا الْأَغْنَى ^(١٢)

(١) فاسيت كابدت . والسنة الطريقة . وقيس لبني من مشاهير العشاق (٢) الشعب الطريق
 في الجبل . والكمد شدة الحزن (٣) فرادى واحدا واحدا . والمحاجر ما احاط بالعيون . والمشي
 اثنين اثنين (٤) المخامرة المخالطة . والدن وعاء الخمر (٥) الساجع الحمام . والاثل شجر الطرفاء .
 ومهلا تان (٦) ضاق بالامر ذرعا لم يقدر على حمله (٧) افناه الله اغناه اي اعطاه ما يقتني (٨)
 المعاني التبعان . وتعني تعب (٩) الحزم ضبط الامر (١٠) لهج بالشيء ولع به وثابر عليه . والمنصب
 الرفعة والمنزلة . والحسن المشني هو بن حسن بن علي رضي الله عنهم ولعله كان مشهورا بالفصاحة
 فتشبه به الناظم (١١) ضمن الكتاب طيه (١٢) الرشا ولد الظبي . والاغن الذي يخرج صوته
 من خيشومه

رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِنِيهِ * وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْجِحِيًّا
وَأَخْضَبَ رَوْضَةً مُلِئَتْ وَقَاءً * وَمَرَحِمَةً وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا
وَقَبْرًا فِيهِ مَنْ مَلَأَ النَّوَاجِي * هُدًى وَنَدًى وَإِيمَانًا وَمُنَى^(٢)
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ * وَأَكْثَرُ غَيْشِهِمْ طَلًّا وَمُزْنًا^(٣)
وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلُوفِ عَطْفًا * وَأَسْمَعُهُمْ لِدَاعِي الْخَيْرِ أَذْنًا^(٤)
وَحَيْرُ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ أَصْلًا * وَأَطْيَبُ مَنِيَّتًا وَأَتَمُّ غُصْنًا
نَمَتْهُ دَوْحَةٌ قُرْشِيَّةٌ مِنْ * فَوَائِحِهَا ثِمَارُ الْخَيْرِ تُجْنَى^(٥)
أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ * وَكُفْرٍ تَعْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَا^(٦)
وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو * عَلَى مَوْؤَدَةٍ الْأَطْفَالِ دَفْنَا^(٧)
فَجَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو * مِثْلَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخُمْسِ ثُنَى^(٨)
وَبَدَلَهُمْ بِجَوْرِ الشِّرْكِ عَدْلًا * وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا
لَقَدْ خَسِرْتَ لِفَرْقَتِهِ قُرَيْشُ * وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدَتْهُ رُكْنَا
دَعَاهُمْ وَاعْظَاهُمْ فَعَمُوا وَصَمُوا * فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا
وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَوَارًا * وَفِي الْأَسْرِ مَفَادَةً وَمَنَّا^(٩)

(١) العريض العارض وهو السحاب المعترض في الاتق. وارجمن ماله اهتز ووقع به
(٢) الندى الكرم. واليمن البركة (٣) منتقاهم مختارهم. والطل الطرا الضعيف. والمزن السحاب
الابيض (٤) الملووف من اللوف وهو شدة الحزن والتحسر (٥) نمته انبثته. والدوحة الشجرة
الكبيرة. وفوائحه ازهارها من فاح الطيب انتشرت رائحته. وتجنّي تقطف (٦) الاصل الاصم
وهو الصاب (٧) تسطو تقهر (٨) المثنائي الفتحة واقرأن كله (٩) البوار الهلاك. والمفاداة
من فداء الاسير وهو ان يعطى مالا فيطلق في مقابلته. والمن اطلاقه بلا عوض

وَأَنْزَلَ بِأَغْضِيهِ مِنَ الصَّيَاصِي * وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا^(١)
 غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا * وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَعْبِ لَدْنَا^(٢)
 وَصَاحِبَهُمْ وَرَاوَحَهُمْ بِأَسْدٍ * عَلَى جُرْدٍ طَحْنِ الْأَرْضِ طَحْنًا^(٣)
 فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ أَلْهَمُهُمُ الْعَوَالِي * مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النِّجْمِ تُبْنَى^(٤)
 وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ * فَضَائِلِ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى
 وَلَوْ وَزَنْتَ بِهِ عُرْبٌ وَنَجْمٌ * جَعَلْتُ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزَنَا
 مَتَى ذَكَرَ الْخَلِيلُ فَذَا حَبِيبٌ * عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ أَثْنَى
 وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولًا * وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَسَمَّا وَكَنَى^(٥)
 وَإِنْ ذَكَرُوا نَجْمِي الطُّورِ فَادْكُرْ * نَجْمِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لَتَغْنَى^(٦)
 فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيًّا * وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهِدَةٍ وَأَدْنَى
 وَقَالَ لِذَاكَ فَأَخْلَعَ مِنْكَ نَعْلًا * وَقَالَ لَهُ فَدُسْ لِلْبُسْطِ مِثْنَى
 وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ * وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذِهْنًا^(٧)
 وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً أَنْ تَرَانِي * بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَرِمْتَ مَعْنَى
 وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتَ عَيْسَى * فَإِنَّ الْجِذْعَ حَنَّ لَهُ وَإِنَّا^(٨)

(١) الصياصي القلاع . والقرن المقارن في الشجاعة (٢) اعتقل الرمح وضعه بين سافه وركابه .
 والإصم الصلب . واللدن اللدن (٣) صاحبهم اتاهم وقت الصباح . وراوحتهم اتاهم وقت الرواح .
 وهو بعد الظهر . والجرد الخيل الجياد (٤) الهمة العزم (٥) الوسم الاسم يعني صرح باسمه
 صلى الله عليه وسلم . وكفي ذكره بالكتابة أي بعلاماته الدالة عليه صلى الله عليه وسلم (٦) النجى
 الكليم وهو سيدنا موسى وأصل النجوى المكالمة مرة . والطور الجبل . ونجى العرش هو سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم (٧) يزيغ ييل (٨) الجذع أصل النخلة . وحن صوت باشتياق . وأن
 من الاثنين

وَسَلَّمَتِ الْجُمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا * فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أُنَى ^(١)
 وَإِنْ وَصَفُوا سَلِيمَانًا بِمُلْكٍ * فَذَا كَرِهَ الْكُوزَ وَقَدْ عَرَضْنَا
 وَبَطَحًا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا * يَبِيدُ الْمُلْكُ وَاللَّذَاتُ تَفْقَى ^(٢)
 وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لَبُوسًا * تَكُونُ مِنَ التَّبَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا ^(٣)
 فَدِرْعُ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا * تَلَا وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ أَطْمَآنًا ^(٤)
 وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ * بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَأَفْنَى ^(٥)
 وَدَعْوَةُ أَحْمَدٍ رَبِّ أَهْدِ قَوْمِي * فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا
 وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمْنَةٍ نَبِيًّا * وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسْنَى ^(٦)
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ * غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَيْنَا ^(٧)
 وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ يَقُولُ نَفْسِي * وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْ سَأَ وَحِينَا
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ قَوْلَ نَصْرِي * إِذَا مَا اللَّهُرُّ لِي قَلْبَ الْعَجْنَا ^(٨)
 وَصِلَ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانٍ * بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا ^(٩)
 فَعَجَلُ بِإِفْتِقَادِكَ لِي فَإِنِّي * ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنَا
 حَجَبْتُ وَلَمْ أَزُوكَ فَلَيْتَ شِعْرِي * مَتَى بِمَزَارِكَ الْجَانِي يَهْنَا
 وَتَمَّ صَوْنِيحِبُّ بِرَجُوكَ مِثْلِي * بِعَادِكَ عَنْهُ أَمْرُضُهُ وَأَضْنَى ^(١٠)

(١) أنى كيف . والفتيان السيدان (٢) أبى امتنع . ويبيدهلك (٣) اللبوس الدرع .
 والالتباس الاشبهاء . والباس الشدة (٤) تلا قرأ . ويعصمك يحفظك . واطمان سكن
 (٥) تذر تترك (٦) المسني المتغير بمعنى المسنون والحما المسنون هو المتغير المتن (٧) المعين
 الصوف (٨) المعين الترس ومعنى قلب له ظهر المعين عاداه (٩) الجاني المذنب (١٠) اضني امرض

يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرْتُكَ شَوْقًا * إِلَيْكَ فَهَلْ بِيحَاكِكَ مِنْكَ يَدُنِي ^(١)
 عَسَى عَطْفٌ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبٌ * فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا ^(٢)
 فَشَرَفْنَا بِوَطْءِ تُرَابِ أَرْضٍ * بِزُورَتِهَا يُحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٣)
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحُلُّ عَدْنَا ^(٤)
 وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنِّي * فَقُلْ عُدُوهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا ^(٥)
 وَقُمْ بِجَمِيعِ إِخْوَانِي وَصَحْبِي * وَعَمَّ أَبَا مِنْ الْأَنْسَابِ وَأَبْنَا
 فَمَا خَسِرَ أَمْرُوهُ يَرْجُوكَ نَجًّا * لِمَطْلَبِهِ وَيَحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا
 وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِدُورٍ هَدْيٍ * وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَقْتَهُمْ وَأَسْنَى ^(٦)
 وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ * وَهُمْ يُسْرَى يَدِيهِ وَأَنْتَ يُمْنِي
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاعَتْ * حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنُ ثُنَى ^(٧)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ الْبَانَ وَالْبَانَ * أَمْ مِنْ تَبَدُّلِ جِيرَانٍ بِجِيرَانٍ
 جَعَلْتَ دَمْعَكَ وَقَفَا فِي مُحَاجِرِهِ * يَفِيضُ فِي الْخَلْدِ هَتَانًا يَهْتَانُ ^(٨)
 حَالِي كَحَالِكَ أَشْتَاقُ النَّسِيمِ فَلَوْ * هَبَّ النَّسِيمُ لِحَيَّانِي وَأَحْيَانِي
 إِنِّي إِذَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ فِي سَحَرٍ * بِذِي الْأَرَاكِةِ أَسْهَانِي وَأَهْلَانِي ^(٩)

(١) يدني يقرب (٢) العطف الميل والرحمة (٣) الوزر الذنب (٤) الخلود الاقامة بلا نهاية ودار الخلود هي الجنة (٥) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة (٦) اسنى اضموا واعلى (٧) تناعت تبارت باصواتها (٨) المحاجر جمع تحجير وهو ما احاط بالعين من جميع جهاتها. والمهتان المنصب (٩) غرد غنى وصوت. والقمرى نوع من الحمام

وَكَلَّمَا لَاحَ بَرَقَ الْغَوَرُ مُبْتَسِمًا * فِي الْغَوْرِ حَرَكُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي ^(١)
 وَقَفْتُ فِي الْحَيِّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فَلَمْ * أَجِدْ سِوَى الْوَحْشِ أَوْ أَثَارِ غُزْلَانٍ ^(٢)
 يَا دِمْنَةً حَلَّهَا الْبَلَوَى فَعَوَّضَهَا * عَصَا وَعُفْرًا بِقُضْبَانٍ وَكُشْبَانٍ ^(٣)
 وَطَالَ مَا كُنْتُ مُصْطَافِي وَمُرْتَبِعِي * وَحَيْثُ مَا لَفَ إِخْوَانِي وَخُلَايَايَ ^(٤)
 فَكَمْ أَحْنُ حَيْنَ الثَّانِيَاتِ عَلَى * تَجْدٍ وَتُجْدِي بِاللَّعْمِ أَجْفَانِي ^(٥)
 لَا وَالَّذِي خَلَقَ إِلَّا كَوَانٍ مِنْ عَدَمٍ * فَرَدُّ الْبَقَاءِ وَكُلُّ غَيْرِهِ فَايَ
 مَا طَالَ لَيْلِي بِلَيْلِي فِي الْغَوِيرِ وَلَا * أَوْحَى فُؤَادِي هَوَى نَعْمٍ بِنَعْمَانٍ
 لَكِنْ شَغِفْتُ بِخَيْرِ الْخُلُقِ مِنْ مُضَرٍ * مَوْلَى الْفَرِيقَيْنِ قُحْطَانٍ وَعَدْنَانٍ ^(٦)
 هِدَايَةَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرَتَهُ * مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ هَادِي كُلِّ حَيْرَانٍ
 وَاللَّهُ مَا حَمَلْتُ أَنْتَى وَلَا وَضَعْتَ * كَمَثَلِ أَحْمَدٍ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي ^(٧)
 مُهَذَّبٌ شَرَفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِدَلَالَاتٍ وَبُرْهَانٍ ^(٨)
 فِي أُمَّةٍ كَانَ هَادِيهَا وَلَيْسَ لَهَا * إِلَّا عِبَادَةٌ أَصْنَامٍ وَأَوْثَانٍ
 سِرُّ السَّرِيرَةِ لُبُّ اللَّبِّ مِنْ مُضَرٍ * مُسْتَغْرِقُ الْفَضْلِ فَرْدٌ مَا لَهُ ثَانِي ^(٩)

(١) أشجانى الأولى جمع شجن . والثانية فعل بمعنى احزننى (٢) الحى جماعة بيوت الناس
 والظاعنون الواحلون (٣) الدمنة آثار الديار . والعصم الوعول التى فى قوائمها يياض . والعفر
 الغزلان . والقضبان مرادهما قدود النساء . والكشبان اردافها على التشبيه (٤) المصطاف
 محل السكنى فى الصيف والمرتبع فى الربيع (٥) الحنين الشوق . والثانيات فاقداث الاولاد
 . وتجدني تسعدني (٦) الشغف شدة الحب . والمولى السيد . وقحطان وعدنان هما الجدات
 لجميع العرب (٧) القاصى البعيد . والدانى القريب (٨) المهذب المصفى المخلص (٩) السريرة
 الاصل ومعض النسب وفضله . واللّب الخالص مقابل القشر . واستغرق الفضل حازه جميعه

حَامِي الْحَيِّ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ * فِي اللَّهِ جَاهِدَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ
 لَمْ يَبْقَ لِلشِّرْكِ عَوْنٌ يَطْمَئِنُّ بِهِ * وَلَا نَصِيرٌ لِّذِي بَغْيٍ وَعَدْوَانٍ ^(١)
 وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً * بِالْحَقِّ فَالْنَّاسِ فِي يَمِينٍ وَإِيمَانٍ ^(٢)
 وَبَدَّلَ النَّبِيُّ رُشْدًا وَالضَّلَالَ هُدًى * فِي الْأَرْضِ وَالْدِّينِ فَرْدًا بَعْدَ أَذْيَانٍ
 آيَاتُهُ الْغُرُّ فِي التَّوْرَةِ بَيِّنَةٌ * وَفِي زَبُورٍ وَإِنْجِيلٍ وَفُرْقَانٍ ^(٣)
 كَمْ أَخْبَرْتَنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ * فِينَا بَشَائِرُ أَحْبَابٍ وَرُهْبَانٍ
 مَتَى تَجَلَّتْ لَنَا أَنْوَارُ مَوْلَاهِ * مِنْ الْحِجَازِ إِلَى بَصْرَى وَكَعْبَانٍ ^(٤)
 تَنَابَعَتْ مِنْهُ آيَاتُ الظُّهُورِ فَمَا * خُمُودُ نَارٍ وَمَا شَقُّ بَابِ يَوَانٍ
 وَمُعْجَزَاتُ بَعْدِ الرَّمْلِ لَوْ كُتِبَتْ * لَمْ يُحْصَها مَاءُ سَيِّحَانٍ وَجَنِينَانٍ
 يَا صَاحِبَ إِنْ خِفْتَ فِي الْأَيَّامِ نَائِبَةً * مِنْ ظَالِمٍ قَاهِرٍ أَوْ جَوْرِ سُلْطَانٍ
 وَلَمْ تَجِدْ فِي التَّوْرَى حُرَّالَهُ كَرَمٌ * بَرُّجَى نَدَاهُ وَلَا صَفْحٌ عَنْ الْجَانِي ^(٥)
 فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ سَبْحِ الْحُصْبَاءِ فِي يَدِهِ * وَأَقْصَدَ كَرِيمَ السَّجَايَا مُطْلِقَ الْعَانِي ^(٦)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْقَلْبَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبَانٍ
 وَرَجَّ فَضْلَ ضَجِيعِيهِ فَإِنَّهُمَا السَّيِّدَانِ الْعَجِيدَانِ الرَّفِيعَانِ ^(٧)
 وَثِقَ بِحَبْلِ شَهِيدِ الدَّارِ تَلَوْهُمَا * شَيْخُ الْكِرَامَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ
 وَبَعْدَهُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى أَبُو حَسَنِ * وَأَبْنَاهُ أَيْضًا وَعَمَاهُ الْكَرِيمَانِ

(١) يطمئنن يسكن . والبغي الظلم . والعدوان التعدي (٢) اليمن البركة (٣) آياته دلائل نبوته
 صلى الله عليه وسلم والغر الواضحات . والبينة الظاهرة (٤) كعبان أي بلاد كعبان وهي من بلاد
 الشام (٥) الجاني المذنب (٦) السجاي بالطباع . والعاني الأسير (٧) المجيد ذو الحمد والتسرف

أئمة زين الله الوجود بهم * غر مهذبة أبناء غران^(١)
 لا غرو إن جعلوني من تفضلهم * سلمان بينهم من بعد سلمان^(٢)
 أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم * أو بشروني بالحسن كحسان^(٣)
 الحمد لله هم ركني وهم عضدي * وهم نجاتي وهم روعي وريحاني^(٤)
 يا سيدي يا رسول الله يا أملي * يا مؤثلي يا ملاذي يوم يلقاني^(٥)
 هبني بجاهك ما قدمت من زلل * جوداً ورجح بفضل منك ميزاني
 وأسمع دعائي وأكشف ما يساورني * من الخطوب ونفس كل آحزاني^(٦)
 فأنت أقرب من ترجى عواطفه * عندي وإن بعدت داري وأوطاني^(٧)
 وفيك يا ابن خليل الله يوم غد * ألد من سوء زلاّتي وعصيانِي
 نوالك ألجم يطويني وينشرني * بالمكرسات وعين اللطف ترعاني^(٨)
 وجاه وجهك يحميني ويمنعني * من بغي ذي حسدٍ وأشامت شالي^(٩)
 إني دعوتك من نيّاتي برع * وأنت أسمع من يدعوه ذو شان^(١٠)
 مستعدياً بك يا فرداً للجلال على * دهرٍ يحاول بعد الرّبح خسراتي^(١١)
 فأعطف حناناً على عبد الرّحيم ومن * يليه في الناس من أهل وإخوان^(١٢)

(١) الاغر السيد . والمهذب المصنف المخلص (٢) لا غرو لا عجب (٣) الشيمة الطبيعة
 (٤) الروح الراحة . والريحان نبت طيب الرائحة وهو على التشبيه (٥) المثل المرجع . والملاذ
 محل الالتجاء (٦) ساوره وثب عليه . والخطوب الشدائد . ونفس فرج (٧) العواطف المراحم
 (٨) الجم الكثير وترعاني تحفظني (٩) البغي الظلم . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والشافي
 المبعض (١٠) برع بلد النظم ونيايتها العلم ما عجلان وهذا اللفظ يشكر في كلامه . والشان
 الحال (١١) استعدى به على عدوه طلب نصرته عليه (١٢) الحنان الخلو والرحمة

وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَأَكْرِمُنِي وَصِلْ نَسَبِي * بِرَحْمَةٍ وَكَرَامَاتٍ وَغُفْرَانٍ
لَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرَّعَايَةِ فِي * نَفْسِي وَسِرِّي وَمَنْ فِي اللَّهِ وَالْآيِ^(١)
وَبَعْدُ صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَعْتَنَقْتُ * رِيحُ الصَّبَا عَذَابَاتِ الْإِثْلِ وَالْبَانَ^(٢)
وَعَمَّ صَبْحِكَ وَالْآلَ الْكَرَامِ سَنَى * نَحْيَةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانِ^(٣)
وَجَادًا رِضَا حَوْتِكَ الْغَيْثُ مُنْسَجِمًا * يَا مُنْتَهَى صِفَتِي حُسْنٍ وَإِحْسَانِ^(٤)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

خَلَّهَا تَمَرُحٌ فِي أَرْسَانِهَا * فَتَنِيَّاتُ اللَّوَى مِنْ شَانِهَا^(٥)
تَقْطَعُ الْبَيْدَ نَشَاوَى كُلَّمَا * طَارَحُوهَا نَفْحَةً مِنْ بَانِهَا^(٦)
مَلَّ بِهَا نَحْوُ شِعَابِ الْمُتَحَنَّى * فَتَعِيمُ الْقَلْبِ فِي نَعْمَانِهَا^(٧)
لَا تَخَفُ مِنْهَا ضَلَالًا فِي الدُّجَى * فَالْجُومُ الزُّهْرِيُّ كِيرَانِهَا^(٨)
قَسَمًا بِالْصَّفْوِ مِنْ وَرْدِ الصِّفَا * وَهُوَ الْأَشْرَفُ مِنْ أَيْمَانِهَا
إِنْ أَرْتَنِي الْعَيْسُ بَطْحَاءَ مَنِي * لَا أَصُونُ الْخُدْعَنَ صَوَانِهَا^(٩)
هَلْ إِلَى دَارَةِ ذِيكَ الْحِمَى * وَمَجَالِ الْأَنْسِ فِي مِيدَانِهَا^(١٠)

(١) لا تعد لا تتجاوز . والرعاية الحفظ . والموالاتة المناصرة (٢) العذبات الاغصان . والاثل شجر الطرفاء (٣) السنا الضوء (٤) انسجم سال (٥) المرح النشاط والاحتياال . والثنية الطريق في الجبل . واللوى منعطف الرمل . والشان الحال (٦) النشاوى السكرارى . والمطارحة المحادثة . والنفحة عبق الرائحة الطيبة وهبوب الريح (٧) النحو الجهة . والشعاب التفاريح بين الجبال (٨) الدجى الظلام . والزهر المشرفات . والكيران جمع كور وهي الرجل بأداته (٩) العيس الابل البيض . والبطحاء مسيل الماء . واصون احفظ . والصوان حجر صلب يكون له حد كالسكين ويقدح عليه بالزناد فيخرج منه الشرر (١٠) الدارة الدار . والحى المكان المحمي

عَوْدَةٌ تَجْنِي أَزَاهِيرَ الْمُنَى * وَتُعِيدُ الْمَاءَ فِي عِيدَانِهَا
 حَتَّى الرُّوحُ إِلَى مَعْنَى بِهِ * أَوْ دَعِ الْمَكُونُ مِنْ أَشْجَانِهَا ^(١)
 كَيْفَ لَا تَهْفُو إِلَى أَقْطَارِهِ * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوْطَانِهَا ^(٢)
 آهٍ لِلْفَارِطِ مِنْ أَوْقَاتِهَا * وَمَقِيلِ طَالٍ مِنْ أَكْثَانِهَا ^(٣)
 وَلَيْسَالٍ مُقْمَرَاتٍ يُجْتَنَى * ثَمَرُ الْإِحْسَانِ مِنْ أَغْصَانِهَا
 عَيْشَةُ لَوْ بِنَفْسٍ تَفْتَدَى * أَضْحَتْ الْأَنْفُسُ مِنْ أَثْمَانِهَا
 سَقَتْ الْمِزْنَ بِسَلْعٍ رُبَّةً * لَا يُخَافُ الْجُورُ مِنْ جِيرَانِهَا ^(٤)
 فَكَسَتْهَا حَلَّةٌ مِنْ زَهْرٍ * يَنْفُخُ الْعَنْبَرُ مِنْ أُرْدَانِهَا ^(٥)
 إِنْ عَيْنًا لَثَمَتْ ذَلِكَ الثَّرَى * بِمَجَارِي الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهَا ^(٦)
 فَلَقَدْ زَادَ سَنَاها وَبَدَتْ * نُضْرَةُ الْأَنْسِ عَلَى إِنْسَانِهَا ^(٧)
 تِلْكَ أَرْضٌ عَكَفَ الْفُخْرُ بِهَا * وَأَسْتَقَرَّ الْعَجْدُ فِي أَرْكَانِهَا ^(٨)
 كَيْفَ لَا تَجْمَعُ أَسْبَابَ الْبَهَا * وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ سَكَّانِهَا ^(٩)
 أَصْبَحَتْ طَيِّبَةٌ مَذْهَبًا * تُجْتَلَى الْأَنْوَارُ مِنْ جُودَانِهَا ^(١٠)
 وَبِهِ مَكَّةٌ مِنْ قَبْلِ سَمَتْ * بِتَنْنِيهِ عَلَى صَفْوَانِهَا ^(١١)

(١) المغنى المنازل . والمكون المحفوظ . والاشجان الاحزان (٢) تهفو تميل . والافطار النواحي
 (٣) آه كلمة توجع . والناط الفئات . والمقيل محل القيلولة . والاكبان جمع كن وهو ما
 يستتر به (٤) الميزن السحاب . الابيض (٥) الاردان جمع رذن وهو اصل كم القميص (٦) لثمت
 قبلت . والثرى التراب الندي (٧) السنا الضوء . والنضرة الحسن . وانسان العين حبثها
 السوداء محل البصر (٨) عكف لازم . والمجد الشرف (٩) البهاء الحسن (١٠) تجتلى تنمظر
 (١١) سمت علت . والصفوان الحجاره الصلبة

وَبِهِ فِي الْعَرَبِ الْفَخْرُ ثَوَى * فِي ذَوِي الْأَنْسَابِ مِنْ عَدَنَانِهَا ^(١)
 وَبِهِ أَخْبَرَ مُوسَى وَتَلَّتْ * ذِكْرَهُ الْأَجْبَارُ فِي أَرْمَانِهَا ^(٢)
 وَبِهِ بَشَرَ عِيسَى أُمَّةً * وَصَفَهُ يُنْقَلُ عَنْ رُحْبَانِهَا
 أَسْنَدَتْهُ خَلْقًا عَنْ سَلَفٍ * فَانْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى سَلَامَانِهَا ^(٣)
 وَرَأَتْ فَارِسُ فِي مِيلَادِهِ * مَا يَرُوعُ الْقَلْبُ فِي إِيْوَانِهَا ^(٤)
 وَسَقُوطُ النَّجْمِ عَنْ طَاغُوتِهَا * وَخمودُ الْقَوَدِ مِنْ نِيرَانِهَا ^(٥)
 وَرَمَى الشَّيْطَانُ فِي مَبْعَثِهِ * ثَاقِبُ الْأَنْجُمِ مِنْ أَعْيَانِهَا ^(٦)
 وَتَوَلَّتْ حِينَ وَافَى بِالْهُدَى * مُرْدُ الْجَنَّةِ عَنْ كَهَانِهَا ^(٧)
 وَبِهِ أُمَّةٌ أَرَبَتْ عَلَى * أُمَمِ الْأَعْيَانِ فِي أَحْيَانِهَا ^(٨)
 أُمَّةٌ فِي الْخَشْرِ يَسْعَى نُورُهَا * بَيْنَ أَيْدِيهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا
 أُمَّةٌ ظَاهِرَةٌ مَنْصُورَةٌ * بِدَوَامِ الْعَدْلِ فِي سُلْطَانِهَا
 أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَخْصُوصَةٌ * بِوُفُورِ الْأَجْرِ فِي مِيزَانِهَا
 أُمَّةٌ حَمَادَةٌ لِلَّهِ فِي * فَرَحِ النَّفْسِ وَفِي أَحْزَانِهَا

(١) ثوى أقام (٢) الاجبار علماء اليهود (٣) سلمان الفارسي رضي الله عنه (٤) يروع
 يفرع والايوان ايوان كسرى الذي انشق ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) طاغوتها
 ملكها واصل الطاغوت كل ما عبد من دون الله (٦) الثاقب المضيء والاعنان نواحي السماء جمع
 عنان وعنانها ما يبدل الك من اذ انظرتها (٧) وافي اتي والمرد جمع مارد وهو العالق المستكبر والجنة
 الجن والكهان جمع كاهن ومن له قرين من الجن يأتمه بخبر السماء وقد بطات الكهانة ببعثته صلى الله
 عليه وسلم (٨) اربت زادت والاعيان السادات يعني الانبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام

وَإِذَا الظَّالِمَاءُ أَزْحَتِ سِتْرَهَا * لَذَوِي الْقِفْلَةِ مِنْ أَخْدَانِهَا^(١)
 فَرَسُوا الْأَرْضَ جِبَاهًا كَرُمَتْ * نُقِرُوا الْأَخْبَارُ مِنْ عُنْوَانِهَا^(٢)
 نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ * بِالْكُفَّةِ الشُّوسِ مِنْ فُرْسَانِهَا^(٣)
 لَمْ تَخْضُ نَقْعَ وَغَى إِلَّا أَثْنَتْ * وَدَمَ الْخُرَاصُ فِي خِرْصَانِهَا^(٤)
 كَمْ مَلُوكٍ نَكَسَتْ حِينَ بَغَتْ * بِالْعَوَالِي السَّمْعُ مِنْ تِيْجَانِهَا^(٥)
 خَيْرُهَا أَرْبَعَةٌ مِنْ صَحْبِهِ * سَادَةٌ لَا رَيْبَ فِي إِحْسَانِهَا^(٦)
 فَأَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ صَدْرُهَا * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَعْيَانِهَا^(٧)
 وَهُوَ السَّابِقُ فِي إِنْفَاقِهَا * غُرَّرَ الْمَالُ وَفِي إِيمَانِهَا^(٨)
 وَهُوَ الصِّدِّيقُ وَالْمُؤْنِسُ فِي الْغَارِ إِذَا لَأَعْدَاءُ فِي أَضْغَانِهَا^(٩)
 وَهُوَ يَوْمَ الرَّدَّةِ الْكُفُو لِمَا * أَعْجَزَ الْأَبْطَالُ مِنْ بَطْلَانِهَا^(١٠)
 وَالْإِمَامُ الْمُجْتَبَى فَارُوقُهَا * عَمْرُ الْعَادِلِ فِي دِيَوَانِهَا^(١١)
 مُظْهِرُ الدِّينِ بِأَيْدٍ قَاهِرٍ * وَالْعِدَا تَجْمَعُ فِي شَنَانِهَا^(١٢)

(١) الاخذان جمع خدن وهو الصديق (٢) عنوان الكتاب ميمته التي يعرف بها (٣) الكفافة الشجوعان . والشوس جمع اشوس وهو من ينظر في موءخر عينه استكباراً وتغيطاً (٤) النقع الغبار . والوغى الحرب . والخراص الكذابون . والخرسان الرماح (٥) التنكيس جعل الاعالي اسافل والاسافل اعالي . وبغت ظلت . والعوالي الرماح . والسمع المرتفعات وهي التيجان (٦) الرب الشك (٧) عتيق هو ابو بكر رضي الله عنه ومعناه الجميل والمعقوق من النار . واعيانها ساداتها (٨) غيرة الشيء عياره (٩) الضغن الحقد (١٠) الكفو المائل . والابطال الشجعان (١١) المجتبي المنتخب . والفاروق الفارق بين الحق والباطل . والديوان جريدة الحساب وعمر رضي الله عنه اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرها (١٢) الايد القوة . وجمع الفرس غلب فارسه . والشنان البغض

وَهُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ عَلَى * وَفِي حُكْمِ الْآيِ فِي تَبَيَّانِهَا ^(١)
 ذُكْرَامَاتٍ سَنَاها ظَاهِرُ * لَا يَجُولُ الشُّكُّ فِي بُرْهَانِهَا ^(٢)
 وَلَقَدْ خِيَمَ مَحْمُودُ الْحَجَا * وَالتَّقَى وَالْجُودُ فِي عُشْمَانِهَا ^(٣)
 إِلْفِ نُورِهَا وَنَافِي عُسْرِهَا * وَأَقِفِ الْبُتْرَ عَلَى ظَمَانِهَا ^(٤)
 قَارِي الْقُرْآنِ فِي الرِّكْعَةِ لَا * يَنْشِي إِلَّا عَلَى إِنْقَانِهَا
 وَقَتِيلَ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ الصَّابِرِ الثَّبَتِ عَلَى عُدْوَانِهَا ^(٥)
 وَأَبُو السَّبْطَيْنِ مَا وَى نَصْرِهَا * وَالْعِدَا تَجْهَدُ فِي خِذْلَانِهَا ^(٦)
 خَائِضُ الْحَرْبِ وَقَدَمَتْ يَدَا * بِكُؤُسِ الْمَوْتِ فِي أَقْرَانِهَا ^(٧)
 حَلَّ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ مَعَا * كَحُلُولِ الرُّوحِ فِي جُشْمَانِهَا ^(٨)
 كَيْفَ لَا يُوضِحُ أَحْكَامَ الْهَدَى * وَهُوَ الْبَابُ إِلَى عِرْقَانِهَا ^(٩)
 ثُمَّ لِلْسِتَّةِ أَخْلَاقُ زَكَّتْ * لَا يُطَاعُ الْغَمْرُ فِي نِكْرَانِهَا ^(١٠)
 طَلْحَةُ التَّيْبِيِّ فَيَاضَ النَّدَى * وَالزُّبَيْرُ النَّدْبُ مِنْ شُجْعَانِهَا ^(١١)
 ثُمَّ سَعْدُ خَيْرِ مَا رَامَ رَمَى * وَسَعِيدُ مُنْتَهَى ضَيْفَانِهَا

(١) الوفاق الموافقة . والآي الآيات . والتبيان الفصاحة (٢) السنا الضوء . والبرهان الحجة
 (٣) خيم اقام . والحجاء العقل (٤) إلف نور بها اي زوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الفتنة
 الجماعة . والباغية الظالمة . والعدوان التمدي (٦) السبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما
 وعن ابويهما . وتجهد تجهد . والخذلان ضد النصر (٧) الاقارن جمع قرن وهو الكنوء في الشجاعة
 (٨) الجثمان الجسم (٩) الباب اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انامدينة العلم وعلي بابها
 (١٠) زكت صلت . والغمر الجاهل (١١) الندى الكرم . والندب الخفيف عند الحاجة

وَأَبْنِ عَوْفٍ دِي الْعَطَا يَا وَاخْتِمَ * بِالْمُزَكَّى عَامِرٍ أَمَانَهَا ^(١)
وَلِمَنْ كَانَ بِيَدْرِ شَرْفٌ * وَذَوِي الْبَيْعَةِ فِي رِضْوَانَهَا ^(٢)
وَلِمَنْ صَاحِبَهُ الْفَضْلُ وَلَوْ * سَاعَةً تَفَرَّدُ فِي حُسْبَانَهَا ^(٣)
ثُمَّ فِي أُمْتِهِ الْخَيْرُ إِلَى * يَوْمَ تُبْدِي الْأَرْضُ عَنْ أَكْثَانَهَا ^(٤)
مِنْ وَلِيٍّ عَارِفٍ أَوْ بَدَلٍ * هُمْ حِمَاةُ الْأَرْضِ مِنْ فِتْنَانَهَا ^(٥)
وَهُمْ لِلَّهِ أَشْهَادٌ عَلَى * أُمَمٍ خَاتَتْهُ فِي أَدْيَانَهَا
وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَنَّةٍ * أَحْكَمَتْ بِالْمِسْكِ فِي بُنْيَانَهَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ نُورُهُ * أَنْقَذَ الْأُمَّةَ مِنْ شَيْطَانَهَا
قَادَهَا نَحْوَ هَذَاهَا بَعْدَ مَا * عَكَفَتْ حِينًا عَلَى أَوْثَانَهَا ^(٦)
شَبَّتُ فِي الْأَيْسَلَامِ شَيْبًا بَدَمًا * كُنْتُ فِي الْعِلَّةِ مِنْ وَلَدَانَهَا
فَأَسْأَلُ الرَّحْمَنَ لِي خَاتِمَةً * تُوَصِّلُ النَّفْسَ إِلَى نَفَرَانَهَا

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

بَاحَتْ بِالسِّرِّ وَلَمْ تَبْنِ * وَرَقَاءُ تَنُوحُ عَلَى فَنَنِ ^(٧)
عَجَبًا لِبِلَادَةٍ عُجْمَتِهَا * تُصْبِي لُبَّ الْفَهْمِ الْفَطْنِ ^(٨)

(١) امانها مراده امينها وهو ابو عبيدة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة (٢) البيعة المعاهدة وهي بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية (٣) الحسبان الحساب (٤) الاكاد ان جمع كن وهو وفاء كل شيء وستره (٥) الفتان ابليس (٦) عكفت لازمت والاوثان الاصنام (٧) الورقاء الحمامة (٨) العجمة عدم البيان وتضيي تميل واللب العقل

تُبْدِي حُزْنَ الْمُشْتَاكِ وَمَا * تَدْرِي مَا شَاغِلَةُ الْحَزَنِ
وَاهِماً لِلصَّبِّ يُرِنُّهُ التَّغْرِيدُ وَإِرْزَامُ الْبَدَنِ ^(١)
وَيَحْنُ إِلَى دَارٍ بَعْدَتْ * وَيَعْدُ الْغُرْبَةُ فِي الْوَطَنِ ^(٢)
سَقَتِ الْبَطْحَاءُ مَبَكَّرَةً * هَمَرَتْ بِالْوَسْمِيِّ الْهَتَنِ ^(٣)
فَكَسَتْهَا مِنْ زَهْرٍ حَالًا * وَنَضَتْ عَنْهَا ثَوْبَ الْهِنِ ^(٤)
وَهَمَى بِمِنَى وَالْخَيْفِ حَيًّا * غَدِيقٌ يَحْلُو بِفَمِ الدِّمَنِ ^(٥)
وَأَفِضَ النُّورَ عَلَى حَرَمِهِ * يَرْضَى الْمَلِكُ الْأَعْلَى قَمِينَ ^(٦)
جَمَعَ الْقَوَى وَحَوَى شَرْفًا * يَزْدَادُ سَنَاهُ عَلَى الزَّمَنِ ^(٧)
بَنِي ضَحَّاكٍ قَتَمَ * وَعَزَّ بِزَهَادٍ مُؤْتَمَنِ ^(٨)
بِحَمْدِ الْمَبْعُوثِ بِمَا * جَلَى عَنَّا ظِلْمُ الْإِحْنِ ^(٩)
هُوَ أَحْمَدُ خَيْرِ النَّاسِ بِهِ * أَنْجَانَا اللَّهُ مِنَ الْفِتَنِ ^(١٠)
وَهَدَانَا بِالْإِسْلَامِ إِلَى * حُكْمٍ عَدْلٍ سَهْلِ السَّنَنِ ^(١١)
بَسَطَ الْإِخْلَاصَ لِأُمَّتِهِ * وَثَنَاهُمْ عَنْ رِجْسِ الْوَثَنِ ^(١٢)

(١) واه كلمة توجع . والنصب العاشق . ويرنحه يميله . والتغريد التصويت . وارزام البدن صوت الابل واصل البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة جمعها بدُن (٢) يحن يشنق (٣) البطحاء مكة المشرفة . والمبكرة السحابة التي تأتي وقت البكرة اي الصباح . وهمرت سالت . والوسمي اول المطر الذي يسم الارض اي يعلها . والهن المنصب (٤) نضت الفت . والحن المصائب (٥) همى سال . والحي المطر . والغدق المنصب . والدمن آثار الديار (٦) القمن المستحق (٧) سناه ضووه (٨) القم المجموع لانواع الخير (٩) جلى كشف . والاحن الحن (١٠) الفتن الحن (١١) السنن اي الاحكام الشرعية ولو فرائض (١٢) ثنأهم امالمهم . والرجس النجس . والوثن الصنم

جَمَعَ الرَّحْمَنُ الْحُسْنَ لَهُ * وَهَدَاهُ إِلَى خُلُقٍ حَسَنٍ
 وَرَعٌ شَافٍ وَجِبًّا وَرِضًى * وَنَقَى فِي السِّرِّ وَفِي الْعَلَنِ ^(١)
 وَكُنُوزَ الْأَرْضِ تَجَنَّبَهَا * مُعْتَصِضًا بِالْعَيْشِ الْخَشِنِ
 فَلِهَذَا صَحَّ الزُّهْدُ لَهُ * فَعَدَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غِنَى
 لِلْعَيْنِ مُحَاسِنُهُ زَهْرٌ * وَسَجَايَاهُ رَوْضُ الْأَذْنِ ^(٢)
 يَا مَنْ يَطْسُ الْبِيدَاءُ لَهُ * فِي الْوَعْرِ الْمَجْهُولِ السَّنِ ^(٣)
 حَرْفٌ سُرُحٌ عَاسٌ أَخَذَ * فِيهَا هَوَجٌ عِنْدَ الْأَرَنِ ^(٤)
 تَهْوِي مَرَحًا فِي الْبِيدِ كَمَا * يَهْوِي الْمَشْحُونُ مِنَ السَّنِ ^(٥)
 قَسَمًا بِاللَّهِ عَلَيْكَ إِذَا * مَا جِئْتَ إِلَى خَيْرِ الْمَدَنِ
 وَاتَّمَمْتَ بِهَا تَرْبَا عَطْرًا * وَبَلَغْتَ بِهَا أَقْصَى الْمَنِ
 بَلِّغْ عَنِّي تَبْلِيغَ فَتَى * مُحْفُوظِ الذِّمَّةِ لَمْ يَخُنْ ^(٦)
 قُلْ يَا أَسْنَى الْمُعْطِينَ يَدًا * فِي عَامِ الْعَمَلِ الْمُمْتَحَنِ ^(٧)
 عَطْفًا يَا رَحْبَ الْجَاهِ عَلَى * عَبْدٍ مِنْ مَدْحِكَ فِي جُنَنِ ^(٨)
 قَدْ نَاءَ بِحَمْلِ الدِّينِ عَلَى * كَبِيرٍ بِالْعُسْرَةِ مُرْتَهَنِ ^(٩)

(١) الحجا العقل (٢) السجيا بالطبائع (٣) اللطس الضرب الشديد بالخلف وغيره . والبيداء
 الفلاة . والسَّن نَجح الطريق ووجهته (٤) الحرف الناقة الجسيمة . والسُرُح السريع .
 والأخذ من الابل ما اخذ فيه السمن . والهوج الخفة . والأرن النشاط (٥) تهوي تنقض . والمرح
 النشاط . والمشحون الموسوق (٦) الذمة العهد (٧) المتحن من الامتحان وهو الابتلاء (٨)
 العطف الميل . والرحب الواسع . والجاه القدر والمنزلة . والجن جمع جنة وهي الوقاية (٩) ناء ثقل

فَاسْأَلْ ذَا الْعَرْشِ يُوَيِّدُنِي * بَغْنِي بِرِضَاهُ مُقْتَرِبٌ
فَيَغْيِرَكَ يَا أَقْصَى أَمَلِي * فِي ضَائِقَتِي لَمْ أَسْتَعِنْ^(١)
وَأَجْبُرْ كَسْرِي وَأَسْتُرْ خَلْيِي * وَلَوْ جِئْتَنِي عَنْ بَذْلِ فَصْنِ^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

نَسِيمٌ سَرَى مِنْ نَحْوِ كَاطِمَةٍ وَهَنَا * فَأَوْرَدَنِي مِنْ لُطْفِهِ الْمَوْرِدَ الْإِهْنَى^(٣)
وَأَنْبَأَنَا أَخْبَارَ مَنْ سَكَنَ الْحَمَى * عَنِ الْبَانِ عَنْ نَعْمَانٍ عَنْ ذَلِكَ الْمَغْنَى^(٤)
وَعَنْ تِلْكَمَّا الْأَطْلَالِ عَنْ رُبُوبَةِ النِّقَا * عَنِ الرَّبْعِ عَنْ تِلْكَ الدِّيَارِ عَنْ الْمَغْنَى^(٥)
فَبِتُّ كَلِيلًا كُلَّمَا رُمْتُ هَجْمَةً * يُورِقُنِي فَرْدًا وَيُقْلِقُنِي مَشْنَى^(٦)
فَلِلَّهِ كَمِ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ وَقَفْتُمَا * أَسْأَلُ مَغْنَى الْحَمَى عَنْهُمْ فَمَا أَغْنَى^(٧)
فَمَا لِي وَلِلْأَيَّامِ لَا تَسْتَدِينُنِي * وَقَلْبِي بِدَيْنِ الْحَبِّ قَدْ أَغْلَقَ الرَّهْنَى^(٨)
فَيَوْمًا تَرَانِي بِالْعَذِيبِ وَرَامَةٍ * وَيَوْمًا بِذَاتِ الضَّالِّ اسْتَمَطَرُ الْمَزْنَى^(٩)
أَغَالِطُ عَنْ سَلَمَى بِسَعْدَى تَنْصَلًا * وَلَبْنَى وَمَا قَصْدِي سَعَادٌ وَلَا لَبْنَى^(١٠)
وَمَا بَغْيَتِي إِلَّا قَبَا وَقَبَاهَا * وَقُرْبُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ الْإِسْنَى^(١١)

(١) الضائقة الضيق (٢) صن احفظ (٣) كاظمة مكان في جهة المدينة المنورة . والوهن نحو نصف الليل (٤) أنبأنا أخبرنا . والحي المكان المحمي . والمغني المنزل (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والرطوبة المكان المرتفع . والنقا التل من الرمل وهو مكان في المدينة المنورة . والرابع المنزل (٦) التكليل العاجز . والهجمة النوم . ويورقني يسهرني (٧) الحي جماعة بيوت الناس (٨) اغلق الرهن لم يفكه (٩) الضال شجر . والمزن السحاب الابيض (١٠) تنصل من الشيء وتخلص منه (١١) البغية المطلوب . والاسنى الاضواء والاعلى

فَإِنْ قَصَّرْتَ مِنِّي يَدَ الدَّهْرِ عَزَمْتِي * فَيَاخِيَّةَ الْمَسْعَى وَيَاتَعَبَ الْمَضْنَى ^(١)
 تَغْنِي بِذِكْرَاهُ الشَّجِيءُ تَشَوُّقًا * فَحَنَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ طِيبِ مَاغْنَى ^(٢)
 وَأَضْحَى بِرِيَاهِ النَّسِيمِ مُعْطَرًا * فَأَهْدَى لَنَا طِيبًا فَمِنْ ذِكْرِهِ طِبْنَا ^(٣)
 نَبِيُّ الْهَدَى لَيْثُ الْعِدَا سَحْبُ النَّدَى * مَزِيلُ الرَّدَى شَافِي الصَّدَى كَامِلُ الْمَعْنَى ^(٤)
 دَلِيلُ السَّرَى خَيْرُ أُلُورَى طِيبُ الْقَرَى * وَثِيقُ الْعُرَى رَحُّ الدُّرَى فَاتَّقِ حَسَنًا ^(٥)
 رَسُولُ الرِّضَا أَنْوَارُهُ تَمَلَّا الْفَضَا * وَعَنْهُ الْعُلَا تَرْوِي فَضَائِلُهُ الْحُسْنَى
 هُوَ الْقَرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي لَهُ * مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَفْنَى ^(٦)
 تَرَقَّى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى الْعُلَا * وَفَوْقَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا الْمَقْعَدَ الْأَسْنَى
 وَبَوَّاهُ الرَّحْمَنُ حُضْرَةً قُدْسِهِ * وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(٧)

وقال الامام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

فَنَجَاتِي فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * رَجَائِي بِهِ عَفْوُهُ وَفَوْزُهُ وَرِضْوَانُهُ
 نَبِيُّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالصَّفَا * فَضَاعَتُ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُهُ
 نَمَا شَرْفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ * وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جَنُّ وَكُهَّانُهُ ^(٨)

(١) العزم التصميم والثبات على الشيء . والمضنى المريض . (٢) الذكري التذكير . والشجعي الحزين .
 وحتت اشتاقت (٣) الريا الرائحة الطيبة (٤) الندى الكرم . والردي الهلاك . والصدى العطش
 (٥) السرى السريلا . والقرى الاكرام . والوثيق القوي الذي يوثق به . والعري جمع عروة
 وهي ما يستمسك به كاذن الكوز وعروة الدلو . والرحب الواسع . وذروة كل شيء اعلاه (٦)
 المناقب الفضائل (٧) بواه انزله . والقدس الطهر . وادناه قربه . وقاب القوس من وسطه الى
 معقدوتره من الجانبين (٨) نمازاد . وهتفت نادت والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه .

نَعَى مُلْكَ كَسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ * وَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةٍ التَّوَضُّعَ إِيَّوَانُ^(١)
 تَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنْ يَوْضَعِهِ * أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بَصْرَى وَكَمَعَانُ^(٢)
 نَعَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خَتَانُ إِلَهِهِ * لَكِنِّي لَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانُ
 نَسَجْنَا لَهُ فِي الْعَجَازَاتِ عَجَابًا * يُشِيرُ بِهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ رُكْبَانُ^(٣)
 نَحْدِثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى * إِلَى أَنْ كَفَى وَانْكَفَّ وَأُنْفَكَ ظَمَانُ^(٤)
 نَرُوي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا * يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا^(٥)
 نَرَى الشُّهْبَ يَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمًا * وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ^(٦)
 نَنَامُ وَنَقْضِي وَهُوَ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ * وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَأَلْقَبُ يَقْظَانُ^(٧)
 نَسُودُ بَيْنَ سَادَةِ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ * وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الدِّينِ دِيَانُ^(٨)
 نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَاءِ * لَقَدْ خَصَّه بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ^(٩)
 نَصِيرٌ مُبِيرٌ أَلْوَجْهٍ بَادٍ جَلَالُهُ * عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلَهِيِّ تَبَجَّاتُ
 نَحْفُ بِهِ يَوْمَ الْحَبَابِ لِجَاهِهِ * فَتَمَّ لَهُ شَانُ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ^(١٠)
 نَرْجِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانُ
 نَجْرُ ذُبُولًا بِالذُّنُوبِ وَذُلِّهَا * إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ^(١١)

(١) نعى الميت اخبر بموته . والايوان الليوان يبنى من ثلاث جهاته (٢) كعمان اي بلاد كعمان وهي من بلاد الشام (٣) الركبان ركبان الابل والمراد المسافرين (٤) انكف امتنع . وانفك تخلص يعني من العطش (٥) يدنو يقرب . وبانوا فارقوا (٦) الشهب النجوم . ورجمها رميها (٧) اغضى الطرف خفضه يعني من النعاس . وهجعت نامت (٨) الديان الملك وهو الله تعالى (٩) النجي المناجي وهو الحادث سرًّا (١٠) ثم هناك . والشان الحال (١١) غشيه اتاه ونزل به

نَمَا كُلُّ عَاصِي نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً * وَعَبْدُكَ عَاصِي مُثَلُّ الظَّهِرِ حَيْرَانٌ ^(١)
 نَشَأَ عُمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى * فَخُذْ يَدَ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانٌ
 نَسِيتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللُّوحِ أُثْبِتُ * فَكُنْ لِي إِذَا الْقِسْطُ يُوْضَعُ مِيزَانٌ ^(٢)
 نَشَرْتُ ثَنَّاكُمْ عَلَ النَّشْرِ يَنْثِي * يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي النَّشْرِ رِضْوَانٌ

وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسى رحمه الله تعالى ارتجالاً كما رأته في
 كتاب نغمة الظمان من فوائد ابي حيان ورأيتها في نفح الطيب منسوبة
 لابى عبد الله محمد بن العطار فلعله هو هو ويكون التحريف وقع في لقبه

إِلَى أَحْمَدَ الْعُتَارِ أَهْدِي تَحِيَّةً * تُفَاوِحُ رَوْضَ الْحَزَنِ بِلَهِّ الْمَزْنِ ^(٣)
 إِذَا نَافَحَتْ مَعْنَاهُ زَادَ تَأَرْجَاً * وَإِنْ لَثَمَتْ يَمَانُهُ قَابَلَهَا الْيَمْنُ ^(٤)
 أُسِيرَ أَشْوَاقِي رَسُولًا بِعَرْفَهَا * لِتُسْعِدَهَا مِنْهُ الْعَوَارِفُ وَالْمَنْ ^(٥)
 وَأَرْجُو لَدَيْهِ الْفَضْلَ فَهُوَ مُنِيلُهُ * وَمَا خَابَ لِي فِيهِ الرَّجَاءُ وَلَا الظَّنُّ
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * إِلَيْهِ اسْتِنَادِي حِينَ يَكْبُو بِي الرَّكْنُ ^(٦)
 بِهِ وَثِقْتُ نَفْسِي الضَّعِيفَةُ بَعْدَ مَا * أَضَرَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّتِهَا الْوَهْنُ ^(٧)
 إِلَيْهِ صَلَاتِي قَدْ بَعَثْتُ مُشْفَعًا * سَلَامًا بِهِ إِلَّا حَسَانَ يَنْسَاقُ وَالْحُسْنَ ^(٨)

(١) نما زاد (٢) القسط العدل (٣) فاح الطيب انتشرت رائحته . والحزن ضد السهل .
 والمزن السحاب الايض (٤) نفحت الريح هبت . وتأرجح الطيب فاحت رائحته . ولثمت قبلت
 . واليمن البركة (٥) العرف الرائحة الطيبة . والعوارف العطايا جمع عارفة (٦) كبا الفرس
 عثر ومراده انه دام ركبه وزوال ما يعتمد عليه (٧) الوثوق الاعتماد . والوهن الضعف (٨) شفع
 الشيء جعله شفعاى زوجاً . والمراد ينساق يحصل

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

يَا عَاذِلِي فِي طِلَافِي * دَعْنِي مِنَ الْعَذْلِ دَعْنِي ^(١)
 سَاعِمِلُ الْعَيْسِ شَوْقًا * بِالْعَزَمِ دُونَ الثَّانِي ^(٢)
 إِلَى ضَرْبِ رَسُولٍ * مُصَدِّقِ حُسْنِ ظَنِّي
 أَشْدُو عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ * حِينَ الْحَمَامِ يُغْنِي ^(٣)
 يَا أَطْهَرَ الْخُلُقِ إِنِّي * بِذِلَّتِي عَبْدٌ قَبِي ^(٤)
 فَأَعْتَقِ الْيَوْمَ رِقِّي * وَأَنْظِرْ بَعْطَفَكَ مِنِّي ^(٥)
 فَأَنْتَ أَنْتَ مَلَاذِي * إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَعْنِي ^(٦)
 إِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِ جِسْمِي * مَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِ ذَهْنِي
 لَوْلَاكَ كُنَّا أَنْسَاءَ * أَشَرَّ مِنْ كُلِّ جِنِّ
 فَلَاذْبُعْتَ رَسُولًا * نَخِيرُ فَضْلٍ وَمَنْ
 لِلَّهِ خَالِصُ شُكْرِي * عَسَاهُ يَصْفَحُ عَنِّي
 فَإِنِّي عَبْدٌ سُوءٌ * قَلْبْتُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ ^(٧)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

إِعْمَلْ بِآثَارِ النَّبِيِّ فَإِنَّهَا النُّورُ الْمُبِينُ ^(٨)

(١) طلافي طلي (٢) عمل اسوق . واليس الابل (٣) اشدو اناذي (٤) القن خالص
 العبودية (٥) العطف الميل (٦) ملاذي ملجئي . واعني اقصد (٧) قلب له ظهير المجنن بارزه
 بالعداوة والمجنن هو الترس (٨) الآثار الاحاديث

وَأَقْبَلَ نَصِيحَتَهَا فَفِيهَا الْعِزُّ وَالشَّرَفُ الْمَكِينُ ^(١)
 وَأَشَدُّ يَمِينِكَ بِالتَّرْبِيعَةِ إِنَّهَا السَّبَبُ الْمَتِينُ ^(٢)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ * وَالْحَقُّ يَصْحَبُهُ الْيَقِينُ
 ذُو قُوَّةٍ عِنْدَ إِلَهِ مُقَرَّبٍ مِنْهُ مَكِينُ
 زَانَ النَّبِيِّنَ الْوَرَى * وَمُحَمَّدٌ لَهُمْ يَزِينُ
 هَادٍ إِلَى طَرُقِ النَّجَا * قِيَامُؤَيْدٍ فِيهَا أَمِينُ
 وَأُلْهِجْ بِمَدْحِ الْهَاتِمِيِّ فَإِنَّهُ الْحَصْنُ الْحَصِينُ ^(٣)
 وَلَئِنْ فَعَلْتَ فَلَنْ تَقْوَى * تَكْ بَعْدَ ذَا دُنْيَا وَدِينُ

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

إِذَا الْبَرْقُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ دَنَا * أَذَابَ الْحُشَامِينَ وَذَادَ الْكَرَى عَنَا ^(٤)
 وَإِنْ لَاحَ مِنْ أَرْجَاءِ سَلَمٍ فَلَا تَسَلْ * عِهَادُ الْحَيَا سَقِيًّا وَكِنْ سَلِ الْجَفْنَا ^(٥)
 فَمَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ اللَّعْمُوعُ بِرَامَةٍ * فَأَنْشَأَ الْإِمْنَ مَدَامِعِنَا الْمَرْنَا ^(٦)
 حَسْبِنَاهُ إِيْمَاضَ السُّفُورِ عَلَى النَّقَا * وَلَيْسَ بِهِ لَكِنَّهُ قَارِبَ الْمَعْنَى ^(٧)
 وَخَلْنَاهُ نَارَ الْحَيِّ أَوْ نُورَ أَهْلِهِ * وَمَا ذَلِكَ إِلَّا عَلَى مَسَاوِي لَذَا الْأَدْنَى

(١) المكين المتمكن الراسخ (٢) المتين القوي (٣) لهج بالشئ اولع به (٤) تلقاء جهة . وعن خطر وعرض . وذاد طرد . والكرى النوم (٥) الارعاء النواحي . والعهاد الامطار . والحيا المطر (٦) اومض لمع . والمزرن السحاب الابيض (٧) السفور لعل مراده به سفور اي ظهور نور النبي صلى الله عليه وسلم على ما في جواره من الاماكن ومنها النقا وهو مكان في المدينة المنورة او مراده بالسفور سفور الفجر وهو اضاءته واشراقه على النقا اي تل الرمل

وَلَكِنْ كَتَشَبِهِ السَّمَاءُ وَزُهْرُهَا * لِنَظَرِهَا بِالزُّهْرِ وَالرَّوْضَةِ الْغَنَّا ^(١)
 وَأَيْنَ الْحَمَى مِنَّا وَلَكِنْ شَوْقَنَا * جَلَاهُ لَنَا وَهَمَّا وَنَحْنُ عَلَى الدَّهْنَا ^(٢)
 فَهَمْنَا وَخَلْنَا كُلَّ لَمَعٍ سَنَا الْحَمَى * وَلَيْسَ كَذَا مَا كُلُّ بِاسْمَةِ لَبْنَى ^(٣)
 أَا حَبَابَنَا طَالَ السَّرَى نَحْوَ دَارِكُمْ * فَطَابَ وَلَكِنْ نَالَ فَرَطًا الْجَوَى مِنَّا ^(٤)
 بَرَانَا أُلْهَوَى حَتَّى تَوَهَّمْنَا الَّذِي * يَرَانَا خِيَالًا قَدَسَرَى بِاللُّجَى وَهَنَا ^(٥)
 كَانَّ عَلَى الْأَكْوَارِ أَفْنَانٌ دَوْحَةٌ * يُعْمِلُهَا مَرُّ الصَّبَا غَضْنَا غَضْنَا ^(٦)
 إِذَا خَافَ حَادِينَا الْكَلَالَ شَدَا بِكُمْ * فَتَسْتَقْصِرُ الْمَسْرَى وَتَسْتَسْهِلُ الْحَزْنَ ^(٧)
 وَإِنْ زَادَتْ الْأَخْطَارُ فِي السَّيْرِ نَحْوَكُمْ * فَمَا يَرْهَبُ الْمُشْتَاقُ ضَرْبًا وَلَا طَعْنَ ^(٨)
 وَيَا حَبْدًا خَوْضُ الرَّدَى فِي لِقَائِكُمْ * فَمَا ذَا عَسَى الْمَسْرَى يَكُونُ وَإِنْ أَضْنَى ^(٩)
 مَتَى قَالَ حَادِينَا رُوبِدَا فَبَيْنَكُمْ * وَبَيْنَ الْحَمَى مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ أَوْ أَذْنَى ^(١٠)
 وَهَبْنَا لَهُ شَطْرَ الْحَيَاةِ فَإِنَّ أَبِي * وَلَمْ يُرْضِهِ مَا قَدْ وَهَبْنَا لَهُ زِدْنَا ^(١١)
 وَقُلْ لَهُ مَا قَدْ وَهَبْنَا فَإِنَّهُ * غَدَا بِالَّذِي أَوْلَاهُ أَوْلَى بِنَا مِنَّا ^(١٢)

(١) الزهر النجوم . والثناء كثيره تشب والشجر (٢) الحمى حى المدينة المنورة . وجلاه كشفه
 . والدهناء موضع يجردوا سحر بين الينبع والمدينة المنورة (٣) همنام من الهيام وهو شدة الحب
 يقال هام على وجهه اذا لم يدركه . والسناء الضوء . ولبنى من اسماء نساء العرب (٤)
 الفرط الزيادة . والجوى الحزن (٥) الدجى الظلام . والوهن نحو نصف الليل (٦) الاكوار
 الرجال . والافنان الاغصان . والدوحة الشجرة الكبيرة (٧) الحادي السائق . والكلال
 العجز . وشداغنى . والحزن ضد السهل (٨) يرهب يخاف (٩) المسرى السير . واضنى امراض
 (١٠) رويدا هلا . واذا نى اقرب واقل (١١) الشطر النصف . واى امتنع (١٢) اولاه افاده

وَأِنْ أَسْفَرْتَ عَنْ فَوْزِنَا لَيْلَةَ السَّرَى * وَلَا حَتَّ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ ذَلِكَ الْمَغْنَى ^(١)
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آمَلِنَا بَعْدَ فَوْزِنَا * بِذَلِكَ مَا نَأْسَى عَلَيْهِ إِذَا مُتْنَا ^(٢)
وَأِنْ بَانَ بَانَاتُ الْمُصَلَّى وَأَشْرَقَتْ * قِبَابُ قُبَاوَالِ الْخَلِّ وَالْمَسْجِدِ الْأَسْنَى ^(٣)
أَجَلَتْ ثَرَى تِلْكَ الرُّبَا وَجَنَاتُنَا * عَنِ اللَّمَسِ بِالْأَيْدِي فَدَعَا رَجُلُ الْوَجْنَا ^(٤)
وَمَلْنَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَدْ دَنَا * بِلَثْمِ ثَرَاهُ مَا رَجَوْنَا وَآمَلْنَا ^(٥)
وَأَفْحَمْنَا هَوْلَ الْمَقَامِ فَلَمْ نُنْطِقْ * مَقَالًا فَنَابَ الدَّمْعُ عَنَّا فَمَا أَغْنَى ^(٦)
فَلَمْ نَرَ إِلَّا عِبْرَةً خَنَهَا جَوْءُ * وَالْأَيْدَا أَصْحَتْ عَلَى كَبِدِ ثُنَى ^(٧)
هَذَا كَيْدُ نُورِ حُجْرَةِ أَحْمَدِ * فَيُذْهِبُ عَنَّا حَرَهَا كُلَّمَا عَنَّا ^(٨)
وَيَنْجُو جَوَى أَشْوَاقِنَا بِلِقَائِهِ * وَيُبْدِي لَنَا مِنْ خَوْفِنَا قُرْبَهُ أَمَّا ^(٩)
وَفَوْزِنَا بِيَوْمِ يَفْضُلُ الْعُمَرَ كُلَّهُ * فَلِلَّهِ مَا أَحْلَاهُ يَوْمًا وَمَا أَهْنَى ^(١٠)
لَوْ أَنَّ رَشِيدًا يَشْتَرِي مِنْهُ سَاعَةً * بِطُولِ حَيَاةِ الدَّهْرِ لَمْ يَرَهَا غَبْنًا ^(١١)
فَمِنْ وَاقِفٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِحَمْدِهِ * وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ ضَعْفُ مَا ثُنَى ^(١٢)
وَمِنْ شَيْقٍ يَشْكُو لَهَيْبِ جَوَى غَدَتِ * أَضَالَعُهُ وَجَدًّا عَلَى نَارِهِ تَحْنَى ^(١٣)
وَمِنْ خَائِفٍ وَشَكَّ النَّوَى مَا رَقَّتْ لَهُ * سُرُورًا دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى هَمَّتْ حَزْنًا ^(١٤)

(١) اسفرت يعني اسفر فجرها واضاء. والمغنى المنزل (٢) نأسى نخزف ونأسف (٣) الاسنى الاعلى والاضواء (٤) الثرى التراب. والوجنات جمع وجنة وهي ما ارتفع من الخد. والوجناء الناقة الشديدة (٥) دنا قرب (٦) افحمننا اسكتنا (٧) العبرة الدمعة. وحنها حرضها واعجلها. والجوى الحزن (٨) عن خطر وظهر (٩) يحبو يسكن. والجوى الحزن (١٠) الغين النقص (١١) ضعف الشيء مثله (١٢) الشيق المشتاق. والجوى الحزن. والوجد الحب. وتحنى تحنى (١٣) الوشك القرب. والنوى البعد. ورقا الدمع جف وسكن. وهمت سالت

وَشَالِكٍ مِنَ الْأَوْزَارِ يَسْأَلُ جَاهَهُ * وَإِنْ كَثُرَتْ زَلَّاتُهُ أَحَدًا وَزَنَا^(١)
 فَوَافَاهُمْ بِشَرِّ الْقَبُولِ بِمَا رَجَوَا * وَزَادَ فَفَازُوا بِالزِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى^(٢)
 فَعَادُوا بِفَخْرٍ لَا يَزُولُ جَمَالُهُ * وَأَبَوْا بِذُخْرِ لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَى^(٣)
 وَبَلَّوْا صَدَى أَشْوَاقِهِمْ وَتَحَقَّقُوا * قَبُولَ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ بِهِمْ يُعْنَى^(٤)
 وَأَذْنَهُمْ بِشَرِّ الرِّضَا بِشَفَاعَةٍ * بِهَا فِيهِمْ أَعْطَاهُ مَرْسِلُهُ الْإِذْنَ^(٥)
 يَثْبِتُهُمْ يَوْمَ تَزُولُ بِهِوْلُهُ الْجِبَالُ وَأَضْحَى صَمًّا يُشْبِهُ الْعَهْنَ^(٦)
 وَيُؤْوِيهِمْ ظِلُّ الشَّفَاعَةِ تَحْتَهُ * وَيَجْعَلُ فِي دَارِ النِّعَمِ لَهُمْ سُكْنَى^(٧)
 مُحَمَّدَ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَمَنَّا مِنَ الْبَرِّ الرَّؤْفِ تَلَا مِنَّا^(٨)
 وَهَادِي الْوَرَى وَالْغِيَّ قَدْ طَبَّقَ الرُّبَا * فَلَا عِلْمَ لِلرُّشْدِ يَبْدُو وَلَا مَعْنَى^(٩)
 حَبَاهُ بِقُرْآنٍ أَرَانَا بِهِ الْهُدَى * فَفَزْنَا وَأَعْيَا مِثْلُهُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّا^(١٠)
 وَحَزُنَا بِهِ خَيْرَ الْحَيَاةِ وَإِنْ نَمْتُ * عَلَيْهِ فَلَا خَوْفًا نَرَاهُ وَلَا حُزْنَ^(١١)
 وَشَاهِدُنَا يَوْمَ الْمَعَادِ فَإِنْ نَضِيقَ * مُجْتَنَّا ذُرْعًا هَدَانَا فَاقْنَا^(١٢)
 فَلِلَّهِ كَمِّ مِنْ نُورٍ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ * عَلَيْنَا بِهِ يُجَلَّى وَنُورٍ هُدًى يُجْنَى^(١٣)

(١) الأوزار الذنوب (٢) وافاهم اتاهم . والبشر طلاقة الوجه (٣) أبوا رجعوا . والذخر ما
 يدخر للهمات . وبيد يهلك (٤) الصدى العطش . ويعني يعتني ويهتم (٥) آذنههم أعلمهم
 (٦) الصم الحجارة الصلبة . والعهن الصوف (٧) يؤويهم ينزلهم (٨) المن مراده به النعمة (٩) الغي
 الضلال . وطبق ملاً أي صار طبقة فوق طبقة حتى ارتفع على الراوي إلا ما كن المرتفعة .
 والعلم الجبل والعلامة . والغنى المنزل (١٠) حباه اعطاه . واعيا اتعب واعجز (١١) ضاق
 بالامر ذرعاً أعجز عن تحمله . والحجة البرهان . ولقنه الشيء فباقنه اذا اخذه من فيه مشافهة
 (١٢) الحكمة القول النافع . ويجلى يظهر ويكشف . ويجني يقطف

نُكْرِرُهُ حُبٌّ وَيَزْدَادُ شَوْقُنَا * فَمَهْمَا تَنَاهَيْنَا إِلَى خْتَمِهِ عُدْنَا
وَتَقْدُ صُدُورُ أَحْرَزْتَهُ لَوَامِعَا * تُضِيءُ أَسَارِيرُ الْوُجُوهِ بِهَا حُسْنًا^(١)
وَتَقْوَى بِهِ التَّقْوَى فَلَا تَخْشِي بِهِ * زَوَالًا عَلَيْهَا كَالْجِبَالِ وَلَا وَهْنًا^(٢)
أَمَانٌ لَنَا بَاقٍ وَيُمْنٌ مُعْجَلٌ * فَطُوبَى لَنَا نَلْنَا بِهِ الْأَمْنَ وَالْإِيْمَانَا^(٣)
وَنُورٌ لَنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ مُؤْنِسٌ * وَهَادٍ لَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا عُدْنَا
وَأَنَا لَنَرْجُو أَنْ نَقِيمَ حُدُودَهُ * فَإِنْ نَحْنُ وَقَفْنَا لِذَلِكَ فَقَدْ فُقْنَا^(٤)
وَنَطْمَعُ فِي أَنْ لَا يُفَارِقَنَا غَدَاً * كَمَا أَنَّهُ فِي يَوْمِنَا لَمْ يُفَارِقْنَا
عَلَى مُرْسَلٍ وَآفَى بِهِ مِنْ إِلَهِهِ * صَلَاةٌ عَلَى الْإِيْمَانِ أَرْكَانُهَا تُبْنَى
تُبَاكِرُهُ مَا ذَرَّ بِالْأَفْقِ شَارِقٌ * وَتَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا جُنَا^(٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَذَا الَّذِي يَارَ بَلَّغْتَهَا فَلَكَ الْهِنَا * بُشْرَاكَ أَدْرَكَتِ الْمَارِبُ وَالْمُنَى^(٦)
عَفَرَ بِهَا خَدْيَكَ وَالْتَمَ تَرْبَهَا * وَأَسْتَجِلْ مَا مَلَأَ الْوُجُودَ مِنَ السَّنَا^(٧)
وَأَحْطَطْ رَحَالَ الشَّوْقِ فِي أَرْجَائِهَا * وَأَتْرُكْ تَذَكُّرَ مَنْ نَأَى أَوْ مَنْ دَنَا^(٨)
وَأِذَا حَصِرْتَ عَنِ الْكَلَامِ فَلَا تَرْعُ * فَالْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسِنَا^(٩)

(١) الأسارير خطوط الجبهة (٢) الوهن الضعف (٣) اليمن البركة . والطوبى الطيب وشجرة
في الجنة (٤) حدوده أي حدود شرعه صلى الله عليه وسلم وأقامتها العمل بالحكم الشرعي فيها
(٥) تباكره تأتبه بكراً أي صباحاً . وذرت طلع . والافق ناحية السماء . والشارق الشمس .
والبهيم الأسود . وجن اخلم (٦) المارِب الحاجات (٧) التمس قبل . والسنا الضوء (٨) الأرجاء
النواحي . ونأى بعد . ودنا قرب (٩) حصرت عجزت . وترع تفزع

وَعِبَارَةُ الْعِبَرَاتِ مِنْ بَثِ الْوَرَى * أَشْوَاهُهُمْ تُثَلِّفِي هُنَاكَ أَيْنَا^(١)
 هَذَا الَّذِي أَمَلْتُهُ قَدْ نَلِئُهُ * نَظَرًا فَلَا تَنْظُرُ سِوَاهُ فَتَجْنَبَا^(٢)
 هَذَا الْمَقَامُ الْهَاشِمِيَّ وَمَنْزِلُ الرُّوحِ الْأَمِينِ بَدَا ضِيَاؤُهُمَا لَنَا
 هَذَا هُوَ الْحَرَمُ الَّذِي حَسَدَتْ عَلَى * إِذْ رَأَيْتُ بِهِجَتِهِ الْقُلُوبُ الْأَعْيُنَا^(٣)
 لَوْ لَمْ يَفُقْ كُلُّ الْبِقَاعِ لِمَا غَدَا * لِلْمُضْطَفِّي دُونَ الْمَوَاطِنِ مَوْطِنَا
 هَاتِيكَ رَوْضَتُهُ الَّتِي مِنْ زَارِهَا * فَقَدْ اجْتَلَى نُورَ الْقَبُولِ الْجَنَّتِي^(٤)
 هَذَاكَ مِنْبَرُهُ الَّذِي كَمْ قَدْ عَلَا * رُكْنِيهِ يُرْسِدُ مِنْ هُنَاكَ وَمِنْ هُنَا
 فَأَقْبَبْتُ عَلَى قَدَمَيْكَ وَأَشْهَدُهُ وَلَا * تَخْفَلُ بِمَرْءٍ عَنْ أَوَامِرِهِ عَنَّا^(٥)
 هَذَا إِذَا اسْطَظْتَ الْوُفُوفَ أَمَامَهُ * أَوْ لَا فَأَوْلَى أَنْ تُرَاعَ وَتَجْنَبَا^(٦)
 وَاقِفَتْ خَيْرَ الْعَالَمِينَ فَسَلَّ وَلَا * تَقْنَطُ فَقَدْ جِئْتَ الْكَرِيمَ الْحُسَيْنَا^(٧)
 نَلَّ مَا تَشَاءُ مِنَ الْأَلِهَةِ بِجَاهِهِ * وَأَمْدُدْ رَجَاكَ فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَعْدِنَا^(٨)
 سَلِّمْ وَقُلْ بِتَأْدِيبٍ يَا خَيْرَ مَنْ * زَانَ اسْمُهُ الْأَسْمَاءُ فِينَا وَالْكُنَى^(٩)
 يَا مَنْ إِذَا نُودِيَ وَقَدْ جِئْتَ الْوَرَى * تَرْجُو الشِّفَاعَةَ مَنْ لَهَا نَادَى أَنَا^(١٠)
 مَاذَا الَّذِي تُشْنِي عَلَيْكَ بِهِ وَقَدْ * أَغْنَاكَ مَا فِي الدِّكْرِ مِنْ شَرَفِ الثَّنَا^(١١)

(١) العبارة ما يعبر به عن المراد. والعبرات الدموع. وتلفي توجد. وابن اظهر (٢) تغبن
 تنقص وتخسر (٣) بهجته حسنه (٤) اجتلى نظر. والمجتني المقتطف (٥) لا تخفل لا تبالي.
 والمرء مراده ابن تيمية ومن على شاكلته مع ان الشهاب محمود ناظم هذا الكلام وهو حنبلي.
 وعنا تعب بمعنى تعني كما في القاموس (٦) تراعى تفزع (٧) تقنط تياس (٨) معدن الشيء محل
 وجوده (٩) الكنى جمع كنية وهي ما بدئ بنحو الاب والام (١٠) جثا جلس على ركبتيه
 (١١) الذكر القرآن

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ * أَوْ طَوَّلَهُ عَيْسُ تُبَارِينَا ضَنْىَ^(١)
تَحْدُو بِذِكْرِكَ فِي الْفَلَاةِ حَدَاتُنَا * فَتَكَادُ تَرْفُصُ عَيْسُنَا طَرْبَا بِنَا^(٢)
لَوْلَاكَ لَمْ نَذِرِ الرَّشَادَ وَلَا رَأَى * وَجْهَ الثَّرَى مِنَّا عَلَيْهِ مُؤْمِنَا^(٣)
لَوْلَاكَ مَا ضَرَبَ آلَ اللَّهِ لِمَنْ مَضَى * فِي كُتُبِهِ مِنْ قَبْلُ أَمْثَالَا بِنَا^(٤)
لَوْلَاكَ لَمْ نَحْجِجْ وَلَمْ نَنْسُكْ وَلَمْ * يَكُنِ التَّرَاحُمُ وَالْتِعَاطُفُ بَيْنَنَا^(٥)
لَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ كُنَّا فِي عَمَى * لَكِنَّهُ بِكَ جَاءَنَا نُورَا لَنَا
لَوْلَاكَ تَرْشِيدُنَا وَقَدْ ضَلَّ الْوَرَى * كُنَّا كَمَثَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَنَا
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْمُو لَهَا * لِحْنِي الْمُنَى الرَّاجِي وَيَأْمَنْ مِنْ جَنَى^(٦)
جِئْنَاكَ لَا نُلَوِي عَلَى وَطَنِ وَلَا * وَطَرٍ وَلَا نَخْشَى الْكِلَالَ وَلَا الْوَنَى^(٧)
أَنْتَ الَّذِي حَارَزْتَ ذُوَابَهُ هَاشِمٍ * شَرَفًا بِهِ فَاقَ الْكَوَاكِبِ فِي السَّنَا^(٨)
وَبِهِ أَضَاءُ الْكَوْنِ وَأَتَصَلَّتْ بِهِ * بُشْرَى هَوَاتِفِهِ وَأَشْرَقَتْ الدُّنَا^(٩)
أَسْرَى بِهِ الْبَارِي إِلَيْهِ وَرَدَّهُ * وَاللَّيْلُ مَا نَزَعَ الرَّدَاءَ الْآدَكُنَا^(١٠)
أَدْنَاهُ حَتَّى الْقَابِ مِنْهُ فَقُدِّسَ الرَّبُّ الَّذِي أَدْنَى وَبُورِكَ مَنْ دَنَا^(١١)

(١) العيس الابل البيض . وتبار بنا تماثلنا . والضنى المرض (٢) تحمد وتغني (٣) الثرى
التراب الندي (٤) بنا يعني معاشر المسلمين قال تعالى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ أَيِ الصَّحَافَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٥) النسك العبادة . والتعاطف التراحم (٦) يسمو
يعلمو . والجنى الثمر الجنى . وجنى أذنب من الجنابة (٧) نلوي نميل . والوطر الحاجة .
والكيلال العجز . والوطني البطء (٨) ذؤابة كل شيء أعلاه . والسنا الضوء (٩) الهاتف
ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والدنا الدنيا (١٠) الرداء نوع من اللباس . والآدكن الأسود
(١١) أدناه قربه . وقاب القوس من مقبضه إلى معقوده . والبركة الزيادة

وَيُؤْمِنُ بِهِ رَدُّ الْجِيُوشِ وَفِيْلَهُمْ * عَنْ بَيْتِهِ وَحَمَى بِهِ ذَاكَ الْبَيْتَ^(١)
وَكَذَا الْجَمَادُ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَالْحَصَى * يَدَيْهِ سَبَّحَ لِلَّهِ وَأَعْلَنَا
وَجَرَى بِهِ الْمَاءُ النَّمِيرُ فَبُورَكَتْ * كَفُّ غَدَتِ مِنْهَا الْأَنَامِلُ أَعْيُنَا^(٢)
وَدَعَا بِأَشْجَارٍ فَأَقْبَلَ مَا دَعَا * مِنْهَا وَقَالَ أَرْجِعْ فَأَدْبَرَ مُذْعِنَا^(٣)
وَأَظْلَمَ مَسْرَاهُ الْكَبِيرُ بِمِ غَمَامَةٍ * وَالْدُّوْحُ مَدَّتْ حَيْثُ مَالِ الْأَغْصَانِ^(٤)
وَكَذَا وَحُوشُ الْبَرِّ وَالْأَنْعَامُ قَدْ * شَهِدَتْ بِمَبْعَثِهِ الْفُرَادَى وَالْثَنَى^(٥)
وَالْجَذَعُ حَنَّ إِلَى حَنَّةٍ فَاقْبِدِ * حَتَّى حَنَّا وَدَعَا إِلَيْهِ مُسَكِّنَا^(٦)
وَكَذَاكَ خَبَرُهُ الذَّرَاعُ بِسَمِهِ * إِذَا أَوْدَعَتْهُ سُمُّهَا بِنْتُ الْخَنَا^(٧)
أَحْيَا مِنَ الْعَذْرَاءِ لَكِنْ إِنْ دَعَتْ * حَرْبٌ فَقُلْ فِي الْبَرْقِ أَوْ مَضْ مَوْهِنَا^(٨)
كَانُوا إِذَا مَا أَحْمَرُ بَأْسٌ وَأَعْتَلَى * شَرُّ الْأَسْنَةِ يَقْوَنَ بِهِ الْقَنَا^(٩)
عِلْمًا بِأَنَّ اللَّهَ كَالِي نَفْسِهِ * وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ غَزَا مُمْسِكِنَا^(١٠)
لَا رَغْبَةَ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا * كَانُوا يَرَوْنَ وَرُودَهُ كَأْسُ الْقَنَا^(١١)
وَأَحْسَرْنَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَا أَرَى * وَقْتًا وَلَا حَالًا يُسَاعِدُ مُنْكَنَا
أَخْشَى الْمَمَاتَ وَلَا أَرَاهُ وَإِنِّي * لَا أَرَى الرَّدَى مِمَّا أَكْبَدُ أَهْوَانَا^(١٢)

(١) اليمن البركة (٢) النمير العذب . والانامل رؤس الاصابع (٣) المذعن المطيع
(٤) الدوح الشجر الكبير (٥) فرادى واحداً واحداً وثنى اثنين اثنين (٦) الجذع اصل
النخلة . وحن صوت باشتياق . والفاقد المرأة التي فقدت ولدها . وحن رق من الحنو . ودنا
قرب (٧) الخنا الزنا (٨) اومض لمع . والموهن نصف الليل او قريب منه (٩) احمر احتد واشتد .
والباس الشدة . والاسنة اسنة الرماح . والقنا الرماح (١٠) الكالي الحافظ (١١) رغب
عنه كرهه (١٢) الردى الهلاك

شَوْقٌ وَضَعْفٌ عَزَزَ السِّنَّ الَّتِي * شَادَ الْفَنَاءَ بِهَا لِمُنْقَلَبِي بِنَا^(١)
 بِالرَّغْمِ مِنِّي الْإِعْذَارُ وَإِنْ غَدَا * عَذْرِي بِعِزِّي عَنْ مَسِيرِي بَيْنَا^(٢)
 إِنْ فَاتَنِي ذَلِكَ الْمَسِيرُ فَإِنَّمَا * قَلْبِي الْكَسِيرُ بِهِ غَدَا مُسْتَوْطِنَا^(٣)
 أَوْ غَالَنِي دَاعِي الْحِمَامِ فِي وَبَالِ—عَاصِدِينَ مِثْلِي فِي الْقِيَامَةِ يُعْتَنِي^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * وَاهْتَرَعَضْنُ فِي الْخَدَائِقِ وَانْتَنَى^(٥)
 وَأَنْتَلِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَمَا * آتِي مِنَ الْحُسْنَاتِ مَسْلُوبَ الْغَنَى^(٦)
 وَأَثَابَ رَبِّي مُؤْمِنًا أَسْمَعْتُهُ * لَهَذَا الدُّعَا فَعَدَا عَلَيْهِ مُؤَمِّنَا^(٧)

وقال الشهاب محمود أيضا رحمه الله تعالى

نِمْتُ وَلَمْ يَخْفُ كَرَاكَ الْجَفُونُ * فَلَمَتْنِي وَاللَّوْمُ أَمْرٌ يَهُونُ^(٨)
 رُمْتُ بِأَنْ يَسْلُو فُؤَادِي هَوَى * سَلَعٍ فَمَهْلًا رُمْتُ مَا لَا يَكُونُ^(٩)
 أَبِالْمَنُونِ الْآلَافَ خَوْفَتِي * وَهَلْ يَخَافُ الْعَاشِقُونَ الْمَنُونُ^(١٠)
 مَا أَنَا بِالرُّوحِ ضَنِيفٍ وَلَا * مِمَّنْ إِذَا خَوْفَ ظَنِّ الظُّنُونِ^(١١)
 فَاسْكُنْ وَلَا تَلَحْ أَمْرًا مَا لَهُ * فِي سُبُكِّ سَكَنِ الْحَمَى مِنْ سَكُونِ^(١٢)
 لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ بَرَقَ الْحَمَى * أَوْ مَضَّ كَالنَّصْلِ جَلَّتَهُ الْقَيُونُ^(١٣)
 إِذَا خَبَا أَضْرَمَ نَارَ الْجُؤَى * وَإِنْ بَدَأَ فِجَرَ مَا الشُّؤْنُ^(١٤)

(١) عزز قوى . والسن العمر . وشاد مراده شيد ورفع (٢) البين الظاهر (٣) غالي اهلكني .
 والحمام الموت (٤) الخدائق البساتين . وانتنى مال (٥) آتي اجي (٦) الكرى النوم (٧) المنون
 الموت (٨) الفنين البخيل (٩) الحاء لامة (١٠) اومض لمع . والنصل حديدة السيف ونحوه .
 والقيون جمع قين وهو الحداد (١١) خبا سكن . واضرم اوقد . والجوى الحزن . والشؤون
 عروق العين التي تجري منها الدموع .

وَلَا حَ فِي حَلَّةِ أَنْوَارِهِ * وَهَنَّا سَنَادَاكَ الْجَنَابِ الْمَصُونِ^(١)
 وَقَدْ بَدَأَ نُورُ أَعَالِي الْحَمَى * كَأَنَّا نُورٌ يَبْدُو فِي أَعَالِي الْعُصُونِ
 وَذُهِبَتْ مِنْهُ ثِيَابُ الْأَسْبَجَى * فَأَشْرَفَتْ أَعْلَامُ أَوْهَى جُونِ^(٢)
 وَشَاهَدَ الرُّكْبُ قَبَابًا أَتَوَا * لِظِلِّ مَنْ حَلَّ بِهَا يَلْتَجُونَ
 وَلَا حَظَّ لَهُمْ مِنْ حِمَى حَمَزَةٍ * عَلَى الظُّمَاءِ عَيْنُ تِلْكَ الْعُيُونِ
 وَأَفَوَا وَوَفَّاهُمْ كَفِيلُ أَمْنِي * مَا كَانَ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ دُونَ^(٣)
 وَهَبَ مِنْ ذَلِكَ الْحَمَى نَسْمَةً * تَذْكِي هَوَاهُمْ وَتُسْرِي الشُّجُونَ^(٤)
 هَمَّتْ وَمَا لُمْتُ وَرَافَقَتْهُمْ * مُوَافِقًا فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَ^(٥)
 حَيْثُ تَرَى الْأَدْمَعَ مِنْهُ أَلَّةً * عَلَى الرُّبَا مِثْلَ السَّحَابِ الْآتُونَ^(٦)
 وَالنُّورُ مِنْ حَجَرَةٍ خَيْرِ الْوَرَى * لَوْلَا سَنَا الرَّحْمَةِ أَغَشَى الْعُيُونِ^(٧)
 وَالنَّاسُ مِنْ هَيْبَةِ ذَلِكَ الْحَمَى * خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ مُطَرِقُونَ^(٨)
 مَوْطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ رَبُّهُ * إِلَيْهِ وَأُتِمَّ بِهِ الْمُرْسَلُونَ^(٩)
 مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ خَلْقٍ نَشَأَ * وَمَنْ مَشَى بَيْنَ الصَّنَمِ وَالْحَجُونَ
 يَا وَي إِلَيْهِ الْآخِرُونَ الْآلَى * يَرْجُونَ فِي الْحَشْرِ وَالْأَوَّلُونَ^(١٠)
 لَهُ الْوَلَا وَالْحَوْضُ فِي بَعْثِهِمْ * يُظِلُّهُمْ ذَا وَبِذَا يَرْتَوُونَ

- (١) الوهن نصف الليل أو قريب منه . والسنا الضوء . والجناب الجانب . والمصون المحفوظ
 (٢) السجى الظلام . والاعلام الخطوط . والجون السود (٣) وافوا اتوا . والذمة الضمان
 (٤) تذكى تشعل . والهوى الحب . وتسرى تزيل . والشجون الاحزان (٥) الهيام شبه الجنون
 من الحب (٦) منهلة منصبة . والهتون كثير المطر (٧) السنا الضوء . واغشى ستر (٨) الخاشع
 الخاضع (٩) ائتم اقتدى (١٠) يا وي يلتجئ

وَسَافِعُ الْكُلِّ إِذَا مَا أَتَوْا * إِلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ يَسْتَشْفِعُونَ
 مُنْقِذُهُمْ مِنْ كَرِيمِهِمْ يَوْمَ لَا * تَنْفَعُهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَالْبَنُونَ
 لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرِفْ طَوَافٌ وَلَا * أَهْلٌ بِالتَّلِيَةِ الْحَرَمُونَ^(١)
 وَلَا سَعَى السَّاعُونَ فِي حَجَّهِمْ * وَلَا أَرْتَقَى فَوْقَ الصَّفَا الْمُرْتَقُونَ
 وَمَا دَرَى الْحُجَّاجُ مَاذَا الَّذِي * يَأْتُونَ فِي الْإِحْرَامِ أَوْ يَتَّقُونَ
 وَلَا أَتَوْا مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِلَى * ذَلِكَ الْحِمَى يَسْتَوْطُونَ الْحَزُونَ^(٢)
 وَلَا أُقِيمَتْ فِي جِهَادِ الْعِدَا * بُصْرَةَ الْإِسْلَامِ حَرْبُ زَبُونِ^(٣)
 وَلَا رَأَى السَّالِكُ طُرُقَ الْهُدَى * يَوْمًا وَلَا طَاوَعَ قَلْبُ حَرُونِ^(٤)
 مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ فِي وَصْفٍ مِنْ * أَنْزَلَ فِيهِ اللَّهُ طَهَ وَنُونُ
 الْأَمْرِ فَوْقَ الْوَصْفِ لِكِنَّهُ * يَمْدَحُ كَيْ يَسْمُو بِهِ الْمَادِحُونَ^(٥)
 وَمَا عَسَى النَّاظِمُ يُبْدِيهِ فِي * أَجْيَادِ أَبْكَارِ ثَنَاءٍ وَعُيُونِ^(٦)
 وَمَا الدَّرَارِيُّ بِأَكْفَاءِهَا * وَالْدُّرُّ لَوْ يَسْمُو لَهَا ظِلٌّ دُونِ^(٧)
 لَهْفِي عَلَى عُمَرٍ تَمَادَتْ عَلَى * شَحْطِ الثَّنَائِي عَنِ حِمَاهِ السَّنُونِ^(٨)
 فَازْ أَمْرُو لَمْ يَرْعَ فِي قَصْدِهِ * أَرْضَ الْهُوَيْنِيِّ وَرِيَاضَ الْهُدُونِ^(٩)

(١) أهل بالتلية رفع صوته بها (٢) الفج الطريق . ويستوطئون يمشون . والحزون ضد السهول (٣) حرب زبون يدفع بعضها بعضاً كثرة (٤) حُرنت الدابة وقفت ولم تمش عناداً (٥) يسمو بعلو (٦) العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج (٧) الدراري الكواكب السيارة . والاكفاء الامثال . والدون الخسيس (٨) اللهف التحسر على الفات . وتماذت تطاولت . والشحط البعد . والثنائي التباع (٩) الهويني الثاني . والهدون السكن

وَأَمَّهٖ إِمَّا عَلَى رَجْلَيْهِ * فِي سَيْرِهِ أَوْ فَوْقَ حَرْفِيَّامُونَ^(١)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَبَدَتْ الْأَوْرَاقُ فِي الْأَوْرَاقِ أَشْجَى فُنُون^(٢)
 وَمَا سَرَى فِي الْبَرِّ سَارٍ وَمَا * هَبَّتْ صَبَاً وَعَامٌ فِي الْبَحْرِ نُون^(٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بَلَغْتُ مُرَادِي وَنِلْتُ الْمُنَى * وَزَادَ سُورِي وَزَالَ الْعَنَاءُ^(٤)
 فَمَاذَا الَّذِي أَرْتَجِي بَعْدَهَا * وَهَذَا الرَّسُولُ وَهَذَا أَنَا
 فَبُشْرَاكَ بُشْرَاكَ يَا نَاطِرِي * تَمَلَّ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْبَا^(٥)
 فَبِخَيْتِ الْتَفَتِ رَأَيْتِ الرَّسُولَ وَآثَارَهُ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا
 تَمَلَّ فَمَا مَكَانُ الْحَيِّبِ وَهَذَا التَّوَّاصُلُ قَدْ أَمَكْنَا
 وَخَلَّ الدَّمُوعُ إِلَى وَقْتِهَا * وَإِنْ حَسُنَ الدَّمْعُ عِنْدَ الْهَنَا

وقال الصفي الحلبي المتوفى سنة ٧٥٠ رحمه الله تعالى

خَدَّتْ لِفَضْلِ وَلَادِكَ النِّيرَانُ * وَأَنْشَقَّ مِنْ فَرْحٍ بِكَ الْإِيوَانُ^(٦)
 وَتَزَلْزَلَ النَّادِي وَأَوْجَسَ خَيْفَةً * مِنْ هَوْلِ رُؤْيَاهُ أَنْوَشِرَوَانُ^(٧)
 فَتَأَوَّلَ الرُّؤْيَا سَطِيحٌ وَبَشَّرَتْ * بِظُهُورِكَ الرُّهْبَانُ وَالْكُهَّانُ^(٨)

(١) امه قصده . والحرف الناقصة الجسيمة . والناقصة الامون الوثيقة المخلوق (٢) اشجى احزن .
 والفنون الضروب والانواع (٣) النون الحوت (٤) العناء التعب (٥) تمل تمتع . والغيب النقص
 والخسارة (٦) النيران نيران الجوس التي بعدونها . والايوان ايوان كسرى (٧) النادي المجلس
 . واوجس امر . وانوشروان ملك الفرس (٨) تأوّل فسر . وسطيح كاهن مشهور

وَعَلَيْكَ أَرْمِيًا وَشَعِيًا أَثِيًا * وَهُمَا وَحَزَقِيلُ لِفَضْلِكَ دَانُوا^(١)
 بِفَضَائِلِ شَهِدَتْ بَيْنَ الصُّحُفِ وَالْتَوَرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ^(٢)
 فَوَضَعْتَ لِلَّهِ الْمُهَيَّمِ سَاجِدًا * وَأَسْتَبَشَرْتَ بِظُهُورِكَ إِلَّا كَوَانُ
 مُتَكَمِّلًا لَمْ تَنْقَطِعْ لَكَ سُرَّةٌ * شَرَفًا وَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيْكَ خَتَانُ
 فَرَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ آمِنَةٌ وَقَدْ * وَضَعْتَكَ لِاتْفَحَى لَهَا أَرْكَانُ
 وَأَتَتْ حَلِيمَةً وَهِيَ تَنْظُرُ فِي أَبْنِيَا * سِرًّا تَحَارُّ لَوْصَفِهِ الْأَذْهَانُ
 وَغَدَا ابْنُ ذِي يَزْنَ بِعَيْنِكَ مُؤْمِنًا * سِرًّا لِشَهِدَ جَدُّكَ الدِّيَانُ^(٣)
 شَرَحَ الْإِلَهَ الصَّدْرَ مِنْكَ لِأَرْبَعِ * فَرَأَى الْمَلَائِكُ حَوْلَكَ الْإِخْوَانُ^(٤)
 وَحِيلَتْ فِي خَمْسٍ بِظِلِّ غَمَامَةٍ * لَكَ فِي الْهَوَاجِرِ جَرْمُهُاصِيَوَانُ^(٥)
 وَوَرَرْتَ فِي سَبْعٍ يَدِيرُ فَالْخَنَى * مِنْهُ الْجِدَارُ وَأَسْلَمَ الْمُطْرَانُ
 وَكَذَلِكَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَتْنِي * نُسْطُورُ مِنْكَ وَقَلْبُهُ مَلَابِ^(٦)
 حَتَّى كَمَلْتَ الْأَرْبَعِينَ وَأَشْرَقَتْ * شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَالْإِنْجِيلِ الْتَبْيَانُ^(٧)
 فَرَمَتْ رُجُومُ النَّيِّرَاتِ رَجِيمَهَا * وَتَسَاقَطَتْ مِنْ خَوْفِكَ الْأَوْثَانُ^(٨)

(١) أَرْمِيًا مخفف الياء وشددها للضرورة وهو وشعيا وحزقيل من انبياء بني اسرائيل علي نبينا وعليهم الصلاة والسلام . ودانوا النقادوا (٢) الصحف الكتب السماوية . والفرقان القرآن (٣) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجد النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد المطلب . والد يان الملك والحاكم (٤) لاربع اي وعمره اربع سنوات صلى الله عليه وسلم ثم تكرر شق الصدر مرات اخرى (٥) حيث اعطيت . والهواجر جمع هاجرته وهي وسط النهار ايام القيظ . والصيوان الخيمة الكبيرة (٦) نسطور راهب (٧) انجلى انكشف . والتبيان البيان والظهور (٨) الرجوم الشهب التي يرمي بها اي يرمي . والرجيم الشيطان . والاثوان الاصنام

وَالْأَرْضُ بَاht بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَالْأشجارُ وَالْأَحجارُ وَالْكُثبانُ^(١)
وَأَتَتْ مَفاتيحُ الْكُنُوزِ بِأَسْرِهَا * فَهَنَّاكَ عَنْهَا الزُّهُدُ وَالْعِرْفَانُ^(٢)
وَنَظَرْتَ خَلْفَكَ كَمَا لَأَمَامَ بِحِجَاتِهِمْ * أَضْحَى لَدَيْهِ الشُّكُّ وَهُوَ عَيَانُ^(٣)
وَعَدَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * فَاتَّكَلْ مِنْهَا لِلصَّلَاةِ مَكَانُ
وَنُصِرْتَ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى الْعِدَا * وَلَكَ أَلَمَائِكَ فِي الْوَغَى أَعْوَانُ^(٤)
وَسَعَى إِلَيْكَ فَتَى سَلَامٍ مُسْلِمًا * طَوْعًا وَجَاءَ مُسْلِمًا سَلَمَانُ^(٥)
وَعَدَتْ تُكَلِّمُكَ الْأَبَاعِرُ وَالطَّبَا * وَالضَّبُّ وَالثَّعْبَانُ وَالسَّرْحَانُ^(٦)
وَالْجُدْعُ حَنْ إِلَى عُلَاكَ مُسْلِمًا * وَبِطْنِ كَفِّكَ سَبَّحَ الصَّوَّانُ^(٧)
وَهَوَى إِلَيْكَ الْعِدْقَ ثُمَّ رَدَدَتْهُ * فِي نَخْلَةٍ تَزْهِي بِهِ وَتُزَانُ^(٨)
وَالدُّوْحَتَانِ وَقَدْ دَعَوْتَ فَأَقْبَلَا * حَتَّى تَلَاَقَتْ مِنْهُمَا الْأَغْصَانُ^(٩)
وَشَكَا إِلَيْكَ الْخَيْشُ مِنْ ظُلْمٍ بِهِ * فَتَفَجَّرَتْ بِالْمَاءِ مِنْكَ بَنَانُ^(١٠)
وَرَدَدَتْ عَيْنَ قَتَادَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا * ذَهَبَتْ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا الْإِنْسَانُ^(١١)
وَحَكَى ذِرَاعَ الشَّاةِ مُودِعَ سُمِّهِ * حَتَّى كَانَ الْعَضْوُ مِنْهُ لِسَانُ

(١) باحت أفصحبت . والكثبان تلؤل الرمل (٢) هنَّاكَ هنا (٣) الخاتم خاتم النبوة (٤) الوغى الحرب (٥) فتى سلام هو عبد الله ابن سلام وسلمان هو الفارسي رضي الله عنهما (٦) الأباعر الأبل والضب حيوان شبه الخردون أكبره كالغنز . والسرحان الذئب (٧) الجذع اصل النخلة . وحن اشتاق . والصوان مراده به الحصى (٨) هوى سقط . والعذق الذي عليه البليح . وتزهي تعجب (٩) الدوحة الشجرة الكبيرة (١٠) البنان روس الاصابع جمع بنانة (١١) الانسان المراد به انسان العين اي حبتها وهي محل نورها

وَعَرَجَتْ فِي ظَهْرِ الْبُرَاقِ مُجَاوِزَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ كَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ
وَالْبَدْرُ شَقَّ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى * بَعْدَ الْغُرُوبِ وَمَا بِهَا نَقْصَانٌ
وَقَضِيَّةٌ شَهِدَ الْأَنَامُ بِحَقِّهَا * لَا يَسْتَطِيعُ جُودُهَا إِنْسَانٌ
فِي الْأَرْضِ ظِلَّ اللَّهِ كُنْتَ وَلَمْ يَلْجُ * فِي الشَّمْسِ ظِلُّكَ إِنْ حَوَاكَ مَكَانٌ^(١)
لُنَسِخْتَ بِمُظْهِرِكَ الْمَظَاهِرُ بَعْدَ مَا * نُسِخْتَ بِمِلَّةِ دِينِكَ الْأَدْيَانِ^(٢)
وَعَلَى نُبُوتِكَ الْمَعْظَمِ قَدْرُهَا * قَامَ الدَّلِيلُ وَأَوْضَحَ الْبُرْهَانُ^(٣)
وَبِكَ اسْتَغَاثَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ رَبَّهُمْ لِيُعَانُوا
أَخَذَ الْإِلَهِ لَكَ الْعُهُودَ عَلَيْهِمْ * مِنْ قَبْلِ مَا سَمِعْتَ بِكَ الْأَزْمَانَ^(٤)
وَبِكَ اسْتَغَاثَ اللَّهُ آدَمُ عِنْدَ مَا * نُسِبَ الْخِلَافُ إِلَيْهِ وَالْعَصِيَانُ
وَبِكَ اتَّجَبَا نُوحٌ وَقَدْ مَاجَتْ بِهِ * دُسْرُ السَّفِينَةِ إِذْ طَغَى الطُّوفَانُ^(٥)
وَبِكَ اغْتَدَى أَيُّوبُ يَسْأَلُ رَبَّهُ * كَشَفَ الْبَلَاءَ فَرَأَتْ الْأَحْزَانُ
وَبِكَ الْخَلِيلُ دَعَا الْإِلَهِ فَلَمْ يَخَفْ * نَمْرُودَ إِذْ شَبَّتْ لَهُ النَّيِّرَانُ^(٦)
وَبِكَ اغْتَدَى فِي السِّجْنِ يُوسُفُ سَائِلًا * رَبَّ الْعِبَادِ وَقَلْبُهُ حَيْرَانُ
وَبِكَ الْكَكَلِيمُ غَدَاةَ خَاطِبَ رَبِّهِ * سَأَلَ الْقَبُولَ فَعَمَّهُ الْإِحْسَانُ
وَبِكَ الْمَسِيحُ دَعَا فَأَحْيَا رَبُّهُ * مَيِّتًا وَقَدْ بَلَيْتَ بِهِ الْأَكْفَانُ
وَبِكَ اسْتَبَانَ الْحَقُّ بَعْدَ خِفَائِهِ * حَتَّى أَطَاعَكَ إِنْسُهَا وَالْجَبَانُ

(١) ظل الله أي رحمته التي يأوي إليها الناس كما يأوون إلى الظل (٢) نسخت زالت
وتبدل حكمها (٣) البرهان الحجة (٤) العهود المواثيق (٥) الدسر اللواح وطني ارتفع
والظوفان الماء الذي عم الدنيا (٦) شبت اتقادت

وَلَوْ أَنِّي وَفَّيْتُ وَصْفَكَ حَقَّهُ * فَنِي الْكَلَامُ وَضَاقَتِ الْأَوْزَانُ
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّلَامِ سَلَامُهُ * وَالْفَضْلُ وَالْبَرَكَاتُ وَالرَّضْوَانُ
 وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ إِلَيْكَ كَلَمًا * هَبَّ النَّسِيمُ وَمَالَتِ الْأَغْصَانُ ^(١)
 وَعَلَى ابْنِ عَمِكَ وَارِثِ الْعِلْمِ الَّذِي * ذَلَّتْ لِسْطَوَةُ بِأَسِهِ الشَّجَعَانُ ^(٢)
 وَأَخِيكَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَقَدْ بَدَأَ * نُورُ الْهُدَى وَتَأَخَّرَ الْأَقْرَانُ ^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَبَعُوا * طُرُقَ الْهُدَى فَهَدَاهُمُ الرَّحْمَنُ
 وَشَرَوْا بِسَعِيرِهِمُ الْجَنَانَ وَقَدْ دَرَوْا * أَنَّ النُّفُوسَ لَيَبِغِيهَا أَثْمَانُ
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَفَاتِحَ النِّعَمِ الْجِسَامِ وَمَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ
 أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوبَ نَفْسٍ هَفَوُهَا * طَبَعَ عَلَيْهِ رُكْبَتَ الْإِنْسَانِ ^(٤)
 فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ شَانَهُ عَصِيَانُهُ * إِنَّ الْعَبِيدَ يَشِينُهَا الْعَصِيَانُ ^(٥)
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِي مُجِيبِكُمْ إِذَا * نُصِبَ الصِّرَاطُ وَعُلِقَ الْمِيزَانُ
 فَلَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْإِجَازَةِ طَامِعًا * فِي أَنْ يُقَالَ جَزَاؤُهُ الْغُفْرَانُ ^(٦)

وقال الامام نبي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

إِذَا كُنْتُ جَارَ الْمُصْطَفَى وَنَزِيلَهُ * فَيَقْبَحُ بِي شَوْقِي لِأَهْلِي وَأَوْطَانِي

(١) الصراط الطريق (٢) السطوة القهر والبأس الشدة (٣) يوم الغدير غدير خم بيت
 الحرمين قال فيه صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من حجة الوداع من كتمت مولاه فعلي مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والاقران الشجعان (٤) هفوها زلها (٥) شانه ضد زانه
 (٦) اجازة الشاعر عطيته على المدح

أَزْغَبُ عَنْ دَارِهَا الْخَيْرُ كُلُّهُ * وَفِيهَا هَوَى الْقَاصِي وَأُمْنِيَةُ الدَّافِي ^(١)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ رحمه الله تعالى كما في زهر الرياض في اخبار عياض للشهاب المقرئ وليست موجودة في كتابه نفح الطيب والبيت السابع والعشرون منها يفيدانها لابن حمدان ولعلها كذلك والله اعلم

سَلْ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي * وَحُبِّي فِي الْحُشَامِ مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِي ^(٢)

وَفِي مَنَاهَا تَمَنَيْتُ الْمُنَى فَعَدَا * قَلْبِي كَكَيْبًا بِلَوَاهُ يُنَاجِينِي ^(٣)

وَفِي قَبَابٍ قُبَا قَامَتْ لَنَا بِقُبَا * طِرَازُهُ مَذْهَبٌ فِي حُسْنِ تَزِينِ ^(٤)

لَمَّا أَثْنَتُ فِي الْحُلَى فَاقَتْ بِهَجَّتِهَا * وَبِالْغَزَالَةِ أَزْرَتْ وَالسَّرَاحِينَ ^(٥)

لَمَّا تَفَنَّنْتُ فِي أَفْنَانٍ قَامَتَهَا * تَفَنَّنْتُ بِفَنُونِ الْبُعْدِ تُفَنِّنِي ^(٦)

وَتَحَسَّبُ الْبُعْدُ يُسَلِّبُنِي مَحَبَّتَهَا * هِيَ أَتَى لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَّارِ يَصْلِيَنِي ^(٧)

النَّارُ فِي كَبْدِي وَالشَّوْقُ يُقْلِقُنِي * وَالْقُرْبُ يُبْشِّرُنِي وَالْبُعْدُ يَطْوِينِي

وَرُكْنُ صَبْرِي تَخَلَّى فِي الْغَرَامِ وَقَدْ * تَمَكَّنَ الْحُبُّ مِنِّي أَيَّ تَمَكَّنِ

وَمَذْ رَأَيْتُ مَسِيرِي عَزَّ مَطْلَبُهُ * وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ يُكْبِنِي وَيُكْبِنِي ^(٨)

نَضَبْتُ حَالِي لِرَفْعِ الْحُبِّ مُنْجَزِمًا * بِالْكَسْرِ عَلَيَّ بِرَشْفِ الضَّمِّ يُجَيِّنِي ^(٩)

(١) رغب عن الشيء كرهه . والهوى المهوى المحبوب . والقاصي البعيد . والامنية ما يتمناه الانسان . والدافي القريب (٢) تكويني الاولى من الكي والثانية من التكوين وهو الخلق (٣) الكتيب الحزين . والمناجاة المحادثة سر (٤) قُبَا مكان قرب المدينة المنورة . والقبا القنباذ . والطراز علم الثوب (٥) تزهو تعجب . والبهجة الحسن . والغزالة الشمس وفيها تورية بالغزالة بمعنى الظبية . وتزري تعيب . والسراحين الذئاب جمع سرحان (٦) الافنان الاغصان (٧) يصليني يحرقني (٨) الطرف العين . والطرف الفرس . وكبا عثر (٩) علي لعل . والرشف المص

يَاصَاحُ عَجُّ بِالْحَمَى وَأَنْزِلْ بِهِمْ سَحَرًا * وَأَنْظُرْ هُنَاكَ أَثْلَاتِ الْبَسَاتِينِ ^(١)
وَفَوْقَ سَفْحِ عَقِيقِ الدَّمْعِ قَفٌّ لَتَرَى * جَاذِرَ الْحَيِّ بَيْنَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ ^(٢)
وَمِثْلَ عَلَى أَثْلَاتِ الْبَنَانِ مُنْعَطِفًا * وَحَيٍّ سَلَمًا وَسَلَّ عَنْ حَيٍّ تَأْمِينِي
وَأَمْرُزَعِي الْجِنْعِ وَأَجْتَزَحِي كَاطِمَةً * وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينِ
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْخُتَّارِ مَنْ ظَهَرَتْ * أَنْوَارُهُ فَتَسْلَى كُلُّ مَحْزُونٍ
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً * مَا نَالَهَا مَرْسَلٌ قَدْ جَاءَ بِالْدِّينِ
وَمُذْبِدَا الْخَوْفِ مِنْ أَنْوَارِهِ رَجَعَتْ * شُهْبُ الدِّيَابِجِي رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ^(٣)
وَفَوْقَ رَاحَتِهِ صُمُّ الْخَصَا نَطَقَتْ * وَالْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يُزْرِي بِحَيْحُونَ ^(٤)
وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَارِي وَأَرْسَلَهُ * رَأْرَأُفًا رَحِيمًا بِالْمَسَاكِينِ ^(٥)
إِنْ سَارَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَثَرُهُ * وَإِنْ عَلَا الصَّخْرَ صَارَ الصَّخْرُ كَالطِّينِ
كَانَ فِي الرَّمْلِ مَا بِالصَّخْرِ مِنْ جَلَدٍ * شَوْقًا وَبِالصَّخْرِ مَا بِالرَّمْلِ مِنْ لِينِ
وَمِثْلَ الصَّيْحَانِ أَنْ الْجَذْعَ حَنَّ لَهُ * وَالْعَذْقَ أَنَّ إِلَيْهِ أَنْ مَسَّيْنِ ^(٦)
وَقَدْ سَمِعْنَا بَأْنَ الطَّيْرِ خَاطِبُهُ * مِنْ مَنْطِقٍ مُفْصِحٍ مِنْ غَيْرِ تَلْكِينِ ^(٧)
وَالطَّبْيِ وَالضَّبِّ جَاءَا يَشْهَدَانِ بَأْنَ * لِأَشْيَاءٍ أَكْثَرُ مِنْ طَهٍ وَيَاسِينِ

(١) الاثلاث شجر الطرفاء (٢) سفح الدمع اسالته والعقيق خرز احمر ووادي في المدينة المنورة
وسفحه جانبه في كل منهما توريه والجاذر جمع جودر وهو ولد بقرة الوحش والحى جماعة
بيوت الناس والفخذ من القبيلة والخرد جمع خر يدوهي البكرة التي لم تمسس والعين واسعات
العيون (٣) الديابجي الظلمات والرجم الرمي (٤) الصم الحجارة الصلبة وبزري يعيب
(٥) الباري الخالق (٦) الجذع اصل النخلة وحن صوت بشوق والعذق القنوالذي يحمل
البلح وأن من الانين (٧) اللكنة ضد الفصاحة

فَكَيْفَ أَحْسَنُ مَدْحًا فِي مَحَاسِنِهِ * لَكِنِّ عِنْدِي قَبُولًا مِنْهُ يَكْفِينِي
 أَقْبَلُ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِتَرْبَتِهِ * وَأَلْتَمُ التُّرْبَ عَلَى الْوَصْلِ يَحْيِيَنِي
 وَقَدْ أَقُولُ ابْنُ حَمْدَانَ الْغَرِيبُ أَتَى * مُنَادِيًا بِفُؤَادٍ مِنْهُ مُحْزُونِ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي حُسْنٍ وَتَرْبِينَ
 إِنِّي أَتَيْتُكَ فَأَقْبَلْنِي وَخُذْ بِيَدِي * وَمِنْ لَهَيْبِ لَفْظِي أَشْفَعْ لِي وَسِيْرِينَ ^(١)
 وَمَذْ مَدْحَتِكَ فَأَرْحَمْنِي وَجِدْ فَعْسَى * مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْآلِقَا وَالْحَشْرِ تُجَيِّبُنِي
 وَكُنْ شَفِيعِي مِنَ النَّيْرَانِ يَا أَمَلِي * عَسَايَ أَحْضَى بِأَجْرِ غَيْرِ مَمْنُونِ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * حَمَائِمُهُ فَوْقَ أَخْضَانِ الْبَسَائِينِ ^(٢)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ * قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ أَفْنَانِ الرِّيَاحِينَ ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا وَفَدَتْ * نَجِيْبَةٌ لِحِمَى أَطْلَالِ يَبْرِينِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ * مَدَامِعُ السَّعْبِ أَوْ تَيْنِ السَّيْبِينَ ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ضَحِكَتْ * مَبَاهِمُ الزَّهْرِ فِي ثَغْرِ الْأَجَاجِينَ ^(٦)
 وَالْفُ أَلْفُ صَلَاةٍ لَا تَفَادِلُمَا * مَضْرُوبَةٌ فِي ثَمَانِي أَلْفِ تِسْعِينَ
 عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً * وَالْفُ أَلْفُ سَلَامٍ فِي ثَمَانِينَ
 وَاللَّيْلَ الْغُرَّ وَالْأَصْحَابَ كُلَّهُمْ * وَتَابِعِيهِمْ أَيَّوْمَ الْمَشْرِ وَالْدَّيْنِ

(١) سبعين واد في جهنم (٢) سبعت غنت (٣) صدحت بمعنى سبحت . والقدر نوع من
 الحمام . والافنان الاغصان (٤) وفدت ات . والنجبية النافذة الكريمة . والاطلال ما شخص
 من آثار الديار . ويبرين موضع (٥) هطلت سالت بكثرة (٦) الاجاجين جمع اجانة وهي
 اناء يغسل فيه الثياب ويراده الاناء الذي تغرس فيه الزهور

مَاعَطَّرَ الرُّوضُ فِي الْأَسْحَارِ عَرَفَ صَبَاً * وَفَاحَ تَشْرُ خُزَامَاهُ وَلِسَرِينَ ^(١)
وَمَا شَدَا مُنْشِدُهُ صَبٌّ لِفَرَطٍ جَوَى * سَلَّ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي ^(٢)

وقال أبو عبد الله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب الأندلسي رحمهما الله تعالى
كما في نفع الطيب وغيره

لَعَلَّ الصَّبَا إِنْ صَافَحَتْ رَوْضَ نَعْمَانَ * تُؤَدِّي أَمَانَ الْقَلْبِ عَنْ ظَبْيَةِ الْبَانِ
وَمَاذَا عَلَى الْأَرْوَاحِ وَهِيَ طَلِيقَةٌ * لَوْ اخْتَمَلَتْ أَنْفَاسُهَا حَاجَةَ الْعَالِي ^(٣)
وَمَا حَالُ مَنْ يَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ سِرَّهُ * وَيَطْلُبُهَا وَهِيَ النَّوْمُ بِعَمَانِ ^(٤)
وَكَاظِيفَ اسْتَقْرِيهِ فِي سِنَةِ الْكُرَى * وَهَلْ تَنْقَعُ الْأَحْلَامُ غَالَةَ ظُلْمَانِ ^(٥)
أَسْأَلُ عَنْ نَجْدٍ وَمَرْمَى صَبَابِي * مَلَاعِبُ غَزَلَانِ الصَّرِيمِ بِنَعْمَانِ ^(٦)
وَأُبْدِي إِذَا رِيحُ الشَّمَالِ تَنَفَّسَتْ * شَمَائِلُ مَرْتَاحِ الْمَعَاطِفِ نَشْوَانِ ^(٧)
عُرِفْتُ بِهَذَا الْحُبِّ لَمْ أَدْرِ سَلَوَةً * وَأَنْزِلُ لِمَسَابُوبِ أَنْفُسٍ وَادِ بِسُلْوَانِ
فِي أَصَاحِبِي نَجْوَايَ وَالْحُبُّ غَايَةٌ * فَمِنْ سَابِقِي جَلَى مَدَاهُ وَمِنْ وَانِي ^(٨)
وَرَاءَ كَمَا مَا اللَّوْمُ يُثْنِي قَدَاتِي * فَأَيُّ عَزْ شَأْنِ الْمَلَامَةِ فِي شَانِ ^(٩)
وَأَيُّ وَإِنْ صَبَّحْتُ الْآبِيَّ فَيَادُهُ * لِيَا مُرْنِي حُبُّ الْحَسَانِ وَيَنْهَانِي ^(١٠)

(١) العرف الرائحة الطيبة. والخزامى والنسر من النبات الطيب الرائحة (٢) شدا صوت.
والجوى الوزن (٣) العاني الأسير (٤) نم الحديث نقله (٥) الطيف الخيال في النوم.
والاستقرار التبع. السنة أول النوم. والكرى النوم. وتنقع تزيل. والغلة العطش (٦) الصباية
العشق. والصريم الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر (٧) الشمايل الطابائع. والمعاطف
الجوانب. والنشوان السكران (٨) النجوى الحديث سرّاً. والمجلي السابق. والمدى الغاية.
والواني البطي (٩) الشأن الحال (١٠) الآبي هو ذوالانفة والاستكبار الذي يأبى الضم والنذل

وَمَا زِلْتُ أَرْعَى الْعَهْدَ فِيمَنْ يُضِيعُهُ * وَأَذْكُرُ الْفِي مَا حَيَّيْتُ وَيَنْسَانِي ^(١)
 فَلَا تُنْكِرُوا مَا سَأَلَنِي مَضَضُ الْهَوَى * فَمَنْ قَبْلُ مَا أَوْدَى بِقَيْسٍ وَغِيلَانَ ^(٢)
 لِيحِ اللَّهُ إِمَّا أَوْ مَضُضَ الْبَرْقِ فِي الدَّجَى * أَقْلَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ مُقْلَةً وَسَنَانَ ^(٣)
 وَإِنْ سَلَ مِنْ غَمْدِ الْغَمَامِ حُسَامَهُ * بَرَى كَيْدِي الشَّقُوقُ الْعِلْمُ وَأَخْنَانِي ^(٤)
 تَرَأَى بِأَعْلَامِ الثَّنِيَّةِ بِأَسْمَاءَ * فَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَابْكِيَانِي ^(٥)
 أَسَامِرُ نَجْمِ الْأَفْقِ حَتَّى كَأَنَّنَا * وَقَدْ سَدَلَ اللَّيْلُ الرِّوَاقَ حَلِيفَانَ ^(٦)
 وَمِمَّا أَنَا فِي الْأَفْقِ أَعْلِيهِ بِالْجَوَى * فَأَرْعَى لَهُ سَرَحَ النُّجُومِ وَيَرْعَانِي ^(٧)
 وَيُرْسِلُ صَوْبَ الْقَطْرِ مِنْ فَيْضِ أَدْمِي * وَيَقْدَحُ زَنْدَ الْبَرْقِ مِنْ نَارِ أَشْجَانِي ^(٨)
 وَضَاعَفَ وَجْدِي رَسْمُ دَارِ عَهْدَتَهَا * مَطَالِغَ شُهْبٍ أَوْ مَرَاتِعَ غَزَلَانِ ^(٩)
 عَلَى حِينِ سِرْبِ الْوَصْلِ غَيْرُ مُصَرِّدٍ * وَصَفْوُ اللَّيَالِي لَمْ يَكْدُرْ بِهِ هِجْرَانِ ^(١٠)

(١) ارعى احفظ . والعهد الموثق (٢) سامني كلفني . والمنفض الالم ووجع المديبة . والهوى الحب . واودى اهلك . وقيس وغيلان من مشاهير عشاق العرب (٣) اودى اودى . واوهض ارضى . والدجى الظلام . والمقْلَة شدة العين . والسنان النعسان (٤) الم الم النازل . واخناني امرضني (٥) تراءى لك الشيء اعترض لراه . والاعلام الجبال وعلامات الطريق . والثنية الطريق في الجبل والعهد الزمن والموثق (٦) المسامرة المحادثة ليلاً . والافق ناحية السماء . وسدل ارضى . والرواق الستار . والحليف الحائث المألزم (٧) اناحي احداث . سرّاً . والجوى الـجن . وارعى احفظ . والسرح القطيع من الابل وشوها . ويرعاني مراده به يراقبني (٨) الزند ما يقده به لتخرج النار . والاشجان الاحزان (٩) الوجد الحب والحزن . ورسم الار اثرها . وعهدتها علمتها . والشهب النجوم والمراد بها الحسان . مراتع الغزلان اما كن ترددها واصل الرتع ان تأكل الدابة ما شاءت في المرعى (١٠) صردت الشاب عن الماء قطعت عليه شربه

لَيْتَ أَنْكَرْتَ عَيْنِي الطُّلُولَ فَأَنْهَى * تَمَتْ إِلَى قَلْبِي بِذُكْرِي وَعَرِيقَانِ^(١)
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * سَقَى تَرْبَهَا حِينَ اسْتَهْلَ وَأَظْمَانِي^(٢)
وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ سَرَى الرُّكْبُ مَوْهِنًا * نُقَادُ بِهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ بِأَرْسَانِ^(٣)
غَوَارِبُ فِي بَحْرِ السَّرَابِ تَخَالُمَا * وَقَدْ سَبَحَتْ فِيهِ مَوَاحِرَ غِرْبَانِ^(٤)
عَلَى كُلِّ نَضْوٍ مِثْلُهُ فَكَأَنَّمَا * رَمَى مِنْهُمَا صَدْرُ الْمَفَازَةِ سَهْمَانِ^(٥)
وَمِنْ زَاجِرٍ كَكَوْمَاءِ مَخْطَفَةِ الْحَشَا * تَوَسَّدَ مِنْهَا فَوْقَ عَوْجَاءِ مِرْنَانِ^(٦)
نَشَاوَى غَرَامٍ يَسْتَمِيلُ رُؤُسَهُمْ * مِنَ النَّوْمِ وَالشَّوْقِ الْمُبْرِحِ سَكْرَانِ^(٧)
أَجَابُوا نِدَاءَ الْبَيْنِ طَوْنِ غَرَامِهِمْ * وَقَدْ تَبْلُغُ الْأَوْتَارَ فُرْقَةً أَوْطَانِ^(٨)
يُؤْمُونَ مِنْ قَبْرِ الشَّفِيعِ مَثَابَةً * تَطْلُعُ مِنْهَا جَنَّةٌ ذَاتُ أَفْنَانِ^(٩)
إِذَا نَزَلُوا مِنْ طَيْبَةِ بَجْوَارِهِ * فَأَكْرَمُ مَوْلَى ضَمٍّ أَكْرَمَ ضَيْفَانِ
يَحِثُّ عَلَا الْإِيمَانِ وَأَمْتَدَّ ظِلُّهُ * وَزَانَ حُلَى التَّوْحِيدِ تَعْطِيلَ أَوْثَانِ
مَطَالَعُ آيَاتِ مَثَابَةِ رَحْمَةٍ * مَعَاهِدُ أَمْلَاحٍ مَظَاهِرُ إِيْمَانِ^(١٠)

(١) الطلول ما شخص من آثار الديار. وتمت لتقرب. والذُّ كركب (٢) العزوات
الساحات. واستهل انصب (٣) شجاني حزني وسرى سار ليلاً. والركب ركبان الابل.
والموهن نحو نصف الليل. والهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة والناقة السريعة (٤) السراب
ما يرى في الصحراء كأنه ماء وليس بماء. والغربان نوع من السفن (٥) النضو الهزيل. والمفازة
الفلاة (٦) زجر البعير سافه. والكوماء الناقة العظيمة السنام. والمخطفة الضامرة. والعوجاء
القوس. والمِرْنَان المصوتة من الرنين (٧) النشأوى السكرى. والغرام الولوع (٨) البين الفراق
. والاوطار الحاجات (٩) يؤمون يقصدون. والمثابة المرجع. والافنان الاغصان (١٠)
الآيات دلائل النبوة او آيات القرآن. والمعاهد الاماكن المعهودة اي المعروفة

هَذَاكَ تَصْفُو لِلْقَبُولِ مَوَارِدُ * يُسْقُونَ مِنْهَا فَضْلَ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ
هَذَاكَ تُودِّعُ لِلسَّلَامِ أَمَانَةٌ * يُحْيِيهِمْ عَنْهَا بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ ^(١)
يُنَاجُونَ عَنْ قُرْبٍ شَفِيعُهُمُ الَّذِي * يَوْمَلُهُ الْقَاصِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْدَّانِي ^(٢)
لَثَمَ بَلْعُوا دُونِي وَخُلِفْتُ إِنَّهُ * قَضَاءُ جَرَى مِنْ مَالِكِ الْأَرْضِ دِيَانٍ ^(٣)
وَكَمْ عَزَمَةٍ أَمَلْتُ نَفْسِي صِدْقَهَا * وَقَدْ عَرَفْتُ مِنِّي مَوَاعِدَ لِيَانٍ ^(٤)
إِلَى اللَّهِ نَشْكُوهَا نَفُوسًا أَيْبَةً * نَحِيدُ عَنْ الْبَاقِي وَتَعْتَرِ بِأَلْفَانِي ^(٥)
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَسَاعِدُنِي أَلْمَنَى * فَأَتْرُكُ أَهْلِي فِي هَوَاهُ وَجِبْرَانِي ^(٦)
وَأَقْضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ بَأَنَ أَرَى * أَغْفِرُ خَدَّيْ فِي شَرَاهُ وَأَجْنَانِي ^(٧)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ نَازِحَ * خَفُوقِ الْخُشَارِ هَنِ الْمَطَامِعِ هَيْمَانٍ ^(٨)
غَرِيبٍ بِأَقْصَى الْغَرْبِ قَيْدَ خَطْوُهُ * شَبَابُ نَقْضِي فِي مِرَاحٍ وَخُسْرَانٍ ^(٩)
يُجِدُّ اسْتِيقَاقًا لِلْعَقِيقِ وَبَآنِهِ * وَيَصْبُو إِلَيْهِ مَا اسْتَجَدَّ الْجُدِيدَانِ ^(١٠)
وَإِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ الْحُجَازِي مُوهِنًا * يَرْدِدُ فِي الظُّلُمَاءِ أَنَّهُ لَهْفَانٍ ^(١١)
فِيَا مُوَلِّي الرَّحْمَى وَيَا مَذْهَبَ الْعَمَى * وَيَا مُنْجِي الْغُرَقَى وَيَا مُنْقِذَ الْعَانِي ^(١٢)
لَسَطْتُ يَدَ الْمُحْتَاجِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ * وَذَنَّبِي الْجَانِي إِلَى مَوْقِفِ الْجَانِي ^(١٣)

(١) الروح الراحة (٢) المناجاة المحادثة سرًّا. والقاصي البعيد. والداني القريب (٣) الديان الملك (٤) العزيمة القوة والتصميم على الأمر. والليان المماطل في وعده (٥) الآية المستكبرة. ونحيد تميل. وتعتري تخدع (٦) شعري علمي (٧) اللبانات الحاجات. والثرى التراب (٨) النازح البعيد. والخفوق كثيرا الاضطراب. والرهن المرهون أي المحبوس. والهيمان الهائم الذي لا يدري أين يتوجه (٩) الميراح الاختيال والبطر (١٠) يصبو يميل. والجديدان الليل والنهار (١١) أومض لمع. والموهن نصف الليل ونحوه. واللهفان شديد الئ (١٢) العاني الاستير (١٣) الجاني المذنب

لَا نَزْهَنَ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلَحَاطِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعَيُونِ
 وَلَا كُنْثَرَنَ تَمْتَعِي بِالْوَصْلِ فِي ^(١) جَنَّاتٍ وَجَنَّتِهَا بِحُورِ عَيْنِ
 هَيْفَاءُ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا فَتُونُ فَتُونِي ^(٢)
 تَعْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ * فَتَكْتُ لَوَاحِظَهَا بِلَيْثِ عَرِينِ ^(٣)
 سَكَنَ الْفَوَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبَّهَا * رَوْعِي وَحَرَكِ لِلْغَرَامِ سُكُونِي ^(٤)
 يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسَيْفِ لَحَاطِهَا * مَالِي وَلِلْمَكْرُوهِ فِي الْمَسْنُونِ ^(٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانُ نُصْحِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي ^(٦)
 هِيَ فِي الْهُوَى دِينِي فَلَا يَقِلُّ الْعِدَا * إِنِّي فُتِنْتُ بِحُبِّهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي بِعَنْبَرِ خَالِهِ * أَنَا مُقْسِمٌ بِالْأَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ^(٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أُنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غُضُنَا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ * نُسُكِي وَهَاجَتْ لَوْثِي وَشَجُونِي ^(٨)
 مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحَتْ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكَ الْمِسْكِي لِلْمِسْكِينِ ^(٩)

(١) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها. والعين جمع عينا وهي واسعة العين (٢) الهيف خمور البطن ورقة الخامرة. والمائسة
 المائلة. والقوام القامة. والفنون الانواع. والفتون الفتنة وهي المحنة (٣) العطور رفع الراس
 واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها. والسالفه ناحية مقدم العنق. ورنث
 نظرت. وفتكت قتلت. ولواظها المراد بها عيونها. والعرين ماوى الاسد (٤) الروع
 الفزع. والغرام الولوع (٥) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسنون تورية (٦)
 أعش اعرض. والقريز الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقريز بمعنى
 المصاحب (٧) نهدها ثديها. والحالي المتخلي (٨) النسك العبادة. وهاجت اثارته. واللوة
 حرقه القلب. والشجون الاحزان (٩) خال الكعبة الحجر الاسود على التشبيه

لَا تُزْهِنَنَّ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلِحَاطِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعَيُونِ
 وَلَا كُنْزَنَ تَمْتَعِي بِالْوَصْلِ فِي ^(١) * جَنَاتٍ وَجَنَّاتٍ بِحُجُورِ عَيْنِ
 هَيْفَاءَ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا فَنُونَ فَتُونِي ^(٢)
 تَعْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ * فَتَكْتُ لَوَاحِظُهَا بَلِيْثَ عَرِينِ ^(٣)
 سَكَنَ الْفَوَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبُّهَا * رَوْعِي وَحَرَكُ الْغَرَامِ سُكُونِي ^(٤)
 يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسَيْفِ لِحَاطِهَا * مَالِي وَلِلْمَكْرُورِ فِي الْمَسْنُونِ ^(٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانُ نَضْحِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي ^(٦)
 هِيَ فِي الْهُوسِ دِينِي فَلَا يَقُلِ الْعِدَا * إِنِّي فُتِنْتُ بِجِبِّهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي بِعَنْبَرِ خَالِهِ * أَنَا مُقْسِمٌ بِالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ^(٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أَنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غَضَبًا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ * نُسْكِ وَهَاجَتْ لَوْعَتِي وَشَجُونِي ^(٨)
 مَاذَا يَضْرُكُ لَوْ سَمَّحَتْ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكَ الْمُسْكِي لِلْمُسْكِينِ ^(٩)

(١) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها . والعين جمع عينا وهي واسعة العين (٢) الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة . والمائسة
 المائلة . والقوام القامة . والفنون الانواع . والفتون الفتنة وهي المحنة (٣) العطور رفع الراس
 واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها . والسالفة ناحية مقدم العنق . ورن
 نظرت . وفتكت قتلت . ولواحظها المراد بها عيونها . والعرين ماوى الاسد (٤) الروع
 الفزع . والغرام الولوج (٥) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسنون تورية (٦)
 أعش اعرض . والقرين الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقرين بمعنى
 المصاحب (٧) نهدها تذهبها . والحالي المتحلي (٨) النسك العبادة . وهاجت اثارته . واللوعة
 حرقة القلب . والشجون الاحزان (٩) خال الكعبة الحجر الاسود على التشبيه

آهًا لِقَلْبِي أَنْ يَزُورَ حِمَاكَ أَوْ * بِالْبَيْلِ الْأَخْضَرِ لَوْ كَلَّتِ جَفُونِي ^(١)
 صَيَّرْتَنِي بِالْوَصْلِ كَالْأَلْفِ الَّتِي * سَقَطَتْ وَعِنْدَ الْوَقْفِ كَالْتَنَوِينِ ^(٢)
 يَرْوِي حَدِيثَ صَبَابَتِي بِكَ عُرْوَةً * وَمَدَامِعِي تُمَلِّي عَلَى ابْنِ مَعِينِ ^(٣)
 وَوَعَدَتِ صَبَّكَ بِالْأَبْرِيقِ شُرْبَةً * فَعَسَى تَبَرُّدُ لَوْعَةِ الْحَزُونِ ^(٤)
 وَأَخَذَتِ قَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ بِهَا * رَهْنًا فَمَا وَفَيْتِ بَعْضَ دُيُونِي ^(٥)
 لَا تَأْسِفِي إِنْ بَعَثْتُ رُوحِي بِاللِّقَا * اللَّهُ يُرِيحُ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ ^(٦)
 لِي حَرْفٌ مُدَى مِنْ قَوَامِكَ فَأَعْطِنِي * بِأَقَامَةِ الْغُضَنِ الرُّطِيبِ وَلِيْنِي ^(٧)
 وَأَدَاةُ تَنْفِيسٍ لِقَلْبِي لَمْ تَزَلْ * أَبَدًا تُلُوحُ بِطَرَفِ كَأْسِيْنِ ^(٨)
 بِحِمَاةِ حُسْنِكَ يَا مَلِيحَةَ عَصْرِهَا * لَا تُبَدِّلِيْنِي فِي الْغَرَامِ بِدُونِي ^(٩)
 زَحَفَتْ طَلَائِعُ حَاجِيكَ لِمُعْجَبَتِي * وَكَيْ لِحَظِّكَ مُنْذِرٌ بِكَمِينِ ^(١٠)

(١) الميل الاخضر هو العلامة الموضوعة في حائط دار العباس رضي الله عنه ومثله في جدار المسجد قبلاته بين الصفا والمروة علامة على موضع الهرولة في السعي وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي يكتب به (٢) الوصل المواصلة وفيه تورية بالوصل بمعنى الدرج في القراءة الذي تسقط فيه همزة الوصل والتنوين يسقط بالوقف (٣) الصباة العشق وعروة بن حزام العاشق المشهور وفيه تورية بعروة بن الزبير احد الائمة الذين يروى عنهم الحديث والاملاء ان تملي غيرك ما يكتبه والمعين الماء الجاي وفيه تورية بيجي بن معين المحدث المشهور (٤) الصب العاشق والابريق مكان واللوعة حرقه القلب (٥) الصفقة عقد البيع والمغبون المنقوص في الثمن وغيره (٦) القوام طول القامة وامتدادها (٧) الاداة الآلة ونفس الله كبرته تنفيسا كشفها وفيه تورية باداة التنفيس وهي السين بمصطلح علم النحو والطره الناصية (٨) الغرام الولوج والدون الاسفل وفيه تورية بالدون بمعنى الخسيس (٩) زحف الجيش مشي مشيالينا والطلائع جمع طليعة وهي اول الجيش والمهجة الروح والكبي الشجاع المتسلح والمنذر من الانذار والكمين من يخنني من الشجعان للفتك بعده بفتة

١) * إِنْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي سِوَاكَ بِنَظَرَةٍ يَوْمًا فَلَا قَرْتَ بِذَلِكَ عِيُونِي
 ٢) * هَا قَدَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَسَاعِدِي وَخُذِي بِحَقِّكَ فِي الْهَوَى يَمِينِي
 ٣) * أَفْدِي الَّذِينَ تَرَحَّلُوا سَحَرًا وَلَمْ يَرْتُوا لِشَجْوِي بَعْدَهُمْ وَحَنِينِي
 ٤) * وَدَعْتُ رُوحِي عِنْدَ مَا وَدَعْتُهُمْ وَرَجَعْتُ مَا لِي غَيْرُ رَجْعِ أَيْنِي
 ٥) * فَمَدَامِيعِي غُسْلِي غَدَاةَ تَيْمَمُوا وَثَبَابُ سُقْمِي لِلْبَلَى تَكْفِينِي
 ٦) * يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي لَهَيْبَ جَهَنَّمَ وَتَبَاشِرِي إِنْ حَلَّ رَبُّ مُنُونٍ
 ٧) * ظَنِّي إِذَا مَا زُرْتُ قَبْرَ مُحَمَّدٍ سَيُجِيرُنِي مِنْ حَرِّهَا وَيَقِينِي
 الْمُصْطَفَى الْمَهَادِي الْبَشِيرِ الطَّاهِرِ الطُّهْرُ الشُّبْعِ الصَّادِقِ الْمَأْمُونِ
 ٨) * هُوَ رُوحُ تَوْحِيدِي وَعَيْنُ حَقِيقَتِي وَكَمَالُ مَعْرِفَتِي وَعِصْمَةُ دِينِي
 ٩) * وَبِهِ مَلَازِبِي فِي الْمَعَادِ وَعَدَّتِي عِنْدَ الْإِلَهِ وَمُنْجِدِي وَمُعِينِي
 شَرُفْتُ بِمَوْلَاهُ جِبَالُ تِهَامَةٍ وَقَبَابُ رَامَةٍ وَالْصَّفَا وَحُجُونِ
 وَمَجُوسُ فَارِسٍ أَخْمَدَتْ نِيرَانَهَا وَقُصُورُ بَصْرَى أَبْصَرَتْ بَعْيُونِ
 وَبِعَيْنِهِ كُسِّيَ الزَّمَانُ مُحَاسِنًا * بَيَانَهَا تَغْنَى عَنِ التَّبَيُّنِ
 كَمْ قَامَ فِي دِينِ الْإِلَهِ مُوَيْدًا * مِنْ رَبِّهِ بِالْأَنْصَرِ وَالْأَتَمِّكِينَ

(١) قرت العين بردت دمعتها من السرور (٢) ساعدي من المساعدة وفيه تورية بساعدا اليد وهو المنصل بين الذراع والكف . وفي اليمين ايضاً تورية (٣) يرتوا يرفوا ويرحموا . والشجو الحزن . والحنين الشوق (٤) رجع الانين ترجيعه اي ترديده بالصوت (٥) تيمموا قصدوا وفيه تورية بالتييمم بالتراب . وفي تكفيني ايضاً تورية (٦) ريب المنون حوادث الدهر (٧) يقيني من الوفاية اي يحفظني وفيه تورية باليقين ضد الشك (٨) العصمة الحفظ (٩) المنجد المساعد

وَأَتَى بِقُرْآنٍ لَدَيْهِ مُفَصَّلٍ * حَكَّمَ عَنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُبِينٍ ^(١)
فَمَحَا بَشِيرَتَهُ الْأَضْلَالَ وَوَجْهَهُ * كَالْبَذْرِ يُشْرِقُ فِي اللَّيَالِي الْجُونِ ^(٢)
كَسَرَ الْأَكْسِرَةَ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا * وَأَذَاقَ عِزَّهُمْ عَذَابَ الْهُونِ ^(٣)
وَأَحْلَأَ أُمَّتَهُ مَحَلَّ الصَّدَقِ مِنْ * عَلِيَّاهُ فِي حَصْنٍ لَدَيْهِ حَصِينٍ ^(٤)
سَأَلَتْ قُرَيْشُهُ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً * كَبُرَى فَاظْهَرَهَا لَهُمْ فِي الْحِينِ ^(٥)
وَأَشَارَ لِلْبَذْرِ الْمُنِيرِ فَشَقَّ فِي * كَبِدِ السَّمَاءِ وَعَادَ كَالْعُرْجُونِ ^(٦)
أَسْرَى بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ * بِمَقَامِ صِدْقٍ لَا يُنَالُ مَكِينٍ ^(٧)
وَحَبَاهُ رُؤُوبَتُهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ * كَيْفٍ وَعَنْ جِهَةٍ وَعَنْ تَعْيِينِ ^(٨)
وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهِ صَلَاتَهُ * خَمْسًا تَحُوزُ فَضِيلَةَ الْخَمْسِينَ
مَنْ مِثْلُهُ وَاللَّهُ أَقْسَمَ بِأَسْمِهِ * طَهَ وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ فِي نُوبِ
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى عَلَى * صَفَحَاتِ أَيَّامٍ وَمَرَّ سَنِينِ
يَاخِيرُ مَنْ شَرَفَ الْقَرِيضُ بِذِكْرِهِ * لَمَّا تَبَرَّكَ بِأَسْمِهِ الْمَكُونِ ^(٩)
وَإِذَا غَنِيَتْ بِمَدْحِهِ عَنْ كُلِّ مَا * فِي الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ يُغْنِينِي
وَإِذَا ظَلَمْتُ إِلَى نَدَاهُ فَقَطْرَةٌ * مِنْ فَيْضِ كَوْثَرٍ بِجُودِهِ تُرْوِينِي

(١) المفصل قال البيضاوي في قوله تعالى فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى .
والحكم الحاكم . والمبين الثاني المظهر (٢) الشرعة الشريعة . والجون السود جمع جَوْن بفتح
الجيم وهو الاسود (٣) الهون الهوان (٤) العليا المرتبة العلية (٥) الآية العلامة وهي المعجزة
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٦) كبد السماء وسطها . والعرجون العذق الذي
يحمل البلح (٧) الروح الامين جبريل عليه السلام . والمكين المتمكن (٨) حباه اعطاه .
والكيف الكيفية التي هي من لوازم الحوادث (٩) القرية الشعر . والمكون المسنور المحفوظ

- وَإِذَا فَنَيْتُ إِلَى لِقَاءُ فَفَحَّةٌ * مِنْ عَرَفِ حَضْرَةِ قُدْسِهِ تُجَيِّبُنِي ^(١)
يُعْطِي الْجُزْأَفَ مِنَ اللَّالِي كُلَّمَا * حَرَرْتُ نَظْمَ مَدِيحِهِ الْمُؤَزُونِ ^(٢)
لَا غُرُو صُغْتُ قَلَائِدًا فِيهِ وَمَا * فَرَطْتُ فِي عَقْدٍ لَدَيَّ ثَمِينِ ^(٣)
وَرَوَيْ فِكْرِي غَاصَ بِحَرِّ نَوَالِهِ * فَظَفَرْتُ مِنْهُ بِجَوْهَرٍ مَكُونِ ^(٤)
وَقَصَدْتُهُ بِقَصَائِدٍ شَتَّى فَمَا * ضَاعَتْ وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ ظُنُونِي ^(٥)
وَقُصُورُ أَيْبَاتٍ بِدِيْعٍ طِبَاقِهَا * أَرْجُو بِهِ عُرْفًا بَعْلِيَيْنِ ^(٦)
مَا زِلْتُ مَهْمَا عِشْتُ يُنْشِئُ مَدْحَهُ * قَلْبِي وَبَارِعُ وَصْفِهِ يَمْلِكُنِي ^(٧)
فَعَسَى يُرَقِّعُ لِي بِسَمُوحِ الرِّضَى * وَعَلَى عَوَائِدِ فَضْلِهِ يُجَرِّبُنِي ^(٨)
كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَغْنِي الْوَرَى * فِيهِ شِفَاعَةُ صَاحِبِ وَخْدَيْنِ ^(٩)
وَإِذَا دَعَوْتُ اللَّهَ خَشِيَةَ زَلَّةٍ * فَأَجِبْ دُعَائِي مِنْكَ بِالتَّأْمِينِ ^(١٠)
يَا رَبِّ وَأَمْنِحْنِي رِضَاكَ وَعَافِي * مِنْ عُظُمِ دَاءٍ فِي الضُّلُوعِ دَفِينِ ^(١١)
مِنْ سَجْنِ دُنْيَايَ الدُّنْيَا نَجِّنِي * كَرَمًا وَفِي أَخْرَآيَ مِنْ سَجِينِ ^(١٢)

(١) نفح الطيب فاحت رائحته . والعرف الرائحة الطيبة . والقدس الطهر (٢) الجزاف الذي بلا كيل ولا وزن . وتحرير الكتاب وغيره تقويمه (٣) لا غرو لا عجب . والتفريط التقصير وفيه تورية بفرط اللؤلؤ من العقد (٤) الروي الروية وهي الفكر والتدبير في الامر . والمكون المستور (٥) شتى متفرقة (٦) البديع الذي يأتي على غير مثال . والطباق من انواع البديع وفيه تورية بالطباق بمعنى طبقات البناء طبقة فوق طبقة . والغرف جمع غرفة وهي العلية . ومحل عليين في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين (٧) البارع الفائق . واملاه نقله ما يكتب (٨) توقيع الامر علامته على الكتب . والسموح المرتب من الرزق (٩) الخدين الصديق (١٠) الخشية الخوف . والتأمين من الامان وفيه تورية بالتأمين بمعنى قول آمين (١١) امنحني اعطني (١٢) الدنيا الحسيسة . وسجين سجن في جهنم

وَأَدِمَّ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا * هَتَفَتْ حَمَامُ الْأَيْكِ فَوْقَ غُصُونِ^(١)

وقال الشهاب احمد بن خلوف التونسي القبرواني كما في مجموعة

يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * وَالْكَوْنُ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ التَّكْوِينِ
أَيُطِيقُ مِثْنَ حَصْرٍ وَصِفِكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي التَّبْيِينِ^(٢)

وقال الشيخ يوسف المشهور بالحكيم الرشيدي الاسلمي رحمه الله تعالى نظمها سنة ٨٠٤
وهي من بحر السلسلة وقد صححتها على نسختين

يَا سَعْدُ لَكَ السَّعْدَانِ مَرَرْتَ عَلَى الْبَانِ * عَرَجَ فَضِيًّا الْبَدْرُ فِي الْمَنَازِلِ قَدْبَانِ^(٣)
قَدْ فَاحَ شَذَا عَطْرِ عَالِجٍ وَزُرُودٍ * فَأَمْرُزُ بِرُبَا نَجْدٍ وَالْعَقِيقِ وَتَعْمَانِ^(٤)
قُلْ صُبَّ مِنَ الصَّبِّ مَدْمَعٌ وَإِذَا مَا * أَقْبَلْتَ عَلَى الْحِجَى حَيَّ دَارًا وَسُكَّانِ^(٥)
دَارٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهَا فَكَسَاهَا * نُورًا فَتَرَاهُ عَلَى الْمَفَارِقِ تَبْجَانِ^(٦)
دَارٌ سَكَنَ السَّعْدُ أَرْضَهَا فَحِمَاهَا * لِلْخَائِفِ أَمِنْ وَلِلْمَرْوَعِ إِطْمَانِ^(٧)
دَارٌ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا بِنَبِيِّ * مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعْدِنِ وَعَدْنَانِ^(٨)
فِي ذِرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سَعُودٍ * فِي رُبَّةٍ عِزٍّ وَفِي تَمَكُّنِ إِمْكَانِ^(٩)
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ أَنْ يَخَافَ كُسُوفًا * وَأَعْتَزَّ عَنِ الْبَدْرِ أَنْ يُشَانَ بِنُقْصَانِ^(١٠)

(١) هتفت صوت (٢) مراده بالتبيين القرآن (٣) سعد الاول اسم . والثاني اليمن .
والبان شجر . وعرج مل . وبان ظهر (٤) الشذا الرائحة الذكية (٥) الصب العاشق (٦) المفارِق
جمع مفروق وهو محل فرق الشعر من الرأس (٧) المروع المنزع . والاطنان التسكين من
الطمانية (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) ذروة كل شيء اعلاه . والمجد الشرف
(١٠) إشان ضد يزان

وَأَمَّا عَنْ الْبَحْرِ أَنْ يُشَابَ مَذَاقًا * هَلْ شَيْنَ بَشِينٍ وَقَدْ حَوَى عَظَمَ الشَّانِ^(١)
يَا أَشْرَفَ خَلْقٍ وَيَا أَجَلَ نَبِيِّ * مَا مِثْلَكَ فِي سَائِرِ الْخَلْقَةِ إِنْسَانٍ
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَبَّيْتَ يَتِيمًا * أُعْطِيتَ عَطَاءً يَفُوقُ مَلِكَ سُلَيْمَانَ
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قَرَأْتَ خُطُوطًا * أُعْطِيتَ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانَ^(٢)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا أَرْضَيْتَ ثَرَاءً * سَيَحْنُونَ وَجَيِّحُونَ عِنْدَ جُودِكَ خُلَجَانُ^(٣)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فِضَاحٍ * قَدْ جِئْتَ بِمَا يُعْجِزُ الْبَلَاغَةَ قُرْآنُ
مِنْ أَيْنَ يُسَاوِي قَرِيضَهُمْ وَبَدِيعُ * يَسَ وَطَهُ وَمُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانُ^(٤)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَتَيْتَ فَرِيدًا * بِالرُّغْبِ لَشَهْرَاءَ عَزَّ نَصْرُكَ دِيَّانُ^(٥)
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثَ أَخِيرًا * مَا مِثْلَكَ فِي الْكُلِّ لَا يَكُونُ وَلَا كَانَ
هَآ أَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ نَسْمَةً بَشَرِيًّا * شَرُفْتَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانِ^(٦)
أَرْسَلْتَ لِإِنْدَارِ جَاهِلِيَّةٍ قَوْمٍ * بَلَغَتْ فَوَافُوا بِطَاعَةٍ وَبِإِذْعَانِ^(٧)
أَلْبَعَثُ عَمِيمٌ إِلَى الْخَلَائِقِ طَرًّا * وَأَلْفَخُرُ خَصِيصٌ إِلَى قِبَائِلِ قُحْطَانِ^(٨)
لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا * سَادَتْ بِفَخَارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَدْنَانُ
يَا خَيْرَ نَبِيِّ أَتَى بِخَيْرِ كِتَابٍ * فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ أَدْيَانِ
يَا أَحْسَنَ وَجْهِ عَلَى أَتَمِّ قَوَامٍ * يَا أَكْمَلَ خَلْقٍ أَتَى بِأَبْيَنِ بُرْهَانِ^(٩)

(١) شابه خالطه. والشان الحال (٢) الحكمة العلم النافع (٣) الثراء كثرة المال. والخليج
النهر والخرم من البحر (٤) القرىض الشعر. والبديع مراده به كلامهم المشتمل على محسنات
علم البديع (٥) الديان الملك والحاكم وهو من اسماء الله تعالى (٦) النسمة محرقة الانسان
وسكنها بالضرورة الوان (٧) وافوا اتوا. والاذغان الانقياد والخضوع (٨) قحطان جد العرب
وكذلك عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى (٩) القوام القائمة. والبرهان الحجة

يَا أَسْمَعَ كَفٍّ وَيَا أَسَحَّ بَنَانٍ * يَا أَفْصَحَ نُطْقٍ لَأَنْتَ أَبْلَغُ مُلْسَانَ^(١)
 يَا أَرْشَدَ رَأْيٍ إِذَا الْخُطُوبُ تَدَاعَتْ * يَا أَثْبَتَ عَزْمٍ لَدَى الْهِجَاجِ إِذَا حَانَ^(٢)
 يَا أَهْجَعَ خَلْقٍ أَتَى بِاللُّطْفِ خُلُقٍ * يَا أَشْجَعَ قَلْبٍ بِهِ الْمَنَازِلُ تَنَصَّانَ^(٣)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ عِلْمٍ الْأَنَامُ سَمَاحًا * يَا عَبْدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجِيرِ وَمَنْ صَانَ^(٤)
 يَا أَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعًا * يَا أَقْوَمَ مَنْ طَيَّبَ النَّفُوسَ وَأَبْدَانَ
 يَا أَزْهَدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكَيْبَ وَيَحْيَا * بِالْقَنَعِ وَيَرْضَى مِنَ الْبَسِيرِ بِمَا هَانَ
 يَا أَسْمَعَ مَنْ يَمْنَحُ الْحَبَاءَ سَخَاءً * يَا أَعْظَفَ مَنْ لَيْنَ الْكَلَامِ وَمَنْ لَانَ^(٥)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ بَرْوَجًا * وَالْأَرْضُ مِهَادًا وَلَا جِبَالٌ وَكَثْبَانٌ^(٦)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْعُنَاصِرُ أَرْكَانٌ^(٧)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلرَّيَّاحِ هُبُوبٌ * لَوْلَاكَ لَمَا زُخِرَتْ جَنَّاتُ بُولْدَانٍ^(٨)
 بِكَ شُرِفَتْ أَلْبَانُ وَالنَّخِيلُ وَلَكِنْ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لَا نَخِيلٌ وَلَا بَانَ
 بِكَ آدَمُ يَزْهُو بِمِلْتَقَى كَلِمَاتٍ * لَوْلَاكَ لَمَا عَادَ لِلْجَنَانِ بَرِضُونَ
 مِنْ سِرِّكَ نُوحٌ رَفِيَ سَفِينَةً سَعْدٍ * إِذْ نُورِكَ نَجَّاهُ مِنْ طَوَافِحِ طُوفَانٍ^(٩)
 بَلْ سِرُّكَ مَذْخَفٌ بِالْحُلَيْلِ فَصَارَتْ * بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجُ نِيرَانٍ^(١٠)

(١) البنان رؤس الاصابع (٢) الخطوب الشدائد وتداعت يعني اجتمعت ودعا بعضها بعضاً والعزم القوة والتصميم على الامر والهجاج الحرب وحان جاء وقته (٣) ابهج احسن وتنصان تحفظ (٤) الهجير وسط النهار ايام القيظ وصان حفظ (٥) العطف الميل والحنو (٦) بروج السماء منازل الشمس والقمر والمهاد الفراش والكثبان التلول (٧) العناصر اصول الاشياء وهي الماء والهواء والتراب والنار (٨) زخرت زينت (٩) طفح الحوض من الماء امتلاً حتى فاض (١٠) الوهج بالسكون انقاد النار والوهج بالتحريك حرها

لَوْلَاكَ لَمَّا فُدِيَ الذَّبِيحُ بِذَبِيحٍ * صَرَتْ ابْنُ دَبِيحِينَ وَالتَّوَسَّلُ بِرُهَاَنُ^(١)
 مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُخَاطَبًا وَكَلِيمًا * إِذْ آنَسَ نَارًا لِلنُّورِ نَفْسِكَ تَبَيَّنَ^(٢)
 عَيْسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَعَلِيًّا * لَوْلَاكَ لَمَّا سُمِّيَ الْمَسِيحَ وَلَا كَانَ
 أَيُّوبُ مَعَ الضَّرِّ إِذْ بِجَاهِكَ نَادَى * حَتَّى ظَهَرَ السِّرُّ عَادًا حَسَنَ مَا كَانَ
 ذُو النُّونِ مَعَ النَّبْذِ بِالْعِرَاءِ سَقِيمًا * نَجَاهُ مِنَ الْيَمِّ حُسْنُ ذِكْرِكَ إِيقَانُ^(٣)
 دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى * أَعْطَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالْبَلَاغَةِ سُلْطَانُ^(٤)
 ذُو الْكُفْلِ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ * نَادَوْا بِكَ جَهْرًا وَبَشَّرُوا بِكَ إِعْلَانُ
 جَمْعًا وَفَرَادَى هَذِي الْبَرِيَّةُ طَرًّا * تَدْعُوكَ حَقَّامِنَ قَبْلِ آدَمَ وَالْآنَ
 وَالْفَخْرُ دَوَامًا فَلَا تَزَالُ شَرِيفًا * أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دَيَّانُ
 وَالْجَنَّةُ خُلْدٌ لِمَن * أَطَاعَكَ دِينًا * وَالنَّارُ عَذَابٌ لِمَن عَصَاكَ وَمَنْ مَانَ^(٥)
 وَالذُّلُّ لِمَن مَاتَ كَافِرًا بِكَ نُكْرًا * وَالْعِزُّ لِمَن عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيقَانُ
 مَا أَهْبَجَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا * مَا أَجْمَلَ مَا جِئْتَ مِنْ خُلَاصَةِ عَدَنَانَ^(٦)
 قَدْ كُنْتَ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثَمَّ وَجُودٌ * أَضْحَيْتَ مَدَى الدَّهْرِ كَنْزَ نُورٍ وَإِيمَانُ
 قَدْ جَاءَ كَتَبُ الْإِلَهِ عَنْكَ بِفَضْلِ * تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ مَعَ زَبُورٍ وَفُرْقَانُ

(١) الذبيح اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام والذبيح الكبش المذبوح . والذبيح الثاني
 عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فداء ابوه عبد المطلب بمائة من الابل . والتوسل
 التقرب . والبرهان الحجة ومراده بهذا التوسل ما روي ان بعض العرب حينما توسل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن الدبيحين (٢) آنس علم (٣) النبذ الطرح . والعراء
 الفضا الواسع (٤) السلطان الحجة وقدرة الملك (٥) مان كذب (٦) ابهج احسن

بَلْ كُلُّ كِتَابٍ آتَى وَكُلُّ نَبِيٍّ * جَاءُوا بِبَيِّنٍ عَلَى صِفَاتِكَ عُنْوَانٌ^(١)
 وَافَاكَ صُحُوبٌ بِمَا رَأَى قَدِيمًا * إِذْ جِئْتَ بِدِينٍ سَمَا لِيَنْسَخَ آدِيَانٌ^(٢)
 إِسْلَامٌ يَقِينٌ آتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ * أَعْلَامُ النَّاسِ رَأَوْا صِفَاتِكَ أَعْيَانٌ^(٣)
 قَدْ اسْفَرَ اسْفَارُ وَجْهِ كُلِّ صَوَابٍ * إِذَا خَبَرَ أَخْبَارَ خَيْرِ دِينٍ لِمَنْ دَانَ^(٤)
 مَا حَظُّ أَبِي الْجَهْلِ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ * ذَا مَالٍ وَذَا نَالٍ بِالسَّعَادَةِ إِحْسَانٌ
 مَعَ قُرْبِ أَبِي اللَّهِ قَدْ آتَاهُ ضَلَالٌ * وَالسَّعْدُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ جَاءَ لِسُلَامَانٍ
 شَمْسٌ طَلَعَتْ فِي سَمَا الْهُدَى فَرَأَاهَا * قَوْمٌ وَسِوَاهُمْ عَنِ الْإِضَاءَةِ عُمَيَّانٌ
 كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ آتَى بِأَبْرِكَ كَعْبٍ * إِذْ نَالَ مَعَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ غُفْرَانٌ^(٥)
 وَالسَّعْدُ دَنَا لِابْنِ ثَابِتٍ ثَبَاتٍ * نَهَيْكَ مِنَ السَّعْدِ مَا أُسْتَمَّ لِحُسَّانٍ
 وَأَزْدَادَ لَزِيدٍ مَعَ التَّقَرُّبِ قَدَرٌ * مَا أَبْهَجَ مَدْحًا بِهِ الْخَلَائِقُ تَزْدَانٌ^(٦)
 قَدْ عَاشَ بِكَفْرِ رَوَاحَةٍ وَفَتَاهُ * قَدْ فَازَ بِرَوْحٍ وَرَاحَةٍ وَبِرِيحَانٍ^(٧)
 تَأَلَّهَ وَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانٌ * فِي ذَلِكَ وَالنُّطْقِ مِنْ جَمَادٍ وَحَيَوَانٍ
 أَوْ أَصْبَحَتِ السَّبْعَةُ الْبَحَارُ بَدَادًا * لِأَنْسَخِ وَأَقْلَامِهَا نَبَاتٌ وَأَغْصَانُ
 وَالْإِنْسُ مَعَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا * فِي الْعُلُوِّ وَفِي السُّفْلِ يَنْسَخُونَ بِإِهْمَانٍ
 مِنْ مُبْتَدَأِ الْخَلْقِ لِلْمَعَادِ دَوَامًا * لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى تَعَاقُبِ أَرْمَانٍ

(١) عنوان الكتاب سميته اي علامته (٢) وافاك اتاك . وسما علا . والنسخ ابدال الحكم بحكم
 (٣) الاعلام المشاهير واصل العلم الجليل . واعيان الناس ساداتهم (٤) دان انقاد (٥) البردة
 ثوب مخطط (٦) تزدان تازين (٧) فتاه ابنه عبدالله بن رواحة رضي الله عنه . والروح الراحة

مَا يَنْحَصِرُ الْمَدْحُ مِنْ صِفَاتِ نَبِيِّ * قَدْ تَوَجَّعَ مَعْرَاجُهُ الشَّرِيفُ بِسُجْحَانِ^(١)
 مَنْ يَمْدَحُهُ اللَّهُ كَيْفَ يُدْرِكُ مَعْنَى * أَمْ كَيْفَ يُغَطِّي عَلَى الشَّمْسِ بِكُتْمَانِ^(٢)
 مَنْ يُنْكِرُ فَضْلًا وَعَنْهُ أَظْهَرَ قَبْلًا * أَنْ يَنْشُرَ عَدْلًا وَأَنْ يَنْوِي رَازِمَانِ^(٣)
 شَقٌّ وَسَطِيحٌ قَدْ بَشَّرَا بِبَشِيرٍ * إِظْهَارَ صِفَاتِ أَبَدَتْ كَهَانَةَ كُهَّانِ^(٤)
 فِي سَوْقٍ عَكَاظٍ بَدَتْ بِلَاغَةُ قُسٍ * كَيْ يَنْبَلِجَ الصُّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا^(٥)
 بَخَّ لِمَقَالِ ابْنِ نَوْفَلٍ بَيِّقِينَ * لَوْ كُنْتُ صَبِيًّا لَكُنْتُ أَنْصَرَاعُونَ^(٦)
 لَوْ يَنْهَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ بَحْرَ بَحِيرَا * مَا كَانَ مِنَ الْكَلِّ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْشَانِ^(٧)
 لَوْ خَالَفَ نَفْسًا لَفَازَ دِينًا وَدُنْيَا * إِذْ عَايَنَ آيَاتِهِ قُسُوسٌ وَرَهْبَانِ^(٨)
 قَدْ جَاءَ بِاللَّذِينَ قِيمًا وَخَنيفًا * فَالطَّاعُ لِلرَّبِّ بَحٌّ وَالْعَنِيدُ لِحُسْرَانِ^(٩)
 هَلْ تَسْتَتِرُ الشَّمْسُ فِي الضُّحَى بِغِطَاءٍ * أَوْ يَنْضَبِطُ الْبَحْرُ فِي الطُّمُورِ بِاسْكَانِ^(١٠)
 أَوْ يَنْحَصِرُ الْقَطَرُ وَالرِّمَالُ حِسَابًا * بِالْعَدْوِّ وَهَلْ تَوْزَنُ الْجِبَالُ بِمِيزَانِ^(١١)
 الْأَمْرُ عَظِيمٌ وَمَا يُقَالُ يُسِيرُ * وَالْحَقُّ جَلِيٌّ عَلَى دَلِيلٍ وَبُرْهَانِ^(١٢)

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك. وبسجحان أي بسورة سجحان وهي سورة الاسراء (٢)
 معنى أي من جهة المعنى أي كيف يدرك معناه (٣) أظهر فعل ماض وفاعله شق في البيت
 الذي بعده. والقيال القول (٤) شق وسطيح كاهنان مشهوران (٥) قس بن ساعدة الأيادي
 المشهور بالفصاحة خطب في سوق عكاظ قبل بعثة النبي مبشرا به صلى الله عليه وسلم. وينبلج
 يشرق (٦) بخ كلمة اعجاب ورضى. وابن نوفل هو ورقة قال للنبي صلى الله عليه وسلم لئن
 أدركت زمانك لأنصرك وقال ليثي فيما جذع والجذع الشاب (٧) ينهل يشرب الشرب الأول
 ويحيرا راهب مشهور رأى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالنبوة (٨) التميم المستقيم. والحنيف
 المائل عن الباطل إلى الحق. والعنيد المصير على العصيان (٩) طما الماء ارتفع (١٠) البرهان الحجة

هَلْ يُجِدُ مَنْ لَانَتْ الصُّخُورُ إِلَيْهِ * مَا عَكَسَ مِنْ عَيْنِ الصَّوَابِ وَمَلَأَنَ
 مِنْ شُقٍّ لَهُ الْبَدْرُ غَيْرُ أَحْمَدَ طَه * مِنْ شُقٍّ لَهُ لَيْلَةُ الْوِلَادَةِ إِيوَانُ^(١)
 مِنْ كَلِمَةِ الضَّبِّ وَالْبَعِيرُ شِفَاهَا * مَنْ خَاطَبَهُ الظَّبِيُّ فِي الْفَلَاةِ وَثُعْبَانُ
 مِنْ فَاهُ لَهُ الذَّبُّ بِالرَّسَالَةِ جَهْرًا * مَنْ خَصَّ بِقُلُوحِي أَوْتَدِينَ لَهُ الْجَانُ^(٢)
 مَنْ حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ لِلْبِعَادِ أَيْنَمَا * مَنْ قَامَ مَعَ الْحَقِّ كَيْ يُعْطَلَ أَدْيَانُ
 مَنْ طَهَّرَ قَلْبًا بِالْفَسْلِ وَهُوَ صَغِيرٌ * مَنْ نَقَّى حَقًّا مِنْ كُلِّ رَجَسٍ وَشَيْطَانِ
 مَنْ رَدَّ بَصِيرًا قَتَادَةً وَعَلِيًّا * مِنْ ثَقْلَةٍ أَبْرَاهُ حِينَ تَرْمَدُ عَيْنَانُ
 مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُ دَائِمًا بَغَمًا * مَنْ يَقْصِدُهُ الْخَلْقُ إِذْ يُخْرِجُ بَاذِعَانُ^(٣)
 مَنْ سَارَ إِلَى حَضْرَةِ الْعَلَاءِ بِبِرَاقٍ * مِنْ أُمَّةِ الشَّامَةِ النَّقِيَّةِ أَعْيَانُ
 مَنْ أَوْتَى حَوْضًا وَنَكْوُثًا وَلَوَاءً * مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامِ زُحْرُ نِيرَانُ
 مَنْ رَجَّحَ إِلَى النُّورِ مَذْنَبًا فَتَدَلَّى * مَنْ فَازَ بِمَا لَمْ يَنْلُهُ قَاصٍ وَلَا دَانُ^(٤)
 مَنْ شَرَّفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَنْ جَاءَ * بِالْحَقِّ بِشِيرًا أَتَى بِذَلِكَ قُرْآنُ
 طَهَ عِلْمُ الْعِلْمِ وَالصِّرَاطُ دَبْوَامًا * لِلْعَالَمِ أَمْنٌ وَلِلْمُؤْمِلِ إِحْسَانُ^(٥)
 نَدْبٌ وَزَكِيٌّ وَبَازِلٌ لِهَبَاتٍ * أَخْلَقَ كَرِيمٌ مَا مَالُ يَوْمًا وَلَا مَانُ^(٦)
 مَذْجَاءٌ بَلْغَا بِهِ السَّعَادَةَ دُنْيَا * بِاللَّيْنِ وَنُعْطَى بِهِ السَّعَادَةُ وَالشَّانُ^(٧)

(١) إيوان كسرى بناء عظيم في غاية الاحكام شق ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم بلا
 سبب (٢) تدين تنقاد (٣) يختر يسجد . والاذعان الاحاطة والخضوع (٤) زج دفع . ودنا قرب
 . وتدل زاد قربا . والقاصي البعيد . والداني القريب (٥) العلم الجليل . والصراط الطريق
 (٦) الندب الخفيف في الحاجة . والزكي الصالح . والمين الكذب (٧) الشأن الحال العظيم

الْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالْشَفِيعِ عَلَيْنَا * بِالْفَوْزِ وَالشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ مَا شَانَ^(١)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ عَطَاءُ * قَدْ جِئْتُ بِذَنْبٍ فَجُدْ عَلَيَّ بِغُفْرَانٍ
 مَا عَنْكَ خَفِيَ وَلَا لِيُغَيِّرَكَ يُشْكِي * مَا دُونَكَ بَابُ رُجَى لِفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ
 ظَنِّي بِكَ خَيْرَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي * حَقَّقْ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِمُحْرَمَانِ^(٢)
 جَدُّ مَنْكَ عَلَى يُوسُفَ الْحَكِيمِ بَصَفَ * عَنْ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَنْ تَقَادُومِ عِصْيَانٍ
 مِنْ لُطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا * سَخَّرْتَ لَهُ النُّظْمَ مِنْ جَبَانٍ وَعِيقِيَانِ^(٣)
 فَالْفَتْحُ مِنَ اللَّهِ لَا يَنَالُ بِسَعْيٍ * وَاللُّطْفُ ذَا حَفَا لِمَخَافِ إِطْمَانِ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ مَرُورِ الثَّمَانِيَةِ جَاءَتْ * بِالْفَتْحِ قَصِيدُ حَكَّتْ بِلَاغَةَ حَسَانٍ
 بِكَرٍّ جُلِيَتْ عَامَ أَرْبَعٍ فَتَنَاهَتْ * فِي خَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ آخِرَ شَعْبَانٍ
 تَكَرَّرُ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ * تَنْهَلُ عَلَى الْمُصْطَفَى خَفَاءً وَإِعْلَانِ^(٥)
 مَا لَاحَ ضِيَاءُ وَظُلُمَةٌ وَبَهَاءُ * وَالْآلَ مَعَ الصَّبِّ وَالْجَمِيعِ بِرِضْوَانٍ
 فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلٌ وَيَكْبِيهِ * فَضْلًا عُمَرُ الشَّهْمِ وَالْمُشْرِفُ عُثْمَانُ^(٦)
 وَالْقَائِمُ بِاللَّيْلِ وَالْحُسَامِ عَلِيٌّ * الْجَامِعُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ بِإِتْقَانٍ
 مَا أَوْزَقَ عُودٌ وَمَا تَرْتَّبَ وَرَقٌ * بِالْدُّوحِ وَغَنَى عَلَى خَمَائِلِ أَفْنَانِ^(٧)
 يَا رَبِّ وَصَلْ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامًا * مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَأَغْصَانِ
 يَا رَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ * مَا عَرَّدَ طَيْرٌ عَلَى شَقَائِقِ نِعْمَانِ^(٨)

(١) شانه ضد زانه (٢) ابوه ارجع (٣) الجمان اللؤلؤة والعقيان الذهب (٤) اطمان القلب
 سكن من الامن (٥) تنهل تنصب (٦) الشهم ذكي القلب (٧) ترنم غنى والورق الحمام والدوح
 الشجر والتمائل جمع خميلة وهي الشجر المتلف والافنان الاغصان (٨) شقائق النعمان
 زهر احمر سمي بذلك لان النعمان بن المنذر ملك العرب كان يحمله لاستحسانه اياه

يَا رَبِّ وَزِدْهُمْ تَحِيَّةً وَسَلَامًا * بُكْرًا وَأَصِيلًا مَا دَامَ إِسْمُكَ رَحْمَانُ
يَا رَبِّ وَمِنْ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يُرْجَى * مَنْ جَاءَ بِذَنْبٍ لَهُ جَزِيلٌ وَعِصْيَانُ
تَغْفِرْ لِدُنُوبِي بِجَاهِ أَحْمَدَ إِنِّي * أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا جُدُّ عَلِيٍّ بِإِحْسَانِ

وقال شمس الدين الصالحى الهلالى الدمشقى رحمه الله تعالى

هَلْ ظَنِّي زُرُودٌ عَلَى الْعُودِ كَمَا كَانَ * أَمْ حَالٌ وَحَالَتْ دُونِ ذَلِكَ أَرْمَانُ^(١)
إِنْ صَدَّ وَأَبْدَى عَلَى الْبَعَادِ مَلَالًا * فَالَصَّبُّ مُقِيمٌ عَلَى الْعُودِ وَمَا خَانَ
يَا ظَنِّي زُرُودٌ وَيَا هِلَالَ سَعُودٍ * هَلْ رَشَفُ بُرُودٍ يُبَاحُ مِنْكَ لَظْمَانُ^(٢)
فِي الْقَلْبِ غَلِيلٌ لِنَهْلِ رَائِقِ رَبَقٍ * كَمْ حَامَ عَلَيْهِ لَدَى الْمَوَارِدِ لَهْفَانُ^(٣)
هَلْ تَعْرُكَ هَذَا مِنَ الصَّفَاءِ وَلُطْفٍ * صُنْدُوقُ لَالٍ وَقِفْلُ ثَغْرِكَ مَرْجَانُ
مَذْفُوقَتِ سَنَاءٍ وَقَدْ بَهَرْتَ ضِيَاءً * أَمْسَيْتَ جَلَاءً لِكُلِّ نَاطِرٍ إِنْسَانُ^(٤)
أَسْكُرْتُ مَحَبًّا بِخَمْرِ رَبِّكَ لَمَّا * أَنْ رُحْتَ نَزِيفًا بِخَمْرِ رَبِّكَ نَشْوَانُ^(٥)
فَأَعْجَبَ لِمَحِبٍّ مِنَ الْمُدَامَةِ صَاحٍ * أَسْقَتْهُ جُفُونٌ فَلَيْسَ يَبْرَحُ سَكْرَانُ
هَلْ ذَاكَ حُسَامٌ يَجْفَنُ عَيْنِكَ مَاضٍ * أَمْ تِلْكَ سِهَامٌ لَهَا الْحَوَاجِبُ مِرْنَانُ^(٦)
وَالْقَدْ قَضَيْتُ مَيْسُ وَسَطِ رِيَاضٍ * أَمْ ذَاكَ قَنَاةٌ يَكْفُفُ أَشْوَسَ طَعَانُ^(٧)

(١) العهود المواعيق . وحال تغير . وحالت اعترضت من الحيولة . ودون دون (٢) الرشف
المص . والبرود شديد البرودة يعنى ثغره (٣) الغليل شدة العطاش . والنهل الشرب الاول . وحام
الطير دوم . واللفان شديد الحزن (٤) بهرت غلبت (٥) نَزِفُ بالبناء للجھول ذهب عقله وسكر
ومنه وَلَا يَنْزِفُونَ والنشوان السكران (٦) المرنان القوس رنّت صوت (٧) القداقامة . ويميس
يميل . والقناة البمع . والاشوس الشجاع واصله الذي ينظر بموخر العين تكبرا او تغيطا

أَحْرَمْتَ عِيْرِي شُهُودَ حُسْنِ مُحْيَا * مِنْ فَرَطٍ دُمُوعٍ غَدَتِ تَفِيضُ كَغُدْرَانِ^(١)
 أَسَقَمْتَ فُؤَادِي وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي * فَأَزْدُدْ لِرُقَادِي فَجَحْنُ عَيْنِي سَهْرَانِ^(٢)
 أَعْرَضْتَ مَلَالًا وَقَدْ غَضِبْتَ دَلَالًا * هَلْ كَانَ حَالًا جَفَا الْعَتِيمِ يَا جَانِ^(٣)
 مَا ضَرَّ إِذَا مَا مَنَعْتَ ذَاتَكَ عَنِّي * لَوْ جَدْتَ بِضَيْفٍ يَعُودُ مَدْنَفَ هَجْرَانِ^(٤)
 وَاهَا لِكَيْبِ يَوْثُ طَيْفٍ حَيْبِ * غِيْظًا لِرَقِيبٍ مِنَ التَّوَاصِلِ غَيْرَانِ^(٥)
 مِنْ يَوْمٍ صُدُودٍ اِظْبِي رَمْلِي زُرُودٍ * لَمْ أَلْقَ خِيَالًا أَتَى إِلَيَّ كَمَا كَانَ^(٦)
 لَمْ أَدْرِ أَخْوَافًا مِنَ الْحَبِيبِ جَفَانِي * أَمْ جَاءَ وَلَمْ يَلْفِ شَمَّ نُهْبَةٍ أَحْزَانِ^(٧)
 قَدْ كُنْتُ سَقَامًا حَكَيْتُ خَافِي طَيْفٍ * وَالْيَوْمَ حَكَانِي مِنَ النُّحُولِ وَأَشْجَانِ^(٨)
 لَمْ أُنْسَ بُرَيْقًا هَفَا كَسَقَطِ زِنَادٍ * أَوْ مِثْلَ حُسَامٍ لَهُ السَّحَابُ أَجْفَانِ^(٩)
 مَذْ لَاحَ سَحِيرًا عَلَى الْغَوِيرِ وَسَلْعٍ * أَمْسَيْتُ مَشُوقًا لِأَهْلِ رَامَةِ وَالْبَانِ^(١٠)
 أَذْ كَى بِفُؤَادِي ضِرَامٍ وَقَدْ غَرَامٍ * قَدْ شَبَّ لَظَاهُ مِنَ الْمَدَامِ مَعَ طُوفَانِ^(١١)
 فَأَعْجَبَ لِدُمُوعٍ مِنَ الْجَفُونِ هَوَامٍ * أَذْ كَتَ بِمِيَاءٍ لَهَيْبَ جَذْوَةِ نِزَانِ^(١٢)

(١) المحيا الوجه . والفراط الزيادة . والغدران جمع غدير وهو قطعة من الماء تجتمع من المطر أو
 يقيمها السيل (٢) القياد الزمام (٣) المقيم العاشق تيمم الحب عبده . والجان الروح وليست عربية
 (٤) الطيف الخيال يرى في النوم . والمدنف السقيم (٥) واهًا كلمة توجع . والكَيْب الحزين .
 والرقيب المراقب (٦) الصدود الاعراض (٧) يلف يحمد . وشم هناك . والنهبة الغنيمة والانتهاج
 (٨) حكيت أشبهت . والأشجان الاحزان (٩) البريق تصغير البرق . وهفا اضطرب . وسقط
 الزناد شرره . والحسام السيف . وجفنه قرابه (١٠) أذكى أوقد . والضرام اللهب . والغرام الولوع .
 وشب اشتعل . والظي النار . والظوفان المطر الغالب والماء يغشي كل شيء (١١) همى سال .
 وأذكت أوقدت . والجذوة القبسة من النار والجرمة

يَا بَرْقُ وَكَرَّرْ عَلَيَّ ذِكْرَ عَرِيبٍ * فِي سَمْعٍ ضُلُوعِي وَفِي فُؤَادِي قُطَانٍ^(١)
 مِنْ يَوْمٍ نَوَاهُمُ عَدِمْتُ نَاصِرَ صَبْرِي * وَالْقَلْبُ كَسِيرٌ وَنَوْمٌ جَفَنِي قَدْ بَانَ^(٢)
 قَدْ صِرْتُ فَرِيدًا عَنِ الرَّبُوعِ شَرِيدًا * مِنْ بَعْدِ مُقَامِي عَلَى الْعَقِيقِ وَنَعْمَانٍ^(٣)
 إِذْ كُنْتُ زَمَانِي كَمَا أَحَبُّ مَوَاتٍ * وَالْعَيْشُ رُخِي وَرَوْضُ نِسِي فَيَنَانٍ^(٤)
 اِزْمَانِ شَبَابِي مِنَ النَّضَارَةِ غَضٌّ * مَا شَيْنَ عِذَارِي مِنَ الْعَشِيبِ بَرِيْعَانٍ^(٥)
 وَالْدَّهْرُ غَلَامِي وَسَيْفُ حُكْمِي مَاضٍ * إِنْ رَامَ خِلَافِي قَضَى عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ^(٦)
 كَمْ شِمْتُ بُدُورًا مِنَ الْبَرَاقِعِ تُجَلَّى * مَا ارْتَعَنَ بِخُسْفٍ وَلَا نُسَبِنَ لِنُقْصَانٍ^(٧)
 مِنْ كُلِّ فِتَاةٍ خَطَّتْ بِقَدَرٍ قَنَاقَةٍ * كَالْغُصْنِ إِذَا مَا غَدَا يَمِيسُ بِلِسْتَانٍ^(٨)
 تَرْنُو بِجَفُونٍ رَمَتْ سِهَامَ مَنْوَرٍ * مَا بِيضُ سَيْوْفٍ وَمَا أَسِنَّةُ مُرَّانٍ^(٩)
 أَيَّاكَ لِحَاطًا إِذَا رَأَيْتَ لِحَاطًا * فَالْنَّظْرَةُ تَذْكِي لُظَى وَتَسْلُبُ أَذْهَانَ^(١٠)
 وَالْيَوْمَ رَمَانِي بِمَا يَسُوءُ زَمَانِي * إِذْ لَفَّ عِنَانِي بِكَفِّ سَاعِدِ حِرْمَانَ^(١١)

(١) سفح الجبل ذيله ووجهه . والقطان السكبان (٢) النوى البعد . وبان انفصل وفارق
 (٣) الربوع المنازل . والشريد الطريد (٤) المواقى المساعد . والرخي الواسع . والشعر الفينان
 الطويل الحسن مشتق من افنان الشجر وهي غصونها والمراد هنا بفينان كثير الافنان وهي
 الغصون (٥) النضارة البهجة والحسن . والغض الطري . والشين ضد الزين . وريعان كل
 شيء اوله (٦) السلطان النجدة والبرهان (٧) شمت نظرت . والبرقع ماتستر به المرأة وجهها .
 وارتعن فزعن . وخسف القمر ذهب نوره (٨) الفتاة الشابة . وخطت مشت . والقدر القامة .
 والقناة الرمح . ويميس يميل (٩) ترنو تنظر . والمنون الموت . والبيض السيوف . والمران الرماح
 (١٠) اللحاط بالكسر النظر واللحاط بالفتح مؤخر العرب . وتذكي تشعل . واللظى النار
 (١١) العنان الزمان . والساعد موصل الذراع بالكف

أَدْمِيْتُ بَنَانِي تَأْسُفًا وَشَجَانِي * بِالْجَزَعِ مَغَانِي قَدَصِرْنَ دِمْنَةً سَكَّانَ^(١)
 يَا سَعْدُ أَعِدْ لِي حَدِيثَ سَاكِنِ سَلْعٍ * وَأُشْرَحُهُ فَقَلْبِي مِنَ النَّقَاطِعِ وَلَهْمَانِ^(٢)
 بِاللهِ وَشَنَّفَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ سَمْعِي * فَالَسَّمْعُ مَشُوقٌ لِمَدْحِ سَيِّدِ عَدْنَانِ^(٣)
 مَنْ شُقَّ جَلَالًا لِأَجَلِهِ وَعَيَانًا * لِلْعَادِلِ كَسْرَى لَدَى الْمَدَائِنِ إِيوَانِ^(٤)
 وَابْتَدُرَ سَرِيعًا وَقَدْ أَجَابَ سَمِيعًا * قَدْ شُقَّ مُطِيعًا وَكَانَ أَوْضَحَ بُرْهَانِ^(٥)
 وَالِدُوحَةِ شَقَّتْ لَهُ الْبَسِيطَةَ طَوْعًا * مِنْ وَقْتِ دَعَاهَا أَنْتَ إِلَيْهِ بِإِذْعَانِ^(٦)
 وَالْجَذْعُ فِرَاقًا شَجَاهُ فَرَطُ حَنِينٍ * شَوْقًا لِحَبِيبٍ بِهِ الْمَلَا حَةَ تَزْدَانِ^(٧)
 قَدْ حَلَّ مَقَامًا سَمَا السَّمَاءَ سَنَاءً * وَاجْتَا زَسَمَاءَ وَجَازَ مَنْزِلَ كِيَوَانِ^(٨)
 وَالسِّدْرَةَ أَيْضًا وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ * جَبْرِيلُ لِعِجْزٍ وَحَلَّ حَضْرَةَ رَحْمَنِ
 أَدْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ حَبِيبِي * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ نَسْلُ آدَمَ وَالْجَنَانِ
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْمَلَائِكُ تَأْتِي * بِالْوَحْيِ نَبِيًّا وَلَا الزُّبُورُ وَفِرْقَانِ^(٩)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ نِظَامٌ * وَالشَّعْسُ مَعَ الشَّهْبِ مَا أَصَانُ بِأَكْوَانِ
 وَالْخَلْقُ جَمِيعًا بِنُورِ ذَاتِكَ كَانُوا * وَالْكَوْنُ كَعَيْنٍ وَنُورُ ذَاتِكَ إِنْسَانِ

(١) البنات رؤس الاصابع جمع بَنَانَةٌ. والتأسف شدة الحزن. وشجاني احزنني. والمغاني
 المنازل. والدمنة آثار الديار (٢) الوله ذهاب العقل حزنًا والحيرة (٣) شنف ز ين (٤) العيان
 المعاينة. والايوان يبنى من ثلاث جهات (٥) البرهان الحجة (٦) الدوحة الشجرة
 الكبيرة. والبسيطة الارض. والاذعان الطاعة والانقياد (٧) الجذع اصل النخلة. وشجاء
 احزنه. والفراط الزيادة. والحنين الشوق والصوت الناشئ (٨) سماء ارتفع. والسماء كنج
 والسماء الرفعة. واجتاز جاوز ومثله جاز. وكيوان كوكب. السماء السابعة (٩) الفرقان القرآن

قَدْ شَامَ بُرُوقًا مِنَ الْجَمَالِ تَبَدَّتْ * بِالْعَيْنِ رَأَاهَا عَنَيْتُ نَاطِرًا أَجْفَانُ^(١)
 مَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْذَ شَاهِدَ ذَاتَا * جَلَّتْ وَتَعَالَتْ عَنِ الْخُدُوشِ وَمَكَانُ^(٢)
 أَكْرَمِ بَرَسُولٍ أُنِيلَ أَعْظَمَ سُؤْلِ * فِي الْخَيْرِ عَجُولٍ وَفِي النَّدَى كَشْهَلَانُ^(٣)
 قَدْ خُصَّ بِرُغْبٍ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرِ * وَالْمَاءِ بِكَفٍّ وَبِالْعُرُوجِ وَقُرْآنُ
 كَمْ فَلَّ فَصِيحًا بِعَضْبٍ فَيَضِلُّ قَوْلُ * كَمْ بَذَّ بَلِيغًا يَسْحَرُ مُحْكَمُ تَبْيَانُ^(٤)
 مَا قُسَّ إِيَادٍ مُخَوِّفًا بِعُكَاظٍ * مِنْ يَوْمٍ مَعَادٍ وَمَا بِلَاغَةُ سُبْحَانَ
 مَا قَامَ مَقَامًا مُخَذَّرًا لِلْجَحِيمِ * أَوْ قَامَ بَشِيرًا بِفَوْزِ جَنَّةٍ عَذَابُ
 إِلَّا وَرَأَيْتَ الْمُصْبِيحَ يَسْكُبُ دَمْعًا * لِلْخَوْفِ وَطَوْرًا لِلْبَشْرِ يَضْحَكُ جَذَلَانُ^(٥)
 قَدْ خَابَ شَيْئٌ ثَنَاهُ عَنْهُ عِنَادُ * وَالْجَهْلُ دَعَاهُ إِلَى الْخِلَافِ وَعَصِيَانُ
 مِنْذَ فَازَ أَنَسُ أَنْوَهُ عِنْدَ نِدَاهُ * مِنْ كُلِّ فِجَاجٍ مَثْنَى إِلَيْهِ وَوُحْدَانُ^(٦)
 فَالْشَيْخُ عَتِيقُ أَتَاهُ أَوَّلُ شَيْخٍ * بِالصِّدْقِ يَقِينًا وَكَانَ سَابِقَ إِيْمَانُ^(٧)
 وَأَذْكَرُ لَهُمَا مِمْ وَخَيْرُ نَسْلِ عَدِيِّ * فَارُوقِ صَوَابٍ وَصَهْرٍ أَجْمَعُ عَثْمَانُ^(٨)
 مَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ كَرٍّ * أَوْ مَشْهَدٍ فَخْرٍ إِذَا تَفَاخَرُ أَقْرَانُ
 وَالصَّبْبُ جَمِيعًا فَهُمْ نُجُومُ سَمَاءٍ * تَهْدِي بِسَنَاهَا إِلَى الْمَنَاجِيزِ حَيْرَانُ^(٩)

(١) شام نظر. وعنيت قصدت (٢) زاغت مالت (٣) السؤل المسؤل. والندى المجلس.
 وشهلان جبل (٤) فل قطع. والعضب السيف. والفيصل الفاصل بين الحق والباطل. وبذ
 غلب. والحكم المثقن. والتبيان البيان والقصاحة (٥) المصبيح المستمع. والجذلان الفرعان
 (٦) الفجاج الطرق. ومثنى اثنين اثنين. ووحدان واحدًا واحدًا (٧) عتيق هو سيدنا ابو بكر
 رضي الله عنه (٨) الهمام الملك والمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق سمي به لان
 الله تعالى فرق به بين الحق والباطل وبه كان ظهور الاسلام (٩) السنا الضوء. والمناهج الطرق

مِنْ كُلِّ إِيمَانٍ لَدَى الْخُرُوبِ هُمَامٌ * يَفْرِي بِجَسَامٍ لِكُلِّ عَابِدٍ أَوْثَانٌ ^(١)
 إِنْ أَظْلَمَ أَفْقٌ بِجَوْنٍ نَقَعَ شَجَاجٌ * جَلَاهُ بَيْضٌ مِنَ السُّيُوفِ وَخِرْصَانٌ ^(٢)
 مَا زَالَ مَعْنَى بَرَجْمٍ كُلِّ شَهَابٍ * مِنْ نَضْلِ نِبَالٍ لِكُلِّ أَهْوَاجٍ شَيْطَانٌ ^(٣)
 يَا خَيْرَ نَبِيٍّ لَهُ الرُّكَّابُ تَزَجَّى * فِي السَّيْرِ تَرَامِي بِهِ الْوَهَادُ وَكُشْبَانٌ ^(٤)
 مِنْ تَحْتِ مَشُوقٍ حَدَا نَجَائِبُ نُوقٍ * فِي كُلِّ شُرُوقٍ وَفِي الْغُرُوبِ إِذَا حَانَ ^(٥)
 قَدْ جَاءَكَ يَفْرِي إِلَيْكَ كُلِّ فَلَاحَةٍ * قَدْ صَاحَبَ وَخَشَا بِهَا وَفَارَقَ أَوْطَانٌ
 يَدْعُوكَ غَرِيقًا مِنَ الذُّنُوبِ بِجَرٍّ * فِي يَوْمٍ حِسَابٍ وَيَوْمٍ يُنْصَبُ مِيزَانٌ
 فَا لْعُمُرُ تَوَلَّى وَقَدْ أَتَيْتُكَ أَسْعَى * أَرْجُوكَ شَفِيعًا لَدَى إِلَهِهِ بَغْفَرَانٌ
 أَنْوَاعُ صَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * تَهْمِي كَعَمَامٍ مِنَ الرُّوَاعِدِ هَتَانٌ ^(٦)
 وَالْأَلِ جَمِيعًا مَعَ الصِّحَابِ عَلَيْهِمْ * شَوْبُوبُ صَلَاةٍ يَفُوقُ فَائِضَ خُلُجَانٍ ^(٧)
 مَا دَامَ نِظَامٌ لَذَا الْوُجُودِ بَدِيعٌ * إِذْ كُنْتَ كَرُوحٍ لَهُ وَكَانَ كَجُشْمَانٍ ^(٨)

وقال السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المدني رحمه الله تعالى

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَخَيْرَ الْوَرَى * وَسَيِّدَ الرُّسُلِ وَجَدَّ الْحُسَيْنِ

(١) يفرى يقطع (٢) افق السماء ناحيتها . والجون الاسود . والنقع الغبار . والخرسان الرماح
 (٣) المعنى الثعبان . والرجم الرمي . والاهوج الخفيف الطائش (٤) الركائب الابل المركوبة .
 وتزجي تساق . والوهاد الاماكن المنخفضة . والكشبان التلول من الرمل (٥) حداساق
 وغنى للابل . وحان دخل وقته (٦) تهمي تسيل . والهتان المنصب (٧) الشوبوب الدفعة
 من المطر . والخلجان جمع خلج وهو البحر والخرم من البحر (٨) النظام الاجتماع والانتظام .
 والبديع الذي جاء على غير مثال

يَا وَجْهَتِي مِنْ حَيْثُ وَجَّهْتِي إِذَا * وَجَّهْتُهُ فِي كُلِّ كَيْفٍ وَأَيْنَ^(١)
وَكُلُّ أَمْرٍ أَمَّهْ خَاطِرِي * أَنْتَ أَمَامِي فِيهِ كَشَفَا وَعَيْنُ
وَأَنْتَ أَنْتَ الْبَابُ بَلْ فَتَحْهُ * لَدَيْكَ يَا فَتَّاحُ فَافْتَحْ لِهَيْنِ^(٢)
مُقَصِّرٌ عَاصٍ أَتَى زَائِرًا * مُجَاوِرًا يَرْجُو الْعَطَا بِالْيَدَيْنِ
وَمُنْشِدٌ بَيْتًا قَدِيمًا لِمَنْ * وَافَاكَ قَبْلِي طَالِبَ الْحُسْنَيْنِ
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي * أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ قَدَرَامَ مَيْنِ^(٣)

وقال يوسف بن محمد القُدَامِي نسبة إلى ابن قدامة امام الحنابلة رحمهما الله تعالى كما في مجموعة

إِلَى كَمْ تُنَاجِي الْوَرَقَ شَوْقًا إِلَى الْمَغْنَى * وَحَتَّى مَتَى نَضِغِي لِسَاجِعِمَا أَذْنَا^(٤)
وَفِيمَ هَيَامٍ الْقَلْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ * بِذِكْرِ سُلَيْمَى وَالْمَعَاهِدِ مِنْ لُبْنَى^(٥)
أَخُو الْحُبِّ لَا يَنْفَكُ إِلَّا مُتِمًّا * حَلِيفَ هَوَى يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَا يَفْنَى^(٦)
تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَلِيِّ فَعَدَا لَهُ * شُجُونٌ وَأَذْرَى مِنْ مَدَامِعِهِ مَزْنَا^(٧)
وَفَارَقَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَلَيْتَهَا * تَعُودُ لِيَقْضِيَ حَقَّ مُوسِمِهَا الْأَهْنَى^(٨)
رُويْدَكَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ فَإِنَّ لِي * رَسَائِلَ وَجَدٍ مِنْ أَخِي شَجْنٍ مُضْنَى^(٩)

(١) الوجهة كل ما استقبلته . والكيف الصفة . والابن المكان (٢) الهين الذليل (٣) المين الكذب (٤) المناجاة المحادثة سرًا . والورق الحمام . والمغنى المنزل . والاصغاه الانصات . وساجعها مغنيها (٥) الهيام شبه الجنون من الحب . والمعاهد المنازل المعهودة (٦) تيممه الحب عبده . والحليف المخالف الملازم . والهوى الحب (٧) العهد الموثق والزمن . والشجون الاحزان . واذرى فرق . والمزن السحاب الابيض (٨) الموسم مجتمع الناس (٩) رويديك مهلاً : والحادي السائق . والمطي الابل المركوبة . والوجد الحب . والشجن الحزن . والمضني المريض

تَحْمَلُهَا مِنْ قَبْلِ أَرْوَاحِ شَمَالٍ * وَعَرَفَ شَذَا دَارَيْنَ وَالرَّوْضَةَ الْغَنَاءَ ^(١)
 وَقَفَّ وَفَقَّةَ الْمُشَاقِّ عَنِّي مُبْلَغًا * تَحِيَّةَ ذِي وَجْدٍ غَدَا قَلْبُهُ رَهْنًا ^(٢)
 وَحَيَّ دِيَارًا لِلْأَحْيَةِ إِنَّهَا * تَعْلَةُ صَبٍّ رُبَّمَا خَفَفَتْ حُزْنَهَا ^(٣)
 دِيَارٌ بِهَا قَدْ حَلَّ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * وَأَكْرَمُ مُبْعُوثٍ بِهِ نَزَّاجِي الْأَمْنَا
 وَقُلْ عَبْدُ رِقٍّ يَرْتَجِي مِنْكَ لَمَحَةً * نُقْرَبُهُ فَالْبَعْدُ أَوْزَنُهُ وَهَنًا ^(٤)
 يَرُومُ لَيْلِ الْعَجْرِ صَبْحًا وَيَنْثَنِي * عَلَى كَبِدٍ حَرَّى عَنِ الْوَجْدِ لَا تُثْنِي
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَمْ يَجِدْ مُسْعِفٌ * مِنَ النَّاسِ إِنْ أَفْصَى الزَّمَانُ وَإِنْ أَدْنَى
 سِوَى مُسْعِفٍ مِنْ حَضْرَةِ عَمٍّ فَضْلُهَا * وَكُلُّ فَتَى عَمَّا عَدَا فَضْلُهَا اسْتَغْنَى
 فَتِلْكَ لَعَمْرِي مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَالتَّقَى * وَمَنْصِبُهَا الْأَعْلَى وَمَنْزِلُهَا الْأَسْنَى ^(٥)
 فَمَنْ لَازِدًا بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدٌ لَمْ يَزَلْ * عَزِيزًا وَفِي الدَّارَيْنِ يَظْفَرُ بِالْحُسْنَى
 هُوَ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ هُوَ الَّذِي * تَصَدَّى لِبِّ الصِّدْقِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
 هُوَ الْحَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَلْقِ وَالشَّدَى * هُوَ الرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ طَابَ بِهَا الْمَجْنَى ^(٦)
 أَمْنًا بِهِ مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ وَنِقْمَةٍ * فَكَانَ لَنَا ذُخْرًا وَكَانَ لَنَا رُكْنًا ^(٧)
 وَأَسْعَدَنَا فِي النَّشَاطَيْنِ وَإِنَّهُ * لَمُنْجِدُنَا عِنْدَ السُّؤَالِ إِذَا مَتْنَا ^(٨)

(١) الارواح الارياح . والشمال ربح الشمال . والعرف الرائحة الطيبة وكذا الشذا .
 ودارين موضع . والغناء كثيرة النبات والشجر (٢) الرهن المرهون المحبوس (٣) النعلة ما
 يتعلل ويتلمح ٤ . والصب العاشق . وخففت اضطربت (٤) اللحمة النظرة الخفيفة (٥)
 الاسنى الاعلى والاضوا (٦) المجنى اجتناء الثمر (٧) البؤس شدة الحاجة . والذخر مما
 يدخر للمهمات (٨) النشأتان الدنيا والآخرة

فَكَيْفَ يَنَالُ الْمَادِحُونَ مَقَامَهُ * وَرُتَبَتُهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(١)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * وَالْكَ مَنْ نَلْنَا بِهِمْ كُلًّا مَا نَلْنَا
 وَأَصْحَابِكَ الْأَبْرَارِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَمَا حَرَّكَ رِيحُ الصَّبَا فِي الرُّبَا غُصْنَا^(٢)

وقال الشيخ حسين بن عبد الله المعروف بالمملوك نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٣٤ قال المجي في
 ترجمته في خلاصة الاثر قرأت بخطه على هامشها ما صورته هذه القصيدة عرضت على النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرني به قطب وقته السيد صبغة الله القاطن بالمدينة المنورة

لَا حَ بَرَقٌ مِنْ بُرُوقِ الْأَبْرَقَيْنِ * أَمْ سَنَا مِنْ نُورِ أَهْلِ الرَّقْمَتَيْنِ^(٣)
 حَارَتِ الْأَلْبَابُ فِي مَعْنَاهُمَا * وَمَعْنَى الْوَصْلِ لَا يَدْرِي لِأَيِّ^(٤)
 بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْمَطْلُوبِ هَلْ * تَنْفَعُ الشَّكْوَى بَعِيدَ الْهَجْرَتَيْنِ^(٥)
 لَيْسَ يُدْنِيهِ مُعِينٌ إِذْ غَدَا * فَاصِي الدَّارِ مَعِينِ الْمُقْلَتَيْنِ^(٦)
 فَدَعَاهُ بَعْدَ بَعْدٍ رَحْمَةً * هَاتِفُ الْغَيْبِ لِمَجْلَى الْخَضِرَتَيْنِ^(٧)
 ثُمَّ نَادَى بِلِسَانٍ طَلِقٍ * صَادِقًا فِي قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَيِّنٍ^(٨)
 يَا أَخَا الْعَزْمِ بِحَزْمٍ حَازِمٍ * وَيَقْلِبُ يَقْظِمًا فِيهِ رَيْنٍ^(٩)
 قَدِمَ الْقَلْبَ وَأَخْزَرَ قَالِبًا * وَالزَّمَّ التَّقْوَى بِصِدْقِ الْقَدَمَيْنِ

(١) قاب القوس من مقبضه الى سيته وهي معقد الوتر. وادنى اقرب وهذا القرب قرب
 مكانة اي رفعة لا قرب مكان فقد نزه الله تعالى عن المكان والزمان (٢) الابرار الاخيار.
 وذو طلع. والشارق الشمس. والربا الاماكن المرتفعة (٣) الابرقان مكان وكذلك
 الرقمتان. والسنا الضوء (٤) الالباب العقول. والمعنى الثعبان (٥) يدنيه بقره. والقاصي
 البعيد. والمعين الماء الجاري (٦) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٧) المين الكذب
 (٨) الرين سواد يغطي القلب

وَأَطْلُبِ الشَّرْعَ وَلَا زِمَ غَرْشَهُ * جَمَعَ الْبَحْرَيْنِ جَمَعَ الْجَنَّتَيْنِ
 وَأَبْقَ بِالْأَخْيَارِ وَأَجْمَعَ فَرْقَهُمُ * وَكُنْ أَيْنَ الْوَقْتِ وَأَنْفِ الْعَدَمَيْنِ
 إِنْ تَرُمُ تَرْقَى عَلَى هَامِ الْعَلَا * سَامِيًا فَوْقَ سَمَاءِ الْفَرْقَدَيْنِ^(١)
 فَأَثْبِتْ مِنْ أَبْوَابِهَا بَوَابَهَا * وَتَوَسَّلْ بِرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ^(٢)
 أَحْمَدَ الْغُفَّارِ كَنْزِ الْأَنْبِيَا * بِهِجَةِ الْكَوْنَيْنِ نُورِ الْمَشْرِقَيْنِ^(٣)
 قَامِعِ الْكُفَّارِ مَاحِي شِرْكِهِمْ * جَامِعِ الْأَنْصَارِ حَامِي الْبَلَدَتَيْنِ^(٤)
 فَاتِحِ الْأَمْصَارِ بِالسَّيْفِ سِوَى * يَمِينِ الْيَمَنِ بِهَا قُرَّةُ عَيْنِ^(٥)
 بِكِتَابِ أَسْلَمَتْ وَأَسْتَسَلِمَتْ * عَدَنَ الْخَيْرِ وَصَنَعَا وَعُدَيْنِ
 لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَجُودُ الْمُصْطَفَى * جُودُ غُفْرَانَ وَجُودُ الْعَالَمَيْنِ^(٦)
 فَجَزَاهُ اللَّهُ أَعْلَى مَا جَزَا * مِنْ بَنِي آدَمَ قِيَاضِ الْيَدَيْنِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سُوْلَ الْوَرَى * يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ أَبْهَى الْقَمَرَيْنِ
 يَا خَطِيبَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ وَيَا * جَامِعَ الصِّدْقِ إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 يَرْتَجِي الْحُسْنَى حُسَيْنَ سَيِّدِي * يَا أَبَا الْإِحْسَانِ جَدَّ الْحُسَيْنَيْنِ
 كُنْ لَهُ يَا ذَا الْمَعَالِي شَافِعًا * فِي مَعَادٍ يَا عِمَادَ النَّشَاطَيْنِ^(٧)
 وَأَعْنِهِ حَيْثُ يَأْتِيهِ الْقَضَا * وَأَغْنِهِ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ
 وَتَقَبَّلْ سَعْيَهُ يَا مَنْ بِهِ * شُرْعَ الْحَيِّ وَمَسْعَى الْمَرَوَتَيْنِ^(٨)

(١) الفرقدان نجهان (٢) الثقلان الجن والانس (٣) البهجة الحسن . والكونان الدنيا والآخرة
 (٤) البلدتان مكة المشرفة والمدينة المنورة (٥) اليمن البركة . وفرت العين بردت دمعها من
 السرور (٦) العالمان العلوي والسفلي (٧) النشأتان الدنيا والآخرة (٨) المروتان الصفا والمروة

فَعَلَى ذَاتِكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ * صَلَاةٌ وَسَلَامٌ دَائِبِينَ
وَعَلَى آلِ مَعَ الْأَصْحَابِ مَا * ذُكِرَ الْبَدْرُ يَبْدُرُ وَحُنِينَ

وقال ابن معنوق رحمه الله تعالى سنة ١٠٦٣

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمْرَعَانِهِ * فَأَمْرُجُ الْجَيْنَ الدَّمْعَ مِنْ عَقِيَانِهِ^(١)
وَأَنْزِلُ فَتَمَّ مَعْرَسٌ أَبَدًا تَرَى * فِيهِ قُلُوبَ الْعَشِقِ مِنْ رُكْبَانِهِ^(٢)
وَأَشْتَمُ عَبِيرَ تَرَابِهِ وَالْتَمَّ حَصَى * فِي سَفْحِهِ انْتَثَرَتْ عَقُودُ جَمَانِهِ^(٣)
وَأَعْدِلُ بِنَا نَحْوُ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى * وَأَحْذَرُ مَاءَ الْغُنْجِ مِنْ غَزَلَانِهِ^(٤)
وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا * فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ^(٥)
أَكْرِمُ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ السَّوْجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَانِهِ
مَغْنَى إِذَا غَنَى حَمَامٌ أَرَاكَ * رَقِصَتْ بِهِ طَرَبًا مَعَاطِفُ بَانِهِ^(٦)
فَلَكَ تَنْزَلُ فَهَوٍ يُحْسَبُ بَقْعَةً * أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارَ مِنْ سُكَّانِهِ^(٧)
خَضَبَ النَّجِيعِ غَزَالَهُ وَهَزَبَهُ * هَذَا بِوَجْنَتِهِ وَذَا بِبَنَانِهِ^(٨)
فَلَنْ جَهْلَتْ الْحَتْفَ آيْنَ مَقَرُّهُ * سَلَنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ^(٩)

(١) العقيق وادي المدينة المنورة. والشمر المرتفعات. والرمان الجبال العالية. وامرج اخلطه. واللجين الفضة. والعقيان الذهب (٢) ثم هناك. والمعرس محل النزول آخر الليل. والركبان ركبان الابل (٣) العبير اخلاط من الطيب. والشم التقبيل. وسفحه ذيله ووجهه. والجمان اللؤلؤ (٤) المحصب محل رمي الجمرات. والغنج الدلال (٥) القنا الرماح (٦) المغنى المنزل. والاراك شجر. والمعاطف الجوانب (٧) البقعة قطعة الارض (٨) الهزبر الاسد. والوجنة ما ارتفع من الخد. والبنان روس الاصابع (٩) الحنف الموت

- هُوَ فِي الْجُفُونِ السُّودِ مِنْ فِتْيَانِهِ * أَوْ فِي جُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فِتْيَانِهِ ^(١)
 مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ * حَجَبَ الْبَعَادُ شُمُوسَهَا بِعَنَانِهِ ^(٢)
 بَيْضٌ إِذَا لَعَبَ الصَّبَا بِذُبُولِهَا * حَمَلَ النَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْدَانِهِ ^(٣)
 عَمِدَتِ إِلَى قَبْسِ الضُّحَى فَتَبَرَّقَعَتْ * فِيهِ وَقَعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ نَبْرَةٍ بِتَاجٍ شَقِيقِهَا * قَمَرٌ تَحْفُ بِهٖ نُجُومٌ لِدَانِهِ ^(٥)
 وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شُهْبَ نَظَاقِهَا * حَلِيًّا وَسَوَّرَهَا الْهَلَالَ بِشَانِهِ ^(٦)
 هَذِي بِأَنْصُلٍ جَفْنَهَا تَسْطُو عَلَى * مَهْجِ الْأَسُودِ وَذَلِكَ فِي مَرَانِهِ ^(٧)
 يَفْتَرُّ نَعْرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لِثَامِهَا * وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ فِي قُمْصَانِهِ ^(٨)
 كَمَنْ النَّحُولُ بِخَصْرِهَا وَيَسِفُهُ * وَالْمَوْتُ مِنْ وَسْطَانِهَا وَسِنَانِهِ ^(٩)
 فِي الْخُدْرِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمِلُ جُودَرًا * وَيَقْلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجُ حِصَانِهِ ^(١٠)
 قَسَمًا بِسَلْعٍ وَهِيَ حَلْفَةُ وَامِقٍ * أَقْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ ^(١١)

(١) الجفون الاولى جفون العيون والثانية الأغمداد والبيض السيوف (٢) اوجه اعلى محل فيه . والعنان السحاب (٣) الاردان الاكام (٤) القبس الشعلة . وتبرقعت سترت وجهها . والقناع ما يستر به الرأس . والدجى الظلام يعني ان وجهها احمر ابيض وشعرها اسود (٥) شقيقها اخوها . واللدان الرماح . ونجومها اسننها (٦) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء اي وسطها . والشهب النجوم . والنطاق سير من جلد مرصع بالجواهر يلبس بين العاتق والكشع شبيهه بالجوزاء . والشان الحال (٧) الانصل جمع نصل وهي هنا حديدة السهم والسيوف . وتسطو تقهر وتستطيل . والمهج الارواح . والمران ثجر الرماح (٨) يفتري يتسم . واللاثام ما يستر به الفم من النقاب (٩) الوسان النعسان . والسنان نصل الرمح (١٠) الخدر الستر يوضع للجارة في جانب البيت وهو هنا الهودج . والعيس الابل البيض يخاطها شقرة . والجودر ولد البقر الوحش . ويقل يحمل (١١) الوامق المحب . واقصاه ابعده . وصروف الدهر حوادثه . والبين الفراق

مَا أَشْتَأُ سَمِعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ * الْإِوَهُمْتُ بِسَاكِنِي وَدِيَانِهِ ^(١)
 بَلَدٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ أَتَيْتَ أَنَّ اللَّهَ ثَمَنٌ فِيهِ سَبْعُ جَنَانِهِ
 ثَغْرُهُ حَمَتُهُ صِفَاحُ أَجْفَانِ الْمَهَا * وَتَكْنَفْتُهُ رِمَاحُ أَسَدِ طِعَانِهِ ^(٢)
 تُعْسِنِي فَرَّاشُ قُلُوبِ أَزْبَابِ الْهَوَى * تُلْقِي بِأَنْفُسِهَا عَلَى نِزَانِهِ
 لَوْلَا رَوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ * لَمْ يَرَوْطُ رِفْءُ الدَّمْعِ مِنْ إِنْشَانِهِ ^(٣)
 لَا تُتَكْرَرُوا بِحَدِيثِهِمْ ثَمَلِي إِذَا * فَضَّ الْعُمْدَتِ عَنْ سُلَافَةِ حَانِهِ ^(٤)
 هُمْ أَقْرَضُوا سَمْعِي الْجُمَانِ وَطَالَبُوا * فِيهِ مَسِيلَ الدَّمْعِ مِنْ مَرْجَانِهِ ^(٥)
 فَأَلَمَ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِمْ * وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدَثَانِهِ ^(٦)
 عَتَبِي عَلَى هَذَا الزَّيْنِ مُطَوَّلٌ * يُفْضِي إِلَى الْإِطْنَابِ شَرْحُ يُبَانِهِ ^(٧)
 هَيْهَاتَ أَنْ أَلْقَاهُ وَهُوَ مُسَالِمِي * إِنَّ الْأَدِيبَ الْحَرْبُ حَرْبُ زَمَانِهِ ^(٨)
 يَا قَلْبَ لَا تَشْكُكْ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا * أَوْقَعْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهَوَانِهِ ^(٩)
 تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهَوَى * كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ ^(١٠)

(١) هام ذهب على وجهه لم يدراين يتوجه من شدة الحب (٢) الثغر محل الاستعداد لدفع العدو . والصفاح السيف . والمها بقر الوحش . وتكنفته احاطت به (٣) يروي من الري ضد العطش . والطرف الفرس شبه به الدمع لسرعة جريه (٤) الثمل السكر . وفض كسر الختم . والسلافة الخمرة . والحان محل بيعها جمع حانة (٥) الجمال اللؤلؤ (٦) افيجعه اوجعه بشي * يكرم عليه فيعدمه . والجلد الشدة والقره . والحدثان نوب الدهر (٧) المطول الطويل وفيه تورية باسم الكتاب شرح التلخيص . ويفضي يوصل . والاطناب التطويل . والشرح الكشف . والبيان الاظهار وفيه تورية بعلم البيان (٨) هيهات بعد (٩) الصباة العشق . والهوى الحب (١٠) الزهن المرهون اى المحبوس . والضمان الحفظ

يَا لَرَفَاقٍ وَمَنْ لِمُهْجَةٍ مُدْنَفٍ * نِيرَانُهَا نَزَعَتْ شَوَى سِلْوَانِهِ^(١)
 لَمْ أَلْقِ قَبْلَ الْعَشَقِ نَارًا أَحْرَقَتْ * بَشْرًا وَحُبُّ الْمُصْطَفَى بِجَنَانِهِ^(٢)
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ قَبْلَ أَوَانِهِ^(٣)
 كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ * وَكَفِيلُ نَجْدَتِهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ^(٤)
 الْمُنْطِقُ الْأَصْغَرُ الْأَصَمُّ بِكَفِّهِ * وَالْغُرْسُ الْبُلْعَاءُ فِي تَبْيَانِهِ^(٥)
 لُطْفُ الْإِلَهِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي * قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْغَيْبِ عَنْ كَيْفَانِهِ^(٦)
 قَرْنٌ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكًا * وَالشِّرْكُ مُتَجَبِّأً عَلَى أَوْتَانِهِ^(٧)
 نَسَخَتْ شَرَائِعَ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأَلَى * فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ^(٨)
 تَمْسِي الصَّوَارِمِ فِي النَّجِيعِ إِذَا سَطَا * وَخُدُودُهَا مَخْضُوبَةٌ بِدِهَانِهِ^(٩)
 مَا زَالَ يَرْقُبُ خَصْمَهُ الْإِفَاقَ فِي * طَرْفٍ تَحَامَى النُّومُ عَنْ أَجْفَانِهِ^(١٠)
 وَجَلًّا يَظُنُّ النَّوْمَ لَمَعَ سَيْوُفِهِ * وَيَرَى نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ^(١١)
 قَلْبُ الْكَيْمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا * سَيْفًا كَقَرِطِ الْخُودِ فِي خِلْمَانِهِ^(١٢)

(١) المهجة الروح، والمدنف المريض، والشوى الأطراف كاليدين والرجلين (٢) الجنان القلب (٣) الكهف المتجاوئ أصله الغار في الجبل، والنجدة الشدة ومرادها الانجذاب والاسعاف (٤) الأصم الصلب، والتبيان الفصاحة (٥) القرب الشجاعة المكافئ، والمنتجب البهاكي بصوت، والاونان الاصنام (٦) النسخ إزالة الحكم الأول بحكم آخر، والصحف الكتب، والالى اي الى سلمت، والمحكم الذي لم ينسخ، والفرقان القرآن (٧) الصوارم السيوف، والنجيع دم القلب، وسطاقهرواستطال، والدهان نبت احمر (٨) يرقب يراقب، والافاق النواحي، والطرف العين (٩) الرجل الخائف، والخرصان الرماح (١٠) الكمي الشجاع المتكفي اي المستتر بالسلاح، ونضاثو به القاه، والقرط حلي الاذن، والخود الشابة الحسناء الناعمة، والخلجان الاضطراب

- وَلَرُبُّ مُعْتَرِكٍ زَهَا رَوْضُ الطُّبَا * فِيهِ وَسْمَرُ اللُّدُنِ مِنْ قُضْبَانِهِ ^(١)
 خَصَبَ النَّجِيعِ قَتِيرَ سَرْدِ حَدِيدِهِ * فَشَقِيقُهُ يَزُوهُ عَلَى غُدْرَانِهِ ^(٢)
 تَبْكِي الْجِرَاحُ النُّجْلُ فِيهِ وَالرَّدَى * مُتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ ^(٣)
 فَتَكْتُ عَوَامِلُهُ وَهُنَّ ثَعَالِبُ * بِجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ ^(٤)
 جَبْرِيلُ مِنْ إِخْوَانِهِ مِكْالُ مِنْ * أَخْدَانِهِ عَزْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ ^(٥)
 نُورٌ بَدَأَ فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى * وَجَلَّ الضَّلَالَةَ فِي سَنَا بُرْهَانِهِ ^(٦)
 شَهِدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ * وَصَكَّفَنِي بِهِ نَفْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ
 سَلَّ عَنْهُ لَيْسِنًا وَطَهُ وَالضُّحَى * إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ ^(٧)
 وَسَلَّ الْمَشَاعِرَ وَالْحُطِيمَ وَزَمَمًا * عَنْ نَفْرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عَدْنَانِهِ ^(٨)
 يَسْمُو الذَّرَاعُ بِأَخْصِيهِ وَيَهْطُ الْإِكْلِيلُ يَسْتَجْدِي عَلَى تَيْجَانِهِ ^(٩)
 لَوْ تَسْتَجِيرُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى * لَغَدَا الدُّجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ ^(١٠)

(١) المعترك محل الاعتراك والحرب . وزها حسن . والطبا جمع ظبة وهي حد السيف . والسمر
 الرماح . واللدن اللينات (٢) النجيع الدم . والقدير الدروع . والسردنسج الدرع . والشقيق زهر
 احمر . ويزهو يحسن . والغدران جمع غدير وهو قطعة الماء المتجمعة من المطر والتي خلفها السيل
 شبه بها الدروع (٣) النجل الواسعات . والردي الهلاك . والبيض السيوف (٤) الفلك القتل .
 والعوامل صدور الرماح . والثعلب طرف الرمح الداخل في السنان وفيه تورية بثعالب الوحوش .
 وكذلك في الجوارح تورية (٥) الاخذان الاصدقاء (٦) الفلق الفجر . وجلا كشف . والسنا
 الضوء . والبرهان الحجة (٧) الشان الحال (٨) المشاعر اما كن مناسك الحج (٩) يسمو يعلو
 . والذراع والاكيل من منازل القدر . والاخص محل التجافي عن الارض من القدم .
 ويستجدي يطلب الجدوى وهي العطية (١٠) الدجى الظلام

أَوْ شَاءَ مَنَعَ الْبَدْرَ فِي أَفْلَاكِهِ * عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ ^(١)
 أَوْ زَامَ مِنْ أَفْقِ الْمَجَرَّةِ مَسْلَكًا * لَجَرَّتْ بِحِلْبَتِهِ خِيُولُ رِهَانِهِ ^(٢)
 لَا تَنْفُذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي * شَيْءٍ بَغَيْرِ الْإِذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ ^(٣)
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ جَمُوحَهَا * سَلَسَ الْقِيَادَ لَدَيْهِ طَوْعُ عَنَانِهِ ^(٤)
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا * فِي فُلْكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ ^(٥)
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمُ سَقَى الرَّدَى * فَرَعَوْنَهُ وَسَمَاعِلِي هَامَانِهِ ^(٦)
 إِنْ قِيلَ عَرْشٌ فَهُوَ حَامِلُ سَاقِهِ * أَوْ قِيلَ لُوحٌ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ ^(٧)
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَدَوْخُ طُوبَاهُ الَّذِي * تُجْنَى ثِمَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ ^(٨)
 يَأْسِدُ الْكَوْنَيْنِ بِلْيَإٍ رَجَحَ الثَّقَلَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ ^(٩)
 وَالْمُخْجَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ بِتَمِيمِهِ * فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثِ فِي إِحْسَانِهِ ^(١٠)
 وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي غَبَرَاتُهُ * مِنْ نَدَاهُ وَالشَّمْرِ مِنْ رِيحَانِهِ ^(١١)
 عَذْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقَصِّرٌ * وَالْعَبْدُ مُعْتَرِفٌ بِعِجْرِ لِسَانِهِ ^(١٢)
 مَا قَدَرُهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدِيحٍ مَنْ * يُثْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ

(١) الحسبان الحساب (٢) الافق ناحية السماء . والمجرة البياض الممتد فيها كالنهر . والحلبة
 جماعة الخيل . والرهان السباق (٣) جمع الفرس غلب فارسه . والسلس اللين . والعنان الزمام
 (٤) المشحون الموسوق (٥) الردى الهلاك . وسماعلا (٦) عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها
 (٧) الروح الراحة . والدوخ الشجر الكبير وطوبى شجرة في الجنة . وتجنى نقطف . والافنان
 الاغصان (٨) الكونان الدنيا والآخرة . والثقلان الانس والجن (٩) الشهم الذكي القلب .
 والندعود الطيب . والسمر الرماح

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِي الْعَيْسُ الْفَلَا * وَطَوَيْتُ فَدَدَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ ^(١)
 أَلَيْتُ فَيْكَ وَزُرْتُ قُبْرَكَ مَادِحًا * لِأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ
 عَبْدٌ أَتَاكَ يَقُودُهُ حُسْنُ الرُّجَا * حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِرْمَانِهِ ^(٢)
 فَأَقْبَلَ إِنْابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ * بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصْيَانِهِ ^(٣)
 فَأَشْفَعُ لَهُ وَلِلَّهِ يَوْمَ الْجَزَا * وَلِوَالِدَيْهِ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى * مَا حَنَّ مُغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ ^(٤)

وقال عبد العزيز الفشتالي الفاسي المتوفى سنة ١٠٣٠ كما في نفع الطيب

هُمْ سَلَبُونِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ شَانِي * وَهُمْ حَرَمُوا مِنِّي لَذَّةَ الْغَمَضِ أَجْفَانِي ^(٥)
 وَهُمْ أَخْفَرُوا فِي مَهْجَتِي ذِمَّةَ الْهَوَى * فَلَمْ يَنْتَبِهْ عَنْ سَفْكِهَا حَيَّ الْجَانِي ^(٦)
 لَئِنْ أُنْزِعُوا مِنْ قَهْوَةِ الْبَيْنِ كَوْسِي * فَشَوْقُهُمْ أَضْحَى سَمِيرِي وَنَدْمَانِي ^(٧)
 وَإِنْ غَادَرْتَنِي بِالْعَرَاءِ حَمُولُهُمْ * لَقَى إِنْ قَلْبِي جَاهِدٌ إِثْرَ أَظْعَانِ ^(٨)
 قِفِ الْعَيْسُ وَأَسْأَلْ رَبَّهُمْ آيَةً مَضُوءَا * الْجِزْعَ سَارُوا مَذْجِينَ أَمَّ الْبَانِ ^(٩)

(١) العيس الابل . والفد فد الفلاة والمرتفع من الارض . والغيطان جمع غيط وهو المكان
 المطمئن من الارض (٢) الندى الكرم (٣) الانابة التوبة والرجوع . والاستقالة طلب
 الاقالة والسماح (٤) المولى السيد . وحن اشتاق (٥) الشأن اخلال (٦) اخفر العهد نقضه ولم
 يوف به . والمهجة الروح . والذم العهود جمع ذمة . والهوى الحب . وسفك الدم اساله .
 والجاني من الجناية (٧) انزعوا ملؤوا . والقهوة الخمرة . والبين الفراق . والسمير المحادث ليلاً
 . والندمان المحادث على الشراب (٨) غادرتني تركتني . والعراء الفضاء الواسع . واللقى الجسم
 لا روح فيه . والمجاهد المجتهد . والاظعان النساء في الهواج (٩) العيس الابل البيض .
 والربع المنزل . والادلاج السير في آخر الليل

وَهَلْ بَاكَرُوا بِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ اللَّوَى * مَلَاعِبَ آرَامٍ هُنَاكَ وَغَزْلَانَ ^(١)
 وَأَيْنَ اسْتَقْلُوا هَلْ يَهْضُبُ تِهَامَةً * أَنَاخُوا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كُثْبٍ نَعْمَانَ ^(٢)
 وَهَلْ سَالَ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ تَشْوَقًا * نُفُوسٌ تَرَامَتْ لِلْحِمَى قَبْلَ جُثْمَانِ ^(٣)
 وَإِذْ زَجَرُوهَا بِالْعَشِيِّ فَهَلْ ثَنَى * أَرَمَتَهَا الْحَادِي إِلَى شَعْبِ بَوَانَ ^(٤)
 وَهَلْ عَرَّسُوا فِي دَيْرٍ عَبْدُونَ أَمْ سَرَوْا * يَوْمٌ بِهِمْ رُكْبَانُهُمْ دَيْرُ تَجْرَانِ ^(٥)
 سَرَوْا وَالْدَجَى صَبَغَ الْمَطَارِفَ فَأَثْنَى * بِأَحْدَاجِهِمْ شَتَّى صِفَاتٍ وَأَلْوَانَ ^(٦)
 وَأَدْلَجَ فِي الْأَسْحَارِ بَيْضُ قِبَابِهِمْ * فَلَحْنُ نُجُومًا فِي مَعَارِجِ كُثْبَانِ ^(٧)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ رَكَبٍ يَرَى الْأَرْضَ خَطْوَةً * إِذَا أَرَمَهَا بَدُنًا نَوَاعِمَ أَبْدَانِ ^(٨)
 أَرْحَمَهَا مَطَايَا قَدْ تَمَشَّى بِهَا الْهُوَى * تَمَشَّى الْحَمِيَّا فِي مَقَاصِلِ نَشْوَانَ ^(٩)
 وَيَمِّمُ بِهَا الْوَادِي الْمُقَدَّسَ بِالْحِمَى * بِهِ الْمَاءُ صَدَاوُ الْكَلَالَةِ سَعْدَانِ ^(١٠)

(١) باكروا صبحوا. والسفح وجه الجبل وذيله. والوى. منعطف الرمل وعمومكان في المدينة المنورة. والآرام الغزلان البيض (٢) استقلوا رحلوا. والهضب الجبال المنبسطة على الأرض. وتهامة الأرض المنخفضة التي تلي الحجاز. والمطايا الإبل المركوبة. والكثبان تلال الرمل. ونعمان وأدقرب عرفات (٣) الجثمان الجسم (٤) زجروها سافوها. والعشي آخر النهار. والحادي السائق. وشعب بوان في بلاد فارس أحد المنتزهات الأربعة المشهورة (٥) الشعريس النزول آخر الليل. ويوم يقصد (٦) الدجى الظلام. والمطارف من أنواع الثياب المخططة. والأحداج جمع ركب النساء كالمخفة جمع حذج. وشتى أنواع (٧) الأدلاج السير في آخر الليل. والمعارج جمع معراج وهو محل الصعود. والكثبان تلال الرمل (٨) زمرها وضع فيها الزمام. والبُدُن الإبل التي تهدي إلى الحرم (٩) المطايا الإبل المركوبة. والهوى الحب. والحميا الحمرة. والنشوان السكران (١٠) يم أقصد. والمقدس المطهر. وصداء ماء بضرب بعد ذوقته المثل. والكلا النبات. والسعدان أحسن مرعى للإبل

وَأَهْدِ حُلُولَ الْحَجَرِ مِنْهُ نَجَبَةً * تَفَاوَحُ عُرْفًا ذَا كِي الرَّئِدِ وَالْبَانِ^(١)
 لَقَدْ نَفَّتْ مِنْ شَيْخٍ يَثْرِبَ نَفْحَةً * فَهَاجَتْ مَعَ الْأَسْحَارِ شَوْقِي وَأَشْجَانِي^(٢)
 وَقَفَّتْ مِنْهَا الشَّرْقُ فِي الْغَرْبِ مِسْكَةً * سَحَبْتُ بِهَا فِي أَرْضِ دَارِينَ أَرْدَانِي^(٣)
 وَأَذْكَرَنِي نَجْدًا وَطَيْبَ عَرَارِهِ * نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ نَحْوِ طَيْبَةِ حَيَّانِي^(٤)
 أَحْبَبْتُ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ إِنَّمَا * مَعَاهِدُ رَاحَاتِي وَرَوْحِي وَرَيْحَانِي^(٥)
 وَأَهْفُو مَعَ الْأَشْوَاقِ لِلْوَطَنِ الَّذِي * بِهِ صَحَّ لِي أَنَسِي الْهَنِي وَسُلُوانِي^(٦)
 وَأَصْبُو إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ شَانِقًا * إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ شَمَامٍ وَثَلَانِ^(٧)
 أَهْيَلُ الْحَمَى دِينِي عَلَى الدَّهْرِ زَوْرَةً * أَحْتُ بِهَا شَوْقًا لَكُمْ عَزَمِي الْوَانِي^(٨)
 مَتَى يَشْتَفِي جَفْنِي الْقَرِيحُ بِلَحْظَةٍ * تَزُجُّ بِهَا فِي نُورِكُمْ عَيْنُ إِنْسَانِي^(٩)
 وَمَنْ لِي بَانَ يَدْنُو لِقَائِكُمْ تَعْطَفًا * وَدَهْرِي عَنِّي دَائِمًا عِطْفُهُ ثَانِي^(١٠)
 سَقَى عَهْدَهُمُ بِالْحَيْفِ عَهْدَ تَمُدُّهُ * سَوَافِحُ دَمْعٍ مِنْ شَوْقِي هَتَانِ^(١١)
 وَأَنْعَمَ فِي شَطْرِ الْعَقِيقِ أَرَاكَةَ * بِأَفْيَاءِهَا ظِلُّ الْعُنَى وَالْهُوَى دَانِي^(١٢)

(١) الحَجَرُ حَجَرُ الْكُعبَةِ . وفاح الطيب انتشرت رائحته . والعرف الرائحة الطيبة . والذكي
 الطيب . والزند شجر طيب الرائحة (٢) الشيخ نبات . ويثرب المدينة المنورة . وهاجت اثارت .
 والاشجان الاحزان (٣) دارين محل يوجد فيه المسك . والاردان الاكام (٤) العرار نبت
 طيب الرائحة (٥) المعاهد المنازل . والروح الراحة (٦) اهفوا اضطرب (٧) اصبوا ميل . والاعلام
 الجبال . وشمام جبل وكذلك ثلثان (٨) احث اسوق واحرض . والواني البطي (٩) تزج تدفع
 (١٠) العطف الجانب (١١) العهد الاول الزمن . والعهد الثاني المطر . وسفح سال . والشون
 عروق العنب التي يجري منها الدمع . والعتان المنصب بكثرة (١٢) الاراك شجر السواك .
 والافياء الظلال . والداني القريب

وَحَيًّا رُبُوعًا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا * تَحِيَّةٌ مُشْتَقِي لَمَّا الدَّهْرُ حَبْرَانِ ^(١)
 رُبُوعًا بِهَا تَلَّوْا مَلَائِكَةُ الْعُلَا * أَفَانِينَ وَحْيِي بَيْنَ ذِكْرٍ وَقُرْآنِ ^(٢)
 وَأَوَّلَ أَرْضٍ بَاكَرَتْ عَرَصَاتِهَا * وَطَرَزَتْ الْبَطْحَا سَحَابُ إِيْمَانِ ^(٣)
 وَعَرَسَ فِيهَا لِلنُّبُوءَةِ مَوْكِبٌ * هُوَ الْبَجْرُ طَامٍ فَوْقَ هَضْبٍ وَغِيْطَانِ ^(٤)
 وَادَى بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ رِسَالَةً * أَفَادَتْ بِهَا الْبُشْرَى قِبَائِلَ عَرَبَانِ ^(٥)
 هُنَاكَ فَصَّ خَتَمُهُ أَشْرَفُ الْوَرَى * وَفَخَرُ نِزَارٍ مِنْ مَعْدَنِ عَدْنَانِ ^(٦)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرَهَا * وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِلَإْنِسٍ وَالْجَانِ ^(٧)
 وَمَنْ بَشَّرَتْ فِي بَعْثِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ * نَوَامِيسُ كِهَانٍ وَأَحْبَارُ رُهْبَانِ ^(٨)
 وَحَكْمَةُ هَذَا الْكَوْنِ لَوْلَاهُ مَا سَمَتْ * سَمَاءٌ وَلَا غَاضَتْ طَوَافِحُ طُوفَانِ ^(٩)
 وَلَا زُخْرِفَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ أَرْبَعٌ * تُسَبِّحُ فِيهَا الْحُورُ مَعَ جَمْعٍ وَلَدَانِ ^(١٠)
 وَلَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى غِبَّ دُجِيَّةٍ * تَجْهَمُ مِنْ دِيحُورِهَا لَيْلُ كُفْرَانِ ^(١١)

(١) الربوع المماثل (٢) الافانين الانواع (٣) باكرت صبحت . والعردات الساحات .
 وطرزت زينت . والبطحاء مكة . المشرفة وارضها المنبسطة بين الجبال (٤) التعريس النزول
 آخر الليل . والموكب الجماعة الذين يسرون مع الملك والامير ركباناً ومشاةً وهو هنا على
 التشبيه . وطما الماء اتنع . والهضب الجبال المنبسطة على الارض . والغيطان جمع غيط وهو
 المظمئن الواسع من الارض (٥) افادت استفادت (٦) فص الخاتم الحجر الذي يوضع فيه
 (٧) باسرها باجمعها . وملايس من الانس وهي لغة عربية (٨) الناموس صاحب السر المطمع
 على باطن الامر . والاحبار العلماء (٩) حكمة هذا الكون اي سبب وجوده . وسمت
 علت . وغاضت ذهبت في الارض . والطافح الملائك . والطوفان الماء العام (١٠) زخرفت
 زينت (١١) غب عقب . والدجوة الظلمة . وتجهم عس واظلم . والديحور الظلام

وَلَا أَحَدَقَتْ بِالْمُذْنِبِينَ شَفَاعَةٌ * يَذُودُ بِهَا عَنْهُمْ زَبَانِي نِيرَانٍ ^(١)
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَا حِدٍ * وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَانٍ ^(٢)
 لَهُ أَنْشَقَ قُرْصُ الْبَدْرِ شَقَيْنِ وَأُرْتَوَى * بِمَاءٍ هَمَى مِنْ كَفِّهِ كُلُّ ظَلَمَانٍ ^(٣)
 وَأَنْطَقَتْ الْأَوْثَانُ نُطْقًا تَبَرَّاتُ * إِلَى اللَّهِ فِيهِ مِنْ زَخَارِفِ مِيَانٍ ^(٤)
 دَعَا سَرَحَةً عَجْمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * تَجْرُ ذُبُولَ الْفَخْرِ مَا بَيْنَ أَفْنَانٍ ^(٥)
 وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي * عَلا كُلُّ أَفْقٍ نَارِحَ الْقَطْرِ أَوْ دَانِي ^(٦)
 وَأَنْزَلَتْ الْأَنْوَاءَ دَعْوَتُهُ الَّتِي * كَسَتْ أَوَّجَهُ الْغُبَرَاءِ بِهَجَّةٍ نَيْسَانٍ ^(٧)
 وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ آيَةٍ * بِهَا أَفْتَضَحَ الْمُرْتَابُ وَابْتَأَسَ الشَّانِي ^(٨)
 وَعَدَى عَلَى شَأْوِ الْبَلِيغِ يَبَانُ * فِيهِ يَهَاتُ مِنْهُ سَجْعُ قُسٍ وَسَحْبَانٍ ^(٩)
 نَبِيُّ الْهُدَى مَنْ أَطْلَعَ الْحَقَّ أَنْجَمًا * مَحَا نُورَهَا أَسْدَافُ الْفِكِّ وَبُهْتَانٍ ^(١٠)
 لِعِزَّتِهَا ذَلَّ الْأَكَا سِرَةُ الْأَلَى * هُمْ سَلَبُوا تَيْجَانَهَا آلَ سَاسَانٍ ^(١١)

(١) احدثت احاطت . و يذود يطرد . والزبانية الملائكة الذين يدعون اهل النار اليها
 (٢) المرتاب الشاك . والصارم السيف . والبرهان الحجة (٣) همى سال (٤) الزخارف
 الاكاذيب المموهة . والميان الكذاب (٥) السرحة الشجرة الكبيرة . ولبت اجابت . والافنان
 الاغصان (٦) الافق الناحية . والنارح البعيد . والقطر الناحية . والداني القريب (٧) الانواء
 الامطار . والغبراء الارض . والبهجة الحسن (٨) الآية المعجزة . والمرتاب الشاك . وابتأس
 من البؤس وهوشدة الفقر والحاجة . والشاني المبعض (٩) الشأ والغاية . والبيان الفصاحة .
 وهيئات بعد . والسمع النثر المقتفي . وقس وسحبان المشهورات بالفصاحة (١٠) الاسداف
 الظلمات . والافك الكذب . والبهتان الافتراء (١١) الاكاسرة ملوك الفرس .

وَأَحْرَزَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بِالْظُّبَا * تَرَاثَ الْمُلُوكِ الصَّيْدَ مِنْ عَهْدِ يُونَانَ ^(١)
 وَنَقَعَ مِنْ سُمُرِ الْقَنَا السَّمَّ قَيْصَرًا * فَجَرَّعَهُ مِنْهُ مُجَاجَةً ثُعْبَانَ ^(٢)
 وَأَضْحَتِ رُبُوعُ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ بَلَقَعًا * يُنَاغِي الصَّدَى فِيهِنَّ هَاتِفُ شَيْطَانِ ^(٣)
 وَأَصْبَحَتِ السَّمَحَا تُزْفُ نَضَارَةً * وَوَجْهَ الْهُدَى بَادِي الصَّبَاحَةِ لِلدَّانِي ^(٤)
 أَيَا خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَتَا وَتَحْتَدَا * وَأَكْرَمَ كُلِّ الْخَلْقِ عَجْمُ وَعُرْبَانِ ^(٥)
 فَمَنْ لِلْقَوَا فِي أَنْ تُحِيطَ بِوَصْنِكُمْ * وَلَوْ سَاجَلَتْ سَبَقًا مَدَائِحَ حَسَانِ ^(٦)
 إِلَيْكَ بَعَثْنَاهَا أَمَانِي أَجْدَبَتْ * لَتَسْقَى بِعِزَّنِ مِنْ أَيْدِيكَ هَتَانِ ^(٧)
 أَجْرَنِي إِذَا أَبْدَى الْحِسَابُ جَرَائِي * وَأَثَقَلَتِ الْأَوْزَارُ كِفَّةَ مِيزَانِي ^(٨)
 فَأَنْتَ الذِّبِّي لَوْلَا وَسَائِلُ عِزِّي * لَمَا فَتَحْتَ أَبْوَابُ عَفْوٍ وَغَفْرَانِ ^(٩)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَاسَتْ عَلَى كُتُبَانِهِ أَمْلُدُ قُضْبَانِ ^(١٠)
 وَحَمَلٍ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ تَحِيَّةً * يَقُوحُ بِعَسْرَاهَا شَذَا كُلِّ تَوْقَانِ ^(١١)

(١) الحنيفي المائل الى الحق عن الباطل . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والصيد الملوكة
 والشجعان . والعهد الزمن (٢) نقع اسقي . وسمر القنا الرماح . وجرعته سقاه اياه على كره .
 ومجاجة الثعبان سمه (٣) الربوع المنازل . والبلقع الخراب الخالي . ويناغى يحاكي . والصدى
 الصوت الذي يسمع عند النداء لدى جبل عال ونحوه . والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه
 (٤) السمحاشه يعنه صلى الله عليه وسلم . وتزف تزفها الناس كأنها عروس . والنضارة الحسن .
 والصباحه الجمال (٥) المحتد الاصل (٦) المساجلة المطارحة (٧) المزن السحاب الابيض .
 والايادي النعم . والعتان المنصب بكثرة (٨) الجرائم الذنوب وكذلك الاوزار (٩) الوسائل
 جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير (١٠) ماست مالت . والكثبان تلول الرمل .
 والاملد الناعم (١١) حمل اي سلام الله وتحيه حال . وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر .
 والجنوب الريح المتقابلة للشمال . والشذا الرائحة الطيبة . والتوقان المنجب .

إِلَى الْعُمَرَيْنِ صَاحِبَيْكَ كِلَيْهِمَا * وَتَلَوِيهِمَا فِي الْفَضْلِ صَبْرِكَ عُثْمَانَ
 وَحَيًّا عَلِيًّا عَرَفُهَا وَأَرْيَجُهَا * وَوَالِي عَلَى سَبْطِكَ أَوْفَرِ رِضْوَانِ^(١)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَمَّمْتُ عَزْمَةً * إِذَا زَمَعْتُ فَالْشَّحْطُ وَالْقُرْبُ سِيَانِ^(٢)
 وَخَاطَبْتُ مِنِّي الْقَلْبَ وَهُوَ مَقْلَبٌ * عَلَى جَمْرَةِ الْأَشْوَاقِ فِيكَ فَلَبَّانِي
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرُمُ فَلَائِصِي * إِلَيْكَ بِدَارًا أَوْ أَقْلَقِلْ كِيرَانِي^(٣)
 وَأَطْوِي أَدِيمَ الْأَرْضِ نَحْوَكُ رَاحِلًا * نَوَاجِي الْمَهَارِي فِي صَحَا صَحِيقِ عِيَانِ^(٤)
 يَرْنُحُهَا فَرَطُ الْحَنِينِ إِلَى الْحِمَى * إِذَا غَرَّدَ الْحَادِي بَيْنَ وَغْنَانِي^(٥)
 وَهَلْ تَمَحُونُ عَنِّي خَطَايَا أَقْتَرَفْتُهَا * خُطِي لِي فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ بِجُثْمَانِي^(٦)
 وَمَاذَا عَسَى يَثْنِي عِنَانِي وَإِنَّ لِي * بِأَلَاكَ جَاهًا صَهْوَةً الْعِزِّ أَمْطَانِي^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَنَّ شَيْقٌ * وَمَا سَجَعَتْ وَزُقُ الْهَمَامُ عَلَى الْبَلَانِ

(١) عرفها راحتها الطيبة وكذا اريجها. ووالى تابع. والسبطان الحسن والحسين رضي الله
 عنهما وعن ابويهما. (٢) النصيم عقد العزيمة على الفعل. وازمع اجمع على الامر وثبت عليه.
 والشحط البعد (٣) شعري علي. وازم اضع الزمام واسرع في السير. والقلائص جمع قلوص وهي
 الشابة من الابل. والبدار السرعة. واقلقل احرك. والكيران جمع كور وهو الرجل بأداته
 (٤) الاديم الجلد. ونحوك جهتك. ورحل الناقة وضع عليها رحلها. والنواجي جمع ناجية وهي
 الناقة المسرعة. والمهاري من خيا. الابل منسوبة لبني مهرة. والصماصح الاراضي المستوية
 جمع صمصح وكذلك القيعان جمع قاع (٥) يرنحها يميلها. والفرط الزيادة. والحنين الشوق.
 والحمي المحمي. وغرد صوت. والحادي السائق (٦) اقترف الذنب فعله. والجثام الجسم
 (٧) الصهوة مقعد الفارس من الفرس. وامطاني اركبني المطا وهو الظهر

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى كما في مجموعة

شَبَّ الرِّيحُ وَالسُّوَيْجُ غَنَى * وَالْدُّجَارَاقُ وَالنَّدِيمُ أَطْمَأَنَّا^(١)
وَأُنْجَلَى الرُّوْضُ حَيْثُ نَقَطَةُ الطَّلِّ فَمَالَتْ غُصُونُهُ تَتَنَّى^(٢)
لَسْتُ أَنْسَى وَالزَّهْرُ يَفْتَحُ عَيْنًا * هِيَ بِالْأَنْسِ فِي الْحَدَائِقِ وَسَنَى^(٣)
وَقَمُّ الْأَفْحَوَانِ يَضْحَكُ حَتَّى * صَارَ خُذُّ الشَّقِيقِ يَخْجَلُ مِنَّا^(٤)
حَيْثُ الْخَاطُ نَزَجِسِ نَائِمَاتٍ * لَمْ تَكْذَبِي الرِّيَاضَ تَفْتَحُ جَفَنًا
أَوْرَدَ الْوَرْدُ لِي أَحَادِيثَ نَشْرِ * أَسَدَتْهَا الصَّبَاعُ الرُّوْضَ وَهَنَا^(٥)
وَبَدَا الزَّبَقُ النَّضِيرُ إِلَيْنَا * رَافِعًا مِنْ نَقَا اللَّجِينِ مَجْنَا^(٦)
صَدَحَ الْبَلْبَلُ الْمَغْرَدُ لَهُوًّا * فَتَشَجَّى مَغْرَمَ الْفُؤَادِ مَعْنَى^(٧)
نُحْتُ وَجَدًا أَفْنَحَ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ * ثُمَّ ثَنَيْتُ بِالْبُكَاءِ فَتَنَى^(٨)
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَوْيَاقِ قُرْبٍ * لِي نَقَضْتُ وَأَعَقَبْتَنِي حُزْنًا^(٩)
كَانَ عَيْشِي مُفَارِقًا حَيْثُ كَانَتْ * لَيْتَ شِعْرِي مَتَى بِهِنَ أَهْنًا^(١٠)

- (١) شَبَّ صوت بالنسبة على الشيد وفيه تورية بمعنى تغزل . والسويج الطائر الذي يسجع .
والدجى الظلام . والنديم الحادث على الشراب . واطمان سكين (٢) أنجلي انصقل وفيه تورية
بأنجلي من جلاء العروس وكذلك في نقطه تورية من النقط والنقطة نقط الماء ونقوط
الدرهم . والطل المطر الضعيف (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان الذي عليه حائط .
والوسنى العسانة (٤) الاخوان زهرا يبيض وهو البانونج . والشقيق زهرا حمر (٥) النشر الرائحة
الطيبة . والوهن نصف الليل (٦) النضير الحسن . والنقاء النظافة . واللجين الفضة . والمجن
الترس (٧) صدح صوت . والمغرد المصوت . وشجى احزن . والمغرم المولع . والمعنى التعبان
(٨) النواح البكاء بصوت . والوجد الحزن (٩) اللفف التجسر (١٠) شعري علمي

يَا خَلِيلِي فِي الْهُوَى عَلَّلَانِي * إِنَّ جِسْمِي مِنَ التَّبَاعُدِ مُضْنِي ^(١)
 وَفُؤَادِي بِمَعْرَكَاتِ التَّنَائِي * طَعَنَتْهُ قَنَا الْحَبَّةِ طَعْنًا ^(٢)
 شَفَنِي الْوَجْدُ فِي الْهُوَى وَالتَّصَايِي * وَهَمَى الدَّمْعُ مِنْ عِيُونِي مِرْنًا ^(٣)
 هَجَمَتْ نَظْرَتِي بِعَسْكَرِ عَشْقِي * طَحَنَ الْقَلْبَ وَالْأَصْلَاعَ طَحْنًا
 حَيْثُ أَغْمَى عَنِ السَّوَى لِي عَيْنًا * حِينَمَا قَدْ أَصَمَّ بِالْعَذْلِ أَذْنَا
 أَيْمُ الْحُبِّ خَلَّ عَنْكَ بِعَادِي * وَأَرْحَمَ الْمُغْرَمِ الْكَثِيبَ الْمَعْنَى ^(٤)
 زَالِدًا لَوْ جَدَّ صَبْرُهُ فِي انْتِقَاصِ * كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهُ فَيْكَ جَنًّا ^(٥)
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَعُودُ لَوْ صِلِي * مِثْلَمَا كُنْتَ يَا حَبِيبِي وَكَمَا
 كِدْتَ أَقْضِي مِنَ الْجَوَى فَيْكَ لَوْلَا * مَدَحُ طَهْ أَشْدُو بِهِ مُطْمَئِنًّا ^(٦)
 خَاتِمُ الرُّسُلِ مَنْ هَدَانَا لِلدِّينِ * مُسْتَقِيمٍ وَمُورِدٍ لَيْسَ يَفْنَى
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ خَيْرُ الْبَرَآيَا * مُوسِعُ الْعَالَمِينَ أَمْنَا وَيَمْنًا ^(٧)
 دَائِمُ الْبَشِيرِ أَدْعَجُّ شَتْنُ الْكَافِينَ سَهْلُ الْخُدَيْنِ يَقْطُرُ حُسْنًا ^(٨)
 أَكْحَلُ أَبْلَجٍ جَمِيلٍ الْمُحِبَّ * أَزْهَرُ اللَّوْنِ أَشْنَبُ الثَّغْرِ أَقْنَى ^(٩)

- (١) عللاني لمياني . والمضني المريض (٢) التناي التباع . والقنا الرماح (٣) شفني اسقمني .
 والوجد الحب والحزن . والهوى العشق وكذا التصايي . وهمي سال . والمزن السحاب الابيض
 (٤) المغرم المولع . والكثيب الحزين . والمعني التعبان (٥) الوجد الحب والحزن . وجن ليله اظلم
 (٦) كدت قربت . واقضي اموت . والجوى الحزن . واشدوا غني . والمطمئن ساكن القلب
 (٧) الين البركة (٨) البشر طلاقة الوجه . والادعج اسود العين . وشتن الكفين فخمهما
 (٩) الابلج المشرق . والمحي الوجه . والازهر الابيض الصافي . والاشنب الذي في اسنانه رقة
 وبريق . والاقنى الذي في قصبة انفه احد يداب قليل

مَن رَفَى يَقْظَةً إِلَى الْعَرْشِ لَيْلًا * وَتَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَى ^(١)
 ثُمَّ نُودِيَ دُسَّ السِّسَاطِ بِنَعْلٍ * وَهُوَ يَدْنُو فَلَمْ يَكُنْ زَاغَ ذَهْنًا ^(٢)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ مِنْ خَلَائِقِهِ الْجُودُ * وَإِكْرَامُ الضُّيُوفِ مَا قَطُّ ضَنَا ^(٣)
 مِنْ أُنْتَهُ الْأَشْجَارِ تُسْعَى وَحَنُّ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَى لِقَائِهِ وَأَنَا ^(٤)
 أَفْضَلُ الْأَوَّلِينَ طَرًّا إِمَامُ الْآخِرِينَ الَّذِي هَدَانَا فَهْدَنَا ^(٥)
 مِنْ حَمَى الدِّينِ بِالْقَنَاءِ وَيَقَوْمٍ * مَلَّوْا الْخَافِقِينَ عَدْلًا وَأَمَّا ^(٦)
 أَسَدُ حَرْبٍ مِنْ كُلِّ ضَيْغَمٍ مَشْبُوحٍ الدِّرَاعِينَ يَطْعَنُ الْهَامَ طَعْنًا ^(٧)
 هُمْ أَنْاسٌ إِنْ سَالَمُوا وَلَكِنْ * إِنْ تَرَأَوْا الْوَعَا يَصِيرُونَ جَنًّا ^(٨)
 كَمْ حَمَوَا سَاحَةً وَكَمْ بِالْمَوَاضِي * فَتَحُوا الْأَنَامَ فِي الْأَرْضِ مَدْنًا
 جَرَّدُوا فِي الْوَعَا لِحَاطَ سَيْوْفٍ * صَيَّرَتْ جُثَّةَ الْحُلَا حِلْ جَفْنًا ^(٩)
 وَأَثَارُوا بِهَا طُيُورَ نَبَالٍ * لَيْسَ تَلْقَى لَهَا سَوْىَ الْهَامِ وَكُنَّا ^(١٠)
 كَأَنَّ خَيْرَ الْأَنَامِ رُكْنَا لَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَكَارِهِ حِصْنًا
 فَهَنِينًا لَهُمْ بِهِ حَيْثُ فَازُوا * وَلَنَّا بِأَتْبَاعِهِمْ حَيْثُ فُرْنَا
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ التَّجَايُّ * مِنْ زَمَانٍ بِمَا أَحَاوَلُ ضَنَا ^(١١)

(١) رقى ارتفع . وتراى نظرو . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره . وادنى اقرب (٢) زاغ
 مال (٣) صفوة الخلق خلاصتهم . وخلائقه طبائعه . وحن صوت بشوق .
 والجذع اصل النخلة . وأمن الانين وهو الصوت بحزن وتوجع (٤) هداانا ملنا الى الحق (٥) القنا
 الرماح . والخافقان المشرق والمغرب (٦) الضيغم الاسد . ومشبوح الدراعين طويلهما .
 والهام الرأس (٧) تراوا نظروا . والوعى الحرب (٨) الحلال السيد . والجفن غمد السيف
 وفيه تورية يحسن العين (٩) النبال السهام . والوكن وكر الطائر (١١) ضن بخل

قَدْ دَهْتَنِي صُرُوفُهُ وَبَقَايَا الصَّبْرِ مِنِّي مَعَ التَّجَلُّدِ أَفْنِي ^(١)
 ضَمْتُ ذُرْعًا وَلَيْسَ لِي مِنْ مُعِينٍ * لَا وَلَا مُسْعِدٌ وَأَنْتَ يَا نَفْسِي ^(٢)
 لَكَ لَا لِلسَّوَى أَدَمْتُ خُصُوعِي * عَلَّ يَوْمًا أَنَالُ مَا أَتَمَنَّى
 يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ مَوْتِي * بِحِمَى دِينِهِ الْمُنْعَمِ لُذْرًا ^(٣)
 يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ يَا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْكُتُبِ وَالصَّحَافِ أَنْتَ
 صَفْتَنِي فِي مَدْحِكَ الْجَلِيلِ قَصِيدًا * ثُمَّ أَحْسَنْتَ بِالتَّقْبَلِ ظَنًّا
 كُنْ شَفِيعِي مِنْ حَرِّ نَارٍ تَلْظَتُ * يَوْمَ فِيهِ الْجِبَالُ تُصْبِحُ عَهْنًا ^(٤)
 وَأَحْنِي فِي ذِرَاكِ مَنْ هَوَّلَ حَشَرٍ * يُسْكِرُ النَّاسَ عَلَيَّ بِكَ أَهْنًا ^(٥)
 فَمَتَى مِنْ حِمَاكَ نَحْطِي بِقُرْبٍ * يَا حَبِيبِي وَمِنْ جَنَابِكَ نُدْنِي
 أَنْفَقَ الْوَجْدَ بِأَقْيَاتِ أَصْطَبَارِي * فَعَدَا الْقَلْبُ مِنْهُ يَسْكُنُ سَجْنًا
 لَيْتَ قَبْلَ الْعَمَاتِ عَبْدٌ غَنِي * مِنْكَ يَوْمًا لَوْ بِالْمَزَارِ يَهْنًا
 فَهُوَ مَا بَيْنَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ * كُلَّمَا حَانَتْ الزِّيَارَةُ حَنَّا ^(٦)

وقال بعض الافاضل وقدارسلها الي من المدينة المنورة سيدي الفاضل السيد ابو بكر بافقيه العلوي ابن شيخ السادة فيها نقلها من بعض الكتب غير منسوبة لناظمها وهي من جياذ القصائد

جَرَّتْ دُمُوعِي مِنْ عَيُونِي عَيُونٌ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ بِالْظُعُونِ ^(٧)
 وَدَعَتْهُمْ وَالْقَلْبَ أَوْدَعَتْهُمْ * رِفْقًا بِقَلْبِي أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ ^(٨)

(١) التجلد التصبر (٢) ضاق بالامر ذرعه لم يقدر على تحمله . انى كيف استفهام انكارى
 (٣) المولى السيد . والحمى المكان المحمي . ولدنا التجانا (٤) تلظت اشتعلت . والعهن الصوف
 (٥) ذروة الشيء اعلاه (٦) اللوعة حرقه القلب . والغرام الولوع . وحانت جاء حينها ووقتها .
 وحن اشتاق (٨) استقلت شرعت بالسير . والعيس الابل البيض يخالطها ضفها اشقرة واحداها
 عيس . والظعون النساء في الهواج (٨) الظاعنون الراحلون

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ * تِلْكَ الْمَرَاسِيلُ وَمَا يَحْمِلُونَ ^(١)
 مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ إِذَا أَصْفَرَتْ * تَكَلَّلَتْ طَلْعَتُهَا بِالْعُيُونِ ^(٢)
 وَإِنْ بَدَتْ فَالْأَنَسُ فِي دَهْشَةٍ * مِنْهَا فَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ
 ظَنُّوا بِهَا الْبَدْرَ وَشَمْسَ الضُّحَى * فَهُمْ بِهَا فِي رَيْبِهِمْ يَعْهَدُونَ ^(٣)
 مَا لَهَا قَدٌّ وَلَا مُقْلَةٌ * فَمَا لَكُمْ يَا قَوْمُ لَا تَعْقِلُونَ ^(٤)
 يَقُولُ بَاهِي حُسْنَهَا شَبَّوْا * لَعَلَّ ذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ^(٥)
 فِي كُلِّ عَضْوٍ قَمَرٌ طَالِعٌ * وَكُلُّهُمْ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ
 ذَاتُ أَثِيثٍ فَاحِمٍ كَالدُّجَى * طَالَ كَلِيلُ الْمُسْتَهَامِ الْجُنُونِ ^(٦)
 وَمُقْلَةٌ كَحَلَاءٍ فَتَانَةٍ * مِنْ بَابِلِيِّ السَّحَرِ فِيهَا فُنُونٌ ^(٧)
 وَمَبْسِمٍ عَذْبِ اللَّيِّ بَارِدٍ * فَهُوَ الدَّوَا حَقًّا إِدَاءُ الْجُنُونِ ^(٨)
 كَانَهُ حَقٌّ عَقِيقٍ بِهِ * عَقْدَانِ مِنْ دُرِّ نَفِيسٍ مَصُونِ ^(٩)
 وَوَجَنَةٍ حَمْرَاءَ نَظَّارُهَا * طَابُوا بِهَا فِي رَوْضَةٍ يَجْبُرُونَ ^(١٠)

(١) الذمة الضمان . والمراسيل جمع مرسل وهي النافقة المسرعة (٢) الهيف ضمور البطن ورقة
 الخاصرة . واصفرت اضاءت . وكلل التاج رصعه بالجواهر . والطلعة الوجه (٣) الريب الشك .
 والعمه التردد في الضلال والتخير (٤) القد القامة . والمقلة شحمة العين (٥) الباهي الحسن .
 والتشبيب التغزل (٦) الاثيث الشعر الكثير الطويل . والفاحم الاسود . والدجى الظلام .
 والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والجنون من جن الليل اذا اشتد ظلامه
 (٧) الفتنة المحنة . والبابلي منسوب الى بابل محل الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر . والفنون
 الانواع (٨) اللمي سمره الشفة ويطلق على الريق للجاورة (٩) الحق وعاء صغير . والعقيق خرز
 احمر . والمصون المحفوظ (١٠) يجبرون يسرون

وَحَاجِبٍ كَالْقَوْسِ أَضَعَّتْ لَهُ * سِهَامُ حَتَفٍ وَهِيَ هُدْبُ الْجُفُونِ^(١)
 وَقَامَةٌ مِثَالَةٌ بِالصَّبَا * تَعَلَّمَتْ مِنْهَا الثَّنِي الْغُصُونُ
 رَقِيقَةُ الْجِسْمِ وَلَكِنْ لَهَا * قَلْبٌ أَصَمُّ الصَّخْرِ عَنْهُ يَهُونُ^(٢)
 عَظِيمَةُ الرِّدْفِ كَوْجَدِيهِ بِهَا * هَضِيمَةُ الْكَشْحِ كَجِسْمِي وَدُونُ^(٣)
 كَثِيرَةُ الْخُلْفِ لِمِعَادِهَا * وَفَاوُّهَا قَدْ كَادَ أَنْ لَا يَكُونَ
 نَادِي مُنَادِيهَا لِعِشَاقِهَا * هِيَّاتَ هِيَّاتَ لِمَا تُوعِدُونَ^(٤)
 مَلُولَةُ الْأَلْفِ فَيَالَيْتَهَا * تَعْلُ هُجْرَانُ الَّذِي يَعْشَقُونَ^(٥)
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ غَرَامِي بِهَا * فَإِنَّهُ هَوْنٌ مَا لَا يَهُونُ^(٦)
 مَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلُ أَنَّ الْهُوَى * يُكْسِبُ مَنْ قَدْ عَزَّ ذُلًّا وَهُونُ^(٧)
 أَوْقَعَنِي فِي الْجِدِّ لَمَّا انْتَهَى * وَمُبْتَدَاهُ كَانَ شِبْهَ الْمُجُونِ^(٨)
 يَا هَذِهِ طَالَ الْمَدَى فَارْجَمِي * فَإِنَّهُ قَدْ يُرْجَمُ الرَّاحِمُونَ^(٩)
 أَمَّا لِهَذَا الْهَجْرِ مِنْ آخِرٍ * أَعْلَهُ يَوْمَ الْوَرَى يَبْعَثُونَ^(١٠)
 أَنْ لَعَمْرِي أَنْ تَعْلِي الْجَفَا * فَكَمْ سَنِينَ يَتَبَعْنَهَا سِنُونَ
 مِنْ حِينَ شَلَيْتُ فَحَالِي الَّتِي * أَعْهَدُ حَالِي وَالشَّجُونَ الشَّجُونَ^(١١)
 لَا لَحْمَةَ مِنْكَ وَلَا نَفْحَةً * فَمَا حَيَاةُ الصَّبِّ إِلَّا غَبُونُ^(١٢)

(١) الخنث الموت (٢) الاصم الصلب (٣) الهضيمة الضامرة . والكشح ما بين الخاصرة الى
 الضلع (٤) هيهات بعد (٥) الالف المحب (٦) الغرام الولوع (٧) الهوى الحب (٨) المجنون
 الهزل (٩) المدى الغاية (١٠) يبعثون ينشرون من قبورهم (١١) اعهد اعلم . والشجون الاحزان
 (١٢) اللحمة النظرة الخفيفة . والنفحة عبقة الطيب . والصب العاشق . والغبن النقص والخسارة

يَأْمِنِي إِنَّ الْمُنُونَ أَلْمَنُوا * لَأَنِّي فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ^(١)
 قَدْ نَفَدَ الصَّبْرُ وَلَا صَبْرَ لِي * لَا لَأَنَّمْ أَزْطَشْتُ بَعْدَ السُّكُونِ ^(٢)
 كُنْتُ أَسْأَلِي بَعْسَى مُهْجَتِي * وَكَأَنَّ لِي فِي الْوَصْلِ بَعْضُ الظُّنُونِ ^(٣)
 فَأَلْيَوْمَ لَا ظَنُّ وَلَا مُهْجَةٌ * كُونِي كَمَا شِئْتَ وَزَيْدِي فُنُونِ ^(٤)
 فَأَنْتِ أَنْتِ السُّوْلُ فِي حَالَتِي * قُرْبٍ وَبُعْدٍ فَتَقِي لَا أَخُونِ ^(٥)
 عَسَى الَّذِي أَبْلَى يُزِيلُ الْبَلَاءَ * فَأَمْرُهُ مَا بَيْنَ كَافٍ وَتَوْنِ
 وَاللَّهِ مَا لِي مُخَلَّصٌ غَيْرُ مَوْلَى * فِي حُبِّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُخْلِصُونَ ^(٦)
 مُحَمَّدٌ الْمُحْمَدُ فِي مَوْقِفٍ * مِنْ هَوَالِهِ كُلُّ الْوَرَى يَذْهَبُونَ ^(٧)
 خُلَاصَةُ الْخَاصَةِ مِنْ هَاشِمٍ * طَهَ شَفِيعُ الْخَلْقِ إِذْ يُحْشَرُونَ ^(٨)
 وَصَاحِبُ الْخَوْضِ وَرَبُّ الْوَا * وَمَنْ بِهِ النَّاسُ غَدَا لَا يَذْنُونَ ^(٩)
 مَلَجَوْهُمْ فِي كُلِّ خُطْبٍ عَرَا * فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ ^(١٠)
 غِيَاثُهُمْ إِنْ شِدَّةٌ سَدَّتْ * سَهَامُهَا وَالْعَيْثُ إِذْ يُجْدِيُونَ ^(١١)
 مَقْصُودُهُمْ فِي كُلِّ مَا أَمَلُوا * وَعَوْنُهُمْ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُونَ
 مُظْهِرُ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ الْخَفَا * جَالِي ظِلَامِ الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ جُونِ ^(١٢)
 حَامِي حِمَى الْحَقِّ بِسْمِ الْقَنَا * وَالْأَعْوَجِيَّاتِ خِمَاصِ الْبُطُونِ ^(١٣)

(١) المنون الموت (٢) الطيش الخفة (٣) المهجة الروح (٤) التنون الانواع (٥) السؤال ما يسأل (٦) المولى السيد (٧) الذهول النسيان (٨) الحشر الجمع يعني يوم القيامة (٩) لاذ به التجبا اليه وعاذ به (١٠) الخطب الشدة وعرا نزل (١١) سدد السهم صوبه ليري به (١٢) جون اسود (١٣) سمر القنا الرماح والاعوجيات الخيل الجياد منسوبة لاعوج فحل مشهور والخميص الجائع ومراده ضامر البطن

وَالْمَشْرِفَاتِ الرَّقَاقِ الَّتِي * فِي حَدَّهَا طَالَ عِلَاجُ الْقَيُونِ ^(١)
 مَا جَرَدَتْ إِلَّا وَأَضَحَّتْ لَهَا * أَعْنَاقُ أَهْلِ الشَّرِكِ سَرَعَى جَفُونِ ^(٢)
 كَأَنَّهَا الْبَرْقُ إِذَا مَا غَدَا * وَذُقْ الدِّمَا يَهْجِي هَمُولًا هَتُونِ ^(٣)
 لِلَّهِ مَا أَعْلَمَهَا إِنَّهَا * مَشْهُورَةٌ فِيهِمْ بِشَرْحِ الْمَتُونِ ^(٤)
 كَمْ مَعْرَكٍ أَفْنَى بِهِ جَمْعُهُمْ * قَتَلًا وَأَسْرًا فَهُمْ الْأَخْسَرُونَ ^(٥)
 وَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ بِالرَّدَى * حَتَّى خَافَ أَطَامُهُمْ وَالْحَصُونِ ^(٦)
 فَلَا مُجِيبَ قَطُّ إِلَّا الصَّدَى * وَصِيَّةٌ قَامُوا بِهَا يَنْدَبُونَ ^(٧)
 وَأَصْبَحَ الدِّينُ مَنِيعَ الذُّرَى * وَأَهْلُهُ فِي نِعْمَةٍ فَاكْهُونَ ^(٨)
 طُوبَى لِقَوْمٍ مَعَهُ جَاهَدُوا * أُوْثَاكَ الْقَوْمِ هُمْ الْمَفْلَحُونَ ^(٩)
 كَانُوا قِيَامًا فِي مَحَارِبِهِمْ * لِلَّهِ طُولُ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ^(١٠)
 كَانُوا مَدَى دَهْرِهِمْ خُشْعًا * يُسْجِنُونَ اللَّيْلَ لَا يَفْتُرُونَ ^(١١)
 كَانُوا وَإِنْ مَسَّتْهُمْ فَاقَنَةٌ * جُودًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُوْثِرُونَ ^(١٢)
 كَانُوا أَسْوَدَ الْغَابِ يَوْمَ الْوَعَا * يَسْتَقْبِلُونَ الْمَوْتَ لَا يَرْهَبُونَ ^(١٣)

(١) المشرفيات السيوف. والقيون جمع قين وهو الحداد (٢) الجفون الاغناد (٣) الورد المطر.
 ومهجي يسيل. والحدول المنصب بشدة وكذلك المتون (٤) الشرح الشق وفيه تورية بشرح
 الكتاب. والمتون الظهور وفيه تورية بتون الكتب (٥) الردى الهلاك. والاطام الحصون
 (٦) الصدى الصوت الذي يجاب صوتك اذا ناديت بين جبال وشوها. والتدب بد مع ذكر
 محاسن الميت (٧) ذروة كل شيء اعلاه. وفاكهون متنعمون (٨) طوبى اسم للطيب ولشجرة
 في الجنة (٩) يهجعون ينامون (١٠) المدى الغاية. والحاشع اخضاع (١١) النافقة انقرو والحاجة.
 ويوثرنون يقدمون غيرهم على انفسهم بما هم محتاجون اليه (١٢) الغاب الشجر الملتف. والوعى
 الحرب. ويرهبون يخافون

مِنْ كُلِّ وَضَاحٍ الْحَيَا إِذَا * ثَقَابِلَ الْقَوْمِ وَهُمْ كَالْحَوْنِ ^(١)
 وَالْحَيْلُ تَغْدُو كَالسَّعَالِي بِهَا * كُلُّ كَيْمٍ مِثْلُ لَيْثٍ حَرُونِ ^(٢)
 وَالْبَيْضُ حَرٌّ مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا * وَالْجَوُّ مُسَوَّدٌ كَلِيلِ دَجُونِ ^(٣)
 وَالْأَسْمَرُ الْخَطِيئُ تَقْدُّ بَدَا * مِنَ الْكُلَى نَظْمَةُ الطَّاعِنُونَ ^(٤)
 يَهْزُهُ الشَّوْقُ لِيَوْمِ اللَّقَا * وَعُصْبَةُ الْكَفْرِ لَهُ كَارِهُونَ ^(٥)
 يَنْظِمُهُمْ نَظْمًا وَيَبْضُرُ الطُّبَا * تَنْثُرُهُمْ نَثْرًا وَمَا يَشْعُرُونَ ^(٦)
 مَا أَنَّهُلَ وَبَلُّ النَّبْلِ إِلَّا غَدَا * فِي حَيْدَةٍ مِنْ خَوْفِهِمْ يَرْعَدُونَ ^(٧)
 كَمْ قَامَ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِ * وَهُمْ عَلَى أَوْثَانِهِمْ عَاكِفُونَ ^(٨)
 فَلَا مُجِيبَ لَا وَلَا سَامِعٍ * كَأَنَّهُمْ صُمٌّ فَلَا يَفْقَهُونَ ^(٩)
 آذَوُهُ مُذْ سَفَهُ أَحْلَامِهِمْ * وَقَالَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ^(١٠)
 فَسَاطَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَاجِلًا * عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ^(١١)
 بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ وَمَنْعِ الْحَيَا * صُنُوفُ أَهْوَالٍ عَسَى يَرْجِعُونَ ^(١٢)

(١) الوضاح الايض اللون الحسنه . والحيا الوجه . والكالحون العابسون (٢) السعالي اناث
 الجن جمع سعادة . والكمي الشجاع المتكفي اي المتستر بالسلاح . والحرون العنيد الذي لا ينقاد
 (٣) البيض السيوف . والجوما بين السماء والارض . والدجون شديد الظلام (٤) الاسمر
 الرمح . والخطيئ منسوب الى الخط وهو مكان توجد فيه الرماح (٥) العصبة الجماعة (٦) الطبا
 جمع ظبة وهي حد السيف . ويشعرون بعلوم وفيه تورية يشعرون ينظمون الشعر (٧) انهل
 انصب . والوبل المطر الشديد . والنبل السهام (٨) الاوثان الاصنام . والعاكفون الملائمون
 (٩) يفقهون يفهمون (١٠) سفه جهل . والاحلام العقول (١١) السبي الاسر . والحيا المطر

فَأَذَرَكْتَ بَعْضَهُمْ بِالْهَدَى * عِنَايَةً فَازَ بِهَا السَّعْدُونَ ^(١)
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يَسْأَلُونَ
يَا مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ أَسْرَى وَمَنْ * خَاطَبَهُ مِنْ غَيْرِ حُجْبٍ تَصُونُ ^(٢)
يَا مَنْ بِهِ الْأَمْلَاقُ حَفَّتْ وَمَنْ * صَلَّتْ صُفُوفًا خَلْفَهُ الْمُرْسَلُونَ ^(٣)
يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَفَعَهَا * عَمَّ فَلَا يُدْرِكُهَا الْوَاصِفُونَ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ * الْأَوَّلُونَ الْكُلُّ وَالْآخِرُونَ
يَا آيَةَ اللَّهِ الَّتِي مِثْلُهَا * لَمْ يُصِرِّ النَّاسُ وَلَا يُصِرُّونَ
جِثَّتْكَ يَا بَحْرَ السَّخَا وَارِدًا * وَكَمْ يَجِدُونَكَ أَزْوَاجَ الْوَارِدُونَ ^(٤)
وَنُوقُ أَمَالِي أَعْمَلْتُهَا * إِلَيْكَ مَذْ شَوْقِي الْعَامِلُونَ ^(٥)
ضَوَامِرُ تَفْرِيبِ الْفَلَا لَمْ تَقُ * سَهْوُهَا عَنْ قَصْدِهَا وَالْحَزُونُ ^(٦)
مَوْقُورَةٌ فِيكَ حُمُولَ الرَّجَا * مِنَ الْوَنَاءِ يَقْدُمُهَا السَّائِرُونَ ^(٧)
حَتَّى أَتَيْتُ فِي حِمَاكَ الَّذِي * يَحْمَدُ مَسْرَاهُمْ بِهِ النَّازِلُونَ ^(٨)
وَقُمْتُ أَدْعُوكَ لِكَشْفِ الْعَنَاءِ * عَنِّي فَقَدْ زَادَتْ لَدَيَّ الشُّجُونُ ^(٩)
وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ لِفَرْطِ الْأَسَى * حَتَّى بَدَتْ فِي الْجِسْمِ مِنِّي غُضُونُ ^(١٠)
وَمَفَرِّي شَابَ فَلَا تَوْبَةَ * صَادِقَةٌ فَازَ بِهَا الصَّادِقُونَ ^(١١)

(١) عني بالامر عناية اهتم به وعنايته الله تعالى لطفه بين شاء من خلقه (٢) تصون تمنع (٣) حفت احاطت (٤) الجدوى العطية (٥) اعلمتها اسقتها (٦) الضامر ضد السمين . وتفري تقطع .
والحزون ضد السهول (٧) الموقورة المحملة . والوفى البطء (٨) الحمى المكان الحمي (٩) العناء التعب . والشجون الاحزان (١٠) الفراط الزيادة . والاسى الحزن . والغضون جمع غضن وهو الثني في الثوب او الجلد او الدرع وهو هنا في الجلد (١١) المفرق محل فرق الشعر من الراس

وَالْعُمْرُ وَلِيَّيْ وَأَنَا لَمْ أَزَلْ * فِي اللَّهِ وَالْأَحْشَاءِ فِيهَا وَهُونٌ^(١)
 وَكَمْ ذُنُوبٍ لَمْ أَطِقْ عَدَّهَا * قَدْ سَوَدَّتْ صُفْهُفَ الْأَلَى يَكْتَبُونَ
 فَكُنْ شَفِيعِي حَيْثُ لَا نَافِعُ * مَالٌ وَلَا يَغْنِي هُنَاكَ الْبُتُونُ
 وَكُنْ نَصِيرِي إِنْ عَدَّتْ أَرْزَمَةٌ * تُظْهِرُ مِنْ قَلْبِ الْمُعَادِي الضُّغُونُ^(٢)
 وَكُنْ مَعِينِي فِي الَّذِي أَرْتَجِي * فَإِنْ تَغْنِي كُلُّ صَعْبٍ يَهُونُ
 وَكُنْ لِأَهْلِي وَصِحَابِي وَمَنْ * كَانُوا إِلَيْنَا دَائِمًا يَحْسِنُونَ
 وَأَمَّةُ الْإِسْلَامِ فَاشْمَلَهُمْ * بِنَفْحَةٍ مِنْكَ عَسَى يَسْلَمُونَ^(٣)
 وَأَقْبَلْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَا * يَأْخِذُ مَنْ يَمْدَحُهُ الْمَادِحُونَ
 خَرِيدَةٌ حَسَنَاءُ أَضْمَى لَهَا * بِالْعَجْزِ أَرْبَابُ الذِّكَا يَذْعَنُونَ^(٤)
 تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ الْفَاطَهَا * تُسْكِرُ إِذْ يُنْشِدُهَا الْمُنْشِدُونَ
 تَسَحَّرُ أَلْبَابَ أَهْلِ النَّهْيِ * وَكَيْفَ لَا وَهِيَ جَمِيعًا عَيُونُ^(٥)
 تَرَسَّلَتْ فِي الْمَدْحِ وَاسْتَرَسَّلَتْ * لَهُ وَقَدْ هَامَ بِهَا السَّامِعُونَ^(٦)
 وَزَادَهَا مَدْحُكُمْ بِهَجَّةً * فَخَارَ فِي مَنْظَرِهَا النََّاظِرُونَ^(٧)
 جَاءَتْ إِلَى بَابِكَ مُشْتَاقَةً * تَرْجُو نَدَى مِنْهُ اغْتَنَى الْمُعْتَفُونَ^(٨)

(١) الوهون جمع وهن وهو الضعف (٢) الازمة الشدة . والضغون الاحقاد (٣) النفحة عبقة الطيب والعطية (٤) الخريدة البكر التي لم تمس . والذكاء حدة الذهن . ويذعنون ينقادون (٥) الاباب العقول وكذلك النهي . والعيون جمع عين وهي خيار الشيء وفيه توربة بالعيون الباصرة التي تسحر المحبين (٦) ترسلت تمادت وكذلك استرسلت . وهام على وجهه لم يدرك اين يتوجه من شدة الحب (٧) البهجة الحسن (٨) الندى الكريم . والمعتفون العفاة وهم طلاب الرزق

تَسْعَبُ ذَيْلَ الْعَزِّ فِي مَدْحِكُمْ * ذَاتَ افْتِقَارٍ وَأُنْكَسَارٍ وَهُونٍ ^(١)
 فَإِنْ تَلَّ مِنْكَ قَبُولًا فَأَيُّ * بُشْرَايَ لَمْ يَسْفِنِي السَّابِقُونَ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَا * مُسْلِمًا مَا أَمَكَ الْقَاصِدُونَ
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّقَى * وَاللَّهِمَّ مَا أَنْجَحَ الْأَمِلُونَ

وقال صاحب نفع الطيب وها انا اجعل آخره قول ابن حبيب رحمه الله تعالى

يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ طَلْعَةٌ * نُورُ الْهُدَى مِنْهَا أَقَرُّ الْعُيُونِ ^(٢)
 جِئْتُ إِلَى نَادِيكَ أَرْجُو الْقَرَى * مِنْ غَيْثِ كَفَيْكَ الْمَغِيثِ الْهَتُونِ ^(٣)
 كُنْ لِي شَفِيعًا فَأَرْثِكَ الْهَوَى * أَوْفَعَنِي بَيْنَ الشَّجَى وَالشَّجُونِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ * مَا هَزَّتِ الرِّيحُ قُدُودَ الْغُصُونِ ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

كُلَّمَا قُلْتُ سُرُّ قَلْبِي الْحَزِينَ * نَارَ مِنْ عَسْكَرِ الْهُمُومِ كَمِينُ
 فَكَانَ السُّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنٍ * حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفٍ دَهْرِي حِصُونُ
 أَيُّهَا النَّفْسُ بِالْمُسْتَفْعِ لَوْذِي * فَسَيِّئَتِكَ مِنْهُ فَتَحَ مَبِينُ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ الْغَفَّارُ هَادِي الْوَرَى النَّبِيُّ الْأَمِينُ
 خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ

(١) الهون الهوان اي هي هينة بالنظر للمادح عز يزة بالنظر للممدوح (٢) الطلعة الوجه . وقرت
 عينه بردت دمعته من السرور (٣) النادي المجلس . والقرى الكرم . والهتون المنسجم بكثرة
 (٤) الشجى ما ينشب في الحلق . والشجن الحزن جمعه شجون (٥) القد القائمة

إِنَّ ظَنِّي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ لَفَظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينٌ
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ دَهَنِي * أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زُبُونُ^(١)
 وَذَنُوبِي قَدْ أَثْقَلَتْنِي وَدِينِي * بِمُحَقَّقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ^(٢)
 هَذِهِ حَالَتِي وَمَالِي لَدَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينُ^(٣)
 فَأَرْضَ عَيْنِي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ * كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ يَهُونُ^(٤)

دُافِئَةُ الْخَمَاءِ

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

قُلْ لِلْمَطَايَا اللَّوَاتِي طَالَ مَسَرَّاهَا * مِنْ بَعْدِ تَقْبِيلِ يَمَنَاهَا وَيُسَرَّاهَا^(٥)
 مَا ضَرَّهَا يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفَتْ * نَقْصٌ فِي الْحَيِّ شَكْوَانَا وَشَكْوَاهَا^(٦)
 لَوْ حُمِلَتْ بَعْضُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حُرْقٍ * مَا اسْتَعَذَبَتْ مَاءَ هَا الصَّافِي وَمَرَّعَاهَا^(٧)
 اِكْنِهَا عَلِمْتُ وَجَدِّي فَأَوْجَدَهَا * شَوْقًا إِلَى الشَّامِ أَبْكَانِي وَأَبْكَاهَا^(٨)
 مَا هَبَّ مِنْ جِبَلِي نَجْدٌ نَسِيمٌ صَبَاً * لِلْغَوْرِ إِلَّا وَأَشْجَانِي وَأَشْجَاهَا^(٩)
 وَلَا سَرَى الْبَارِقِ الْمَمْكِي مُبْتَسِمًا * إِلَّا وَأَسْهَرَنِي وَهْنًا وَأَسْرَاهَا^(١٠)

- (١) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً لكثرتها اوالتي تدفع الشجعان لشدةها (٢) الرهين
 المرهون المحبوس (٣) المتين القوي (٤) المطايا الابل المركوبة جمع مطية امتطاهار كعب
 مطاها وهو ظاهرها (٥) جد اجتهد . والبين الفراق . ونقص تنحكي (٦) الحرق حرارات الحب
 (٧) الوجد الحب والحزن ومراده بالشام جهة الشام يعني المدينة المنورة الواقعة شمالي بلاده بلاد
 اليمن (٨) اشجانني احزنني (٩) الوهن نحو نصف الليل . واسراها من السرى وهو السير ليلاً

تَبَادَرَتْ مِنْ رُبَا نِيَابَتِي بُرْعٌ * كَأَنَّ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ نَادَاهَا^(١)
وَكَلَّمَا جَدَّ فِيهَا الشَّوْقُ جَدَّ لَهَا * دَمْعٌ يَصُوبُ وَشَوْقٌ شَوْقًا حَشَاهَا^(٢)
حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ نُورَ النَّبِيِّ رَأَتْ * لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَمْثَالًا وَأَشْبَاهَا
حَطَّتْ بِسُوحِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَطْرَحَتْ * أَثْقَالَهَا وَلَدَيْهِ طَابَ مَثْوَاهَا^(٣)
حَيًّا الْقَعَامُ الرِّحَابُ الْخَضِرُ مُنْسَجَمًا * فَالْقَبْرُ فَالرَّوْضَةُ الْخَضِرَاءُ حَيَاهَا^(٤)
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَذِرْوَةُ الدِّينِ فَوْقَ النَّعِيمِ عَلَيْهَا^(٥)
هَذَاكَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مَضَرٍ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا^(٦)
أَتَى بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأَمَّتُهُ * عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَجَّاهَا^(٧)
وَأَبْدَلَ الْخَلْقَ رُشْدًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ * وَقَلَ بِالسَّيْفِ لَمَّا عَزَّ عَزَاهَا^(٨)
كَمْ حَكَمَ السَّمَرُ وَالْبَيْضُ الْقَوَاضِي فِي * مَعَاشِرِ اللَّاتِ وَالْعَزَى فَأَفْنَاهَا^(٩)
وَسَاقَ جُرْدَ جِيَادِ الْخَيْلِ خَائِضَةً * بِمَجَرِّ الْكُمَاةِ بِحِجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا^(١٠)
ذَلِكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَفَاتُ بِهِ * سِرُّ النُّبُوَّةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا

(١) تبادرت اسرعت والربا الاماكن العالية والنيابتان لعلهما مكانان في بلدة النافطس برع وهي من بلاد اليمن (٢) جد الاولى اجتهد والثانية تجدد او بمعنى اجتهد ايضا او كلاهما ضدهزل على التشبيه ويصوب يسيل (٣) الشوى المنزل (٤) الرحاب الاماكن الواسعة والانسجام السيلان (٥) السرادق ما يمد على صحن البيت وذروة كل شيء اعلاه (٦) اقصاها ابعداها وادناها اقربها (٧) شفا كل شيء حرفة والجرف ما جرفته السيول واكثره من الارض ومنه قوله تعالى على شفا جرف هار وهار الجرف انهدم وتهور (٨) فل قطع والعزى صنم (٩) السمر الرماح والبيض السيوف والقواضب القواطع والللات والعزى صنمان (١٠) الجرد قصيرات الشعر وذلك من اوصاف جياد الخيل والكماة الشجعان واورست السفينة وقفت

شَمْسُ الْوُجُودِ الَّذِي أَنْوَارُ مَوْلَاهُ * مَلَانِ مَا بَيْنَ كَعْنَانٍ وَبُصْرَاهَا^(١)
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى فِي وَلَادَتِهِ * وَنَارُ فَارِسَ مِنْهُ النُّورُ أَطْفَاهَا^(٢)
 وَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ يُخْصُّ بِهَا * وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَاتٍ عَرَفْنَاهَا
 أَلْتَدِي دَرَّ لَهُ وَالْعَيْمُ ظَلَلَهُ * وَأَنْشَقَّ فِي الْأَفْقِ بَدْرُ شَقِّ ظَلَمَاهَا^(٣)
 وَالْجَذْعُ حَنْ وَأَجْرَى الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ * عَشْرُ الْمِئِينَ وَنِصْفُ الْعَشْرِ أَرْوَاهَا^(٤)
 وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَيْهِ لَكِي * تَرَدَّدَ فِرْقَةٌ كَفَرٍ ضَلَّ مَسْعَاهَا
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأَوْمًا بِالسُّجُودِ لَهُ * وَالظُّبْيَةُ اشْتَكَّتِ الْبَلْوَى فَأَشْكَاهَا^(٥)
 بُشْرَى فَصَاحَ الْقَوَا فِي أَنَّهَا ظَفِرَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ بُشْرَاهَا^(٦)
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الْفَائِزُونَ بِهِ * فِي مِلَّةٍ نَعْمَ عَقْبَى الدَّارِ تُقْبَاهَا^(٧)
 هَذَا مُحَمَّدٌ الْعَمُّودُ سِيرَتُهُ * هَذَا أَبْرُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا^(٨)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَحْيَا الرِّسَالَةَ فِي * بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ النُّورُ بَطْحَاهَا^(٩)
 لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ فِيهَا وَلَا حَجَرٍ * إِلَّا تُحْيِيهِ نُطْقًا حِينِ يَأْتَاهَا
 وَكَأَلَمَتُهُ جَمَادَاتُ الْوُجُودِ عَلَى * عِلْمِهِ كَأَنَّ لَهَا حِسًّا وَأَفْوَاهَا
 وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْأَمْلَاقُ مَا بَرَحَتْ * تُهْدِي السَّلَامَ لَهُ كَيْ تَرْضَى اللَّهُ

(١) بلاد كنعان وبصرى من بلاد الشام (٢) ايوان كسرى بناؤه العظيم (٣) درالندي حصل به الدر وهو الحليب . والافق ناحية السماء (٤) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق (٥) يقال اشكاه اذا ازال سبب شكايته بقضاء حاجته (٦) العرباء الخالصة (٧) العقبى العاقبة (٨) ابراهيم . والوفاء ضد الغدر (٩) بطحاء مكة ما بين جبالها من الاراضي المنبسطة

مَنِي السَّلَامِ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَ بِهِ السَّمَاوَاتُ لَمَّا جَارَ أَغْلَاهَا^(١)
 وَأَسْتَبَشَرَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَأُمْتَلَأَتْ * حُجُبُ الْجَلَالَةِ نُورًا حِينَ وَأَفَاهَا^(٢)
 يَا مَنْ لَهُ الْكَوْثَرُ الْفَيَاضُ مَكْرُمَةً * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا إِيْسُ يَا طَهُ
 يَا مَنْ كَمُلْنَ صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * فَمُنْتَهَى حُسْنِهَا فِيهِ وَحُسْنَاهَا
 أَنْتَ الَّذِي مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ مِنْ شَبِّهِ * هَيْهَاتَ أَيْنَ ثَرَاهَا مِنْ ثُرَيَّاهَا^(٣)
 مَا نَالَ فَضْلَكَ ذُو فَضْلٍ سِوَاكَ وَلَا * سَامَى فَخَارَكَ ذُو فَخْرٍ وَلَا ضَاهَى^(٤)
 فَرَدُّ الْجَلَالَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي * يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ جَاهَا^(٥)
 مَوْلَايَ مَا لِي إِلَّا حُسْنُ لُطْفِكَ بِي * فَهَبْ لِعَيْنِي عَيْنًا مِنْكَ تَرَعَاهَا^(٦)
 وَأَشْمَلْ بِرَحْمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَصِلْ * أَهْلًا وَصَحْبًا وَأَرْحَامًا تَوَلَّاهَا^(٧)
 وَأَنْهَضْ بِنَفْسِي إِذَا أَمَّتْكَ مِنْ بُرْعٍ * تَبْغِي الزِّيَارَةَ عَاقِبَتَهَا خَطَايَاهَا^(٨)
 وَهَبْ لَهَا الْأَمْنَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْعَ لَهَا * حُسْنَ الظُّنُونِ بِدُنْيَاهَا وَأُخْرَاهَا^(٩)
 وَأَجْعَلْ لِأَمَّتِكَ الْخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا * يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّاتِ مَا وَاهَا^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * دَامَتْ إِلَيْكَ الْوَرَى تَحْدُو مَطَايَاهَا^(١١)
 تَحِيَّةٌ يَنْتَنِي فِي الْأَلِّ طَالِعُهَا * سَعْدًا وَتَنْفِخُ كُلِّ الصَّعْبِ رِيَّاهَا^(١٢)

(١) ابتهجت سرت . وجار جاوز (٢) وافاها اتاها (٣) الثرى التراب الندي . والثرى احدى
 عشر نجماً منها سبعة ظاهرة (٤) الفضل كلمة تجمع كل خير . وساماه جاره في السمو وهو العلو .
 وضاهاه شابهه (٥) الجلالة العظيمة . والجاء رفعة القدر والمنزلة (٦) المولى السيد . وترعى
 تحفظ (٧) تولاه صار وليها وناصرها (٨) تبغي تطلب (٩) ارع
 احفظ (١٠) المأوى المنزل (١١) تحدو تسوق (١٢) طالعها نجمها الطالع . وتنفع تظيب
 . والري الرائحة الطيبة

وقال الامام عبد الرحيم البرعي ايضاً كما في مجموعة وليست هذه القصيدة في ديوانه

بَأَنْتَ عَنِ الْعُدْوَةِ الْقُصْوَى بَوَادِيهَا * وَأَسْتَنْشَقْتَ رِيحَ نَجْدٍ فِي بَوَادِيهَا^(١)
 بَزَلُ دَعَاهَا الصَّبَا النَّجْدِيُّ فَأَنْطَلَقْتُ * وَالشَّوْقُ فِي الْيَدِ هَادِيهَا وَحَادِيهَا^(٢)
 حَنْتُ وَأَنْتَ لِمَغْنَى طَبِيبَةٍ طَرَبًا * كَأَنَّ فِي طَبِيبَةٍ صَوْتًا يُنَادِيهَا^(٣)
 وَعَلَّتْهَا غَوَادِيهِ الشَّامِ حَامِلَةً * مَاءٌ مَعِينًا يُرْوِي غُلَّ صَادِيهَا^(٤)
 وَلَمْ تَزَلْ لِبُغَارِ الْأَرْضِ خَائِضَةً * نَحْوَ الرِّيَاضِ الَّتِي نُورُ الْهُدَى فِيهَا
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا^(٥)
 بَدْرٌ سَرَى فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ لَهُ * قَدْ دَانَ مِنْ رُتَبِ الْعُلَيَاءِ سَامِيهَا^(٦)
 وَالرُّسُلُ تَشْهَدُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَهُ * دُنْيَا وَآخِرَةً وَاللَّهُ هَادِيهَا
 أَلِ الَّذِي لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ * فِي لَيْلَةٍ طَابَ مَشْرَاهَا لِسَارِيهَا
 أَمْسَى يُخَفِّفُ مِنْ أَوْزَارِ أُمَّتِهِ * ثِقَلًا وَيَشْفَعُ إِكْرَامًا لِعَاصِيهَا^(٧)
 بَأَنْتَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَّابُهُ * تَسْرِي إِلَى الْعَرْشِ لَا نَفْرًا وَلَا تَبِيهَا^(٨)
 وَالثُّورُ يَقْدُمُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ * وَالْعُجْبُ تَرْفَعُ عَنْ أَنْوَارِ بَارِيهَا^(٩)

(١) بانت انفصلت. والبوادي جمع بادية وهي ضد الحاضرة. والعدوة جانب الوادي وحافته.
 والقصوى البعيدة (٢) البزل جمع بازل وهو الذي بزل نابه من الابل اي شق وذلك في ناسع
 سنه وهو حين استكمال قوته. وحاديها سائقها (٣) حنت اشتاقت. وانت توجعت.
 والمغنى المنزل (٤) عللتها لهنها. والغوادي السحاب التي تنشأ غدوة اي صباحاً. والمعين الجاري
 والغلة العطش. والصادي العطشان (٥) القاصي البعيد. والداني القريب (٦) اطباق
 طبقات بعضها فوق بعض. ودان انقاد. والسامي العالي (٧) الاوزار الذنوب (٨) التيه الكبر
 (٩) بارها خالقها

لَمَّا رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى وَأَذْرَكَ مِنْ * أَسْرَارِ حِكْمَتِهَا مَكْنُونٍ خَافِيهَا ^(١)
 بَانَ حَظَائِرُ قُدْسِ اللَّهِ مُشْرِقَةً * بِسُورِهِ إِذْ تَمَتَّتْهُ يُدَانِيهَا ^(٢)
 وَالْعَجَبُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَا أَفْتَحَرْتَ * إِلَّا بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ رَاقِبِيهَا
 ذَاكَ الَّذِي لَوْ أَعَارَ الْمَزْنَ رَاحَتَهُ * مَا كَفَّ وَكَفَّ غَادِيهَا وَسَارِيهَا ^(٣)
 وَلَوْ مَشَى فِي بِلَادٍ غَيْرِ مُخْضِبَةٍ * لَجَادَهَا الْمَزْنَ وَأَخْضَرْتَ نَوَاحِيهَا
 وَلَوْ أَشَارَ إِلَى النَّارِ الَّتِي سَعِرَتْ * أَضْحَى سَلَامًا وَبَرْدًا حَرُّ حَامِيهَا ^(٤)
 كَمْ مَزَقَتْ حَسْرَاتِي مِنْ مَوَاهِيهِ * يَدٌ وَكَمْ مِنْ مُلِمَّاتٍ كَفَانِيهَا ^(٥)
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ يَا أَعْلَى الْوَرَى شَرْقًا * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى مَوَالِيهَا ^(٦)
 يَا مُنْتَقَى مُضَرَ الْحُمْرَاءِ يَا يَدَهَا الْعَلِيَاءَ يَا نُورَهَا يَا رُشْدَ غَاوِيهَا ^(٧)
 يَا صَاحِبَ النَّصْرِ يَا مُرْدِي الْقَنَا قِصْدًا * يَا ضَيْغَمَ الْحَرْبِ يَا مُرْوِي مَوَاضِيهَا ^(٨)
 يَا فَاضِحَ الْقَطْرِ وَالْجَرِّ الْغَمِيظِ يَدًا * يَا مَنْ جَنَى نِعْمًا حُلُوًّا مَجَانِيهَا ^(٩)
 إِلَيْكَ حَبَرْتُ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعًا * مَدَائِحًا فِيكَ زَاتَهَا قَوَافِيهَا ^(١٠)

(١) الحكمة العلم . والمكنون المستور (٢) الخطيرة الجنة . والقدس الطهر . ويدانيها يقاربها
 (٣) المزن السحاب الأبيض . وكف امتنع والواكف راده به السائل من المطر . والغادي
 الآتي غدوة وهي من الفجر إلى طلوع الشمس . والسائي الآتي ليلاً (٤) سمرت انقادت .
 والحامي شديد الحر من النار (٥) الحسرة شدة الحزن . واليد النعمة . والمنعمات الموازل
 والمصاب (٦) المولى السيد (٧) المنتقى المنتخب . والحمرء وصف لقبيلة مضر لأن جدها مضر
 أعطى الذهب من ميراث أبيه أولان شعارهم في الحرب كان الرايات الحمر . والغاوي الضال (٨)
 مردي . هلاك . والقنا الزمام . والقصد جمع قصدة وهي القطعة مما يكسر ويرمى قصد متكسر .
 والضيفم الاسد والمواضي السيوف الحادة (٩) اليد النعمة . وجنى اقنطف (١٠) حبرت حسنت

عَرَّائِسُ كَرِيضِ الْمَسْكِ رَائِقَةٌ * زَهْرٌ مَحَاسِنُهَا غُرٌّ لَّالِيهَا ^(١)
 مَا أَثْنَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي مَلَأَ * الْأَوْسَرَّ قُلُوبَ النَّاسِ رَاوِيهَا ^(٢)
 وَلَا تَجَلَّتْ مَعَانِيهَا لِذِي أَدَبٍ * إِلَّا وَحَازَ نَصِيبًا مِنْ مَعَانِيهَا ^(٣)
 فَصَلِّ بِعَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ أَهْلًا وَأَرْحَامًا يُعَانِيهَا ^(٤)
 وَالطُّفُ بِنَفْسٍ تُرِيدُ الْفَضْلَ مِنْكَ وَدُمُ * مِنْ صَوْلَةِ الْمَكْرِ وَالْمَكْرُوهِ تَحْمِيهَا ^(٥)
 حَاشَتْ بِفَضْلِكَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَا * وَأَنْتَ مِنْ مَعْنِ الدَّارَيْنِ كَافِيهَا ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي كُلَّ آوَانَةٍ * يَا سَيِّدِي مَا تَلَا إِلَّا آيَاتِ تَالِيهَا ^(٧)
 وَعَمَّ صَبْحَكَ يَا ابْنَ الطَّيِّبِينَ وَمَنْ * وَالْأَكْ مُسْتَقْبَلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(٨)
 وَجَادَ أَرْضًا حَوَتْكَ الْغَيْثُ مَا سَجَعَتْ * وَزُقُ الْحَمَامُ وَغَنَّتْ فِي نَوَاحِيهَا ^(٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَمِنْ دِمْنٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ أَرَاهَا * مَحَا رَسْمَهَا طُولُ الْبَلَى وَغَفَاهَا ^(١٠)
 تَحْمَلُ عَنْهَا كُلُّ أَغْيَدٍ أَنْسٍ * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَفْرُهَا وَمَهَاهَا ^(١١)
 فَأَضْحَتْ قَوَاءً بَعْدَ طُولِ غَنَائِهَا * يُنَعَمُ فِيهَا رِيْمُهَا وَطَلَّاهَا ^(١٢)

(١) رائقة صافية ومهيجة. والغر البيض (٢) الملاء أشراف الناس (٣) تجلّت انكشفت (٤)
 يعانيتها مراده يعتني بها ويهتم بشؤونها (٥) الصولة القهر. والمكر الخديعة (٦) الدعة سعة العيش
 وخفضه. والمعن المصائب التي تخن بها الانسان (٧) الآونة الاوان (٨) والاك ناصرك
 واحبك (٩) سجع غنت. والورق الحمام ذات اللون الرمادي (١٠) الدمن جمع دمنة وهي آثار
 الناس وما سودوا. وغناها تعانها (١١) الاغيد مائل العنق. والآنس ضد الوحشي. والغفر
 الغزلان. والمها بقر الوحش (١٢) القواء الخالية والغناء الاقامة يعني الاقامة فيها من غني
 بالمكان اذا اقام فيه. والريم الغزال الايض. والطلا ولد الطلي

عَلَى أَنْ فِيهَا نَفْحَةٌ مِنْ أَرِيحِيمٍ * كَأَنَّ بَنَاتًا بِالْعَبِيرِ طَلَاهَا ^(١)
 خَلِيلِي إِمَّا أُرْتَبْتُمَا فِي صَبَابَتِي * بَهَا فَقَفَا فِي رُبْعَهَا وَسَلَاهَا ^(٢)
 أَغْبَتَ رُبَاهَا أَمْ أَرَبْتَ بِجَوَاهَا * دُمُوعُ فَتَى مَا مَلَهَا فَسَلَاهَا ^(٣)
 عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَرَى عَرَصَاتَهَا * يُجَاوِبُ فِيهَا أَلْهَاتِفَاتِ صَدَاهَا ^(٤)
 فَهَلْ لِنُفُوسٍ خَلَّتْ عَنْ مِيَاهِهَا * سَبِيلٌ إِلَى وَزْدٍ يَبْلُ صَدَاهَا ^(٥)
 أَحْنُ إِلَى جَرْعَاءٍ مُنْعَرَجِ اللَّوَى * وَيَذْكُرِي غَرَامِي كَهَلَهَا وَفَتَاهَا ^(٦)
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَطْنَبْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي * سَبِي لُبِّ حُبِّ الدَّيَارِ فَتَاهَا ^(٧)
 وَخُوصٍ نَوَاجِ ضَمِيرٍ جَابَتْ أَلْفَا * فَمَا صَدَّهَا عَمَّا تَرُومُ وَجَاهَا ^(٨)
 بَأْ كَوَارِهَا شَعْتُ النُّوَاصِي مِنَ السَّرَى * تُحَاوِلُ عِزًّا لَا يَبِيدُ وَجَاهَا ^(٩)
 غَطَارِقَةٌ مِنْ كُلِّ قَيْلٍ نُقْلُهُ * مُضْرَمَةٌ أَخْنَاؤُهَا فَقَرَاهَا ^(١٠)

(١) النفحة الرائحة الطيبة وكذلك الاريح. والبنات رؤس الاصابع جمع بنانة. والعبير
 اخلاط من الطيب. وطلاها دهنها (٢) الاوتياب الشك. والصبابة العشق. والربع المنزل
 (٣) اغبت القوم جاءهم يوماً وترك يوماً. وأربت اقامت. والجوما بين السماء والارض.
 والسلوان النسيان والخلاص من الحب (٤) الرغمة الذل. والعربات الساحات. والهاتفات
 المصوتات. والصدى الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها (٥) السبيل الطريق
 والصدى العطش (٦) احن اشتاق. والجرعاء الرملة السهلة. والمنعرج المنعطف. والوى
 منعطف الرمل. ويذكرك يشعل. والغرام الولوع. والكمل من بلغ الثلاثين الى الاربعين.
 والفتى الشاب (٧) الاطناب اطالة الكلام. وسبي اسر. واللب العقل. وتاه ضل (٨) الخوص
 غور العين والخوص هي الابل التي غارت اعينها. والنواحي السرعات. والضمير قليلات اللحم.
 وجابت قطعت. وصدها كفها. والوحى حفاء خف البعير من شدة السير (٩) الاكوار الرحال
 والشعث الغبر. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس. والسرى السير ليلاً. ويبيد
 يهلك (١٠) الغطارقة السادات. والقيل الملاك. ونقله ترفعه. والمضرمة المشتعلة. واخناؤها
 ضلوعها. وقراها ظهرها

اذَامَا حِيَاضُ الْمَجْدِ غَاضَتْ قَرَى بِهَا * وَإِنْ بَاخِلُ خَانَ الضُّيُوفَ قَرَاهَا^(١)
 سَأَلْتُكُمْ إِنْ جَزْتُمْ بِلَوَى النِّقَا * فَخَيُّوا بِهِ الْحَيَّ الْحُلُولَ شِفَاهَا^(٢)
 وَقُولُوا أَخُو شَجْوٍ يُقْبِلُ تَرْبَكُمْ * يُجِلُّ أَكْفًا مِنْكُمْ وَشِفَاهَا^(٣)
 وَيَا حَادِي زَكَبَ الْجِجَارِ إِذَا النَّوَى * تَجَلَّتْ وَأَلْقَتْ لِلآيَابِ عَصَاهَا^(٤)
 فَمُطَفًا عَلَى صَبٍّ أَطَاعَ غَرَامَهُ * وَإِنْ أَبَتْهُ الْعَاذِلَاتُ عَصَاهَا^(٥)
 وَبَثًّا إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ لَوْعَتِي * وَشَوْقِي إِلَى بَطْحَائِهَا وَصَفَاهَا^(٦)
 فَقَدْ هَاجَ وَجْدِي شَادِيَانِ تَرَنَّمَا * كَأَنَّهُمَا لِلْقَلْبِ قَدْ رَسَفَاهَا^(٧)
 وَمِيلًا إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَقَيْتَمَا * كَلَّالَ الْمَطَايَا فِي السُّرَى وَرَدَاهَا^(٨)
 فَتَمَّ رَبًّا لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ عِنْدَهَا * مَنَاهِلُ رِيٍّ آهٍ لَوْ وَرَدَاهَا^(٩)
 وَحَثًّا إِلَيْهَا أَلَيْسَ حَثًّا فَإِنْ وَتَتْ * فَيَا الْمَرْبِعَ الرَّحْبَ الْخَصِيبَ عِدَاهَا^(١٠)

(١) غاض الماء ذهب في الأرض . وقرى يقري جمع الماء في الحوض . والباخل البخيل .
 قراها أكرمها من القرى وهو أكرم الضيف (٢) جزتم مررتم . والنقا الكتيب من الرمل .
 والحى القبيلة . والحلول النازلون (٣) الشجوا الحزن (٤) الحادي السائق . والنوى البعد . وتجلت
 انكشفت . والآياب الرجوع . والقاء العصا كناية عن الإقامة والاستقرار (٥) العطف
 الميل . والصب العاشق . والغرام الولوع . وأبته عنفته . والعاذلات اللاتعات (٦) البث
 الشكوى . والأعلام الجبال . واللوعة حرقه القلب . والبطحاء تجرى السيل . والصفاء أخو
 المروة (٧) هاج أثار . والوجد شدة الحب . والشادي المصوت . والترنم التغني (٨) الكلال العجز
 . والمطايا الأبل المركوبة . والسرى السير ليلاً . والردى الهلاك (٩) ثم هناك . والربا
 جمع روبة وهي الحبل المرتفع من الأرض . والمناهل الموارد . والري الارتواء . وآه كلمة توجع
 (١٠) الحث السوق السريع . والعيس الأبل البيض فيها شقرة . وونت تباطأت . والمرح
 المنزل أيام الربيع . والرحب الواسع . والخصيب ضد المجذب . وعداها من الوعد

عِدَاهَا بِأَوْطَانٍ سَمَتْ أَوْلِيَاؤُهَا * وَعَزَّتْ وَبَاتَتْ بِالصَّغَارِ عِدَاهَا^(١)
 مَنَازِلُ رَاقَتْ بِهِنَجَةٍ وَنَضَارَةٍ * وَرَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَطَابَتْ جَنَاهَا^(٢)
 إِذَا حَلَّهَا الْجَانِي كَفَّتْهُ حُمَاتُهَا * أَذَى تَبِعَاتٍ جَرَّهَا وَجَنَاهَا^(٣)
 يَحِبُّ إِيَّاهَا وَالْمَهَامَةُ دُونَهَا * رَجَالٌ حَنَاهَا شَوْقُهَا وَبَرَاهَا^(٤)
 يُقْبِلُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ تَرْبَهَا * بِأَجْفَانِهِ حَصْبَاءُهَا وَثَرَاهَا^(٥)
 يَهْوُنُ عَلَيْهَا فِي هَوَاهُ عَنَاؤُهَا * وَيَصْغُرُ فِيهِ وَجْدُهَا وَأَسَاها^(٦)
 إِذَا هِيَ بِالتَّهْجِيرِ عَنَّتْ جِرَاحُهَا * تَلَاوَفِي بِلُطْفٍ دَاءُهَا وَأَسَاها^(٧)
 تَوَدُّ مِنَ التَّعْظِيمِ لَوْ بَذَلَتْ لَهُ * لِيَرْضَى بِهَذَا أُمُّهَا وَأَبَاهَا
 نَبِيٌّ أَطَاعَتْهُ الْكُنُوزُ فَلَمْ يَكُنْ * لَهَا قَابِلًا بَلْ رَدَّهَا وَأَبَاهَا^(٨)
 فَصَحَّ لَهُ الزُّهْدُ الصَّرِيحُ فَقَدِ سَتَ * لَهُ كَيْدٌ عَفَّتْ وَطَالَ طَوَاهَا^(٩)

(١) سمت علت . واولياؤها نجوها . والصغار الذل (٢) رافت اعجبت . والبهجة الحسن
 وكذلك النضارة . ورقت اطفت . وحواشها اطرافها . وجناها ثمرها (٣) الجاني المذنب .
 والتبعات جمع تبعه وهي ما تطلبه من ظلامة ونحوها . وجراها فعل جريرتها . وجناها فعل جنايتها
 (٤) يحن يشاق . والمهامه القفار . وحناها جعلها خفية من الضعف . وبراهها زلها (٥) الثرى
 التراب الندي (٦) الهوى الحب . والعناء التعب . والوجد الحب . والاسى الحزن (٧) التهجير
 السير في وقت الهجير وهو وسط النهار في ايام القيظ . وعنت ظهرت . وتلاو في تدارك . واساها
 داواها (٨) اباهها امتنع من قبولها (٩) الصريح الخالص . وقدست ظهرت . والطوى الجوع
 وكان جوعه صلى الله عليه وسلم اختيار ياليت اسي به فقراء امته و يظهر احتياجه لله تعالى والافقد
 عرضت عليه الجبال ان تكون ذهباً فاباهها وكان يعطي العطايا الكثيرة التي لا تسمح بها
 نفس سواه صلى الله عليه وسلم

كَرِيمٌ عَظِيمُ الْفَخْرِ لَمْ تَبْقَ رُبَّةٌ * مَنِ الْمَجْدِ إِلَّا نَالَهَا وَطَوَّاهَا ^(١)
 عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا فَسَيَّانٌ عِنْدَهُ * لِعُظْمٍ اِحْتِفَارٍ مَنَعَهَا وَأَلَاهَا ^(٢)
 حَبِيٌّ بِعَظِيمِ الْفَضْلِ أُمَّتُهُ فَلَمْ * يَلْتَمِهَا وَلَا النُّصْحَ الْمُبِينُ أَلَاهَا ^(٣)
 فَلَمْ تَأَلُ صِدْقَ الْقُلُوبِ وَأَعْمَلَتْ * صَوَارِمَهَا فِي نَصْرِهِ وَقَنَاهَا ^(٤)
 وَكُلُّهُ لَهٌ فِي الْحَرْبِ جَادَ بِنَفْسِهِ * وَأَمْوَالِهِ الْأَلَا تِي حَوَى وَقَنَاهَا ^(٥)
 هُوَ السَّابِقُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِفَضْلِهِ * وَإِنْ كَانَ فِي حُكْمِ الْبَلَاغِ تَلَاهَا ^(٦)
 لَقَدْ خُصَّ بِآيَاتٍ وَالسُّورِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ تَلَاهَا ^(٧)
 فَعَالَجَ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ بِنُورِهَا * وَأَنْقَذَهَا مِنْ سَقَمِهَا وَشَفَاهَا ^(٨)
 وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى شَفَا * فَزَحَزَحَهَا عَنْ مُوبِقَاتٍ شَفَاهَا ^(٩)
 فَأَوْرَثَهَا عِلْمًا وَحِلْمًا وَحِكْمَةً * وَأَبْعَدَ عَنْهَا عِرَّةً وَسَفَاهَا ^(١٠)
 فَمَنْ قَبْلَ أَحْتَلَّ السَّلَامَةَ مَعْقَلًا * وَمَنْ رَدَّ أَعْطَاهُ الرِّمَاحُ سَفَاهَا ^(١١)
 فَأَضَحَّتْ بِهِ الْأَعْلَامُ مِنْ أَرْضِ بَثْرِبٍ * تُطِيعُ إِلَيْهَا الْعِمَلَاتُ بَرَاهَا ^(١٢)
 تُقِلُّ رِجَالًا أَوْ نِسَاءً تَقَرَّبَتْ * بِدُمْلُوجِهَا فِي حَبِّهِ وَبَرَاهَا ^(١٣)

(١) طواها قطعها وتجاوزها إلى ما فوقها (٢) عزوف متباعد. وآلاؤها نعيها (٣) حبا أعطى.
 ويلتها ينقصها. والمبين الظاهر. وألاقصراي أنه لم يقصر بنصحبها (٤) لم تأله لم تقصر. والصوارم
 السيوف. والقنا الرماح (٥) قناها اقتناها (٦) تلاها تبعها (٧) تلاها قراها ٨ شفا الحفرة حرقها
 والموبقات المهلكات (٩) العيرة العار. والسفاه السفه والجهل (١٠) المعقل الحصن. والسفاه
 من سفه الطعنة إذا أسرع منها الدم وجف (١١) الاعلام الجبال. واليممات الابال المعتملة
 على السير. والبثري جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها زمامه (١٢) نقل ترفع
 والدملج المعصد وهو سوار يوضع في المعصد. والبثري جمع برة وهو الخلال الذي يوضع في الساق

وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ آمَنَتْ ثُمَّ هَاجَرَتْ * إِلَيْهِ وَأَقْصَتْ بَعْلَهَا وَحَمَاهَا^(١)
فَأَبْدَى لَهَا حُسْنَ الْجِوَارِ وَصَانَهَا * وَذَبَّ الْأَذَى عَنْ رَبِّهَا وَحَمَاهَا^(٢)
يَعِزُّ عَلَى أَجْسَامِنَا وَقُلُوبِنَا * تَبَاعَدُهَا عَنْهُ وَطُولُ نَوَاهَا^(٣)
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَنَّةٌ وَتَأْسُفٌ * وَنِيَّةٌ صِدْقٌ لِلْمُحِبِّ نَوَاهَا^(٤)
فَلَيْتَ الْمَطَايَا زُرْنَ أَكْنَافَهُ بِنَا * وَلَوْ شَقَّهَا تَدَايِبُهَا وَحَنَاهَا^(٥)
فَتَرَوَى نَفُوسٌ حَائِمَاتٌ هَمًّا بِهَا * إِلَى رُبْعِهِ وَجَدَّ عَلَيْهِ حَنَاهَا^(٦)
خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْذُرَاهَا فَأَقْصِرَا * دُعَاهَا وَأَثْقَالَ الْقَرَامِ دُعَاهَا^(٧)
فَأَكْثَرُ مَا تَخْتَارُ لَوْ أَنَّ دَاعِيَا * إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ دُعَاهَا^(٨)
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَرَوَى الرِّيَاضُ النَّاعِمَاتِ نَدَاهَا^(٩)
وَمَا بَقِيَتْ مِنْ تَابِعِيهِ عِصَابَةٌ * يُمِيتُ وَيُحْيِي بِأَسْهَائِهَا وَنَدَاهَا^(١٠)
يُمِطُّ نَظْمِي مَدْحُهُ فَقَصَائِدِي * كَأَنَّ ذِكْرَهُ بِالْمِسْكِ مِنْهُ حَشَاهَا^(١١)
إِذَا وَعَتِ الْمَعْنَى بِهَا نَفْسُ مُؤْمِنٍ * أَصَاخَتْ وَقَرَّتْ بِالسُّرُورِ حَشَاهَا^(١٢)

(١) الفتاة الشابة . واقصت ابعدت . والبعل الزوج . وحموها قربه (٢) صانها حفظها . وذب
دافع . والربع المنزل . والحى المكان المحي (٣) يعز يشد . والنوى البعد (٤) الحنة الشوق .
والتأسف شدة الحزن . ونواها قصدها (٥) الأكناف الجوانب . وتدايها مداومة سيرها .
وحناها جعلها مخنية من الضعف (٦) حام الطائر على الماء دؤم عليه ورقرق . وهنأ مال والوجد
شدة الحب . وحناها مالها (٧) دعاؤها نداءها . ودعاها انركها (٨) دعاها نداءها (٩) الندى
المطر الخفيف (١٠) العصابة الجماعة . والبأس الشدة . والندى الكرم (١١) حشاها ملاءها
(١٢) وعت حفظت وجمعت . واصاخت استمعت . وقرت العين بردت دمعها . والحشا الاحشاء

وَقَالَ لِسَانُ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ لَا وَهْيَ * جَنَانُ لِسَانٍ بِالْيَبَانِ فَرَاهَا ^(١)
 لَقَدْ جَرَسَتْ مِنْ أَطْيَبِ النَّخْلِ نَعْلُهَا * وَحَلَّ جَمِيعُ الصَّيْدِ جَوْفَ فَرَاهَا ^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

دَرَاهَا تَجِبُ عَرْضُ الْفَلَاةِ ذَرَاهَا * فَإِمَّا الْمَنَابَا أَوْ بُلُوغُ مَنَاهَا ^(٣)
 فَلَا تَخْذَعَاهَا بِالْقُصُورِ عَنْ الرُّبَا * بِنَجْدٍ فَمَا قَصْدُ الْمُعْطَى سِوَاهَا ^(٤)
 بَرَاهَا التَّغَالِي فِي بُرَاهَا وَإِنْهَا * لِفَرْطِ جَوَاهَا لَا تَحْسُ جَوَاهَا ^(٥)
 تَجِدُ بِهَا الْأَشْوَاقُ حَسْرَى كَلَّهَا * حَنَائِي قَسِيٍّ وَالسَّهَامُ خُطَاهَا ^(٦)
 وَلَوْلَا أَدْرَكَ الْوَعْدِ لَمْ يُلَوْ عِطْفُهَا * زُرُودٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى وَلَوْهَا ^(٧)
 يَمِيلُ عَلَيْهَا سَحْرَةُ نَفْسٍ الصَّبَا * رَسَائِلَ عَنْ بَانَ الْحَجَّازِ رَوَاهَا ^(٨)
 فِيهِ طَرِبُهَا مَرُّ النَّسِيمِ فَتَنَنِي * مَرَا حَا نَشَاوَى لَا يَعْلَمُ سُرَاهَا ^(٩)
 فَيَا حَادِيَهَا أَغْنِيَاهَا هُدَيْتُمَا * عَنِ الزَّجْرِ إِنْ حَادِيَ الْغَرَامِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) وهي ضعف. والجنان القلب والبيان الفصاحة. وفراها شقها (٢) جرس النخل إذا اكلت الشجر والثمر لانه يعل. والذرا حمار الوحش وفي المثل كل الصيد في جوف الفرا اي انه صيد عظيم يغني عن سواه (٣) ذراها اتركها. وتجب تقطع (٤) القصور البيوت. والربا الاماكن المرتفعة (٥) براها المنحها. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها الزمام. وتغالي تجارزة الحد. والنظر الزيادة. والجوى الحزن (٦) تجد تجتهد. والحسرى العاجزات. والحنايا الاقواس (٧) الادكار النذكر. والعهد الزمن. ويلوس يميل. وعطفها جانبها. وزرود والواوى مكانان. والمدى الغاية (٨) يميل يلى. والسحرة آخر الليل (٩) تشني تميل. والمرح النشاط. والنشوة اول السكر. والسري السير ليلاً (١٠) الحادي السائق. واعفياها ساعهاها. والزجر السوق بعنف. والغرام الولوع. ودعاها ناداها.

فَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا * حَيْنًا بِهِ يُطْوَى بَعِيدُ مَدَاهَا^(١)
 مَتَى تَحْمَدُ الْهِيمُ الْخِمَاصُ مَقِيلَهَا * وَتُنْسِي عَلَى وَرْدٍ يَبِلُ صَدَاهَا^(٢)
 وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ النَّجَاحِ سِفَارَهَا * وَتُلْقِي بِسَلْعٍ لِلْإِبَابِ عَصَاهَا^(٣)
 سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الْأَرْضَ مَا طَابَ مِنْ حَيَا * وَشَاعَ فَأَحْيَا وَهَدَاهَا وَرُبَاهَا^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مَيَّاسٌ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرُ الْخَمَائِلِ إِلَّا زَانَهَا وَكَسَاهَا^(٥)
 فِتْلِكَ مِنَ الْأَوْطَانِ أَشْرَفُ مُطْلِي * وَأَقْصَى أَمَانِي مُهْجَتِي وَرِضَاهَا^(٦)
 فَهَلْ لِلَّيَالِ أَقْمَرَتْ فِي عَرَاصِمَهَا * بَنُورِ التَّلَاقِي أَوْبَةٌ فَتَرَاهَا^(٧)
 فَيُورِقُ فِيهَا مَا عَسَا مِنْ وَصَالِنَا * وَتَغْنَى الْمُنَى عَنْ عَلَاهَا وَعَسَاهَا^(٨)
 أَعْمَرُكَ مَا أَشْجَانُ قَلْبِي رَهْنَةً * بِنَجْدٍ وَلَا أَشْجَارِهَا وَصَبَاهَا^(٩)
 وَلَكِنْ بِمَا وَى الْفَضْلُ مُسْتَجْمَعُ النَّدَى * مَنَارُ الْهُدَى رُبْعُ الْعُلَا وَحِمَاهَا^(١٠)
 مَوَاطِنُ آبَائِي وَدَارُ عَشِيرَتِي * وَمَفْخَرُهَا بَيْنَ الْوَرَى وَسَنَاهَا^(١١)
 أَلَا تِلْكَ كَنْزُ الْعَبْدِ طَبِيعَةُ مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ أَسْبَابُ الْهُدَى وَعُرَاهَا^(١٢)

(١) الجوانح الضلوع. والحنيف الشوق. ويطوي يقطع. والمدى الغاية (٢) الهيم العطاش من الابل. والخماص الجياح. والمقيل محل القياولة. والصدى العطش (٣) يسفر ينكشف. والسفار السفر. والاياب الرجوع. والقي عصاه اذا انتهى سفره (٤) الحيا المطر. وشاع انشتر. والوهد المكان المنخفض. والربا الاماكن المرتفعة (٥) المياس الميال. والخمائل الشجر الملتف جمع خميلة (٦) اقصى ابعد. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان. والمهجة الروح (٧) العراض الساحات. والاوبة الرجوع (٨) عسا النبات يبس. وعل أداة ترجي وكذلك عسي (٩) العمر الحياة. والاشجان الاحزان. والرهينة المحبوسة (١٠) الماوى المنزل. والندى الكرم. والمنار المكان العالي. والربع المنزل. والعلو الرفعة. والحى المكان المحمي (١١) السنا الضوء (١٢) الاسباب الحبال وما يترتب على وجوده الشيء. والعري ما يستمسك به الشيء

تَنَالُ النُّفُوسُ الْخَائِفَاتُ أَمَانَهَا * بِهَا وَالْقُلُوبُ الْحَائِمَاتُ مَنَاهَا ^(١)
 هِيَ الْقَلْبُ لِلْإِيمَانِ وَالْقَبَّةُ الَّتِي * لِعَزِيَّتِهَا الْإِسْلَامُ حَلَّ ذُرَاهَا ^(٢)
 يُجَارُ مِنَ الدَّجَالِ ذِي الْجُورِ جَارُهَا * وَيُبْرِئُ مِنْ دَاءِ الْجُذَامِ ثَرَاهَا ^(٣)
 يَحُثُّ إِلَيْهَا الْعَيْسُ سَرْعَى وَلَوْ هَوَتْ * بِهَا فِي الْفَلَا أَنْسَاعُهَا وَبُرَاهَا ^(٤)
 لَقَدْ فَضَّلَتْ فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * عَلَى مَدُنِ الدُّنْيَا وَرَيْفِ قُرَاهَا ^(٥)
 بَيْنَ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ عَرَصَاتُهَا * وَمَنْ طَابَ مِنْ رِيَاءٍ عَرَفَ ثَرَاهَا ^(٦)
 مُحَمَّدٌ الْمَاحِي بِنُورِ رَشَادِهِ * عَنِ الْأُمَّةِ الْخَبْرَى ظِلَامَ هَوَاهَا ^(٧)
 وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى عَمَى * فَبَصَّرَهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ عَمَاهَا ^(٨)
 فَأَضْجَبَتْ عَلَى بَيْضَاءٍ مِنْهُ نَقِيَّةً * وَلَوْلَاهُ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَ سَوَاهَا ^(٩)
 هُوَ الْفَاتِحُ السَّابِقُ وَالْخَاتِمُ الَّذِي * مَنَاقِبُهُ فِي الْفَضْلِ لَا تَنْتَاهِي ^(١٠)
 لَقَدْ كَتَبَ الرَّحْمَنُ فِي الْقَدَمِ اسْمَهُ * عَلَى الْعَرْشِ وَالْجَنَاتِ حِينَ بَنَاهَا ^(١١)
 وَوَاتَّقَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ لِنَصْرِهِ * مُوَائِقَةً كُلِّ وَفَى وَرَعَاهَا ^(١٢)
 وَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى تَجَلَّتْ صِفَاتُهُ * تَبَيَّنَ مِنْ خَطِّهَا وَوَعَاهَا ^(١٣)

(١) حام الطير على الماء دؤم عليه ورفرف (٢) ذرورة كل شيء اعلاه (٣) الثرى التراب الندي (٤)
 يحث يسوق بسرعة . وهوت سقطت . والانواع جمع نسع وهو سير يضفر على هيئة اعنة النعال
 تشدبه الرحال : والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشد بها زمامه (٥) الريف
 ارض فيها زرع وخصب (٦) العرصات الساحات . والرياء الرائحة الطيبة وكذلك العرف (٧)
 الهوى ميل النفس المذموم (٨) المبين الظاهر (٩) السبيل الطريق . والسوى العدل (١٠)
 المناقب الفضائل . والفضل كلمة تجمع كل خير (١١) الموائقة المعاهدة . ورعاها حفظها
 (١٢) الصحف الكتب . وتجلت انكشفت . وتبينها عرفها . ووعاها حفظها

وَحَيَّاهُ جَهْرًا لَيْلَةَ الْبَعْثِ كُلُّ مَا * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَشْجَارِهَا وَحَصَاها
 وَفِي بَعْثِهِ قَدْ كَانَ حِرْزًا وَرَحْمَةً * لَأُمَّتِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَجَاهًا ^(١)
 وَأَخْبَرَانِ لَا مُسْتَبِيعَ مِنَ الْعَدَا * لِيَضْتَبَّحَا مَعْنِي طَغَى وَتَبَاهَى ^(٢)
 وَأَنَّ الرِّجَالَ الْأَرْبَعِينَ مَعَالِي السَّبْطَةِ فِيهَا مَا رَسَا حَسَنَاهَا ^(٣)
 وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ أُعْطِيَ مَنْصِبًا * رَفِيعًا مِنَ التَّشْرِيفِ لَيْسَ يُضَاهَى ^(٤)
 رَأَى جَنَّةَ الْمَأْوَى وَمَا فَوْقَهَا وَلَوْ * رَأَى بَعْضَ مَرَّاهُ سِوَاهُ لَتَأَهَا ^(٥)
 فَمَا خَانَهُ قَلْبٌ وَلَا بَصَرُهُ طَغَى * وَلَا زَاغَ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَرَاهَا ^(٦)
 وَفِي الْمَوْتِ أَمْلَأَهُ السَّمَاءُ لِنَصْرِهِ * مُجَاوِرَةً مَا زَانَهَا قَمَرَاهَا
 وَيَوْمَ مَعَادِ النَّاسِ فَهُوَ شَفِيعُهُمْ * إِذَا الْكُرْبَةُ الْكُبْرَى أَحَاطَ أَذَاهَا
 وَيَنْقَعُ بِالْحَوْضِ الصَّدَى وَيُخْلَصُ الْمُسِيئِينَ مِنْ نَارٍ يَشْبُ لَظَاهَا ^(٧)
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى لَهُ كُلَّ غَايَةٍ * مِنَ الْمَجْدِ كُلِّ النَّاسِ دُونَ عُلَاهَا ^(٨)
 عَنَانِيَّتُهُ جَدَّتْ بِهِ فَلَوْ أُرْتَفَتِ * سَمَاءُ الْمَعَالِي رُبَّةً لَسَمَاهَا ^(٩)
 مَهَيْبُ الْحَيَاةِ الطَّلَقِ عَمَّ حَيَاوُهُ * تَحُلُّ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ جَبَاهَا ^(١٠)

(١) الجاه القدر والمنزلة (٢) ييضتها جماعتها . وطفى تجاوز الخلد في العصيان . وتباهى تفاخر
 (٣) الاربعون الابدال من الاولياء . والبسيطة الارض . ومعانيها يعني انها بهم تعم
 وتحفظ . ورسا ثبت . والحسن هنا جبلان (٤) يضاى يشابه (٥) تاه ضل (٦) زاغ مال
 (٧) ينقع يروي . والصدى العطش . ويشب يتقد . والظى النار (٨) العلاء الرفعة (٩) عنايته
 اعتناؤه ولطفه به . وجدت اجتهدت . وارتقت ارتفعت . والمعالي المراتب العلية . وسماها
 علاها (١٠) الحميا الوجه . والطلاقة البشر . والصيد الملوك . والحى جمع جوة وهي ان يجمع
 الانسان في جلوسه بين ظهره وساقيه بجمل ونحوه

حَلِيمٌ عَنِ الْجَانِي شَجَاعٌ إِذَا انْقَبَتْ * بِصَوْلَتِهِ سُوسُ الْكِمَامَةِ حَمَاهَا ^(١)
 إِذَا الْحَرْبُ مَدَّتْ لِلنَّزَالِ رِوَاقَهَا * وَدَارَتْ عَلَى قُطْبِ الْهَلَاكِ رَحَاهَا ^(٢)
 وَكَادَ يُزِيلُ الْعَقْلَ رَعْدُ حَدِيدِهَا * وَيَخْتَطِفُ الْأَبْصَارَ بَرْقُ ظُبَاهَا ^(٣)
 وَعَسْعَسَ لَيْلُ النَّقْعِ فِي حَوْمَةِ الْوُغَا * جَلَا بِضِيَاءِ الْمَشْرِفِيِّ دُجَاهَا ^(٤)
 فَأَلَاؤُهُ شَهْدٌ لِأَهْلِ وَلَائِهِ * وَبَطْشَتُهُ تَسْقِي الْعُدَاةَ أَلَاهَا ^(٥)
 فَيَا مَنْ بِهِ بَطْحَاءُ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ * وَزَيْنَ مُصَلَّاهَا بِهِ وَصَفَاهَا ^(٦)
 وَمَنْ فَضْلُهُ فِي نُونٍ وَالْجِجَرِ وَالضُّحَى * وَيَسَ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَطَهُ ^(٧)
 بِنُورِكَ وَحَدْنَا إِلَهَهُ فَلَمْ نُرِدْ * سِوَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهَا ^(٨)
 وَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ سُنَّتِكَ الَّتِي * جَلَا نُورُهَا أَلْبَابًا وَشَفَاهَا ^(٩)
 فَسَلِّ رَبُّكَ الرَّحْمَنُ إِيَّامَ فَضْلِهِ * عَلَيْنَا بِعُقْبَى نَسْتَطِيبُ جَنَاهَا ^(١٠)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَلَا يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الَّذِي * هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُنْ تَيْهِ ^(١١)

(١) الجاني المذنب. وانقبت اتخذتها وقاية. والصولة القهر. والشوس الشجعان. والكمامة
 المستورون بالسلح (٢) الرواق القسطاط وهو الخيمة العظيمة. والقطب ما يدور عليه الشيء
 والرحى الطاحون (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح والسهم (٤) عسعس اظلم. والنقع
 الغبار. والحومة الوسط. والوغي الحرب. وجلا كشف. والمشرفي السيف. والدجى
 الظلام (٥) آلاؤه نعمه. والولاء المحبة والنصرة. والبطش القهر. والآلاء شجر
 مر الطعم واحدة الاء وور بما قصر كما هنا (٦) البطحاء مجرى السيل فيه دقاق الحصى وهي من
 اسماء مكة المشرفة. ومصلاها لمراده. به الحرم الشريف. والصفاء اخو المروة (٧) المنهاج
 الطريق. والسنة ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من الشرع. وجلا كشف. والالباب العقول
 (٨) الجني الثمرة (٩) التيه الضلال

سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنَ الْمُسْنَدَاتِ * يَسُرُّ فَوَادَ الْفَقِيهِ النَّبِيهِ
 رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي الَّذِي اسْتَقَامَ عَلَى مَنْهَجِ تَرْتَضِيهِ ^(١)
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخٍ ثِقَاتٍ * نَفَوَاعِنَ حَدِيثِكَ زُورَ السُّفِيهِ ^(٢)
 وَمَعْنَاهُ أَنْكَ قُلْتَ أَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ
 وَلَمْ أَرَأَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَخَذْتُ لِي بِمَا أَرْتَجِيهِ
 فَجَاهُكَ جَاهٌ عَظِيمٌ وَلَمْ * يَحِبَّ مِنْ رَجَائِهِ مَوَلَى وَجِيهِ ^(٣)

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

هَلُمُّوا أَلِمُوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا * مَدِيحَ الَّذِي أَمَّ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا ^(٤)
 هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ * لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عَلَاهَا ^(٥)
 هَدَى اللَّهُ هَادِينَا وَمَوْثِرَ رُشْدِنَا * لِحُضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا ^(٦)
 هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبَ الْهِنَا * وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَاءِ وَذُرَاهَا ^(٧)
 هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدٌ * تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْعُلَا وَجَلَاهَا ^(٨)
 هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ * عَلَا شَرَفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا ^(٩)
 هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا أَحْمَدُ * رَسُولُ كَرِيمٍ مَا عَلَاهُ يُضَاهِي ^(١٠)
 هِلَالٌ بَلَى بَدْرٌ بَلَى الشَّمْسُ دُونَهُ * فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضَحَاهَا

(١) المنهج وسط الطريق (٢) الثقات الامناء . والزور الكذب . والسفيه الجاهل (٣) الوجه
 من الوجاهة وهي رفعة القدر والمنزلة (٤) هلموا اقبلوا . والموا انزلوا . وام قصد (٥) العلا الرفعة (٦)
 آثره قدمه على غيره . والقدس الطهر (٧) المتن الظهر . وذروة كل شيء اعلاه (٨) جلاها كشفها
 (٩) سماها اعلاها (١٠) يضاهي يشابه

هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ * يَنَاجِي فَيَنجِي مِنْ عَذَابٍ لَهَا ^(١)
 هَفُونًا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مُدَافِعٌ * فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَا ^(٢)
 هَمَّتْ أَدْمُعِي شَوْقًا لِرُؤْيَةِ أَرْضِهِ * تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْتِيَ أَزُورُ قُبَاهَا ^(٣)
 هَوَى قَمَرٌ وَأَنْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ * وَكَمْ آيَةٍ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا ^(٤)
 هَجَرْتُ التُّغَى وَاخْجَلَّتِي مِنْ مُحَمَّدٍ * فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَتِي بِتُقَاهَا ^(٥)
 هَجَوْتُكَ نَفْسِي لِمَنْ تَعَدَيْتِ أَمْرَهُ * عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا ^(٦)
 هَلَكْتُ فَفَرَّي لِلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ * مَلَأَ بِهِ تَرْجُو الْعَصَا نَجَاهَا ^(٧)
 هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي * بَسَطَتْ يَدًا بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَا ^(٨)
 هُنَالِكَ حَطَّ الْمَذْنُبُونَ رِحَالَهُمْ * رَجَوُهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا ^(٩)
 هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا * يَعْرِ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا ^(١٠)
 هَوَى طَيْبَةٍ هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَيْبَةٍ * وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا ^(١١)
 هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضٍ طَيْبَةٍ طَيْبٌ * فَلِلَّهِ مَا أَهْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا ^(١٢)
 هَتَكَتُ سُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثَمِ أَرْضِهَا * فَحُبُّوبُ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا ^(١٣)

وقال نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٧ رحمه الله تعالى
 وقد نقلتها من نسخة من ديوانه قديمة الخط لعلها كتبت في عصره

غِنَاهَا بِأَسْمٍ مَنْ إِلَيْهِ سُرَاهَا * تَقْنُ عَنْ حَشَاهَا وَجَذْبُ بُرَاهَا ^(١٤)

(١) هَجَعْنَا نَمْنَا . والمناجاة المحادثة سرًّا . ولظى النار (٢) الهفوة الزلة . والهول اللعب . والفتنة المحنة
 (٣) هَمَّتْ سالت (٤) النحو الوجهة . والآية المجزة (٥) المهجة الروح (٦) الهجوم الذم . وللتعدي
 الظلم (٧) الفاقة الفقر (٨) هويت احببت . والهولة الريح (٩) الشذاه الرائحة الطيبة (١٠) الصبا
 الريح الشرقية (١١) الثرى التراب الندي (١٢) السري السويلا . والحشد السوق المشهدة .
 والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير يربط بها الزمام

ثُمَّ عِدَّهَا عِيُونَ حَمْزَةٍ وَرَدَا * فَهِيَ تَشْفِي لَمَاءَ صَدَا صَدَاهَا^(١)
 طَالِعَاتٍ مِنْ الثَّنَائَا سِرَاعًا * لَوْ تَبَدَّى لَهَا الرَّدَى مَا ثَنَاهَا^(٢)
 نَاجِيَاتٍ مِنْ الْمَفَاوِزِ نَصَا * وَالْمَطَايَا نَجَاتُهَا فِي نَجَاهَا^(٣)
 جَاعَلَاتٍ رَيْفَ الشَّامِ وَرَائِي * حِينَ أَمَّتْ مِنَ الْحِجَازِ هَوَاهَا^(٤)
 قَدَوَصَلْنَ الْهَجِيرَ وَالْأَلْقَصَدَا * وَهَجَرْنَ الظَّلَالَ وَالْأَمْوَاهَا^(٥)
 كُلَّمَا خَفِنَ فِي الْقَفَارِ ضَلَالًا * لَاحَ بَرَقَ مِنْ طَيْبَةٍ فَهَدَاهَا
 حَيْثُ نُورُ الْهَدَى يَلُوحُ سَنَاهُ * وَرِيَّاحُ النَّدَى يَفُوحُ شَدَاهَا^(٦)
 أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ دَعْوَةُ نَفْسٍ * قَيَّدَتْ كَثْرَةَ الْخَطَايَا خَطَاهَا^(٧)
 كَمْ تَمَنَّتْ لِقَاءَ تِلْكَ الْمَغَايَا * وَتَحَوَّلَ الْأَقْدَارُ دُونَ مُنَاهَا^(٨)
 وَإِذَا مَا نَأَتْ بَنِيَّةٌ صِدْقِ الْقَصْدِ وَالشُّوقِ لَمْ يَضِرَّهَا نَوَاهَا^(٩)
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثِقْلَ السَّيْرِ وَوَطَأَ سَبِيلَكُمْ وَطَوَاهَا^(١٠)
 وَسَقَاكُمْ عَلَى الظَّلَامِ سَائِلَ الْغَيْثِ وَقَوَّى رِكَابَكُمْ فِي قُوَاهَا^(١١)
 إِنْ رَحَلْتُمْ عَنْ بَيْتِ عُثْمَانَ لَيْلًا * وَالْمَطَايَا قَدْ خَفَّ ثِقْلُ مَطَاهَا^(١٢)

(١) صداء عين يضرب بها المثل بعدو به الماء . والصدى العطش (٢) الثنايا الطرق في الجبال .
 والردى الهلاك . وثناها الرجعها (٣) الناجيات السريعات . والمفاوز الغلوات . والنوى سير مهيع .
 والنجباء سرعة السير (٤) الريف أرض فيها زرع وخصب . وامت قصدت . وهواها مهوى بها أي
 محبوبها (٥) الهجير وسط النهار أيام القيظ . والآل السراب (٦) السنائنضوء . والندى الكرم .
 والشد الزائحة الطيبة (٧) الظاعنون المسافرون (٨) المغاي المنازل (٩) نأت بعدت . وضارها
 احصرها . والنوى البعد (١٠) وطأ مهل . والسبيل الطريق . وطواها قطع مسافتها (١١) الظما
 العطش . والركاب الابل المركوبة (١٢) المطايا الابل التي ركب مطاها وهو ظهرها

ثُمَّ شَارَفْتُمْ النَّخِيلَ صَبَاحًا * مِنْ ثَنَائِهَا الْوَدَاعَ جِئِدَتْ رُبَاهَا ^(١)
 وَتَرَاءَتْ مَنَارَةُ الْمَسْجِدِ الْأَشْرَفِ وَالْحُجْرَةَ الْمُنِيرِ سَنَاهَا
 حَبْدًا ذَاكَ مِنْ صَبَاحٍ سَعِيدٍ * تَحْمَدُ الْعِيسُ عِنْدَهُ مَسْرَاهَا ^(٢)
 عِنْدَهَا تَهْبِطُونَ خَيْرَ بِلَادٍ * أَرْضُهَا بِالسَّمَوِّ تَعْلُو سَمَاهَا ^(٣)
 بَلَدَةٌ حَلَاهَا ضَرِيحُ كَرِيمٍ * بِحُلِيِّ الْجَمَالِ قَدْ حَلَاهَا ^(٤)
 فِيهِ بَدْرٌ أَلْهَدَى وَشَمْسٌ أَلْعَالِي * وَالَّذِي نُورُهُ جَلَا لَا أَشْتَبَاهَا ^(٥)
 سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا مِنْ كَهْلِهَا وَفَتَاهَا ^(٦)
 فَأَبْلَغُوا ذَلِكَ الْجَنَابَ سَلَامًا * وَصَلَاةً يَهْدِيكُمْ رِيَاهَا ^(٧)
 وَالسَّمَوِّ الْأَرْضَ عَنْ حُبِّ مَشُوقٍ * تَتَمَنَّى عَيْنَاهُ لَتَمَّ ثَرَاهَا ^(٨)
 ثُمَّ قُولُوا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالزُّبَّةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى ^(٩)
 يَا نَبِيَّ الْهَدَى الَّذِي أَدْرَكَ الْأُمَّةَ مِنْ هَدْيِهِ الْمُنِيرِ هُدَاهَا
 وَالَّذِي خَصَّهَا بِأَشْرَفِ دِينٍ * وَمِنْ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ حَمَاهَا
 وَشَفَاهَا مِنْ دَاءٍ دِينَ عَضَالٍ * وَإِلَى مَنْهَجِ الرِّشَادِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) شارفتهم قاربتم . وثنايا الوداع في الدينونة المنورة جمع ثنية وهي الطريق في الجبل .
 وجئدت من الجود وهو المطر الغزير (٢) العيس الابل البيض . والمسرى السرى (٣) تهبطون
 تنزلون . والسمو العلو (٤) الضريح القبر . والحلي الزينة من نحو الذهب والفضة (٥) المعالي
 المراتب العلية . وجل كشف . والاشتباه الإلتباس (٦) الكهل من الثلاثين إلى الأربعين
 والفتي الشاب (٧) الجناب الجانب . والريا الرائحة الطيبة (٨) التما قبلوا . والثرى التراب
 الندي (٩) تضاهى تشابه (١٠) الداء العضال الذي لا دواء له . المنهج وسط الطريق

يَنْجِي الرَّبُّ الَّذِي خُصَّ فِي الْمِعْرَاجِ بِالْغَايَةِ الْمَنِيعِ حِمَاً^(١)
 غَايَةً دُونَهَا تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ وَلَوْ يَسْتَطِيعُ كَانَ أَتَاهَا
 حَيْثُ يُبْدِي نُورَ التَّجَلِّيِ عَلَى السِّدِّ * رَقَّةٌ كُلُّ الْجَمَالِ إِذْ يَغْشَاهَا^(٢)
 يَا إِمَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَخْصُوصَ مِنْهَا بِمَوْضِعِهَا وَلَوْ آهَا
 يَوْمَ كُلُّ يَقُولُ نَفْسِي لَكِنْ * أَنْتَ تَكْفِي نَفْسَنَا مَا عَنَّا^(٣)
 كُلُّ نَفْسٍ مِنَّا إِلَيْكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ فِي الْخَشَرِ خَوْفُهَا مُلْتَجَاةً
 يَا ابْنَ سَاقِي الْحَجِيجِ وَالْهَاشِمِ الزَّاهِدِ إِذَا مَا الْخَوْلُ عَمَّ أَذَاهَا^(٤)
 طُبَّتْ يَتَا وَطُبَّتْ خُلُقًا وَخُلُقًا * وَإِلَيْكَ الْمَجْدُ الْآثِيلُ تَنَاهَى^(٥)
 وَمَعَالِي الْأُمُورِ أَوْدِيَةً سَا * لَتَ وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ مُنْتَهَاهَا
 لَمْ تَزَلْ فِي قَرَارٍ ظَهَرَ إِلَى أَنْ * كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ بِأَعْلَى ذُرَاهَا^(٦)
 وَلَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيًّا * وَالسَّمَوَاتُ مَا اسْتَتَمَ بِنَاهَا
 أَنْتَ مَعْنَى الْوُجُودِ وَالْكَوْنِ وَالْأَلْفَاظِ يَا مَنْ وَجُودُهُ مَعْنَاهَا
 إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ أَقْمَارُ تَمَّ * فِي الْمَعَالِي وَأَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ يَرْمِي الْأَعَادِي * فِي حُنَيْنٍ فَرَدَّهَا بِرَدَّهَا^(٧)
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ بَايَعَكَ الْأَصْحَابُ صِدْقًا عَلَى لِقَاءِ عِدَّاهَا^(٨)
 قُرْبَةً لَمْ يَنْلِ سِوَاكَ مِنَ الرُّسُلِ عَلَى عَظَمِ شَأْنِهِمْ شَأْنُهَا^(٩)

(١) النجى المنجى والمناجاة هي الحادثة سرًا والحمى المكان المحمي (٢) يغشاها يغطيها (٣) عنهاها
 أيها (٤) هشم العظم كسره (٥) المجد الشرف (٦) ذروة كل شيء أعلاه (٧)
 الردى الهلاك (٨) المباينة المعاهدة (٩) الشأن الحال والشأن والغاية

يَا إِمَامًا لِلْإِنِّيَاءِ جَمِيعًا * فِي الصَّلَاةِ الَّتِي بِهِمْ صَلَاتُهَا
إِنْ تَأَخَّرَتْ بِالزَّمَانِ فَقَدْ قَدَّمَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَرْضٍ دَحَاهَا ^(١)
قَرَنَ اللَّهُ بِاسْمِهِ اسْمَكَ لِلْأُمَّةِ وَقَتِي صَلَاتِهَا وَدُعَاهَا
رُتْبَةً قَدْ خَصَّصْتَ مِنْهَا بِفَضْلٍ * لِنَبِيِّ سِوَاكَ مَا أَعْطَاهَا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَصُوغُ جُنَائِي * بَعْدَ لَيْسَ فِي عِلَاكَ وَطْه ^(٢)
عَطَّرَ اللَّهُ بِالنِّسَاءِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيكَ الْأَسْمَاعَ وَالْأَفْوَاهَا
يَا نَبِيًّا يَجَلُّ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ * قَدْ تَعَالَى نِظَامُهُ وَتَنَاهَى
كُلُّ نَظْمٍ بِكُلِّ نَظْمٍ وَتَنَزَّاهُ * وَلُغَاتُ لَكَ أَلْهِنَا أَبْدَاهَا
دُونَ أَدْنَى فَضِيلَةٍ عَنْكَ تُرَوَّى * وَإِلَيْكَ الْإِلَهِ قَدْ أَسَدَاهَا ^(٣)
أَطْنَبَ الْمَادِحُونَ فِيكَ فَأَخْصُوا * مُعْجِزَاتِهِ عُلُوتَ عَنْ أَعْلَاهَا ^(٤)
وَأَعْتَرَانِي بِالْعِزِّ عَنْ مَدْحِكَ الْمَدْحُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُكُمْ يَتَبَاهَى ^(٥)
فَتَقَبَّلْ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ طَرًّا * بِنْتَ فِكْرِي إِلَيْكَ قَدْ أَهْدَاهَا
رَاجِيًا حَاجَةً وَأَنْتَ كَفِيلٌ * لِي يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِقَضَائِهَا
يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ فِي يَوْمٍ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ شَيْئًا لِنَفْسٍ سِوَاهَا
كُنْ لِعَبْدٍ رَاجٍ شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى إِذَا أَوْبَقَ النَّفْسَ خَطَايَاهَا ^(٦)
أَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى وَغَوْثُ الْبَرَايَا * وَالْمُرْحَى لِكُلِّ خَطْبٍ دَهَايَا ^(٧)

(١) أوحاها بسطها (٢) شعري علي . والجنان القلب . والعلا الرضة والمراتب العلية (٣) أسدي
الاصحاحا خطاها (٤) الخطب طول (٥) يتباهى يفاخر (٦) أوبق اهلك . والخطا اللذنب (٧)
الخطب الشدة . ودعاها رماها بداهية

قَدْ تَفَضَّلَتْ بِالْهَدَايَةِ قَدَمًا * وَيُنَجِّي النُّفُوسَ مَنْ قَدْ هَدَاهَا
وَالَّذِي إِنْ أَرَادَ إِمْضَاءَ حَاجٍ * عِنْدَ مُضِيِّ شَوْئِنَا أَمْضَاهَا^(١)
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخْشِبَ رَجَائِي * سَوْفَ يَلْقَى إِحْسَانَهَا مِنْ رَجَاهَا
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ تَوَالِي مِنْهُ وَلَا تَنْتَاهِي
وَعَلَى الْإِلَهِ الْهَدَاةِ وَأَصْبَحَا * بِكَ مَا رَنَحْتَ غُصُونًا صَبَاهَا^(٢)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

أَرْحَمَهَا فَقَدْ مَلَّ الظَّلَامُ سُرَاهَا * وَأَنْحَلَهَا بَعْدَ الْمَدَى وَبَرَاهَا^(٣)
وَعَادَرَهَا جِلْدًا وَعَظْمًا حَنِينَهَا * إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ الْإِلْقَاءُ قَرَاهَا^(٤)
أَلَسْتَ تَرَاهَا كُلَّمَا ذُكِرَ الْحَمِي * نَمْدُ لَهُ أَعْنَاقَهَا وَخُطَاهَا^(٥)
وَتُصْنِي إِلَى شِدْوِ الْخُدَاةِ فَتُكْتَفِي * بِذَلِكَ عَنْ جَذْبِ الزِّمَامِ بَرَاهَا^(٦)
سُرَى وَحَنِينٍ وَأَشْتِيَاقٍ ثَارَتْهُ * بَرَتْ لَحْمَهَا بِرَيِّ السِّهَامِ مَدَاهَا^(٧)
سُطُورُ قَطَارٍ وَالْقَفَارُ طُرُوسُهَا * إِذَا مَثَلَتْ لِلْمُسْتَهَامِ قَرَاهَا^(٨)
وَأَنْضَاءُ شَوْقٍ كَالْحَيَالِ إِذَا وَنَتْ * أَعَادَ لَهَا رَجْعُ الْخُدَاةِ قَوَاهَا^(٩)

(١) الشؤون الاحوال . وامضاها قضاها وانقضاها (٢) نحت ميلت (٣) السرى السير ليلاً .
والمدى الغاية . وبراهها انحلها واصله من برى السهم ونحوه اذا انحمت (٤) غادر ترك . والحنين
الشوق . والقرى الاكرام (٥) الحى المكان الخفى (٦) الشدو الصوت . والحادي السائق .
والبرى جمع برمة وهي حلقة تعلق في انقب البعير او الناقة ويشد بها الزمام (٧) المدي السكاكين
جمع مدي (٨) القطار صف الابل مربوط بعضها خلف بعض . والقفار القلوات . والطوروس
الاوراق . ومغلت صوت . والمستهام الماشى (٩) الانضاء المهازيل . وونت قوت .
والرجع الترجيع وهو ترديد الصوت . وحداتها سائقوها

مَفَائِنُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ بِلُجَّةٍ * مُوَجَّةٍ لَا يَلْتَقِي طَرَفَاهَا ^(١)
 ظَوَامِي لَا تَشْفِي الرُّكَايَا أَوَامَهَا * وَلَا مَاءٌ صَدَاءٌ يَزِيلُ صَدَاهَا ^(٢)
 وَلَمْ يَرْوِهَا إِلَّا تَنَاوُلُ جُرْعَةٍ * بَطِيئَةً يَنْسِي بَرْدَهَا بَرْدَهَا ^(٣)
 كَانَتْ غُصُونًا فِي الرِّحَالِ يُمِيلُهَا * سَحِيرًا عَلَى الْأَنْضَاءِ مَرْصَبَاهَا ^(٤)
 فَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرَةِ السَّرَى * وَكَأْسِ الْكَرَى قَدْنَا بَذُوا لِطِلَالِهَا ^(٥)
 إِذَا هَبَطُوا أَرْضًا وَأَوْضَرَ بَارِقُ * تَرَوُّضَ مِنْ سَحَّ الدُّمُوعِ ثَرَاهَا ^(٦)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحَمَى * تَبَدَّتْ لَهُمْ وَهْنًا وَلَا حَ سَنَاهَا ^(٧)
 وَيَعْتَسِفُونَ أَلْيَدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا * إِلَى الدَّارِ أَنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ شَذَاهَا ^(٨)
 وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ إِذَا حَارُوا وَلَا قَمَرَاهَا
 إِذَا عَانُوا أَعْلَامَهَا وَضَعُوا لَهَا * خُذُودًا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَجِبَاهَا ^(٩)
 وَلَا سِيمًا إِنْ شَارَفُوهَا وَشَاهَدُوا * حَدَائِقَ سَلْعٍ وَالْقُبَابَ وَرَاهَا ^(١٠)
 وَلَا حَتَّ لَهُمْ أَنْوَارُهَا وَتَأَمَّلُوا * سَنَاهَا وَجَاسُوا بِالْعَيُونِ رُبَاهَا ^(١١)

(١) تطفو تعلو. والسراب ما يرى في الصحارى كأنه ماء. واللجة معظم الماء. (٢) الظوامى
 العتاش. والركايا جمع ركية وهي البئر. والاوام العطش. وصداء عين ما عندهم اعذب منها
 يضرب بها المثل. والصدى العطش. (٣) الجرعة ملء الفم. وبردى نهر بالشام. (٤) الانضاء
 الابل المهازيل. والصباء الريح الشرقية. (٥) النشاوى السكاى. والاكوار الرحال. والسرى
 السير ليلاً. والكرى النوم. والطلاخمة (٦) اومض لمع. وتروض صار روضة. والثرى
 التراب الندى. (٧) الفريق الجماعة. والحى المكاف المحمي. والوهن فهو نصف الليل.
 ولاح ظهر. والسناه الضوء. (٨) الاعتساف السير على غير هداية. والبيد القفار. والشذا
 الرائحة الطيبة. (٩) الاعلام الجبال. (١٠) شارف الشيء قرب منه واطلع عليه. والحدائق
 البساتين. (١١) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في
 الغارة والظوف فيها. والربا الاماكن المرتفعة

وَزَالَ عَنْهُمْ وَأَسْتَلَذَتْ نَفْسُهُمْ * وَرُودَ الْمَنَايَا فِي بُلُوغِ مَنَاهَا^(١)
 وَأَثَرَتْ الْأَمَالُ بَعْدَ امْتِنَاعِهَا * بَنِيْلَ أَمَانِيهِمْ وَطَابَ جَنَاهَا^(٢)
 وَجَاؤًا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَبَّلُوا * ثَرَاهُ وَنَادَوْا بِالسَّلَامِ شَفَاهَا
 وَطَافَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ * وَقَدْ آتَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجَاهَا^(٣)
 وَأَفْخَمَهَا هَوْلُ الْمَقَامِ فَلَمْ يُطِقْ * سِوَى الدَّمْعِ أَنْ يُنْهِيَ إِلَيْهِ جَوَاهَا^(٤)
 وَشَبَّتْ حَيْنًا لَا يُوَارَى أَوَارُهُ * وَشَوْقًا شَدِيدَ الْحَالِ لَا يَتَنَاهَى^(٥)
 وَحَلَّتْ حَمَى أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُبَّةً * وَأَعْظَمِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهَا
 مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذِّي * بِهِ أَرشَدَ اللَّهُ الْوَرَى وَهَدَاهَا
 وَأَوَّلَ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْيُجُهُ * إِلَى رُتَبٍ عِنْدَ الْأَرْلِ خَبَاهَا^(٦)
 شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَقَدْ جَسَّتِ الْوَرَى * لِأَهْوَالٍ مَا قَدْ رَاعِيَهَا وَعَرَاهَا^(٧)
 وَحَوْضٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِ نَعْتِهِ * إِذَا هُوَ أَمَتُهُ الظَّمَاءُ شَفَاهَا^(٨)
 رَأَتْ نَعْتَهُ الْأَحْبَارُ قَبْلُ فَبَشَّرَتْ * بِمَعْتِهِ كَهَلِ الْوَرَى وَفَتَاهَا^(٩)
 وَأَبْدَتْ لَهُمْ أَوْصَافَهُ فَكَانَهَا * تُشَاهِدُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَاهَا
 وَصَدَقَهُ مِنْهُمْ نَفْسُ زَكِيَّةٍ * نَهَاها فَلَمْ تَبْغِ الْعِنَادَ نَهَاها^(١٠)

(١) العنا التعب . والمنايا جمع منية وهي الموت . والمنى جمع منية وهي ما يتمناه الانسان
 (٢) الجنى الثمر المجنى (٣) آتست علمت (٤) الفخمها اعجزها واسكتها . والهول الفزع . ويُنْهِيَ
 يُبَلِّغُ . والجوى الحزن (٥) الحنين الشوق . والأوار حر النار واللب (٦) الضريح القبر
 (٧) جثا جلس على ركبته . والاهوال جمع هول وهو الفزع . وراعها افزعها . وعراها نزل
 بها (٨) امته قصده (٩) النعت الوصف . والاحبار علماء اليهود . والمبعث بعثه اي ارساله
 صلى الله عليه وسلم من الله تعالى الى خلقه . والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفقى
 الشاب (١٠) الزكية الصالحة . والنهى العقول جمع نية سمي بها العقل لانه ينهى عما لا يليق

وَعَانَدَهُ مِنْهُمْ مَعَ الْعِلْمِ أَنْفُسُ * مُحَقِّقَةٌ غَطَّى الْقَيْنَ هَوَاهَا^(١)
وَجَابَتْ مَسَاعِيَ الْجَنِّ يَوْمَ وِلَادِهِ * مِنَ السَّمْعِ أَمْنُهُ فَضَاعَ عَنَاهَا^(٢)
وَلِإِيْوَانٍ كَسَرَى شِقَّ النَّارِ أَخَذَتْ * وَسَاوَةٌ لَمْ تُجِرِ الْبُحَيْرَةُ مَاهَا^(٣)
حَلِيمَةٌ سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ بِدَرِّهَا * فَعَمَّ بَنِيهَا الْيَمْنُ مِنْهُ وَشَاهَا^(٤)
وَدَرَّتْ كَمَا شَاءَتْ وَزَالَ هُزَالُهَا * وَذَمَّتْ نِسَاءً الْحَيَّ حَالِ رِعَاهَا^(٥)
وَجَاءَتْهُ أَعْلَامُ النَّبُوءَةِ وَهُوَ فِي * حَرَى فَلَقَدْ فَاقَ الْبَقَاعَ حِرَاهَا^(٦)
وَوَافَاهُ جِبْرِيلُ بِأَوَّلِ سُورَةٍ * وَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ بِاسْمِهِ فَقَرَاهَا^(٧)
وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ يُوقِظُ أُمَّةً * بِهِ طَالَ فِي لَيْلٍ الضَّلَالِ كَرَاهَا^(٨)
وَعَمَّ الْوَرَى طُرَابًا يَمَّا خَصَّ قَوْمَهُ * بِهِ مِنْ سَنَا إِرْشَادِهَا وَهْدَاهَا^(٩)
فَعَادَوْهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ عِنْدَهُمْ * لَتَبْلُغَ أَيَّامُ الْعِنَادِ مَدَاهَا^(١٠)
وَلَبَّاهُ سَادَاتُ قَضَى اللَّهُ رُشْدَهَا * وَالْهَمَّهَا كَيْمَا تَقُوزَ هُدَاهَا^(١١)
وَأَبَّ بِخُسْرَانِ السَّعَادَةِ مَنْ أَبِي * لِشِقْوَتِهِ دَارَ الْهُدَى وَرَاهَا^(١٢)
وَلَاقَتْ عِدَاهُ رَغْبَةً فِي شَهَادَةٍ * نَفُوسٌ أَحَبَّ اللَّهُ ثُمَّ لِقَاهَا^(١٣)

(١) العناد المخالفة ورد الحق وهو يعرفه . والهوى ميل النفس المذموم (٢) امته قصدته .
والعناء التعب (٣) الايوان البناء من ثلاث جهات . وسواة بلدة في بلاد الفرس (٤) اليمن
البركة والشاه الغنم جمع شاة (٥) درت كثر درها اي حليها (٦) الاعلام العلامات والدلائل
. وحرى جبل بين مكة ومنى (٧) وافاه اتاه (٨) الكرى النوم (٩) الورى الخلق . وطرأ جميعا .
والسنا الضوء (١٠) المدى الغاية (١١) لباه اجابه بليك . والالهام ما يلقى في الرُّوع اي القلب
يقال الهمة لله (١٢) آ ب ر ج ع . و ا ب ج ع . و ا ب ج ع . و ا ب ج ع . و ا ب ج ع . و ا ب ج ع .
(١٣) ثم هناك

وَأَنْجَدَهَا فِي ذِيهَا عَنْهُ فِي الْوَعْرِ * بَأْمَلَا كِهِ الْعُلْيَا وَرَدَّ عَدَاهَا ^(١)
وَأَبْدَى لَهُمْ بِالنُّورِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ * مَوَاقِعَ رُشْدٍ سَاقَهَا وَقَضَاهَا
وَقَوَى بِهَا نَقْوَاهُمْ وَأَرَاهُمْ * سَنَاهَا بِأَبْصَارِ أَزَالِ غَطَاهَا
حَصَرْتُ وَمَاذَا ابْتَغِي وَصَفَهُ بِهِ * وَقَدْ أَنْزَلْتُ يَسُ فِيهِ وَطَهُ ^(٢)
وَمَاذَا الَّذِي تُثْنِي عَلَى مُجْدِهِ بِهِ * قَوَافٍ لَوَاهَا عَجْزَهَا وَثَنَاهَا ^(٣)
فَأَهَا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَأَهَا عَلَى تَضْيِيعِ عُمَرِي آهًا ^(٤)
تُرَى هَلْ أَرَانِي وَاقِفًا بَعْدَ ذَا النُّوْيِ * بِأَبْوَابِهِ أَوْ أَرْتَوِي بِرِوَاهَا ^(٥)
وَأَلْتَمُّ أَرْضًا شَرَفَتْ تَرْبَهَا مِنَ الْنُبُوَّةِ فِيمَا قَدْ مَضَى قَدَمَاهَا ^(٦)
لَعَلَّ فِيمَا يَلْقَى مَكَانًا مَشَتْ بِهِ * فَإِنْ ظَفَرْتُ نَفْسِي بِذَاكَ كَفَاهَا
وَنَالَتْ بِهَذَا رُبَّةً حَسَبُ مَنْ بِهَا * تَرْفَعُ قَدْرًا أَنْ يَكُونَ رَقَاهَا ^(٧)
عَسَاهَا إِذَا زَلَّتْ أَقَالَ عِثَارَهَا * وَإِنْ خَشِيتُ وَرَدًا الْحَمِيمِ وَقَاهَا ^(٨)
وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ مُهْجَتِي بِلِقَائِهِ * وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِي مَا أَرَدْتُ بَقَاهَا ^(٩)
وَلَكِنَّمَا أَوْدَى بِهَا الضَّعْفُ وَالتَّوْتُ * بِهَا حَالَتَاهَا بُؤْسَهَا وَرَخَاهَا ^(١٠)
عَسَى اللَّهُ لَا يَأْسُ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ * يُبَلِّغُ نَفْسًا بِاللِّقَاءِ مِنْهَا ^(١١)

(١) أنجدها أعانها. والذب الكف. والوعى الحرب (٢) حصرت عجزت. وابتغي اطلب (٣) القوافي القصائد. ولواها مالها وارجمها وكذلك ثناها (٤) آها كلمة توجع (٥) النوى البعد. ور واهاماؤها المروى (٦) التمام قبل (٧) حسب كافي. ورقاها علاها (٨) أقال عثرته سائحه وعفا عنه. والحميم الماء الحار. ووقاها حفظها (٩) أعلل الهني واسلى. والمهجة الروح (١٠) أودى أهلك. والتوت أعوجت. والبؤس الشدة (١١) اليأس قطع الأمل

وَيَقْضِي الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْهُ بِجَاهِهِ * لَدَيْهِ وَإِنْ شَفَّ النَّفُوسَ وَجَاهَهَا ^(١)
وَأَلْقَى بِلِقْيَاهَا ذَنْوبًا لَوْ أَنَّهَا * حَوَتْهَا مَطَايَا الرَّكْبِ كُلِّ مَطَاهَا ^(٢)
وَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِحَاجَةٍ فَقَرَّهَا * فَنِي جَاهِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ غِنَاهَا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرُوهُ * بِمِحْكَمِ آيَاتِ الْهُدَى وَتَلَاهَا ^(٣)
وَمَا وَضَحَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي نَهَارِهَا * وَمَا لَاحَ بَدْرٌ فِي الدُّجَا وَتَلَاهَا ^(٤)

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله سنة ٨٣٤

مَاتَ الْمَشُوقُ أَسَى مِمَّا يُقَاسِيهِ * فَرَاقِبِ اللَّهِ يَا بَدْرَ الدُّجَا فِيهِ ^(٥)
يَا رَبَّةَ الْخُلَالِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ وَيَا * حَبِيبَةَ الْقَلْبِ يَا أَقْصَى أَمَانِيهِ ^(٦)
هَلَا رَعَيْتَ رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ فَنِي * مُضْنَى الْفُؤَادِ قَرِيجِ الْجَفْنِ بَا كِيهِ ^(٧)
يَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَضْحَى يُكَابِدُهُ * مِنْ الْغَرَامِ وَمَا أَمْسَى يُلَاقِيهِ ^(٨)
رُدِّي عَلَيْهِ مِنْمَا كَانَ يَعْبُدُهُ * لَعَلَّ طَيْفَ خَيَالٍ مِنْكَ يَا تِيهِ ^(٩)
وَعَلَّيْهِ بِجِيرَانِ الْنَقَا فَعَسَى * يُشْفَى عَلِيلُ فُؤَادٍ مِنْ تَلْظِيهِ ^(١٠)
وَاهَا الْمُضْطَرِمُّ الْأَحْشَاءُ بِجَمْرِ غَضَا * لَوْ أَنَّ مَاءَ دُمُوعِ الْعَيْنِ يُطْفِئُهُ ^(١١)

(١) شف أضعف واسقم . والوجا الخفاء من كثرة المشي (٢) المطايا الابل المركوبة . والركب
ركبان الابل . وكل عجز . والمطاا الظهر (٣) المحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن
. وتلاها قرأها (٤) وضحت ظهرت . والدجا الظلام . وتلاها تبعها (٥) الاسى الحزن . راقب
الله خاف عذابه (٦) ربة الخلال صاحبتة وهي الكعبة زادها الله شرفاً وخالها الحجر الاسود .
والاقصى الابد (٧) هلا اداة تحضيض . ورعيت حفظت . والعهد الميثاق . والمضني
المريض . والفؤاد القلب . والقريج الجريح . (٨) يكابده يقاسيه . والغرام الولوع (٩) يعبده
يعلمه . وطيف الخيال ما يرى في النوم (١٠) عليه ليه . والتقامكان في المدينة المنورة
والتلطي الاشتعال (١١) واهها كلمة تحسر . والمضطرم المشتعل . والغضا شجر تسد يدحرارة النار

(١) مَا زَالَ مَسْعَرُ قَلْبِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ وَاقِدِ الْحَدِيثِ بِرَوِيهِ
 (٢) وَسَلْسَلِ الدَّمْعُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ فَقُلْ * مَا شِئْتُ فِي ابْنِ مَعِينٍ أَوْ أَمَالِيهِ
 (٣) صَبُّ تَفَقُّهِ فِي شَرْعِ الْهُوَى فَعَدَا * إِمَامَ مَذْهَبِ أَهْلِ الْحُبِّ مُفْتِيهِ
 (٤) فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ دَرْسٌ يُطَالِعُهُ * فِي صَفْحَةِ النَّجْمِ بِالدِّكْرِ وَيُلْقِيهِ
 (٥) مَا بَيْنَ أَقْوَالٍ عُدَالٍ تُحَذِّرُهُ * مِنَ الْغَرَامِ وَوَجْدٍ فِيكَ يُغْرِبُهُ
 تَصَرَّفَتْ فِيهِ أَيْدِي الْحُسْنِ وَأُحْتَكِمَتْ * فَالْجَفْنُ آخِرُهُ وَاللَّحْظُ نَاهِيهِ
 وَكَمْ جَرَتْ بَيْنَ وَصْفِيهِ مَنَظَرَةٌ * فَالْحُبُّ يَثْبُتُهُ وَالسُّقْمُ يَنْفِيهِ
 (٦) وَكَاتِبُ الدَّمْعِ يُنْشِئُ فَوْقَ وَجْتِهِ * رَسَائِلَ الْوَجْدِ وَالْأَشْجَانِ تُمْلِيهِ
 (٧) يَظَاغِنِينَ وَقَدْ بَلَى الْهُوَى جَسَدِي * وَالشُّوقُ يَلْعَبُ بِالْمُضْنَى وَيَبْرِئُهُ
 (٨) عَوْجُوا عَلَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ ذِي شَجْنٍ * يُطِيعُهُ السُّهْدُ وَالسُّلْوَانُ يَعْصِيهِ
 (٩) وَرَاقِبُوا اللَّهَ فِي هَجْرَانٍ مُكْتَسَبٍ * فِي عُنْفُونِ الصَّبَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ
 (١٠) لَا تَسْأَلُوا فِي الْهُوَى عَنْ فَيْضِ مَذْمَعِهِ * فَمَا جَرَى مِنْهُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَكْفِيهِ

(١) المسعر الموقد . والزناد ما يقدح به . وواقدمشعل وفي كل من الثلاثة تورية برواة الحديث
 (٢) سلسل نتائج كالسلسلة . وفيه تورية بسلسل بمعنى سلسل الحديث . والغرام الولوج . والمعين
 الماء الجاري وفيه تورية بابن معين الحديث المشهور . واماليه ما يملكه على الرواة (٣) الصب
 العاشق . وتفقه تفهم . والهوى الحب وفي تفقه وشرع وامام ومذهب ومفتى مراعاة النظير (٤)
 الذكري التذكر (٥) الوجد الحب . ويغريه يحرضه (٦) الاشجان الاحزان . واملاه الحديث
 ذكره له ليكتبه (٧) الظاعن المسافر . والمضنى المريض . ويبريه ينحته ويضعفه (٨) المستهام
 العاشق هام علي وجهه اذا لم يدر اين يتوجه . والشجن الحزن . والسهد الارق والسهر
 (٩) راقبت الله خفت عذابه . والمكتسب الحزين . وعنقوان الصبا اول الشباب . والناصية
 شعر مقدم الرأس . (١٠) جرى حصل وفيه تورية بجري بمعنى سال . والبين الفراق

أَوْ دَعْتُمْ سَمْعَهُ ذُرَّ الْحَدِيثِ وَقَدْ * بَيْتُمْ فَفَاضَ عَقِيقًا مِنْ مَاقِيهِ ^(١)
 أَقُولُ وَالْقَلْبُ قَدْ أَشْفَى عَلَى تَلْفٍ * ظُلْمًا وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ فَتَاوِيهِ
 يَا حَاكِمَ الْحَبِّ رَفَقًا بِالْفُؤَادِ وَسَلْ * مِنْ مَدْمَعِي وَخُذِ الْمَا مِنْ مَجَارِيهِ ^(٢)
 مَا بَالُ مَنْ لَمْ أَنْوَرَهُ بِالسُّلُوكِ لَهَا * تَرُومُ قَتْلِي بِإِظْهَارٍ وَتَنْوِيهِ ^(٣)
 وَمَا لِي بِطَبِيعَةِ أَنْسِي وَهِيَ نَافِرَةٌ * تَرَعَى حُشَاشَةَ قَلْبٍ لَا تُرَاعِيهِ ^(٤)
 فِي لَمَحَةِ الطَّرْفِ تَزِمِي قَلْبَ عَاشِقِيهَا * عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهَا عَمَّا فَتَسْبِيهِ ^(٥)
 مَا جَرَدَتْ سَيْفَ سَحَرٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا * إِلَّا تَذَكَّرَ عَهْدًا مِنْ مَوَاضِيهِ ^(٦)
 وَلَا أَتَنَّتْ فِي رِدَاءِ الشَّعْرِ قَامَتُهَا * إِلَّا حَسْبُنَا النِّقَا عَادَتْ لِيَالِيهِ ^(٧)
 إِنْ مَاتَ قَلْبِي غَرَامًا فِي مَحَبَّتِهَا * فَيَذَكَّرُ بَانَ اللَّوَى وَالْجِزْعَ يُحْيِيهِ ^(٨)
 أَوْ ضَلَّ فِي لَيْلٍ شَعْرٍ مِنْ ذَوَائِبِهَا * فَمَدَحَ خَيْرَ التَّوَرَى وَالرُّسُلِ يَهْدِيهِ ^(٩)
 مُحَمَّدًا أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مَنْ * دَعَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ دَاعِيهِ
 وَمَنْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مُتَبِعًا * رِضَا إِلَهِ بِنَزِيلٍ وَتَنْزِيهِهِ ^(١٠)
 وَمَنْ أَتَانَا بِدِينٍ وَاضِحٍ فَجَلًّا * غِيَا هِبَ الشِّرْكِ وَأَنْجَابَتْ دِيَا جِيهِ ^(١١)

(١) بَيْتُمْ فَارَقْتُمْ. والعقيق خرز أحمر. والمآ في جمع ماق وموق وهو مؤخر العين (٢) اخذ الماء من مجاريه مثل يضرب لمن يأخذ الشيء من محله وقد أحسن بذكره بعد الدمع (٣) البال الشان. ونوه به رعاه ورفعته وتنويه أي من النية أي تقصده وفيه تورية بالتنويه (٤) الحشاشة بقية الروح. والمراعاة المحافظة ومراعاة التورية برعي الحشيش (٥) اللوحة النظرة الخفيفة. والطرف العين. وتسببه تأسره (٦) العهد الزمن. والمواضي السيوف المواضي من المضاء وهو الحدة وفيه تورية بالمواضي بمعنى الأزمنة المواضي (٧) حسينا ظننا. والنقا كتيب الرسل (٨) الغرام الولوع. واللوى والجزع في المدينة المنورة (٩) الدوائب الضفائر (١٠) التنزيل القرآن. والتنزيه التقديس (١١) جلا كشف. والغياهب الظلمات. وأنجابت انقطعت. والدياجي الظلمات جمع ديجاة

خَيْرِ النَّبِيِّينَ لَأَشْيٍ يُشَابِهُهُ * مِنَ الْأَنَامِ وَلَا نَدٍ يُضَاهِيهِ ^(١)
 رَسُولٌ صِدْقٍ بَرَّاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى * فَمُرْسَلُ الرِّيحِ جُودًا لَا يَبَارِيهِ ^(٢)
 وَكَانَ أَجُودَ مَخْلُوقٍ وَأَجُودَ مَا * يَكُونُ فِي رَمَضَانَ بَاتٍ يُجَيِّهِ ^(٣)
 كَمْ شَدَّ مِزْرَهُ فِيهِ وَبَاتَ عَلَى الْأَقْدَامِ فِي خِدْمَةِ الْمَوْلَى يُنَاجِيهِ ^(٤)
 بَيْتٌ عِنْدَ إِلَهِ الْعَرْشِ يُطْعِمُهُ * مِمَّا لَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقِيهِ ^(٥)
 تَنَامُ عَيْنَاهُ لَكِنْ قَلْبُهُ يَقْظُ * مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَنْوَارِ بَارِيهِ ^(٦)
 بِحُجْرَةٍ رَأَيْنَا الْوَفَا مِنْ رَاحَتِهِ فَمَا * أَصَابِعُ النَّيْلِ إِنْ جَادَتْ أَيَادِيهِ ^(٧)
 مُطَهَّرُ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ * مُكْرَمُ الْأَصْلِ زَاكِي الْفَرْعِ نَامِيهِ ^(٨)
 أَغْرُ وَضَّاحٌ وَجْهَهُ نُورٌ غُرْنِيهِ * مُقَدَّمٌ وَضِيَاءُ الْبَدْرِ تَالِيهِ ^(٩)
 ذُو مَنْطِقٍ يَبْدِيعُ الْفَضْلَ مُكْتَمَلٍ * يُرِيكَ كُلَّ بَيَانٍ فِي مَعَانِيهِ ^(١٠)
 مُهَذَّبُ رَوْضَةِ التَّحْقِيقِ بِحُجْرَةِ نَدَى * بَسِيطُ عِلْمٍ وَجِيزُ اللَّفْظِ حَاوِيهِ ^(١١)
 نِثْمَةُ الرُّسُلِ فِي مِنْهَاجِ شَرِيعَتِهِ * إِبَانَةُ أَعْرَبَتْ عَنْ حُسْنِ تَنْبِيهِهِ ^(١٢)

(١) الند المثل . ويضاهيه يشابهه (٢) برأه خلقه . والندى الكرم . والمباراة المساواة (٣) المئزر
 الأزار . والمناجاة المحادثة سرا (٤) البارئ الخالق (٥) أصابع النبل مقاييس تدل على مقدار
 زيادة النيل وفيها تورية بأصابع اليد (٦) الدنس الوسخ . والزكي الصالح النامي (٧) الغرة بياض
 في الوجه . والوضاح المضيئ الأبيض وفي المقدم والتالي تورية بأصطلاح المنطقيين (٨) فيه
 مراعاة النظر في المنطق والبديع والبيان والمعاني . وفي الأخيرين تورية (٩) في هذا البيت
 والذي بعده مراعاة النظر بأسماء كتب الشافعية . والمهذب المصنف المختص . والتحقيق اظهار
 الحق وإثباته . والندى الكرم . والبسيط الواسع . والوجيز القليل . والحاوي الجامع (١٠)
 المنهاج وسط الطريق . والشرعة الشرع . واعربت اظهرت . والتنبية الايقاظ

أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خَالِقُهُ * إِلَى مَقَامٍ رَفِيعٍ الْقَدَرِ سَامِيهِ ^(١)
 وَحَلَّ مِنْهُ مَحَلًّا كَانَ مَبْلَغُهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يَدَانِيهِ ^(٢)
 وَنَالَ مِنْ سَهْمٍ عَلِيًّا مَجْدِهِ غَرَضًا * رَمَى بِهِ كَيْدَ الْأَعْدَا فَيُصْمِيهِ ^(٣)
 يَا كَعْبَةَ الْفَضْلِ يَا مَنْ مَدَمَعِي أَبَدًا * يَسْعَى إِلَيْهِ وَأَحْشَائِي تُلَبِّيهِ ^(٤)
 وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْبٌ عَاشِقِهِ * فَالْوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشَّوْقُ حَادِيهِ ^(٥)
 فِي مُنْحَنَاهُ ضُلُوعِي حَرُّ نَارٍ غَضًّا * بِالْبَيْنِ فِي جَهْرَاتِ الْقَلْبِ يَرْمِيهِ ^(٦)
 لَا يَخْشَى بَيْتُ فُؤَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ * ضَيْعًا فَلَلَيْتَ رَبُّ سَوْفَ يَحْمِيهِ ^(٧)
 وَمَا سَلَاعُنَكَ قَلْبٌ أَنْتَ سَاكِنُهُ * وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَمَلْتُ * سَحَابُ الْغَيْثِ وَأَنْهَلْتُ عِزَّ إِلَيْهِ ^(٩)
 وَمَا تَرَنَّمْتَ الْعُشَّاقُ فِي رَمَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَحَادِي الرُّكْبِ يَحْدِيهِ ^(١٠)

وقال شمس الدين النواجي أيضاً في سنة ٨٤٤

لِلَّهِ كَمِّ فِي حَيِّ لَيْلَى فَتَاهُ * شَاهِدَهَا الْمُضْنَى عِيَانًا فَتَاهُ ^(١٠)

(١) السامي العالي (٢) مبلغه بلوغه اي وصوله . وقاب القوس من . قبضه الى معقدوتره . والادنى
 الاقرب . ويداني يقارب (٣) الغرض ما يرمي بالسهم . ويصمي يصيب (٤) يلبيه يجيبه وفي
 التلبية والسعي والكعبة . مراعاة النظير (٥) الوجد الحب . والحادي السائق (٦) المنحى . مكان في
 المدينة المنورة . والغضا شجر شديد حر النار . والبين الفراق . وفي الجمرات تورية بالتي ترمي في
 منى وهي الحصيات (٧) الضم الظلم . والرب المالك (٨) هملت سالت . وانهلث انصبت .
 والعزالي جمع عزلاء . وهي مصب الماء من القرية (٩) ترنمت تغنت . وفي ذكر العشاق والرمل
 والحجاز مراعاة النظير باسماء الانعام . والرمل سير سريع . والحادي السائق . والركب
 وركبان الابل (١٠) الحي القبيلة . والفتاة الشابة . والمضنى المريض . وتاه تبحر

غَزَالَةُ الْحُسْنِ وَلَكِنَّهَا * تَقْنِصُ بِاللَّحْظِ أَسْوَدَ الشَّرَاهِ (١)
 لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي صَحْوِهَا * لَفَتَ حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مَلَاهِ (٢)
 وَمَا رَنَتْ لِلْبَدْرِ إِلَّا لِكَيْ * تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهِ (٣)
 قَدْ حَيَّرَ النَّظَامَ مِنْ ثَغْرِهَا * دُرٌّ أَجَادَ الْجَوْهَرِيَّ مُنْتَقَاهِ (٤)
 وَزَانَ طَرِسَ الْحَدِيدِ صُدْغَانِ قَدْ * زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَمَا رَقَّمَاهِ (٥)
 يَا مَنْ لِصَبِّ فِي مَبَادِي الصَّبَا * قَدْ بَلَغَ الْعِشْقُ بِهِ مُنْتَهَاهِ (٦)
 شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمُرُهُ * وَشَابَ وَجْدَ أَرَأْسِهِ فِي صَبَاهِ (٧)
 كَأَلْقَمِ الْعَمَشُوقِ وَهَذَا فَمَا * زَالَ بِهِ السَّقَمُ إِلَى أَنْ بَرَاهِ (٨)
 مُضْنَى مَعْنَى الْقَلْبِ مَا قَصَدُهُ * إِلَّا لَمَّا ثَغَرَ حَيْبٍ وَفَاهِ (٩)
 أَوْ شَفَّةً تُشْفِي جَوَاهُ عَسَى * يَرْوِي أَحَادِيثَ هَوَاهُ شَفَاهِ (١٠)
 حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوَى بَعْدَ مَا * قَدْ مَلَأَ أَلْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهِ (١١)
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ الَّتِي * لِنَحْوِهَا تَسْجُدُ غُرُّ الْجِبَاهِ (١٢)

(١) الغزالة الشمس واعاداعاها الضمير في تقنص بمعنى الظبية ففيه استخدام. والشرى مكان
 تكثرفيه الاسود (٢) الملاءة ملحفة ذات لققين (٣) رنت نظرت (٤) النظام والجوهري
 عالمان الاول معنلي والثاني لغوي. والمتنقى الانتقاء اي الانتخاب (٥) الطرس الورق. والرقم
 الخط والتزيين (٦) الصب العاشق (٧) شب اتقد. والهوى العشق. والوجد الحزن والحب
 (٨) الوهن الضعف. وبرى القلم نحته (٩) المضنى المريض. والمعنى التعبان. والسمى الريق
 (١٠) الجوى الحزن. والهوى الحب. والشفا ضد المرض وفيه تورية بكتاب الشفاء للقاضي
 عياض (١١) الشجون الاحزان (١٢) البديع الذي خلق على غير مثال. والنحو الجهة وفيه
 مراعاة النظير بعلم البديع وعلم النحو

يَا رَبِّهِ الْخَدِرَ وَمَنْ سَتَرَهَا * أَسْبَلَ فَوْقَ الْخَلْقِ طَرًّا غَطَاهُ^(١)
 عَامًا مَنَعَتْ الطِّيفَ عَنِّي فَمَا * ابْنِ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى أَنْ تَرَاهُ^(٢)
 وَيَلَاهُ إِنْ مِتُّ غَرَامًا وَمَا * رَشَفْتُ مِنْ رَيْقِكَ مَاءَ الْحَيَاةِ^(٣)
 وَكَيْفَ يَخْشَى الْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ * فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مَنَاهُ
 مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفَعًا * بِأَلْمُصْطَفَى الْهَادِي رَسُولِ الْإِلَهِ
 صَفْوَةَ بَارِي الْخَلْقِ كَهْفِ النَّهْيِ * عَصْمَةَ دِينَ الْحَقِّ ذُخْرِ الْعَصَاةِ^(٤)
 غَيْثِ نَدَى الْإِفْضَالِ بَحْرِ الْعَطَا * مَعْدِنِ دُرِّ الْجُودِ كَنْزِ الْعَفَاةِ^(٥)
 مِنْ خَصَّهِ اللَّهُ بِقُرْآنِهِ * فَضْلًا وَيَا سَبْعَ الْمَثَانِي حَبَاهُ^(٦)
 أَرْسَلَ لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَعَمَّ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهُ
 وَفَاهَ بِالْحَقِّ فَلِلَّهِ مَنْ * حَقَّقَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَقْتَفَاهُ^(٧)
 فَشَدَّ أَرْزَالِ الدِّينِ وَأَسْتَوْثِقَ الشَّرْعِ وَزُرَّتْ بَعْدَ فَصْمِ عُرَاهُ^(٨)
 وَأَنْجَابِ غَيْمِ الشُّكِّ عَنْ غَيْبِ الشِّرْكِ وَجَلَّى هِدَاهُ دُجَاهُ^(٩)

(١) ربة الخدر صاحبه وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت . واسبل ارخي . وطراً جميعاً (٢) الطيف الخيال يري في النوم . وأن حل وقته (٣) الويل العذاب . والغرام الولوع . والرشف المص (٤) الصفوة المصطفى المختار . والبارئ الخالق . والكهف المجأ واصل الغار في الجبل . والنهى العقول . والعصمة الحفظ . والذخر ما يدخر للمهمات (٥) الندى الكرم . والعفاة طلاب الرزق (٦) السبع المثاني الفاتحة . وحباه اعطاه (٧) فاه تكلم . وقوله وقت فاه اي حينما نطق وفيه تورية باقتفاه بمعنى اتبعه (٨) شد قوى . والازر القوة . واستوثق استنجم . وزرت وضعت لها ازراها . والفصم القطع . والعري ما يستمسك به الشيء جمع عروة كالعري التي توضع فيها الازرار (٩) انجباب انقطع وانكشف . والغيب الظلام وكذلك الدجى . وجلّى كشف

لِلَّهِ مَا أَوْلَاهُ لِلْبَرِّ مِنْ * بَرٍّ يَفُوقُ الْبَحْرَ جُودًا عَطَاهُ ^(١)
 أَغْرَ وَضَّاحُ جَبِينٍ كَرِّ * سِيمٍ الْأَصْلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهُ
 يَفْرِشُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ فِي * فَنَاهُ مِنْ فَرْطٍ حَيَاءٍ رِدَاهُ ^(٢)
 كَمْ بَاتَ طَاوِي الْكَشْحِ جُوعًا وَكَمْ * جَادَ بِمَا قَدْ مَلَكَتْهُ يَدَاهُ ^(٣)
 تَفَقَّهَ النَّيْلُ بِهِ إِذْ غَدَا * يَنْقُلُ عَنْ جَدَّوَاهُ بَابَ الْمِيَاهُ ^(٤)
 وَأَخْجَلَ الْغَيْثَ نَدَا كَفَّهِ * وَأَحْمَرَّ وَجْهًا أَفْقَهُ مِنْ حَيَاهُ ^(٥)
 مَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَرَبُّ السَّمَا * أَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ ^(٦)
 وَنَالَ فِي لَيْلَةٍ إِسْرَائِيهِ * مِنْ رَبِّهِ مَا لَمْ يَنْلَهُ سِوَاهُ
 أَصْحَتَ لَدَيْهِ الْعُرْبُ خُرْسًا وَقَدْ * كَلَّمَهُ فِي الْبَرِّ رِيمُ الْفَلَاهُ ^(٧)
 وَأَنْشَقَّ فِي لَيْلَةٍ مِيْلَادِهِ * إِيْوَانُ كِسْرَى وَتَدَاعَى بِنَاهُ ^(٨)
 يَمِّمُ حِمَى حُجْرَتِهِ وَالتَّرِيمَ * حُرْمَةً ذَاكَ الْقَبْرِ وَالْثَمَّ ثَرَاهُ ^(٩)
 وَأَنْشَقَّ أَرِيحُ الْمَسْكِ مِنْ رَوْضَةٍ * طَابَ بِأَرْجَاءِ رَبَّاهَا شَدَاهُ ^(١٠)
 وَقُلْ إِذَا شَاهَدْتَ أَنْوَارَهُ * يَا خَيْرَ هَادٍ لِسَبِيلِ النُّجَاهِ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ يَا * غَوْثَ الْبَرَايَا يَا شَفِيعَ الْعَصَا

(١) اولاه اعطاه. والبر الخير والفضل. والبر البار وهو الصادق النبي (٢) الاجلال
 الاعظام. وفناه الدار ما اتسع امامها. والفرط الزيادة (٣) الطوى الجوع. والكشع الحصر
 (٤) الجدوى العطية (٥) الندى الكرم. والافق ناحية السماء. والحيا المطر وفيه تورية بالحياء
 بمعنى الاستحياء (٦) يدانيه بقرانه. واجنباه استخلصه واصصفاه (٧) الريم الغزال الابيض
 (٨) تداعي انشق وتبها للسقوط (٩) يميم اقصد. والحرمه المهابة. والثم الثقيل. والثرى
 التراب الندى (١٠) الارايح الرائحة الطيبة وكذلك الشذا

كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا * مَا أُمُّ مَوْلُودٍ أَبَاهُ أَبَاهُ^(١)
 وَاسْأَلْهُ لِي سِتْرًا إِذَا عَمَّ هُوَ * لُ الْحُشْرِ وَالنَّاسُ حُفَاةٌ عُرَاهُ
 يَا رَبِّ ضَيْفُ نَازِلٍ فِي حِمَى * نَبِيِّكَ الْخُتَارِ يَبْغِي قِرَاهُ^(٢)
 يَا رَبِّ عَبْدٌ خَائِفٌ مُذْنِبٌ * عَانَ فَقِيرٌ مِنْكَ يَرْجُو غِنَاهُ^(٣)
 جَنَى ثِمَارَ اللَّهِ فِي مَا مَضَى * مِنْ عُمُرِهِ فَأَغْفِرْ لَهُ مَا جَنَاهُ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَنَحْتُ * أَوْصَافُهُ الْغُرُ مَشَوْقًا شَجَاهُ^(٥)
 وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَافَى مَنَى * وَفَدُّهُ فَأَمْسَى آمِنًا فِي حِمَاهُ^(٦)

وقال الامام ابو محمد عبد الله البشكري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اوصاف المدينة المنورة ومحاسنها كما في كتاب نحات القبول لاحمد الحضراوي وصحتها على نسخة اخرى

دَارُ الْحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا * وَتَحَنُّ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا^(٧)
 وَعَلَى الْجُفُونِ مَتَى هَمَمْتَ بِزُورَةٍ * يَا أَبْنَ الْكَرَامِ عَلَيْكَ أَنْ تَعْشَاهَا^(٨)
 فَلَأَنْتَ أَنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةٍ * وَظَلَلْتَ تَرْتَعُ فِي ظِلَالِ رَبَاهَا^(٩)
 مَغْنَى الْجَمَالِ وَرَبَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي * سَلَبْتَ عُقُولَ الْعَاشِقِينَ حُلَاهَا^(١٠)
 لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الذَّكِيَّ كَثْرَتِهَا * هِيَ هَاتِ أَيْنَ الْمِسْكِ مِنْ رِيَاهَا^(١١)

(١) ام قصد. واباه الاولى والده واباه الثانية امتنع من قبوله (٢) الحمي المكارم المحمي.
 و ينبغي يطلب. والقرى الاكرام (٣) العاني الاسير والتعبان (٤) جنى الثمرة اقتطفها. وجنى
 لذنب فعله في جناة تورية (٥) رنحت ميلت. والغر البويض. وشجاء احزنه (٦) وافي اتي.
 والوفد الجماعة (٧) تهواها تحبها. وتحن تشناق. والذكرى التذكر (٨) تعشاها تاتىها (٩)
 رنعت الدابة اكلت ماشاءت. والربا الاماكن العالية (١٠) المغنى المنزل. وربة الحسن صاحبه
 . والحلى الصفات (١١) تحسب تظن. والذكي الطيب. وهيئات بعد. والرياء الرائحة الطيبة

طَابَتْ فَإِنْ تَبَغَّ التَّطَيُّبَ يَا فَتَى * فَأَدِمِ عَلَى السَّاعَاتِ لَثْمَ شَرَاهَا^(١)
 أَبْشِرْ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ مُقَرَّرَ * أَنْ إِلَهَ بَطِيئَةٍ سَمَاهَا
 وَأَخْتَصَّهَا بِالطَّيِّبِينَ لَطِيئَهَا * وَأَخْتَارَهَا وَدَعَا إِلَى سُكْنَاهَا
 لَا كَالْمَدِينَةِ مَنْزِلٌ وَكَفَى بِهَا * شَرَفًا حُلُولُ مُحَمَّدٍ بِفَنَاهَا^(٢)
 حَظَيْتَ بِهَجْرَةٍ خَيْرٍ مِنْ وَطَنِ الثَّرَى * وَأَجْلِهِمْ قَدْرًا فَكَيْفَ تَرَاهَا^(٣)
 كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا ذُكِرْنَ كَأَحْرَفٍ * فِي أَسْمِ الْمَدِينَةِ لَا خَلَتْ مَعْنَاهَا
 حَاشَا مُسَمًّى الْقُدْسِ فِيهِ قَرِيبَةً * مِنْهَا وَمَكَّةَ إِنَّهَا إِيَّاهَا
 لَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ تَمَّ لَطِيفَةً * مَهْمَا بَدَتْ يَجْلُو الظَّلَامَ سَنَاهَا^(٤)
 جَزَمَ الْجَمْعُ بَأَنَّ خَيْرَ الْأَرْضِ مَا * قَدْ حَاطَ ذَاتَ الْمُصْطَفَى وَحَوَاهَا
 وَنَعَمَ لَقَدْ صَدَقُوا بِسَاكِنِهَا عَلَتْ * كَالنَّفْسِ حِينَ زَكَتْ زَكَاةُ مَا وَاهَا^(٥)
 وَبِهَذِهِ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ طَبِئَةٍ * فَعَدَّتْ وَكُلَّ الْفَضْلِ فِي مَعْنَاهَا^(٦)
 حَتَّى لَقَدْ خُصَّتْ بِرَوْضَةٍ جَنَّةٍ * اللَّهُ شَرَفَهَا بِهَا وَحَبَاهَا^(٧)
 مَا بَيْنَ قَبْرِ النَّبِيِّ وَمَنْبَرٍ * حَيَّا إِلَهِهُ رَسُولُهُ وَسَقَاهَا
 أَرْضُ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا * وَاللَّهُ شَرَّفَ أَرْضَهَا وَحَمَاهَا^(٨)
 هَذَا بِمَحَاسِنِهَا فَهَلْ مِنْ عَاشِقٍ * كَلِفٍ شَحِيحٍ بِأَخْلِ بَنَوَاهَا^(٩)

(١) اللثم الثقيل . والثرى التراب الندي (٢) فناء الدار ما اتسع امامها (٣) حظي عند الناس اذا
 احبوه ورفعوا منزلته (٤) يجلو يكشف . والسنا الضوء (٥) زكت صلحت . والمأوى المنزل
 (٦) المزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمغنى المنزل (٧) حباها اعطاها (٨) العرصات الساحات
 (٩) الكلف المولع . والنوي البعد

إِنِّي لَأَرْهَبُ مِنْ تَوَقُّعِ بَيْنَهَا * فَيَظِلُّ قَلْبِي مُوجِعًا أَوَّاهًا ^(١)
 وَتَقْلَمًا أَبْصَرْتُ حَالَ مُودَعٍ * إِلَّا رَثْتُ نَفْسِي لَهُ وَشَجَاهَا ^(٢)
 قَسَمًا لَقَدْ أَذَكِي فُؤَادِي بَيْنَكُمْ * نَارًا وَفَجَّرَ مَقْلَتِي مِيَاهَا ^(٣)
 فَلَكُمْ أَرَاكُمْ قَافِلِينَ جَمَاعَةً * فِي إِشْرَافٍ خَرَى طَالِبِينَ سَوَاهَا ^(٤)
 إِنْ كَانَ يَزْعِجُكُمْ مَحَبَّةُ مَوْطِنٍ * فَالْخَيْرُ أَجْمَعُ لَدَى مَثْوَاهَا ^(٥)
 أَوْ خِفْتُ ضَرَاءَهَا فَتَأَمَّلُوا * بَرَكَاتِهَا بُلْغُكُمْ أَزْكَاهَا ^(٦)
 أَفَّ لِمَنْ يَبْغِي الْكَثِيرَ لَشَهْوَةٍ * وَرَفَاهَةٍ لَمْ يَدْرِ مَا عُقْبَاهَا ^(٧)
 وَالْعَيْشُ مَا يَكْفِي وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي * يُطْفِئُ النَّفُوسَ وَلَا خَسِيسُ مَنَاهَا ^(٨)
 يَا رَبِّ أَسْأَلُ مِنْكَ فَضْلَ قَنَاعَةٍ * يَسِيرُهَا وَتَحْنُنًا لِحِمَاهَا ^(٩)
 وَرِضَاكَ عَنِّي دَائِمًا وَلِزُومَهَا * حَتَّى تُوَافِيَ مُهْجَتِي أَخْرَاهَا ^(١٠)
 فَأَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ نَفْسِي سَوْهَا * وَقَبِلْتُ دَعْوَتَهَا فَيَا بُشْرَاهَا
 بِجَوَارِ أَوْفَى الْعَالَمِينَ بِذِمَّةٍ * وَأَعَزَّ مَنْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ يُبَاهِي ^(١١)
 مَنْ جَاءَ بِآيَاتِ وَالنُّورِ الَّذِي * دَاوَى الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى فَشَفَاهَا
 أَوْلى الْآثَامِ بِخِطَةِ الشَّرَفِ الَّتِي * تُدْعَى الْوَسِيلَةَ خَيْرُ مَنْ يُعْطَاهَا ^(١٢)

(١) الرهبة الخوف . والبين الفراق . والواو كثير التأوه وهو التوجع (٢) رثت رقت . وشجها
 احزنها (٣) اذكى اوقد . والفؤاد القلب . والبين الفراق (٤) القافل الراجع (٥) يزعجكم يقلقكم .
 والمثوى المنزل (٦) ازكاه انماها (٧) رفاهة العيش سعة ولينه . والعقبى العاقبة (٨) طفا تجاوز
 الحد في العصار (٩) التحنن الاشفاق (١٠) توافي تأتي . والمهجة الروح (١١) الذمة العهد
 . ويباهى يفاخر (١٢) اصل الخطة المكان المختط للعمارة . واخطة ارض يختطها الرجل لم تكن
 لاحد قبله . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة

إِنْسَانٌ عَيْنَ الْكَوْنِ سِرُّ وجودِهِ * لَيْسَ إِكْسِيرُ الْحَمِيدِ طَه^(١)
 حَسْبِي فَلَسْتُ أَفِي بِذِكْرِ صِفَاتِهِ * وَلَوْ أَنَّ لِي عِدَدَ الْحَصَى أَفْوَاهَا
 كَثُرَتْ مَحَاسِنُهُ فَأَعْجَزَ حَصْرُهَا * وَغَدَتْ وَمَا نُلْفِي لَهَا أَشْبَاهَا
 إِنِّي أَهْتَدَيْتُ مِنَ الْكِتَابِ بِآيَةٍ * فَعَلِمْتُ أَنَّ عِلَّاهُ لَيْسَ يُضَاهَى^(٢)
 وَرَأَيْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ مُحَدَّدًا * وَفَضَائِلَ الْمُخْتَارِ لَا تُنْتَاهَى^(٣)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَقْصِي مَدْحٍ مِنْ * قَالَ أَلَا لَهُ وَحَسْبُكَ جَاهَا^(٤)
 ابْنُ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا * فِيمَا يَقُولُ يُبَايِعُونَ اللَّهَ^(٥)
 هَذَا الْفَخَارُ فَهَلْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ * وَاهَا لِنَشْأَتِهِ الْكَرِيمَةِ وَاهَا^(٦)
 صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَيَذَلِكُمْ * تُهْدَى النُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَمُنَاهَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَعَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ أَنْمَاهَا^(٧)
 وَعَلَى الْأَكْبَرِ آلِهِ سُرُجُ الْهُدَى * أَحَبُّ بَعِثَرَتِهِ وَمَنْ وَالَاهَا^(٨)
 وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ * وَعَلَى عِصَابَتِهِ الَّتِي زَمَكَاهَا^(٩)
 أَغْنَى الْكَرَامَ أُولِيَ النُّهَى أَصْحَابُهُ * فِتْنَةُ التُّقَى وَمَنْ أَهْتَدَى يَهْدَاهَا^(١٠)
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَهَذِهِ * نُخْبٌ وَظَنِّي أَنَّهُ يَرْضَاهَا^(١١)

(١) أكسير الكيمياء هو الذي يقلب النحاس ذهباً والقصد ير فضة (٢) علاه رفعته. ويضاهي بشابه
 (٣) المحدد الذي له حد ونهاية (٤) نقصاه بلغ اقصاه. وحسبك كافيك (٥) المبايعة المعاهدة (٦)
 واهاً كلمة تعجب من طيب كل شيء، وكلمة تلهف (٧) انماها از يدها (٨) عثرته اسرته واهل
 بيته. والموالاة المناصرة (٩) العصاة الجماعة. وزكاه شهدا بالزكاة وهو الصلاح (١٠) التهي
 العقول. والفئة الجماعة (١١) النخب جمع نخبة وهي خيار الشيء

وانشد صاحب المواهب اللدنية حين زيارته صلى الله عليه وسلم سنة ٨٩٢

أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَوَدِدْتُ أَنْ يَ * جَعَلْتُ سَوَادَ عَيْنِي أَمْتِطِيهِ^(١)
وَمَا لِي لَا أَسِيرُ عَلَى الْأَمَاقِي * إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مُنِيَّتِي طَيِّبَةً لَا أَبْغِي سِوَاهَا * فِيهَا الْحُسْنُ لَعَمْرِي قَدْ تَنَاهَى^(٣)
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا * بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا^(٤)
لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِيَّتِي * أَنْ أَرَاهَا وَأُرَى تَحْتَ ثَرَاهَا^(٥)
لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقِّ أَرْضِهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا^(٦)
فَاقَتْ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَاءً * بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه^(٧)
صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَقِ قَدْرًا وَجَاهًا
خَصَّهُ اللَّهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ * خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا
قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى * وَبِلَا كَيْفٍ وَلَا كَمٍّ رَاهَا^(٨)
رِحْلَةً نَالَ بِهَا كُلُّ الْمُنَى * وَبِهِ الْأَفْلَاحُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا
قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

(١) امتطيه اركبه (٢) الاماقي جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٣) العمر الحياة (٤) الهوى الحب (٥) اقصى ابعد . والمنية ما يتمناه الانسان . والثرى التراب الندي (٦) اشار بالجياه الى كثرة الساجدين . وبالشفاه الى كثرة المقبلين (٧) السناء الرفعة . والسنا الضوء (٨) الكيف هيئة الشيء . والكم هو العرض الذي يقتضي الانقسام

قافية الواو

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بِنَفْسِي بَذَرُ التِّسْمِ نُورًا بِلاَ مَحْوٍ * وَشَمْسُ الضُّحَى جَاءَتْ عَلَى أَثَرِ الصَّحْوِ
وَمَعْدِنُ إِبْرِيْزِ الْمَعَالِي بِلاَ قَذَسٍ * وَبَجْرُ الْحِجَى وَالْعِلْمِ ذُو الْمَشْرَبِ الْحُلُوِّ^(١)
حَبِيبٌ بِهِ أَحْبَبْتُ سَلْعًا وَسَفَحَهُ * وَكَمْ بَيْنَنَا لِلْبُعْدِ مِنْ مَهْمَةٍ دَوِّ^(٢)
وَتَضَنِّي إِلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مَسَامِي * وَمَا كُنْتُ نَحْوَ الرَّبْعِ لَوْلَاهُ ذَا صَفْوِ^(٣)
عَلَى مِثْلِهِ عَذْرُ الْمُحِبِّينَ وَاسِعٌ * كَمَا ضَاقَ طَوْقُ الصَّبْرِ عَنْهُ بِذِي الشَّجْوِ^(٤)
وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ حَكَى دَمْعُهُ الْحَيَا * وَأَرْبَى عَلَى وَرَقِ الْحَمَائِمِ بِأَشْدَوْ^(٥)
وَلَا عَارَ إِنْ هَامَ اللَّيْبُ صَبَابَةً * عَلَيْهِ وَأَضْحَى فِيهِ ذَا جَسَدٍ نَضْوِ^(٦)
وَمَا الْعَارُ إِلَّا أَنْ يُرَى الْمَرْءُ بَارِدَ الْحَشَا ذَا فَوَادٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ حُلُوِّ
وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْخُضَارَةِ وَالْبَدْوِ^(٧)
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ * بِشِيرَتِهِ نَذِيرٌ طَامِسٌ الْكُفْرِ بِالْعَوِ^(٨)
أَقَامَ قَنَاءَ الدِّينِ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَاءِ * وَأَدْحَضَ مِنْ عَادَاهُ بِالْمَرْهَفِ الْمَهْوِ^(٩)

(١) القذى الوسخ . والحجاء العقل (٢) سلع جبل بالمدينة المنورة . والسفح وجه الجبل واسفله .
والمهمه القفر . والدو القلاة (٣) تصغي تستمع . والرربع المنزل (٤) الشجو الحزن (٥) الحيا
المطر . واربي زاد . وورق الحمايم ذات اللون الرمادي . والشجو الصوت (٦) هام على وجهه
لا يدري اين يتوجه . واللييب العاقل . والصبابة العشق . والنضو الميزول (٧) الخضارة محل
العمران ضد البدو (٨) طمسه مخاه واستأصل اثره (٩) القنأ الرمح . ادحض الحجة بطلها .
والمرهف السيف الرقيق وكذا المهو وقيل المهو السيف الكثير الفرند والفرندهو جواهر السيف

وَأَيْدٍ بِالْأَمْلَاقِ فِي حَوْمَةٍ أَلْوَغَا * يَبْذُرُ أَلْوَفَا مُطْعِينَ إِلَى الْغَزْوِ^(١)
 وَرَعْبٍ عَلَى شَهْرٍ يُبْذِلُ عَدُوَّهُ * وَرِيحٍ أَلْصَبَا لِلنَّصْرِ عَاصِفَةً الذَّرْوِ^(٢)
 أَتَى بِكِتَابٍ مُعْجِزٍ كُلَّ نَاطِقٍ * فَصَبَحَ تَعَالَى أَنْ يُعَاثِلَ بِالْحَدْوِ^(٣)
 تَحْدَى أَهْلَ الزَّيْغِ إِيجَادَ مِثْلِهِ * فَخَارُوا وَحَادُوا عَنْهُ عَجْزًا إِلَى الْلُغْوِ^(٤)
 أَتَى أُمَّةً عُمِيًّا حَيَارَى فَقَادَهُمْ * إِلَى مَنْهَجٍ بَادِي السَّنَا لَاحِبٍ زَهْوِ^(٥)
 فَأَضْحَوْا بِهِ حِينَ أَهْتَدَوْا خَيْرَ أُمَّةٍ * مَرْفَعَةٍ الْأَصَارِ مَعْفُوءَةِ السَّهْوِ^(٦)
 وَجَادَ الْقُلُوبِ الْقَسَابِلَاتِ بِنُورِهِ الرَّوَى قَرَبَتْ مُهَنِّزَةً أَحْسَنَ الرَّبْوِ^(٧)
 وَأَنْبَتَ الْمَعْرُوفَ وَالْبَرَّ وَأَنْبَرَتْ * لِحَقِّ أَبَاطِيلِ الْمَعَارِفِ وَاللَّهْوِ^(٨)
 وَكَانَ كَثِيرَ الْعَفْوِ عَنْ ذِي إِسَاءَةٍ * حَلِيمًا رَحِيمًا الْقَلْبِ يَأْمُرُ بِالْعَفْوِ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا الرَّحْمَنَ آدَمُ بِأَسْمِهِ * فَأَنْقَذَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ زَلَّةِ الْهَفْوِ^(١٠)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقْ إِلَهُكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ وَلَا أُنَارَ الْمَعْدَةِ لِلْسَطْوِ^(١١)
 وَخَرَّ بَعِيرٌ يَحْذَرُ النَّحْرَ سَاجِدًا * لَهُ وَبَعِيرٌ فَرَّ خَوْفًا مِنْ السَّنْوِ^(١٢)

(١) حومة القتال معظمه أو أشد موضع فيه والوغا الحرب والمهطع المسرع (٢) عصف الريح
 اشتدت وذرت الريح الشيء ذروا أطارته وأذهبته (٣) الحدو الغناء للابل (٤) تحدى
 طلب المعارضة والزيف الميل وحادوا مالوا واللغو السقوط ولا يعتد به من كلام وغيره
 (٥) المنهج الطريق الواضح وكذلك اللاحب والسنا الضوء والزهو المنظر الحسن (٦) الأصار
 الاثقال (٧) جاد من الجود وهو المطر الغزير والروى المروي وربت زادت (٨) انبرت
 اعترضت والمحق الازالة والحو والمعازف الملاهي كالعود والطنبور جمع معزف ومعزفة
 (٩) الهفو الزلة (١٠) السطو القهر (١١) خر سقط والسانية البعير يسنى عليه أي يسقى من
 البئر وكذلك الناقة سنت تسنوسقت الأرض

وَأَسْلَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنْصَحَتْ لَهُ * سَبِيلَ الْهُدَى حَتَّى نَجَّى حَسَنَ النُّجُو^(١)
 يَقْنُو نَاهُ خَرَّ وَأَرْتَدَّ رَاجِعًا * بِدَعْوَتِهِ فَأَعْجَبَ لَذَلِكَ مِنْ قَنُو^(٢)
 وَمِنْ شَجَرَاتٍ خَدَّتِ الْأَرْضَ نَحْوَهُ * وَعَادَتْ إِلَى مَهْوَى الْأَصُولِ بِالْعَدُو^(٣)
 وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْجُدُوبِ فَأَقْبَلَتْ * سَحَابٌ حُفَّتْ بِالْوَمِيزِ وَبِالْخَفُو^(٤)
 وَخَصَّ عَلِيًّا مِنْ لَطِيفِ دُعَائِهِ * فَشَتَّى بِكَتَّانٍ وَصَيَّفَ بِالْخَفُو^(٥)
 وَرُبَّ حِصَانٍ قَدْ عَلَاهُ وَجْرِيهِ * يَطِيءُ فَأَضْحَى نِسْبَةَ الْبَجْرِ فِي الْعَدُو^(٦)
 وَأَعْجَزَ يَوْمَ الْخُنْدَقِ الصَّحْبَ كُدَيْتُهُ * فَأَضْحَتْ لَهُ تَنْهَالُ كَالْعَثَثِ الرِّخْو^(٧)
 فَيَا أَيُّهَا الْغَادِي يَجُوبُ بِهِ الْفَلَا * عُدَا فِرَّةٌ هَوَّجَاءُ مَوَارِدُ الْخَطُو^(٨)
 يُرْفَعُهَا آلُ الضُّحَى فَكَأَنَّهُمْ * سَفِينَةُ زَخَارٍ تَرْفَعُ بِالطُّغُو^(٩)
 يُعْرِضُ حَازِبِيهَا إِذَا خَافَ أَيْنَهَا * بِذِكْرِ حِمَى سَلْعٍ فَتَمْرَحُ لِلْحَدُو^(١٠)
 إِذَا مَا الْجَنَابُ الرَّحْبُ لَاحَتْ قَبَابُهُ * وَضَاءَتْ أَلْ الْأَنْوَارُ فِي ذَلِكَ الْبَهْو^(١١)

(١) النجوى الخلاص كالنجاة (٢) قنو النخلة العذق الذى يحمل البالح. وخر سقط (٣) خدت شقت. والنحو الجهة. والمهوى مراده به المغرس. والعدو الجري (٤) الجدوب جمع جذب وهو القحط. والوميز لمعان البرق وكذلك الخفو وقيل الخفو المعان الخفي الضعيف (٥) الخفو مراده به الكساء من الصوف ولم اره في كتب اللغة التي في يدي وانما رأيت في لسان العرب الخفاء بكسر الخاء هو الكساء (٦) البحر الفرس الجواد الواسع الجري. والعدو الجري (٧) الكدية الصخرة والارض المتعجرة. وتنهال تسيل. والعثث ظهر الكتيب الذي لا نبات فيه. والرخو اللين (٨) الغادي المسافر غدوة اي صباحاً. ويجوب يقطع. والعذافرة النافقة العظيمة الشديدة. والهوجاء السريعة. والمور الجريان على وجه الارض (٩) الآل السراب. والضحى وقت ارتفاع النهار. والزخار البحر الممتلئ. وطغنا الماء علا (١٠) حاديا سائقها ومغنيها. والايين التعب. وسلع جبل في المدينة المنورة. وتمرح تنشط (١١) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والبهو البيت المقدم امام البيوت ومراده به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم

فَعَفَّرَ عَلَى حَصْبَائِهِ أَخَذَ خَاضِعًا * فَإِنَّكَ فِي دَارٍ مُعْظَمَةٍ الْجَوْرِ ^(١)
 قَلِيلٌ لَهَا بَذَلُ الْحُشَّاشَةِ دُونَهَا * وَلَوْ قَطَعَ الْمَرْءُ الْبَسِيطَةَ بِالْحَبْوِ ^(٢)
 لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا * بِهِ شَجَرُ الْأَمَالِ زَاهِرَةُ الزَّهْوِ ^(٣)
 فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي تَحِيَّةً * مُعْطَرَةً الْأَنْفَاسِ مَعْرُوسَةً الْأُصْفُو ^(٤)
 وَقُلْ عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ يَحْيِي سِرَّتَ بِهِ * جِرَاحُ التَّنَائِي فَأَتِيهَا حَسَنَ الْأَسْوِ ^(٥)
 وَكُنْ جَارَهُ مَا دَامَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِمَّا تَوَسَّى تَحْتَ الثَّرَى بِأَلْيِ السِّلْوِ ^(٦)

وقال الوزري رحمه الله تعالى

وِدَادِي لِمَنْ طَابَتْ بَرِّيَاهُ طَبِيبَةٌ * فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبَرَّ مِنْ أَجَلِهِ نَطْوِي ^(٧)
 وَتَحْدُو بِذِكْرِهِ الْخُدَاةُ لِعَيْسِنَا * فَتَرَقُّصُ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْخُدُو ^(٨)
 وَأَصْوَاتُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا * تَحْنُ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي ^(٩)
 وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَا حَقًّا * وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُو ^(١٠)
 وَيَسْغُلُهَا بَعْدَ الْغَدُو رَوَاحُهَا * فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرُّوَاحِ وَفِي الْغَدُو ^(١١)
 وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى * وَفَاضَ بِهَا مَاءُ الْأَصْحَابِ بِهْ مَرْوِي ^(١٢)
 وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ غَمَامَةٌ * تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُهُ يَلْوِي ^(١٣)

(١) الجوما بين السماء والارض (٢) الحشاشه بقيه الروح . والبسيطة الارض . والحبو المشي
 علي اليدين والبطن (٣) العرصات الساحات . والزاهرة المشرقة . وزها النخل زهواً ظهرت
 الحمرة والصفرة في ثمره (٤) التنايى البعد . والاسو المداواة (٥) ثوى اقام . والثرى التراب
 الندي . والشلو الجسم بلا روح (٦) الريا الرائحة الطيبة . وطوى الفلاة قطعها (٧) تحدو
 تغني . والعيس الابل البيض (٨) تهوي تنقض كالعقاب (٩) تبغي تطلب . والاكوار الرحال .
 والعدو الجري (١٠) الغدو الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (١١) تلوي تميل

وَخَبَّرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسَمِّهِ * وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِي ^(١)
 وَصَارَ أَجَاغُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْقِهِ * وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ فِي الْجَوِّ ^(٢)
 وَجِيهٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ جَاهُهُ * وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي ^(٣)
 وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لَقُوسَيْنِ قُرْبُهُ * لَقَدْ فَاقَ بِالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلُوِّي ^(٤)
 وَلَا مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعِ دَنَا * وَلَا مُرْسَلٌ مِنْ ذَا الْمَوْقِفِ يَأْوِي ^(٥)
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ * لَهُ سِرُّهُ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي
 وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ * وَلَا قَاهُ بِالْحُسْنَى وَعَوْمِلَ بِالنَّفْسِ
 وَلَا مَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ * أَرَى كُلَّ عِزِّ الرُّسُلِ سَيِّدَنَا بِحُي
 وَعَزَّةَ رَبِّي إِنْ قَلْبِي يُحِبُّهُ * وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّخْرِ
 وَدَمْعِي عَلَى خَدَّيْهِ يَصُبُّ وَهَذَا أَنَا * مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَشْجَانِ وَالْدَّمْعِ فِي غَزْوِ ^(٦)
 وَلَا صَبْرًا إِنْ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ * فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ
 وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو الْتَقَى يَحْوِي ^(٧)
 وَوَاخِجَلْتِي مِنْ صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَا * إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالْحَوَا ^(٨)
 وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِحَااهِ * فَيَارَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنُوِي

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

نَوَى وَلَوْ أَنَّ الْفِعْلَ وَافَقَ مَا نَوَى * أَدَالَتْهُ أَيَّامُ الْإِلْقَاءِ مِنَ النَّوَى ^(٩)

(١) اهوت مالت (٢) الاجاج المرء والاية المعجزة . والجو ما بين السماء والارض (٣) الوجيه
 ذوالقدر والمنزلة . والمهيمن من اسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٤) قاب القوس من مقبضه
 الى مفقودته (٥) يدنو يقرب . وبأوي ينزل (٦) يصب ينسكب . والاشجان الاحزان (٧)
 ينحو يقصد . والنحو الوجهة (٨) ابادر اسارع (٩) ادالته جعلت له دولة . والنوى البعد

مُحِبُّ رَوْيَ عَنْهُ الضَّنَى مَا بَقَلْبِهِ * مِنَ الشَّوْقِ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ فَمَا غَوَى ^(١)
 نَأَوَا وَثَنُوهُ ظَامِيًا وَيَجْفَنُهُ * مَسِيلٌ لَوْ أَنَّ الرِّكْبَ وَارِدُهُ أُرْتَوَى ^(٢)
 كَثِيبٌ مُعْنَى فِي الدِّيَارِ تَلَاعَبَتْ * بِمَهْجَتِهِ يَوْمَ الرِّحِيلِ يَدُ الْجَوَى ^(٣)
 عَلِيلٌ نَحِيلٌ مَا لِأَذْوَاءِ قَلْبِهِ * سِوَى قُرْبٍ مِنْ بَانَوَاهُمْ فِي الْحَشَى دَوَا ^(٤)
 أَعَادَ فِرَاقُ الْحَيِّ مَاءَ جَفُونِهِ * لَهِيًا إِذَا مَا سَالَ فِي خَدِّهِ كَوَى ^(٥)
 سَرَوْا طَالِبِي أَجْبَابِهِمْ وَتَأَخَّرَتْ * بِهِ حَالَهُ كَمْ أَخَّرَتْ قَبْلُ ذَا هَوَى ^(٦)
 وَمَا مُوقِنٌ بِالتَّقَرُّبِ مِنْهُمْ كَمَنْ غَدَا * غَدَا آيسًا هِيَهَاتَ لَيْسَاعَالِي السَّوَا ^(٧)
 طَوَوْا شَقَّةَ الْبَيْدَاءِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * بِأَيْدِي الْمَطَايَا فِي السَّرَى نَحْوِ ذِي طُوَى ^(٨)
 وَطَوْبِي لَهُمْ إِنْ شَارَفُوا رَمْلَ عَالِجٍ * وَأَلَوِي بِهِمْ حَادِي أَلْرِ كَابِ عَنِ اللَّوَى ^(٩)
 وَبَانَ لَهُمْ بَانَ الْمُصَلَّى وَرَوَّضَتْ * مَوَارِدُهُ رَوْضَ الْوِصَالِ الَّذِي ذَوَى ^(١٠)
 وَأَمَّا وَحْيِي مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيَهُ * عَلَيْهِ وَفِي الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ رَوَى ^(١١)
 نَبِيٌّ غَدَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُتْبَةً * فَلَمْ يَجْوَ خَلْقٍ مِنْهُمْ مِثْلًا حَوَى ^(١٢)
 نَبِيُّ الْهَدَى هَادِي الْوَرَى مُوَضِّحُ التَّقَى * شَفِيعُ الْبَرَايَا صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَا ^(١٣)

(١) الضنى المرض والظاعنون الراحلون. وغوى ضل (٢) نأوا بعدوا. وثنوه ارجعوه. والركب
 ركبان الابل (٣) الكثيب الحزين. والمعنى التعبان. والمهجة الروح. والجوى الحزن (٤) بانوا
 فارقوا (٥) الهوى الحب (٦) غدا الثانية تأكيد للاولى. وهي هات بعد (٧) الشقة الثوب قبل
 تفصيله. والمطايا الابل المركوبة. والسري السير ليلًا. وذو طوس موضع بمكة المشرفة
 (٨) طوبي اسم للطيب وشجرة في الجنة. وشارفوا قاربوا. وعالج مكان. والوى مال.
 واللوى منعطف الرمل (٩) المصلى موضع في المدينة المنورة. وروض الارض جعلها روضة.
 وذوى ذبل (١٠) اموا قصدوا

أَمَّا نَا مِنْ كُلِّ مَا أَهْلَكَ الْوَرَى * قَدِيمًا بِهِ إِذْ بَيْنَ أَظْهَرْنَا ثَوًى^(١)
 حَرِيصٌ عَلَى رُشْدِ الْوَرَى شَاهِدٌ لَهُمْ * رَوْفٌ رَحِيمٌ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى^(٢)
 شَفِيقٌ بِأَهْلِ الرُّشْدِ يَأْخُذُ رُشْدَهُ * بِحُجْزَةٍ مِنْ فِي نَارٍ بَاطِلِهِ هَوَى^(٣)
 فَيُبْصِرُ مِنْ يَهْدِي طَرِيقَ نَجَاتِهِ * وَيَغْشَى الَّذِي يَغْوِي إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى^(٤)
 أَضَاءَتْ لِرُؤْيَانَا لَوَامِعُ رُشْدِهِ * فَطَوَّبِي لِذِي رُشْدٍ إِلَى ضَوْئِهَا ضَوْى^(٥)
 وَتَبَّ الَّذِي غَيَّرَ رَأْيَ سَنَنِ الْهُدَى * بَدَأَ وَلَوَى عَنْ نُورِهِ مَعَ مَنْ لَوَى^(٦)
 تَبَدَّى لَهُ حَوْضُ الْهُدَايَةِ سَلْسَلًا * فَعَابَ وَرُودَ الرُّشْدِ رِيَانًا فَاجْتَوَى^(٧)
 أَلَمْ يَنْظُرُوا وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مُرْشِدًا * بُرِيهِمْ مَكَانًا فِي هِدَايَتِهِمْ سَوَى^(٨)
 وَيُنْقِذُ مَنْ بِاللَّهِ آمَنَ مِنْ لُطَى * إِذَا وَهَجَهَا يَوْمًا أَصَابَ الشَّوَى شَوَى^(٩)
 نَجَّى زَوَى اللَّهِ الْوُجُودَ إِكْبَى يَرَى * مَوَاقِعَ أَنْوَارِ الْهُدَى فِي الَّذِي زَوَى^(١٠)
 وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ الْكُنُوزِ مَفَاتِحًا * فَلَمْ يَرْضَهَا زُهْدًا وَبَاتَ عَلَى الطَّوَى^(١١)
 قَوِيٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ كَانُوا يَبْأُسُهُ * إِذَا أَحْمَرَّ بَأْسٌ يَتَّقُونَ ذَوُومًا الْقَوَى^(١٢)

(١) هو بين أظهرهم أي وسطهم . وثوى أقام (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) الحجة معقد
 الأزار . وهوى سقط (٤) يغشى ينزل . ويغوي يضل . والتوى مال . والتوى الهلاك
 (٥) الرؤيا الرؤية . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة . وضوى لجأ واثب ليلاً (٦) تبأ هلاكاً .
 والغى الضلال . وسنن الطريق نهجه وجهته . ولوى مال (٧) السلسل الماء العذب والبارد .
 وعاف كره . واجتواه كرهه (٨) الأبلج المشرق . والمكان السوى المستوي (٩) لظى النار .
 ووهجها انقادها . والشوى الأطراف كاليدنين والرجلين . وشوى احرق (١٠) زوى جمع .
 والوجود المراد به الأرض (١١) آتاه أعطاه . والطوى الجوع (١٢) البأس الشدة . واحمر
 البأس اشتد . ويتقون أي يهتمون بهو يلتجئون إليه صلى الله عليه وسلم

وَرَفِيقُ رَفِيقِ الْقَلْبِ إِنْ خَائِفٌ لَجَا * إِلَى ظِلِّهِ آوَى وَإِنْ سَائِلٌ آوَى ^(١)
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَأَوْمَضَ بَرَقٌ فِي السَّمَاءِ وَأَنْطَوَى ^(٢)
 وَكَرَّمَهُ مُهْدِيهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَصَلَّى عَلَيْهِ مَنْ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى ^(٣)
 وَأَنْجَزَ لِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ * وَإِنْ مَطَلَ الدَّهْرُ الْمَوَاعِدَ وَلَوَى ^(٤)

وقال جامعها يوسف النبهاني عفا الله عنه

لِعَرْبِ النِّقَا أَكْرَمَ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى * وَمَا مُنِّيَ مِيٌّ وَلَا أَرِيَّ أَرَوَى ^(٥)
 فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا * وَمَا عِنْدَهُمْ مَنْ وَلَا عِنْدَنَا سَلَوَى ^(٦)
 فَأَحْبَبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبَبَ بِطَيْبَةٍ * حَتَّى فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرُ الْوَرَى مَثْوَى ^(٧)
 أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَكْرَمَهُمْ شَمْسِ الْهُدَى لَيْثُهُ الْآفَوَى
 غَدَتِ أَفْضَلَ الْأَفْلَاقِ حِينَ ثَوَى بِهَا * وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى ^(٨)
 بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعْزَاهَا * وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَقَهَا جَوًّا
 هَنِيئًا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَافِهِ مَا وَى
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * مَتَى شَقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطَوَّى

(١) رفيق من الرفق ضد العنف . ورفيق القلب رحيمه . وآوى انزل . وآوى نزل (٢) ذر
 طلع . والشارق الشمس . واومض لمع (٣) استوى استولى (٤) لوى مطل (٥) النقا موضع
 في المدينة المنورة . واهوى احب . ومي واروى من اسماء نساء العرب (٦) المن تعديدهم النعم علي
 المنع عليه وهو ايضا طل بعض الشجر . والسلى طائر والسوفى كل منهما تورية (٧) المثوى
 للمنز (٨) الجدوى النفع

أَشَدُّ رَحَالِي نِيَّ أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا * بِمِطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعَوَا^(١)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى * وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْغَوَا

واقفة المياه

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

جَادَ مُتَعَجِّرُ الْحَيَا الْوَسْمِيَّ * فَسَقَى دَارَةَ الْحَمَى النَّجْدِي^(٢)
فَكَسَاهَا مِنَ الرَّيْعِ مُلَاءً * رَاتِقَاتٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ سَوِي^(٣)
كَأَمَّا جَرَّتِ النَّسِيمُ دُيُولَ الرِّيحِ فِي جَوِّهَا الْإِنْيَقِ الْبِهِي^(٤)
عَطَّرَتْهَا أَيْدِي الرِّاضِ بِأَذْكَى * نَفْحَاتٍ مِنْ نَشْرِهَا الْمُنْدَلِي^(٥)
لَا خَلَامَ مِنْ تَرْتُمِ الْوُرْقِ فِرْعُ الْبَانِ مِنْهَا فِي بُكَرَةٍ وَعَشِي^(٦)
وَتَثَنَّتْ مَعَاطِفُ الرُّنْدِ فِيهَا * طَرَبًا لِاسْتِمَاعِ شَدْوِ شَيْ^(٧)
حَلَّ قَلْبِي مِنَ النَّزْوَعِ إِلَيْهَا * قُرْحُ دَاءٍ مِنَ الْغَرَامِ دَوِي^(٨)

(١) العوا اي الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبح ضوء القمر ومرادي بهذا العواء ويقولون في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع شد الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم ائمة الدين وجهابذة المحققين كالامام نقي الدين السبكي في كتابه شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام (٢) المتعجّر السائل . والحيا المطر . والوسمي المطر الاول الذي يسم الارض ويعلمها بالنبات . والدارة الدار . والحى المكان المحمي (٣) الملاة المخفة ذات لفقين . والسوي المستقيم (٤) الجو ما بين السماء والارض . والانيق المعجب . والبيهي الحسن (٥) اذكى اطيب . والنشر الرائحة الطيبة . والمندل عود الطيب (٦) الترمم التعفي . والورق . الحما (٧) المعاطف الجوانب . والرند شجر . والشدو التصويت . والشهي اللذيذ المشتى (٨) النزوع الاشتياق . والقرح الجرح . والغرام الولوع . والداء الدوسية المرض الباطن في الصدر

هَزَّ عِطْفِي نَحْوَهَا لَمَعَانُ الْبَرْقِ هَزَّ الْمُهَنْدِ الْمَشْرِفِي ^(١)
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاهَا لَمَّا طَا * لَ خُضُوعِي لِلْبَارِقِ الْعُلُوي ^(٢)
 أَتَمَنَّى الدُّنُو مِنْهَا وَأَنَّى * لِي بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَانِ قَصِي ^(٣)
 آه لَوْ بَلَغْتُ مَشُوقًا إِلَيْهَا * قَدِيرَاهُ الْحَنِينِ أَيْدِي الْمَطِي ^(٤)
 مَنْ تَتَأَسَّى عَهْدَ الدِّيَارِ فَإِنِّي * لِعُهُودِ الدِّيَارِ غَيْرُ نَسِي ^(٥)
 أَوْ خَلَا مِنْ جَوَى الْحَنِينِ إِلَيْهَا * فَفُؤَادِي الْكَثِيبُ غَيْرُ خَلِي ^(٦)
 كُلَّمَا طَالَ عَهْدُهَا جَدَّدْتُهُ * نَفْحَةً مِنْ نَسِيمِهَا السَّحَرِي ^(٧)
 كَمْ أَدَا جِي مَهَابَةً لَا رِيَاءَ * بِزُرُودٍ وَالْعَرَبِ الْحَاجِرِي ^(٨)
 أَنَا أَنْ أَفْصَحَ الْكِنَايَةَ عَمَّا * بِفُؤَادِي مِنَ الْغَرَامِ الْخَفِي ^(٩)
 لَيْسَ قَلْبِي مُعَلَّقٌ أَلْهَمَ إِلَّا * بِالْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ النَّبَوِي ^(١٠)
 بِجَنَابٍ يَحُلُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْفَخْرِ وَالْمَقَامِ الزَّكِي ^(١١)
 السِّرَاجُ الْمُنِيرُ خَيْرُ رَسُولٍ * مُجْتَبَى مُرْتَضَى وَخَيْرُ نَبِي ^(١٢)
 صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ ذُو الشَّرَفِ الْبَا * ذِيخِ وَالْمَنْصِبِ الْأَعَزُّ الرَّضِي ^(١٣)

(١) عطف الرجل جانباه . والمهند السيف الهندي . والمشرقي منسوب إلى المشاء . ف قرى في الشام
 (٢) العمر الحياه . والهوى الحب (٣) الدنو القرب . وأنى كيف . والقصي البعيد (٤) آه كلمة
 توجع . وبراه النخله . والحنين الشوق . والمطي الابل المركوبة (٥) العهد الزمن (٦) الجوى الحزن
 - والكثيب الحزين (٧) النفحة الرائحة الطيبة (٨) المداجاة المداءة . وزرود وحاجر في الحجاز
 . والمربع المنزل (٩) افصح اظهر . والكناية ان يتكلم بشي يستدل به على المكني عنه (١٠) الجناب
 الجانب . والزكي الصالح النامي (١١) المجتبي المصطفى (١٢) الصفوة الخيار . والباذخ العالي

صَاحِبُ الْجَاهِ وَالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ وَالْحَوْضِ ذِي الشَّرَابِ الْهَيِّ
وَلَقَدْ زَادَ رِنْعَةً وَجَلَالًا * بِرُكُوبِ الْبُرَاقِ ثُمَّ الرُّقِيِّ
وَاخْتِرَاقِ الْأَنْوَارِ وَالْقُرْبِ وَالرُّؤْيَةِ وَالسَّمْعِ لِلْكَلامِ الْعَلِيِّ
شَرَفٌ ظَاهِرٌ وَمَجْدٌ عَظِيمٌ * يُفَصِّحُ الشَّانَ عَنْ عَطَاءِ سِنِي^(١)
خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِ سَادَاتِ بَنِي آدَمَ الْكَرِيمِ الصَّفِيِّ^(٢)
أَعْرَبَتِ الْأَسْنُ الْأَدْلَةَ فِي الْأَنْسَابِ عَنْ طِيبِ أَصْلِهِ الْعَرَبِيِّ
عَنْصَرُ أَصْلِهِ الْحَلِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ سَامٍ بِفَرْعِهِ الْمُضَرِّي^(٣)
وَقُرَيْشٍ أَعْلَى الْأَنْامِ مَنْارًا * وَالْقَبِيلَ الْمُبَجَّلَ الْهَاشِمِيَّ^(٤)
وَأَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ جَمِيعِ الشَّامِ جَهْرًا بِالْخَنْدَقِ الْمَدَنِيِّ^(٥)
وَأَسْتَكَانَتْ لَهُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عُرْبٍ وَأَوْ مِنْ أَعْجَمِيٍّ^(٦)
جَدَّدَ الْحَقُّ بَعْدَ طُولِ دُثُورٍ * وَهَدَى بِالْبَيَانِ كُلَّ غَوِيٍّ^(٧)
وَرَمَى مِنْ نَأَى وَأَعْرَضَ عَنْهُ * بِالْظُّبَا وَالْمُتَقَفِّ السَّمْعِيِّ^(٨)
خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّهُ بِصِحَابٍ * نَصَرُوا الدِّينَ بِالْقَنَّا الْخَطِيِّ^(٩)
وَأَصْطَفَاهُمْ عَلَى الْقُرُونِ الْمَوَاضِي * وَاجْتَبَاهُمْ كَرَامَةً لِلنَّبِيِّ^(١٠)

- (١) الشان الحال . والسني العلي (٢) الصفي المصافي (٣) العنصر الاصل . والسامي العالي
(٤) المنار محل النور المرتفع . والقبيل القبيلة . والمبجل المعظم (٥) الخندق الذي حفر حول
المدينة المنورة (٦) استكانت خضعت (٧) دثر المنزل طمس اثره . والبيان الفصاحة
والغوي الضال (٨) نأى بعد . والظبا السيوف . والمتقف الرمح المقوم . والسمرقي منسوب
الى سمير رجل كان يصنع الرماح (٩) القنا الرماح . والخطي منسوب الى الخط محل
تباع فيه الرماح (١٠) القرن ثمانون او مائة سنة . واجتباهم اصطفاهم

هَلْ تَلَا الْأَنْبِيَاءَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ أَجَلَ الصَّحَابَةِ التَّيَمِّيِّ ^(١)
 الْإِمَامِ الصَّدِيقِ وَالْعُخْبِ الْأَوَّابِ وَالْعَالِمِ الْعَفِيفِ النَّقِيِّ ^(٢)
 أَنْفَقَ الْمَالَ مَالَهُ وَكَفَاهُ * بَذَلَهُ فِي سِلَالِ الْحَبَشِيِّ
 أَوْ تَلَاهُمْ مِثْلُ الْإِمَامِ أَبِي حَفْصٍ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ الْعَدَوِيِّ ^(٣)
 عُمَرَ الثَّقَابِ الْبَصِيرَةِ فَارُوقِ الْهَدْيِ وَالْمُحَدِّثِ الْعَبْقَرِيِّ ^(٤)
 مُظْهِرِ الدِّينِ بَعْدَ طُولِ خَفَاءٍ * نَاصِرِ الْمِلَّةِ الشَّدِيدِ الْقَوِيِّ
 أَوْ كَعْتُمَانَ مُنْفِقِ الْمَالِ فِي الْعُسْرِ عَلَى خَيْرِ جَيْشِ الْأُمَوِيِّ ^(٥)
 الشَّهِيدِ الصَّبُورِ فِي الْبَاسِ وَالطَّاهِرِ عَرْضًا مِنَ الْعُيُوبِ النَّقِيِّ ^(٦)
 أَوْ كَبَابِ الْعُلُومِ شَمْسِ الْقَضَايَا * مُوَضِّعِ الْمَشْكَلَاتِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ ^(٧)
 صِهْرِهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ * ذِي الْفَخَارِ الْجَمِّ الْعَلِيِّ عَلِيٍّ ^(٨)
 أَوْ تَلَاهُمْ كَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَوْ كَالْزَيْبِرِ وَالزَّهْرِيِّ ^(٩)
 أَوْ كَسَعْدِ زَيْنِ الرُّمَّةِ الْمَفْدِيِّ * أَوْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ ^(١٠)

(١) تلا تبع . والتيمي منسوب الى جده تيم (٢) الخبث الخاشع . والاواب التواب واصل معنى
 آبرجع (٣) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب . والعدوي منسوب لجده عدي (٤) الثاقب
 الحاد . والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين . والمحدث الملهم . والعبقري الكامل من كل شيء
 والسيد والذي ليس فوقه شيء . والشديد (٥) الاموي منسوب الى جده امية (٦) الباس الشدة
 والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقي النظيف (٧) القضايا جمع قضية وهي الحكم
 قضى يقضي قضا وقضية قال عمر قضية ولا اباحسن لها (٨) الجهم الكثير . والعلي المرتفع
 (٩) الزهري عبيد الرحمن بن عوف منسوب الى بني زهرة (١٠) سعد هو ابن ابي وقاص . والمفدى
 اي الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احدارم فداك ابني وامني

أَوْ كَمَثَلِ الرَّاضِي الْأَمِينِ أَمِينِ الْأَمَّةِ الْوَافِرِ الثَّقِيِّ الْفَهْرِيِّ ^(١)
 أَوْ كَعَمَّارِ الشَّهِيدِ وَسَلَمًا * نَ وَمِقْدَادِ الْحُسَيْنِ الْأَرْبُجِيِّ ^(٢)
 أَوْ بِلَالٍ وَمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ * وَأَبْنِ مَسْعُودٍ الرَّضِيِّ الْهَذَلِيِّ ^(٣)
 أَوْ أَبِي الذَّرِّ أَوْ حَذِيفَةَ مَأْوَى * سِرِّهِ أَوْ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ ^(٤)
 قَوْمٌ أَشْتَقَتْ الْجَنَانُ إِلَيْهِمْ * شَوْقَ هَيْمٍ إِلَى مَوَارِدِ رِي ^(٥)
 وَإِذَا شِئْتَ أَهْلَهُ الْغُرَّ فَارْوَ الْفَضْلَ عَنْ حِمَاةِ الشُّجَاعِ الْكَلْبِيِّ ^(٦)
 وَالشَّهِيدِ السَّعِيدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ذِي الْهَجْرَتَيْنِ أَزْكَى وَلِي ^(٧)
 وَأَبِي الْفَضْلِ سَيِّدِ الْحَرَمِ الْعَبَّاسِ مُسْتَمْطِرِ الْغَنَامِ الرَّوِيِّ ^(٨)
 خَصَّهُ الْمُصْطَفَى وَخَصَّ بَنِيهِ * بِدُعَاءِ الْبَرِّ الْعَطُوفِ الْحَفِيِّ ^(٩)
 أَمَنْتُ إِذْ دَعَا لَهُمْ جَدُّ الْبَيْتِ بِنَقْلِ مَهْذَبِ مَرْضِيِّ ^(١٠)
 وَرَأَى أَنَّ وَلَدَهُ خُلَفَاءُ الْأَرْضِ حَتَّى تَنْزِلَ الْعَرِيمِي ^(١١)
 وَأَرْوِ فَضْلَ الْعَفِيقَةِ الْقَلْبِ عَبْدًا لِلَّهِ بِحَرِّ الْإِفَادَةِ الْأَجْوَدِيَّةِ
 تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ عِلَامَةِ التَّأْوِيلِ مُبْدِي الْبَيَانِ غَيْرُ غَيِّ ^(١٢)

(١) الامين هو ابو عبيدة بن الجراح . والفهرية منسوب الى جده فهر (٢) الاربيجي الذي يرتاح الى العطايا (٣) الرضى المرضي . والهدلي منسوب الى جده هذيل (٤) المأوى المنزل وهو هنا على التشبيه (٥) الهيم الابل العطاش . والري ضد العطش (٦) الغر السادات . والكبي المستور بالسلاح (٧) الطيار يطير في الجنة . والهجرتان هجرة الحبشة وهجرة المدينة المنورة . وازكى اصلح . والولي الناصر (٨) الروي المروي (٩) البر الخير . والعطوف الرؤوف . والحفي المبالغ في الاكرام (١٠) المذهب المخلص المصفي (١١) المريمي عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (١٢) الترجمان المفسر . والتأويل التفسير

(١) وَأَرْوَفُضْلَ السَّبْطَيْنِ رِيحَانَتَيْهِ * فَهَمَّا أَهْلُ كُرٍّ فَضْلِي جَلِيٍّ
 (٢) وَأَرْوَفُضْلَ الْأَنْصَارِ إِذْ مَنَعُوهُ * بِالْأَصَمِّ الْعَسَالِ وَالْهِنْدِيِّ
 (٣) وَرَمَوْا دُونَهُ بِخَيْرِ نَبَالٍ * صَدَرَتْ عَنْ مَتُونٍ خَيْرِ قَسِيٍّ
 بَذَلُوا دُونَهُ النُّفُوسَ وَوَدُّوا * لَوْ فَدَوْهُ بِهِمَا مِنَ الْمُقْضِيِّ
 (٤) فَأَرْوَعَنَ سَعْدٍ الَّذِي أَهْتَرَا إِذْ مَا * تَحَمِيدًا عَرَّشُ الْحَمِيدِ الْغَنِيِّ
 (٥) وَالْأَحْمَامِيِّ فَقِيَّ عِبَادَةِ سَعْدٍ * كَهَزَبِ الْغَابِ الْجَوَادِ السَّخِيِّ
 (٦) وَأَسِيدٍ نِعَمَ الْفَتَى ابْنِ حُضَيْرٍ * وَأَبْنِ بَشِيرٍ خَصَابِنُورِ الْعَصِيِّ
 (٧) وَمُعَاذٍ نَجْمِ الْهُدَى خَيْرِ قَاضٍ * وَأَخِي السَّبْقِ أَسْعَدَ الْخَزَرَجِيِّ
 (٨) وَأَبِي بَنِ كَعْبٍ الْحَبْرِ وَالنُّضْرِ وَذِي الْمَقْلَةِ الْمُهَيْبِ الْجُرِيِّ
 (٩) فَضْلُ أَصْحَابِهِ جَمِيعًا غَزِيرٌ * لَمْ يُطِقْ حَصْرُهُ حُرُوفُ رُوِيٍّ
 (١٠) غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْمَشَاهِيرِ أَخْتَصَارَ الطَّالِبِ الْاَثَرِيِّ
 (١١) فَهُمْ كَالنَّجُومِ وَهُوَ كَبَدْرٍ أَلْتَمَّ نُورَ أَطْوَلِ الْمَدَى الْأَبَدِيِّ
 (١٢) لَا يُضَاهِي دِيْوَانَهُ الرَّحْبَ دِيْوَا * نٌ حَوَاشِيهِ كُلُّ بَرٍّ نَقِيٍّ

(١) الرِّيحَانَةُ تَطْلُقُ عَلَى الْوَلَدِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) الْأَصَمُّ الصَّلْبُ • وَالْعَسَالُ الْمِيَالُ يَعْنِي الرَّمَحَ • وَالْهِنْدِيُّ السِّيفُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْهِنْدِ (٣) الْمَتْنُ الظَّاهِرُ (٤) سَعْدُ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) الْهَزَبُ الْأَسَدُ • وَالْغَابُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ (٦) ابْنُ بَشِيرٍ اسْمُهُ عِبَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧) أَسْعَدُ هُوَ ابْنُ زُرَّادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) الْحَبْرُ الْعَالَمُ • وَالنُّضْرُ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْخَزَرَجِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَذُو الْمَقْلَةِ مُرَادُهُ بِهَ قِتَادَةُ الَّذِي أَرْجَعَ عَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ فَقَسَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَالْجُرِيُّ الشَّجَاعُ (٩) الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ • وَالرُّوِيَّ حُرُوفُ الْقَافِيَةِ (١٠) الْاَثَرِيُّ الْمُنْسُوبُ لِلْاَثَرِ وَهُوَ عَلِيُّ الْحَدِيثِ (١١) الْمَدَى الْغَايَةُ • وَالْأَبَدِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَبَدِ وَهُوَ مَا لَمْ يَنْهَيْهِ لَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ (١٢) يُضَاهِي يُشَابِهُ • وَدِيْوَانُهُ مُرَادُهُ جَمَاعَةُ أَصْحَابِهِ • وَالْحَوَاشِي الْإِتْبَاعُ

(١) مَا لِسُلْطَانِ دَوْلَةِ كَوَزِيرِيهِ عَتِيقٍ وَغَيْظِ كُلِّ شَقِيٍّ
 وَوَزِيرِيهِ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لِيَزِقَ لِلْعَالَمِ الْمَلِكِيَّ
 (٢) وَعَلِيٍّ بِرَأْيِهِ الْحَرْبَ يَلْقَى * غَمَرَاتِ الْوَعْيِ بِقَلْبِ قَوِيٍّ
 (٣) مَنْ يَضَاهِي أَبَا عِبَادَةَ قَيْسًا * صَاحِبَ السِّيفِ خَيْرَ مَا شَرَطِيَّ
 (٤) أَنَسٌ مَنْ كَمَثَلِهِ خَادِمٌ أَوْ * مَنْ كَسَاعِيهِ عَمْرٍو وَالضَّمْرِيَّ
 (٥) أَوْ كَمَثَلِ كَاتِبٍ وَأَبْنِ صَخْرٍ * أَوْ كَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْفَرَضِيَّ
 (٦) أَوْ كَمَوْلَاهُ زَيْدِ الْحَبِّ وَأَبْنِ الْحَبِّ زَيْدِ أَسَامَةِ الْأَرَيْجِيِّ
 (٧) أَوْ كَحَسَّانَ شَاعِرٍ أَيْدَتُهُ * نَفْحَةٌ مِنْ جَنَابِهِ الْقُدْسِيِّ
 (٨) أَوْ خَطِيبٍ وَكَاتِبٍ نَجْلِ قَيْسٍ * أَوْ رَسُولٍ كَدِيحَةِ الْكَلْبِيِّ
 (٩) وَإِذَا شِئْتَ بَعْضَ مُعْجَزِهِ أَلْبَا * هَرِفًا عَجَبَ الْمَزُودِ الدُّوسِيِّ
 (١٠) زَوْدَتُهُ يَمِينُهُ تَمَرَاتٍ * فِي جِرَابٍ بِحَقْوِهِ مَلَوِيٍّ
 (١١) لَمْ يَزَلْ بِضَعَةً وَعِشْرِينَ عَامًا * أَكَلًا مِنْهُ خَيْرَ تَمَرٍ جَنِيٍّ
 (١٢) وَغَدَا مَوْقِرًا رَوَاحِلَ مِنْهُ * إِنْ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَرْوِيِّ
 وَحَدِيثُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ صَحِيحٌ فِي مُعْجَزِ نَبَوِيِّ

(١) عتيق هو أبو بكر رضي الله عنه . وغيط كل شقي عمر رضي عنه (٢) رايه جمع راية . وغمرة الحرب وسطها . والوعا الحرب (٣) يضاحي يشابه . وقيس هو ابن سعد بن عباد رضي الله عنهما . والشريطي الحارس (٤) الضمري منسوب الى بني ضمرة (٥) ابن صخر هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما (٦) الاريجي الذي يرتاح للعطية (٧) القدسي منسوب الى القدس وهو الطهر (٨) نجل قيس اسمه شماس رضي الله عنه (٩) الباهر الغالب . والمزود الجراب . والدوسي ابو هريرة (١٠) الحقو موضع شد الازار (١١) الجني المجنى (١٢) موقرا محملا . والرواحل الابل

إِذْ دَعَا نَحْوَ قَعْبِهِ فَقَرَاءَ الصُّفَّةَ الشُّعْثَ فِي لِمَاسٍ وَزِيٍّ ^(١)
 فَرَوُوا مِنْ شَرَابِهِ وَأَنْتَنَى الدُّوْ * سَيِّئًا بَعْدَ الطَّوَى بِصَدْرِ رَوِيٍّ ^(٢)
 فَضَلُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ بِمَقَامَا * تِلْهُمُ عِنْدَ ذِي الْمَقَامِ الْعَلِيِّ
 حَيْرَةُ الْبَيْتِ خَيْرُ بَيْتٍ مَثَابُ * لِلْوَرَى بَعْدَ فُرْقَةٍ وَمُضِيٍّ ^(٣)
 ثُمَّ زَادَتْ أَنْسَابُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ذِي الشُّوْرِ وَالشُّوَارِ الْبَهِيِّ ^(٤)
 مَا اسْتَنَارَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ إِلَّا * بِالرُّسُولِ الْمُعْظَمِ الْأَبْطَحِيِّ ^(٥)
 وَبِهِ طَابَ عَرَفُ طَيْبَةِ لَمَّا * حَلَّ فِي رَحْبٍ جَوَّهَا الْيَثْرِي ^(٦)
 حَلَّهَا وَهِيَ ظُلْمَةٌ فَأَضَاءَتْ * سَنَا وَجْهَهُ الْمُنِيرِ الْحَلِيِّ ^(٧)
 وَغَدَتْ ذَاتَ نُضْرَةٍ وَأَبْتِهَاجٍ * وَتَجَلَّتْ بِفَاخِرَاتِ الْحَلِيِّ ^(٨)
 فَاقَتْ الطَّيِّبَ إِذْ تَضَوَّعَ فِيهَا * طَيْبُ أَرْدَانٍ بِرُودِهِ الْيَمْنِيِّ ^(٩)
 ثُمَّ أَهْدَى إِلَى الْمَنَابِرِ أَذْكَى * أَرْجٍ تُشْرِذُ كَرِهَ الْعَنْبَرِيِّ ^(١٠)
 لَا يَصِحُّ الْأَذَانُ وَالْفَرَضُ إِلَّا * بِأَسْمِهِ الْعَذْبُ فِي الْفَمِ الْمَرْضِيِّ

(١) القعب القدح . والصفة مكان مرتفع كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس فيه فقراء الصحابة . والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن رأسه . والزى الشكل (٢) الطوى الجوع . والروي الريان (٣) المثاب المرجع (٤) الشور الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة وكذلك الشوار . والبهي الحسن (٥) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو ما انبطح بين جبالها من الارض التي تسيل فيها المياه (٦) العرف الطيب . والرحب الواسع . والجوما بين السماء والارض . ويثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي عن تسميتها بذلك (٧) السنا الضوء (٨) النضرة الحسن وكذلك الابتهاج . وتجلت ظهرت (٩) تضوع الطيب فاحت رائحته . والاردان الاكام . والبرد ثوب مخطط (١٠) اذكى اطيب . والارج الرائحة الطيبة وكذلك النشر

وَهُوَ الْبَاهِرُ الصِّفَاتِ الْمُسَمَّى * أَحْسَنَ أَسْمَاءِ سَامٍ جَلِيلٍ بَهِيٍّ ^(١)
 عَظُمَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ لِاسْتِقْطَاقٍ * مِنْ حَمِيدٍ مُعْظَمٍ عَنْ سَمِيٍّ ^(٢)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ وَيُدْعَى * بِنَبِيِّ الْمَلَا حِمٍ الْأُمِّيِّ ^(٣)
 الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالسَّيِّدِ الْمَأْجِي * بِنُورِ الْيَقِينِ كَفَرَ الْغَوِيَّ ^(٤)
 وَالْمَقْنَى الْقَتَالَ وَالْحَاشِرِ الْعَا * قَبِ وَالْمُنْذِرِ الصَّدُوقِ الْوَفِيِّ ^(٥)
 وَالْغَمُوكِ الْخُتَارِ وَالطَّيِّبِ الطَّاهِرِ هَادِي الْبُرَيْةِ الْمَهْدِيَّ ^(٦)
 وَنَبِيَّ الْمَتَابِ وَالرَّحْمَةِ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالسِّرَاطِ السُّوِّيِّ ^(٧)
 فَاتَّخَذَ خَانِمَهُ أَمِيْنٌ حَلِيمٌ * قُتِمَ شَافِعٌ لِكُلِّ عَصِيٍّ ^(٨)
 كَانَ يُدْعَى الْأَمِيْنُ قَبْلَ نُزُولِ الرُّوحِ بِالْوَحْيِ مِنْ عَظِيمٍ عَلِيٍّ ^(٩)
 وَصَفُهُ ظَاهِرٌ بِتَوْرَةِ مُوسَى * عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ غَيْرُ خَفِيٍّ ^(١٠)
 وَزُبُورِ الْهَدْيِ وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَالْقُرْآنِ النُّورِ الْمُبِينِ الْجَلِيِّ ^(١١)
 وَبِهِ أَنْبَأَتْ إِشَارَةُ حَزَقِيلَ وَقُسٍ * وَسَيْفِ الْيَزْنِي ^(١٢)
 وَبِحَيْرَاتِ تَوْسَمٍ السَّرِّ فِيهِ * مِنْ بَعِيدٍ تَوْسَمُ الْأَلْمَعِيِّ ^(١٣)

(١) الباهر الغالب . والسامي العالي . والبهى الحسن (٢) الاشتقاق الاخذ . والحميد هو الله تعالى
 . والسمي المشابه (٣) الملاحم الحروب . والامي الذي لا يقرأ ولا يكتب (٤) اليقين ضد الشك .
 والغوي الشيطان (٥) المقنى التابع ما قبله من الانبياء . والحاشر الذي يحشر الناس على عقبه
 يوم القيامة . والعاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا نبي بعده (٦) السوي المستقيم (٧)
 القثم الجامع لانواع الخير (٨) المبين الطاهر وكذلك الجلي (٩) انبأت اخبرت وحزقيل من انبياء
 بني اسرائيل . وقس هو ابن ساعدة الايادي . وسيف هو ابن ذي يزن ملك اليمن (١٠) بحيرا
 راهب مشهور . وتوسم تفرس . واللمعي الذي المتوقد

(١) حِينَ صَارَ الْغَمَامُ ظِلًّا عَلَيْهِ * فِي هَجِيرِ الْقَيْظِ الشَّدِيدِ الصُّلِّي
 (٢) طَالَ مِنْ أَجَلِهِ تَطَلُّبُ سَلَامًا * نَ الْكَبِيرِ الْمُعَمَّرِ الْفَارِسِيِّ
 (٣) وَرَأَى نُورَ وَجْهِهِ ابْنَ سَلَامٍ * فَأَهْتَدَى وَأَغْتَدَى بِقَلْبِ نَقِيٍّ
 (٤) وَأَسْتَبَانَ صِفَاتُهُ وَتَجَلَّتْ * لَهُرَقْلَ الْمُتَوَجِّجِ الْأَصْفَرِيِّ
 (٥) فَأَرَادَ اتِّبَاعَهُ فَاسْتَخَفَّتْ * قَلْبَهُ فِتْنَةُ الْهَوَى الدُّنْيَوِيِّ
 (٦) لَكِنِ الْعَادِلُ النَّجَاشِيُّ أَضْحَى * مُسْتَجِيبًا لِلَّهِ غَيْرَ أَبِي
 (٧) وَأَبْنُ مَسْعُودٍ أَهْتَدَى مِنْهُ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ وَكَانَ خَيْرَ صَبِيٍّ
 (٨) إِذْ آتَاهُ بِالْشَّامَةِ مَا مَسَّهَا الْفَحْلُ فَدَرَّتْ بِمُسْتَطَابٍ مَرِيٍّ
 (٩) لَبِنًا خَالِصًا وَعَادَتْ إِلَى مَا * كَانَ مِنْهَا مِنْ ضَرْعِهَا الْمُطْوِيِّ
 (١٠) ثُمَّ عَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ حِينَ دَرَّتْ * شَاتُهَا الْخَلْوُ فِي مَحَلِّ قَصِيٍّ
 (١١) وَأَتَاهُ الْأَنْصَارِيُّ لَمَّا رَأَاهُ * جَائِعًا فَانْتَنَى بِقَلْبِ حَفِيٍّ
 (١٢) فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ يَسِيرٍ * فَاتَى بِالْبَدْرِ وَالْعَقْبِيِّ
 (١٣) فَكَفَاهُمْ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَقَدْ كَا * نَ لَعَمْرِي قُوْتَ الْغُلَامِ الْفَتِيِّ

(١) الهجير وسط النهار في أيام القيظ خاصة . والصلي الحار (٢) المعمر طويل العمر (٣) النقي
 النظيف الطاهر (٤) استبان ظهر . وتجلت انكشفت . وهرقل ملك الروم بني الاصفر
 (٥) الفتنة المحنة . والهوى ميل النفس المذموم (٦) الابي الممتنع (٧) اقتبس النور اخذ منه شعلة
 (٨) المري الهنيء الذي تحمدا عقبته من الطعام والشراب (٩) القصي البعيد (١٠) الانصاري
 هو ابو طلحة عم انس رضي الله عنهما . والحفي المكرم (١١) العقبى منسوب الى عتبة منى التي
 حصل فيها مبايعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم (١٢) الفتى الشاب

وَحَدِيثُ الْمَزَادَتَيْنِ صَحِيحٌ * حِينَ أَضْحَوْا فِي مَهْمَةٍ دَوِيٍّ ^(١)
 فَأَسْتَقَى الْجَيْشُ حِينَ أَرْخَى الْعَزَالِي * فَأَسْتَهْلَتْ كَعَارِضٍ جَوِيٍّ ^(٢)
 وَأَهْتَدَى أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ لَمَّا * شَرَبُوا مِنْهُ فَضَّلَ رَيْقُ النَّبِيِّ ^(٣)
 وَلَقَدْ سَجَّ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ * فَرَوَى الصَّدَى بِأَفْضَلِ رِيٍّ ^(٤)
 وَحَدِيثُ الْجَيْشِ الْمُقِلِّ مِنَ الزَّادِ وَهُمْ مُوَا بِذَبْحِهِمُ لِلْمَطِيِّ ^(٥)
 فَأَتَوْهُ بِفَضْلِ زَادٍ يَسِيرٍ * فَكَفَى إِذْ دَعَا لَهُمْ بِالنَّعْبِ ^(٦)
 وَأَتَاهُ بِمَسْجِدِ الْقُدْسِ جَبْرِيلُ عِيَانًا بِرَبْعِهِ الْمَكِّيِّ ^(٧)
 فَعَدَا وَأَصِفَا لَهُمْ حِينَ شَكَّتْ * وَأَسْتَرَابَتْ قُلُوبُ كُلِّ نَبِيٍّ ^(٨)
 وَبِإِيمَاءٍ كَفَّهِ الْقَمَرُ أَنْشَقَّ يَنْصِفِينَ فِي الْحِمَى الْحَرَمِيِّ ^(٩)
 وَرَمَى بِالْحَصَى الْبَسِيرِ الْوَفَا * أَقْبَلُوا فِي الْحَدِيدِ شِبْهَ الْإَتِيِّ ^(١٠)
 فَحَثَّارْمِي كَفَّهِ أَعْيُنَ الْقَوَا * مَ فَوَلَّوْا كَأَنَّافِرِ الْوَحْشِيِّ ^(١١)
 وَبَرُغِبَ عَلَى مَسَافَةِ شَهْرٍ * وَبَجُنْدِ الْمَلَائِكِ الْبَدْرِيِّ ^(١٢)
 وَبِرِيحِ الصَّبَا نَقْدَمَهُ النَّصْرُ عَلَى كُلِّ جَاوِدٍ وَثْنِي ^(١٣)

(١) المزداتان القرطبان اللتان كانتا مع المرأة فسقى صلى الله عليه وسلم منهما جيشه في تبوك وهو نحو ثلاثين ألفاً مع دوابهم ولم ينقص من المزداتين شيء . والمهمة القفر . والدوي منسوب للدو وهو الفلاة . (٢) العزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من القرية . واستهلت انصبت . والعارض السحاب المعترض في السماء . والجوما بين السماء والارض . (٣) الفضل الزيادة . (٤) الصدى العطش . (٥) المطي الابل المركوبة . (٦) الناء الزيادة . (٧) الربع المنزل . (٨) استرابت شكّت . والغبي البليد . (٩) الايماء الاشارة . (١٠) الاقي السيل الغريب الذي يأتي من حيث لا يدري . (١١) حثا التراب قبضه بيده ثم رماه . (١٢) الوثن الصنم .

وَأَقْتَبَسَ مَا رَوَى سُرَاقَةُ لَمَّا * أَنْ تَلَاهُمْ فِي الْحَادِثِ الْمَخْشِيِّ ^(١)
 حِينَ سَاخَتْ يَدُ الْجَوَادِ بِصَلْدٍ * فَهِيَ أَرْضٌ تَهْوِي أَشَدَّ الْهَوِيِّ ^(٢)
 وَتَجَلَّتْ لَمَّا اسْتَجَارَ بِصَدَقٍ * بِالَّذِي قَبْلُ صَدَّهُ عَنْ مُضِيِّ ^(٣)
 وَأَتَاهُ ذَنْبٌ لِيَسْأَلَهُ الرِّقْدَ ذَلِيلًا لِعِزِّهِ الْقَعْسَوِيِّ ^(٤)
 وَهُوَ رَوَى حَدِيثَهُ بِذَنْوَبٍ * فَكَفَى رِيحًا أَنْتِزَاحَ الرِّكِيِّ ^(٥)
 أَخْبَرَتْهُ الدَّرَاعُ بِالسُّمِّ لَمَّا * جَعَلَتْهُ فِيهَا ابْنَةُ الْخَيْبَرِيِّ ^(٦)
 وَرَأَى فَضْلَهُ الْجَمَادُ فَحَيًّا * هُ بِنُطْقٍ نَحْيَةَ الْآدَمِيِّ ^(٧)
 وَلَهُ اسْتَسْلَمَ الْبَعِيرُ خَضُوعًا * سَاجِدًا إِذْ رَأَاهُ أَزْكَى صَفِيِّ ^(٨)
 وَإِلَيْهِ الْجَذْعُ اسْتَجَاشَ حَيْنًا * إِذْ عَدَاهُ كَلَامُ خَيْرٍ نَجِيِّ ^(٩)
 وَالْحَصَى فِي يَمِينِهِ سَبَّحَ اللَّهُ بِلَفْظٍ مُبَيَّنٍ عَرَبِيِّ ^(١٠)
 جَاءَ مَخْتُونًا النَّبِيُّ وَمَسْرُوءٌ * رَامِضُونَ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ دَنِيِّ ^(١١)
 وَرَأَاهُ يُحَدِّثُ الْقَمَرَ الْعَبَّاسُ طِفْلًا فِي الْمَهْدِ بَعْدَ الْعَشِيِّ ^(١٢)
 ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ بَيْنَ اللَّعْبَاءِ * سِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ الْمَرِيِّ ^(١٣)
 أَنَّ رَبَّ الْعِبَادِ أَعْطَاهُ أَنْسًا * بِكَلَامِ الْمُسَخَّرِ الْفَلَاسِيِّ ^(١٤)

(١) اقتبس أي خذا النور، وتلاه تبعهم، والمخشي المخوف يعني خيما تبعهم يوم الهجرة لارجاعهم
 (٢) ساخت خفت به الأرض، والصلد الصلب، وتهوي تسقط (٣) تجلت انكشفت، وصدده
 كفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم (٤) الرفد الخير، والتعسوي منسوب للقصاء وهي الثابتة
 (٥) الحديث البستان الذي عليه جائط، والذنوب الدلو، والري الارتواء، والركي البئر (٦) ابنة
 الخيبري اليهودية (٧) استسلم انقاد، وأزكى اصلح، والصفي المصافي (٨) الجذع النخلة، واستجاش
 جاش أي وثار، والحنين الشوق، والنحي المناجي سرا (٩) المبين الظاهر (١٠) المصون المحفوظ

(١) وَأَسْأَلَ النَّقْلَ عَنْ حَلِيمَةٍ لَمَّا * أَخَذَتْهُ فِي رَهْطِهَا السَّعْدِي
 (٢) كَيْفَ كَانَتْ أَتَانَهَا تَسْبِقُ الرُّكْبَ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَا كُوَيْي
 (٣) ثُمَّ جَادَتْ ثَدْيَا حَلِيمَةٍ بِالرِّيِّ وَأَنْزَلَهَا شَحَاحُ الثُّدِيِّ
 (٤) وَغَدَتْ حَفْلًا شَوِيهَاتُهَا الْعُجْفُ بَطَانًا فِي مَاحِلِ سَنَوِي
 (٥) وَرَمَى اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّيْطَانَ جَهْرًا بِثَاقِبِ عَلَوِي
 (٦) فَعَلَى مَارِدِ الشَّيَاطِينِ ذُلٌّ * وَتَجَافَى الْكُهَانَ كُلُّ رِيٍّ
 (٧) وَأَضَاعَتْ بُنُورُهُ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ شَرْقِيَّهَا إِلَى الْغُرَبِيِّ
 (٨) حُبَّهُ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْءِ فَوْقَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْعَتَادِ الثَّرِيِّ
 (٩) وَإِلَيْهِ يُلْبِغُ الْمَلِكُ التَّسْلِيمَ لِلنَّازِحِ الدَّيَّارِ الْقَصِيِّ
 (١٠) تَابِعُوهُ مُحْجَلُونَ وَغُرٌّ * يَوْمَ إِنْجَازِ وَعْدِهِ الْمَائِي
 (١١) يَا نَبِيَّ الْهُدَى صِفَاتُكَ بَعِي * حَصَرُهَا كُلُّ شَاعِرٍ مَعْنَوِي
 (١٢) غَيْرَ أَنِّي قَدْ سَقْتُ جُهْدَ مَقْلٍ * ذَرَّةً مِنْ قَرَارَةِ اللَّحْيِي

(١) الرهط الجماعة (٢) الاتان اثني الحمير. والركب ركبان الابل. والوأي الوائي البطي
 (٣) الري المروي يعني من الحليب. والترب المساوي في السن والمراد صواحبه من المراضع
 (٤) الحفل المثلثات بالحليب. والعجف المهازيل. والماحل العام الماحل من المحل. والسنوي
 المنسوب للسنة وهي القحط (٥) الثاقب النجم (٦) المارد العاقي من الشياطين. وتجاوى تباعد.
 والكهان الذين يخبرون بالمغيبات نقلاً عن الجن ولكل كاهن جنى وهوريوه (٧) العتاد
 السلاح ونحوه. والثري المنسوب للثروة والغنى (٨) النازح البعيد وكذلك القصي (٩) التخجيل.
 بياض في القوائم. والفره بياض في الوجه (١٠) بعبي يعجز (١١) جهد المقل غاية ما يأتي به اذا
 اتعب نفسه. والقرارة مافر فيه اي مافر فيه الشيء. واللحي البحر منسوب الى اللجة وهي وسطه

أَتَوَخَّى بِهَا رِضَاكَ فَعَجَّلَ * جَبْرِئِيلُ بْنُ يُوسُفَ الصَّرَصَرِيِّ ^(١)

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

يَسُودُ الْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ * وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَ ^(٢)
 يَرَى نُورَ حُجُبِ اللَّهِ لَا يَفُودُهُ * وَلَكِنَّهُ بِالْأَعْيُنِ آيَتُهَا رُؤْيَا ^(٣)
 يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ * أَلَا فَاتْلُهَا فَاللَّهُ يُلْهِمُكَ الْهُدْيَا
 يَقِينًا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَعَ بَعْدِهِ * إِلَيْهِ وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيًّا ^(٤)
 يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا * لَأَنْتَ لَدُنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا
 يُؤَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حَفِظْنَا * وَأَعَيْنَا نَزْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعِيًّا ^(٥)
 يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى * مِنَ اللَّهِ لُقْيَا لَا يُعَادِلُهَا لُقْيَا
 يَقُودُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خَلْقًا وَإِنَّهُ * لِأَجْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَطْيَبُهُمْ رِيًّا ^(٦)
 يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خَصَاصَةٍ * وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَةِ طَبَا ^(٧)
 يَحَاكِهُ وَبَلُّ السُّحُبِ عِنْدَ عَطَائِهِ * وَوَاللَّهُ لَا يُبْقِي الْعَطَاءَ لَهُ شَيْئًا ^(٨)
 يُطْلِقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ * فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بَقِيًّا
 يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالٍ يَشْهَى * وَيَهْوَى لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهِيًّا ^(٩)

(١) اتوخى اتخوى . والصرصري منسوب الى صرصر قرية قرب بغداد (٢) الوحي ما يلقي الى الانبياء من عند الله تعالى (٣) الفؤاد القلب . والرؤيا المراد بها الرؤية (٤) حياه يعني اكرمه (٥) يوافيك يا تيك . واعيننا اي رعاية الله تعالى للعبد . وترعاك تحفظك (٦) الخلق الطبع . والخلق الصورة الظاهرة . والريا الرائحة الطيبة (٧) أثر غيره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . ويطوي يجوع (٨) يحاكيه يشابهه . والوبل المطر الشديد (٩) يشها يفرقها ويعطيها الناس . ويهوى يحب . ومما ينافرها اي ما لا يوافق الدين من امور الآخرة . والوهى الضعف

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ حِينٍ عَذَابَنَا * فَلَوْلَاهُ عَذَّبْنَا فَكَمُ نَزَكَبُ النَّهْيَا
يَعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ * لَهُ الْغَزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
يَقِينًا يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّهِ * بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا
يُشْفَعُهُ فِينَا إِلَٰهُ إِذَا لَظَى * يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا^(١)
يَطِيبُ بَرِيَّاهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةٍ * فَطَوْبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يَنْشَقُّ الرِّيَّا^(٢)
يَسُوقُ التُّقَى سَعِيًّا إِلَيْهِ عَصَابَةً * وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعِيَّا^(٣)
يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَفَّ وَزَرُهُ * وَوَزِرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشِيًّا^(٤)
يَهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ * وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِتْيَانِي الْبَغْيَا^(٥)
يَمِينًا بِرَبِّي إِنْ قَلْبِي يُحِبُّهُ * وَذَلِكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي النَحْيَا

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

دَعِ الصَّبَّ يَذْمِي الدَّمْعُ مِنْهُ الْمَاقِيَا * فَقَدْ ظَنُّ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا^(٦)
وَعْدُهُ تَجِدُ دَاءَ الْغَرَامِ بِحَالِهِ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبْقَى لَهُ الْوَجْدُ بَاقِيَا^(٧)
وَعْدُهُ بِجَمْعِ الشَّمْلِ تُحْيِي بَوَعْدِهِ * بَقِيَّةَ أَرْمَاقٍ بَلَقْنِ التَّرَاقِيَا^(٨)
لَدَيْغِ فِرَاقٍ كَيْفَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ * وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْبِ رَاقِيَا^(٩)

(١) لظي جهنم. وغي واد فيها (٢) طوبى الطيب وشجرة في الجنة (٣) السعي المشي السريع -
والعصاة الجماعة (٤) الوزر الذنب (٥) هيجه اثاره. والبغي الظلم (٦) الصب العاشق. والمأقي
جمع موق وهو موخر العين (٧) الغرام الولوج. والوجد شدة الحب (٨) الشمل ما اجتمع من
الامر. والرمق بقية الروح. والتراقى جمع ترقوة وهي العظم الذي ما بين ثغرة النحر والعاتق من
الجانبين (٩) اللدغ المسوع. والراقي من يرق لسعة الحية ونحوها بالقراءة

تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الْغَرَامِ فَلَمْ يَجِدْ * عَلَى الْوَجْدِ عَوْنًا أَوْ مِنَ الصَّدِّ رَاقِيًا^(١)
لَقِيَ لَا يَرَى صَبْرًا جَمِيلًا مُسَاعِدًا * جَوَاهُ وَلَا دَمْعًا عَلَى الْبَعْدِ رَاقِيًا^(٢)
يُرْوَحُ عَلَى حُزْنٍ وَيَعْدُو إِلَى جَوَى * إِذَا أَبْصَرَ الرُّكْبَ الْحِجَازِيَّ غَادِيًا^(٣)
وَيَبْكِي عَقِيقَ الْحَرَّتَيْنِ بِمِثْلِهِ * إِذَا مَا هُمْ أُمُو الْعَقِيقِ الْيَعَانِيَا^(٤)
فَإِنْ رُمْتَ أَجْرًا أَوْ جَزَاءً مُعْجَلًا * فَعَلَّلَهُ وَأَبْسَطَ فِي هَوَاهُ الْأَمَانِيَا^(٥)
وَقُلْتُ بَانَ الدَّهْرُ قَدْ يَعْكِسُ النُّوَى * وَيُدْنِي مِنَ الْأَحْبَابِ مَنْ لَيْسَ دَانِيَا^(٦)
وَتُطْوَى إِلَى نَيْلِ الْمُنَى شَقَّةُ السُّرَى * وَتَقْوَى قُوَى الْحَظِّ الَّذِي بَاتَ وَاهِيَا^(٧)
فَكَمْ كَفَّ رُوحُ اللَّهِ بِأَسَا وَكَمْ كَفَى * عَنَاءً وَكَمْ بِاللُّطْفِ قَدَفَتْ عَانِيَا^(٨)
وَأَضْحَى قَرِيبَ الدَّارِ مَنْ كَانَ نَازِحًا * وَظَلَّ رَخِي الْبَالِ مَنْ بَاتَ بِالْيَا^(٩)
فَأَمْسَى عَلَى فَقْرٍ إِلَى دَارَةِ الْحَمَى * يَهَا عَنْ مَغَانِي الْأَرْضِ أَجْمَعِ غَانِيَا^(١٠)
يُرَى جَانِيَا غِنَاءً يُغْضِي بَغْضَاهَا * لِصَرْفِ النُّوَى عَمَّا لَهُ بَاتَ جَانِيَا^(١١)

(١) ترامت تباعدت. والصد الهجر (٢) اللقي الجسم الملقى بلاروح. والجوى الحزن. وراقياً
الدمع ارتفع (٣) الجوى الحزن. والغادي الداهب غدوة وهي أول النهار (٤) العقيق واد في
المدينة المنورة وارجع عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر ففيه استخدام. والحجرة ارض ذات حجارة
سود. واموا قصدوا. والعقيق الباني خرز احمر (٥) التعليل التلهية والتسلية. وهواه تحبته.
والاماني ما يمتناه الانسان (٦) النوى البعد. ويدني يقرب (٧) شقة السرى مسافته تشبيهاً
بشقة الثوب. والحظ النصيب. والواهي الضعيف (٨) الكبر المنع. والروح الرحمة. والباس
الشدة. والعناء التعب. والعاني الاسير (٩) النازح البعيد. والبال الحال. والبالى الفاني
(١٠) الدارة الدار. والمغاني المنال. والمغاني المستغنى (١١) الجاني من جنى الشجرة اذا اقتطفها
. والغناء الروضة الكثيرة الاشجار والنبات. واغضى خفض طرفه. والغض الطاري. وصروف
الدهر حوادثه. والنوى البعد. والجاني الثاني من الجناية وهي الذنب يعني انه يعفون عن جنائة
البعد ويغضي عنها بسبب ما يحصل له من جنى ثمر اللقاء

وَلَا وَاحِدًا يَلْقَاهُ مِمَّا يَشْتَهُ * مِنَ الْوَجْدِ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ ثَانِيًا ^(١)
وَيُشْرِفُ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ عَلَى قُبَا * وَيَرَفِقُ رُبًّا فَقَنَّ النُّجُومَ عَوَالِيَا ^(٢)
رُبًّا لَوَغَدَتْ مِنْ نُورِ رَوْضِ عَوَاطِلَا * بَدَتْ بِسَبَا نُورِ الْجَلَالِ حَوَالِيَا ^(٣)
وَلِنْ تَخْلُ مِنْ وَحْيٍ فَلَمْ تُرْ مِنْ شَذَا * زِيَارَةِ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ خَوَالِيَا ^(٤)
وَيَقْبِلُ مِنْ نَحْوِ الْمُصَلَّى إِلَى حَمَى * بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا ^(٥)
إِلَى حَرَمٍ إِنْ يَحْدُ حَادِي السَّرَى بِهِ * مَطَايَا مَدَّتْ فِي سُرَاهَا الْهُوَادِيَا ^(٦)
إِلَى حَرَمٍ يَسْتَرْخِصُ النَّاسُ فِي السَّرَى * إِلَيْهِ لِيَلْقَوْهُ النُّفُوسَ الْغَوَالِيَا ^(٧)
إِلَى حَرَمٍ يُدْنِيهِ مِنْهُمْ غَرَامُهُمْ * فَسَيَانِ دَانِيهِ وَمَنْ كَانَ قَاصِيَا ^(٨)
وَنَسْرِي لَهُ بِجَرًّا وَبَرًّا فَتَشْبَهُ الْجَوَارِي الْمَطَايَا وَالْمَطَايَا الْجَوَارِيَا ^(٩)
تَرَى الْفَلَكَ تَجْرِي فِي رِيَّاحِ أَرْبِيَا حَمَا * وَتَلْقَى حَنِينَ الْعَيْسِ لِلرَّكْبِ حَادِيَا ^(١٠)
فَيَرَفِقُ جِبَالَ الْمَوْجِ رَاكِبُ بَحْرِهِ * وَيَهْوِي فِيغْدُو صَاعِدًا فِيهِ هَاوِيَا ^(١١)
وَيَسْبَحُ سَارِي الْبَرِّ فِي بَحْرِ آلِهِ * وَيَقْدِفُهُ الْتِيَّارُ رِيَّانَ ظَلَامِيَا ^(١٢)

(١) بث الحديث نشره . والوجد شدة الحب والحزن . والعالم المنازل المعلومة وعلامات الطريق
(٢) اشرف على الشيء اطلع عليه (٣) العاطل الذي لاحل له . والسناء الضوء . والجلال
العظمة (٤) الشذا الرائحة الطيبة (٥) النحو الجهة . والمصلى موضع في المدينة المنورة . والحمل
المكان المحمي والمراد به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف (٦) الحادي السائق
. وهادي البعير عنقه (٧) الداني القريب . والقاصي البعيد (٨) الجواري السفن . والمطايا
الابل الموكوبة (٩) الفلك السفن . والحنين الشوق . والعيس الابل البيض . والحادي السائق
(١٠) يهوي يسقط . والصاعد المرتفع (١١) الآل السراب . ويقذفه يرميه . والتيار موج
البحر الذي ينضح

وَقَالَ الَّذِي يَلْقَوْنَ فِي حَبِّهِ إِذَا * غَدَا فِي الْمَنَابِيا الْفَوْزُ صِرْنَ أَمَانِيَا
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَبَّهُوا فِي سُلُوكِهِ * بِرَيْقِ الثُّغُورِ الْمُرْهَفَاتِ الْمَوَاضِيَا ^(١)
وَأَغْلَى مِنَ الْأَرْوَاحِ تَعْجِيلُ رَوْحَةٍ * إِلَى مَنْ سَرَى نَحْوَ السَّمَاوَاتِ رَاقِيَا ^(٢)
مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثِ مِنَ خَالِقِ الْوَرَى * إِلَى خَلْقِهِ طُرًّا نَذِيرًا وَهَادِيَا ^(٣)
دَعَاهُ فَأَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الرِّضَا * فَبُورِكَ مَدْعُوًّا وَقُدِّسَ دَاعِيَا ^(٤)
وَأَتَاهُ آيَاتِ الْكِتَابِ مُنِيرَةً * نُضِيءُ لِتَالِيهَا وَسَبْعًا مَثَانِيَا ^(٥)
فَأَظْهَرَ فِي التَّوْحِيدِ بُرْهَانَ رَبِّهِ * وَقَامَ بِهِ فَرْدًا وَلَمْ يَكُ وَانِيَا ^(٦)
وَجَاءَ بِآيَاتٍ رَأَى نُورَهَا الْوَرَى * كَمَا لَاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي الْأُفُقِ ضَاحِيَا ^(٧)
سَوَى مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ عَنْ سَنَنِ الْهُدَى * فَقَاتَلَ جِدَّ الْحَقِّ بِالْكَفْرِ هَازِيَا ^(٨)
فَأَصْحَبَ بِالْبُرْهَانِ مَنْ كَانَ جَامِعًا * وَأَصْبَحَ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُصَافِيَا ^(٩)
تَنَاقَلَهَا حَتَّى الْعِدَا وَأَدْلُ مَا * عَلَى الْفَضْلِ مَا يَغْدُو لَهُ الضِّدُّ رَاوِيَا
فَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ * وَكُلُّ لَهُ فِي الْأُفُقِ أَصْبَحَ رَائِيَا ^(١٠)
وَمِنْهُنَّ نُطْقُ الذِّئْبِ يَشْهَدُ أَنَّهُ * رَسُولُ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ^(١١)

(١) المرهفات مفعول ثانٍ لشبهوا وهي السيوف الرقاق (٢) الروحة الذهاب آخر النهار
والراقي المرتفع (٣) النذير المنذر بالعذاب لمن عصاه (٤) دعاه ناداه • وأدناه قربه •
والبركة الزيادة • والتقديس التطهير (٥) آتاه أعطاه • والسبع المثاني الفاتحة (٦) البرهان
الحجة • ووفى فتر (٧) الآيات المعجزات • وقرن الشمس أعلاها وأول شعاعها • والأفق ناحية
السما • وضحي ظهر في وقت الضحوة (٨) سنن الطريق منهجه وجهته • والجد ضد الهزل •
وهزى به سخر (٩) فاصحب من الصحبة • والبرهان الحجة • وجمع الفرس غلب صاحبه
(١٠) الأفق ناحية السماء (١١) أرسى أثبت

بِقَوْلٍ فَصِيحٍ وَأَبْنُ أَهْبَانَ قَدْ غَدَا * لَهُ سَامِعًا ذَاكَ الْمَقَالَ وَوَاعِيًا ^(١)
 وَفِي مِثْلِهَا ضَبُّ السُّلَيْمِيِّ أَسْمَعَتْ * شَهَادَتُهُ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ دَانِيًا ^(٢)
 وَجَاءَ بَعِيرٌ نَحْوُهُ مُتَبَادِرًا * يُعَرِّغُ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ شَاكِيًا ^(٣)
 وَسَبَّحَ لِلرَّحْمَنِ فِي كَهْفِهِ الْخَصَى * فَأَسْمَعَ مَنْ أَصْنَى وَمَنْ كَانَ سَاهِيًا ^(٤)
 وَحَنَّ لَهُ الْجِلْدُ الَّذِي كَانَ قَائِمًا * إِلَيْهِ حَنِينًا أَسْمَعَ النَّاسَ عَالِيًا ^(٥)
 وَعَادَ إِلَيْهِ فَأَسْتَكَنَّ كَانَمًا * يُسْكِتُ مِنْهُ مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا ^(٦)
 وَحِينَ دَعَا الْأَشْجَارَ جَاءَتْ مُطِيعَةً * وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ كَمَا هِيََا ^(٧)
 وَخَبَرَهُ لَحْمُ الذَّرَّاعِ بِسُمِّهِ * وَقَدْ أَوْدَعَتْ فِيهِ الْيَهُودُ الدَّوَاهِيَا ^(٨)
 وَأَعْطَى بَيْدَرُ عُودَ نَخْلٍ عَمَّاثَةً * فَالْفَاهُ سَيْفًا مَرْهَفَ الْحَدِّ مَاضِيًا ^(٩)
 وَوَافَتُهُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ كَكَيْبَةٍ * تُعِينُ مُوَالِيَهُ وَتُرْذِي الْمُعَادِيَا ^(١٠)
 وَأَبْصَرَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ * يَخْرِبُ بِلَا ضَرْبٍ إِلَى الْأَرْضِ هَاوِيًا ^(١١)
 وَبِوَيْمٍ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَهْفُ الْعِدَا * بِحَصْبَاءٍ عَمَّتْهُمْ قَرِيبًا وَنَائِيًا ^(١٢)
 فَأَعْجَبَ لَهَا كَفًّا أَثَارَتِ بَقْبُضَةٍ * عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْعَرْمَرَمِ سَافِيًا ^(١٣)
 كَذَا نَخْلُ سَلْمَانَ يَمْنِ يَمِينِهِ * غَدَا بُسْرُهُ عَامَ الْغِرَاسَةِ زَاهِيًا ^(١٤)

(١) ابن اهبان راعي الغنم الذي كلمه الذئب . والواعي الحافظ (٢) الضب حيوان كالخردون
 أكبره كالغنز . والداني القريب (٣) المبادرة المسارعة (٤) اصغى استمع (٥) حن اشتاق
 (٦) استكن مراده به سكن (٧) الدواهي النوائب (٨) الفاه وجده . والمرهف السيف الرقيق
 (٩) وافته انته . والكتيبة الجيش والقطعة منه . والموالي الناصر . وتردي تهلك (١٠) يخرب
 يسقط وكذلك يهوى (١١) النائي البعيد (١٢) العرمم الكثير . وسفت الريح التراب ذرته
 (١٣) اليمن البركة . والبسر الثمر قبل اوطاه . وزها البسر تلون

فَأَعْتَقَ سَلْمَانَ عَلَى فَوْرِهِ بِهَا * وَكَانَ بِطُولِ الْكَدِّ فِيهِنَّ رَاضِيًا ^(١)
كَذَلِكَ كَانَ الْحُكْمُ فِي تَمْرِ جَابِرٍ * وَلَسَمَ يَرَهُ لِلدَّيْنِ يَغْدُو مُكَافِيًا
فَوَافَاهُ فَأَكْتَلُوا فَكَمَلَ حَقُّهُمْ * وَالْفَاهُ جَمًّا مِثْلَمَا كَانَ وَافِيًا ^(٢)
كَذَلِكَ فِي بَثْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي * رَأَاهَا بَكِيًّا لَيْسَ تُنْهَلُ ظَامِيًا ^(٣)
حَجَّ بِهَا مِنْ رِيْقِهِ فَتَفَجَّرَتْ * مَنَابِعُهَا وَأَسْتَرْفَعَ الْمَاءُ طَامِيًا ^(٤)
وَفَضَّلَهُ مَاءٌ فِي إِنَاءٍ كَفَتَهُمْ * وَضَوْءًا وَرِيًّا وَانْبَرَى الْمَاءُ جَارِيًا ^(٥)
وَأَشْبَعَتْ ثُلُثَ الْأَلْفِ مِنْ شَاةٍ جَابِرٍ * وَلَوْ بَاغُوا أَلْفًا لَأَنْفَوْهُ كَافِيًا
لَهُ مُعْجَزَاتٌ كَالنُّجُومِ إِضَاءَةٌ * وَعَدًّا وَمَنْ يُحْصِي النُّجُومَ السَّوَارِيَا ^(٦)
وَلَكِنْ يَسِيرُ مِنْ كَثِيرٍ كَمَنْ غَدَا * يُمِثِلُ بِالطَّلِّ الْغَيْوُثُ الْغَوَادِيَا ^(٧)
وَمَا ذِكْرُهَا مِمَّا تَزِيدُ بِهِ سَنًا * كَفَى الشَّمْسُ نُورًا طَبَقَ الْأَفْقَ بَادِيَا ^(٨)
وَلَكِنْ لِيَعْلُو قَدْرُ نَاطِمِهَا بِهَا * وَيَبْدُو بِهِ مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ خَافِيَا
وَيَجْعَلُهُ فِيمَا لَدَيْهِ وَسِيلَةً * إِلَيْهِ إِذَا وَافَاهُ فِي الْحُشْرِ صَادِيَا ^(٩)
وَالْإِفَّائِينَ الْبَدْرُ مِنْ مُتَنَاوِلٍ * وَهَلْ تَنْظُمُ الْأَيْدِي النُّجُومَ الدَّرَارِيَا ^(١٠)
إِلَّيَّيْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُنْ لِعَثْرَتِي * مُقِيلًا فَقَدْ أَوْهَى خَطَايَا خَطَايَا ^(١١)

(١) الفور الوقت الحاضر. والكد الإلحاح والطلب (٢) وافاه اتاه. والفاه وجدته. والجم الكثير
والوافي التام (٣) البثر البكي قليلة الماء يقال بكأت الناقة فهي بكية إذا قل لبنها والنهل
الشرب الأول. والظامي العطشان (٤) حج الشراب من فيه رماه. وطبا الماء ارتفع (٥)
الوضوء الماء الذي يتوضأ به. والري المروي. وانبرى الشيء اعترض (٦) السواري الجواري
(٧) الطل المطر الضعيف. والغادي الذي يأقي غدوة أي صباحاً (٨) السناء الضوء. وطبقه
ملاً طباقه. والافق ناحية السماء. والبادي الظاهر (٩) الوسيلة ما يتقرب بها. والصادي
العطشان (١٠) الدراري الكواكب السيارة (١١) أقال عثرته ساعه. وأوهى أضعف

وَقَدْ كَانَ خَوْفِي مِنْ ذُنُوبِي أَنَّهُ * وَحَاشَايَ يَغْدُو غَالِبًا لِرَجَائِيَا
 وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَكُونَ وَقَدْ أَرَى * مَوَاقِعَ رُشْدِي جَامِحَ الْقَلْبِ عَاصِيَا^(١)
 وَحَتَّى مَاسَرِّي فِي دُجَى اللَّيْلِ شَقَوْتِي * كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْعُمْرِ نَاهِيَا^(٢)
 عَسَى نَفْحَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ تَرُدُّ لِي * عَوَارِفَهَا قَلْبًا عَنِ الرُّشْدِ لَاهِيَا^(٣)
 وَتُجِدُنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ بِتَوْبَةٍ * تُخَفِّفُ أَثْقَالًا تَرَكَتُ وَرَائِيَا^(٤)
 فَإِنِّي لَمْ أَبْرَحْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * بِحَبِيٍّ لَهُ فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ رَاجِيَا
 فَمَا لِي سِوَى عَفْوِ الْإِلَهِ وَجَاهِهِ * إِذَا أَخَذَتْ مِنِّي الذُّنُوبُ النَّوَاصِيَا^(٥)
 وَلَوْلَا رَجَائِي فِي شَفَاعَتِهِ غَدًا * رَجَوْتُ نَجَاتِي لَا عَلَيَّ وَلَا إِيَّا
 وَلَكِنِّي لَا أَكْتَفِي وَبِجَاهِهِ * تَمَسَّكَتُ إِلَّا أَنْ أُنَالَ الْأَمَانِيَا
 رَجَائِي فَسَيْحٌ وَالشَّفَاعَةُ ظِلْمًا * ظِلِيلٌ وَعَفْوُ اللَّهِ ذُخْرُ أَمَانِيَا^(٦)
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ شَيْقٌ * وَمَا بَاتَ جَفَنُ الْمُزْنِ فِي الرَّوْضِ هَامِيَا^(٧)
 وَمَا شَدَّتِ الْوُرْقَاءُ أَوْ أَوْزَقَ الْغَضَا * وَمَا سَارَ نَجْمٌ أَوْ هَدَى النِّجْمُ سَارِيَا^(٨)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

حَادِي الرُّكْبِ لَا تَحْتَ الْمَطِيَا * فَكَمَا هَا شَوْقٌ يَسُوقُ الْبَطِيَا^(٩)

(١) بالرغم بالقهر والذل. وجمع الفرس غلب فارسه (٢) الدجى الظلام (٣) نفخت الريح هبت وله
 نفحة طيبة والنفحة العطية ايضاً. والعوارف العطايا. واللاهى الساهى (٤) انجده اسعفه (٥)
 النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (٦) الظليل الدائم والذخر ما يدخره الانسان لهياته
 ومراده بالامالي الآمال (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب. والشيق
 المشتاق. والمزن السحاب. والهامي السائل (٨) شددت صوتت. والورقاء الحمامة. والغضا شجير
 (٩) الحادي السائق. والركب ركبان الابل. وحشاهم اعطى الاسراع. والمطي الابل المركوبة

خَلَّهَا تَمْتَطِي الْحُزُونَ وَعِدْهَا * بَعْدَهَا بِالْحِمَى مِهَادًا وَطِيًّا ^(١)
 لَا تَزِدْهَا عَلَى جَوَاهَا وَدَعَهَا الْآنَ تَهْوِي بَيْنَ الْوَهَادِ هَوِيًّا ^(٢)
 ابْنَ بَيْنِ الضُّلُوعِ مِنْهَا إِلَى الرَّيِّ بَعَيْنَ الزَّرْقَاءِ دَاءً دَوِيًّا ^(٣)
 ضَمْرٌ كَالْقَسِيِّ تَرْجِي بِشَعْتٍ * فَوْقَهَا كَالسَّهَامِ مَرْمًى قَصِيًّا ^(٤)
 بَلْبَلْتَهُمْ كَأْسُ الشَّرَى فَلَشْتَهُمْ * نَشْوَةً مَا سَقُوا بِهَا الْبَابِلِيَّا ^(٥)
 نَشَرُوا ذِكْرَ مَنْ أَتَوْهُ وَأَصْغَتْ * فَأَعَادَتْ ثَوْبَ الْفَلَا مَطْوِيًّا ^(٦)
 وَتَغَنَّوْا بِهِ فَأَغْنَى سُرَاهَا * عَنْ بُرَاهَا زِمَامَهَا الْمَرْخِيَّا ^(٧)
 حَسْبُهَا مِنْ ظَمًا تَكَايِدُ فِي الْفَقْرِ تَرَى رُؤْيَا الْمَنَازِلِ رِيًّا ^(٨)
 وَمَنَاخًا رَجَبًا وَظِلًّا ظَلِيلًا * وَنَبَاتًا رَطْبًا وَمَاءً رَوِيًّا ^(٩)
 وَكَفَاهَا فَضْلًا جَسِيمًا إِذَا مَا * بَلَغَتْ رَاكِبِي مَطَاهَا النَّبِيَّا ^(١٠)
 ثُمَّ رَقَّتْهُمْ مِنَ الْحَرَمِ الزَّا * هِيَ بَيْنَ حَلَّةٍ مَكَانًا عَلِيًّا ^(١١)
 وَأَحَلَّتْهُمْ حِمَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ فَأَضْعَى مَسْمُوعُهُمْ مَرْمِيًّا

(١) تمتطي تركب. والحزون ضد السهول. والمهاد الفراش. والوطيء اللين (٢) الجوى الحزن
 . تهوي تنزل بسرعة من أعلى إلى أسفل. والوهاد الأماكن المنخفضة (٣) الري الارتواء.
 والزرقاء عين في المدينة المنورة. والدوى الدخيل الخفي (٤) الضمر جمع ضامر وهو طوي الحشا
 . والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن شعره فلغبر من السفر. والقصي البعيد (٥) بلبلتهم
 هيجبتهم وحركتهم. والنشوة أول السكر. والبابلي من أمم الحمر منسوب إلى بابل بلد السحر
 (٦) اصغت استمعت أي الأبل. وطي الفلاة قطعها على التشبيه بطي الثوب (٧) البرى جمع برة
 وهي حلقه توضع في أنف البعير ويشدها زمامه (٨) حسبها كافيها. وكابد الأمر قاسي شديده.
 والري الارتواء (٩) الأرحب الواسع. والظليل الساتر الدائم. والروي المروي (١٠) المظلم المظهر
 (١١) الزواحي الحسن

وَخَلَاهَا ذِمٌّ فَقَدْ أَرْضَتْ الْقَوَّ * مَ وَوَفَّوْا بِهَا الْمَقَامَ الرَّضِيًّا ^(١)
 حَرَمٌ ضَمَّ ذَلِكَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرَ الْمُطَهَّرَ الْهَاشِمِيَّ
 حَيْثُ تَلَقَّى مَهَابُ الْوَحْيِ فِيهِ * يَجْتَلِي وَفْدُهُ سَنَاهَا الْمُضِيًّا ^(٢)
 حَرَمٌ كَانَ جِبْرِيلُ بِوَحْيِ اللَّهِ يَأْتِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ^(٣)
 حَرَمٌ حَلَّ فِيهِ أَعْلَى الْبَرَائَا * شَرْقًا شَاخًا وَأَصْلًا زَكِيًّا ^(٤)
 رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْخَلْقِ هَدَاهُمْ بِهَا الصِّرَاطَ السَّوِيًّا ^(٥)
 فَاسْتَجَابَ الَّذِي بَرَاهُ سَعِيدًا * وَتَوَلَّى الَّذِي قَضَاهُ شَقِيًّا ^(٦)
 فَعَدَا مَنْ أَطَاعَهُ وَأَتَاهُ * رَاضِيًا عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا
 وَهَوَى مَنْ عَصَاهُ فِي ذَرَكِ النَّارِ وَكَانُوا بِهَا أَحَقَّ صُلِيًّا ^(٧)
 مَا أَفَادَتْ قُرْبِي أَبَاهُ شَيْئًا وَتَبَّتْ يَدَاهُ عَبْدًا عَصِيًّا ^(٨)
 وَأَفَادَتْ عِنَايَةَ الْخَالِقِ الرُّو * مِيَّ وَالْفَارِسِيِّ وَالْحَبَشِيَّا ^(٩)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ يُشَبِّهُ أَخْفَاهَا لِرَائِيهِ كَوْكَبًا دُرِّيًّا ^(١٠)
 خَاتَمُ الرُّسُلِ كَانَ آدَمُ طِينًا * فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَكَانَ نَبِيًّا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَمَالِ فَأَنْدَسَ الْخَلْقِ طَرًّا يَدًا وَأَعْلَى نَدِيًّا ^(١١)

(١) خلاها تجاوزها (٢) تلقى توجد. والوحي المراد به جبريل عليه السلام. ويجتلي ينظر.
 والوفد الجماعة القادمون. والسنا الضوء (٣) الحرم المحترم من الحرمه وهي الرعاية. والبكرة أول
 النهار والعشي آخره (٤) البرايا الخلائق. والشامخ المرتفع. والزكي النامي الصالح (٥) الصراط
 الطريق. والسوي المستقيم (٦) براه خلقه. وتولى اعرض. وقضاه اي حكم عليه (٧) هوى
 سقط. والد. ك. النار الى اسفل بمنزلة الدرج للجنة الى اعلى. والصلي الاحتراق (٨) تبث هلكت
 (٩) العناية من الاعتناء وهي من الله الرضى (١٠) الكوكب الدرري المضيء (١١) حفه احاطه.
 واندى اكرم. والندي المجلس

حَسْبُهُ رُبَّةٌ سُرَاهُ إِلَى الْأَفْصَى وَمِنْهُ أَمَّ السَّمَاءَ رُقِيًّا^(١)
وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْبَرَايَا وَآتَا * هُكْتَابًا مُطَهَّرًا عَرِيًّا^(٢)
وَكَفَّاهُ عُمُومُ دَعْوَتِهِ لِلْخَلْقِ فَرَقًا فِي الْمُعْجَزَاتِ جَلِيًّا
وَأَحْلَتْ لَهُ الْقَنَائِمُ وَاللَّهُ تَوَلَّى فِيهِنَّ قَسَمًا سَوِيًّا
وَعَدَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ وَالتُّرْبُ طَهُورًا إِنْ عَزَمَاءُ وَفِيًّا^(٣)
وَحَبَاهُ مَعَ اللِّوَاءِ مَقَامَ الْحَمْدِ فِي بَعْثِهِ وَحَوْضًا رَوِيًّا^(٤)
وَعُمُومًا مِنَ الشَّفَاعَةِ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلْقًا شَقِيًّا
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ مَعَادٌ * فَلَعَلِّي أَجْلُو الْفُؤَادِ الصَّدِيَّا^(٥)
وَلَعَلِّي أَنْضُو نِيَابِ هَوَى النَّفْسِ وَأَتَقَى الْإِلَهِ مِنْهَا عَرِيًّا^(٦)
وَإِنْ الْحُظُّ أَيْقَظَتْهُ يَدَا تَو * فَيَقِ لَمْ أَنْوِ عَنْ حِمَاهُ مُضِيًّا^(٧)
وَأُنَادِي طَرَفِي تَمَتَّعَ لَدَى الْقُرْ * بِبِدَارٍ أَقْصَيْتَ عَنْهَا مَلِيًّا^(٨)
هَذِهِ نِعْمَةٌ أَنْتَكَ وَقَدْ كُنْتَ فَقِيرًا لَهَا فَعُدْتَ غَنِيًّا
وَأَهْنِي النَّفْسَ الَّتِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِهَا بَعْدَ طُولِ عُنْفٍ حَفِيًّا^(٩)

(١) حسبه كافيهِ . والسرى السير ليلاً . والافصى مسجد بيت المقدس . وأمَّ قصد . والرقى
الارتفاع (٢) اصطفاه اختاره . والبرايا الخلائق (٣) عز الشيء لم يقدر عليه . والوفى الكامل وهو
وصف الطهور (٤) حباه اعطاه . والروى المروى (٥) شعري على . واجلو اصقل . والصدي
من الصدا وهو في الاصل وسخ الحديد (٦) نضا الثوب القاه عن بدنه . وهوى النفس ميلها
(٧) الحظ البخت . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٨) الطرف
العين . والتمتع الانتفاع . اقصيت ابعدت . والملي الزمن الواسع (٩) العنف الشدة والحفي المنكر

هَذِهِ بُعِثِي فَإِنَّ مَتًّا مِنْ قَبْلُ فَكَمْ مُغْرَمٍ قَضَى مُقْصِيًّا ^(١)
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَحَ الْبَرْقُ * قُيُوجِحُ الدُّجَى زِنَادًا وَرِيًّا ^(٢)
 وَصَلَاةُ إِلَهِ تَسْرِيهِ إِلَيْهِ * مَا ثَنَى الْقَضِيبُ لِنَا وَرِيًّا ^(٣)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

سَلَبَ الْوَجْدُ فُؤَادِي وَالْحُشْيَ * وَسَبَّأَنِي فِي هَوَى هِنْدٍ وَمِي ^(٤)
 آهٍ مِنْ نَارِ الْجَوَى وَاحْسَرَتِي * وَيُحِجُّ قَلْبِي مَا يُقَاسِي مِنْ هَوَى ^(٥)
 يَا تَزُولًا بِثَنِيَّاتِ اللَّوَى * لَيْتَ لَا غِيَتُمْ عَنْ مُقَلَّتِي ^(٦)
 إِنَّ قَلْبًا أَنْتُمْ سُكَّانُهُ * ذَاكَ حَيٍّ عَامِرٍ فِي كُلِّ حَيٍّ ^(٧)
 وَعُمُونًا لَا تُرْجَى فِي الْكُرَى * أَنْ تَرَأُمَ عَمِيَّتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(٨)
 بَعْدَ حَيْرَانٍ أَنْقَا لَا تَسْأَلُوا * مَا جَرَى فِي وَجْنَتِي مِنْ عِبَرَتِي ^(٩)
 يَنْبُعُ الدَّمْعُ نَقِيقًا مِنْ عِيٍّ * نِيَّ عَلَى الْجَزَعِ فَيُرْوِي الْأَرْضَ رَيٍّ ^(١٠)
 يَارَعَى اللَّهُ زَمَانًا بِالْحَمَى * وَأُوقَاتٍ أَنْقَضَتْ بِاللُّوَى ^(١١)

(١) البغية المطلوب . والمغرم المولع . وقضى مات . والمقصي البعيد (٢) جنح الليل طائفة منه . والدجى الظلام . والزناد ما يقدح به . والوري المشتعل المتقد (٣) الري الا . تواء (٤) الوجد الحب . وسباني اسرني (٥) آه كلمة توجع . والجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن . والحسرة حرقه القلب . والويح كلمة ترحم . والهوى تصغير هوى وهو الحب والمحجوب (٦) الثنيات الطرق في الجبل . واللوى منعطف الرمل (٧) الحى الاولى ضد الميت والثانية القبيلة وفي عامر تورية بقبيلة بني عامر (٨) الكرى النوم (٩) النقا موضع في المدينة المنورة . والوجهة ما ارتفع من الخلد . والعبرة الدمعة (١٠) في كل من ينبع والعقيق والجزع تورية ومرآة النظير بالاماكن الحجازية (١١) رعى حفظ

حَيْثُ لَنِّي الطَّرْفَ فِيهِ غَادَةً * فَتَتَ الْحَاطِظُ غَزْلَانَ طِي^(١)
 كَعْبَةً حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحُنَا * وَهِيَ فِي الْأَصْلَابِ قَدَمَايَا^(٢) أَخِي^(٣)
 عَلِقَ الْقَلْبُ بِهَا مَذْكَرْتُ فِي الْحَجَرِ طِفْلاً وَغَلَاماً وَفُتًى^(٤)
 وَرَأَيْ جِبَهَا سُقْمًا إِلَى * يَوْمِ أَلْقَى اللَّهُ بَارِي كُلِّ شَيْ^(٥)
 فَطَوَّافِي بِجِمَاهَا وَاجِبُ * مِثْلَ مَا سَعَيْ لَهَا فَرَضٌ عَلَيَّ^(٦)
 عَبْدٌ وَدَّيْنَا فِي حُبِّي لَهَا * وَهِيَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ وَقُصَيَّ^(٧)
 نَسَبُ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ الْهُوَى * بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْ^(٨)
 لَسْتُ أَذْرِي إِذْ ثَلَّثْتُ وَرَنْتُ * فَطَوَّتْ فِي حُسْنِهَا الْأَلْبَابَ طِي^(٩)
 هِيَ غُصْنٌ أَمَّ كَثِيبٌ أَمَّ نَقَا * أَمَّ هِلَالٌ أَمَّ مِهَابَةٌ أَمَّ ظُبِي^(١٠)
 مِنْ ثَنَائِهَا وَقَانِي خَدَّ هَلْ * مَتَّ سَكْرًا بِالْحُمَيَّا وَالْحَمِي^(١١)
 إِنْ كَسْتَنِي مِنْ ضَنَى أَجْفَانِهَا * ثَوْبٌ سَقَمَ فَهُوَ أَبْغَى حُلَّتِي^(١٢)
 أَوْشَكْتُ أَجْفَانَهَا مِنْ سَقَمٍ * أَوْشَكْتُ تَسْلُبُ رُوحِي مِنْ يَدَيَّ^(١٣)
 بَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَا وَغَدَا * بِأَسْمِهَا مُكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْ^(١٤)
 فَإِذَا مَا سَأَلُونِي فِي الْهُوَى * مَا بَقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا قُلْتُ مِي^(١٥)

(١) الطرف العين . والغادة المرأة الناعمة اللينة . والفطنة الخفة (٢) الاصلااب الظهور (٣)
 الباري الخالق (٤) عبد ود من اسماء العرب وفيه تورية بالود بمعنى المحبة (٥) رنت نظرت
 والالباب العقول (٦) النقا كتيب الرمل . والمهابة بقرة الوحش (٧) الثنايا مقدم الاسنان .
 والقاني الاحمر . والحماي الخمرة . والحماي الوجه (٨) الضنى المرض . وابغى احسن . والحلة ازار
 ورداء (٩) او حرف عطف . وشكت مرضت . واوشكت الثانية قربت (١٠) الهوى الحب .
 والصب العاشق . ومي اسم محبوبته

رَجَفْتُ بِبُضِّ الظُّبَا لَمَّا غَزَتْ * مُقَلَّتَاهَا يَتَّ قَلْبِي وَالْحُشْيُ^(١)
 وَسَبَّتْ بِاللَّحْظِ صَبًّا غَادَرَتْ * مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشَّوْقُ فِي^(٢)
 إِنْ كَوَتْ قَلْبِي بِنِيرَانِ الْجَفَا * آخِرُ الطَّبِّ كَمَا قَدْ قِيلَ كَي^(٣)
 أَوْ شَوَتْ جِسْمِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا * قُلْتُ سَهْلٌ فِي هَوَاهَا كُلُّ شَيْءٍ^(٤)
 يَا حَيَاةَ الْقَلْبِ يَا مَنْ حُبَّهَا * أَصْلُ دِينِي وَهُوَ أَقْوَى حُجَّتِي^(٥)
 حَرَّكَ الْوَجْدُ سُكُونِي وَبَنَيْتَ عَلَى الْكَسْرِ فُؤَادِي وَالْحُشْيُ
 فَأَرْفَعِي النَّجْمَ وَجَرِّي لِلْقَا * ذَيْلُ وَصَلٍ وَأَضْمِي الْعِطْفَ لَدَيَّ^(٦)
 وَأَجْعَلْنِي نَصَبٍ عَيْنِكَ عَلَى الْحَالِ فِي تَمْيِيزِ وَصْفِي إِنْ تَرَى
 لَسْتُ أَبْغِي بَدَلًا عَنْكَ فَمَا * بَالُ وَأَوَالِدُغْ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ^(٧)
 وَبِمَا بَيْنَ ضُلُوعِي وَالْحُشَا * مِنْ لَهَبٍ وَسَعِيرٍ وَجُودِي^(٨)
 لَا تَخَذْتُ الشَّرْكَ دِينًا بَعْدَ مَا * جَاءَ عَنْ لُقْمَانَ فِيهِ يَا بَنِي
 طَبْتُ يَا عَيْنَ وَجُودِي فَأَرْقُدِي * وَدَعِينِي فِيكَ أَرْغَى فَرْقَدِي^(٩)
 يَا رَعَاكَ اللَّهُ كَفِّي عَنْ دَمِي * سَهْمَ جَفْنَيْكَ فَقَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ^(١٠)
 وَسَلِّي قَدْلِكَ عَنِّي فِي الْهَوَى * فَهُوَ عَدْلٌ مَرْتَضَى لِي وَعَلَيَّ^(١١)

(١) رجفت اضطربت. وبيض الظبا السيوف (٢) سبت اسرت والصب العاشق. وغادرت تركت. وبراه نخته كبري القلم (٣) الغض شجر شديد النار. وفي شي الثانية تورية بشي اللحم على النار (٤) الحجة البرهان (٥) العطف الجانب وفي هذا البيت والايات قبله وبعده مراعاة النظير والتورية بمصطلح النحويين (٦) تعطف ترق (٧) السعير النار. والجوى سدة الحب والحزن (٨) ارعى اقب. والفرقدان نجان متقابلان بينهما قدر قامة الانسان (٩) رعاك حفظك. واوما اشار (١٠) القدا القامة والعدل المعتدل وفيه تورية بالعدل المقبول الشهادة

حَادِي الْعِيسِ تَرَفَّقْ بِالْحَشَا * فَلَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي ذَا الْهُوَيِ ^(١)
 وَمَحَا رَسْمِي حَتَّى أَنَّهُ * مَا بَقِيَ مِنْ رَمَقِي إِلَّا شُوَيِ ^(٢)
 لَا يَرَى لِي مِنْ تَبَارِيحِ الضَّنَى * غَيْرُ دَمْعٍ سَائِلٍ مِنْ عَبْرَتِي ^(٣)
 غَنِّ الْعُشَاقِ ابْنَ جَدِّ النَّوَى * فِي حِمَازٍ وَأَحْثِ الْعِيسِ لَكِي ^(٤)
 بِمِ الْوَادِي وَأَقْصِدْ رَمَلًا * بِصَعِيدِ الْأَرْضِ تَطْوِي الْبَيْدَ طِي ^(٥)
 حَيِّ وَادِي الْخَيْفِ إِنْ جُزْتَ الْحَيَّ * ثُمَّ سَائِلٌ عَنْهُمْ فِي كُلِّ حَيِّ ^(٦)
 خُذْ حَدِيثَ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثُمَّ سَلْسَلْهُ إِلَيَّ ^(٧)
 وَأَرَوْا أَخْبَارَ الْغَضَا عَنْ مُهْجَتِي * فَعَسَى سُكَّانُهُ تَحْشَوْ عَلَيَّ ^(٨)
 مَتَّ شَوْقًا لِلْمُصَلَّى فَاحْمِلُو * فِي سَرِيْعَاوَادِفِنُونِي بِاللُّوَيِ ^(٩)
 وَسَلُّوْا اللَّهَ لِقَبْرِ رَحْمَةٍ * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ مَلْجَأَ كُلِّ حَيِّ
 أَحْمَدُ الْهَادِي الرَّسُولِ الْعَجَّتِي * صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ قُصَيِّ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . واودى اهلك (٢) الرسم الاثر . والرمق بقية
 الروح (٣) تباريح الضنى شذائده . والضنى المرض (٤) النوى البعد وفيه كالعشاق والحجاز
 تورية باسماء الانعام . واكثر الاسراع (٥) يم اقصد . والوادي المنفرج بين جبلين . والرمل
 بحر هذه القصيدة من العروض وفيه تورية بالرمل بمعنى الهرولة في المشي . والصعيد التراب .
 والبيد الفلوات . وطيهاف قطعها (٦) حي من النجدة واصلها الدعاء بطول الحياة . ووادي الخيف
 في منى . وجزت قطعت . والحي القبيلة (٧) المعين الماء الجاري وفيه تورية بيجي بن معين
 المحدث المشهور . وتسلسل الدمع لتابعه وفيه تورية بتسلسل الحديث وهو روايته بصفة مخصوصة
 (٨) الغضا شجر شديد حرارة النار . والمهجة الروح (٩) المصلح موضع في المدينة المنورة وفيه
 تورية بموضع الصلاة على الميت . واللوى ايضا موضع في المدينة المنورة

خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ الَّذِي كَرِهَ مِنْ * خَيْرٍ مَنَسُوبٍ لِكَعْبٍ وَلَوْ يَ
 كَرِهَ هَدَانَا لِلتَّقَى بَعْدَ عَمَى * وَدَعَانَا لِرِشَادٍ بَعْدَ غِي
 نَشَرَ الدِّينَ بِهِ أَعْلَامُهُ * وَطَوَتْ نَعْمَاؤُهُ حَاتِمَ طَيِّ
 بَهَرَتْ آيَاتُهُ كُلُّ الْوَرَى * وَسَرَتْ سَرَاؤُهُ فِي كُلِّ حَيٍّ ^(١)
 قَانَتْ لِلَّهِ شُكْرًا لَمْ يَزَلْ * فِي صَلَاةٍ وَسَلَامٍ دَائِمِي ^(٢)
 كُلُّ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَهُ * يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطَيِّ ^(٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِفَضْلِ آيٍ فَضْلٍ وَتَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَأَيٍّ
 وَدَعَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ إِلَى * حَيْثُ لَمْ يَرْقَ نَبِيٌّ يَا أَخِي
 ثُمَّ نَادَاهُ تَقَدَّمَ وَأَدْنُ يَا * أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَزْكَاهُمْ لَدَيَّ ^(٤)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ * يَنْعَشُ الرُّوحَ وَيُرْوِي الْقَلْبَ رَيٍّ ^(٥)
 يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ * يُغْنِ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَبَوَيَّ
 وَأَخْتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي * غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ
 قَدْ تَخَذْتُ الْمَدْحَ فِيكُمْ خَلَّةً * فِي الْوَرَى أَغْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(٦)
 فَهِيَ لِلْعُمَرِ زَكَاةٌ وَأَرَى * كُلَّ عَامٍ فَعَلَهَا فَرَضًا عَلَيَّ
 حَبْدًا أَوْصَاكُمْ فِي خَلْدِي * وَأَحَادِيثُ لَكُمْ فِي أُذُنِي ^(٧)
 وَكَفَانِي شَرَفًا أَنِّي مَا * زِلْتُ مَشْهُورًا بِكُمْ فِي كُلِّ حَيٍّ
 مَذَّ تَأَهَّلْتُ لِمَدْحِي وَغَدَتْ * هَذِهِ النَّسَبَةُ أَقْوَى شُهْرَتِي

(١) بهرت غلبت . والآيات المعجزات (٢) القنوت الطاعة (٣) أحياء الليل سهره . وطى النهار
 صيامه (٤) أدن أقرب . وأزكى أصلح (٥) نعشه الله رفعه (٦) الخلعة الخلصة (٧) الخلد القلب

صِرْتُ أَغْنَى النَّاسِ بِالذَّرِّ النَّظِيمِ * وَكُلُّ طَامِعٍ فِيمَا لَدَيَّ
 أَنْ هَزَزْتُ الْغُضْنَ جَاءَتْ ثَمَرًا * تُ الْمَعَانِي جَمَّةٌ تَجْنِي إِلَيَّ ^(١)
 أَوْطَرَقْتُ الْبَابَ أَرْجُو فَضْلَكُمْ * بِمِدْيَحِي فِي الْوَرَى يَفْتَحْ عَلَيَّ
 حَزْتُ فَضْلًا وَتَخَارًا وَعُلَا * مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَحَبَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَّةٌ * بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي ^(٢)
 فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعِشَاءٍ * وَبُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَضَحِي ^(٣)
 مَا سَرَى رَكْبٌ وَلَيْ مَحْرَمٌ * وَدَعَا دَاعٍ بِسَلْعٍ وَاللُّوِي
 وَحَدَا حَدٍ وَغَنَى مُنْشِدٌ * سَائِقِ الْأَطْعَانِ يَطْوِي الْبِيدَ طَيَّ

وقالت عائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله تعالى وقد صححتها على نسخة بخط
 ناظمتها سنة ٩٢١ سوى الفاظ قليلة منها

سَعْدُ أَنْ جِئْتَ ثَنِيَّاتِ اللَّوِي * حَيَّ عَنِّي الْحَيَّ مِنْ آلِ لُؤِي ^(٤)
 وَأَجْرِي ذِكْرِي فَإِذَا أَصْغَوْا لَهُ * صِفْ لِي مَا قَدْ جَرَى مِنْ مَقَاتِلِي ^(٥)
 وَبِشْرَحِ الْحَالِ فَأَنْشُرْ مَا أَنْطَوَى * فِي سِقَامٍ قَدْ طَوَّافِي أَيْ طَيَّ ^(٦)
 فِي هَوَى أَقْمَارٍ تَمَّ نَصَبُوا * حُسْنُهُمْ أَشْرَاكَ صَيْدٍ لِلْفَتَى ^(٧)
 عَرَبٌ فِي رُبْعِ قَلْبِي نَزَلُوا * وَأَقَامُوا فِي السُّوَيْدَا مِنْ حِشْيِ ^(٨)
 أَخَذُوا عَقْلِي وَصَبْرِي نَهَبُوا * وَأَسْتَبَاحُوا سَلْبَ كُونِي مِنْ يَدِي ^(٩)

(١) الجملة الكثيرة. وتجنّي تقطف (٢) السرمدة الدائم (٣) البكور وقت الصباح. والاصيل
 ما بعد العصر الى الغروب (٤) الثنيات الطرّف في الجبل. والحي القبيلة (٥) جرى الدمع سال
 وفيه تورية يجري بمعنى حصل (٦) طوافي هزلي وانحفي (٧) الاله التام. والاشراك جمع شرك
 وهو حبال الصيد (٨) الربع المنزل. وسويداء القلب حبته (٩) كوني وجودي

أَطْلَقُوا دَمْعِي وَلَكِنْ قِيدُوا * بِهَوَاهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ أَسْوَدِي^(١)
 ذُبْتُ حَتَّى كَادَ جِسْمِي يَخْتَفِي * عَنْ جَلِيسِي فَكَأَنِّي رَسْمٌ فِي^(٢)
 وَسْطِ مِثْلِ صَبْرِي مَيِّتٌ * وَغَرَامِي مِثْلُ جِدِّ الْوَجْدِ حَيٌّ^(٣)
 وَجَنُوبِي قَدْ تَجَافَتْ مَضْجَعِي * وَجُنُوبِي قَدْ تَجَافَاهَا الْكُرِّي^(٤)
 وَعَذُوبِي ضَلَّ اذْ ظَلٌّ عَلَى * شَفْعِي يَلْحَى وَيَخْطِي الرُّشْدَ غِي^(٥)
 هُوَ أَعْمَى وَيَأْذُنِي صَمٌّ * عَنْ أَبْطِلٍ جَلَاهَا مِنْهُ عِي^(٦)
 خَلَّهِ فِي الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ * سَوْفَ تَدْرِي حِينَ يَنْزَاحُ الْغُطِّي^(٧)
 قَالِي الْآسِي وَقَدْ شَفَّ الضَّنَى * وَمَتَادَى الدَّاءِ مِنْ فَرْطِ الْهُوَي^(٨)
 لَا شِفَا إِلَّا بِتَرْيَاقِ الْلَقَا * وَأَوْبَرِ شَفِّ الشَّهْدِ مِنْ ذَاكَ الْآلَمِي^(٩)
 آهٍ وَآخِرٌ غَلِيْلِي فِي الْهُوَى * وَبَغَيْرِ الْوَصْلِ مَا لِي قَطْرِي^(١٠)
 يَا تَرَى هَلْ تُسَعِّفُونِي بِالْمَنَى * قَبْلَ مَوْتِي وَأَرَى ذَاكَ الْمَعِي^(١١)
 مَا قَلَوْنِي لَا وَلَكِنْ قَدْ شَوُوا * بِالْجَفَا وَالصَّدِّ قَلْبِي أَيَّ شَيْ^(١٢)

(١) الاسودان حبة العين وحبة القلب (٢) الرسم الاثر. والغنى الظل بعد الزوال (٣) الغرام
 الولوع. والجد ضد الهزل. والوجد شدة الحب والحزن (٤) تجافت تباعدت. والكري النوم
 (٥) العذول اللاتم. والشغف شدة الحب. ويلحى يلوم. والغنى الضلال (٦) جلاها كشفها.
 والعي ضد الفصاحة (٧) الآمي الطيب. وشف اسقم. والضنى المرض. ومتادى استمر.
 والفرط الزيادة. والهوى الحب (٨) الترياق دواء. ركب لدفع ضرر السم. والرشف المص.
 والشهد العسل. والهي الريق واصله سمرة الشفة (٩) آه كلمة توجع. والغليل شدة العطش.
 والزري الارتواء (١٠) الاسعاف الاعانة. والمحيا الوجه (١١) قلوني من القلي بالمقلاة على
 النار وفيه تورية بقلوني بمعنى ابغضوني

وَيَدْمَعُ عِنْدِي أَثْبَتُوا * أَنْ قَلْبِي عِنْدَهُمْ لَا عِنْدِي ^(١)
 أَظْهَرُوا كَمَبَةً حُسْنِ نَحْوَهَا * حَجَّتِ الْأَزْوَاحُ حَيًّا بَعْدَ حَيٍّ ^(٢)
 زَمَزَمَ الْحَادِي وَقَلْبِي طَائِفٌ * بِحِمَاهُمْ وَحَاطِي عُمَرَتِي ^(٣)
 وَالْوَفَا فِي حُبِّهِمْ مُلْتَزِمِي * وَمَقَامِي فِي نَيْمًا ذَاكَ الْفَنِي ^(٤)
 وَالصَّفَا حَالِي وَمَسْعَايَ لَهُمْ * وَلِتَعْرِيفِي بِهِمْ نَادَيْتُ حَيٍّ ^(٥)
 وَإِذَا مَا عَادَ لِي عَيْدِي بِهِمْ * غَيْرَ بَذَلِ النَّفْسِ مَا لِي مِنْ ضُحْيِي ^(٦)
 كُلَّمَا شَعَشَعَ بَرْقٌ فِي الْحِمَى * كَادَا أَنْ يُرَوِّى الرَّبَّاءُ مِنْ مَدْمَعِي ^(٧)
 وَإِذَا هَبَّتْ صَبَاً مِنْ نَحْوِهِمْ * بَلَلْتُ لِي صَبَابَاتٌ لَدَيَّ ^(٨)
 هَيْمَتِي سَحَرًا مَذْهِنَمَتٌ * وَغَدَتْ تَنْقُلُ عَنْ ذَاكَ الشُّذِّي ^(٩)
 يَا لَهَا اللَّهُ عَسَاهَا إِنْ سَرَتْ * نَحْوَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنِّي أَنْ تُحَيَّيَ
 أَوْدَتِ الْأَدْوَاءُ بِي فِي الْحُبِّ مِنْ * غَيْرِ قُرْبِي مِنْهُمْ مَا لِي دُؤْيِي ^(١٠)
 بَانَ عَذْرِي وَغَدَا مُتَضَحًّا * وَكَمَالَ الْحُسْنُ إِحْدَى حُجَّتِي ^(١١)
 طَرِبَتْ رُوحِي بِسُكْرِي بِالْهَوَى * وَبِمَنْ أَهْوَى فَنَالَتْ سُكْرَتِي

(١) العندمي منسوب الى العندم وهو دم الاخوين . ومي من نساء العرب (٢) الحي القبيلة وفيه
 تورية بالحي ضد الميت (٣) زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيها وفيه وفيما بعده من
 الايات مراعاة النظير في اسماء اما كن مشاعر الحج وغيرها (٤) الفني تصغير الفناء وهو ما اتسع
 امام الدار (٥) حي اسم فعل بمعنى اقبل (٦) ضحي تصغير الضحية (٧) شعشع اضاء (٨) النحو
 الجهة . وبللت هيجت وحركت . واللب العقل . والصبابات جمع صباغة وهي العشق (٩) هام
 على وجهه لم يدر اين يتوجه . والهينمة الصوت الخفي . والشذا الرائحة الطيبة (١٠) اودت
 اهلكت . والادواء جمع داء والدوي تصغير دواء (١١) الحجة البرهان

يَا لَقَوْمِي سَاعِدُونِي وَاشْهَدُوا * بِخُلُوصِي مِنْ سُلَيْمِي وَرُفِي
وَلَكُمْ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا * طُولَ عُمْرِي إِنْ رَنَاطَرَفْتُ إِلَيَّ^(١)
غَاضَ سُلُوءَانِي فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ * هِيَ أَقْصَى الْقَصْدِ مِنْ آلِ قُصِي^(٢)
مَا عَسَى اللَّائِمُ يَبْدِي فِي الْهَوَى * وَجَنُوتِي فِيهِ إِحْدَى جَنَّتِي
وَحَيِّي قَمَرٌ مُتَسَقٍ * فِي سَنَاءِ الشَّمْسِ أَضْحَتْ كَالْحَيِّي^(٣)
ذُوقُوا مَا قَامَ عُذْرِي فِي الْهَوَى * مَذَّ تَبَدَّى مِنْ ثَنِيَّاتِ اللَّوِيِّ^(٤)
وَجَبِينِ هَلْ سَعْدِي مَذَّ بَدَا * مُتَسَامٍ عَنْ هَلَالِ بِسْمِي^(٥)
وَلَمَاءِ الْحُسْنِ فِي وَجَنَتِهِ * رَوْنَقٌ يَرْبُو عَلَى وَرْدِ الرَّبِّي^(٦)
كُلُّ دُرٍّ وَعَقِيقٍ دُونَ مَا * حَازَ ذَلِكَ النَّعْرُ مِنْ وَصْفِ وَرِي^(٧)
وَاللَّمَّى أَفْدِيهِ عَنْ مَعْسُولِهِ * قَصَرَ الشَّهْدُ وَلَمْ يَأْتِ بِشِي^(٨)
وَعَبِيرِ الْمَسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهِ * لَمْ يَزَلْ يَرْوَى وَلَمْ يَحْكُ الثَّرَى^(٩)
وَلَعُمْرِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الْوَرَى * قَاصِرٌ عَنْ حُسْنِ جَدِّ الْحُسْنِيِّ
أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى دِينِ الْهُدَى * بَيَّانٌ مُحْكَمٌ مِنْ عِنْدِ حَيٍّ

(١) اليد النعمة . ورنأ نظر . والطرف العين (٢) غاض الماء ذهب في الاوض . واقصي ابعده
(٣) اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة الى ست عشرة . والسنا
الضوء . والهبأ ما يرى في شعاع الشمس (٤) القوام القامة . وثنيات الجبل طوقه (٥) هل ظن .
وتسامى تعالى . والسبي تصغير السماء (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والرونق البهجة والحسن .
ويربو يزيد . والربي ما ارتفع من الارض جمع ربوة (٧) الزي الشكل (٨) اللمي الريق
ومعسوله حلوه . والشهد العسل (٩) العبير اخلاط من الطيب . والثري تصغير الثرى وهو
التراب الندي ومرادها ان عبير انفاس حبيبه مهما كان طيباً لا يشبه تراب المدينة المنورة

وَنَبِيٍّ مِّن قَدِيمٍ كَمْ رَوَّوْا * فِي عِلَالِهِ مِّن حَدِيثٍ يَابَنِي
 خَيْرٍ مَّبْعُوثٍ مَحْتٍ أَنْوَارُهُ * بِصَبَاحِ الرُّشْدِ عَنَّا لَيْلَ غِي
 بَدْرٍ أَفْقِ الْقُرْبِ شَمْسُ الْإِصْطِفَاءِ * زِينَةُ الدَّارَيْنِ عَيْنُ الْعَالَمِي^(١)
 صَاحِبُ الْآيِ الَّتِي عَن بَعْضِهَا * قَصَرَ الْعَقْلُ وَأَزْوَى أَيَّ زِي^(٢)
 وَلَهُ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي * لِسِوَاهُ يَوْمَ تُطَوَّى الْأَرْضُ طَي
 وَبِهِ أَسْرِي عَلَى مِعْرَاجِهِ * لِاخْتِصَاصٍ مِّن وَرَا طَوْرِ النَّهْيِ^(٣)
 وَأَرَاهُ اللَّهَ مِنْ آيَاتِهِ * وَلَقَدْ كَانَ كَقَابِ مِّن قَسِي^(٤)
 وَلَكُمْ قَامَتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ * حُجُبٌ كَالشَّمْسِ مَا عَنْهَا غُطِّي
 أُمُّهُ بِالرُّسْلِ مِنْهَا وَكَذَا * حَشَرُهُمْ تَحْتَ لَوَاهُ يَا أَخِي^(٥)
 وَإِذَا مَا أَجْجَمُوا عَن رُتْبَةٍ * قَامَ فِيهَا شَافِعًا مِّن غَيْرِي^(٦)
 وَلَهُ كَمْ مُعْجَزَاتٍ ظَهَرَتْ * وَتَبَدَّى نُورُهَا فِي كُلِّ حِي^(٧)
 مُعْجَزُ الْقُرْآنِ مِنْهَا وَلَكُمْ * فِيهِ مِزَاجٌ تَرُدُّ أَلْمِيتَ حِي
 سَائِرُ الْأَفْهَامِ عَنْهُ حَسِرَتْ * وَتَبَدَّتْ مِّن حَيَاهَا فِي رُدِّي^(٨)
 وَأَيْشِقَاقُ الْبَدْرِ مِنْهَا جَهْرَةً * وَمَرَدُّ الشَّمْسِ مِزَاجُ الْعَشِيِّ
 وَالْجَمَادَاتُ عَلَيْهِ سَلَّتْ * مِثْلَمَا حَيَّاهُ ضَبُّ وَطْبِي^(٩)

- (١) اصل الافق ناحية السماء . والعالمان العلوي والسفلي ومعنى العالم ما سوى الله تعالى
 (٢) الآي الآيات وهي المعجزات . وزواه زيا تحاه وابعده (٣) الطور الحد والقدر . والنهي
 العقل . (٤) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي (٥) امه
 صلاته بهم اماماً عليه وعليهم الصلاة والسلام (٦) اججموا تاخروا . والي المطل (٧) الحي
 القبيلة (٨) حسرت عجزت . والردي تصغير رداء (٩) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالعنز

وَلَكُمْ عَمْتُ جُمُوعًا يَدُهُ * بِأَيْدِيهِ بَعْضُهَا شَبَعٌ ^(١) وَرِي
 وَلَكُمْ قَدْ رَدَّ عُضْوًا بَعْدَ مَا * صَارَ مَفْضُولًا وَعَيْنًا رَأَيْ عَيْنِ
 وَيَمْنِ اللَّيْسِ كَمْ ضَرَعَ هَمِي * بِجَلْبِيبٍ بَعْدَ يَأْسٍ وَذُوِي ^(٢)
 وَلَكُمْ بِالرَّبِّقِ دَاءٌ قَدْ بَرَأَ * وَلَكُمْ بِالنَّفْثِ مِنْ كَسْرِ تَهِي ^(٣)
 وَبَنَدِ الثَّرْبِ فِي وَجْهِ الْعِدَا * الْجُمُوعُ عَنْهُ وَغَشَاهُمْ غَشِي ^(٤)
 وَحَبَا جَزَلًا فَأَضْحَى صَيْقَلًا * وَمِنْ الْعَرْجُونِ قَدْلَاحَ الضُّوِي ^(٥)
 وَدَعَاَهَا فَاسْتَجَابَتْ شَجَرًا * وَأَتَتْ تَسْعَى وَلَمْ تَلَوْ لِي ^(٦)
 وَأَطَاعَتْهُ الرُّوَاسِي مِثْلَمَا * سَبَّحَتْ فِي كَهْفِهِ صُمُّ الْحَصِي ^(٧)
 وَشَكَّوْا جَدْبًا وَبَاسِنَسَقَائِهِ * أَمْطَرَ الْقَوْمُ وَصَارَ الْحَيُّ حِي ^(٨)
 وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى رَبَّهُ * فِي أُمُورٍ فَأُجِيبَتْ يَا بُنْيَ
 كَمَنْزُ عِلْمٍ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى * قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِهِ لَا مِنْ سَمِي ^(٩)
 فَلَذَا لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالْهُدَى * حِكْمَةٌ مُوجِزَةٌ مِنْ غَيْرِ عِي ^(١٠)
 وَهُوَ نُورٌ وَسِرَاجٌ فَلَذَا * إِنْ مَشَى فِي الشَّمْسِ لَا يَقْفُوهُ فِي ^(١١)

(١) الأبادي النعم . والري الارنواء (٢) اليمن البركة . وهمي سال . وذوى البقل ذويًا ذبل
 (٣) برأ المريض شفي . والنفث النفخ بالريق القليل . وتهدى تهبها ومرادها به المنجر (٤) البنذ
 الطرح . وغشاهم غطاهم . والغشي الاغواء . وهو تعطيل الحواس (٥) الجزل العود اليابس .
 والصيقل مرادها به السيف الصقيل والعرجون العذق الذي يحمل البلح . والضوي تصغير
 الضوء (٦) تلوي تعوج . والي المطل (٧) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب (٨) الحي الاول
 القبيلة والثاني ضد الميت (٩) سمي تصغير سماء (١٠) الحكمة القول النافع . والموجز قليل اللفظ
 كثير المعنى . والي ضد الفصاحة (١١) يقفوه ينبعه . والي الظل بعد الزوال ومرادها مطلقًا

إِن مَشَى فِي الصَّخْرِ لَانَ الصَّخْرُ وَأَوْ فِي رِمَالٍ لَا يَرَى إِثْرُ الْوُطِيِّ^(١)
 فَتَفَانِي عَنْكَ فِي شَرِّعِ الْهَوَى * وَبِهِ صَرِّحْ وَدَعْنِي مِنْ كُنْي^(٢)
 وَتَعَشَّقْ وَتَمَزَّقْ وَالزَّمَنْ * حُبَّ طَهْ وَأَزْوَاجِ الْغَيْرِ زِي^(٣)
 فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَعَايَاتُ الْمُنَى * فِي يَدَيْهِ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ بَشِي^(٤)
 حُسْنَهُ بِهَجَةٍ عَيْنِي وَحُلَا * ذِكْرِهِ الطَّيِّبِ حَلَوَى مَسْمَعِي^(٥)
 رَوْحُ رُوحِي سَوْلُ أَرْبَابِ النَّهْيِ * سِرِّ سِرِّي وَالضِّيَامِنْ بَصَرِي^(٦)
 مَنْ لَعْنِي أَنْ تُشَاهِدَ حُسْنَهُ * وَأَرَى فَوْقَ ثَرَاهُ شَفَتِي^(٧)
 وَأَعْفَرُ فِي ثَرَى أَعْتَابِهِ * جَنَّةُ الْعُشَّاقِ كَلْتَا وَجَنَّتِي^(٨)
 وَأَغْنِي طَرْبًا فِي بَابِهِ * وَهَنَابَسْطُ الْوَفَا فِي قَبْضَتِي^(٩)
 أَسْفَعَتْ الطَّافُ طَهَ الْمُصْطَفَى * بِمِرَادِي يَأْفُؤَادِي قُمْ تَهَى^(١٠)
 مَدَّنِي مِنْهُ بِفَيْضِ شَامِلٍ * فَالْمُنَى مِنْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي^(١١)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى * مَا لِقَلْبِي عَنْ هَيْأَمِي فَيْكَ لِي^(١٢)
 لَيْسَ يَخْلُو مِنْكَ يَا كُلَّ الْمُنَى * خَاطِرِي وَالْحَالُ إِحْدَى حِجَّتِي^(١٣)
 وَبِرَغْمِي يَا حَبِيبِي أَنْ أَرَى * لِسَوَى طَيْبَةٍ أَزْجِي قَدَمِي^(١٤)

(١) الوطى تصغير الوطء (٢) الكناية ضد الصريح (٣) زواه زيا نجاه وابعده (٤) البهجة
 الحسن . والحلى الصفات (٥) الروح الراحة . وار باب النهي اصحاب العقول (٦) الثرى التراب
 الندي (٧) تهيأ استعد (٨) الراحة الاولى ضد التعب والثانية راحة اليد (٩) الهيام كالجنون
 من العشق . والى المطل والاعوجاج (١٠) الحجة البرهان (١١) رغبة قهره واصله وضع
 الانف بالرغام وهو التراب . وازجى اسوق

يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا رِيَّ الظُّلَمَا * يَا حَيِّبَ اللَّهِ يَا سَاقِيَ الْحُمِي (١)
 جِئْتُ بِالْفَقْرِ وَحُبِّي مَذْهَبِي * وَالتَّخَلِّيَ فَيْكَ أَحَدِي خَلَّتِي (٢)
 وَبِقَلْبِي مَا يَقْلِبِي مِنْ هَوَا * وَغَرَامٍ لَسَا مِني الْحُشْي (٣)
 وَلَقَدْ شَبْتُ وَمَا شَاخَ الْهَوَى * وَلَهْيِي شَبٌّ وَالْوَجْدُ فُتِي (٤)
 وَمُرَادِي لَيْسَ يَخْفَى وَالْوَفَا * مِنْكَ يَحْيِي مِنْ طَوَاهِ الْهَجْرِ طِي (٥)
 مَسْنِي جَذْبٌ وَقَدْ لَطَّ الظُّلَمَا * وَكَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ مَجْجَرِي (٦)
 فَتَدَارَكْنِي وَكُنْ لِي شَافِعًا * يَبْلُوغُ السُّؤْلُ مِنْ مَرَأَى وَرِي (٧)
 وَتَحْقِيقِي الرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ * وَبُلُوغُ الْقَصْدِ مِنْهُ فِي بُنْي (٨)
 وَوَفَا مَغْفِرَةٍ شَامِلَةٍ * لِنَدْوِي الْقُرْبَى وَمَنْ أَسْدَى إِلَيَّ (٩)
 وَأَمْتِنَانِ بِالرِّضَى عَنْ سَادَتِي * ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ عَنْ أَبَوِي (١٠)
 قُلْتُ مَا قُلْتُ وَلَوْلَا فَيْضُكُمْ * مَدَّنِي فِي مَدْحِكُمْ مَا قُلْتُ شَيْئًا (١١)
 وَالْعَطَا جَمٌّ وَقَصْدِي بَيْنَ * وَشَفِيعِي أَنْتَ فِي الْفَتْحِ عَلَيَّ (١٢)
 وَعَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُتَحِفًا * بِسَلَامٍ يَمْلَأُ الْأَرْجَا شُدِّي (١٣)

- (١) الري الارتواء . والظلم العطش . والحيا الحمرة يعني خمرة الجنة (٢) التخلي اي ترك الناس والاختصاص فيك . واجدى انفع . والخلة الخصلة (٣) الهوى الحب والغرام الولوع . ولسبته الحية وغيرها لدغته (٤) شاخ صار شيخاً . وشب اشتعل وفيه توربة بشب بمعنى صار شاباً . والوجد الحب والحزن . والفتى الشاب (٥) طواه اسقمه (٦) الجذب ضد الخصب . واللفظ اللزوم . والظلم العطش . والمهجّر ما احاط بالعين (٧) السؤل ما يسأل . والمرأى الرؤبة . والري الارتواء (٨) اسدى احسن (٩) سادتها اي مشايخها (١٠) الجعم الكثير . والبين الظاهر (١١) اتجف اعطاه تحفة وهي البر واللفظ . والارجاء النواحي . والشذ الراحة الطيبة

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ كُلَّمَا * هَيَّجَ الشَّقُوقُ بَرِيقُ مَنْ كُدِّي^(١)
وَشَدَا الْحَادِي لَصَبَةٍ قَدْ صَبَا * هِيَ هِيََا لِمَلِيحِ الْحَيِّ هِيَ^(٢)

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بنياته المسماة ابكار الافكار في مدح
البي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

يَبُوحُ بِسِرِّي دَمْعُ عَيْنِي وَكُلَّمَا * قَصَدْتُ اخْتِبَاسَ الدَّمْعِ يَسْقِينِي جَزْأً
يَهْوُ عَلَيْنَا أَنْ تَبَاعَ نَفُوسُنَا * يَوْضِلُ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى رَأْسِنَا سَعِيَا
يَرَانِي عَذُولِي فِي ثِيَابِي مَزْمَلًا * قَتِيلَ أَشْتِيَاقِي وَهُوَ يَحْسِبُنِي حَيًّا^(٣)
يَزِيدُ أَشْتِيَاقِي كُلَّمَا ذُكِرَ الْحَمِي * سَقَى تَرْبُهُ دَمْعِي وَحَيَا بِهِ حَيًّا^(٤)
يَقُولُونَ ابْنَ الصَّبْرِ يُعْقِبُ رَاحَةً * وَرُشْدًا فَأَحْبَبْتُ الشَّقَاوَةَ وَالْغَيَا^(٥)
يَذْكُرُنِي بَرَقُ الْحَمِي زَمَنًا مَضَى * وَإِنْ سَرْتُ فِي وَجْدِي يَقُولُ الْهَوَى هَيَّا^(٦)
يَعِزُّ عَلَيْنَا هَجْرُهُمْ وَفِرَاقُهُمْ * وَتَشْكُو هَجِيرَ النَّهْرِ مِنْ عَدَمِ اللَّقْيَا^(٧)
يَهْنَأُ بِهِمْ غَيْرِي وَأَشْتَقِي بِجِبِّهِمْ * وَنَبِيرَانُهُمْ تُكْوِي بِهَا كَيْدِي كَيْسَا
يَحِينَا بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى * لَقَدْ فَوْقُوا سَهْمًا فَمَا أَخْطَوْا الرَّمْيَا
يَسْذُوبُ فُؤَادِي حَسْرَةً وَشَوْقًا * إِلَى خَيْرٍ مِنْ حَازَ الْفَضَائِلَ وَالْعُلْيَا
يَدَاهُ سَحَابٌ جُودُهُ صَيَّبُ الْحَيَا * يَبْلُ بِهَا الصَّادِي وَيَرَوِي بِهَا رِيًّا^(٨)

(١) كُدِّي تصغير كُدَى وهو مكان في مكة المشرفة (٢) شد صوت . والحادي سائق الابل .
والصب العاشق . وصبا مال . وهي هَيَّا بمعنى أسرع يقولونها اذا احدوا بالابل (٣) المزمّل الملفف
بشيابه (٤) حي الاولى من التخيّة والثانية الحي وهي القبيلة (٥) الغي الضلال (٦) هيا اسم فعل
بمعنى أسرع كالتي سبقت (٧) يعز يشق . والهجير وسط النهار ايام القيظ (٨) الصيب المنصب
والحيا المطر . والصادي العطشان . والري الارتواء

يُخَافُ وَيُرْجَى عِزَّةً وَلَطَافَةً * أَمِنَّا بِهِ الْخَذُورَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ وَبَيْنَنَا * مَسَافَةٌ بَيْنَ كَيْفَ لَا يَنْطَوِي طَبًا^(١)
يَقُوقُ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا * وَلَا شِبْهَهُ فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا زِيَا^(٢)
يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ * نَبِيٌّ مَهِيْبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا^(٣)
يَحْنُ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَخَاطِرٍ * وَيَجْذِبُهُ فَرَطُ الْحَيْنِ إِلَى اللَّقَا^(٤)
يَعِيشُ بِهِ قَلْبِي هَيْئًا وَغَيْرُهُ * يُصَلِّي حَمِيمًا لَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا^(٥)
يَفُوقُ فِتْنِقُ الْمِسْكِ مِنْ نَشْرِ طَبِيبِهِ * فَيَا مَذَا عَرَفَا نَشْمُ لَهُ رِيَا^(٦)
يُنَبِّئُ بِالْخَفِيِّ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ * يَقِينًا إِذَا جَبْرِيلُ أَسْلَمَهُ الْوَحْيَا^(٧)
يَهِيْجُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدٍ * كَأَنِّي مَلْسُوعٌ قَدْ عُدِمَ الرُّقْيَا^(٨)

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ في كتابه فتح المتعال في مرجع النعال

ذَا مِثَالٍ لِنَعْلِ خَيْرِ نَبِيٍّ * خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمَقَامِ الْعَلِيِّ
قَدْ رَوَتْهُ الثَّقَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا * بِأَسَانِيدَ ذَاتِ نُورٍ جَلِيٍّ
فَلِذَا حَازَ بِإِتِّمَاءٍ إِلَيْهِ * كُلَّ نَخْرٍ بَادٍ وَسِرٍّ خَفِيِّ^(٩)
إِذْ حَكَى نَعْلَهُ وَتِلْكَ نِعَالٌ * قَدْ تَسَامَتْ بِالْأَخْصِ النَّبَوِيِّ^(١٠)

(١) البين الفراق والبعد. وينطوي ينقطع (٢) الرزي الشكل (٣) يكل يعجز (٤) الفرط
الزيادة. والحنين الشوق (٥) يصلي يحرق. والحميم الحار (٦) فتق المسك شقه لتخرج رائحته
فهو فتيق. والنشر الرائحة الطيبة وكذلك العرف وكذلك الريا (٧) ينبي ينجبر (٨) يهيج يشور
وغرامي ولوعي. والرقصة ما يقرأ على المريض والمسلوع لبرا (٩) الانتباه الانتساب (١٠)
تسامت تعالت. والأخص ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم

كَمْ لثَمَنَاهُ بِاشْتِيَاقٍ وَعَظْمَانَهُ وَالْقَصْدُ ذُو الْجَنَابِ السَّنِي ^(١)
وَمَدَحُنَا حُلَاهُ نَثْرًا وَنَظْمًا * مَعَ أَنَا ذُو قُصُورٍ وَعِي ^(٢)
إِنَّ مَدَحَ الرَّسُولِ يَعْجُزُ عَنْهُ * كُلُّ سَمْعٍ وَكُلُّ حَرْفٍ رَوِي ^(٣)
فَعَلَيْهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَزْكَى * صَلَوَاتِ سِرِّتٍ بِعَرَفٍ ذَكِي ^(٤)

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عمر اليا في استاذ الطريقة الخلوتية البكرية المتوفى سنة ١٢٣٣ وقد ادركت ولده الشيخ محيي الدين وكان عالم بديوت وفقهها رحهما الله تعالى

قَدْ أَتَيْنَا إِلَى حِمَاكَ السَّنِي * يَا نَبِيًّا قَدْ سَادَ كُلُّ نَبِيٍّ ^(٥)
وَأَتَجَهَّنَّا إِلَى الْحِمَى بِانْكِسَارٍ * وَشَدَدْنَا إِلَيْهِ مَتْنِ الْمَطِي ^(٦)
وَحَطَطْنَا الرِّجْلَ فِي بَابِ عَزٍّ * وَرَمَيْنَا الْأَثْقَالَ فِي خَيْرِي ^(٧)
هَرُ بَابُ الْأَمَالِ بَلْ مُنْتَهَى الْقَصْدِ وَأَشْيَى الْمَنَى لِقَلْبِ الشَّجِي ^(٨)
وَحَوْثُ مَثْوَى صَفْوِ الْإِلَهِ تَعَالَى * أَصْلُ نُورِ الْوُجُودِ طَهْ الصَّفِي ^(٩)
قَبْضَةُ النُّورِ مُسْتَمَدُّ الْبَرَايَا * مِنْ قَدِيمٍ فِي الْعَالَمِ الْأَصْلِي ^(١٠)
وَهُوَ لَوْحُ الْأَسْرَارِ وَالْقَلَمُ الْأَعْلَى وَعَرْشُ الْمَشْهَدِ الْعَيْنِي ^(١١)

(١) لثمنه قبلناه. والجناب الجانب. والسني العلمي (٢) الحلي الاوصاف جمع حلية. والقصور العجز. والعي ضد الفصاحة (٣) سجع الكلام ما كان آخره على حرف واحد من المنثور. والروي الحرف الذي تبني عليه القافية في الشعر (٤) العرف الرائحة الطيبة. والذكي الطيب الرائحة (٥) السني من السناء وهو الرفعة والسنا وهو الضوء (٦) المتن الظهر. والمطي الابل المركوبة (٧) الاثقال الحمول الثقيلة. والفيء الظل (٨) الشجي الحزين (٩) النشوى المنزل. والصفو الصفوة المختار. والصفى المصافي (١٠) قبضة النور ورد في الحديث ان الله تعالى قبض قبضة من نور فقال لها كوني محمد أصلي الله عليه وسلم (١١) ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق العرش والكرسي والقلم واللوح وسائر الاشياء من نوره صلى الله عليه وسلم

نُقْطَةُ الْكَوْنِ دُرَّةُ الصَّوْنِ رُوحُ الْحَقِّ قَدَمَا فِي الْبَرْزَخِ الْكُلِّيِّ ^(١)
 مَنْ تَدَلَّى لِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبًا * وَتَحَلَّى بِالْمُورِدِ الْعِنْدِيِّ ^(٢)
 يَا نَبِيًّا قَدْ كُنْتَ أَوَّلَ نُورٍ * شَاهِدَ النُّورِ فِي الْحَمِي الْعَبِيِّ
 كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ شَرْقًا وَغَرْبًا * مِنْ نَبِيٍّ بَيْنَ الْوَرَى أَوْ رِيٍّ
 مُسْتَمِدٌّ مِنْ ذَاتِكَ الْفَضْلِ دَوْمًا * يَرْتَجِي الْفَوْزَ مِنْ نَدَاكَ الْإِنْدِيِّ ^(٣)
 يَا مَلَاذَ الْوَرَى وَخَيْرَ عِيَاذٍ * وَرَجَاءٍ لِكُلِّ دَانَ قَصِيٍّ ^(٤)
 لَكَ وَجْهِي وَجْهَتْ يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ فَوْجَهُ إِلَيْهِ وَجْهَ الْوَلِيِّ ^(٥)
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ مُضَامًا * بَعْدَ مَا جِئْتُ لِلْمَقَامِ الْعَلِيِّ ^(٦)
 وَأَتَيْتُ الْحَمِي بِظَنٍّ جَمِيلٍ * وَسُلُوكٍ عَلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ^(٧)
 لَا تَدْعُنِي أَتِيهِ فِي غُورٍ حِطِّي * أَقْصِدُ الْغَيْرَ فِي الْحَمِي الْكُونِيِّ ^(٨)
 كَيْفَ لَا أَبْلُغُ الْمَرَامَ وَأَنْتَ الْبَابُ لِلَّهِ ذِي الْعَطَاءِ الْوَفِيِّ
 مَا جَوَائِي إِذَا رَجَعْتُ وَقَالَوا * مَا الَّذِي نَلْتَ مِنْ جَنَابِ النَّبِيِّ
 أَفْتَرَضِي الرُّجُوعَ لِي مِثْلَمَا جِئْتُكَ صِفْرَ الْيَدَيْنِ يَا ذَا الصَّبْفِيِّ ^(٩)
 يَا رَسُولَ الْأَلِهَةِ عَوْنًا عَلَى دَهْرِ مَا نِي بِرُوحِهِ السَّمَرِيِّ ^(١٠)

(١) نقطة الكون أصله . والصون الحفظ . والحق ضد الباطل . والبرزخ محل الأرواح قبل دخولها الأجسام وتعود إليه بعد مفارقتها أياها بالموت وهو الصور الذي ينفخ فيه إسرافيل فتدخل الأرواح أجسادها (٢) تدلى مراده به ارتفع . وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره . وتحلى تزين (٣) الندى الكريم (٤) الملاذ اللجأ وكذلك العياذ . والداني القريب . والقصي البعيد (٥) الولي الناصر (٦) المضام المظلوم (٧) الصراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) أتية اضل . والغور المكان المنخفض . والحظ البخت (٩) الصفر الخالي . والصفي ما تصطفيه أمير الجيش من الغنيمة لنفسه (١٠) السهري الرحم

قَدْ تَوَسَّلْتُ عِنْدَ أَبِيكَ بِالصَّدِيقِ وَالصَّاحِبِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ
وَيَفَارُوكَ الصَّجِيعَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ تَرْضِي بِحُكْمِهِ الْمَرْضِيَّ
وَيَعْتَمَنُ ذِي الْحَيَاءِ شَهِيدَ الدَّارِ مَنْ حَازَ كُلَّ وَصْفٍ بِهِ
وَيَعْسُوبُكَ الْإِمَامَ عَلِيٍّ * قَالِمِ الْبَابِ فِي الْوَعَا الْخَبِيرِ ^(١)
وَبِكُلِّ الْأَصْحَابِ مَنْ قَدْ تَرَوَّاهُ * بِشَرَابٍ مِنْ خَمْرِكَ الدَّقِيقِ ^(٢)
هُمْ رَجَائِي لَدَيْكَ فِي كُلِّ دَاءٍ * وَمُهُمَّ مِنْ لَيْلٍ خَطْبٍ دَجِي ^(٣)
وَأَنْتَسَايَ إِلَى عِلَاكَ أَفْتَخَارِي * بَيْنَ قَوْمِي فِي بَكْرَتِي وَعَشِي ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

زَعَمُوْنِي أَحَبُّ هِنْدًا وَمِيَا * قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيًّا ^(٥)
مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِحِيٍّ نَصِيبُ * فِي فُؤَادِ أَمْرِي أَحَبُّ النَّبِيَّا
مُضْطَفِّي اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * مُجْتَبَاهُ حَبِيبُهُ الْقُرْشِيَا
أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَاَهَا * كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَبِيًّا غَوِيًّا ^(٦)
جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدًى اللَّهِ ضَلُّوا * فَهَدَاهُمْ لَهُ السَّرَاطُ السُّوِيَّا ^(٧)
قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ أَوْ لَا فَالْصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَّا ^(٨)

(١) اليسعوب كبير النحل وعلي يسعوب المؤمنين رضي الله عنه . والوغى الحرب (٢) الدني المنسوب للذن وهو وعاء الخمر (٣) الخطب الشدة . والدجي الداحي المظلم (٤) العلا الرفعة والمراتب العلية . والبركة اول النهار . والعشي آخره (٥) الزعم قال الازهري أكثر ما يكون فيما يشك فيه ولا يتحقق . والفري المفتري الكذب (٦) الغوي الضال (٧) السراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) الصام السيف القاطع . والمشرقي منسوب الى المشارف وهي قرى في الشام

رَاقَ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ * وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنَافَ رُفِيًّا^(١)
 كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى أَمْتَازَ لَكِنْ * لَمْ يَحْزُ غَيْرُهُ الْكَمَالَ الْوَفِيًّا
 فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ * تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تَقَادِرُ شَيْئًا^(٢)
 وَأَعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي * وَأَجْعَلِ الْخَتَمَ فِيهِ مِسْكَدًا كِيًّا^(٣)

(خاتمة)

قد كنت ذكرت في آخر الفصل السابع من مقدمة هذه المجموعة اني لعلي اجعل لها ذيلًا اذكر فيه التخميس والتشاطر والتواشيح ثم الآن رأيت ان اذكر بعض ما تيسر لي من ذلك هنا واجعله خاتمة لها واقدم على ذلك تسديسًا ذكره في نفع الطيب للشيخ عبد الرحمن البهلول ولعله مغربي وهو غير عبد الرحمن البهلول الدمشقي الذي تقدم ذكره في حرف اللام ويأتني في التواشيح فان هذا متأخر وذلك متقدم ولم اذكر هنا شيئًا من تخميسي السبعة التي ختمت بها افضل الصلوات وتخميس غيري التي ختمت بها سعادة الدارين للاستغناء عن ذكرها هنا بذكرها هناك

قال الشيخ عبد الرحمن البهلول المغربي رحمه الله تعالى

طُهُ الَّذِي عَمَّ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ * سَادَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى مِنْ قَبْلِهِ
 هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتِمُ رُسُلِهِ * يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
 إِنْ تَبَتَّغُوا أَجْرًا يَكُونُ جَزِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٤)
 اللَّهُ أَذْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَرَّبَا * فَعَلَا مَقَامًا لَمْ يَنْلَهُ أُولُو النَّبَا^(٥)
 وَلَهُ يَقُولُ أَبْشِرْ فَإِنَّ الْعَجْتَبِي * أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْجَبًا^(٦)
 أَنْتَ الَّذِي تَسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَا
 مَلَأَتْ نُبُوَّتُهُ الْوُجُودَ وَأَظْهَرَا * بِحُسَامِهِ الدِّينَ الصَّحِيحَ فَاسْفَرَا

(١) أناف زاد. والرفي الارتفاع (٢) تغادر تترك (٣) الذكي طيب الرائحة (٤) البكرة اول النهار. والاه. إل. آخره (٥) ادناه قربه. والنبأ الخبر يعني الانبياء (٦) المجتبى المختار

وَأَسْتَبَشَّرْتُ فَرَحًا بَعِثْتَهُ الْوَرَى * وَنَحَا الضَّلَالِ كَمَا بِذَلِكَ خَبَرًا
 نَصُّ الْكِتَابِ مُفَصَّلًا تَفْصِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(١)
 وَالسُّحْبُ لَا تَحْكِي عَطَايَاهُ فَمَا * أُنْدَاهُ بَحْرًا بِالسَّخَاءِ وَأَكْرَمًا^(٢)
 أَنْعَمَ بَيْنَ أَسْنَى الْكَمَالِ لَهُ أَنْتَمَى * مَوْلَاهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمًا^(٣)
 مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ كَانَ بِخِيَلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 وَقَفْتُ لَدَيْهِ السَّنُ الْبَلْغَاءُ * وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ
 قَسَمًا بِرَبِّ مُبْلَغِ الْآلَاءِ * لَهُوَ الْغَنَى عَنْ مِدْحَةٍ وَثَنًا^(٤)
 زَادَ الْإِلَهِ مَقَامَهُ تَبْجِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٥)
 حَسْبِي مَدِيحُ الْمُصْطَفَى ذُو الشَّانِ * مَنْ دِينُهُ يَعْلُو عَلَى الْأَدْيَانِ^(٦)
 قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّيقِ وَالْتِيَابِ * لَوْلَاهُ مَا نَجِي مِنَ الطُّوفَانِ^(٧)
 نُوحٌ وَلَا كَانَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 بُشْرَى لِأُمَّتِهِ لَقَدْ نَالُوا بِهِ * كُلَّ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا مِنْ رَبِّهِ
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ صَحْبِهِ * مَنْ فِي الْوُغَى بَاعُوا النُّفُوسَ بِحَبِّهِ^(٨)
 وَلِشَرِّهِ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 نَبَأُهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا * مَذْكَانَ آدَمَ خَلَقَهُ لَمْ يَكْمَلًا^(٩)
 وَبِهِ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ ثُمَّ تَكْمَلًا * وَهُوَ الْجَلِيلُ أَجَلُ مَنْ حَازَ الْعُلَا

(١) نص الحديث رفعه، والكتاب القرآن (٢) تحكي تشبه (٣) اسنى اعلى واضوا . وانتمى
 انتسب . والمولى السيد (٤) الآلاء النعم (٥) التبجيل التعظيم (٦) الشان الحال اي الشان
 العظيم (٧) التبيان الافصاح والاطهار (٨) الوغى الحرب (٩) نبأه جعله نبيا

وَهُوَ الْعَجْمَلُ بِالْبَهَا تَجْمِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
 حَيًّا الْحَيَا تُرْبُ الْحَمَى وَالْأَبْرَقَا * وَرَعَى إِلَهُ مُعَاهِدًا فِيهَا اللَّقَا^(١)
 تَاللَّهِ إِنَّ الْقَلْبَ زَادَ تَشَوُّقَا * لَتَذْكُرِي عَهْدًا قَدِيمًا بِالْنَقَا^(٢)
 وَالْمَرْوَتَيْنِ وَحَجْرٍ إِسْمَاعِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(٣)
 يَا جِيرَةَ حُلَاوِي الْبَطْحَاءِ * وَأَهْلِيلَ تِلْكَ الْكَعْبَةِ الْفَرَاءِ^(٤)
 كَلِفَ الْفُؤَادِ بِكُمْ وَطَالَ عَنَائِي * فَعَسَا كُمْ أَنْ تَأْذُنُوا بِشِفَائِي^(٥)
 إِنِّي بِسَاحَتِكُمْ غَدَوْتُ دَخِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
 يَا طِيبَ أَوْقَاتٍ نَقَضَتْ بَيْنَنَا * بِالرَّقَمَتَيْنِ وَرَامَةً وَالْمُنْحَى
 فَمَتَى أَرَى الْآيَامَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا * وَتَقْرُعُنِي فِي مَنِي وَهْيَ الْمُنَى^(٦)
 حَقًّا وَأَشْفِي لَوْعَةً وَغَلِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(٧)
 فَمَتَى أَبْشُرُ بِالْعَقِيقِ فُؤَادِي * وَأَحُومُ حَوْلَ مَوَاطِنِ الْأَجَادِ
 وَأَقُولُ يَا بَشْرَايَ نَلْتُ مُرَادِي * وَأَزُورُ مِنْ أَرْجُوهُ يَوْمَ مَعَادِي
 لِيَكُونَ لِي مِمَّا أَخَافُ مُقِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(٨)
 مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُسَعِّفْنِي مُنْجِدًا * يَأْمَنُ بِهِ تَرَوَى الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدَى^(٩)

(١) الحيا المطر. والابرق مكان. ورعى حفظ. والمعاهد المنازل (٢) العهد الزمن. والنقا
 موضع بالمدينة المنورة (٣) المروتان الصفا والمروة. والحجر المتصل بالكعبة وله حائط مخصوص
 وهو منها حكما لا بد من الطواف به (٤) الجيرة الجيران. والحى المكان المحمي. والبطحاء
 من اسماء مكة المشرفة. والغراء البيضاء (٥) الكلف الروع. والعناء التعب (٦) الشمل ما
 اجتمع من الامر. وفرت العين بردت دمعتها من السرور (٧) اللوعة حرقة القلب. والغليل
 شدة العطش (٨) اقال عثرته عفا عنه (٩) اسعفه اعانه. وانجده قواه. والصدي العطش

حَاشَا مُرِيدَكَ أَنْ يُضَامَ وَيُبْعَدَا * فَأَغْثَ عَيْبِدَ الْأَذْفِيكَ لَقَدْ غَدَا^(١)
فِي بَابِ عَزِّكَ ضَارِعًا وَذَلِيلًا * صَلَّوْا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٢)

وقال العارف بالله سيدي عبد الرحيم البرعي والشرط الخامس من جميعها نظم جامعها الفقير
يوسف النبهاني عفا الله عنه

قَفْ بِذَاتِ الطَّلَحِ مِنْ إِضْمٍ * وَأَنْشُدِ السَّارِينَ فِي الظُّلَمِ^(٣)
هَلْ رَوَّاهُ عِلْمًا عَنِ الْعِلْمِ * أَمْ رَأَوْا سَلَمِي بِنْدِي سَلَمِ^(٤)
وَمَشَوْا فِي ذَلِكَ الْحَرَمِ^(٥)
لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا * أَيَّ أَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا^(٦)
أَبْدَاتِ الْبَابِ أَمْ عَدَلُوا * يَنْشُدُونَ الْقَلْبَ فِي الْحَيْمِ^(٧)
وَهُوَ فِي الزَّوْرَاءِ لَمْ يَرَمِ^(٨)
فَسَقَى مَرْعَاهُمُ الْمَطَرُ * وَسَرَى رِيحُ الصَّبَا الْعَطَرُ^(٩)
فِي رِيَاضِ طُلُهَا دُرُّ * يَبْنِ مَشُورٍ وَمُنْتَظِمِ^(١٠)
كَدُمُوعِي هُنَّ أَوْ كَلِمِي
نَوْرُهَا الْفِضِّيُّ مُلْتَهَبُ * فِي رُكُومٍ لَوْنُهَا ذَهَبُ^(١١)

(١) يضام يظلم (٢) الضارع الخاضع (٣) الطلح شجر الموز. واخم مكان قرب المدينة المنورة
وانشد اطلب. والساري السائر ليلًا (٤) العلم الجبل والمراد جبل مخصوص. وذو سلم مكان
(٥) الحرم المكان المحترم ذو الحرمه والرعاية (٦) شعري علمي. والاكناف الجوانب. والحمي المكان
المحمي (٧) البان شجر. وينشدون يطلبون (٨) الزوراء مكان في المدينة المنورة. ورام في
المكان اقام فيه (٩) الطل المطر الضعيف (١٠) الركوم جمع ركمة وهي الطين والتراب المجموع

فِيهِ مِنْ حَبِّ النَّدَى حَبُّ * فَوْقَ زَهْرٍ مِنْهُ مُبْتَسِمٌ ^(١)
 قَدْ بَكَتْهُ أَعْيُنُ الدَّيَمِ ^(٢)
 مِذْ تَرَأَتْ لِي خُدُورُهُمْ * وَبَدَتْ لِلْعَيْنِ دُورُهُمْ ^(٣)
 هَيْجَتُ وَجْدِي بِدُورِهِمْ * بِالْقَلْبِ بِالْغَرَامِ رُمِي ^(٤)
 عَنْ سِوَى تِلْكَ الْبُدُورِ عَمِي
 فِجَهَاتُ الصَّبْرِ مُظْلِمَةٌ * وَمَرَامِي الْهَجْرِ مُؤْلِمَةٌ
 وَهِيَ أَرْزَاقُ مُسَمَّةٍ * هَيْجَتُ لَعَسُ اللَّمَى أَلْمِي ^(٥)
 وَهِيَ عَيْنُ الْبُرَى لِلْفَهْمِ
 كَمْ صَبَا قَلْبِي بِهَا وَلَهَا * كَمْ أَذَابَتْ مَهْجَتِي وَلَهَا ^(٦)
 كَمْ حَفِظْتُ الْعَهْدَ لِي وَلَهَا * قَبْلَ سِنِّ الْحِلْمِ وَالْحُلْمِ ^(٧)
 يَوْمَ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي النَّسَمِ ^(٨)
 أَنَا فِي تَأْلِيفِ قَافِيَتِي * غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى فِئَةٍ ^(٩)
 سَقَمِي فِي الْحُبِّ عَافِيَتِي * وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي
 وَحَيَاتِي فِيهِ سَفْكَ دَمِي ^(١٠)

(١) الندى المطر الضعيف والذي يسقط آخر الليل . والحبيب فقافيع الماء التي تطفو على وجهه (٢) الديم جمع ديمة وهي المظر الدائم (٣) الخدور جمع خدر وهو سنار يوضع للجارية في جانب البيت (٤) هيجت أثارت . والوجد الحب والحزن . والغرام الولوع (٥) اللعس سمرة الشفة وكذلك اللمى (٦) صبا مال . ولها من اللهو وهو اللعب . والوله ذهاب العقل والتخير من شدة الحب (٧) العهد الموثق . والحلم العقل والحلم أيضاً الاحتلام الذي يدل على البلوغ (٨) النسمة جمع نسمة وهي النفس والروح والمراد ذرية آدم حين أخذ الله العهد عليهم بالإيمان به فاجابوا بقولهم بلى (٩) القافية القصيدة . والفئة الجماعة (١٠) سفك الدم أراقته

وَصَفَّكُمْ صَافٍ عَنِ الشُّبْهِ * يَاعَزِيزَ الشَّكْلِ وَالشَّبْهِ ^(١)
وَعَذَابُ تَرْتَضُونَ بِهِ * فِي فَمِي أَحْلَى مِنَ النَّعْمِ

يَا سِرَّاءَ الْحَيِّ مِنْ إِصْمِ ^(٢)

قَسَمًا بِالْجَنِّ حِينَ هَوَى * مَا الْمَعَانِي وَالسَّقِيمُ سَوَا
فَأَخْلَعَ الْكَوْنَيْنِ عَنْكَ سَوَى * حُبِّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ^(٣)

خَيْرَةَ الْخَلَاقِ مِنْ قَدَمِ ^(٤)

سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * غَوَّثَ أَهْلَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرَ
صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ * مَنَعَ الْأَحْكَامِ وَالْحِكْمِ ^(٥)

عَلَّمَ الْإِرْشَادَ لِلْأَمَمِ ^(٦)

قَمَرٌ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ * وَسَجَايَاهُ وَسِيرَتُهُ ^(٧)
صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ * نَفَرُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ^(٨)

خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَيْسَ تَرَى * مِثْلَ طَهَ فِي الْوَرَى بَشَرًا
خَيْرٌ مَنْ فَوْقَ الثُّرَى أَثَرًا * طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ ^(٩)

أَصْلُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نَعَمِ

(١) الشكل الصورة الظاهرة (٢) السراة الاشراف . والحي القبيلة . واظم مكان قرب المدينة المنورة (٣) المولى السيد (٤) الخيرة المختار المنتخب (٥) الاحكام هي الاحكام الشرعية . والحكم العلوم والاقوال النافعة (٦) العالم الجليل (٧) السجايا الطبايع (٨) الصفة المصطفى المختار (٩) الثرى التراب . وأثر علم . والشيم الطبايع

جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * قَابِ قَوْسَيْنِ أَسْتَمِرَّ عَلَا^(١)
وَأَحَالَتْهُ الْخُطُوطُ عَلَى * سِرِّ عِلْمِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
فَقَدَّ فِي الْعِلْمِ كَالْعِلْمِ^(٢)

نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْهَبَةً * لِعَظِيمِ الْفَضْلِ مُوجِبَةً
يَا أَعَزَّ النَّاسِ مَرْتَبَةً * عُدَّ بِفَضْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
إِنِّي مِنْ جَمَلَةِ الْخَدَمِ

وقال الامام محيي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى كما في طبقات السبكي وذيل ابن خلكان

ذَرُّوا فِي السَّرَى نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُنْعِ * لَلَّذِيذِ الْكَرَى وَأَجْفُوا لَهُ كُلَّ مُضْجَعِ^(٣)
وَأَهْدُوا إِذَا جِئْتُمْ إِلَى خَيْرٍ مَرْبَعِ * تَحِيَّةً مُضْنَى هَائِمِ الْقَلْبِ مُوجِعِ^(٤)
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي الصَّبَابَةِ طَبِيعِ^(٥)

يَقُومُ بِأَحْكَامِ الْهَوَى وَيُقِيمُهَا * فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ نَازَلَتْهُ هُمُومُهَا^(٦)
فَسَامَرَهَا حَتَّى تَوَلَّتْ نَجُومُهَا * لَهُ فِكْرَةٌ فِيمَنْ يُحِبُّ يَدِيمُهَا^(٧)
وَطَرَفٌ إِلَى اللَّقْيَا كَثِيرُ التَّطَلُّعِ^(٨)

وَكَمْ ذَاقَ فِي أَحْوَالِهِ طَعْمَ مِحْنَةٍ * وَكَمْ عَارَضَتْهُ مِنْ مَوَاقِفٍ فِتْنَةٍ^(٩)

(١) قاب القوس من مقبضه الى معقده وتره من الطرفين (٢) العلم الجليل (٣) الجناب الجانب
ومراذه جانب النبي صلى الله عليه وسلم . والكرى النوم (٤) الزرع المنزل . والمضنى المريض .
والهائم الزاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب ونحوه (٥) الداعي المنادي . والصبابة
العشق (٦) قام بالامر فعله . واقامه قوامه (٧) المسامرة المحادثة ليلاً (٨) الطرف العين
(٩) المحنة والفتنة بمعنى واحد وهي الابتلاء

وَكَمْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا بَعْدَ أَنَّهُ * تَنِمُّ عَلَى سِرِّ لَهُ فِي أَكِنَّةٍ ^(١)
 وَتُخْبِرُ عَنْ قَلْبٍ لَهُ مُتَقَطِّعٍ
 نَعَى صَبْرَهُ شَوْقٌ أَقَامَ مُلَازِمًا * وَحُبُّ يُجَاشِي أَنْ يُطِيعَ اللَّوَائِمَا ^(٢)
 وَجَفَنُ يَرَى أَنْ لَا يَرَى الدَّهْرَ نَائِمًا * وَعَقْلُ ثَوَى فِي سَكْرَةِ الْحُبِّ دَائِمًا ^(٣)
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَسْتَفِيقَ وَلَا يَبْعِي
 أَقَامَ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ مُتِمًّا * وَأَبْكَاهُ بَرْقٌ بِالْجَازِ تَبَسَّمًا ^(٤)
 وَشَوْقُهُ أَحْبَابَهُ نَظَرُ الْحَمَى * دَعَاهُ لِأَمْرِ دُونِهِ نَقَطَرُ الدِّمَا
 فَيَاوِيحُ نَفْسِ الصَّبِّ مَا ذَا لَهُ دُعَى ^(٥)
 لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُنْحَنِ سَفْحُ عِبْرَةٍ * وَبَيْنَ الرَّجَاوِ الْخُوفِ مَوْقِفُ عِبْرَةٍ ^(٦)
 لَحِينًا يُوَافِيهِ النَّعِيمُ يَنْظُرُهُ * وَحِينًا تَرَى فِي قَلْبِهِ نَارَ حَسْرَةٍ ^(٧)
 يَجِيءُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 سَلَامٌ عَلَى صَفْوِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا * إِذَا لَمْ تَفُزْ عَيْنِي بِلُقْيَا حَبِيبِهَا
 وَلَمْ تَحْظَ مِنْ إِقْبَالِهِ بِنَصِيبِهَا * وَلَا اسْتَعْطَفْتَهُ عِبْرَتِي بِصَبِيبِهَا
 وَلَا وَقَعَتْ شَكْوَايَ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ ^(٨)
 مُوَكَّلَ طَرَفِي بِالشَّهَادِ الْمَوْرَقِ * وَمَجْرِي دَمْعِي كَالْحَيَا الْمَتَدَفِّقِ ^(٩)

(١) الآلة التوجع . ونم الحديث نقله . والاكهة الاستار جمع كن (٢) نعاها خبر بموته (٣) ثوى
 قام (٤) تبعه الحب عبده (٥) ويح كلمة ترحم . والصب العاشق (٦) السفح السيل . والعبرة
 لدعوة . والعبرة ما يعتبر به ويتعظ (٧) يوافيه يأتيه . والحسرة حرفة القلب (٨) وقع منه بموقع
 عجبته (٩) الطرف العين . والشهاد السهر . والمورق من الارق وهو السهر والقلق . والحيا المطر

وَمُلْهَبَ وَجْدِي فِي فُؤَادٍ مُحَرَّقٍ * بَعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ ^(١)
 وَعِنْدَكَ مَا تَحْوِي وَتُخْفِيهِ أَضْلَعِي
 أَضْرَتَ بِي الْبَلَوَى وَذُوا الْحُبِّ مُبْتَلَى * يَعْالِجُ دَاءَ بَيْنَ جَنَبَيْهِ مُعْضَلَا ^(٢)
 وَيُثْقِلُهُ مِنْ وَجْدِهِ مَا تَحْمَلَا * وَتَبْعُهُ الشُّكْوَى فَيَشْتَاقُ مَنْزِلَا ^(٣)
 بِهِ يَتَلَقَّى رَاحَةَ الْمَتَوَرِّعِ ^(٤)
 مَقَرُّ الَّذِي دَلَّ الْأَنَامَ بِشَرِّهِ * عَلَى أَصْلِ دَيْنِ اللَّهِ حَقًّا وَفَرَعِهِ
 بِهِ أَنْضَمَ شَمْلُ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ صَدْعِهِ * لَنَا مَذْهَبُ الشُّشَاقِ فِي قَصْدِ رِبْعِهِ ^(٥)
 نَقِمْ بِهِ رَسْمَ الْبَكْيِ وَالتَّضَرُّعِ ^(٦)
 تَحُلُّ بِهِ الْأَنْوَارُ مِلْءَ رِحَابِهِ * وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ عِنْدَ صَحَابِهِ ^(٧)
 هِدَايَةُ مَنْ يَخْتَارُ تَأْمِيلَ بَابِهِ * وَتَشْرِيفُ مَنْ يَخْتَارُ قَصْدَ جَنَابِهِ
 بِتَقْيِيلِهِ وَجْهَ الثَّرَى الْمُتَضَوِّعِ ^(٨)
 أَقَامَ لَنَا شَرَعَ الْهَوَى وَمَنَارَهُ * وَالْبَسْنَا ثَوْبَ التَّقَى وَشِعَارَهُ ^(٩)
 وَجَنَّبْنَا جَوْرَ الْعَمَى وَعِشَارَهُ * سَقَى اللَّهُ عَهْدَ الْهَاشِمِيِّ وَدَارَهُ ^(١٠)
 سَحَابًا مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ بِمُقْلَعِ ^(١١)
 بَنَى الْعِزَّ لِلتَّوْحِيدِ مِنْ بَعْدِ هَدَاهُ * وَأَوْجَبَ ذُلَّ الْمَشْرِكِينَ بِجَدِّهِ ^(١٢)

(١) الوجدشدة الحب والحزن . بعينك اي بمشاهدتك . والفؤاد القلب (٢) اعضل الداء
 اعيا الاطباء (٣) الوجدشدة الحب والحزن (٤) المتورع من الورع وهو التدقيق على النفس في
 ترك المنهيات (٥) الشمل ما اجتمع من الامر . والصدع الشق . والرابع المنزل (٦) الرسم الاثر
 والامر . والتضرع الخضوع (٧) الرحاب جمع رحبة وهي المكان الواسع (٨) الثرى التراب الندي
 وتضوع الطيب فاحت رائحته (٩) المنار محل المرتفع الذي يوضع عليه النور . والشعار الثوب
 الذي يلبس على البدن (١٠) العهد الزمن (١١) اقلع السحاب زال (١٢) الجدل الاجتهاد

عَزِيزٌ قَضَى رَبُّ السَّمَاءِ بِسَعْدِهِ * وَأَيَّدَهُ عِنْدَ الْإِلْقَاءِ بِجُنْدِهِ
فَأَوْرَدَهُ لِلنَّصْرِ أَعْذَبَ مَشْرِعٍ ^(١)

أَقُولُ لِرَكَبٍ سَائِرِينَ لِيَثْرَبَ * ظَفَرْتُمْ بِتَقَرُّيبِ النَّبِيِّ الْقُرْبِ ^(٢)
فَبَشُّوا إِلَيْهِ كُلَّ شَكْوَى وَمَتَعَبٍ * وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ سَوْءٍ وَمَطْلَبٍ ^(٣)
فَأَنْتُمْ بِمِرْأَى لِلرَّسُولِ وَمَسْمَعٍ ^(٤)

سَتَحْمُونَ فِي مَغْنَاهُ خَيْرَ حِمَايَةٍ * وَتُكْفَوْنَ مَا تَخْشَوْنَ أَيْ كَفَايَةٍ ^(٥)
وَتَبْدُلُكُمْ مِنْ مَجْدِهِ كُلَّ آيَةٍ * فَحَلُّوا مِنَ التَّعْظِيمِ أَيْ بَعْدَ غَايَةٍ ^(٦)
فَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ أَكْذَمَ أَرْعَى ^(٧)

أَمَّا وَالَّذِي آتَاهُ مَجْدًا مُؤَنَّلًا * لَقَدْ كَانَ كَهْفًا لِلْعَفَاةِ وَمَعْقَلًا ^(٨)
يَبُوءُهُمْ سِتْرًا مِنَ الْحِلْمِ مُسَدَّلًا * وَيَمْطُرُهُمْ غَيْثًا مِنَ الْجُودِ مُسْبِلًا ^(٩)
وَيَنْزِعُ فِي إِكْرَامِهِ كُلَّ مَنْزَعٍ ^(١٠)

تَعَبْنَا بِعَيْشٍ لَا هَنَاءَ فِي وَرُودِهِ * وَضُرٌّ ثَقِيلٌ الْوَطْءُ فِينَا شَدِيدِهِ ^(١١)
فَرُحْنَا إِلَى رَبِّ النَّدَى وَعَمِيدِهِ * وَلَمَّا قَصَدْنَاهُ وَثِقْنَا بِجُودِهِ ^(١٢)
وَلَمْ نَخْشَ رَبَّ الْحَادِثِ الْمُتَوَقَّعِ

- (١) المشرع محل ورود الماشية من النهر (٢) الركب ركبان الابل (٣) وبشوا انشروا . والمعتب العتاب . وقصوا احكوا . والسؤل ما يسأل (٤) فلان برأى وسمع اي بوضع يرى منه . يسمع (٥) المغني المنزل . وتحشون تخافون (٦) المجد الشرف . والآية المعجزة والعلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) رعي حفظ (٨) المؤئل الموروث . والكهف المجا واصله الغار في الجبل . والعفاة طلاب الرزق . والمعقل الحصن (٩) يبوؤهم ينزلهم . والمسدل المرخي . والمسبل السائل (١٠) ينزع يذهب (١١) رب الندى صاحبه . والندى الكرم . وعميد القوم سيدهم (١٢) ريب المتون حوادث الدهر . والمتوقع المنتظر

لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا قُدُومُ مُحَمَّدٍ * وَالْقَى بِهَا أَنْوَارَ حَقِّ مُوَيْلِدِ^(١)
 يَزِينُ بِهِ وَرَأْسَهُ كُلَّ مَشْهَدٍ * فَهُمْ بَيْنَ هَادٍ لِلْإِلَهِامِ وَمُهْتَدٍ^(٢)
 وَمُثَبِّتٍ أَصْلٍ فِي الْهُدَى وَمُفَرِّعٍ
 سَلَامٍ عَلَى مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ * سَلَامٌ مُحِبٍّ عَمَّرَ الْحُبُّ سِرَّهُ
 لَهُ مَطْلَبُ أَفْنَى تَمَنِّيهِ عُمْرُهُ * وَحَاجَاتُ نَفْسٍ لَا تُجَاوِزُ صَدْرَهُ
 أَعَدَّ لَهَا جَاهَ الشَّفِيعِ الْمُشَفِّعِ

وقال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي مخمسة قصيدة سيدي عبد الرحيم البرعي رحمهما الله تعالى

وَصَلْتُ إِلَى الْحَمِيِّ صَبَاً مَعْنَى * وَأَدْرَكَ كُلُّ غُضُوبٍ مَا تَمَنَّى^(٣)
 وَحِينَ جَلَسْتُ وَالْقَلْبُ أَطْمَأَنَّأَ * سَمِعْتُ سُوجُجَ الْأَثَلَاتِ غَنَى^(٤)
 عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَابَاتِ غَنَى^(٥)
 قَطَعْنَا ذَلِكَ الْوَادِي بِجِدٍّ * وَسِرْنَا طَالِبِينَ رَفِيعَ مَجْدٍ^(٦)
 وَلَمَّا صَاحَ مِنِّي طَيْرٌ وَجِدٍ * أَجَابَتْهُ مَغْرَدَةٌ بِنَجْدٍ^(٧)
 وَثَّثَتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَنَّى
 أَلَا يَا بَنَ الْحَقِيقَةِ يَا بَنَ قَوْمِي * تَمَسَّكَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّ يَوْمٍ^(٨)
 فَتِلْكَ حَقِيقَةُ حَكَمَتِ بِصَوْمِي * وَبَرَقَ الْأَبْرَقِينَ أَطَارَ نَوْمِي

(١) المويذ المقوى . ووراثته صلى الله عليه وسلم العلماء (٢) الاصل ما بيني عليه غيره . والفرع ما بيني على غيره (٣) الحمي المكان المحمي . والصب العاشق . والمعنى التعبار (٤) اطمأن استقر واستراح . وسجع الطائر صوت . والاثل شجر الطرفا (٥) المطلولة التي سقط عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والروضة الغناء كثيرة النبات والشجر (٦) الجدا الاجتهاد . والمجد الشرف (٧) الوجد الحب . وغرد الطائر صاح (٨) الحقيقة سر الشريعة

وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهَنَا ^(١)
 هَزَمْتُ مِنَ الْعِدَا بِالَّذِي كَرِهْتُ عَيْشًا * وَتَوَرَّأْتُ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ أَرَى رُشِيصًا ^(٢)
 وَمِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ رَأَيْتُ طَيْشًا * وَذَكَرْتُ الصَّبَا النَّجْدِي عَيْشًا ^(٣)
 بَذَلْتُ الْبَانَ مَا أَمَرَا وَاهْنًا ^(٤)
 لَقَدْ أَذْرَكْتُ سِرَّ مَقَامِ قُدْسِي * وَكَانَ الْقُرْبُ مَكْتُوبًا بِطَرَسِي ^(٥)
 وَلَمَّا طَابَ بِالْأَحْوَالِ غَرَسِي * ذَكَرْتُ أَحِبِّي وَدِيَارَ أُنْسِي ^(٦)
 وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنَا ^(٧)
 بِنُورِ الْإِسْمِ يَنْكَشِفُ الْمَسْمَى * وَخَصَّصَنِي بِهِ السِّرُّ الْمَعْمَى ^(٨)
 رَسَخْتُ فَلَمْ أَحُلْ عَمَّنْ أَلَمًا * وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُوفَ لَمَّا ^(٩)
 تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْحُنَّانِ حَنَا ^(١٠)
 أَنَا فِي الْحُبِّ مَعْرُوفٌ طَرِيقِي * وَإِنِّي صَاحِبُ الْعِلْمِ الْحَقِيقِي
 أَكَادُ أَغْصُنُ مِنْ وَجْدِي بِرِيقِي * تَرَفَّقْ بِي فَدَيْتُكَ يَا رَفِيقِي ^(١١)
 فَمَا عَيْنٌ سَوِيهَةٌ كَوَسْنِي ^(١٢)

(١) الوهن نحو نصف الليل (٢) الرشيش تصغير رش ولعله يشير إلى النور المرشوش في الازل
 المذكور في صلاة الشيخ الأكبر الفيضية (٣) الطيش الخفة (٤) البان شجر. ومروء الطعام فهو
 مري وهني وحيد العاقبة. والهني والسائق وما اتاك بلا مشقة (٥) القدس الطهر. والطرس الكاغد
 (٦) الأنس ضد الوحشة (٧) ضن بخل (٨) الاسم اسم الله تعالى. والمعنى المخفي. ورسخت
 ثبتت (٩) ألم نزل (١٠) ابرق الحنان مكان بين الحرمين الشريفين. وحن اشتاق
 (١١) اغصن بالماء او الطعام نشب بجلقه. والوجد شدة الحب والحزن (١٢) الوسنى النعسانة

رَمَزْتُ لَكَ الْحَقِيقَةَ فِي بَيَانِي * وَسَرْتُ مَعَ الْهَوَى طَلْقَ الْعَنَانِ^(١)
 فَدَعِ الْفَاطِنَانَ وَخُذِ الْمَعَانِي * وَقِفْ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي^(٢)
 لِأَنْدُبَ بَا فَتَى طَلَلًا وَمَغْنَى^(٣)

بَلِينِ الْقَوْلِ قَابِلِ كُلِّ صَعْبٍ * تَرَاهُ مِنَ الْعِدَا يَرْجِعُ بِقَلْبٍ
 وَأَكْثَرُ مِنْ نَوَاحِكِ خَوْفِ سَلْبٍ * لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ
 يَقْلِبُهُ الْهَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا^(٤)

فُوَادِي هَامَ فِي الرِّشَاءِ الْأَغْنَى * وَلِي قَلْبَ الْهَوَى ظَهْرًا لِمَجْنَى^(٥)
 رَفِيعِي إِنْ صَبْرِي زَالَ عَنِّي * أُعِيدُكَ مَا بُلِيتُ بِهِ فَلَا تَنِي
 عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجٍّ مَعْنَى^(٦)

حَبِيبِي إِنِّي مَسْلُوبٌ لُبٍّ * وَدَائِي مِنْكَ مَوْعُودٌ بِطِبٍّ^(٧)
 وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدٍ وَحُبٍّ * أَشَارِكُ فِي الصَّبَابَةِ كُلَّ صَبٍّ^(٨)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جَنًّا^(٩)

لَقَدْ خَفَضَ الْغَرَامُ رَفِيعَ قَدْرِي * وَقَدْ عَرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو^(١٠)

(١) رمزت اشرت. والطلق المطلق. والعنان الزمام (٢) الطلول جمع طلل وهو ماشخص من
 آثار الديار. والمغاني المنازل (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. والفتى الشاب والسيد (٤)
 الهوى الحب. ويقلبه ظهرًا وبطنًا أي يتصرف به كيف يشاء (٥) الفوَادِ القلب. وهام على
 وجهه لم يدر كيف يتوجه من الحب ونحوه. والرشاء ولد الظبي. والاغن الذي يخرج صوته من
 خيشومه بقنّة. وقلب له ظهر المجن جاهره بالعداوة والمجن الترس (٦) الفريق الجماعة. والشجي
 المحزون. والمعنى التعبان (٧) اللب العقل (٨) الصبابة العشق (٩) جن الليل اشتد ظلامه.
 وجن ز يد صار مجنونًا (١٠) الغرام الولوع. والقدر المنزلة

مُعْتَقَةٌ وَلَا دَانِيَتْ دَنَا^(١)

قَطَعْتُ إِلَى الْحَمَى جَبَلًا وَسَهْلًا * وَصَادَفَ طَائِرُ الْأَشْوَاقِ نَهْلًا^(٢)

فَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ لَاقَيْتُ أَهْلًا * أَلَا بِالسَّاجِعِ الْأَثَلَاتِ مَهْلًا^(٣)

فَفِي الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى

لَقَدْ أَكْثَرْتُ بِأَبِ الْحَبِّ قُرْعًا * وَعَايَنْتُ الْهَوَى أَصْلًا وَفُرْعًا

فَيَا مَنْ قَدْ أَجَابَ لِحُبِّ طَوْعًا * تَأَنَّ وَلَا تَضِقْ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا^(٤)

فَكَمْ بِالْجُنْحِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى

تَرَقَّبْ غَيْثَ رَبِّكَ بَعْدَ ظَلٍّ * وَلَا تَحْفَلْ بِكَوْنٍ مِثْلِ ظِلٍّ^(٥)

وَكُنْ طَوْعًا لِأَمْرِ مُسْتَقِيلٍ * وَلَا تَمُدِّ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍّ

إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى^(٦)

عَلَى الْمَوْلَى تَوَكَّلْ كُلَّ آنٍ * وَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ بِكُلِّ شَانٍ^(٧)

وَلَا تُلْقِ بِنَفْسِكَ فِي هَوَانٍ * فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانٍ^(٨)

بِلَا سَعْيٍ وَيُحْرَمُ مَنْ تَعْنَى^(٩)

تَحَقَّقْ أَنَّ مَنْ يَرْتَابُ كَظٍّ * عَلَى الْأَزْزَاقِ مِلْحَاحٌ مُلَظٌّ^(١٠)

(١) دانيته قاربته. والدين ظرف الخمر (٢) الحمى المكان المحمي. والنهل الشرب الاول
(٣) الساجع المصوت. والاثل شجر الطرفاء. ومهاد رفقاء (٤) ضاق بالامر ذرعاً لم يطقه (٥) ترقب
انتظر. والطل المطر الضعيف. وتحفل تبالي. والكون الكائنات (٦) اقناه الله اغناه وجعل
يقني مالا (٨) المولى السيد وهو الله تعالى. والشان الحال (٨) العافي التعبان (٩) تعني تعب
(١٠) يرتاب يشك. ورجل كظ تبظه الامور حتى يعجز عنها. والملحاح الملح الكثير للمسألة
والملظ هو الملح الملازم

إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ فَظًّا * وَلَمْ يَفُتْ أُلْفَى بِالْعَجْرِ حَظًّا^(١)
 وَلَا بِالْحَزْمِ يُدْرِكُ مَا تَمَنَّى^(٢)
 أَلَا عَامِلُ أُمُورِكَ بِالتَّائِي * وَلَا تَضَجِرْ وَوَحْدَ لَأُنْشِي
 خَلِيلِي إِنْ فَنَّ الْعَشَقُ فَنِّي * فَإِنْ تَرَ مَا تَرَى مِنِّي فَأِنِّي
 لَهَبْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمُنَى^(٣)
 دَعَانِي مَنْ أَحَبُّ لَهُ دَعَانِي * بَايَاتِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^(٤)
 فَلَمْ أَبْرَحْ لِمَا يَرْضَى أَعَانِي * لِسَانٌ يَنْتَقِي زُبْدَ الْمَعَانِي^(٥)
 فَيُودِعُهُنَّ شَمْسُ الْكَوْنِ ضِمْنًا^(٦)
 إِلَى أَوْجِ الْعُلَا لَا زَالَ سِيرِي * وَفِي رَوْضِ الْمَدَائِحِ طَارِطِيرِي^(٧)
 وَسِرِّي صَارَ مَضْرُوفًا بِخَيْرِي * وَمَدَحٌ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي
 إِذَا غَنَى حَكِي الرِّشَاءُ الْأَغْنَى^(٨)
 بَلَاءُ الْحَبِّ كُلُّ الْخَيْرِ فِيهِ * وَمَنْ هُوَ أَهْلُهُ مَعَ مَنْ يَلِيهِ
 يَقُولُ وَقَدْ رَوَى ذَا عَنْ أَبِيهِ * رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِيهِ^(٩)
 وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْجَحِنَا^(١٠)

(١) اللفظ الغليظ الجانب السيء الخلق. والحظ النصيب (٢) الحزم حسن التدبير (٣) لهجت ولعت. والحسن المثني لعله كان معروفاً بالفصاحة فشبه به الناظم نفسه وهو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (٤) دعاني ناداني. والسبع المثاني القرآن والفائدة (٥) أعاني أقاسي. وزبدة الشيء خلاصته (٦) كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنتها إياه وضمن الكتاب طيه (٧) أوج العللاء لاها (٨) الرشاء ولد الغزال. والاغن الذي يخرج صوته من انفه بغنة (٩) رعي حفظ (١٠) العريض السحاب المعترض. وارجحن مال واهترن كثرة ما فيه من الماء

هَدَى حَوْتَ الْمَدِينَةِ وَاهْتَدَاءَ * وَأَشْرَقَ مَسْجِدُ الْهَادِي ضِيَاءَ
وَزَادَ اللَّهُ مِنْ فِيهِ أَرْزَاقًا * وَأَخْصَبَ رَوْضَةً مِلَّتْ وَفَاءَ
وَمَرْحَمَةً وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا

شَرِبْتُ عَلَى يَدِ الْحَبُوبِ رَاحِي * هُنَاكَ فَلَاحَ لِي مِنْهُ فَلَاحِي ^(١)
وَحَيًّا حُجْرَةً كَانَتْ صَبَاحِي * وَقَبْرًا فِيهِ مِنْ مَلَأِ النَّوَاحِي
هَدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَيُمْنًا

بِهِ أَهْلُ التَّقَى نَالُوا مِنْهُمْ * وَأُمْتُهُ بِهِ اسْتَعْلَى هُدَاهُمْ
فَقُلْ عَنْهُ كَمَا هُوَ مُقْتَدَاهُمْ * إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ
وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًّا وَمُزْنًا ^(٢)

قَطَنْنَا رُويَةَ الْحَبُوبِ قَطْفًا * بِنُورِ الْوَجْهِ تَخْطِفُ ذَاكَ خَطْفًا
وَكَانَ أَجَلَ كُلِّ النَّاسِ لُطْفًا * وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا ^(٣)
وَأَسْمَعُهُمْ لِلنَّاعِي الْخَيْرِ أَذْنَا ^(٤)

نَبِيٌّ قَدْ رَفَى سِرًّا وَجَهْرًا * وَقَدْ مَلَأَ الْمَلَأَ كَرَمًا وَبِرًّا ^(٥)
سُلَالَةُ سَادَةٍ يَعْلُونَ غُرًّا * وَخَيْرُ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ طُرًّا
وَأَطْيَبُ مَنْشَأٍ وَأَتَمُّ غُصْنًا

رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ بِالْهُدَى إِنْ * أَشَارَ فَيَأْشُدُّ أُمُورَنَا لِنْ

(١) الراح الخمرة يعني خمرة الحب (٢) الطل المطر الضعيف . والمزب السحاب الأبيض
(٣) الملهوف شديد التحسر . والتعطف الميل (٤) الداعي النادى (٥) الملاء شراف الناس
ومرادهم عمومهم

لَهُ فِي أَوْجِ حَضْرَةِ ذِي الْعَلَاكِ * نَمَتُهُ دَوْحَةٌ قَرَشِيَّةٌ مِنْ^(١)
 فَوَاجِئِهَا ثَمَارُ الْخَيْرِ تُبْجَى
 نَبِيٌّ لَا يَسُّ ثَوْبِي جَمَالٍ * بَازَرَارِ شُبْدَنْ عَلَى جَلَالٍ
 وَقَدْ مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي كَمَالٍ * أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ
 وَكَفَرَ تَعَبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَآ^(٢)
 هُمَا نُورَانِ نُورٌ مُدَّ وَسَطُ * وَآخِرُ دُونِهِ قَبْضٌ وَبَسَطُ^(٣)
 وَمَا لِلْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُ قِسْطُ * وَتَأْكُلُ مَيَّةً وَدَمًا وَتَسْطُو^(٤)
 عَلَى مَوْؤَدَةٍ الْأَطْفَالِ دَفْنًا^(٥)
 هُوَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ يَعْلُو * وَنُورُ اللَّهِ لِلظُّلَمَاءِ يَجْلُو
 وَكَانَ الْكُفْرُ بَيْنَ النَّاسِ يَعْلُو * فَبَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتَلُو
 مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخُمْسِ ثُنَى^(٦)
 لَقَدْ فَاقَ الْوَرَى كَرَمًا وَفَضْلًا * وَوَفَّاهُمْ فَزَادُوا فِيهِ جَهْلًا^(٧)
 إِلَى أَنْ زَادَهُمْ سَلْبًا وَقَتْلًا * وَبَدَّلَهُمْ بِجُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا
 وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا
 بِهِ سَعِدَ الْأَنَامُ وَطَابَ عَيْشُ * لِمَتَّبِعِيهِ ثُمَّ أُزِيلَ طَيْشُ^(٨)

(١) اوج الشيء اعلاه. والكن السترة. وغمته انبتته. والدوحة الشجرة الكبيرة (٢) الاصل
 الاصل الصلب (٣) لعل مراده بالنور الاول الوسط نور الايمان وبالنور الآخر نور المعرفة
 (٤) القسط النصيب. وتسطونقهر (٥) وأدأ بنته في دفنها حال حياتها (٦) السبع المثاني
 الفاتحة (٧) ووفاهم اتاهم (٨) الطيش الخفة

فَلَمَّا رَجَعُوا وَهُمْ لِلنَّصْرِ جِيْشٌ * لَقَدْ خَسِرْتَ لِفِرْقَتِهِ قُرَيْشٌ
وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رُكْنًا
بَدَأَ وَالشِّرْكَ لَيْلٌ مُدْلِهِمْ * فَأَشْرَقَ نُورُهُ وَأَزِيلَ هَمٌّ^(١)
وَحِينَ بَدَأَ وَهُمْ فِي الْكُفْرِ هُمُومًا * دَعَاهُمْ وَأَعْطَا قَعَمُوا وَصَمُوا
فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعَنًا
رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ جَلِيلُ قَدَرٍ * غَزَا الْغَزَوَاتِ عَنْ إِخْلَاصِ صَدْرٍ
أَقَامَ الْعَدْلَ فِي رَبَّاتٍ خَدِيرٍ * وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَيِّدٍ^(٢)
وَفِي الْأَسْرَى مُفَادَاةً وَمَنًّا^(٣)
شَفِيعٌ لِلْعَوَامِ وَاللِّغَوَاصِ * وَذُخْرِيَوْمَ يُوْخِذُ بِالنَّوَاصِي^(٤)
أَذَلَّ الْكَافِرِينَ أُولِيَ الْمَعَاصِي * وَأَنْزَلَ بَاغِضِيهِ مِنَ الصِّيَاصِي^(٥)
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قِرْنًا^(٦)
إِلَى الْهَيْجَا أَتَى يَرْعَى رَعِيْلًا * أُسُودَافِي الرِّمَاحِ حَلَلْنَ غِيْلًا^(٧)
وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمْ أَسَدًا جَلِيْلًا * غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيْلًا^(٨)
وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَعْبِ لَدْنَا^(٩)

(١) ادلهم الليل اشد ظلامه (٢) ربات صواحب . والخدر ستار يوضع للمرأة سيفة
جانب البيت (٣) المن اطلاق الاسير بلا فدية (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر
الراس (٥) الصياصي الحصون (٦) القرن المساوي في الشجاعة (٧) الهيجا الحرب . والرعيل
اوائل الخيل التي تسبق الجيش . والغيل الشجر الملتف (٨) الصقيل المصقول المجلو (٩) اعتقل
الرمح وضعه بين ركابه وساقه . والاصم الصلب . واللدن اللين

وَأَمَّتْهُ سَرَتْ فِي كُلِّ مَجْدٍ * بِيَحْرِي جَيْشٍ تَلْيِيدٍ وَسَعْدٍ
وَكَمْ ضَرَبَ الْعُدَاةَ بِسَيْفِ جُنْدٍ * وَصَاحِبَهُمْ وَرَأَوْحَهُمْ بِأَسَدٍ^(١)
عَلَى جُرْدٍ طَحَنَ الْأَرْضَ طَحْنًا^(٢)

سَلِيلُ الْأَكْرَمِينَ أُولِي الْمَعَالِي * وَمَنْ هُوَ فَوْقَ أَوْجِ الْقُرْبِ عَالِي^(٣)
وَعِنْدَ إِلَهِنَا مَوْلَى الْمَوَالِي * فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ الْهَمَمُ الْعَوَالِي^(٤)
مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النُّجْمِ تُبْنِي

شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَيُضِي نَجْمٌ * بِهِ لَا زَالَ لِلشَّيْطَانِ رَجْمٌ^(٥)
لَهُ الرَّجْحَانُ لَمْ يَثْقُلْهُ حَجْمٌ * وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عُرْبٌ وَعَجْمٌ
جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزَنَا

تَوَسَّلْنَا بِطَهَ الْمُصْطَفَى إِنْ * دَهَى أَمْرٌ فَيَا رَبَّ الْوَرَى عَنِ^(٦)
فَكَمْ حُرٍّ بِهِ يَسْمُو وَكَمْ قِنْ * وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ^(٧)
فَضَائِلَ عَمَّتِ الْأَفْصَى وَالْأَدْنَى^(٨)

لَهُ صَدْرٌ عَلَى الْبُلْوَى رَحِيبٌ * وَقُرْبٌ لَا يَدَانِيهِ قَرِيبٌ^(٩)
إِذَا قَالُوا الْفَرِيدُ فَلَا عَجِيبٌ * مَتَى ذُكِرَ الْحَلِيلُ فَذَا حَيْبٌ
عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوَرَةِ أَثْنَى

(١) راوحيهم يعني اتاهم في وقت الرواح مقابل الصباح (٢) الجرد الخيل الجياد قصيرات الشعر
(٣) السليل الولد. ووج الشيء أعلاه (٤) المولى السيد. ولهم جمع همة وهي العزم المقوسية
(٥) الشهب الثاقب المضيء. والرجم الرمي (٦) عن ابن (٧) يسمو يعلو. والقن العبد الخالص
(٨) لأقصى الأبعد. والأدنى الأقرب. (٩) الرحيب الواسع. ويدانيه يقاربه

بِحُرْمَتِهِ يَرَى الدَّاعِيَ قَبُولًا * وَيَلْقَى مِنْ رِضَا الْمَوْلَى وَصُولًا
وَقَدْ نَلْنَا بِهِ أَمَلًا وَسُورًا * وَبَشَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولًا
وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَسَنَا وَكُنَّا ^(١)

عَلَى الْمُخْتَارِ كُلِّ الْكَوْنِ يَشْكُرُ * وَنُوحُ رَبُّهُ سَمَاءُ يَشْكُرُ
وَمُوسَى إِنْ نَفْسُهُ هُنَا وَتَفَكَّرُ * فَإِنْ ذَكَرُوا نَجِي الطُّورِ فَأَذْكُرُ
نَجِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لِنَعْنِي ^(٢)

دَحَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَرْضِ دَحِيًّا * وَمَيَّزَ أَهْلَهُ مَوْنًا وَمَحْيَا ^(٣)
وَاخْذُ بِالْفَرْقِ إِثْبَاتًا وَمَحْيَا * فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحْيًا ^(٤)
وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهَدَةٍ وَأَذَنِي ^(٥)

تَدَلَّى رَبُّهُ وَدَنَا إِلَيْهِ * فَشَاهَدَهُ بِمَا أَبْدَى لَدَيْهِ ^(٦)
وَحَقًّا قَدْ رَأَاهُ بِنَظَرِيهِ * وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِبًا عَلَيْهِ
وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذَهْنًا ^(٧)

أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ التَّدَانِي * وَفَرَّدَ مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ ثَانِي ^(٨)
تَأَمَّلْ فِي إِشَارَاتِ الْمُثْنَانِي * وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي ^(٩)
بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَهَمَّتْ مَعْنَى

(١) الوسم الاسم وهو العلم الموضوع على الذات . والكنية ما بدى بآب ونحوه (٢) المناجاة
المحادثة سرًّا (٣) دحى بسط (٤) الخي المحو والوحي ما يلقي إلى الأنبياء من عند الله تعالى (٥) ادنى
قرب (٦) التدلي التقرب من الاعلى إلى الادنى (٧) زاغ مال (٨) التداني التقرب (٩) المثاني
القرآن . ولَنْ تَرَانِي قالها الله تعالى لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام جواباً لقوله أَرِنِي أَنْظُرْ
إِلَيْكَ . وَمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قالها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعني ليلة المعراج

كَلَا الرَّجُلَيْنِ مَعْرُوفٌ رَيْسًا * وَلَكِنْ نَالَ ذَا قَدْرًا نَفِيسًا
عَلَى ذَا لَيْسَ ذَا أَبَدًا مَقِيسًا * وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتَ عِيسَى
فَإِنَّ الْجِذْعَ حَنَّ لَهُ وَأَنَّا^(١)

نَعَمْ عِيسَى حَوَى فَتَقَا وَرَتَقَا * بِإِذْنِ اللَّهِ مُرْتَفَعًا وَمَرَقَى^(٢)
بِتَسْيِجِ الْحَصَى ذَا زَادَ صِدْقًا * وَسَلَّمَتِ الْجُمَادُ عَلَيْهِ نَطَقًا
فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أَنَّى^(٣)

بِهِ انْتَضَمَتِ جَمَاعَتُهُ بِسِلْكٍ * وَهُمْ فِي بَحْرِهِ سَارُوا بِفُلْكَ^(٤)
هُوَ الْمُنْجِي لَهُمْ مِنْ كُلِّ هُلْكَ * وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمَانَ بِمُلْكٍ
فَذَا كَرِهَ الْكُنُوزَ وَقَدْ عُرِضْنَا

حَوَى الدُّنْيَا كَذَا الْأُخْرَى حَوَاهَا * وَأَعْرَضَ عَنْهُمَا كَرَمًا وَجَاهَا
وَتِلْكَ لَقَدْ أَتَتْهُ وَمَا أَتَاهَا * وَبَطَحَا مَكَّةَ ذَهَابًا أَبَاهَا^(٥)
يَبِيدُ الْمُلْكُ وَاللَّذَاتُ تَفْنَى^(٦)

شَرِبْنَا مِنْ مَجَبَّتِهِ كُؤُسًا * بِهَا رَفَعَ الْهَوَى مِنْ رُؤُسًا
وَصِرْنَا فِي الْحَيَى لَمْ نَلْقَ بُوسًا * وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لِبُوسًا^(٧)
يَكُونُ مِنَ التَّبَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا^(٨)

(١) الجذع أصل النخلة . وحن اشتاق . وإن توجع (٢) الرقى ضد الفتق . والمرتفع محل الارتفاع . والمرقى محل الارتفاع يعني صعود عيسى إلى السماء صلوات الله على نبينا وعليه (٣) أنى كيف . والفتيان السيدان (٤) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٥) أباهما ممنوع منها (٦) يبيد يهلك (٧) البؤس الفقر . واللبوس الدرع الملبوس (٨) الالتباس الاشتباه . والبأس الشدة

كَفَاهُ اللَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ هَمًّا * وَقَدْ أَعْلَى لَهُ الشَّرَفَ الْأَعْمَا
حَمَاهُ فَإِنْ سَأَلْتَ بِمَا أَلَمَّا * فِدْرِعْ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا^(١)
تَلَا وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ أَطْمَآنًا^(٢)

أَتَانَا مِنْ هِدَايَتِهِ فَتُوحٌ * وَمِنَّا قَدْ وُفِّي جَسَدٌ وَرُوحٌ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَانَتْ لَهُمْ صَلُوحٌ * وَاهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ^(٣)
بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَافْتَى^(٤)

بِهِ قَدْ فُرِّجَتْ عَنِّي هُمُومِي * وَخَاضَ النَّاسُ فِي فَيْضِ الْعُلُومِ
وَنُوحٌ كَانَ يَدْعُو بِالْعُمُومِ * وَدَعْوَةُ أَحْمَدِ رَبِّ أَهْدِي قَوْمِي
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا

مَقَامُ الْقُرْبِ صَارَ بِهِ عَلِيًّا * وَقَدْ أَضْعَى لَهُ الْخَفِي جَلِيًّا
وَخَتَمَ الرُّسُلِ كَانَ وَأَوَّلِيَّا * وَقَدْ كَانَ ابْنُ آمِنَةٍ نَبِيًّا
وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسْنَى^(٥)

عَلَى أَوْجِ الْفَخَارِ لَهُ مَحَلٌّ * وَبِالشَّرَفِ الْحَقِّقِ مُسْتَقِلٌّ^(٦)
فَإِنْ لَمْ يَأْتِ وَابِلُهُ فَطَلٌّ * وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ^(٧)
غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَنْهَا^(٨)

(١) لم نزل (٢) يعصمك يحفظك يعني قوله تعالى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ . واطمان
سكن قلبه فترك الحرس (٣) كان وجد وفاعلها صلوح اي كثير الاصلاح وهو النبي صلى الله
عليه وسلم (٤) تذر تترك (٥) الحما الطيف الاسود . والمسنى المتغير (٦) اوج الشيء اعلاه
(٧) الوابل المطر الشديد . والطل المطر الضعيف (٨) العهن الصوف

رَسُولُ الْخَلْقِ مِنْ جِنِّ وَالنَّاسِ * شَذَاهُ فَأُفْحِ عَنْ طِيبِ غَرْسِ^(١)
عَلَا نُورًا عَلَى قَمَرٍ وَشَمْسٍ * وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ تَقُولُ نَفْسِي
وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْسَاءً وَجِنًّا

بِهِ أَرْجُو النَّجَاةَ لِأَهْلِ عَصْرِي * وَلِي أَيْضًا بَنِيْلٌ رَفِيعٌ قَصْرِ^(٢)
وَأُنْشِدُ رَاجِيًا لِيَزُولَ حَصْرِي * شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ تَوَلَّ نَصْرِي^(٣)
إِذَا مَا الدَّهْرُ لِي قَلَبَ الْمِجْنَاءَ^(٤)

أَلَا يَأْلَيْتَ مِنْكَ الصَّبَّ دَانٍ * فَيَنْعَمَ بِاللِّقَاءِ وَيَفُكَّ عَانِ^(٥)
أَنْ لَ عَزَا لِمَهْجُورٍ مُهَانَ * وَصِلْ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانِ^(٦)
بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا

أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي أَرْجُو التَّهْنِي * بَنِيْلُ الْقُرْبِ مِنْكَ بِلَا تَعْنِي^(٧)
فَحَقِّقْ هَذِهِ الْأَمَالَ مَنِي * وَعَجَلْ بِإِفْتِقَادِكَ لِي فَاثْنِي
ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنًا

حَبِيبِي جِثْتُ فِي سَهْلٍ وَوَعْرٍ * وَقُرْبُكَ مَلْبَسِي وَالْغَيْرُ مَعْرِي^(٨)
وَزُرْتُ وَمَا دَرَيْتُ لِرُخْصِ سَعْرِي * حَبِجْتُ وَلَمْ أَزُرْكَ فَلَيْتَ شِعْرِي^(٩)
مَتَى يَمْزَارُكَ الْجَانِي يَهْنَا^(١٠)

مَعِيَ وَلَدِي هُنَاكَ أَتَى بِشَكْلٍ * أَعْنِ ذُرِّيَّتِي مِنْهُ وَسَلِّي^(١١)

(١) الشذاهُ الرائحة الطيبة (٢) الرفيع المرتفع . والقصر البيت (٣) الحصر العجز (٤) قلب له ظهر المجن
أي جاهره بالمداوة (٥) الصب العاشق . والداني القريب . والعاني الاسير (٦) الجاني المذنب
(٧) التعني التعب (٨) شعري علي (٩) الجاني المذنب (١٠) الشكل الصورة . والنسل الذرية
(١١)

فَاتِي عَنْهُ قُلْتُ لَجَمْعٍ شَمْلِي * وَنَمَّ صَوِيحِبُّ يَرْجُوكَ مِثْلِي ^(١)
بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرَضَهُ وَأَضْنَى ^(٢)

أَسَالَ الدَّمْعَ فِي الْحَدَّيْنِ وَدَقَّا * إِذَا مِنْ طَبِيبَةٍ قَدْ شَامَ بَرَقًا ^(٣)
يَرَاكَ عَلَيْهِ أَعْلَى الْخَلْقِ حَقًّا * يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا ^(٤)
إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يَدْنِي ^(٥)

حَبِيبِي قَدْ نَمَّا مِنْهَا نَحِيبُ * وَأَعْيَانَا لَكَ الدَّمْعُ الصَّبِيبُ ^(٦)
فَلَيْتَ يَكُونُ مِنْكَ لَنَا نَصِيبُ * عَسَى عَطْفُ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبُ
فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا

حَبِيبِي نَحْنُ فِي رَفْعٍ وَخَفَضٍ * بِجَاهِكَ كُنْ لَنَا فِي يَوْمٍ عَرَضٍ
وَنَحْنُ مَهِيُونَ لِنَيْلِ فَرَضٍ * فَشَرَّفْنَا بِوَطْءِ تُرَابِ أَرْضٍ
بِزَوْرَتِهَا يَحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٧)

أَتَى عَبْدُ الْغَنِيِّ بِمَا يَبِيعُهُ * مِنَ التَّخْمِيسِ بِالْوَجْهِ الْوَجِيهِ ^(٨)
كَقَوْلِ النَّاطِمِ الشَّهْمِ النَّبِيهِ * وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ ^(٩)
مَعِيَ يَوْمَ الْحُلُودِ يَحِلُّ عَدْنَا

حَبِيبِي إِنْ مَدَحَكَ صَارَ فَنِي * بِهِ أَرْجُو التَّحَقُّقَ بِالْتَمَنِ

(١) الشمل ما اجتمع من الامر (٢) اضنى امراض (٣) الودق المطر . وشام البرق نظره
(٤) يكاد يقرب (٥) يدني يقرب (٦) نما زاد . والنحيب البكاء بصوت . واعيانا اتعبنا
(٧) الوزر الذنب (٨) يبيعه يحفظه . والوجه النوع . والوجه ذو القدر والمنزلة (٩) الشهم
الذكي القلب

فَعَجَّلْ لِي هَذَا كُلَّ التَّهْنِي * وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنِّي
قُلْ عُدُّهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا

سَجَّتُ الْقَلْبَ بِالْأَشْوَاقِ سَجَبًا * إِلَيْكَ فَزَارَ قُطْرَ أَمْنِكَ رَجَبًا^(١)
فَدَعَيْتَنِي أَقْضِ مِنْ لُقْيَاكَ نَجَبًا * وَعُمُّ الْجَمْعِ إِخْوَانًا وَصَبَبًا^(٢)
وَأَنْسَابًا وَأَبَاءَ وَأَبْنَا

لَقَدْ فَتَحَ إِلَهِهُ عَلَيَّ فَتْحًا * بِهِ وَاللَّيْلُ صَارَ لَدَيَّ صُبْحًا
رَسُولَ اللَّهِ قَصْدِي فِيكَ مَدْحًا * فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤٌ يَرْجُوكَ نَجْحًا
لِمَطْلَبِهِ وَيُحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا

لَنَا مِنْ مَدْحِنَا يَبْدُو سُورٌ * وَمِنْ ذَاكَ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ نُورٌ
وَإِنْ وَلَدَتْكَ فِي الدُّنْيَا صُدُورٌ * فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ هُمْ بُدُورٌ^(٣)
وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَفُهُمْ وَأَسْنَى^(٤)

أَتَمَّةٌ مَنْ مَضَى فِيهِمْ صَلَوحٌ * لِأَتَمِّهِمْ يَكُونُ بِهِ فُتُوحٌ
بِهِمْ وَلَيْكَ أُنْتَفَتْ عَنَّا جُرُوحٌ * وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ
وَهُمْ يُسْرَى يَدَيْهِ وَأَنْتَ يُعْنَى

مَدَائِحُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ سَاغَتْ * كَعَقْدِ فِكْرِي بِاللَّدْرِ صَاغَتْ^(٥)
وَإِنْ قُلُوبُنَا مَا عَنكَ زَاغَتْ * عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاغَتْ^(٦)
حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنُ ثَنَى^(٧)

(١) القطر الناحية . والرحب الواسع (٢) قضى نجبه مات (٣) اسنى اعلى واضوا (٤) ساغت
سهلت (٥) زاعت مالت . وتناغت ناغى بعضها بعضاً (٦) الايك شجر السواك

صَلَاةُ اللَّهِ يَتْلُوهَا سَلَامٌ * وَرِضْوَانٌ يَكُونُ بِهِ خِتَامٌ
عَلَى الْمَبْعُوثِ وَهُوَ أَنَا إِمَامٌ * كَذَا آلٌ وَأَصْحَابٌ كِرَامٌ
وَكُلُّ النَّابِعِينَ لَهُمْ بِحُسْنِي

وقال العارف النابلسي أيضاً تحسناً إياي أبي العباس بن العربي رحمه الله تعالى

رَكِبَ الْحِجَازَ سَرَى الْحَادِي بِهِمْ وَدَنَا * وَخَلَفُونِي أَقَاسِي الشُّوقِ وَالْحَزَنَ^(١)
وَمَذُ رَأُونِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُرْتَهَنًا * شَدُّوا الْمِطْيَ وَقَدْ نَالُوا النَّبِيَّ بَعْنِي^(٢)
وَكُلُّهُمْ بِالْيَمِ الشُّوقِ قَدْ بَاخَا

تِلْكَ أَلْبِلَادُ سَرَتْ فِيهِمْ رَوَائِحُهَا * وَقَدْ تَبَاثُرَ غَادِيهَا وَرَائِحُهَا^(٣)
وَحِينَ لَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَائِحُهَا * سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تَنْدِي رَوَائِحُهَا^(٤)
طَيِّبًا بِمَا طَابَ ذَلِكَ لَوْ فُدَا شَبَا^(٥)

هُمْ أَلْرَجَالُ كِرَامٍ الْمُتَمَتَّى بِهِمْ * لَنَحْوِ أَحْبَابِهِمْ قَدْ أَسْرَعَتْ هِمُّ^(٦)
طَابُوا بِطَبِئَةِ طَيِّبًا وَأَنْجَلَتْ غَمُّ * نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ^(٧)
رَوْحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا^(٨)

أَوَاهُ لَمْ أَقْضِ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ وَطَرٍ * وَالشُّوقُ أَلْقَى فُؤَادَ الصَّبِّ فِي خَطَرٍ^(٩)

(١) الحادي السائق . ودنا قرب (٢) المرتهن المحبوس . والمطي الابل المركوبة (٣) الغدو
الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (٤) الركائب الابل المركوبة . وتندي تقطر
(٥) الوفدا الجماعة الوافدون اي القادمون . والاشباح الاشخاص (٦) المتشهي الانتباه اليه
الانتساب . والهمم جمع همة وهي العزم القوي (٧) الغم جمع غمة (٨) الروح الراحة .
والراح الخمرة (٩) اواه كلمة توجع . والبين الفراق . والوطر الحاجة . والصب العاشق . والخطر
الإشراف على الهلاك

فَصِحتُ لِبَدْوٍ لَمَّا كُنْتُ فِي حَضَرٍ * يَاسَايرِينَ إِلَى الْخُتَارِ مِنْ مُضَرٍ^(١)
 سِرْتُمْ جُسُومًا وَسِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا
 كَمْ ذَا أُسْلِي فُؤَادِي قَصْدَ مَعْدِرَةٍ * لَهْمُ وَرُوحِي عَنْهُمْ غَيْرُ صَابِرَةٍ
 وَكَمْ نَقُولُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْدِرَةٍ * إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرِ وَمَعْدِرَةٍ
 وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشيخ محمد التدمري مخمساً والاصل لسيدى الشيخ عبدالغنى النابلسي رحمهما الله تعالى

يَاخَيْرَ مَنْ لِّلْسَمُوتِ الْعُلَا عَرَجَا * وَمَنْ رَقَى فَوْقَ كُلِّ الْأَنْبِيَا دَرَجَا^(٢)
 عَلَى الْمَسَرَّاتِ جَيْشُ الْهَمِّ قَدْ خَرَجَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ ضَاقَتْ فَارَسِلِ الْفَرَجَا^(٣)
 فَإِنِّي لَكَ قَدْ أَضْمَرْتُ أَلْفَ رَجَا
 مَا لِي سِوَى بَابِكَ الْعَالِي أَوَّلُهُ * جُدْ لِي فَإِنَّ الَّذِي عَمَّتْ نَوَائِلُهُ^(٤)
 يَا خَاتِمًا قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ أَوَّلُهُ * أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَنْزِلُهُ
 وَمَنْ مَحَبَّتُهُ تَسْتَمْلِكُ الْمَهْجَا^(٥)
 وَمَنْ هَدَانَا لِآيَاتِ مَبِينَةٍ * بَنُورِهَا قَدْ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ^(٦)
 فَكَيْفَ نَخْشَى الْعِدَا أَوْ شَرَّ نَازِلَةٍ * وَأَنْتَ مَلَجُؤُنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 مَنْ يَلْتَجِي لَكَ يَاسِرًا الْوُجُودِ نَجَا
 بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا * مِنْ مُعْجَزَاتِكَ رُكْنًا قَطُّ مَا وَهَنَا^(٧)

(١) الحضر ضد البدو (٢) عرج صعد وكذلك (٣) خرج عليه خرج عن طاعته
 وحاربه (٤) النائل العطية (٥) المهبج الارواح (٦) المينة الظاهرة واعضل الامر اشتد
 (٧) الوهن الضعف

يَا رَحْمَةً لِلْبَرَايَا يَا وَسِيلَتَنَا * أَنْتَ الرَّسُولُ إِلَيْنَا وَالشَّفِيعُ بِنَا^(١)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ نَصْطَلِيَ الْوَهْجَا^(٢)
وَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا بِالنُّورِ مِنْ ظُلْمٍ * وَسُقْتَنَا لَطَرِيقِ الْحَقِّ فِي حَكَمٍ^(٣)
فَكَيْفَ نُحْصِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ * وَأَنْتَ فَضَّلْتَنَا قَدْرًا عَلَى أُمَمٍ
مَضَتْ وَعَنَّا رَفَعْتَ الْأَصْرَ وَالْحَرْجَا^(٤)
لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَا رُمِقَتْ * وَالسُّعْبُ لَوْلَاكَ مَا سَحَتْ وَلَا بَرَقَتْ^(٥)
يَا سَيِّدًا فِيهِ كُلُّ الْكُتُبِ قَدْ نَطَقَتْ * لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا الْأَفْلَاكُ قَدْ خَلِقَتْ
وَالنَّاسُ لَوْلَاكَ كَانُوا كُلُّهُمْ هَمَجَا^(٦)
يَا خَيْرَ مَنْ جَبَّهُ الْمَوْلَى وَكَلَّمَهُ * وَخَيْرَ عَبْدٍ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْزَلَهُ^(٧)
دَهْرِي أَسَاءَ وَإِلَيَّ الْمُنْتَجَى، أَوْلَاهُ * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ مَنْ أَشْكُو الزَّمَانَ لَهُ^(٨)
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي إِذَا خُطِبَ الزَّمَانُ دَجَا^(٩)
كَغَابِضِ الْجَمْرِ اضْطَحَّى فِيهِ أَفْضَلُنَا * وَفِيهِ أَعْمَارُنَا تَمْضِي سُدَى وَعَنَا^(١٠)
فَكَيْفَ نَرْجُو خَلَاصًا مَعَ تَدَنُّسِنَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ أَثْقَالَ الذُّنُوبِ بِنَا^(١١)
أَوَدَتْ وَقَدْ تَرَكَتْنَا نَخِيطُ الْجَبَا^(١٢)

(١) الوسيلة ما يتقرب به (٢) اصطلح النار احترق بها . والوهج حر النار (٣) الحكم جمع حكمة
وهي العلم والقول النافع (٤) الاصر الثقل . والخرج الضيق (٥) رُمِقَتْ نظرت (٦) الهمج رطاع
الناس (٧) المولى السيد وهو الله تعالى . والوحي ما ينزل على الانبياء (٨) الوله الخيران (٩) دجا
اظلم (١٠) السدى العتب . والعناء التعب (١١) التدنس التوسخ (١٢) اللجج جمع لجة
وهي معظم الماء

فَمَا لَنَا مِنْ مُجِيرٍ نَسْتَجِيرُ بِهِ * سِوَى الَّذِي مَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَبَهٍ
مَتَى أَنَادِيهِ أَبْنِي حُلُوْ مُشْرِبِهِ * يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مُشْتَقُّ أَضْرَبِهِ
طُولُ الْبِعَادِ وَقَاسَى بِالنَّوَى وَهَجَا^(١)

وَأَحْرَقَ الْوَجْدُ مِنْ أَحْشَاءِهِ الْكِبْدَا * وَفَارَقَ أَلْمَالَ وَالْأَوْطَانَ وَالْوَلَدَا
وَقَدْ أَتَى بِأَسْطَا بِالْإِفْتِقَارِ يَدَا * فَكُنْ لِعَبْدٍ أَلْفَنِي عَوْنًا وَكُنْ سَنَدًا
فَإِنَّهُ لِحِمَى الْإِسْلَامِ قَدْ وَجَّهَا^(٢)

وَكَُنْ لِاتِّبَاعِهِ الْمُسْتَرْشِدِينَ سَنَدًا * وَمَعَ مَعَارِفِهِ أَوْصِلَهُمْ بِمَدَدٍ
وَأَسْقِهِمْ مِنْ كُؤُوسِ الْخَوْضِ حَيْزَ وَرْدٍ * وَكُنْ لَهُ شَافِعًا يَوْمَ الزَّحَامِ فَقَدْ
أَضْحَى بِمَدْحِكَ مَا بَيْنَ الْوَرَى لَهَجَا^(٣)

يَا مَنْ سَرَى وَعَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ عَلَا * وَأَمَّ بِالْمَسْجِدِ الْأَمْلاكَ وَالرُّسُلَا
يَا أَكْمَلَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى عَمَلَا * صَلَّيْ وَسَلِّمْ مَوْلَانَا عَلَيْكَ بِبَلَا
نَهَايَةٍ مَا أَتَى صُبْحُهُ وَزَالَ دُجَا^(٤)

وقال أبو السعود الشعرا في المتوفى سنة ١٠٨٨ وهو ابن عبد الرحيم ابن أخى القطب الشعرا في الكبير

يَا حَادِي الْعَيْسِ إِنْ حَفَّتْ بِكَ الْكَرْبُ * الْحَقُّ هَدَيْتَ بَرَكِبِ سَاقَهُ الطَّرْبُ^(٥)
وَقُلْ لَصَبٍّ غَدَا بِالشَّوْقِ يَلْتَهَبُ * لِمَهْطِ الْوَحْيِ حَقًّا تَرْحَلُ النُّجُبُ^(٦)
وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) النوى البعد، والوهج حر النار (٢) ولج دخل (٣) لهج بالشئ، ولع به (٤) الدجى الظلام

(٥) الحادي السائق (٦) الوحي ما ينزل على الانبياء من الله تعالى، وترحل يوضع عليها الرحل،

والنجب جمع نجيب وهو الكرم من الابل

أَعْنَى الرَّسُولِ الَّذِي قَدْ شَرَفَ الْأَمَمَا * وَنَالَ سَائِلُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ قَسَمًا
يَلْقَى الْعَفَاةَ بِمَا يَرْجُونَ مُبْتَسِمًا * بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا^(١)
لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ
إِنْ رُمْتَ كَشَفَ الْعَنَا وَالْحُوبَ وَالنُّوبَ * مَعَ الْخُلَاصِ مِنَ الْأَكْدَارِ وَالنَّصَبِ^(٢)
وَكُنْتَ حَقًّا سَعِيدًا غَيْرَ مَكْتَسِبٍ * قَفْ وَقْفَةَ الذَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ وَالْأَدَبِ^(٣)
فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يَسْتَلْزِمُ الْأَدَبُ

وقال الأمير منبجك الشامي المتوفى سنة ١٠٨٠ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

الْعَبْدُ عَبْدُكَ يَا مَنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ * وَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الْأَوْصَابِ يَنْجِدُهُ^(٤)
أَنْتَ الَّذِي لِسَبِيلِ الْخَيْرِ تُرْشِدُهُ * مَالِي سِوَاكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْصِدُهُ
وَمِنْ جَنَابِكَ فِي الدَّارَيْنِ مُلْتَمِسِي^(٥)
لَا أَسْتَعِينُ بِأَنْصَارٍ وَلَا عُدَدٍ * وَلَا بِجَاهٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
بَلْ أَنْتَ أَنْتَ الرَّجَا يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ * لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتَ رُوحِي وَلَا جَسَدِي
وَلَا حَيَاتِي وَلَا نَفْسِي وَلَا نَفْسِي
أَنْتَ الَّذِي حَازَ غَايَاتِ الْعُلَا وَعَلَى * مَتْنِ الْبُرَاقِ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ عَلَا^(٦)
مَا خَابَ قَاصِدُكَ الرَّاجِي وَلَا خَجَلًا * حَطَّطَتْ رُحْلُ رَجَائِي فِي ذُرَاكَ فَلَا^(٧)
تَجْعَلْ رَجَائِي بِمِرْدُودٍ وَمُنْعَكِسٍ

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) العناء التعب . والحبوب الذنب . والنوب الشدائد . والنصب
التعب (٣) المكتسب الحزين (٤) ينجده يعينه (٥) التمس طلب (٦) المتن الظهر . والطباق
الطبقات بعضها فوق بعض . والعلا الرفعة (٧) ذروة كل شيء اعلاه

أَشْكُرُ إِلَيْكَ تَبَارِجًا وَفَرَطًا أَسَى * مِنْ أَعْتِلَالِ ذُنُوبٍ حَارَ فِيهِ إِسَاءٌ^(١)
 أَذْرِكَ بِلُطْفِكَ إِنْ أَلْصَبْتُ قَدْ دُرْسًا * وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَجَالًا مِنْ نَدَاكَ عَسَى^(٢)
 يَخْضُرُ مِنْ رَوْضِ حَظِي جَانِبُ الْيَسْرِ
 أَلِ النَّبِيِّ خُذُوا لِي عِنْدَ جَدِّكُمْ * مَكَانَةً أَحْتَجِي فِيهَا بِجَدِّكُمْ^(٣)
 قَدْ لَدَّ لِي الشُّكْرُ فِي أَوْصَافِ جَدِّكُمْ * أَوْدُ عِنْدَ أَدْرِ كَارِي غَيْرَ حَمْدِكُمْ^(٤)
 عَنْ ذَلِكَ النُّطْقِ لَوْ عَوَّضْتُ بِالْخَرَسِ

وقال ابو عبد الله بن جابر الفسائي مخمساً بيتي لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض

يَا سَائِرًا لِضَرِيحٍ خَيْرِ الْعَالَمِ * يَنْهَى إِلَيْكَ مَقَالَ صَبِّ هَائِمٍ^(٥)
 يَا لِلَّهِ نَادٍ وَقُلْ مَقَالَةَ عَالِمٍ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
 وَالْكَوْنُ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ^(٦)
 بِشْنَاكَ قَدْ شَهِدْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ * وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
 يَا مُجْتَبَى وَمُعَظَّمَا وَمُكْرَّمَا * أَيْرُومُ مُخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
 أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخُلَاقِ

وخمسهما الشهاب المنيني فقال كما في مجموعة بخط واحد تلاميذ العارف النابلسي
 كُنْتَ الْمُنْبَأَ مِنْ خُلَاصَةِ هَاشِمٍ * وَخُصِّصْتَ مِنْ مَوَالِي الْوَرَى بِمَكَارِمٍ

(١) تباريح الشوق توجهه . والفرط الزيادة . والاسى الحزن . والإساءة الاطباء جمع آس (٢)
 درس محي . والسجال جمع سجل وهو الدلو الكبير . والندى الكرم (٣) المكانة المنزلة . والجد
 الثاني الاجتهاد (٤) المجد الشرف (٥) الضريح القبر . وانتهى اليه كذا بلغه اياه . والصب العاشق
 . الذاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) الاغلاق جمع غلق وهو ما يغلق به الباب

إِذْ كَانَ بَدْءُ الرُّسُلِ مِنْكَ بِخَاتِمِ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَالْكَوْنُ لَمْ تُمْسَسْ لَهُ أَغْلَاقُ
لَمْ يَبْقَ لِلْمَدَاحِ فَضْلٌ بَعْدَ مَا * نَطَقْتَ بِكَ آيَاتٍ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
كَلَامًا وَلَوْ جَعَلُوا الْقَوَائِي أَنْجُمًا * أَيْرُومُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وخمسهما الشيخ أحمد بن الياس الكردي المتوفى سنة ١١٦٩ وهو تلميذ المنيبي السابق فقال

لَطِرَازِ مَدْحِكَ أَسْتُ أَوَّلَ رَاقِمٍ * كَمْ نَاصِرٍ أَعْيَا ثَنَّاكَ وَنَاطِمٍ^(١)
أَنْتَ الْمُنْبَأُ قَبْلَ خَلْقِ عَوَالِمِ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَالْكَوْنُ لَمْ تُمْسَسْ لَهُ أَغْلَاقُ
جَاءَ الْكِتَابُ بِحُسْنِ وَصْفِكَ مُفَعَّمًا * وَعَلَى خَلَائِكَ الشَّرِيفَةِ مُقْسَمًا^(٢)
فَإِذَا مَدِيحُكَ جَاءَ فِيهِ مُعْظَمًا * أَيْرُومُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وقال الشيخ محمد الدككجي الصوفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٣١ رحمه الله تعالى
والاصل لابن حبابه الاندلسي كما في سلك الدرر

إِنَّ حُبَّ الْحَبِيبِ دَائِي وَفَنِي * وَبَذِيرَاهُ يَنْجِلِي الْهَمَّ عَنِّي^(٣)
فَأَحْدُ بِالشَّوْقِ لِلْمَطَايَا وَغَنٍ * لَا تَعْقِنِي عَنِ الْعَقِيقِ لِأَنِّي^(٤)

(١) الطراز علم الثوب . والراقم الراسم (٢) المفعم الملائن . والقسم اليمين (٣) الحبيب المراد به
النبي صلى الله عليه وسلم . والدا ب العادة . والفن النوع من الشيء (٤) الحداء الغناء . والمطايا
الابل المركوبة . والعقيق واد قرب المدينة المنورة

بَيْنَ أَكْنَافِهِ تَرَكَتُ فُؤَادِي^(١)
 فَلَذَا قَدْ أَطْلَتْ فِيهِ وُلُوعِي * عَلَّأَحْطَى بِهِ بِتِلْكَ الرَّبُوعِ^(٢)
 فَعَلَى حَبِّهِ بَدَلْتُ خُضُوعِي * وَعَلَى تُرْبِهِ وَقَفْتُ دُمُوعِي
 وَلِسْكَانِهِ وَهَبْتُ رُقَادِي^(٣)

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي مخمسا والاصل للحافظ ابني الزريع سليمان
 ابن سالم الكلاعي الاندلسي كما في فتح المتعال

خَبَالُ غَرَامٍ مَا جَنَاهُ سِوَى النَّوَى * نَوَى مِنْ نَوَى مِنْ كَشْفِ بَلَوَايَ مَا نَوَى^(٤)
 فَيَا مُنْكَرًا مَا قَدْ عَرَانِي مِنَ الْهَوَى * خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى عَوَامِرُ بِالْجَوَى^(٥)
 فَنِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْتَرِبُهُ خَبَالُ
 سَمِعْتُ اسْمَهُ الْأَعْلَى الشَّرِيفَ الْمَشْرِفَا * نَحْيَلْنِي يَعْقُوبَ ذُكْرَ يُوسُفَا
 وَمِنْ شَيْمِ الصَّبِّ الْمَتِيمِ ذِي الْوَفَا * مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا^(٦)
 فَيَهْتَاجُ بَلْبَالٌ وَيُكْسَفُ بَالُ^(٧)
 رَعَى اللَّهُ صَبًّا بِالْهَوَى نَفْسُهُ سَمَتْ * لَهُ آيَةٌ فِي الْحُبِّ بِالْكَتْمِ أَحْكَمَتْ^(٨)
 فَإِنْ لَمْ يَلُجْ مِنْ حَبِّهِ أَثْرُ صَمَتْ * وَإِنْ يَرِ مِنْ أَثَارِهِ أَثْرًا هَمَتْ^(٩)

(١) الاكفاف الجوانب (٢) الربوع المنازل (٣) الرفاد النوم (٤) الخبال فساد العقل . والغرام
 الولوع . وجناه فعل جنايته . والنوى البعد . ونوى قصد (٥) عراني نزل بي . والهوى الحب .
 والخواطر الهواجس . والجوى الحزن (٦) الشيم الطباع . والصب العاشق . وتيمه الحب عبده .
 وهفا اضطرب (٧) والبلبال حرارة الحب . ويكسف يتغير . والبالب الشان (٨) رعى حفظ
 . وسمت علت . والآية العلامة . والاحكام الاتقان (٩) الصمت السكوت . وهمت سالت

لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقَلَّتَيْنِ سِجَالٌ^(١)
 فَيَأْنَفْسِي الْجَالِي دُجَاهَا هَلَالُهَا * أَمَا إِنَّهُ نُورُ الْبُذُورِ كَمَالُهَا^(٢)
 أَلَا فَأَعْذِرِي نَفْسًا تَحْنُ فَحَالُهَا * كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثْلُهَا^(٣)
 لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالُ
 وَيَا أَيُّهَا الْغَادِي إِلَيَّ مُنْقَدًا * وَقَدْ كَذَبْتُ لَوْلَا نَهْيُ حَيِّي لِأَنْبِغَدَا^(٤)
 هَوَى وَجَوَى إِنْ يَلْ دَهْرِي تَجَدَّدَا * عَرَانِي مَا يَعْرُوُ النَّحْبُ إِذَا بَدَا^(٥)
 لِعَيْنِي مِنْ مَغْنَى الْأَحْيَةِ آلُ^(٦)
 ذَكْرْتُ بِهِ عَصْرًا مَضَى وَمَعَاهِدًا * فَتَوَدَّيْتُ فِي نَفْسِي نِدَاءً مُسَاعِدًا^(٧)
 وَجَدْتُ فَعَاوِدَ لَيْسَهُ تُدْعَى وَاجِدًا * فَقَبَّلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا^(٨)
 أَرَى أَنْ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالُ
 وَشَبَّهْتُ صَفْحًا وَنَفْحًا حَدِيقَةً * مُفْتَحَةً الْأَزْهَارِ غِنًى أَنْيَقَةً^(٩)
 سَقَنَهَا غَوَاذٍ قَدْ غَدَوْنَ غَرِيقَةً * وَمِثْلُهَا نَعْلُ الرَّسُولِ حَقِيقَةً^(١٠)
 وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ ذَاكَ مُحَالُ

(١) الغروب جمع غرب وهو الدلو. والسجال جمع سَجَل وهو الدلو الكبير (٢) الجالي الكاشف
 . والدجى الظلام (٣) تحن تشاق . والمثال الصورة (٤) التفنيد التكذيب . وكدت قربت .
 والحب المحبوب يعني النبي صلى الله عليه وسلم فإنه قد نهى عن السجود لغير الله تعالى (٥) الهوى
 الحب . والجوى الحزن (٦) المغنى المنزل . والأك السراب (٧) المعاهد المنازل المعهودة أي
 المعلومة (٨) اللثم التقبيل (٩) صفحته وجهه . ونفحته رائحته الطيبة . والحديقة البستان الذي
 عليه حائط . والفناء كثيرة الشجر والنبات . والانيقة الحسنة (١٠) الغواذي سحاب أول
 النهار سميت بذلك لأنها تلتأ في وقت الغدوة . ومثلها تخيلتها وتصورتها

فَيَا جَاهِلًا دَاءَ الْعَجَبِينَ وَالْدُّوَا * غَوَيْتَ وَلَا تَدْرِي وَلَا كَانَ مِنْ غَوَى ^(١)
 أَتُكْرِلْتُمْ الْمَثَلِ فِي حَالَةِ النُّوَى * وَمِنْ سُنَّةِ الْعَشَاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهُوَى ^(٢)
 مَثَالٌ وَيَعْتَادُ الْغَرَامَ خَبَالٌ ^(٣)
 تَسَاوَتْ مَعَانِي الْحُبِّ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ * فَمِنْ مَقْلَةٍ عَبْرَى وَجَفْنٍ مُسَهِّدٍ ^(٤)
 وَبَرْحٍ وَتَهْيَامٍ وَشَوْقٍ مُجَدِّدٍ * فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ حُبَّ مُحَمَّدٍ ^(٥)
 هُدًى وَالْهُوَى فِيمَنْ عَدَاهُ ضَلَالٌ

وقال الشهاب المقرئ عند زيارته للنبي صلى الله عليه وسلم كفاي نفع الطيب

أَكْرَمَ بَعْدَ نَحْوِ طَبِيبَةٍ مُغْتَدٍ * مُتَوَسِّلٍ مُسْتَشْفِعٍ مُسْتَرْشِدٍ ^(٦)
 يَفْلِي الْفَلَاةَ لَهَا بِعِزِّ أَيْدٍ * وَافِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(٧)
 وَلِرَبْعِهِ الْأَسْمَى بِرُوحٍ وَيَغْتَدِي ^(٨)
 أَرْجَاهُ صَادِقُ حَبِيبِ الْمُتَمَكِّنِ * وَحَدَاهُ سَائِقُ عِزِّهِ الْمُتَعَيِّنِ ^(٩)
 حَكِي لَدَى شَجْوِ حَمَامٍ الْأَغْصَنِ * هَزَجًا يَرْدُدُ فِيهِ صَوْتُ الْحَنِ ^(١٠)
 وَيَمْدُلُ لِطَرَابِصِ صَوْتِ الْمُنْشِدِ ^(١١)

(١) غوى ضل (٢) النوى البعد . والسنة الطريقة (٣) الخيال . فساد العقل (٤) المقلة شحمة العين . والعبرى الباكية . والسهد الارق والسهر (٥) تباريح الحب توجهه . والتهيام الهيام وهو ان يذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) المغتدي الذهاب غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (٧) فلي الفلاة بجشها . والايده القوي . ووافي اتي (٨) الربع المنزل . والاسمي الاعلى . والرواح الذهاب آخر النهار والغد والذهاب اوله (٩) ازجى الابل ساقها . وحداه غناه (١٠) حكي اشبه . والشجوا الحزن . والهزج الصوت . والتلحين الغناء (١١) الانشاد قراءة الشعر

وَيَقُولُ جِئْتُ بِعِزَّةٍ نَزَّاعَةٍ * وَنَهَضْتُ وَالْمُنْيَاتُ كَسَاعَةٍ^(١)
لِحَمَلٍ أَحْمَدَ قَائِلًا بِإِذَاعَةٍ * هَذَا النَّبِيُّ الْمُرْتَجَى لِشَفَاعَةٍ^(٢)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ

هَذَا الرَّؤْفُ بِجَارِهِ وَنَزِيلُهُ * هَذَا سِرَاجُ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ^(٣)
هَذَا الَّذِي لَا رَيْبَ فِي تَفْضِيلِهِ * هَذَا حَيْبُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ^(٤)
هَذَا ابْنُ بَانِي الْيَتَى أَوَّلَ مَسْجِدِ

هَذَا الَّذِي أَصْطَفَتِ النَّبُوَّةُ خِيَمَهُ * هَذَا الَّذِي أَعْتَادَ الْهَدَى تَقْدِيمَهُ^(٥)
هَذَا الَّذِي نُسْقَى غَدَاً تَسْنِيمَهُ * هَذَا الَّذِي جَبَّرَ بِلْ كَانَ خَدِيمَهُ
فِي حَضْرَةِ التَّشْرِيفِ أَرْكَبِي مَصْعِدِ^(٦)

هَذَا الَّذِي شَهِدَ الْوُجُودَ بِخَصِّهِ * بِمِزْيَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ مُخْتَصِّهِ^(٧)
وَأَبَانَهُ مِنْ وَحْيِهِ فِي نَصِّهِ * هَذَا الَّذِي أَرْتَفَعَ الْبُرَاقُ بِشَخْصِهِ^(٨)
فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَشْرَفَ مَشْهَدِ

هَذَا الَّذِي غَدَّتِ الطُّلُوبُ حَذِيقَةً * بِجِوَارِهِ وَبَدَتْ تَرْوُقُ أَنْيَقَةً^(٩)
هَذَا الْمَكْمَلُ خَلْقَةً وَخَلِيقَةً * هَذَا الَّذِي سَمِعَ النَّدَاءَ حَقِيقَةً^(١٠)
وَدَنَا وَلَمْ يَكُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَعْدِ^(١١)

(١) النزاعة المشتاقة . والنهوض سرعة القيام (٢) الاذاعة الشيع (٣) السراج الشمس .
والتنزيل القرآن (٤) الريب الشك (٥) الخيم الطبع . والتسليم عين في الجنة (٦) اركب اصلح .
والمصعد محل الصعود وهو الارتفاع (٧) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٨) الوحي ما يوحى الله
الى الانبياء . ونص الحديث رفعه والنص هنا القرآن (٩) الطلول ماشخص من آثار الديار .
والحديقة البستان . وتروق تعجب . والانيقة الحسناء (١٠) الخليفة الطبيعة (١١) دنا قرب

فَهُنَاكَ كَمْ رُسُلٍ بِهِ نَتَوَسَّلُ * وَعَلَى حِمَاهُ لَدَى الْمَعَادِ يُعْوَلُ^(١)
يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاءِ أَنْتَ الْمُؤْتِلُ * يَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ أَنْتَ الْأَوَّلُ
فَتَرَقَّ فِي أَعْلَى الْمَكَارِمِ وَأَصْعَدَ

اللَّهُ رَفَعَ فِي سِرَاهُ مَنَارَهُ * وَأَبَانَ فِي السَّبْعِ أَعْلَانُورَهُ^(٢)
فَقَفَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ثَارَهُ * وَأَرَاهُ جَنَّتَهُ هُنَاكَ وَنَارَهُ
فَمُؤَبَّدٌ وَمُخْلَدٌ لِمُخْلَدِ^(٣)

كَمْ ذَادَ مِنْ وَجَلٍ وَجَلَّى ظُلْمَةً * وَأَمَتَنَّ بِالرُّحَى وَمَتَنَ حُرْمَةً^(٤)
لَمَّا دَجَا أَفْقُ الضَّلَالَةِ دُهْمَةً * بَعَثَ إِلَيْهِ بِهِ لِيَرْحَمَ أُمَّةً^(٥)
لَوْلَاهُ كَانَتْ بِالضَّلَالَةِ تَرْتَدِي^(٦)

حَازَ الشُّفُوفَ فَكُلُّ خَلْقٍ دُونَهُ * فَأَلْغَيْتُ يَسْأَلُ إِذْ يَسِيلُ يَمِينَهُ^(٧)
وَالشَّمْسُ تُسْتَهْدِي الشُّرُوقَ جَبِينَهُ * وَاللَّهُ فَضَّلَهُ وَأَظْهَرَ دِينَهُ
وَوَفَّى لَنَا فِيهِ بِصَدَقِ الْمَوْعِدِ^(٨)

نُطْقِي يُغَادِي ذِكْرَهُ وَيُرَاوِحُ * وَبِهِ يُنَافِجُ مِسْكُهُ وَيُنَافِجُ^(٩)
تُعْيِي اللِّسَانَ مَحَامِدُ وَمَعَادِحُ * طُوبَى لِمَنْ قَدْ عَاشَ وَهُوَ يَكْفِي^(١٠)
عَنْهُ يُنَاضِلُ بِاللِّسَانِ وَيَأْلِدُ^(١١)

(١) يعول يعتمد (٢) السرى السير ليلاً . والمنار مكان النور والمحل المرتفع (٣) المؤبد الذي لا نهاية له وكذلك الخلد (٤) ذاد طرد . والوجل الخوف . وجل كشف . والرحى الرحمة . ومتن قَوَّى . والحمة الرعاية (٥) دجا ظلم . والافق الناحية . والدهمة السواد (٦) ارتدى لبس الرداء وهو الثوب الاعلى فوق الازار (٧) الشفوف الزيادة (٨) وفى بوعده انجزه (٩) نفجة المسك جلده . ونفحته رائحته الطيبة (١٠) المكافئة . احبة (١١) المناضلة المراماة بالسهم

هُوَ صَفْوَةُ الْعَرَبِ اعْتَلَّتْ احْسَابُهُمْ * اَسْيَافُهُمْ قَرْنَتْ بِهَا اَسْبَابُهُمْ ^(١)
 فَهُمْ لِبَابُ الْمَجْدِ وَهُوَ لِبَابُهُمْ * مِنْ آلِ بَيْتٍ لَمْ تَزَلْ اَنْسَابُهُمْ ^(٢)
 تُنْبِي لَهُمْ عَنْ طَيْبِ عُنْصُرٍ مُوَلَّدٍ ^(٣)
 شَرَفُ النُّبُوَّةِ قَدَّرَ سَافِيَا اَهْلِهَا * وَسَمَاءُ عَلَى الزُّهْرِ الْعُلَا بِحِلِّهَا ^(٤)
 سَاقُ السَّوَابِقِ لِلْفَخَارِ بِرَسَائِلِهَا * نَطَقَ الْكِتَابُ كَمَا عَلِمْتَ بِفَضْلِهَا ^(٥)
 وَقَضَى بِهِ نَصَّ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ ^(٦)
 فَوْقَ السَّمَاءِ تَوَطَّطَتْ وَتَوَطَّدَتْ * وَتَفَرَّدَتْ بِالْمُصْطَفَى وَتَوَحَّدَتْ ^(٧)
 فِيهِ الْخُلَاصَةُ صُفِيَّتٌ فَتَجَرَّدَتْ * مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ الرَّسَالَةُ قَدْ بَدَتْ
 مِنْ عَصْرِ آدَمَنا لِعَصْرِ مُحَمَّدٍ
 طَالُوا فَلَمْ يُقْبُوا لِمَجْدٍ مَضْعَدًا * صَالُوا فَنَفِي اِيْمَانِهِمْ خَتَفَ الْعِدَا ^(٨)
 سَلُّوْا فَمُ الْعَفَا تِهِمْ غِيَا الْجَدَى * اَهْلُ السَّقَايَةِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّدَى ^(٩)
 وَالْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقْصِدِ
 الْمُطْعَمُونَ وَقَدْ طَوَّرَ اَلَمَ الطَّوَى * اَلَا نَاهِضُونَ اِذَا الصَّرِيحُ لَمْ نَوَى ^(١٠)

(١) الصفوة الخيار، والحسب الشرف، والاسباب الحبال (٢) الباب اللب (٣) العنصر
 الاصل (٤) رسائيت، وسما علا، والزهر النجوم (٥) الرسل السيل السهل (٦) قضى حكم
 ونص الحديث رفعه، والمسند المروي بالسند وهو واة الحديث (٧) السماك نجم، وتوطدت
 نقوت (٨) طالوا ارتفعوا، وصالوا قهروا، والحتف الموت (٩) العفاة طلاب الرزق، والجدى
 العطاء، والسقاية سقي ماء زمزم، والرفادة اطعام الطعام، والندى الجود (١٠) طووا من الطي
 ضد النشر، والطوى الجوع، والنهوض القيام بسرعة، ونوى قصد

أَلْعَاطِفُونَ إِذَا الطَّرِيقُ بِهِ تَوَى * أَهْلُ السِّدَانَةِ وَالْحِجَابَةِ وَاللَّوَا^(١)
أَهْلُ الْمَقَامِ وَزَمَزَمِ وَالْمَسْجِدِ

أَلْمُصْلِحُونَ إِذَا الْجُمُوعُ تَخَازَعَتْ * أَلْعُنُجُونَ إِذَا الْمَسَاعِي دَافَعَتْ^(٢)
أَلْدَافِعُونَ إِذَا الْأَهَالِي قَارَعَتْ * أَلْمُوتِرُونَ إِذَا السِّنُونَ تَابَعَتْ^(٣)
وَفَدَّ الْحَجِيجِ بِنِيلِ كُلِّ تَفَقَّدِ^(٤)

لَا يَقْرَبُ الْخَطْبُ الْعِلْمَ مِنْيهِمْ * لَا يَطْرُقُ الْكَرْبُ الْخُفِيفُ قَرِيعِهِمْ^(٥)
وَاللَّهُ شَرَفَ بِالنَّبِيِّ جَمِيعِهِمْ * مَنْ نَالَ رُبَّتَهُمْ وَحَازَ صَنِيعَهُمْ
نَالَ الْفَخَارَ وَحَازَ مَعْنَى السُّودِ

حَلُّوا مِنَ الطُّودِ الْأَشْمِ بِمَنْعَةٍ * فِي خَيْرِ مَعْتَصِمٍ وَأَسْمَى رِفْعَةٍ^(٦)
فَهُمْ بِعِنَّةِ أَمْنِهِ فِي هَجْعَةٍ * اللَّهُ خَصَصَهُمْ بِأَشْرَفِ بَقْعَةٍ^(٧)
مَحْجُوجَةٍ مُحْفُوفَةٍ بِالْأَسْعَدِ^(٨)

لَمَّا آتَيْتُ لِرَامَةِ أَصْلَ السُّرَى * مِنْ بَعْدِ قَصْدِي مَكَّةَ أَمَّ الْقُرَى
أَنَشَدْتُ جَهْرًا فِيهِ أَنْثَرُ جَوْهَرًا * وَإِلَيْكُمَا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى^(٩)

(١) العطف الميل . والتوى الهلاك . والسدانة حجابة الكعبة . واللواء راية الحرب (٢) تخازعت
تخلفت وانقطعت . والنجاح الفوز بالمطلوب (٣) المقارعة المضاربة بالسيوف . وآثره على نفسه
قدمه . والسنون اعوام الجذب (٤) الوفد الجماعة القادمون (٥) الخطب الشدة . والملم النازل .
وقريع القوم سيدهم (٦) الطود الجبل . والاشم المرتفع . والمعتصم محل الاستعصام والاستمسك
والاسمي الاعلى (٧) الهجعة النوم (٨) الاسعد من السعد وهو اليمن والبركة (٩) اليكها
خذها . والثرى التراب الندي

عَذْرَاءُ تُزْرِي بِالْعَذَارَى الْخُرْدُ^(١)
 كُلُّ الْحِسَانِ لِحُسْنِهَا قَدْ أَدْهَشَا * مَا مِثْلُهَا فِي تَرْبِهَا شَادٍ نَشَا^(٢)
 سَفَرَتْ بِعِزِّ مَا أَحَدٌ وَأَبْطَشَا * نَشَأَتْ بِطِيِّ الْقَلْبِ وَأَرْتَوَتْ الْحُشَا^(٣)
 زَهْرًا مِنْ يَرَاهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ
 أَمَّتْكَ تَشَأَى فِي مَدَاهَا الْأَلْسُنَا * تُزْرِي إِجَادَتَهَا الْعُجَيْدَ الْمُحْسِنَا^(٤)
 تَعْدُو وَلَا تَتْنِي الْعَنَانَ عَنِ الثَّنَا * وَأَنْتِ تَمْرَحُ كَالْقَضِيبِ إِذَا اثْنَى^(٥)
 مَتَرَجًا بَيْنَ الْغُصُونِ الْعَمِيدِ^(٦)
 قَدْ عَمَلْتَ فِي الْمَدْحِ ثَاقِبَ ذَهْنِهَا * تَرْجُوا الْحُلُولَ لَدَى قَرَارَةِ أَمْنِهَا^(٧)
 وَعَسَى إِذَا غُذِيَتْ بِرَبَّةٍ عَذْنَهَا * يَجْلُو لَكَ الْإِحْسَانُ بَارِعُ حُسْنِهَا^(٨)
 وَالْحُسْنُ يَجْلُوهَا وَإِنْ لَمْ تُنْشِدِ
 مَدْحِي لِحَيْرِ الْعَالَمِينَ عَقِيدَتِي * وَمَطِيَّتِي بَلْ طَلَبْتِي وَنَشِيدَتِي^(٩)
 وَتَنِيجَتِي وَهَدَى الْيَقِينَ مُفِيدَتِي * وَلَنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا قَصِيدَتِي^(١٠)
 فَلَقَدْ مَدَحْتُ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدٍ

(١) العذراء البكر . وتزري تعيب . والخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس . والخفرة الطويلة
 (٢) الدهشة الحيرة . والشادي المضوت (٣) العزم القوة . والحاد القاطع . والبطش القهر (٤)
 امتهك قصدتك . وتشأى تسبق . ومداها غايتها . وجاد اتى بالجيد من قولـ او فعل (٥)
 العنان الزمام . والمرح النشاط (٦) ترنع القضيب اهتز . وماد الغصن مال (٧) الثاقب من
 ثقت النار اذا اتقدت . والقرارة محل الاستقرار (٨) الجنة . وجلا العروس اهداها
 (٩) الطلبة ما يطلب . والنشيدة المطلوبة (١٠) النتيجة المراد بها الفائدة

(١) تَاخِيرُ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةَ حَائِرٍ * يَشْكُو إِلَيْكَ صُرُوفَ دَهْرٍ جَائِرٍ
 (٢) وَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي هَوَاكَ سِرَّائِي * وَهُوَ الَّذِي أَرْجُو لِعَفْوِ جَرَائِي
 (٣) مُتَوَسِّلًا بِجَنَابِكَ أَلَمْ تَأْطِدْ
 (٤) أَوَلَا حَقُّوقٌ عَمِيتُ بِمَغَارِبِ * لَمْ كَشَتْ تُبْدِكَ كَيْ تُتَاحَ مَا رِي
 (٥) وَيَكُونُ فِي الزَّرْقَاءِ عَذْبُ مَشَارِي * حَتَّى أَجِلِّي مِنْ ثَرَاكَ تَرَائِي
 (٦) وَأَنَا لَدَفْنًا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
 (٧) وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ حَبَاكَ صَلَاتُهُ * وَسَلَامُهُ وَهَبَاتُهُ وَصَلَاتُهُ
 (٨) مَا أَمَّ أَبَاكَ مَنْ هَدَتْهُ فَلَاتُهُ * لِعَلَّاكَ حَتَّى زَحْزَحَتْ عِلَاتُهُ
 (٩) فَأَتِيحَ حُسْنَ الْحُتْمِ دُونَ تَرَدُّدِ
 (١٠)

وقال بعض الافاضل الاندلسيين كما في نفح الطيب

مَرَّ النَّسِيمُ بِرَبْعِهِمْ فَتَلَذَّذَا * حَتَّى كَانَ النَّشْرَ صَارَ لَهُ غَذَا (١٠)
 فَصَحَّاحُ صَحَّ وَقَالَ لَا أَشْكُوا ذِي * قُلْ لِلصَّبَا مَاذَا حَمَلَتْ مِنَ الشَّدَا (١١)
 أَمْسِسَتْ طَيْبًا أَمْ عَلَاكَ عَمِيرُ (١٢)

(١) صُرُوفُ الدَّهْرِ حَوَادِثُهُ (٢) الْجَرَائِرُ الذُّنُوبُ الَّتِي يَجْرَاهَا الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ (٣) وَالْجَنَابُ الْجَانِبُ • وَالْمُتَوَسِّلُ الثَّابِتُ أَطَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكُهُ تَأْطِدَ ثَابِتُهُ (٤) مَكَشَتْ أَقَمَتْ • وَتُتَاحَ تُقَدَّرُ • وَالْمَأْرَبُ الْحَاجَاتُ (٥) الزَّرْقَاءُ عَيْنٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ • وَاحِلِي أَزِينُ بِالْحَلِيِّ • وَالثَّرَى التُّرَابُ النَّدِي • وَالتَّرَائِبُ عِظَامُ الصَّدْرِ (٦) الْبَقِيعُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ • وَالْغَرْقَدُ شَجَرُ (٧) حَبَاكَ أَعْطَاكَ • وَالصَّلَاتُ الْعَطَايَا (٨) وَأَمَّ قَصْدُ (٩) أَتِيحُ قَدَرُ (١٠) الزَّيْعُ الْمَنْزِلُ • وَتَلَذَّذَ أَيُّ الْمَحَبِّ الْمَعْلُومِ مِنَ الْمَقَامِ • وَالنَّشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (١١) الشَّدَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (١٢) الْعَبِيرُ اخْلَاطُ مِنَ الطَّيِّبِ

يَا هَيَّاهُ الْحَادِي الَّذِي مِنْ وَسْمِهِ * قَصْدُ الْحَيْبِ وَأَنْ يَلْمَ بِرِسْمِهِ ^(١)
 هَذِي مَنَازِلُهُ فَرَمَزِمُ بِأَسْمِهِ * يَا بِي الَّذِي لَمْ تَذَوِزْهُرَةً جِسْمِهِ ^(٢)
 لَكِنَّهُ غَضُّ الْجَمَالِ نَضِيرُ ^(٣)
 لِلَّهِ شَوْقٌ قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ * أَوْفَى عَلَى الصَّبْرِ الْمَشِيدِ فَهَدُهُ ^(٤)
 يَا نَاشِقَ الْكَافُورِ لَا نَعْدُهُ * طُوبَى لِمُشْتَاكِ يَعْفِرُ خَدَّهُ
 فِي رَوْضَةِ الْهَادِي إِلَيْهِ يُشِيرُ
 فَهَنَّاكَ يَبْذُلُ فِي التَّوَسُّلِ وَسْعَهُ * وَيُصَيِّخُ نَحْوَ خُطْبِ طَيْبَةِ سَمْعِهِ ^(٥)
 وَيُرِيْقُ فَوْقَ حَصَى الْمُصَلَّى دَمْعَهُ * وَيَرَى مَعَالِمَ مَنْ يَحِبُّ وَرَبْعَهُ ^(٦)
 وَمُحَمَّدٌ لِلْعَالَمِينَ بَشِيرُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَجَبَّ مَعَالِيَهُ جَلِيلَ صَلَاتِهِ ^(٧)
 مَا حَنَّ ذُو الْأَشْوَاقِ فِي حَالَاتِهِ * وَأَتَى مَغَانِيَهُ عَلَى عِلَاتِهِ ^(٨)
 فَأَتَيْحَ حُسْنُ الْخَتَمِ وَهُوَ قَرِيرُ ^(٩)

وقال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي مشطراً قصيدة سيدي عمر بن الفارض وتخلص
 منها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحِيْرًا * يَا مَنْ سَبَّاحِجَمَالِ طَلَعَتِهِ الْوَرَى ^(١٠)

(١) الحادي سائق الابل ومغنيها . والوسم العلامة . ويلم ينزل . ورسم الدار اثرها (٢) زمزم
 غن . وبابي اي افديه بابي . وتذوي تذبل (٣) الغض الطري . والنضير الحسن
 (٤) اوفى اتي . والمشييد المبني (٥) يصيخ يصغي (٦) المعالم علامات الطريق . والربع المنزل
 (٧) حبا اعطي . والصلات العطايا . (٨) المغاني المنازل . والعلات العيوب (٩) اتيح
 قدر . وفرت العيرن بردت دمعنها من السرور (١٠) الفرط الزيادة . والتحير الدهشة .
 وسبي اسر . والطلعة الوجه

وَأَرْفُقْ بِجِسْمٍ مِنْ صُدُودِكَ نَاحِلٍ * وَأَرْحَمْ حَشَى بِلَظَى هَوَاكَ تَسْعَرًا^(١)
وَأِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَكَ حَقِيقَةً * مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْخَيَالِ لَدَى الْكَرَى^(٢)
طَرَفِي إِلَى مَرَأَى جَمَالِكَ تَائِقُ * فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَائِي لَنْ تَرَى^(٣)
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ * بِتَجَلُّدٍ إِيَّاكَ أَنْ تُتَغَيَّرَا^(٤)
وَلَأَنْتَ يَا صَدْرِي الرَّحِيبَ فَنَاوَهُ * صَبْرًا فَخَازِرًا أَنْ تَضَيَّقَ وَتَضْجِرَا^(٥)
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ * تَحْيَا وَلَا تَسْمَعْ مَلَامًا مُنْكَرًا^(٦)
فَإِذَا قُبِرْتَ وَمَتَّ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ * صَبًّا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا^(٧)
قُلْ لِلَّذِينَ نَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ * غَابُوا وَفِي عَصْرِي تَرَاهُمْ حُضْرًا
وَعَشِيرَتِي وَجَمِيعَ مَنْ سَتَرَاهُمْ * بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي بَرَى^(٨)
عَنِّي خَذُوا وَبِي أَقْتَدُوا وَلِي أَسْمَعُوا * فَأَنَا الَّذِي أَرُوي الْحَدِيثَ كَمَا جَرَى
بُثُو غَرَامِي وَأَفْصِحُوا عَنْ حَالَتِي * وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى^(٩)
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا * مَا لَا بِهِ شَعَرُ الرَّقِيبِ وَلَا دَرَى^(١٠)
أَنْ قَسَا قَلْبًا وَفِي قَلْبِي لَهُ * سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا * مِنْ حُسْنِهِ لَمَّا تَبَدَّى مُسْفَرًا^(١١)
وَلُسِبْتُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ لِعِشْقِهِ * فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا

(١) اللظى النار . والهوى الحب . وتسعر اشتعل (٢) الكرى النوم (٣) التائق الحب
(٤) التجلد التصبر (٥) الرحيب الواسع . وفناء الدار ما اتسع امامها (٦) الغرام الولوج (٧) الصب
العاشق (٨) الاشجان الاحزان (٩) الصباغة العشق (١٠) شعر علم . والرقيب المراقب
(١١) اسفرا ضاء

فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ * حَتَّى فَقَدْتُ تَجَلُّدًا وَتَصَبُّرًا
 وَكُتِمْتُ لَكِنْ بَاحَ دَمْعِي بِالْهَوَى * وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا
 فَأَذِنَ لِحَاطَتِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ * يَا مَنْ يَا حُورٍ مُقَلَّتِيهِ تَحِيْرًا^(١)
 وَأَجَلٍ بِهِ نَظَرًا إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ * تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوِّرًا
 لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً * صَرَحْتَ فِيهِ وَقُلْتَ ذَاخِرُ الْوَرَى
 مَبْعُوثًا مِنْ لَوْ أَيْنَ لِمُشْرِكٍ * وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلَلًا وَمُكَبَّرًا
 طَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِلثَّقَلَيْنِ مِنْ * جَاءَ الْبَرِيَّةَ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا
 الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ كَرَّمَ مُرْسَلِي * أَبْدَى لَنَا الْحَقَّ الْمُبِينَ وَأَظْهَرَ
 الصَّادِقَ الْقَوْلَ الشَّفِيعَ بِنَا غَدَا * يَوْمَ الزَّحَامِ إِذَا أَتَيْنَا الْمَحْشَرَ
 مَنْ جَاءَنَا بِالْمُعْجَزَاتِ بَوَاهِرًا * مِنَّا الْعُقُولَ وَحَقُّهَا أَنْ تَبْهَرًا^(٢)
 مِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ شَاهِدَهُ الْمُقِيمُ بَعَيْنِهِ وَبِهِ الْمَسَافِرُ أَخْبَرَا
 وَكِتَابُهُ هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ قَوْلُ نَظِيرِهِ وَتَعَذَّرَا
 مَاذَا نَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدَحُهُ * قَدْ جَاءَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مُسْطَرَا
 هُوَ أَوَّلُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ * خَلَقًا وَإِنْ خُتِمُوا بِهِ وَتَأَخَّرَا
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ كُنْهِ صِفَاتِهِ * فَتَرَى الْمُبَالِغَ فِي الْمَدِيحِ مُقْصِرًا^(٣)
 يَا مَلَجًا الْمُسْتَرْشِدِينَ وَمَنْ بِهِ * عَمَرَ الثَّنَاءَ وَكَانَ رَبْعًا مُقْفَرًا^(٤)
 جَدِّي بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجٍ وَكُنْ * عَوْنِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُدِيرًا

(١) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٢) بهر غلب (٣) كنه الشيء حقيقته
 (٤) عمر صار عامرا والربع المنزل

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى * وَأَدَامَ حَبْكَ سَاكِنًا كَبَدَ الْوَرَى
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ * ذَا الدِّينِ صَارَ مُقَرَّرًا وَمَحَرَّرًا^(١)
أَمَدَ الزَّمَانِ بِغَيْرِ شَوْبٍ نِهَآيَةٍ * مَا لَاحَ صُبْحُهُ فِي الْوُجُودِ وَأَسْفَرًا^(٢)
وَأَتَى النَّسِيمُ مِنَ الْخُدَائِقِ سَاحِبًا * ذَيْلَ الْعَبِيرِ لَنَا فَفَسَّاحَ وَعَطَّرًا^(٣)

﴿ موشح ﴾ لابي عبد الله بن زمر ك الاندلسي رحمه الله تعالى كفي نفح الطيب

لَوْ تَرَجِعُ الْأَيَّامُ بَعْدَ الذَّهَابِ * لَمْ تَقْدَحِ الْأَيَّامُ ذِكْرِي حَبِيبَ^(٤)
وَكُلُّ مَنْ نَامَ بَلِيلُ الشَّبَابِ * يُوقِظُهُ الدَّهْرُ بِصُبْحِ الْمَشِيبِ
يَا رَاكِبَ الْعَجْزِ الْأَنْهَضَةِ * قَدْ ضَيَّقَ الدَّهْرُ عَلَيْكَ الْجَمَالَ^(٥)
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ الصَّبَا رَوْضَةٌ * تَنَامُ فِيهَا تَحْتَ فِيءِ الظَّلَالِ^(٦)
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالرَّدَى يَقْظَةٌ * وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَهُمَا كَالْخَيَالِ^(٧)
وَالْعُمْرُ قَدْ مَرَّ كَمَرِّ السَّحَابِ * وَالْمُلْتَقَى بِاللَّهِ عَمَّا قَرِيبِ
وَأَنْتَ مَخْدُوعٌ بِلَمْعِ السَّرَابِ * تَحْسِبُهُ مَاءً وَلَا تَسْتَرِيبُ^(٨)
وَاللَّهُ مَا الْكَوْنُ بِمَا قَدْ حَوَّسَ * إِلَّا ظِلَالٌ تُوهِمُ الْقَافِلَا
وَعَادَةُ الظِّلِّ إِذَا مَا اسْتَوَّسَ * تُبْصِرُهُ مُنْقَبِلًا زَائِلًا^(٩)

(١) المقرر الثابت . ونحوه الكتاب وغيره تقويمه (٢) الامد الغاية . والشوب الخلط .
واسفر اضاء . (٣) الخدائق البساتين . والعبير اخلاط من الطيب (٤) تقدح مراده تشعل اي
بنار الوجود والحب . والذكرى التذكير (٥) النهضة القيام بسرعة . والجمال محل الجولان وهو
الذهاب والاياب (٦) الروضة البستان والفيء الظل (٧) الردى الهلاك (٨) المخدوع المغرور .
والسراب ما يرى في الصحارى ايام الحر كالماء وليس بماء . وتستريب تشك (٩) استوى استقام

إِنَّا إِلَى اللَّهِ عَبِيدُ الْهُوَى * لَمْ نَعْرِفِ الْحَقَّ وَلَا الْبَاطِلَ^(١)
 فَكُلُّ مَنْ يَرْجُو سِوَى اللَّهِ خَابَ * وَإِنَّمَا الْفَوْزُ لِعَبْدٍ مُنِيبٍ^(٢)
 يَسْتَقْبِلُ الرَّجْعَى بِصِدْقِ التَّائِبِ * وَيَرْقُبُ اللَّهَ الشَّهِيدَ الرَّقِيبَ^(٣)
 يَا حَسْرَتًا مَرَّ الصَّبَا وَأَنْقَضَى * وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ يَقْصُ الْأَثَرَ^(٤)
 وَاخْجَلْنَا وَالرَّحْلُ قَدْ قُوْضَا * وَمَا بَقِيَ فِي الْخَيْرِ غَيْرُ الْخَيْرِ^(٥)
 وَلَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى * أَدْخِرُ الزَّادَ لِطَوْلِ السَّفَرِ
 قَدْ حَانَ مِنْ رَكْبِ التَّصَايِي إِيَابُ * وَرَأَيْدُ الرُّشْدِ أَطَالَ الْمَغِيبُ^(٦)
 يَا أَكْمَهُ الْقَلْبُ بَغَيْنَ الْحِجَابِ * كَمْ ذَا أَنْادِيكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ^(٧)
 هَلْ يَحْمِلُ الزَّادُ لِدَارِ الْكَرِيمِ * وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي شَفِيعُ مُطَاعٍ
 جَاهُهُ ذُخْرُ الْفَقِيرِ الْعَدِيمِ * وَجِبُّهُ زَادِي وَنِعْمَ الْمُتَاعُ
 وَاللَّهُ سَمَاءُ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ * فَجَارُهُ الْمَكْفُولُ مَا إِنْ يُضَاعُ
 عَسَى شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْحِسَابِ * وَمَلَجَأُ الْخَلْقِ لِرَفْعِ الْكُرُوبِ
 يَلْحَقُنِي مِنْهُ قَبُولٌ مُجَابٍ * يَشْفَعُ لِي فِي مُوَبَقَاتِ الذُّنُوبِ^(٨)
 يَا مُصْطَفَى وَالْخَلْقُ رِهْنُ الْعَدَمِ * وَالْكَوْنُ لَمْ يَفْتَقِ كِلَامَ الْوُجُودِ^(٩)

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) المنيب التائب (٣) الرجعى الرجوع . ويرقب الله يخاف
 علباه . والشهيد الرقيب من أسماء الله تعالى ويرجعان الى معنى العلم (٤) يقص الاثر يتبعه
 (٥) الرجل المسكن . وقوض انهدم (٦) الركب ركبان الابل وهو هنا على التشبيه . والتصايي
 الميل الى الشهوات . والاياب الرجوع . والرائد طالب الكلا (٧) الاكمه الاعمى خلقة .
 والغين ما يغطي القلب من الظلام واصل معناه الغيم (٨) الموبقات المهلكات (٩) الزهر
 المحبوس . والنفق ضد الرتق . والكلام او عية الزهر جمع - كم

مَزِيَّةٌ أُعْطِيَتْهَا فِي الْقَدَمِ * يَهَا عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ تَسْوَدُ ^(١)
 مَوْلِدُكَ الْمَرْقُومُ لَمَّا نَجَمَ * أَنْجَزَ الْأُمَّةَ وَعَدَ السُّعُودَ ^(٢)
 نَادَيْتُ لَوْ يَسْمَحُ لِي بِالْجَوَابِ * شَهْرَ رَيْعٍ يَارِيعُ الْقُلُوبِ
 أَطْلَعْتَ لِلْهَدْيِ بِغَيْرِ احْتِجَابٍ * شَمْسًا وَلَكِنْ مَا لَهَا مِنْ غُرُوبِ

(موشح) لمحمد بن العقاد الشهير بابي القاسم الاندلسي كما في مجموعة وذكر بعضه في نفح الطيب

لَيْتَ شِعْرِي يَأْتُرَى أُرْوِي الظَّمَا * مِنْ لَعَى ذَاكَ الْغَيْرِ الْأَلَسِ ^(٣)
 أَوْ تَرَى عَيْنَايَ رَبَّاتِ الْحِمَى * بِأَهْيَاتِ بِقُدُودِ الْمَيْسِ ^(٤)
 مَنْ عَذِيرِي فِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ * مَالِكٌ قَلْبِي شَدِيدُ الْبُرْحَا ^(٥)
 بَذَرْتُ تِمَّ أَرْسَلْتُ مَقْلَتَهُ * سَهْمٌ لَحْظُ لِفُؤَادِي جَرَحَا
 إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَنَنَى خَلْتَهُ * غُصْنٌ بَانَ فَوْقَهُ شَمْسٌ ضَمَى
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ عِشَاءً عِنْدَمَا * تَنْجَلِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلَبَسِ
 وَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مِنْهَزِمَا * وَتَرَى الصَّبْحَ أَضَا فِي الْغَلَسِ ^(٦)
 قَدْ بَرَّانِي السَّقَمُ مِنْ دَارِ اللَّوَى * كَلَّمَ الْهَجْرُ فُؤَادِي وَأَسْرَ ^(٧)
 هَذَا رُكَانَ أَصْطَبَارِي وَالْقَوَى * مُبْدِلًا أَجْفَانَ نَوْمِي بِالْسَهَرِ

(١) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٢) نجم ظهر. وانجز احضر (٣) شعري علمي واللمى الرقيق
 والثغر المبسم. والاليس الاسمر (٤) ربات صواحب. والحي المكاف الحمى. والباهيات
 الحسان. والقُدود القامات. والميس الميل (٥) عذيري نصيري. والبرحا توهج الشوق
 (٦) الغلس ظلمة آخر الليل (٧) يرى السهم نحوه. واللوى مكان في المدينة المنورة واصله
 منعطف الرمل. وكلم جرح

حِينَ عَزَّ الْوَصْلُ مِنْ وَادِي طُوسٍ * هَمَلْتَ أَدْمُعَ عَيْنِي كَالْمَطَرِ^(١)
 فَعَسَا كُمْ أَنْ تَجُودُوا كَرَمًا * بَلَقَاكُمْ فِي سَوَادِ الْخُنْدِسِ^(٢)
 وَتَدَاوُوا قَلْبَ صَبٍّ مُغْرَمًا * مِنْ جِرَاحَاتِ الْعَيُونِ النَّعْسِ^(٣)
 يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صَلِّ بَعْدَ النَّوَى * وَالْهَامُ مُضْنِي شَدِيدَ الشَّغَفِ^(٤)
 قَدِيرَاهُ السَّقَمُ مِنْ حَرِّ الْجَوَى * كَادَ أَنْ يُفْضِي بِهِ لِلتَّلَفِ^(٥)
 آهٍ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ بِاللَّوَى * وَزَمَانٍ بِالْمُنَى لَمْ يُسْعِفِ^(٦)
 كُنْتُ أَرْجُو الطَّيْفَ يَا نِي حُلُمًا * عَائِدًا يَا نَفْسُ مِنْ ذَاقًا يَا سَيِّ^(٧)
 هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مُغْرَمًا * سَاهِرًا أَجْفَانُهُ لَمْ تَتَّعَسِ^(٨)
 كُلَّمَا جَنَّ ظِلَامُ الْعَسَقِ * هَزَنِي الشَّوْقُ إِلَيْكُمْ شَغَفًا^(٩)
 وَبَرَانِي مِنْ جَفَاكُمْ قَلَقِي * مُدْتَذَكَّرْتُ جِيَادًا وَأَوَّصَفًا^(١٠)
 وَتَنَاهَتْ لَوْعَتِي مِنْ حُرْقِي * ثُمَّ زَادَ الْوَجْدُ فِي التَّلَفِ^(١١)
 أَنْعِمُونِي وَأَسْمَحُوا لِي كَرَمًا * تُطْفَ مِنْ قَلْبِي نَارُ الْقَبَسِ^(١٢)
 وَأَمْنَحُونِي مِنْ رِضَاكُمْ مَغْنَمًا * لَشِفَا قَلْبِي الْمَعْنَى الْيَسِ^(١٣)

(١) عز الشيء لم يقدر عليه. وطوي مكان في مكة المشرفة. وهملت سألت (٢) الخندس
 الظلام (٣) الصب العاشق. والمغرم المولع (٤) النوى البعد. والوله كالجنون من العشق. والمضني
 المريض. والشغف شدة الحب (٥) الجوى الحزن. ويفضي يوصل (٦) آه كلمة توجع.
 ويسعف يعين (٧) الطيف الخيال في النوم (٨) جنح الليل طائفة منه (٩) جن اظلم. والعسق
 ظلمة أول الليل (١٠) القلق الاضطراب. واجياد مكان في مكة المشرفة قال ابن الأثير
 والعامية تقول جِيَاد (١١) اللوعة حرقه القلب. والوجد شدة الحزن (١٢) الجوى الحزن.
 والقبس شعلة من النار (١٣) المعنى التعبان. والياس القنوط

كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي زَهْوٍ وَتِيَّةٍ * مَعَ أَحْبَابِي بِسَلْعِ الْعَبِّ ^(١)
 وَمَعِيَ ظَبْيٌ بِأَحْدَى وَجَنَّتِيَّةٍ * مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ
 فَرَمَانِي بِسَهَامٍ مِنْ يَدِيهِ * ضَارِبُ الْبَيْنِ فَقَلْبِي مُتَعَبٌ ^(٢)
 لَسْتُ أَرْجُو لِنَجَاحِي سُلْبَنَا * غَيْرَ مَذْحِي لِلنَّبِيِّ الْأَنْفَسِ ^(٣)
 أَحْمَدُ الْمُحْمُودِ حَقًّا مَنْ سَمَا * الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ الْكَيْسِ ^(٤)
 هِمْتُ فِي أَطْلَالٍ لَيْلِي وَأَنَا * لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ لِي مِنْ أَرْبِ ^(٥)
 مَا مُرَادِي زَامَةٌ وَالْمُنْحَنَى * لَا وَلَا لَيْلِي وَسُعْدَى مَطْلَبِي
 إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَصْدِي وَالْمُنَى * سَيِّدُ الْعَجْمِ وَتَاجُ الْعَرَبِ ^(٦)
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَنْ جَازَ السَّمَاءَ * وَحَظِي بِالنُّورِ لَمَّا أَنْ كُسي
 خَاتَمُ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَنَّى * طَاهِرُ الْأَصْلِ زَكِيُّ النَّفْسِ ^(٧)

﴿ موشح ﴾ لسيدى الشيخ عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى

إِنْ جَبَرْتُمْ كَسَرَ قَلْبِي * أَنْتُمْ أَهْلُ الدِّمَامِ ^(٨)
 أَوْ هَجَرْتُمْ يَا حَبَائِبَ * فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامِ
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْيَابِ الْغَرَامِ ^(٩)
 كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ

(١) الزهو العجب . واليه الكبر . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) البين الفراق (٣) نفس الشي
 نفاسة كرم فهو نفيس (٤) سماعلا . والكيس العاقل (٥) هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه
 . والاطلال ماشخص من آثار الديار . والارب الحاجة (٦) السؤل ما يسأل . والتاج ما يوضع
 على رأس الملك (٧) الانتفاء الانتساب (٨) الدمام العهد (٩) الدياجي الظلمات . والغرام الولوع

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ دَمْعِي * كَادَا أَنْ يَلْتَقِيَانِ ^(١)
 بَيْنَ سَمْعِي وَفُؤَادِي * بَرَزَخُ لَا يَبْغِيَانِ ^(٢)
 وَحَبِيبِي وَجَنَّتَاهُ * وَرَدَتَانِ كَالِدِهَانِ ^(٣)
 وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَجْرِي * مِثْلَ هَطَالِ الْقَمَامِ ^(٤)
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ
 سَارَتْ الرُّكْبَانُ لَيْلًا * قَصَدُهُمْ أَرْضُ الْحِجَازِ
 وَالْمَطَايَا تَتَرَامَى * بِاضْطِرَابٍ وَاهْتِرَازِ
 كُلَّمَا الْحَادِي دَعَاهُمْ * لِلسُّرَى مِنْ جَدِّ فَازِ
 وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَزْمِي * كُلَّ وَقْتٍ بِالسِّهَامِ
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ
 هَذِهِ آرَامُ رَامِهِ * نَظِيرَاتُ بِالْعِيُونِ ^(٥)
 يَا لِقَوْمِي كُلُّ مَنْ هَا * مَ بِهَا يَلْقَى الْمُنُونِ ^(٦)
 سِيمَا وَالنُّورُ يَبْدُو * هَتَكَ السِّرِّ الْمَصُونِ ^(٧)

(١) قوله تعالى مرج البحرين أي خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر (٢) البرزخ الخايز. والبغي التعدي (٣) الوجنة أعلى الخلد. والدهان الأديم الأحمر أي الجلد (٤) اطلت ثنايع نحو المطر والدمع وسيلانه (٥) الآرام الغزلان البيض (٦) هام على وجهه لم يدر أين يتوجه من الحب والمنون الموت (٧) هتك شق. والمصون المحفوظ

قَدْ عَدِمْنَا الْعَقْلَ لَمَّا * ظَهَرَتْ تِلْكَ الْحَيَامُ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ * نُورُهُ يَمْلَأُ الْوُجُودَ
 وَالَّذِي مِنْ كَفِّهِ قَدْ * فَاضَ فِينَا بَحْرُ جُودِ
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا * جِئْتَ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ
 لَجَمِيعِ الْخَلْقِ قَدْ مَأ * جِئْتَهُمْ تَهْدِي الْإِنَامُ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا * بِالْكَرَامَاتِ الْعِظَامِ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ طَه * سَيِّدِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ
 فَتَهَنَّنُوا يَا رِفَاقِي * نَلْتَمِ كُلَّ الْمَرَامِ
 بِالَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ يَدٌ * عَوْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي * مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ
 لِنَبِيِّ اللَّهِ مِنْ حَا * زَ جَمَالًا وَجَلَالِ
 وَالَّذِي عَبْدُ الْغَنِيِّ بَرَّ * جُوبُهُ نَيْلَ الْكَمَالِ

وَبِالِ وَبِصَحْبِ * بِرَبِّجِي حُسْنَ الْخِتَامِ
 (قَالَتْ أَقْسَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدَ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)

وقال بعض افاضل الاندلسيين كافي اول نفع الطيب

يَا مَنْ لِعَبْدِهِ لَهُ أَقْتَارُ * إِلَى أَيَّامِهِ لَهُ جِسَامُ^(١)
 فَضْلُكَ مَدَنِي لِحَيْرِ مَدَنٍ * حَلَّ بِهَا سَيِّدُ الْأَنَامِ^(٢)
 لَمْ يَهْنُ قَلْبِي لِحُبِّ لَيْلَى * وَلَا سَعَادٍ وَلَا الرَّبَّابِ^(٣)
 لَأَقَى شُجُونًا وَنَالَ نَيْلًا * مِنْ هَامٍ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ^(٤)
 بَلْ مَالِ مَنِي الْفَوَادِ مَيْلًا * لِمَنْ لَهُ الْحُبُّ لَا يُعَابُ
 قَلْبِي وَاللَّهِ مُسْتَطَارُ * مَذُ حَلٍّ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامِ
 ذِي الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ خَيْرِ رُكْنٍ * وَزَمَزَمِ الْحَيْرِ وَالْمَقَامِ
 ذَابَتْ قُلُوبُ الْمَطِيِّ عِشْقًا * وَرَكِبَهَا وَاسْتَوَى الْمَرَادُ^(٥)
 إِلَى حَبِيبِ الْقُلُوبِ حَقًّا * الْخَيِّ وَالْمَيْتِ وَالْجَمَادِ
 إِلَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَشَقَى * مَنْ حُبُّهُ دَاخِلُ الْفَوَادِ
 شَكُّوا وَقَدْ طَالَ السَّفَارُ * هُمْ وَمَطَايَاهُمْ السِّقَامِ
 فِيهِ قِسِيٍّ مِنْ أَلْتَنِي * وَالْقَوْمُ مِنْ فَوْقَهَا سِهَامِ

(١) الايادي النعم (٢) المدني المقرب . والمدن جمع مدينة (٣) هذا مال (٤) الشجون
 الاحزان . والويل العذاب . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه . والجناب الجانب
 (٥) المطي الابل المركوبة . والركب ركبان الابل . واستوى حصل

وَلَسْتُ مِنْ سَكْرَتِي مُفِيقًا * حَتَّى أَرَى حَجْرَةَ الرَّسُولِ ^(١)
 فَإِنْ يَسْهَلْ لِي الطَّرِيقَا * فَذَاكَ أَقْصَى مِنِّي وَرَسُولِ ^(٢)
 مَتَى تَرَى عَيْنِي الْعَقِيقَا * وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ بِالْوُصُولِ ^(٣)
 كَمْ قُلْتُ وَالصَّبْرُ مُسْتَعَارُ * لِلرَّكْبِ إِذَا غَادَرُوا الْمَنَامَ ^(٤)
 وَلَسَمْتُ الشُّوقِ حَرَكَتَنِي * وَزَادَنِي الْوَجْدُ وَالْغَرَامَ ^(٥)
 قَوْمُوا فَقَدْ طَالَ ذَا الْجُلُوسِ * وَبَادِرُوا زُورَةَ الْحَبِيبِ ^(٦)
 تَأَقَّتْ إِلَى طَبِيبَةِ الْفُؤُوسِ * لَا عَيْشَ مِنْ دُونِهَا يَطِيبُ ^(٧)
 لَا حَبْدًا دُونَهَا الْفُرُوسِ * وَالْمَاءُ وَالشَّادِنُ الرَّيِّبُ ^(٨)
 وَحَبْدًا الرَّمْلُ وَالْقَفَازُ * وَالْعَرَبُ فِي تَلَكُمُ الْحَيَامِ
 وَأُمُّ غِيلَانَ ظَلَّلَتْنِي * وَالْأَيْكُ وَالْأَثْلُ وَالشُّمَامُ ^(٩)
 يَا طَبِيبَةَ حَزْتِ كُلَّ طِيبٍ * بِسَيِّدٍ فِيكَ ذِي حُلُولٍ
 نِدَاءٌ مُسْتَضْعَفٍ غَرِيبٍ * فِي غُرٍّ أَمْدَاحِهِ يَقُولُ
 وَهُوَ مِنَ السَّامِعِ الْعَجِيبِ * لِمَدَحِهِ يَسْأَلُ الْقَبُولُ
 أَنْتَ الْغَنَى لِي فَلَا افْتِقَارُ * وَأَنْتَ عِزِّي فَلَا أَضَامَ ^(١٠)
 مُسْتَمْسِكٌ مِنْكَ حَسَنُ ظَنِّي * بِعُرْوَةِ مَا لَهَا انْفِصَامُ ^(١١)

(١) الحجرة محل القبر الشريف (٢) الاقصى الابعد . والسول ما يسأل (٣) العقيق وادقرب
 المدينة المنورة (٤) غادروا تركوا (٥) الوجد شدة الحب . والغرام الولوع (٦) بادروا سارعوا
 (٧) تأقت اشتاقت (٨) الشادن ولد الطيبي وكذلك الريب (٩) أم غيلان شجر السدر البري .
 والايك الشجر الملتف الكثير . والاثل شجر الطرفاء . والثام نبت شبيه بالخواص يحشى به ويسد
 خصاص البيوت (١٠) اضم اظلم (١١) العروة ما يستمسك به الشيء . والانقصام الانفصال

بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَجْمَعِ * بِأَحْمَدِ الْمُجْتَبَى الرَّسُولِ ^(١)
 وَمَنْ هُوَ الشَّافِعُ الْمُشْفَعُ * فِي مَوْقِفِ الْحُسْرَةِ الْمَهُولِ ^(٢)
 إِذْ لَا كَلَامَ هُنَاكَ يُسْمَعُ * لِلْغَيْرِ وَالنَّاسِ فِي ذَهُولِ ^(٣)
 إِذِ السَّمَاءُ لَهَا انْفِطَارُ * وَالشَّهْبُ مَشْوَرَةُ النِّظَامِ ^(٤)
 كَذَلِكَ الْجِبَالُ انْتَنَتْ كَعَيْنِ * سَرِيعَةِ الْمَرِّ كَالْغَمَامِ ^(٥)
 يَا أَوَّلَ الرُّسُلِ فِي الْفَضِيحَةِ * وَإِنْ تَأَخَّرْتَ فِي الزَّمَنِ
 شَفَاعَةً نِلْتَ مَعَ وَسِيلِهِ * فَمَنْ يُضَاهِي عُلَاكَ مَنْ ^(٦)
 عَلَتْ بِكَ الرُّتْبَةُ الْجَلِيلَةُ * وَطَبِيتَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ^(٧)
 فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِهِمْ خِيَارُ * فَمَنْ يُضَاهِيكَ فِي الْمَقَامِ
 وَالرُّسُلُ نَالَتْ بِكَ التَّمَنِّي * وَأَنْتَ بَدَرٌ لَهُمْ تَمَامُ
 أَلَوْجِدُ قَدْ قَرَّ فِي فُؤَادِي * فَمَا لِبَصِيرٍ بِهِ قَرَارُ
 وَلَا عِجْبِي صَاعِدُ اتِّقَادِ * وَدَمْعُ عَيْنِي لَهُ انْهِمَارُ ^(٨)
 وَهَا أَنَا جِئْتُ مِنْ بِلَادِي * لَطِيبَةٍ ابْتِغَى الْجَوَارِ ^(٩)
 فَجَبَدًا تَلَكُمُ الدِّيَارُ * وَالْمُصْطَفَى مَسْكَةً الْحِتَامِ
 عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ مِنِّي * وَصَحْبِهِ الْغُرِّ وَالسَّلَامِ ^(١٠)

(١) المجتبى المصطفى (٢) الحسرة أشد التلطف على الشيء الفائت (٣) الدهول النسيان
 (٤) الانفطار الانشقاق . والشهب الكواكب (٥) العن الصوف (٦) الوسيلة اعلى منزلة سيف
 الجنة (٧) يضاهي يشابه . والعالا الرفعة (٨) اللاعج شدة حرارة القلب من الحب . والانهمار
 الانصباب (٩) ابغني اطلب (١٠) ازكى انى . والغر السادات

﴿ موشح ﴾ للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني الذابلي وبليده سبعة موشحات
نظيره لا فاضل الشام المعاصرين له وكلهم شبهوا بمتنزهات دمشق رحمهم الله تعالى

(١) فِي رِيَاضِ الشَّامِ لُطْفٌ وَصَفَا * وَسُرُورٌ طَارِدٌ لِلْحَزَنِ
(٢) وَبِصْفٍ مِّنْ لِّهَا قَدْ وَصَفَا * صَادِقٌ فِي وَصْفِهِ لَمْ يَمِنِ
(٣) حَبْدًا الْمَرْجَةُ ذَاتُ الشَّرَفَيْنِ * صَادَتْ النَّاسَ بِصَدْرِ الْبَازِي
(٤) حَيْثُ فِيهِ النَّهْرُ زَاهِي الطَّرَفَيْنِ * وَهُوَ يَجْرِي بِسِوَاهَا خَازِي
(٥) نَاطِرَانَا لَيْسَ بِالْمُنْصَرِفَيْنِ * عَنْ رُبَاهَا بِهَجَّةِ الْمُجْتَازِ
(٦) قَنَوَاتٌ مَاؤُهَا قَدْ وَكَفَا * وَعَلَيْهَا بَانَ يَاسُ الْعَجَنِ
(٧) بَرَدَى الرِّبْقِ حَسْبِي وَكَفَى * يَاصَفَا سَلْسَالِهِ الْعَذْبُ الْهَنِي
(٨) قَمِ إِلَى الرُّبُوعَةِ وَالْمُنْشَارِ * وَأَنْتَشِقْ مِنْ طِيبِ ذَاكَ الْوَادِي
(٩) وَمِمَّا هُ السَّبْعَةُ الْأَنْهَارِ * دَافِقَاتٌ لِارْتِوَاءِ الصَّادِي
وَالْبَسَاتِينِ أُولُو الْأَزْهَارِ * نَفَحَهَا الْمَسْكِي فِيهَا بَادِي
رَوْضُهَا الْأَزْهَرُ وَجْهًا وَقَفَا * كَادَتْ الْأَرْضُ بِهِ لَمْ تَبْنِ
كُلُّ مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا وَقَفَا * يَتَعْنَاهُ كَحَبِّ الْوُطَنِ
وَالْحَوَاكِي أَلَّتِي قَدْ نَفَحَتْ * فِي زُهُورِ الْيَاسَمِينِ الْبَهْجِ

(١) الصفا ضد الكدر (٢) وصف من الوصف والمين الكذب (٣) المرجة مكان في دمشق
الشام وكذلك صدر الباز (٤) الخازي الذليل من الخزي (٥) الربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من
الارض والبهجة الحسن والمجتاز المار (٦) القنوات نهر ومثله في دمشق وو كف قطر
والياس القنوط وبانياس نهر والمحن المصائب (٧) بردي نهر في دمشق والسلسال الماء
العذب والهنى السهل مساعده (٨) الربوة والمنشار من متنزهات دمشق (٩) الصادي العطشان

وَبَارِضِ النَّيْرَبِينَ انْفَتَحَتْ * أَعْيُنُ الزَّهْرِ بِطَيْبِ الْأَرَجِ ^(١)
 وَزَنَادُ الْبَسْطِ فِيهَا قَسَدَتْ * لِلَّذِي يَقْرَعُ بَابَ الْفَرَجِ
 وَعَلَا الْخَيْرُ عَلَيْهِ وَطَفَا * وَهُوَ غَرْقَانُ بَيْحَرِ الْمَيْنِ ^(٢)
 وَلِحَاطِطِ الْغَيْدِ تَزْهُو وَطَفَا * حَبَّرَتْ بِالْحُسْنِ حُورَ الْأَعْيُنِ ^(٣)
 يَا نَسِيمًا رَائِحًا بِالنَّيْرَبِ * بَيْنَ هَاتِكَ الرَّوَاجِي وَالرِّيَاضِ
 عَهْدُنَا الْمَاضِي بِوَصْلِ الرَّيْبِ * مَا لَنَا عَنْهُ وَإِنْ فَاتَ أَعْيَانُ ^(٤)
 شَرِّ قِي يَا صَبُوتِي أَوْ غَرِّي * نَحْنُ مَرْضَى أَعْيُنِ الْغَيْدِ الْمَرَضِ ^(٥)
 كَلَّمَا قَلْبِي عَلَيْهَا وَجَفَا * خَافَقًا مِنْ خَفَقِ قُرْطِ الْأُذُنِ ^(٦)
 ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ هَجْرًا وَجَفَا * لَيْتَ لَوْ فَكَّ أَسِيرَ الشَّجَنِ ^(٧)
 وَبِقَاسُونِ وَسَفْحِ الْجَبَلِ * وَسَوَاقِي الْمَاءِ مِنْ نَهْرِ يَزِيدُ
 كَمْ ضَرِيجٍ لِنَبِيِّ وَوَلِي * صَارَ مِنْهُ النُّورُ يَدُودًا وَيَزِيدُ ^(٨)
 وَالْفَتَى يَدْرِكُ كُلَّ الْأَمَلِ * دَائِمًا فِي ظِلِّهِ ذَاكَ الْمَدِيدِ
 وَالْأَسَى وَالْهَمُّ عَنْهُ صَدَفًا * وَهُوَ بِالْأَفْرَاحِ فِي عَيْشٍ هَنِي ^(٩)
 وَلِدَرٍ الْأَنْسِ أَضْحَى صَدَفًا * فِي بَحَارِ الْبَسْطِ كَالْمُرْتَهَنِ ^(١٠)
 يَا سَقَى الْوَادِي شَرْقِي الْبِلَادِ * صَوَّبَ مَزْنَ فِي رُبَاهُ يَهْمَلُ ^(١١)

(١) الارح انتشار رائحة الطيب (٢) طفا الشيء فوق الماء علا ولم يرسب (٣) الغيد جمع اغيد
 وهو مائل العنق من الدلال والوظف طول اهداب العين والجور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها (٤) الريب الغزال (٥) الصبوة الميل والحب (٦) وجف اضطرب والقرط حلي
 الاذن (٧) الشجن الحزن (٨) الضريح القبر (٩) الاسى الحزن وصدا عرضا (١٠)
 البسط السرور والمرتهن المحبوس (١١) الصوب الانصباب والمزن السحاب ويهمل يسيل

كَمْ بِهِ مِنْ نُزْهَةٍ فَوْقَ الْمُرَادِ * رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَّى الْبَلْبَلُ
 وَجَرَى النَّهْرُ لَدَيْهِ بِأَمْتِدَادٍ * حَوْلَهُ النَّبْتُ الْأَغْضَى الْأَخْضَلُ ^(١)
 لَوْ عَلَا فَوْقَ خَيَالٍ لَطْفًا * رِقَّةً جَالِبَةً لِلْفِطْرِ
 وَلَكُمْ يَجْلِسُ فِيهِ لُطْفًا * كُلِّ حِينٍ تَحْتَ ظِلِّ الْفَنَنِ ^(٢)
 هَذِهِ الشَّامُ وَفِي جَامِعِهَا * لِلْفَنَادِيلِ ثُرَيَّاتٌ تَلُوحُ
 كَنُجُومٍ فِي ذُرَى طَالِعِهَا * بَاهِرَاتٍ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرُوحٍ ^(٣)
 وَعَرُوسُ الْحُسْنِ فِي شَارِعِهَا * مَا لَهَا عَن طَرْبِ السَّمْعِ نَزُوحٌ ^(٤)
 قُلْ لِدَاكِ الصَّخْنِ مِنْهُ إِنْ سَفَا * وَيَحْكُ الْهَمَّ عَنِ الْمُتَمَحِّنِ ^(٥)
 كُلٌّ مِنْ فَاتٍ إِلَيْهِ أَسَفًا * سَادَ بَيْنَ النَّاسِ طُولُ الزَّمَنِ ^(٦)
 طَالِعُ الْبَدْرِ عَلَيْنَا طَلَعَا * وَهُوَ مِنْ قَامَتِهِ فَوْقَ قَضِيبِ
 طَرْفِهِ الصَّارِمُ قَلْبِي قَطْعًا * مَنْ تَرَى يُنْصِفُنِي مِنْ ذَا الْحَيْبِ ^(٧)
 خَدَهُ الْوَرْدُ إِذَا مَا أَمْتَعَا * عَقْرَبُ الصَّدْغِ عَلَيْهِ ذُودِيبٌ ^(٨)
 قَدْ جَنَاهُ نَاطِرِي وَأَقْتَطَفَا * يَالَهُ مِنْ وَرْدِ بُسْتَانِ جَنِي
 وَالْحَيَا مِثْلُ الدُّدَى وَقْتَ طَفَا * فَوْقَهُ ذَابَ أَصْطَبَارِي وَفَنِي ^(٩)

(١) الخضل الندي (٢) الفَنَنِ الغصن (٣) ذروة كل شيء اعلاه . و بهره غلبه (٤) الشارع الطريق الذي يسلكه الناس عامة . والنزوح البعد (٥) سفت الريح التراب ذ . ته . والويج كلمة ترحم والمتحن من جاءته الحن اي المصائب واصل معنى الامتحان الاختبار (٦) الأسف مراده به الاسيف وهو العبد (٧) طرفه عينه . والصارم القاطع (٨) الديبب المشي الخفيف (٩) الحيا المطر او مراده الحياء اي الاستحياء . والندى المطر الخفيف . وطفلا علا

يَا أَخْلَايَ فُوَادِي فِي التَّهَابِ * مِنْ هَوَى الْأَهْيَفِ ذِي الْحَدِّ الْأَسِيلِ ^(١)
 وَأَعْدَائِي مِنْ شَأْيَاهُ الْعَذَابِ * تَرَكْتُ دَمْعِي مِنَ الْعَيْنِ يَسِيلُ ^(٢)
 وَإِلَى كَمْ نَحْنُ بِالْحُسْنِ الْمَهَابِ * كَأَلَسَارَى فِي يَدِ الطَّيِّبِ الْكَمِيلِ
 لَوْ رَأَهُ صَلَدُ صَخْرٍ لَهَفَا * نَحْوَهُ مِنْ نُورٍ وَجْهِ حَسَنٍ ^(٣)
 ذَابَ فِيهِ الْقَلْبُ مِنِّي لَهَفَا * لَيْتَهُ بِالْوَصْلِ لَوْ يَرْحَمُنِي ^(٤)
 يَلْعَبُ السَّالِفُ فِي وَجْتِهِ * أَسْوَدَا فِي رَوْضٍ وَرْدٍ أَحْمَرٍ
 وَيَغَارُ الطَّيِّبُ مِنْ لَفْتِهِ * أَسْمَرُ صَالٍ يَقْدِرُ أَسْمَرُ ^(٥)
 كُلُّ شَمْسٍ فِي ضِيَاءِ بَهْجَتِهِ * تَخْتَفِي مَعَ كُلِّ بَدْرِ مَقْمَرٍ ^(٦)
 قَدُهُ الْهَمْزَةُ كَانَ أَلْفَا * وَهُوَ مِنْ خَمْرِ صِبَاهُ يَنْثَنِي
 قَلْبُهُ لِلنَّجْرِ فِينَا أَلْفَا * كَيْفَ يَقْسُو وَهُوَ رَطْبُ الْأَسْنِ ^(٧)
 جَلَّ مَنْشِيهِ مِنَ النُّورِ النَّدِيِّ * نَشَأَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ
 وَهُوَ نُورُ الْمُصْطَفَى الطَّلَقِ الْيَدِ * قَدْ هَدَانَا مِنْ ضَلَالِ الظُّلُمَاتِ
 وَبِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَقْتَدِي * قَامَ بِالْآيَاتِ فِينَا الْبَيِّنَاتِ
 نَفْسُهُ فِي اللَّهِ يَبْعَثُ سَلَفَا * نَصْرُهَا كَانَ لَهَا كَأَلْتَمَنِ
 يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفَا * كَانَ فِيهِ هَادِيًا لِلْسُّنَنِ
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طُهُ ذُو الْكَمَالِ * صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ لِلْسَّبْعِ الطَّبَاقِ ^(٨)

(١) الاهيف ضامر الخصر. والحد الاسيل اللين الطويل (٢) الثنايا مقدم الاسنان (٣)
 الصلد الصلب. وهفا مال (٤) اللهف التحسر (٥) صال فخر واستطال. والقد القامة.
 والاسمر الرمح (٦) البهجة الحسن (٧) الأسن الخلق (٨) الطباق السموات بعضها فوق بعض

(١) مَنْ لَهُ الْإِسْرَافُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِ * وَتَرَقَّى رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ
 (٢) نَابِعًا مِنْ يَدِهِ الْمَاءُ الزَّلَالُ * وَبِهِ لِلصَّحْبِ أَرْوَى وَالرِّفَاقُ
 (٣) هُوَ عَنْ كُلِّ كَمَالٍ كَشَفَا * نُورُ حَقِّ ظَاهِرٍ مُكْتَمِنِ
 (٤) وَمِنْ الدَّاءِ لِعَافٍ كَشَفَا * قَبْلَ أَنْ دَاوَاهُ كَالْمُفْتَنِ
 (٥) خَاتِمُ الرُّسُلِ وَكُلِّ الْأَنْبِيَا * مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالَّذِي كَرَّمَ الْحَكِيمِ
 (٦) وَإِمَامُ النَّجْبَا وَالْأَوَّلِيَا * قَدْ هَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 (٧) حَوْضُهُ تَشْرَبُ مِنْهُ الْأَنْفِيَا * وَبِهِ يَلْقَوْنَ جَنَاتِ النَّعِيمِ
 (٨) وَصَلَاةٌ عَرَفُهَا مَا خَلَفَا * عَنْهُ طَيْبٌ فِي نَوَاحِي الزَّمَنِ
 (٩) وَسَلَامٌ عَمَّ مِنْهُ خَلَفَا * صَالِحًا هَامَ بِهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ
 (١٠) لَمْ يَزَلْ هَذَا عَلَيْهِ دَائِمًا * أَبَدًا كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحِ
 (١١) مَعَ أَصْحَابِ كِرَامٍ قَائِمًا * أَهْلُ جُودٍ وَكَمَالٍ وَسَمَاحِ
 (١٢) مَا شَجَا الطَّيْرُ فُؤَادًا هَائِمًا * بِالنَّغْنِيِّ وَثَنِي الْغُصْنِ رِيَّاحِ
 (١٣) وَعَنِ الْأَغْيَارِ سَمْعِي عَزَفَا * إِذْ غَدَا النَّشَادُ الْحَمِيمِ يَطْرِبُنِي
 (١٤) وَعَلَى الْعِيدَانِ فِينَا عَزَفَا * طَائِرُ السَّرِّ كَثِيرُ الْحُسْنِ
 (١٥) قُلْتُ هَذَا وَأَنَا الْمَعْتَرِفُ * بِقُصُورِ الْبَاعِ عَنْ أَوْجِ النَّجُومِ

(١) جنح الليل طائفة منه (٢) الزلال الماء العذب الصافي (٣) المكتمن المستتر (٤) العافي
 الكافي (٥) الذكر الحكيم القرآن (٦) النجباء الكرماء الفضلاء (٨) العرف الرائحة الطيبة
 وخالف باب (٨) الخلف ضد السلف وهام ذهب على وجهه من الحب (٩) شجى احزن (١٠)
 عزف بعد (١١) عزف غنى (١٢) اوج النجوم اعلاها

وَمِنَ الْبَحْرِ أَنَا الْمُعْتَرِفُ * بِحَرْفِ بَيْضِ الْغَيْبِ فِي ظِلِّ الْكُرُومِ
وَذُنُوبًا إِنِّي مُقْتَرِفُ * وَلِبَالِي الْغَفْوِ أَرْجُوهَا تَدُومُ^(١)
فَعَسَى يُدْرِكُ قَدْرِي شَرَفًا * وَأَرْثَاءَ فِيهِ نَحْوُ الْقَنْ^(٢)
وَأُجَارَى بِاتِّصَاعِي شَرَفًا * عَالِيًا فَوْقَ ذَوِي الْمَجْدِ بُنَى^(٣)

﴿موشح﴾ للسيد عبد الكريم افندي النقيب الحزايي الدمشقي المتوفى سنة ١١١٨

يَا زَمَانًا بِأَلْتِهَانِي سَلَفًا * فِي رُبَا جِلَقِ ذَاتِ الْحُسْنِ^(٤)
لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ يَوْمًا خَلَفًا * لَأَعْدَتِ ذِكْرَكَ رُطْبُ الْأَلْسُنِ^(٥)
كَمْ بَلَّغْتُ الْخَطِّ فِي رُبُوتِهَا * إِذْ غَدَتِ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ^(٦)
وَلِبَانَاتِي بِهَا بَلَّغْتُهَا * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ لِي طَوْعُ الْيَمِينِ^(٧)
يَا لَهَا مِنْ رَبْوَةٍ نَضْرَتُهَا * صَيْقَلُ الْأَبْصَارِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينِ^(٨)
لَا عَدِمْنَاهَا الْقَصْفِ مَا أَلْفًا * وَلَجَمَعَ الشَّمْلُ أَزْهَى مَوْطِنِ^(٩)
وَسَقَتْهَا الْعُزْنُ مِنْهَا مَا صَفَا * وَشَوْنُ الدَّمْعِ مَاءُ الْأَعْيُنِ^(١٠)
يَا رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ النَّيَرَيْنِ * وَأَرَانَا مِنْكَ عَوْدًا أَحْمَدًا^(١١)
يَا الشَّجْوِي بِهِمَا مِنْ جَنَّتَيْنِ * فِيهِمَا الْأَنْهَارُ تَسْرِي سَرْمَدًا^(١٢)

(١) اقترِفَ الذنب فعله (٢) الشرف المجد . والفن جمع فنة وهي أعلى الجبل (٣) الشرف المكان العالي (٤) جلق دمشق الشام (٥) عدت تجاوزت (٦) المعين الماء الجاي . ي (٧) اللبانات الحاجات (٨) النضرة البهجة والحسن . وصقله جلاه . والصيقل الجلاء (٩) القصف اللهو . والشمل ما اجتمع من الامر وازهى احسن (١٠) المازن السحاب الابيض . والشوون عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) وعى حفظ . والعهد الزمن (١٢) الشجوا الحزن . والسرمود الدائم

حَقَّ تَشْبِيهُهُمَا بِالرَّفِيعَتَيْنِ * إِذْ غَدَا طَيْرُهُمَا مَعْرَبِدًا ^(١)
 كَيْفَ لَا يَأْوِيهِمَا مِنْهُ كَفَا * وَالْهَوَى قَدْ خُصَّه بِالْحَمَنِ ^(٢)
 وَتَأَى عَنْهُ الَّذِي قَدْ أَلْفَا * كَيْفَ لَا يُلْفَى خَدِيدِنَ الْحُزَنِ ^(٣)
 وَحَمِي الْخَضِرَاءِ ذَاتِ الشَّرَفِ * ذُو صَفَاءٍ يَأْسِقَاهَا الْوَابِلَ ^(٤)
 قَدْ غَدَتْ مَرْتَعٌ كُلِّ مُتَرْفٍ * سِحْرُ عَيْنِهِ نَمْتُهُ بِبَابِلَ ^(٥)
 لَا أَرَى عَنْ فِيهَا مُنْصَرَفِي * وَلَجَيْنُ الْمَاءِ فِيهَا سَائِلَ ^(٦)
 إِنْ تَكُنْ يَأْصَاحُ حَقًّا مُنْصَفًا * بِالرُّبَا حَقًّا لَنَا أَنْ نَعْتَبِي ^(٧)
 إِذْ غَدَتْ لَا غُرُورَ وَضًا أَنْفَا * قَدْ حَبَانَاهَا عَظِيمُ الْعَنِ ^(٨)
 وَرَعَى الْغُوطَةَ مِنْ مُنْزَرِهِ * فَاقَ فِي الْحُسْنِ سِوَاهُ وَسَمَا ^(٩)
 فِي ذُرَى أَفْيَائِهَا كَمْ نَزَرَهُ * تُجْتَلَى وَالنَّجْمُ يَحْكِي الْأَنْجُمَا ^(١٠)
 بِالْمَزَايَا قَدْ حَوَتْ كُلَّ بَيْهِي * فَهِيَ لِلْأَمَالِ تُلْقَى مَغْنَمًا ^(١١)
 كَمْ حَلَلْنَا مِنْ حِمَاهَا غُرْفًا * وَنَعْمَنَا صَاحِبِ الْبُعْثِ الْمُنِي ^(١٢)
 وَأَتَّخِذْنَا دَوْحَهَا مِنْعَكْفًا * وَشَهِدْنَا فَيْضَ مَاءِ الْأَعْيُنِ ^(١٣)

(١) المعرب والمراده به المغني واصل العريضة سوء الخلق . رجل معرب يد يوذي نديمه في سكره
 (٢) يأوى ينزل . والعكوف الملازمة (٣) تأى بعد . ويلقى يوجد . والتأدين صاحب (٤) الحمى
 المكان المحمي . والوابل المطر الغزير (٥) رعت الدابة أكلت ماشاءت . والمترف المتنعم .
 ونمته نسبته . وبابل مدينة السحر كانت في العراق (٦) اللجين الفضة (٧) لاغرو لا عجب .
 والروضة الأنف التي لم يرعها أحد . وحبا أعطى . وعظيم المنزلة مراده به الله تعالى (٨) رعي
 حفظ . وسما علا (٩) ذروة كل شيء أعلاه . والفى الظل بعد الزوال . وتجتلي تنظر . والنجم
 النبات الذي لا ساق له . ويحكي يشبه (١٠) المزاي الفضايل . والبهي الحسن . وتلقى توجد
 (١١) الغرف العلالي (١٢) الدوح الشجر الكبير

وَبَدَّوْحِ السَّفْحِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ * بِالْهَنَاءِ أَحْيَيْتَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ
 حَيْثُ حِطِّي فِي الْهَوَى ذُودَ لَيْلَةٍ * فِي الصَّبَا يُطْرِبُنِي حُسْنُ الصَّبَاحِ ^(١)
 لَأَخْلَتِ الْأَنْحَاوُهُ مِنْ رَحْمَةٍ * تَتَوَخَّاهَا صَبَاحًا وَرَوَاحَ ^(٢)
 مَذْنُوقَتِ إِثْرِهَا الْقَلْبُ هَفَا * إِذْ أَنَا بَضُوْعُ عَرِيضِ الشَّجَنِ ^(٣)
 فَإِذَا مَا الصَّبُّ أَضْحَى لَهْفَا * كَيْفَ يُلْنِي رَاحَةً فِي الْبَدَنِ ^(٤)
 سَلَفَتْ لِي وَالْأَمَانِي أَمَمٌ * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ كَانَ لِي سَمِيرٌ ^(٥)
 أَسْعَدَتْ حِطِّي بِذَلِكَ الْقَسَمِ * بَرْهَةً كَانَتْ كَسِيرِي الضَّمِيرِ
 إِذْ تُرِيْنِي اللَّطْفَ مِنْهُ الشِّيمُ * وَيُؤَاحِيْنِي بِوَجْهِ مُسْتَنِيرِ ^(٦)
 كُلَّمَا حَرَّكَتُ مِنْهُ طَرْفًا * يَجْتَنِي سَمْعِي ثَمَارَ اللَّسَنِ ^(٧)
 وَإِذَا مَا سَمْتُهُ الْوَصْلَ وَفِي * يُنْجِزُ الْوَعْدَ وَفِيهِ لَا يَنِي ^(٨)
 لِسَمِيرِي كَيْفَ لَا أَرْعَى الدَّمَامَ * وَلَهُ طَارِفُ وَجْدِي وَالتَّلِيدِ ^(٩)
 فَعَلَيْهِ وَعَلَى الْحِظِّ السَّلَامَ * فِيهِ حِطِّي لَقَدْ كَانَ سَعِيدِ
 لَيْتَ ذَلِكَ الْحِظُّ لَوْ عَادَ وَدَامَ * وَتَمَنِّي عَوْدِهِ جَهْدُ الْعَمِيدِ ^(١٠)

- (١) الصباح الحسن (٢) الانحاء الجهات. والتوخي التحري. والرواح الذهاب بعد الظاهر (٣) هفا اضطرب. والنضو الهز يل. والشجن الحزن (٤) الصب العاشق. واللاهف التجسر. ويلني يمجذ (٥) الاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان. والامم القريب. والسمر الحادث ليلاً (٦) البرهة الزمن القليل. والشيم الطباع. ويوافيني ياتيني (٧) اللسان الفصاحة (٨) سمته طلبت منه. وبني يفتر (٩) ارعى احفظ. والدمام العهد. والطارف الحادث. والتلبد الموروث (١٠) جهده ما يقدر عليه باجتهاده. والعميد العاشق الذي عمده العشق اسى هذه

كَمْ أَقْضَيْ بِالْتَّمَنِي زُلْفَا * وَأَعَانِي فِي الدِّيَاجِي مَخْنِي ^(١)
 وَلَقَدْ قَضَيْتُ قَدَمًا كَلْفَا * فِي هَوَى مِنْ حَبِّهِ تَيْمَنِي ^(٢)
 إِنَّمَا الْعُمْرُ لَهَا تَيْكَ الْيَال * حَيْثُ شَمْلِي كَانَ كَالْعَقْدِ النَّظِيمِ ^(٣)
 بِأَصْحَابٍ لَمْ وَصَفُ الْكَمَالَ * وَظِلَالٌ تَزْدَرِي لُطْفَ النَّسِيمِ ^(٤)
 نَجْنِي إِذْ نَحْنُ فِي أَنْعَمِ بَال * كَأْسِ سَاقِي أَجِيدِ الْجِيدِ كَرِيمِ ^(٥)
 مَا عَهْدَنَاهُ لِكُلِّ عَكْفَا * عَنْ مَزِيدٍ وَعَنْ الْحَثِّ وَنِي ^(٦)
 سَرَّنِي تَقْبِيلُهُ مَرْتَشِفَا * مِنْ أَعَالِيهِ لِقْصِدِ حَسَنِ ^(٧)
 يَا لَهُ سَاقِي حَوَى كُلِّ الْجَمَالِ * تَتَفَدَّاهُ هَوَى مِنْهُ الْنَفُوسُ ^(٨)
 تَرَفِ الْجِسْمِ رَيْبٍ بِالْدَّلَالِ * سَيْفُ لُحْظِيهِ جَلَاءُ عَنَا الْبُؤْسِ ^(٩)
 طِيبِ الْعَرَفِ فَمَنْ رِيَاهُ نَالَ * قَالَ لَاعْطُرْ إِذَا بَعْدَ عَرُوسِ ^(١٠)
 حَبْدًا مِنْهُ التَّدَانِي وَالْوَقَا * فَعَتَى الْحُظُّ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(١١)
 وَأَرَاهُ لِي مُعِيدًا لُطْفَا * وَمُدِيرًا لِي كُؤُوسِ الْيَمَنِ ^(١٢)
 مِنْ مَدَامٍ تُزْلِمُ السَّاقِي أَنْعَاطَا * يَتَدَانِي مِنْهُ نُحْوِي الْقَبْلُ

(١) الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل واعاني افا سي . والدياجي الظلمات كأنه جمع ديجاة
 (٢) الكلف الولوع . وتيمه الحب عبده (٣) الشمل ما اجتمع من الامور (٤) تزدري تعيب
 (٥) نجنني تقطف . والبال القلب والخابر . والاجيد طويل الجيد وهو العنق . وكريم اي
 مثل ريم والريم الغزال الابيض وفيه تورية بالكريم من الكرم (٦) عهدناه علمناه . وعكف لازم
 . والحث الاسراع . ووفى قدر (٧) ارتشف مص (٨) الترف الناعم . وربيب مربى . والبؤس
 الشدائد (٩) العرف الرائحة الطيبة . والرياء كذلك . ولا عطر بعد عروس مثل يضرب
 لمن لا يؤخر عنه نفيس (١٠) التداني التقرب (١١) اليمن البركة

تُكْسِبُ النَّشْأَةَ قَبْلَ الْإِرْتِسَافِ * بِشَذَاهَا الْكُكْسُ مِنْهَا تَمَلُّ ^(١)
 بِنْتُ كَرْمٍ خُطِبَتْ قَبْلَ الْقُطَافِ * ثُمَّ زُفَّتْ حِينَ وَافَى الْأَجَلَ ^(٢)
 قَدْ تَجَلَّتْ بِجُبَابٍ قَدْ طَفَا * تَوَجَّ الْكُكْسُ بِتَاجٍ مُشَمَّنٍ ^(٣)
 فَهُوَ صِرْفًا يَحْتَسِبُهَا قَرْقَفًا * مَا زَجَالِي بِاللَّمَى الْكُكْسُ السُّنِّي ^(٤)
 مَا عَلَى مَنْ يَجْتَنِي الرِّاحَ جُنَاحَ * إِنْ تَعَاطَاهَا بِشُرْبِ الْأَدَبِ ^(٥)
 لِلتَّصَايِي هِيَ يَا صَاحِبَ جُنَاحَ * تَطْرُدُ الْهَمَّ بِخَيْلِ الطَّرَبِ ^(٦)
 فَأَحْتَسِبُهَا قَبْلَ إِفْصَاحِ الصَّبَاحِ * مِنْ يَدَي سَاقٍ شَبَّهِ الشَّنَبِ ^(٧)
 كَلَّمَا عَاطَاكَ كَأْسًا مُلْطَفًا * حَثَّ مِنْ لِحْظِيهِ كَأْسُ الْخَمَنِ
 فَبَكَسِيهِ تَرَى مُعْتَرِفًا * قَائِلًا أَيُّهَا أَسْكَرَنِي
 أَتَرَى يَقْضِي بِصَحْوٍ سَكْرِي * مِنْ حُمَا كَأْسِ رَاحٍ وَغَرَامٍ ^(٨)
 أَمْ يَسْكُرُ الْحُبَّ يَعْضِي عُمْرِي * حَبَّذَا لِي ذَاكَ بَلِّ أَقْصَى مَرَامٍ
 إِنْ صَحَّوِي لَيْسَ بِالْمُعْتَفِرِ * لَسْتُ أَرْضَاهُ وَلَوْ ذُبْتُ اضْطِرَامٍ ^(٩)
 فَحُمَا الْحُبِّ طِبُّ وَشِفَا * مَا اسْتَحِلْتُ لِصَلَاحِ الْمَعْدِنِ ^(١٠)

(١) النشأة أول السكر. والا تشاف المص. والشذا الرائحة الطيبة. والشمل السكران
 (٢) وافي أتى (٣) الحجاب الفقايع التي تعلو الخمرة ونحوها. والتاج ما يوضع على رأس الملك
 (٤) الصرف الخالص. والحسوة ملء الفم. والقرقف الخمرة يردد عنها أصحابها. والمزج الخلط.
 واللمى الريق. والسني من السناء وهو الرفعة (٥) اجتني من الجنابة. والراح الخمر. والجناح
 الاثم (٦) التصايي الميل الى الشهوات من الصبوة (٧) احتسبها اشربها بملء الفم. والشنب
 لمعان الاسنان وصفاءها (٨) حميا الكأس اول سورتهما اي شدتها. والراح الخمر.
 والغرام الولوع (٩) الاضطرام الاحتراق (١٠) المعدن محل وجود الشيء

مَا أَحْتَسَّاهَا غَيْرُ مَنْ قَدْ عَرَفَا * وَغَدَا عَنْ حَبِيبَا لَا يَنْتَنِي
 كَمْ بِهَا نَالَ الْأَمَانِي عَارِفُ * مَذْ تَرَأَّتْ نَارُ لَيْلَاهُ فَمَالُ^(١)
 وَإِلَى حَانَتِهَا كَمْ وَاصِفُ * لِمَزَايَاهَا دَعَانَا بِاسْتِمَالِ^(٢)
 لَاعْدَانَا مِنْ سَنَاهَا عَاطِفُ * أَبَدًا يَعْطِفُنَا نَحْوُ الْجَمَالِ^(٣)
 إِنَّمَا أَعْنِي جَمَالَ الْمُصْطَفَى * وَالِدِ الزَّهْرَاءِ جَدِّ الْحَسَنِ
 دَامَ لِي رُكْنُ ذُرَاهُ كَفَا * وَمَلَاذَا فَرُّوْ أَعْلَى مَا مَنِي^(٤)
 هُوَ فِي دُنْيَايَ عِزِّي وَغَدَا * إِذْ يَعُمُّ النَّاسَ هَوْلُ الْمَوْقِفِ
 فَلَعَلَّيَاهُ انْتِسَابِي قَدْ غَدَا * وَاضِحًا بَرْهَانُهُ غَيْرُ خَفِي^(٥)
 أَسْوَاهُ مِنْهُ أَرْجُو مَدَدَا * وَهُوَ لِلذِّمَّةِ أَوْفَى مُنْصِفِ^(٦)
 وَبِهِ الْأُمَّةُ أَضْحَتْ هَتْفًا * فَلَهَا الْبُشْرَى بَعِزِّ بَيْنِ^(٧)
 فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا مَا صَفَا * وَالَّذِي يَرْضَى جَزَاءَ الْمُحْسِنِ

وقال الحسيب النسب الشيخ يعقوب الكيلاني الشامي المتوفى سنة ١١٨٥

يَا رَعَى اللَّهُ أَوْيَقَاتِ الصَّفَا * فِي رِيَاضِ الشَّامِ ذِي الرُّوضِ السِّنِي^(٨)
 كَمْ قَطَعْنَا زَهْرَ أَنْسٍ وَوَفَا * وَأَغْتَنَمْنَا صَفْوَةَ عَيْشِ الزَّمَنِ
 فِي رَبِّهَا الْمَرْجَةِ مَعَ رَبُّوتِهَا * مَذْ غَدَتْ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ^(٩)

(١) تراءى لك الشيء * اعترض لتراه (٢) الحانة محل بيع الحمر . والمزايا الفضائل (٣) السناء الضوء . والعاطف المائل (٤) بذروة كل شيء علاه . والصكف الجانب (٥) العليا المرتبة العلية . والبرهان الحجة (٦) الذمة العهد . واوفى اتم (٧) هتف به ناداه . والبيت الظاهر (٨) رعى حفظ . والغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف . والسني من السنا وهو الضياء (٩) القرار ما قر فيه . والمعين الماء الجاري

تَدْهَشُ الْأَبْصَارَ فِي نَضْرَتِهَا * وَبَهَاةِهَا إِذْ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ^(١)
 نُوبُ الْأَطْيَارِ مِنْ لَحْتَتِهَا * يَذْهَبُ أَلَمٌ عَنِ الْقَلْبِ الْحَزِينَ ^(٢)
 لَا خَلَّتْ مَأْوَى لِأَبْنَاءِ الصَّفَا * مَا شَدَا الْوُرُقُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٣)
 وَسَقَنِي الْمَزْنَ مِنْهَا مَا صَفَا * وَهَتُونُ الدَّمْعِ ذَاتُ الْأَعْيُنِ ^(٤)
 وَسَقَاكَ اللَّهُ وَادِي النَّيَرَيْنِ * وَكَذَا أَعْلَاهُ غَيْثُ الْمَطَرِ
 وَكَذَا قَاسُونُ ثُمَّ الشَّرَفَيْنِ * نَزْهَةُ الرُّوحِ وَنُورُ الْبَصَرِ
 حَيْثُ فِيهَا النَّهْرُ زَاهِي الطَّرَفَيْنِ * فِي رِيَاضٍ وَبِزْهَرٍ عَطِرِ
 وَعَلَى أَدْوَاهِهِ قَدْ هَتَفَا * عِنْدَ لَيْبِ الرُّوضِ فَوْقَ الْغَضَنِ ^(٥)
 حَرَكُ الْأَحْشَاءِ مِنِّي شَفَفَا * وَغَدَا قَلْبِي كَثِيرُ الشَّجَنِ ^(٦)
 يَالَهُ وَادِي بِهِ شَرَحُ الصَّدُورِ * طَارِدُ الْغَمِّ وَبَجَلَى الْكُرْبِ
 حَيْثُمَا يَمْتَنُّ نَهْرٌ وَزُهُورٌ * بِأَسْمَاتٍ عَنْ لَالِ شَنْبِ ^(٧)
 نَجْتَنِي اللَّذَاتِ فِيهَا وَالسُّرُورِ * مَعَ حَبِيبٍ نِلْتُ مِنْهُ مَا رِي ^(٨)
 وَغَدَا الدَّهْرُ كَعَبْدٍ وَقَفَا * طَائِعًا فِي حَضْرَتِي بِخِدْمَتِي
 وَأَتَّخِذْنَا رَوْضَهُ مُعْتَكِفَا * وَشَهِدْنَا الْوَرْدَ مِثْلَ السُّوسَنِ

(١) تدهش تحير. والنضرة الحسن (٢) النوب جمع نوبة واصلاها باصطلاح الناس اجماع
 الغنين بآلات الطرب شبهها الطير (٣) شدا صوت. والورق الحمام (٤) المزن السحاب الايض
 والهتون كثيرة الانصباب (٥) الدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والعندليب طائر حسن
 الصوت (٦) الشف شدة الحب. والشجن الحزن (٧) يمت قصدت. والشنب رقة الاسنان
 (٨) نجتني تقطف. والمأرب الحاجة

مَا أَنَا النَّاسِي لِسَاعَاتِ السَّحَرِ * وَتَسِيمُ الرُّوضِ يُجِي لِفُؤَادِ
 وَأَنَسُ الْقَلْبِ عِنْدِي قَدْ حَضَرَ * وَوَفَى الْوَعْدَ بِإِتْمَامِ الْوِدَادِ
 نَظَمَ الظَّلَّ أَكَالِيلَ الدُّرَرِ * فِي رُؤْسِ الزَّهْرِ تَاجٌ يُسْتَفَادُ ^(١)
 فَسَقَى جَلَقَ غَيْثٌ وَكَفَا * إِنَّهَا الْجَنَّةُ عَيْنُ الْمَدُنِ ^(٢)
 مَا تَرَى الْحُورَ بِهَا وَالْغُرَفَا * وَالشَّحَارِيرَ شَدَّتْ بِالْفَنَنِ ^(٣)
 قُمْ بِنَا لِلرُّوضِ نَذْهَبُ ذَا الْعَنَا * وَنُزِيلُ الْهَمِّ عَنَّا وَالْكَالَالِ ^(٤)
 نَسْتَقِي مِنَ قَهْوَةِ طَبَقِ الْمُنَى * قَدْ كَسَتْ لِلْكَاسِ مِنْظُومَ اللَّالِ ^(٥)
 فِيهِ لِلْأَجْسَادِ أَرْوَاحُ الْهَنَا * وَالسَّنَائِدِ لِأَرْبَابِ الضَّلَالِ ^(٦)
 فَأَذْرِهَا وَأَخِي قَلْبِي الدَّنْفَا * فِي رِيَاضِ فَرْشِهَا وَرَدُّ جَنِي ^(٧)
 نَحْتَسِبُهَا بِنْتَ كَرَمٍ قَرْقَفَا * وَأَتْرُكُ اللَّائِمَ فِيهَا يَلْحَنِي ^(٨)
 خَمْرَةٌ فِي الْكَاسِ تُجْلَى أَوْ عَرُوسُ * أَمَّ سُورُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَرْحِ
 وَشَرَابٌ مَا نَرَاهُ أَمَّ شُمُوسُ * قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ بُرُوجِ الْقَدَحِ
 أَمَّ لَالٍ أَمَّ حُبَابٍ فِي الْكُؤُوسِ * أَمَّ دُمُوعُ الْعَاشِقِ الْمُنْجَرِحِ ^(٩)
 يَأْنِدِي بِمِي أَشْرَبَ مُدَامِي فِي شِفَا * مُنْعَشِ الرُّوحِ وَمُحْيِي الْبَدَنِ ^(١٠)

(١) الظل المطر الضعيف وما يسقط آخر الليل . والا كليل التيجان (٢) جلق دمشق الشام .
 ووكف قطر (٣) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها . والغرف العلالي . والشحارير طيور
 . وشدت صوت . والفن الغصن (٤) العناية التعب . والكالال العجز (٥) القهوة الخمر
 (٦) السنا الضوء (٧) الدنف المريض . والجنى المقطوف (٨) احتساء شربه بجل فمه .
 والقرقف الخمر . ولناه لأمه (٩) الحباب ما على وجه الكاس من الفقاقيع (١٠) انتعش العاشر
 نهض من عثرته

أَقْسَمَ الْخَمَارُ عَنْهَا حَلِيفًا * قَبْلَ نُوحٍ عَتَقْتُ فِي الزَّمَنِ
 ظُبِّيَّ أَنَسٍ فِي الْهَوَى تَيْمَنِي * بِأَحْمِرَارِ الْخَدِّ وَالْطَّرْفِ الْكَحِيلِ
 وَلَدَيْدِ النَّوْمِ قَدْ أَحْرَمَنِي * مِنْ جَفَاؤِ أَدْمَعَ الْعَيْنِ تَسْبِيلِ
 لِحَظَّةِ الصَّارِمِ قَدْ كَلَّمَنِي * بِجِرَاحٍ أَتَلَفَتْ جِسْمِي الْعَلِيلِ ^(١)
 زَادَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ لَهْفًا * فَمَتَى الدَّهْرُ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(٢)
 وَبِهِ صِرْتُ قَدِيمًا كَلِيفًا * وَبِهِ صِرْتُ أَسِيرًا أُنْحَنِ ^(٣)
 بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ ظُبِّي رَشِيقٍ * بِسِهَامِ اللَّحْظِ قَلْبِي رَشَقًا ^(٤)
 طَرَزَ الْخَدَّ بِدُرٍّ وَشَقِيقٍ * وَأَعَارَ الْخُورَ مِنْهُ الْخُدَقَا ^(٥)
 وَلَهُ فِي الثَّغْرِ شَهْدٌ وَرَحِيقٌ * آهَ لَوْ لِلصَّبِّ مِنْهُ قَدْ سَقَى ^(٦)
 وَعَيَّوْنِي مِنْ صُدُودٍ وَجَفَا * لَمْ تَذُقْ وَاللَّهِ طَعْمَ الْوَسَنِ ^(٧)
 وَكَذَا كُنَّا صُطْبَارِي قَدْ عَفَا * لَيْتَهُ يَأْصَلِحَ لَوْ بِرَحْمَتِي ^(٨)
 فَأَتَرُكِي بِنَفْسٍ عَنْكَ ذَا الْمَقَالِ * وَأَذْكَرِي الْمَوَلَى بِرُجْعِي وَمَتَابِ
 وَأُطْرَحِي ذِكْرِي زَمَانَ كَالْخِيَالِ * مَرًّا مَا بَيْنَ عَذَابٍ وَعِقَابِ
 وَأُخْدُمِي فِي الْمَدْحِ طَهَّ ذَا الْكَمَالِ * هَادِي الْخَلْقِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
 مَنْ رَقَى لِلذَّاتِ حَقًّا شَرَفًا * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ ذَا الْقَدْرِ السَّنِيِّ ^(٩)

- (١) الصارم السيف القاطع . وكلخني جرحني (٢) اللهم التمسر (٣) الصلف المولع
 (٤) الرشيق حسن القدر لغيره . ورشق رمي (٥) الشقيق نوار احمر . والحدق جمع حدقة وهي
 شحمة العين الجامعة للسواد والبياض (٦) الشهد العسل . والرحيق الخمر واه كلمة توجع .
 والصب العاشق (٧) الصدود الاعراض . والوسن النوم (٨) عفت الدار محي اثرها
 (٩) السني العلي

وَرَأَى مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ خَفَا * وَحَبَّاهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَنَنِ ^(١)
 جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالَّذِينَ الْقَوِيمِ * وَجَلَّ بِالنُّورِ عَنَّا ذَا الظَّلَامِ ^(٢)
 وَهَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * يَبْدُ التَّوْفِيقِ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ
 فَعَسَى تَحْطَى بِجَنَاتِ النَّعِيمِ * يَشْفِيعُ الْخَلْقَ فِي دَارِ الْمُقَامِ
 مَلْجَأِ الرَّاجِي وَعِزِّ الْخُنْفَا * مَا لَنَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَأْمَنِ ^(٣)
 لَمْ نَجِدْ إِلَّا حِمَاهُ كَنَفَا * وَسِوَاهُ مَا لَنَا مِنْ رُكْنِ ^(٤)
 مُرْشِدِ الْأُمَّةِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ * بَعْدَ مَا بِالْجَهْلِ قَدْ كَانُوا رُقُودَ
 فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حَيْثُ * مِنْ نَبِيِّ هُوَ أَصْلُ الْوُجُودِ
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مِنْ بِهِ فَازُوا بِأَذْرَاكِ السُّعُودِ
 مَا حَلَا فِي السَّمْعِ مَدْحُ الْمُصْطَفَى * الشَّرِيفِ الْخَاتِمِ الْمُؤْتَمَنِ
 وَلِسَانُ الْمَدْحِ فِيهِ وَصَفَا * لِمَعَانِيهِ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ
 قَدْ وَشِيَتْ الطُّرُسُ فِي مَدْحِ الْكَرِيمِ * كَرِيضِ زَانِهَا زَهْرُ الرَّيِّغِ ^(٥)
 مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ كَالَّذِي النُّظِيمِ * بِمَعَانٍ قَدْ حَوَتْ حُسْنَ الْبَدِيعِ ^(٦)
 جَدِّي الْجَبِيلِي ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ * صَاحِبِ الْحَالَاتِ وَالْقُدْرِ الرَّفِيعِ
 مَنْ أَنَّى بِمَحَرِّ نَدَاهُ أَغْتَرَفَا * وَاهْتَدَى مِنْهُ بِرُشْدٍ بَيْنَ ^(٧)
 خَصَّةِ الْمُؤَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأِصْطِفَا * بِمَزَايَا بَعْدَهُ لَمْ تَكُنْ ^(٨)

(١) حباه اعطاه (٢) القويم المستقيم (٣) الخفاء المسلمون المائلون عن الباطل الى الحق
 جمع حنيف (٤) الحمى المكاث المحمي والكذب الجانب (٥) وشيت زينت والطرس
 الورق (٦) البديع الذي جاء على غير مثال (٧) البين الظاهر (٨) المزايا الفضائل

وقال الشيخ صادق الخراط الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣ رحمه الله تعالى

جَادَ رَنْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ ^(١)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَصَالًا وَوَفَا * وَأُخْتِلَاسًا مِنْ أَيْدِي الزَّمَنِ ^(٢)
 يَا حَيُّ اللَّهُ زَمَانِي فِي حَيِّ * نَيْرَبِيهَا قَدْ تَقَضَّى كَمَا لَحْيَالِ
 حَيْثُمَا تُغَرُّ الرُّوَايِي أَبْتَسَمَا * وَعَيُونُ الزَّهْرِ تَنْدَى بِاللَّالِ ^(٣)
 وَلَسِيمُ الْأَنْسَرِ مِنْهَا نَسَمَا * وَثَنِي الْأَغْصَانُ خَفَاقُ الشَّمَالِ
 وَابْنُ وَرَقَاءَ بِهَا قَدْ هَتَفَا * بِغُنُونِ الشُّوقِ فَوْقَ الْفَنَنِ ^(٤)
 فَشَجَا قَلْبًا كَكَيْبَا دَنَفَا * مُحِبَّتِ آثَارُهُ بِالْعَحَنِ ^(٥)
 يَا لَيْلِي الْوَصْلِ أَيَّامَ الصَّبَا * جَادَكَ صَوْبُ الْحَيَا كُلَّ صَبَاحٍ ^(٦)
 فِي رَبِّهَا رَبُّوتَهَا مَرْبَى الطَّبَا * وَفَنَّا أَفْنَانِهَا ذَاتِ الْمِرَاحِ ^(٧)
 كُلَّمَا هَبَّتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا * أَوْ شَدَّتْ فِي دَوْحِهَا ذَاتُ الْجَنَاحِ ^(٨)
 أَذْكَرْتُني طَيْبَ عَيْشٍ سَلَفَا * يَا لَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْشٍ هِنِي
 لَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَيْهِ أَسَفَا * وَفُؤَادِي لَمْ يَزَلْ فِي شَجَنِ ^(٩)
 عَمْرُكَ اللَّهُ إِذَا مَا جُرْتُ فِي * جَانِبِ السَّفْحِ صَبَاحًا يَا نَسِيمَ ^(١٠)

(١) الربع المنزل . ووكف قطر . وعهدي زماني . والدمن آثار الديار (٢) اختلس الشيء استلبه (٣) تندی تبتل (٤) ابن الورقاء الحمام . وهتف صوت . والغنون الانواع . والفن الغصن (٥) شجا احزن . والكئيب الحزين . والدنف المريض . والحن المصائب التي يمتحن بها (٦) الصوب الانصباب . والحيا المطر (٧) الفناء ما اتسع امام الدار . والافنان الاغصان . والمراح الاختيال (٨) شددت صوت . والدوح الشجر الكثير (٩) الشجن الحزن (١٠) عمرك الله اي بشعميرك الله اي باقرارك له تعالى بالبقاء . وحزت مررت . وسفح الجبل ذيله ووجهه

فَعَلَى الْمَرْجَةِ ذَاتِ الشَّرَفِ * عَجَّ وَنَعَمَهَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ
 فَلَوَادِيهَا رَفِيعُ الْغُرْفِ * لَمْ يَزَلْ شَوْقِي مَدَى الدَّهْرِ مُقِيمٌ ^(١)
 يَا خَالِيَّ خُذَانِي وَقَفَا * فِي رُبَاهَا حَيْثُ مَجَلَى الْحَزَنِ
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِيهَا كَلَفَا * فَعَسَى الْأَمَلُ أَنْ تُسَعِّفَنِي ^(٢)
 صَفَقَ النَّهْرُ وَغَنَى الْبُلْبُلُ * عِنْدَمَا قَدَّرَ قَصَتْ هَيْفُ الْغُصُونِ ^(٣)
 وَنَسِيمُ الْبَابِ وَافِي يَنْقُلُ * نَفْحَةَ الزَّهْرِ عَنِ الرُّوضِ الْمَصُونِ ^(٤)
 وَلَنَا أَهْدَتْ شَذَاهُ الشَّمَالُ * بَعْدَمَا ابْتَلَتْ بِأَطْرَافِ الْعَيُونِ ^(٥)
 وَالصَّبَا مَذْمُومٌ فِيهَا حَلَفَا * أَنَّهُ عَنْ ظِلِّهَا لَا يَتَشَنَّى
 فَسَقَى الْوَسْمِيُّ رَوْضًا أَنَفَا * عِنْدَهُ أَصْبَحْتُ كَالْمُرْتَهَنِ ^(٦)
 قُمْ بِنَا نَجْلُو كُوُوسَ الطَّرَبِ * فِي رُبَاهَا بَيْنَ وَرْدٍ وَشَقِيقِ ^(٧)
 وَأَمْلَأِ الْكَاسَ بِمَاءِ الذَّهَبِ * إِنَّمَا اللَّذَّةُ كَأْسٌ وَرَفِيقُ
 شَمْسٍ رَاحٍ حُرِسَتْ بِالشُّهْبِ * كَأْسُهَا مِنْهَا غَدَا لَا يَسْتَفِيقُ ^(٨)
 فَأَعْطَنِيهَا يَا نَدِيعِي قَرْقَفَا * وَدَعِ الْأَاحِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي ^(٩)
 وَبِهَا مَا زِلْتُ أَصْبُو شَغَفَا * وَهِيَ تَسْرِي كَالشَّيْءِ فِي بَدَنِي ^(١٠)
 قَهْوَةٌ فِي الْحَنِّ تُجَلَّى كَالْعُرُوسِ * رَاحَةُ الرُّوحِ وَكَنْزُ الْمُنَحِ ^(١١)

(١) الغُرْفُ العَالِي. والمدى الغاية (٢) الكلف المولع (٣) الهيف ضمير البطن والخاصرة
 (٤) وافي أتى. والمصون المحفوظ (٥) الشذا الرائحة الطيبة (٦) الوسمي مطر الربيع الأول لانه
 يسم الارض بالنبات (٧) الشقيق نوار احمر (٨) الراح الحمرة. والشهب النجوم (٩) النديم
 الحادث على الشراب. والقرقف الحمرة. واللاحى اللائم (١٠) اصبو اميل. والشغف شدة
 الحب (١١) القهوة الحمرة. والحان جمع حانة وهي المكان الذي يباع فيه الخمر. والمنح العطايا

لَسْتُ أَذْرِي أَبْدُورَ أَمْ شُمُوسُ فِدَا أَصَاءَتْ مِنْ أَعَالِي الْقَدَحِ
 رَقَصَتْ مِنْ طَرَبٍ فِيهَا الْكُؤُوسُ * حِينَ دَارَتْ بِالْهَنَا وَالْفَرَحِ
 فَأَحْسَيْنَاهَا سُرُورًا وَشِفَا * وَانْتَهَزْنَا فُرْصَةً لَمْ تَكُنْ^(١)
 فَرَعَى اللَّهُ لُؤْيَالَاتِ الصَّفَا * إِذْ حَبَّتْنَا بِعَظِيمِ الْعَنَابِ^(٢)
 كَيْفَ لَا أَذْكَرُ هَاتِيكَ اللَّيَالِ * وَبِهَا قَدْ مَرَّ لِي عَيْشٌ رَغِيدُ^(٣)
 حَيْثُ وَرَدَ الدَّهْرُ صَافٍ كَالزُّلَالِ * وَغَزَالَ الْأَنْسِ عَنِّي لَا يَحِيدُ^(٤)
 يَنْشِي بِلَاتِيهِ فِي بُرْدِ الْجَمَالِ * فَيَغَارُ الْغَضَنُ مِنْهُ إِذْ يَمِيدُ^(٥)
 لَوْ رَأَى الْبَدْرُ سَنَاهُ أَنْ كَسَفَا * وَقَضِيْبُ الْبَانَ أَمْسَى مُنْجِي^(٦)
 سَلَّ مِنْ لَحْظِيهِ عَضْبًا مُرْهَفَا * يَا لِقَوِي مِنْ سِيَوِي الْيَحْيِ^(٧)
 تَخَذَ الْجُوزَاءُ فِي الْجَبِيدِ عَقُودُ * بَعْدَمَا قَدْ صَيَّرَ الْبَدْرُ غُلَامُ^(٨)
 وَبَدَتْ مِنْ فَرْقِهِ سَمْسُ الْوُجُودِ * وَأَحْسَيْنَاهَا مِنْ الثَّغْرِ مَدَامُ^(٩)
 وَأَعَارَ الْوَرْدُ فِي الرُّوضِ خُدُودُ * وَغُصُوبُ الْبَانَ لَنَا وَقَوَامُ^(١٠)
 وَأَسْتَبَانَا مَذَتْتَنِي هَيْفَا * بِجَمَالٍ يُنْجِلُ الْبَدْرَ السَّيِّئُ

- (١) الاحتساء الشرب ملء الفم . وانتهاز الفرصة اغتنمها (٢) رعى حفظ . وحياه اعطاه
 (٣) العيش الرغيد الواسع الطيب (٤) الزلال الماء العذب البارد الصافي . وحاده عنه مال عنه
 (٥) ينشئ يميل . والتهيه الكبر . والبرد ثياب مخططة . ويميد يميل (٦) السنا الضوء . وانكسف
 ذهب نوره (٧) العضب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٨) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء
 اي وسطها . والجديد العنق (٩) الفرق محل فرق الشعر من الرأس . واحتسيناها شربناها .
 والحسوة ملء الفم (١٠) استباننا اي سبانا واسرنا . والهيف ضمر البطن والحاصرة . والسني
 العلي والمضيء

وَعَنِ الْمُرْهَفِ بِالْطَّرْفِ أَكْتَفَى * يَا بُرُوحِي رَمَزْتُكَ الْأَعْيُنُ ^(١)
 ظَبْيُ أُنْسٍ فِي فَوَادِي رَتَعَا * أَتَلَعُ الْجِيدَ كَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ ^(٢)
 خَانَ وَدِّي وَعَاهِدِي مَا رَعَى * وَصَلَى قَلْبِي بِنَارِ الْوَجْنَتَيْنِ ^(٣)
 وَإِذَا رُمْتُ وَقَاهُ أَمْتَنَعَا * وَلَوْ جِيدًا وَأَرْخَى طُرَّتَيْنِ ^(٤)
 يَا عَذُولًا فِي هَوَاهُ عَفَا * لَا حَبَاكَ اللَّهُ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ ^(٥)
 قَدْ تَرَانِي ذُبْتُ فِيهِ كَلَفًا * وَبَفَرَطِ اللَّوْمِ تُذَكِّي شَجْنِي ^(٦)
 أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ حَالِ الْغَرِيبِ * سَلْ ظِبَاءَ الْمُتَخَنِّي لِمَ بَعْدُوا
 إِنِّي مِنْ بَعْدِهِمْ حَالًا عَجِيبَ * لَيْتَهُمْ وَفَوْا بِمَا قَدْ وَعَدُوا
 خَلَقُوا فِي بَيْنٍ وَجَدٍ وَنَحِيبَ * وَضُلُوعِ جَمْرُهَا يَتَّقِدُ ^(٧)
 لَسْتُ أَسْلُوهُمْ عَلَى مِرِّ الْجَفَا * إِنِّي بَيْنَ لِي الْوَصْلُ أَوْ لَمْ يَبْنِ
 وَأَضْطَبَّارِي حِينَ بَانُوا قَدْ عَفَا * وَغَرَامِي لِلْهَوَى لَمْ يَخْفُ ^(٨)
 آهٍ وَاشْوَقِي لِهَاتِيكَ الطُّلُولُ * يَا سَقَاهَا اللَّهُ أَوْفَى الدِّيمِ ^(٩)
 إِنِّي فِي ظِلِّهَا عُرْبًا نَزُولُ * لَيْتَهُمْ زَارُوا وَلَوْ فِي الْحُلُمِ
 قَسَمًا عَنْ حُبِّهِمْ لَسْتُ أَحُولُ * لَا وَلَا يَشْفِي الْحُشَا مِنْ الْعِي

(١) المرهف السيف الرقيق . والطرف العين (٢) رتعت الدابة اكلت ماشاءت . واتلع الجيد
 طويله وهو العنق (٣) والعهد الموثق . ورعى حفظ وصلى حرق . والوجنة ما ارتفع من الخد (٤)
 والجيد العنق . والطرة شعر مقدم الرأس (٥) الهوى الحب . والتعنيف شدة اللوم . وحباك
 اعطاك (٦) الكلف شدة الولوج . والفرط الزيادة . وتذكي تشعل . وشجني حزني (٧) الوجد
 الحزن . والنحيب البكاء بصوت (٨) عفا المنزل محي اثره . والغرام الولوج (٩) آه كلمة توجع .
 والطلول ما شخص من آثار الديار . والديم الامطار الدائمة جمع ديمة

غَبَرُ مَدْحِي لِحَنَابِ الْمُصْطَفَى * مَنْ حَمَانَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ
 أَخْجَدَ الْمُخْتَارِ كَنْزَ الْأَضْطَفَا * أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِمَامَ اللَّسَنِ ^(١)
 مَنْ سَرَى لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَا * وَرَأَى بِالْعَيْنِ أَنْوَارَ الْيَقِينِ
 وَلَهُ شَوْقًا سَعَى دَوْحُ الْفَلَا * وَحُبِّي بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ ^(٢)
 وَلِدِينِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ جَلَا * وَأَبَادَ الشَّرِّكَ بِالْعَزْمِ الْمَتِينِ ^(٣)
 زَادَهُ رَبُّ الْبَرَايَا شَرْفًا * إِذْ دَعَا الْخَلْقَ بِخُلُقِي حَسَنِ
 وَأَبَانَ الْحَقَّ مِنْ بَعْدِ الْخَفَا * وَهَدَى النَّاسَ لِأَعْلَى السُّنَنِ ^(٤)
 فَعَلَيْهِ كَلِمًا هَبَّتْ شَمَالُ * صَلَوَاتُ اللَّهِ تَتَرَى وَالسَّلَامُ ^(٥)
 وَعَلَى الْأَلِّ الْأُلَى نَالُوا الْوَصَالَ * أَبَدًا مَا أَسْفَرَ الْبَدْرُ التَّمَامُ
 وَأَخْضَصَ الْأَصْحَابَ أَرْبَابَ الْكِمَالِ * بِحَيَاتٍ لَهَا الْمَسْكُ خِتَامُ
 مَا تَذَكَّرْتُ أَوْيَقَاتِ الْوَفَا * وَغَدَا الشَّوْقُ لَهَا يُنْشِدُنِي
 جَادَ رُبْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ السَّدْرِ مِنْ

وقال الشيخ سعدى العمري الدمشقي المشهور بابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا * فِي رِيَاضِ الشَّامِ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 كَذْ حَلَلْنَا مِنْ رُبَاهُ غُرْفًا * قَلْدَتْنَا بِعُقُودِ الْمَنَنِ ^(٦)
 وَالْتَصَّابِي رَوْضَةُ الْغَضِّ قَشِيبُ * وَالصَّبَا مَاءٌ بِأَعْطَانِي يَجُولُ ^(٧)

(١) اللسن الفصحاء (٢) الدوح الشجر الكبير . وحبي أعطي والمبين الظاهر (٣) أباد اهلك
 . والمتين القوي (٤) السنن الطرق جمع سنة وهي ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام
 الشرعية (٥) تترى متتابعة (٦) الغرف العلالي (٧) التصابي الميل للشهوات . والغض
 الطري . والقشيب الجديد . والصبا الشباب . والاعطاف الجوانب . ويجول يذهب ويحيي *

وَشَبَابِي غُصْنُهُ اللَّدْنُ رَطِيبٌ * وَالْهَوَى يَلْعَبُ بِي لُغَبِ الشُّمُولِ ^(١)
 وَأَتَّبَعَنِي فُرُصُ الْعَيْشِ الرَّحِيبِ * جَرَّيْ مِنْ فَاضِلِ الْهَوَى ذُبُولِ ^(٢)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا خَيْالًا وَعَفَا * وَتَقَاظَتُهُ عَوَادِي الْعَجَبِ ^(٣)
 كَمْ بِهِ جَاوَزْتُ رَوْضًا أَنْفَا * حَسَدَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ أَذْنِي ^(٤)
 حَيْثُ طَيْرُ الْهَوَى خَفَا الْجَنَاحُ * وَجَمُوحُ الدَّهْرِ مَغْلُولُ الْيَدَيْنِ ^(٥)
 وَدَوَاعِي الْأَنْسِ وَفَقُّ الْأَقْتِرَاحِ * وَالْمُسْنَى تَلَحَّظُ آمَالِي بَعَيْنِ ^(٦)
 وَرَخِيمُ الدَّلِّ مَحْلُولُ الْوِشَاحِ * حَاسِرُ الطَّرَةِ عَنْ مِثْلِ اللَّحَيْنِ ^(٧)
 كُلَّمَا فَاوَضْتَهُ الْوَصْلَ هَفَا * وَحَبَانِي وَرَدَ خَدَيْهِ الْجَنِي ^(٨)
 وَسَقَانِي مِنْ لَمَاهُ قَرْقَفَا * أَطْفَأَتْ حَرًّا الْجَوَى وَالشَّجْنِ ^(٩)
 بِأَيِّ أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِي رَشِيقٍ * وَاضْمِ الْغُرَّةَ مَعْسُولِ الشَّنْبِ ^(١٠)
 فِي صَفَا خَدَيْهِ وَرَدُّهُ وَشَقِيقٍ * وَبَكَزَ الدُّرَّ خَمْرًا وَضَرْبِ ^(١١)
 وَالشَّفَاهُ الْمَعْسُ مِسْكٌ وَتَقِيقُ * غَشِيَتْ أَسْلَاكَ دُرٍّ وَحَبَبِ ^(١٢)

(١) اللدن اللين . والشمول الخمرة (٢) الرحيب الواسع . والهوى اللعب (٣) عفاحي . وتقاضته طلبته . والعوادي المصائب (٤) الروض الانف الذي لم يرع (٥) جمع الفرس غلب فارسه . والمغلول الموضوع في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٦) الدواعي البواعث . ووفقه قدره . والاقتراح الطلب (٧) الكلام الرخيم الرقيق . والدل الدلال . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والحاسر الكاشف . والطرة شعر مقدم الرأس . واللجين الفضة (٨) المناوضة المحادثة . وهما اضطرب . وحباني اعطاني . والورد الجني الذي بلغ حده (٩) اللي الرقيق . والقرقف الخمر . والجوى الحزن وكذا الشجن (١٠) الرشيح حسن القد . والغرة الجبهة . والمعسول الحلو . والشنب يريق الاسنان (١١) والشقيق نوار احمر . والضرب القتل (١٢) العس السمر . والعقيق خرزاحمر . وغشيت سترت . والسلك ما ينظم به العقد . والحبيب الفقايق التي تعلو على وجه الخمرة ونحوها

- (١) اُتْرَعَ الْكَلَسَ وَحَيًّا دَنَفَا * بِشَدَا خَاتَمٍ ثَغِيرٍ صَيَّبَ
 (٢) بِنْتُ كَرَمٍ بِسَنَاهَا وَالصَّفَا * سَلَبَتْ رَقَّةً بِنْتُ الْيَمَنِ
 (٣) وَالصَّبَا يَسْحَبُ لِلظَّلِّ ذُبُولَ * مِنْ عَلَا الدَّوْحِ عَلَى سَهْلِ الْعَيْنِ
 (٤) وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ خَفَاقُ الذُّبُولِ * يَتَهَادَى بَيْنَ أَغْطَافِ الْغُصُونِ
 (٥) وَجُفُونُ الزَّهْرِ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولِ * مَسَحَتْهَا رَاحَةُ الطَّلِّ الْهَتُونِ
 (٦) وَيَهَا الْبَلْبُلُ مَهْمًا هَتَفًا * سَلَبَ الطَّرْفُ طُرُوقَ الْوَسَنِ
 (٧) وَإِذَا مَا طَارَحَ الصَّبَّ هَفًا * وَأُثْنَى يَهْتَزُّ قَدْ الْغُصْنِ
 (٨) كَيْفَ لَا آسَى عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِ * وَأَنَا فِي قَبْضَةِ الِهِمِّ أَسِيرُ
 (٩) وَغَوَا فِي الْأَنْسِ مِنْ بَعْدِ الْحِجَالِ * كَشَفَ الْحُظُّ مَحِيَّاهَا النَّضِيرُ
 (١٠) وَالْأَلَى عَاطِيَتُهُمْ صَرَفَ الْكَمَالِ * عَاوَدُوا التَّفَرِيقَ مِنْ كُلِّ شَفِيرِ
 (١١) فَإِذَا حَاوَلْتُ مِنْهُمْ طُرْفًا * أَجِدُ الْأَقْدَارَ لَا تُسْعِدُنِي
 (١٢) فَإِنَّا بَيْنَ النَّأْسِيِّ وَالْجَفَا * غَائِصُ الْفِكْرَةِ عَانِي الْبَدَنِ

(١) اُتْرَعَ مَلَأَ . والدنف السقيم . والشدا الرائحة الطيبة . والصين المصون (٢) السنا الضوء .
 و بنت اليمن القهوة السوداء (٣) العلاج جمع علياء بمعنى عالية . والدوح الشجر الكبير (٤) الخفاق
 المضطرب . ويتهادى يمشي مشياً غير قوي متايلاً . والاعطاف الجوانب (٥) الطل المطر
 الضعيف . والहतون المنصب (٦) هتف صوت . والطرف العين . وطرقه اتاه ليلاً . والوسن
 النوم (٧) المطارحة المحادثة . والصب العاشق . وهفا اضطرب . والقدا القائمة (٨) آسى احزن
 (٩) الغواني الحسن . والحجال جمع حجلة بفتح الحين وهي بيت العروس يزين بالثياب والاسرة
 والستور . والحظ النصيب . والمحيا الوجه . والنضير الحسن (١٠) التعاطي ان يعطي كل صاحبه
 . والصرف الخالص . وشفير الوادي ونحوه حرفه (١١) الطرف جمع طرفه وهي الشيء المستحسن
 (١٢) العاني الاسير والتعبان

كَانَ لِلشَّعْرِ وَأَهْلِيهِ زَمَانٌ * رَكُضَتْ فِي ظِلِّهِ قَبْلِي رِجَالٌ
 نَصَبُوا لِلسَّبْقِ مِيدَانَ الرَّهَانِ * وَسَرَوْا فِي سُوحِ ذِيكَ النِّجَالِ ^(١)
 وَزَمُوا الْأَفْهَامَ عَنْ قَوْسِ الْبَيَانِ * فَأَصَابُوا مِثْلَ مَنْ وَشَى وَقَالَ ^(٢)
 جَادَ رُبْعُ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَهْمًا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ ^(٣)
 إِذْ تَجَارَيْتُ وَحَسْبِي شَرْفًا * مَدَحَ خَيْرَ الْخَلْقِ جَدَّ الْحُسَيْنِ
 خَيْرَ مَنْ شَيْدَ أَرْكَانَ الْهُدَى * يَبْدُ التَّوْفِيقِ مِنْ بَارِي النَّسَمِ ^(٤)
 وَجَلَا الرُّشْدَ لِأَهْلِ الْإِهْتِدَا * بِمَسَاعِ أَرْهَمَتْ بَيْضَ الْهَمَمِ ^(٥)
 وَأَمْتَرَى بِالْقُرْبِ أَخْلَافَ النَّدَى * وَارْتَوَى بِالْصَّدَقِ مِنْ ضَرَعِ الْكَرَمِ ^(٦)
 خَرَقَ الْحُجُبَ بِأَنْوَارِ الصِّفَا * وَاجْتَلَى بِالْقُرْبِ مَا لَمْ يَكُنِ ^(٧)
 وَرَأَى مَا عَنْهُ جَبْرِيلُ اخْتَفَى * وَتَحَامَى ذَلِكَ الشَّانَ السِّنِي ^(٨)
 مَنْ حَكَتْ آيَاتُهُ زُهْرَ النُّجُومِ * وَعَلَى مَا يَعْلَمُ اللَّهُ اشْتَمَلَ ^(٩)
 وَجَرَتْ مِنْهُ يَنَابِيعُ الْعُلُومِ * بِرُبَا الصَّدَقِ وَسَاحَاتِ الْعَمَلِ
 فَأَرْتَوَتْ مِنْهَا بِأَقْدَاحِ الْفُهُومِ * جُمْلُ الْأَفْكَارِ عَلَا وَنَهَلَ ^(١٠)

(١) الرهان السباق . والسوح الساحات . والمجال محل الجولان (٢) البيان الفصاحة . ووشى
 زين (٣) جاد من الجود وهو المطر الغزير . والرابع المنزل . ووكف قطر . والعهد الزمن
 والدمن آثار الناس (٤) شيد اعل . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيله
 الخير اليه . والبارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي النفس بمعنى الروح (٥) جلا كشف .
 والمرهف السيف الرقيق . والبيض السيوف . والههم جمع همة وهي العزيمة (٦) يرى الضرع
 مسجده ليدر . والاخلاف الضروع جمع خلف وهو للداية بمنزلة الثدي للمرأة . والندى الكرم (٧)
 اجتلي نظر (٨) الشان الحال . والسني العالي (٩) حكمت اشبهت وآياته معجزاته ودلائل نبوته
 صلى الله عليه وسلم . والزهر المشرفات (١٠) العل العلل وهو الشرب الثاني . والنهل الشرب الاول

وَدَعَانَا لِلْهُدَى فَأُنْكَشَفَا * عَنْ مُحْيَا الْحَقِّ رَبِّ الْوَهْنِ ^(١)
 وَمَحْمَا مِنَّا بِآيَاتِ الشَّفَا * كُلَّ مَا خَطَنَهُ أَيْدِي الْفِتَنِ ^(٢)
 كَنَزُ أَنْوَارِ الْهُدَى طَهَّ الْأَمْنِ * مَعْدِنُ الْأَسْرَارِ كَشَافُ الْكُرُوبِ
 قَائِدُ الْغُرَى بِأَسْبَابِ الْيَقِينِ * لِاقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْغُيُوبِ ^(٣)
 جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ * فَأَمَّا طَائِفَتَانِ مِنَ الْعَيْنِ الْقُلُوبِ ^(٤)
 قَلِيلُهُ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْأَصْطِفَا * مُسْتَوَى عَرْشِ الرَّشَادِ الْبَيْنِ ^(٥)
 مِنْ ظُهُورِ الْكَوْنِ يُجَلَّى وَالْخَفَا * لِمَزَايَا سِرِّهِ وَالْعَلَانِ ^(٦)
 فَهُوَ فِي غَيْبٍ مُنَاجَاةٍ الْقَدِيرِ * حَاضِرُ الْقَلْبِ لِذُرَاكِ السُّعُودِ
 وَاصْبِحَ الْأَثَارُ وَالْوَجْهَ السُّبُورِ * سَاطِعُ النُّورِ لِإِفَاقِ الْوُجُودِ ^(٧)
 جَوْهَرِيُّ الذَّاتِ قُدْسِي الضَّمِيرِ * غَائِصُ الْأَفْكَارِ فِي بَحْرِ الشُّهُودِ ^(٨)
 مَنْ نَحْنَا نَجْزِي نَسَاءَهُ أَغْتَرَفَا * وَأَرْتَوَى مِنْ كَوْثَرِ الْحَقِّ الْهَيِّ ^(٩)
 وَرَأَى وَجْهَ الْهُدَى مُنْكَشَفَا * فَأَهْتَدَى مِنْهُ لِإِهْدَى سَنَنِ ^(١٠)
 ضَاقَ ذَرْعُ اللَّبِّ وَالْفِكْرُ الصَّحِيحِ * عَنْ مَدَى عَلَيْكَ وَاسْتَعْنَى الْيَرَاعِ ^(١١)

(١) المحييا الوجه . و لرب الشك . والوهن الضعف (٢) الفتن المحن (٣) اقتبس النور اخذ منه
 (٤) المبين الظاهر . واما طازال . والغيب الغيم وهو الحجاب (٥) الاصطفاء الاختيار .
 والمستوى محل الاستواء . والبين الظاهر (٦) يجلى يكشف . والمزايا الفضائل (٧) سطع النور
 انتشر . والافاق النواحي (٨) القدس الطهر . والشهود شهود الحق تعالى (٩) نحنا قصد .
 والندى الكرم (١٠) السنن وسط الطريق (١١) ضاق ذرعه عن كذا لم يقدر على تحمله .
 واللب العقل . والمدي الغاية . واليراع القلم

وَتَحَامِي وَصَفَهَا كُلُّ فَصِيحٍ * بَعْدَ مَا جَفَّتْ عَيُونُ الْإِخْتِرَاعِ ^(١)
 هَلْ يَنْفِي بِالْقَوْلِ مَنْ زَامَ الْمَدِيحَ * وَالْمَنَى لَزِمَ لِي لَا تُسْتَطَاعَ ^(٢)
 فَإِذَا الْمَادِحُ أَثْنَى اعْتَرَفَا * بَعْلًا تَعْيِي جَمِيعَ الْأَلْسِنِ ^(٣)
 لَكِنْ الْأَمَالُ إِنْ غَاضَ الْوَفَا * فِيكَ يَا غَوْثَ الْوَرَى تُطْعِمُنِي ^(٤)
 فَعَسَى مَدْحِي لِدَيَّاكَ الْجَنَابَ * مِنْكَ أَنْ يُسْتَرَى فِي ذَيْلِ الْقَبُولِ
 وَأَرَى رِيًّا شَذَاهُ الْمُسْتَطَابَ * سَاحِبًا فِي عَيْنِ آمَالِي ذُيُولِ ^(٥)
 لِيَقِينِي عَرَفُهُ مَسَّ الْعَذَابِ * يَوْمَ يَغْشَى النَّاسَ خَوْفٌ وَذُحُولِ ^(٦)
 وَيَدُ الْأَقْدَارِ تَجْلُو صُحُفًا * مُلِئَتْ مِنْ سَيِّئٍ أَوْ حَسَنِ ^(٧)
 فَإِذَا الْمَرْءُ رَأَى مَا اقْتَرَفَا * عَرَفَ الْمَذْنِبُ فَضْلَ الْحَسَنِ ^(٨)
 وَأَفَانِينَ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ * لَكَ يَا مُخْتَارَ حِينًا بَعْدَ حِينِ ^(٩)
 وَعَلَى آلِكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ * مَصْدَرِ الْحَقِّ وَأَنْوَارِ الْيَقِينِ
 رَاجِيًا فِي حُبِّهِمْ حُسْنَ الْخِتَامِ * وَاثِقًا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 مَا حَلَا مَدْحِي لَطَهُ الْمُصْطَفَى * وَثْنِي أَعْطَافَ أَهْلِ السَّنِ ^(١٠)
 وَحَبَا الْأَسْمَاعَ مِنْهُ طُرْفَا * دُرُّهَا الْمَكْنُونُ غَالِي الثَّمَنِ

(١) الاحتراع بمعنى الابداع وهو ان يأتي بالشيء على غير مثال سابق (٢) الزم من المقعد .
 (٣) تعيى لتعب (٤) غاض الماء ذهب في الارض (٥) الريا الرائحة الطيبة وكذلك الشذا
 (٦) العرف الرائحة الطيبة . والذهول النسيان (٧) تجلو تكشف (٨) اقترف الذنب فعله
 (٩) افانين فنون (١٠) ثنى امال . وعطفا الرجل جانباه . والسن جمع سنة وهي ما كان عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واهل السن المتبعون لهم ضد اهل البدع .
 (١١) حبا اعطى . والطرف جمع طرفه وهي الشيء المستحسن . والمكنون المسنور

وقال الشيخ عبدالرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

غَنِيَانِي بِسُعَادٍ وَصَفَا * مَطْلَعِ الشَّامِ بِمَعْنَى حَسَنِ
 دَارُ أَنَسٍ وَسُعُودٍ وَصَفَا * جَنَّةِ الْأَرْضِ عَرُوسُ الْمَدُنِ
 مَا لَوَادِيهَا لَعَمْرِي مِنْ نَظِيرٍ * مَسْرَحِ الْأَبْصَارِ مَطْلُوبُ النُّفُوسِ ^(١)
 كَمْ لَنَا فِي رَوْضِهِ الْغَضِّ النَّضِيرِ * صَبُوءَ أَطْيَبُ مِنْ حَثِّ الْكُؤُسِ ^(٢)
 وَأَزْدَهَا الْجَمَاعِ الرَّحْبِ الْمُنِيرِ * غَادَرَ الْمَدْنَ كَسُودَاءَ عُبُوسِ ^(٣)
 شَامَةُ الدُّنْيَا دِمَشْقُوكُ وَكَفَى * أَنَّهَا مَثْوَى الْكِرَامِ الْفُطُنِ ^(٤)
 كَيْفَ لَا وَهِيَ بِنَصِّ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنُ الْإِيمَانِ حِينَ الْفِتَنِ ^(٥)
 كَلَّلَ الْأُطْلُ رَبًّا رَبُّوتَهَا * فَأَكْتَسَى الدُّوْحُ لُجَيْنًا وَشُدُورَ ^(٦)
 وَلَقَدْ نَمَّ شَذَا بَقَعَتِهَا * بِأَبْتَسَامِ الرُّوضِ عَنْ شُرُوقِ الثُّغُورِ ^(٧)
 إِنَّ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مَرَجَّتِهَا * مَرْتَعًا بَيْنَ تَهَانٍ وَسُرُورِ ^(٨)
 وَرَقِيقُ الدَّلِّ يَجْلُو قَرَقَفَا * مِنْ رَحِيقِ الدَّنِّ وَالْثَغْرِ الْجَنِيِّ ^(٩)
 فَاسْتَحَالَ الْكَأْسُ شِمْسًا وَصَفَا * وَأَخْتَلَسْنَا طَيْبَ عَيْشِ الْمَنِ ^(١٠)

- (١) غمري حياتي (٢) الغض الطري . والنضير الحسن . والصبوة الميل . والحث الاسراع .
 (٣) الازدهاء الحسن . والرحب الواسع . وغادر ترك ٤١ : المثلوى المنزل (٥) الفتن المحن
 (٦) الطل المطر الضعيف . والدوح الشجر الكبير . واللجين النفقة . والشذور قطع الذهب .
 (٧) نمت الحديث نقله . والشذا الرائحة الطيبة . والشروى المثل . والثغور المباسم (٨) رتعت
 الدابة اكلت ما شاءت (٩) الدل الدلال . ويجلو من جلى العروس اذا اهداها الى زوجها .
 والقرقف الخمر وكذلك الرحيق . والدن وعاء الخمر . والثغر المبسم . والجنى ما يجنى من الثمر
 (١٠) اختلس الشيء اخذه خفية . والمن من مراده بها النعم

حَبْدًا النَّيْرَبُ مَذْطَابَ الْهَنَّا * حَيْثُمَا زُفْنَا الرُّوضُ الْأَرِيضُ ^(١)
 سَاحِبًا بِالنَّيْبِ أَذْيَالَ الْمُنَى * وَلَدَا لَاحَ مِنَ الزَّهْرِ نَضِيضُ ^(٢)
 مَعَ مُعَيْسِلٍ إِذَا مَا قَدْ رَنَّا * نَثَرَ اللُّلُؤُ نَثْرًا وَالْقَرِيضُ ^(٣)
 بِأَيِّ أَحْوَرٍ أَحْوَى أَهْيَفَا * كَلَّمَا سَاجَلَتْهُ يُنْشِدُنِي ^(٤)
 قُمْ بِنَا نَهَبَ أَوْيَقَاتِ الصَّفَا * قَبْلَ أَنْ تَغْشَى خُطُوبُ الْحِنِ ^(٥)
 بَاكِرِ الْحَانَاتِ وَأَجَلُ الْخَنْدَرِيسِ * مُتَرَعًا أَكُوْسَهَا فَا لِلَّهِ طَابَ ^(٦)
 مِنْ رَشِيْقٍ حَسَنِ الْغَنَجِ أَيْسُ * فَاحِمِ الطَّرَةِ مَعْسُولِ الرُّضَابِ ^(٧)
 يَا بِنَفْسِي ثَغْرُهُ الدُّرُّ النَّفِيسُ * وَلَمَّى طَابَ رُضَابًا وَحُبَابَ ^(٨)
 زَارَنَّا الْطَفَّ مِنْ رَاحِ الشَّفَا * وَأُحِيلَى مِنْ لَيْذِ الْوَسَنِ ^(٩)
 خُوطُ بَانَ حَاظَرَفًا أَوْطَفَا * فَضَحَ السُّمَرُ وَبَيْضَ الْيَمَنِ ^(١٠)
 يَاسَقَى الْوَدَقُ لَوِيْلَاتِ السُّعُودِ * وَرَعَى مَاضِي أَيَّامِ الْحِسَانِ ^(١١)

(١) الروض البستان . والاريض الزكي المعجب للعين (٢) النيه الكبير . والنضيبض المنضوض المنظوم (٣) رنا نظر . والقر يرض الشعر (٤) الاحوى اسم السمة الشفة . والاهيف رقيق الخصر .
 والمساجلة المطارحة (٥) تغشى تنزل . والخطوب الشدائد وكذلك الحن (٦) المبكرة الا تيان في بكرة النهار وهي اوله . والحانات الاماكن التي يباع بها الخمر . والخندريس الخمرة . واطرعه ملاه . واللهو اللعب (٧) رشيق القدح حسنه . والغنج الدلال . الفاحم شديد السواد والطرة مقدم شعر الرأس . والمعسول الخمر . والرضاب الرقيق مادام في الفم (٨) اللوى سمة الشفة .
 والحجاب مراده به الاسنان واصله الفقايع التي تعلو على الخمر ونحوه (٩) الراح الخمرة . والوسن النعاس (١٠) الخوط الغصن الناعم . والبان شجر لين الاغصان . والطرف العين . والاطوف طویل الاهداب . والسمر الرماح . والبيض السيوف (١١) الودق المطر . ورعى حفظ

إِذْ تُعَاطِنِي الْفَوَاحِشُ بِنْتِ عَوْدٍ * وَتُهَادِنِي الْأَمَانِي بِالْأَمَانِ^(١)
 أَفَلْتَ أَنْجَمُ هَاتِيكَ الْعُهُودُ * بِأَصْحَابٍ وَخَيْرَاتِ حِسَانِ^(٢)
 يَمِيمٍ السَّفْحِ وَحَيِّ الْغُرَفَا * وَاذْكُرْنَا إِذْ أَنْتَ بِالْعَيْشِ الْهَيِّ^(٣)
 كَانَ لِي عَهْدٌ قَدِيمٌ وَعَفَا * لَسْتُ أَنْسَاهُ بِتِلْكَ الدِّمَنِ^(٤)
 مَا رِيَاضُ الْحُسْنِ مَا دَارُ النِّعَمِ * رَفَلَتْ فِي ظِلِّهَا بِيضُ الْغُرُزِ^(٥)
 وَشَدَا الْعُودُ وَمَغْنَاهُ الرِّخِيمُ * وَالْفَوَاحِشُ مَعَ نَسِيمَاتِ السَّمَرِ^(٦)
 وَأَرْتَشَافُ الرِّيحِ مِنْ رَاحِ النَّدِيمِ * وَأَزْتَوَا الظُّمَانِ مِنْ ثَمَرِ الثَّغَرِ^(٧)
 وَلَذِيذُ الْوَصْلِ مِنْ خَشْفٍ وَفِي * بَعْدَ بَعْدٍ لِسَمِيرِ الشَّجَنِ^(٨)
 بِأَحْيَى مِنْ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى * شَارِعِ الدِّينِ الصَّحِيحِ الْبَيِّنِ^(٩)
 مَذْ بَدَا أَفْتَرَّ بِهِ ثَغَرُ الْوُجُودِ * جَذَلَابِلُ مِنْهُ بَدَا الْخَلْقِ كَانَ^(١٠)
 وَتَبَاهَتْ أُمَهَاتُ وَجَدُودِ * وَتَسَامَى كُلُّ عَصْرٍ وَأَوَانِ^(١١)
 لَاحَ فِي الْعُمُولِ لِلْأَلَاءِ السُّعُودِ * وَتَلَاهُ الْبَشَرُ مِنْ كُلِّ مَكَانِ^(١٢)

(١) الفواحي الحسان الغانيات بجمالهن عن الزينة . ومراده بينت العود الخمر اي بنت الكرم .
 والاماني ما يمتناه الانسان . والامان ضد الخوف (٢) افلت غربت . والعهود الازمان
 (٣) يميم اقصد . والسفح مراده به سفح جبل قاسيون في دمشق الشام . والغرف العلاي (٤) عفا
 المنزل محي اثره . والدمن آثار الديار (٥) رفل في ثيابه اطالها وجرها متبخترا . والغرة بياض
 في الوجه (٦) شد اصوت . والعود عهد الطرب . ومغناه غناؤه . والرخيم الرقيق (٧) الارتشاف
 المص . والراح الخمر . والنديم الحادث على الشراب . والشم التقبيل . والثغر الملبس وحركه
 لضرورة الوزن (٨) الخشف ولد الظبي . والسмир الحادث ليلا . والشجن الحزن (٩) البين
 الظاهر (١٠) اقرر ابتسم . والجدل الفرح (١١) تباهت تفاخرت . وتسامى تعالى (١٢)
 اللآلاء الضوء . والسعود ضد النحوس . والبشر طلاقة الوجه

وَشَدَّتْ وَزُقُ الْمُنَابِلَ هَتَفًا * بَلْبُلُ الْأَفْرَاحِ فَوْقَ الْغَصَنِ ^(١)
 وَبَشِيرُ الْأَنْسِ وَافِي، وَهَفَا * رَائِحُ الْبُشْرِ لِنَفِي الْحَزَنِ ^(٢)
 أَوْدَعَ اللَّهُ نَبَايِعَ الْعُلُومِ * قَلْبَهُ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ الْحِكْمُ ^(٣)
 وَأَزْتَقَى مِنْ فِيهِ يَعْسُوبُ الْفُحُومِ * فَأَجْتَنَى مِنْ فَيْضِ نِعْمَاءِ النَّسَمِ ^(٤)
 سَارَ مِنْ فَيْضِ عَطَايَاهُ غِيُومِ * وَأَزْتَوَى مِنْ بَحْرِ كَفْيَةِ الْكَرَمِ
 وَأَتَمَّى الْفَضْلُ إِلَيْهِ وَالْوَفَا * بِالْمَوَاعِيدِ وَبَذَلِ الْمَنِّ ^(٥)
 وَحَبَاهُ وَبِهِ اللَّهُ أَحْتَفَى * بِمَقَامِ دُونِهِ الْعَرْشُ السَّنِي ^(٦)
 سَيِّدُ الْعَالَمِ فَضْلًا وَجَمَالَ * صَفْوَةُ الْعَالَمِ مِنْ لُبِّ الْعَرَبِ ^(٧)
 مَوْرِدُ الْحِكْمَةِ يَنْبُوعُ الْكَمَالِ * عَبْقَرِي الْأَصْلِ مَيِّمُونُ النَّسَبِ ^(٨)
 أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ * حَائِلَ الْأَدَابِ حِلْمًا وَحَسَبَ ^(٩)
 كَعْبَةُ الرُّشْدِ وَسِرُّ الْإِصْطِفَا * ذِرْوَةُ الْفَخْرِ عِمَادُ السَّنَنِ ^(١٠)
 وَإِذَا الْجَنَانِي سَعَى وَأَطْوَفَا * بِذِرَاةِ نَالِ عَفْوِ الْمُحْسِنِ

(١) شددت غنت . والورق الحمام . وهتف صوت (٢) البشير المخبر بما يسر . ووافى اتى . وهفا اضطرب . والرائح الذهاب آخر النهار ومراده مطلقاً . والبشرى التبشير بخبر السرور
 (٣) انبجست نبعت . والحكم العلوم النافعة (٤) اليه . وب اصله كبير النحل . واجتنى اقتطف
 . والنسم النسمات وهي الرياح اللينة (٥) انتحى التلسب . والمنن العطايا (٦) حباه اعطاه .
 واحتفى به زاد في اكرامه . والسني العلي . (٧) صفوة الشيء خياره . والعالم كل ما عدا الله تعالى
 . واللب ضد القشر (٨) العبقرى القوي . والميمون المبارك (٩) الحسب الشرف (١٠) ذروة
 كل شيء اعلاه . والسنن وسط الطريق يعنى الصراط المستقيم ومراده به الدين القويم اي
 دين الاسلام ويجوز ان تقرأ السنن وهي الاحكام الشرعية الواردة عنه صلى الله عليه وسلم

بِالْتَقَى تَوَجُّهُ الْمَوْلَى الْبَدِيعِ * وَاجْتِبَاهُ بِالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ ^(١)
 وَلَقَدْ أَفْرَدَ بِالْوَصْفِ الْبَدِيعِ * وَهُوَ لِلْعِلْمِ اللَّدِّيِّ أَمِينٌ ^(٢)
 وَبِهِ تَحَلُّوْا فَنَيْنُ الْبَدِيعِ * بِرَقِيقِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الثَّمِينِ ^(٣)
 فَرَعَ الْخَلْقَ عُلَاهُ شَرْفًا * فَرَعَى الْحَقَّ بِصِدْقِ السُّنَنِ ^(٤)
 مِثْلَ مَا السُّودُ دُفِيهِ شَرْفًا * عَشِقَ الْحُسْنَ مُحِبَّاهُ السُّنِيِّ ^(٥)
 شَأْنُكَ الْأَسْنَى مُحَالٌ أَنْ يُرَامَ * وَالْحَلَى بِالْعِزِّ تَعْلُوْنَ مِثْلَ ^(٦)
 مَنْ بِهَا الْأَفْهَامُ أَعِيَتْ وَالْأَنَامُ * حَاشَ أَنْ يَسْطِيعَهَا إِلَّا الْجَمِيلُ ^(٧)
 هَبْنِي الْإِغْضَاءَ عَنْ هَذَا النَّظَامِ * لَكَ يُتْلَى فَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ^(٨)
 كَمْ مَعَانِيكَ الَّتِي لَنْ تُوصَفَا * أَفْخَمْتَ لِلْوَدْعِيِّ الْفَطْنَ ^(٩)
 لَكِنْ أَلْمَأْمُولُ بِأَكْثَرِ الصَّفَا * يَقْبُولُ مِنْكَ أَنْ تُتَحَفَّنِي ^(١٠)
 عَلَيَّ أُدْرَجُ فِي سِلْكِ الْأَلَى * ظَفَرُوا مِنْكَ بِتَوْفِيقِ السَّدَادِ ^(١١)

(١) تَوَجُّهُ البسه تاجا وهو ما يوضع على رأس الملك . والمولى السيد . والبديع من أسمائه تعالى .
 واجتباها اصطفاها (٢) البديع ما أتى على غيره مثال . والعلم اللدني ما فاض عليه من لدن الله أي من
 عنده سبحانه وتعالى (٣) الأفانين الفنون . والبديع علم البديع وهو علم تحسين الكلام (٤) فرع
 القوم علامهم بالشرف أو بالجمال . ورعى حفظ . والسنن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 الأحكام الشرعية (٥) المحيا الوجه . والسني المضيء (٦) الشأن الحال . والاسنى الاعلى . ويرام
 يقصد . والحلى الصفات جمع حلية (٧) أعيت عجزت (٨) اغضى عنه غرض نظره وعفا عن قصوره
 . والصفح الجميل الذي لا عتاب معه (٩) افخمت اعجزت . والودعي شديد الذكاء
 صادق الفراسة (١٠) اتحفه اعطاه تحفة وهي ما اتحف به غيرك من البر واللطف (١١) السلك
 الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه . والسداد الصواب

رَاقِبًا بُجْبُوحَةَ الْفَرْزِ بِلَا * مَحْنَةٍ أَسْلُكُ فِي نَهْجِ الرَّشَادِ^(١)
 سَيِّدِي أَقْبَلْنِي وَكُنْ لِي مَوْثِلًا * لَيْسَ لِي غَيْرُكَ رُكْنٌ وَأَسْتِنَادُ
 لَنْ يَخَافَ الدَّهْرُ شَايَ وَصَفَا * حُسْنُ مَعْنَاكَ الْبَهِيِّ الْحَسَنِ^(٢)
 فَأَغْنِنِي يَوْمَ آتِي الْمَوْقِفَا * وَأَحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا يَخْزِنِي
 زَادَكَ اللَّهُ ثَنَاءً وَأَحْتِرَامًا * وَصَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 نَفْحَهَا عَرَفُ لَطِيمٍ وَبِشَامٍ * وَسَنَاهَا فَاقَ ضَوْءُ النَّبِيرِينَ^(٣)
 حَقِّ مَقْدَارِكَ وَالْأَلِ الْكِرَامِ * وَذَوِيكَ الْغُرِّ سِيمَا الصَّاحِبِينَ^(٤)
 مَا أَسْتَبَانَ ابْنُ ذُكَاؤِهِمَا * بَارِقٌ مِنْ طَيِّبَةٍ وَالْيَمِينَ^(٥)
 وَتَحَلَّى كُلُّ نَظْمٍ لَطْفًا * بِإِفْتِحَاحٍ وَخِتَامٍ حَسَنٍ

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدمشقي المتوفى سنة ١١٨٨

كَمْ جَنِينًا زَهَرَ أَنْسٍ وَصَفَا * فِي رَوَايِ الشَّامِ ذَاتِ الْأَعْيُنِ^(٦)
 وَأَجْتَنِينًا مِنْ أَوْيَقَاتِ الْوَفَا * شَمْسٌ أَفْرَاحٍ لَدَى عَيْشٍ هَنِي
 يَا إِبْرَادِيهَا أَلْمُنْدَى بِالْعَيُونِ * فِي رُبَا رَبَوْتِهَا الرَّحْبِ الْوَسِيمِ^(٧)
 حَيْثُمَا يَمُتُ نَهْرٌ وَعَيُونٌ * وَلَسِيمٌ لُطْفُهُ يُجِيي الرَّمِيمِ^(٨)

(١) البجوبة الوسط. والنهج وسط الطريق (٢) شد صوت. والبهى الحسن (٣) نفح الطيب
 فاحت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. واللطيمة انواع من الطيب والبشام نبت. والسنا
 الضوء (٤) المقدار القدر. والغر السادات (٥) ابن ذكاء الفجر وذكاء هي الشمس. وهما
 اضطرب (٦) جنينا قطننا. والرواي الاماكن المرتفعة (٧) المندى المبلول. والرحب الواسع
 والوسيم الجميل (٨) الرميم البالي

طَالَمَا حَيَّتْ وَادِيهِ الْمَصُونُ * وَالنَّدَى بَنِيهِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ ^(١)
 وَهَزَارُ الدُّوْحِ فِيهِ هَتَفًا * بِلُحُونٍ قَدْ أَثَارَتْ شَجَنِي ^(٢)
 وَبِمِرَّاهُ الْبَهِيِّ قَدْ شَغَفَا * كُلُّ طَرْفٍ يَالَهُ مَرَّأَى سَنِي ^(٣)
 لَسْتُ أَنْسَاهُ أَوْ بَقَاتِ السَّجَرِ * وَالصَّبَا يَعْطِفُ أَعْطَافَ الْمِيَاهِ ^(٤)
 وَغُصُونُ الْبَلَانِ تَنْدَى بِالزَّهْرِ * وَجَنِيُّ الْوَرْدِ بَنْدَى مِنْ حَيَّاهِ ^(٥)
 يَهْجُ نَجْلُو بِمِرَّاهُ النَّظَرِ * وَتَرَى الْأَطْيَارَ تَشْدُو فِي رُبَاهِ ^(٦)
 كُلُّ طَرْفٍ كَمْ تَرَاهُ وَقَفَا * عِنْدَهُ زَهْرُ التَّهَامِي يَجْتَنِي ^(٧)
 وَبِهِ مَا زَالَ طَرْفِي كَلَفَا * جَادَهُ دَمْعِي غَزِيرَ الْمَزْنِ ^(٨)
 بِأَيِّ وَالرُّوحِ عَلَيَّ الشُّرْفِ * دِيرُ مَرَّانَ بَهِيِّ الْأَنْسِ ^(٩)
 لَمْ تَزَلْ أَكْكَافُ ذَلِكَ الطَّرْفِ * بِأَلْبَاهَا تَزْهُو عَلَى الْأَنْدَالِ ^(١٠)
 كَمْ بِهِ النَّدْمَانُ بِالْأَنْسِ الْوَفِيِّ * مَزَجُوا الصَّهْبَاءَ بِعَاءِ اللَّعْسِ ^(١١)
 وَشَمَالٌ فِي ذُرَاهُ عَكَفَا * نَاشِرًا أَزْهَارَ تِلْكَ الدَّمَنِ ^(١٢)

(١) المصون المحفوظ. والندى ما يسقط في آخر الليل على الشجر والنبات والمطر الضعيف
 (٢) الهزار طائر حسن الصوت. والدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والشجن الحزن
 (٣) شغفه بلغ شغافه وهو غشاء القلب أي من شدة الحب. والطرف العين. والمرأى الرؤية.
 والسني الماضي. (٤) الصبا الريح الشرقية. ويعطف يميل. والاعطاف الجوانب (٥) تندى
 تبطل. والجني ما يجني (٦) بهج الحسن. وتشدو تصوت (٧) الطرف العين. ويجتنى يقطف
 (٨) الكلف المولع. والغزير الكثير. والمزن السحاب الأبيض (٩) الشرف جمع
 شُرْف وهي ما يبني في أعلى القصور للزينة. البهي الحسن. والانس ضد الوحشة (١٠)
 الأكاف الجوانب. والزهو الحسن والعجب (١١) الندمان جمع نديم وهو المحادث على
 الشراب. ومزجوا خلطوا. والصهباء الخمرة. واللعل سمة الشفة (١٢) الشمال ربح الشمال.
 وذروة كل شيء أعلاه. وعكف لازم. والدمن آثار الديار

كَيْفَ لَا يَصْبُو فُوَادُ دَنْفَا * لِحِمَاهُ وَهُوَ أَهْنَى مَوْطِنٍ ^(١)
 رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَّى الْعَنْدَلِيبُ * فِي رُبَا نَيْرِهَا الْغَضُّ النَّضِيرُ ^(٢)
 وَالْحَيَا قَلَسِدَ أَجْيَادِ الْقَضِيبِ * بِلَالِ زَانِهَا الزَّهْرُ الْوَثِيرُ ^(٣)
 وَخَوِيطُ نَاعِمِ الْجِيدِ رَطِيبُ * يَنْثَنِي مَا بَيْنَ رَوْضٍ وَغَدِيرٍ ^(٤)
 يَأْفِدْتُهُ الرُّوحُ رَوْضًا أَنْفَا * فَرَشَهُ الْعَنْبَرُ وَالْوَرْدُ الْجَنِي ^(٥)
 لَمْ أَكُنْ الْفَنِي سِوَاهُ مَا لَفَا * يَأْشَقِقُ الرُّوحَ طُولَ الزَّمَنِ ^(٦)
 فَسَقَى جِلْقَ وَنَمِي الْعِمَادُ * وَرَعَى غُوطَتَهَا جَنَى السُّرُورِ ^(٧)
 إِذْ هَوَاهَا لَمْ يَزَلْ يُحْيِي الْفُوَادُ * حَبْدًا مَا بَيْنَ أَنْفَاسِ الزُّهُورِ
 إِنَّهَا الشَّامَةُ فِي جِيدِ الْبِلَادِ * يَالَهَا تَزْهُو بَوْلَدَانٍ وَحُورِ
 بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ حَفَّتْ بِالْصَفَا * دُرُّهَا الْخَصْبَاءُ غَالِي الثَّمَنِ
 بَعَثَ نَفْسِي فِي هَوَاهَا سَلَفَا * كَيْفَ عَنْهَا غُصْنُ شَوْقِي يَنْثَنِي
 قُمْ بِنَا تَقْضِي لُبَانَاتِ الْهَنَّا * يَاسْمِيرِي عِنْدَهَا تَيْكُ الرِّيَاضِ ^(٨)
 نَحْنَسِي صِرْفَاعِلِي وَفَقِ الْمُنَى * وَالتَّهَانِي قَهْوَةَ تَشْفِي الْمِرَاضِ ^(٩)

(١) يصبو يبل . ودنف المريض ثقل . والحى المكان المحمي (٢) العندليب البلب وقيل هو كالعصفور يصوت الوائاً وقال الجوهري هو الهزار . والغض الطري . والنضير الحسن
 (٣) الحيا المطر . والاجياد الاعناق . والوثير الوطيء اي اللين (٤) الخوط الغصن (٥) الروض
 الانف الذي لم يبرح (٦) الفنى اجد (٧) جلق دمشق الشام . والوسمي المطر الاول . والعهاد جمع
 عهد وهو اول مطر الوسمي ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل اوله . ورعى حفظ . والجنى محل
 الجنى اي القطف (٨) اللبانات الحاجات . والسمير المحادث ليلاً (٩) الاحتساء الشرب
 بمل . الفم . والصرف الخالص . والقهوة الخمرة

إِنَّهَا الْجِسْمُ رُوحٌ مَا لَنَا * أَنْ تَنَاءَتْ لِحْظَةً عَنْهَا عَتِيَاضُ^(١)
 تَجْتَنِي مَا رَقَّ مِنْهَا وَصَفَا * بَيْنَ رِيحَانٍ وَغُصْنِي سَوَسَنِ^(٢)
 فِي رِيَاضٍ غَيْثُهَا قَدْ وَكَّفَا * وَالشَّحَارِيرُ بِهَا تُطْرِبُنِي^(٣)
 وَنَدِيمٌ قَامَ يَجْلُوهَا صَبَاحُ * يَكْرَدَنَّ أَشْرَقَتْ مِنْهَا الشُّمُوسُ^(٤)
 خَذَهُ يَزْهُو بِوَرْدٍ وَأَقْلَاحُ * وَبِهَا يُسْفِرُ عَنْ حُسْنِ الْعُرُوسِ^(٥)
 مَا عَلَى مَنْ هَامَ فِيهَا مِنْ جُنَاحُ * إِنَّهَا تُحْيِي بَرِيَاَهَا النُّفُوسُ^(٦)
 هَاتِمَا شَمْسٍ حُمِيًّا قَرَقَفَا * وَدَعِ اللَّاحِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي^(٧)
 مِنْ يَدَيَّ حُلُوِ الثَّنَائِيَا أَهْيَا * تَرِفُ الْجِسْمَ رَطِيبِ الْبَدَنِ^(٨)
 خَنْبِ الْأَعْطَافِ سَاجِي الْحَدَقِ * لَمْ يَزَلْ يَخْتَالُ فِي زَاهِي الْبُرُودِ^(٩)
 وَجْهَهُ يَزْهُو بِدُورِ الْفَسَقِ * وَالْحَيَا قَدْ زَانَ تَفَاحَ الْحُدُودِ^(١٠)
 عِطْفُهُ الرِّيَّانُ بِالْأَدَلِّ سَقِي * نَاشِرًا مِنْ شَعْرَةِ السَّبْطِ بُودُ^(١١)

(١) تناءت تباعدت (٢) السوسن نبات يشبه الرايحين عريض الورق وليس له رائحة فائحة
 (٣) وكف قطر. والشحور طائر اسود (٤) النديم المحادث على الشراب. وجلال العروس اهداها
 الى زوجها. والبكر المراد بها الخمرة الصرف. والذن وعاء الخمر (٥) يزهو يحسن. والاقاح زهر
 ابيض لارائحة له تشبه به الاسنان ومن اصنافه زهر البابونج. ويسفريضي (٦) هام ذهب
 على وجهه. والجناح الاثم. والربا الرائحة الطيبة (٧) الحميا الكأس لول سورتها اى شدتها.
 والقرقف الخمر يرد عنها صاحبها (٨) الثنايا مقدم الاسنان. والاهيف رقيق الخصر.
 والتروف الناعم (٩) التخثت التكسر. وعطفا الرجل جانباه. والساجي الساكن. والحدق
 جمع حدقة وهي ثخنة العين. والاختيال التبخثر والزاهي الحسن. والبرود اثواب
 معطلة (١٠) الفسق ظلمة اول الليل (١١) السبط المسترسل. والبنود الاعلام

يَا لَقَوْمِي سَلَّ عَضْبًا مُرْهَفًا * مِنْ عِيُونٍ خَمْرُهَا يُسْكِرُنِي ^(١)
 وَرَنَّا نَحْوِي بِطَرْفٍ أَوْطَفَا * آهٍ وَأَوَيْلَاهُ مَنْ يَرْحَمُنِي ^(٢)
 نَقْطُرُ الْأَدَابُ مِنْ أَعْطَافِهِ * عِنْدَ مَا يَجْلُو كُؤُوسُ الطَّرَبِ
 وَإِذَا مَا جَالَ فِي الطَّافِيهِ * يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِعَقْدِ الْكَرْبِ ^(٣)
 يَا حَيَاةَ الصَّبِّ فِي إِسْعَافِهِ * نَهْلَةً مِنْ رَشْفِ مَاءِ الطَّرَبِ ^(٤)
 حَشَوُ بُرْذِيهِ يَرِينَا طَرْفًا * وَالْهَوَى يُبْذِي فُنُونِ الْفِتَنِ ^(٥)
 آهٍ مَا أَحَلَّى اللَّمَى مُرْتَشَفًا * يَا تَرَى أَهْدَى عَقُودِ الْمَنِ ^(٦)
 كُلَّمَا حَاوَلْتُ لَثْمَ الْوُجْنَتَيْنِ * أَخْرَقَ الْأَحْشَاءُ ذَاكَ الْإِضْطِرَامَ ^(٧)
 وَإِذَا مَا خَلَّتْ غَمَزَ الْمُقْلَتَيْنِ * فَوْقًا لِلْقَلْبِ أَنْوَاعِ السَّهَامِ ^(٨)
 ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ فِي ذِي الْحَالَتَيْنِ * فَأَقْرَؤُوا يَا قَوْمُ لِلرُّوحِ السَّلَامِ

(١) العضب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٢) رنا نظر . ونحوي جهتي . والطرف العين .
 . والاطف طويل الاهداب . وآه كلمة توجع . والويل العذاب (٣) جال ذهب وجاء .
 والكرب الحبل يشد في وسط عراقي الدلو ليلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير وقد كُرب الدلو
 واكر بها والعراقي هي اخشاب تعرض على باب الدلو كالصليب واحدها عرقوة وهو تضمين
 لقول الفضل بن عتبة بن ابي لهب رضي الله عنه

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا * يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

واصل المساجلة ان يسحب كل منهما الماء بالسجل وهو الدلو الكبير استعارها للمفاخرة بالشرف
 (٤) الصب العاشق . والنهل الشرب الاول . والرشف المص (٥) البرد ثوب مخطط . والطرف
 جمع طرفه وهي الشيء المستحسن . والفنون الانواع . والفتن المحن (٦) آه كلمة توجع . واللمى
 الرقيق وسمرة الشفة . والمنف العطايا (٧) اللثم التقبيل . والوجنة اعلى الخد . والاضطرام
 الاشتعال (٨) الفوق موضع الوتر من السهم وفوقه جعل له فوقاً واذا وضعت السهم في الوتر
 لترني به قلت افقته افاقة

كُلُّ مَنْ فِي حَبِّهِ قَدْ عَنَّفَا * لَا يَرَى إِلَّا فُتُوبَ الْحَنِ ^(١)
 يَا رَعَاهُ اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * وَرَعَى فِي الْحُبِّ مَنْ تَيْمَنِي ^(٢)
 وَسَقَى عَصْرَ النَّصَائِي وَالشَّبَابِ * سَعْبَ دَمْعٍ مِنْ جَفُونِي لَقَطُرُ ^(٣)
 وَرَعَى عَهْدَ الدَّامِي وَالسَّحَابِ * وَأَوْقَاتًا سَنَاهَا يَبْهَرُ ^(٤)
 هَلْ لَهَا يَا صَاحِرَ رَجْعٍ وَإِيَابِ * أَمْ تَرَاهَا فِي الْأَمَانِي تَخْطُرُ ^(٥)
 يَا لَعَمْرِي قَدْ بَكَتْهَا أَسَفَا * أَعَيْنُ مَا ذُقْنَ طَعْمَ الْوَسَنِ ^(٦)
 لَا وَلَا مِنْ بَعْدِهَا طَرَفِي غَفَا * لَيْتَ لَوْ تَقْدَى بِغَمَضِ الْأَعْيُنِ ^(٧)
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ قَدْ مَزَقَهَا * سَاعِدَا الدَّهْرِ يَا زَمَاحَ الْخَطُوبِ ^(٨)
 وَالنَّوَى مِنْ جَوْرِهِ أَحْرَقَهَا * بِجَوَى قَدْ هَزَنِرَانِ الْكُرُوبِ ^(٩)
 هَكَذَا الْإِفْدَارُ مِنْ حَقَّقَهَا * يُلْفِيهَا تَجْرِي صَاحَا وَغُرُوبِ ^(١٠)
 بِقَضَا لَيْسَ يَذْنِبُهُ خَفَا * لَكِنْ الظَّنُّ بِهِ يَطْمَعُنِي ^(١١)
 إِنَّهُ لَا غُرُوَ يَجْبُونَا الْوَفَا * وَفَقَ مَا يَرْضَى وَفِيهِ لَا يَنِي ^(١٢)
 يَا لَدَمْعٍ جَادَ مِنْ فَرَطِ الْغَرَامِ * تَخَذَتْهُ الْعَيْنُ لِلْجِيدِ عَقُودِ ^(١٣)
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ * هَائِلًا فِي شَمْسِ أَنْوَارِ الْوُجُودِ ^(١٤)
 سَيِّدِ الرُّسُلِ وَمَنْ وَافَى خِتَامُ * وَرَقَى مِعْرَاجَ قُرْبٍ وَشُهُودِ ^(١٥)

(١) التعنيف شدة اللوم. والحن المصائب التي يمتحن بها (٢) رعاها حفظه. وحسبي كافيني.
 وتيممه الحب عبده (٣) العهد الزمن. والسنا الضوء. ويهر يغلب (٤) الابواب الرجوع
 (٥) عمري حياتي. والوسن النوم (٦) شعري علي. والخطوب المصائب (٧) النوى البعد
 والجوى الحزن (٨) يلفها يجدها (٩) لاغرو لا عجب. ويحيننا يعطينا. وبني يفتقر. (١٠) الفرط
 الزيادة. والغرام الولوع. والحيد العنق (١١) جنح الظلام طائفة منه (١٢) وافي اتى

مَلَجَأُ الرَّاجِينَ طَهَّ الْمُصْطَفَى * أَحْمَدُ الْهَادِي لِحَيْرِ السَّنَنِ ^(١)
 مَنْ سَعَى شَوْقًا لَهُ صُلْدُ الصَّفَا * ثُمَّ حَيَّاهُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٢)
 كَمْ لَدَيْهِ مُعْجَزَاتٌ بَهَرَتْ * مِثْلَ نَبْعِ الْمَاصِفَاءِ كَالزُّلَالِ ^(٣)
 وَأَحَادِيثُ لَهُ إِنْ نُثِرَتْ * تَلَمَسُ الْحُسْنَاءُ مَنْظُومَ اللَّالِ
 يَا نَبِيًّا سَارَ حَتَّى ظَهَرَتْ * حَضْرَةُ الذَّاتِ لَهُ جُنْحُ اللَّيَالِ
 فَرَأَى وَأَزْدَادَ حَقًّا شَرَفَا * لِحُبِّيهِ بِهِ الْقَدْرُ السَّنِي ^(٤)
 وَعَلَا فِي نُورٍ غَيْبٍ شَرَفَا * لِسِوَاهُ وَالضُّحَى لَمْ يَكُنْ
 فَصَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى كُلَّ حِينٍ * مَعَ سَلَامٍ فَاحٍ مِنْ رَوْضِ الْكَمَالِ ^(٥)
 دَائِمًا تُهْدَى إِلَى طَهِّ الْأَمِينِ * مَنْ أَعَارَا لَكُونَ نُورًا لَجَمَالِ
 وَذَوِيهِ الْآلِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مَنْ تَحَلَّوْا فِي الْهُدَى أَسْنَى الْخِصَالِ ^(٦)
 وَكَذَلِكَ الْأَصْحَابُ هَلْ الْإِصْطِفَا * أَنْجُمُ التَّقْوَى بِدُورِ اللَّسَنِ ^(٧)
 مَا عُبِيدَ بِرَبِّهِ حُسْنُ الْوَفَا * فِي رِضَا الرَّحْمَنِ وَالْعَيْشِ الْهَنِيِّ

وقال أحمد بن خلوف التونسي القبرواني كما في مجموعة

مَا جَرَّدَ عَنْ مَعَاطِفِ الْأَغْصَانِ * ثَوْبُ الْوَرَقِ ^(٨)
 إِلَّا وَبَكَتْ بِدَمْعِهَا الْهَتَانِ * عَيْنُ الْإِفْقِ ^(٩)

(١) السنن اصل معناها الطرق ثم غلب استعمالها في الاحكام الشرعية التي وردت عنه
 صلى الله عليه وسلم لانها طرق الهدى والرشاد (٢) الصلد الصلب . والصفاء الحجر الاملس
 . واصل التحية ان يدعو له بطول الحياة (٣) بهرت غلبت والزلال الماء العذب (٤) السني
 العلمي (٥) تترى متتابعة (٦) اسنى اعلى (٧) الاصطفاء الاختيار . واللسن الفصاحة (٨)
 المعاطف الجوانب والمراد القامات . والهتان السيل (٩) الافق جانب السماء

اللَّيْلُ سَجَا وَسَافِرُ الصُّبْحِ قَضَى * حَقًّا وَمَضَى ^(١)
 وَالْفَيْضُ دَجَا وَمَبْسَمُ الْبَرْقِ أَضَا * لَمَّا وَمَضَا ^(٢)
 وَاللَّيْلُ عَلَى الْبُطَاحِ لَمَّا أَعْتَرَضَا * نَالَ الْغَرَضَا ^(٣)
 وَالنُّوفَرُ قَدْ شَكَا إِلَى الْغُدْرَانِ * شَكْوَى الْفَرْقِ ^(٤)
 وَالزُّجَيْسُ بَاتَ سَاهِرَ الْأَجْفَانِ * سَاهِيًا لِحَدَقِ ^(٥)
 الْبَدْرُ أَضَا وَبِالسُّعُودِ اتَّصَلَا * لَمَّا اتَّصَلَا ^(٦)
 وَالنُّورُ كَسَى سَوَافِرَ الزُّهْرِ حُلَى * حِيَكْتُ حُلَلَا ^(٧)
 وَالنَّجْمُ سَرَى وَلِلْغُرُوبِ ارْتَحَلَا * حَتَّى ارْتَحَلَا ^(٨)
 وَالطَّيْرُ رَفَى مَنَابِرَ الْأَفْنَانِ * بَادِي الْقَلْقِ ^(٩)
 وَالْأَسُّ غَدَا مُحَدَّدَ الْأَذَانِ * كَالْمُسْتَرْقِ ^(١٠)
 الرُّوْضُ زَهَى وَعَارِضُ النَّهْرِ بَدَا * يَحْكِي الزَّرْدَا ^(١١)
 وَالْقَطْرُ هَمَى وَالزُّهْرُ لَمَّا عَقَّدَا * حَلَّ الْعَقْدَا ^(١٢)
 وَالسُّوسَنُ وَالْأَفَاجُ يَا مَا نَضَّدَا * عَقْدَا نَضَّدَا ^(١٣)
 وَالطَّلُّ كَسَى عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ * حَلَى النَّسَقِ ^(١٤)

(١) ميجاً سكن (٢) دجا ظلم . وومض البرق لمع (٣) البطاح مجاري السيول (٤) النوفر زهر
 يخرج في الماء (٥) الحدق العيون (٦) اتصل البدر خرج من السحاب تشبيهاً بالسيف اذا خرج
 فصله من غمده (٧) السوافر المضيئات . والزهر النجوم . والحلى الحلي (٨) انقل صار نجلاً
 (٩) الافنان الاغصان (١٠) الأس شجر عطر الرائحة (١١) العارض العذار على التشبيه .
 والزرد زرد الدرع (١٢) همى سأل (١٣) السوسن نبات يشبه الريحان عريض الورك
 وليس له رائحة فاتحة . والافاج زهر ابيض شبه به الاسنان . والتنضيد التصفيف والنضد
 المنضوض (١٤) الطل المطر الضعيف . والحلي ما يزين به . والنسق النظر نسقت الدر نظمته

وَالرِّيحُ ثَنَى قَوَامَ غُضَنِ الْبَانِ * لِلْمُعْتَنِقِ
 يَارُبَّ غَزَالَةٍ كَشَمْسٍ وَضَحَتْ * لِلَّيْلِ مَحَتْ
 بِالْوَصْلِ شَحَتْ وَبِالْحَيَاءِ اتَّشَحَتْ * يَامَا فَضَحَتْ ^(١)
 فِي وَجْتِهَا مِيَاهُ وَزِدِ رَشَحَتْ * لَمَّا اتَّشَحَتْ ^(٢)
 رِيمٌ حَجَبَتْ فَأَسْفَرَتْ عَنْ قَانِي * مِثْلِ الشَّقِيقِ ^(٣)
 لَأَحْتَقِرًا تَمَاسَيْتَ عَنْ بَازٍ * لَدُنِ رَشِيقِ ^(٤)
 فِي وَجْتِهَا النِّعِيمُ قَدْ شَبَّ لَهَيْبٍ * لِلْقَلْبِ مَذِيبِ ^(٥)
 وَالْوَاضِحُ وَالْقَوَامُ شَمْسٌ وَقَضِيبُ * وَالرِّدْفُ كَثِيبُ ^(٦)
 وَالسَّالِفُ وَالشِّفَاهُ خَمْرٌ وَضَرِيبُ * وَالرِّيقُ حَلِيبُ ^(٧)
 وَالصَّدْغُ لَوَى سَلَاسِلَ الرِّيحَانِ * لِلْمُنْتَشِقِ ^(٨)
 وَالْخَالُ شَكَا لَحْدَهَا النُّعْمَانِ * نَارُ الْحَرْقِ ^(٩)
 رِيمٌ أَنْتَ بِالصَّدِّ لَمَّا نَفَرَتْ * لِلْقَلْبِ فَرَتْ ^(١٠)

(١) شحنت بخلت. واتشحت جعلته كالوشاح وهو ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحها
 مرصعاً بالجواهر ونحوها (٢) رشحت عرفت (٣) الريم الغزال الأبيض. وأسفرت اضاءت.
 والقاني شديد الحمرة. والشفق حمرة الافق قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٤) تمايست تمايلت
 والبان شجر. واللدن اللين. والرشيقي حسن القد لطيفه (٥) شبت النار انقادت. واللهيب
 لسان النار (٦) الكثيب تل الرمل (٧) السالف الشعر المنديل على السالفة وهي ناحية مقدم
 العنق من معلق القرط الى الترقوة. والضريب العسل (٨) الصدغ ما بين العين والاذن
 والشعر المنديل عليه (٩) النعمان مراده به النوار الاحمر المسمى شقائق النعمان وفيه تورية
 بالنعمان وهو الامام ابو حنيفة رضي الله عنه اوملك العرب النعمان بن المنذر (١٠) فرت قطعت

رَنَحْتَ عِطْفًا وَعَنْ صَبَاحٍ سَفَرْتَ * يَأْمَا سَحَرْتَ ^(١)
 كَمْ مِنْ أَسَدٍ بِلَحْظِهَا قَدْ كَسَرْتَ * عَمْدًا وَسَرْتَ ^(٢)
 عَوَذَتْهَا بِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ * رَبِّ الْفَلَقِ ^(٣)
 وَالْقَصْدُ مَدْحُ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ * خَيْرِ الْفِرَقِ ^(٤)
 يَا أَشْرَفَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ نَبِيٍّ * مَكِّي عَرَبِيٍّ ^(٥)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ حُبِّي بَرَفَعَ الْحُجُبِ * فَوْقَ الرُّتَبِ ^(٦)
 اقْبَلْ مِدْحِي وَجَازِ وَأَكْشِفْ كُرْبِي * وَأَسْفِ وَصِيٍّ ^(٧)
 أَجْزَلِ صَلَاتِي مِنَ الرِّضْوَانِ * وَأَرْحَمِ قَلْبِي ^(٨)
 يَا أَحْسَنَ مَنْ أَضَافَ لِلْإِحْسَانِ * حُسْنَ الْخَلْقِ ^(٩)
 يَا أَهْجَ مَنْ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ شَفُوفٌ * يَا بَرَّ يَا رَوْفٌ ^(١٠)
 يَا أَفْضَلَ شَافِعٍ إِذِ الرُّسُلُ وَقُوفٌ * وَالنَّاسُ صُفُوفٌ ^(١١)
 إِشْفَعْ كَرَمًا فِيمَا جَنَاهُ ابْنُ خُلُوفٍ * مِنَ الذَّنْبِ الْخُوفُ ^(١٢)
 يَا حَيْرَ مُنْقِذٍ وَيَا فَتَى عَدَنَانَ * آمِنْ فَرَقِي ^(١٣)
 وَأَمْنٌ فَإِلَى غَنَاكَ مَدَّ الْجَانِي * أَيْدِي الْمَلَقِ ^(١٤)

❖ مَوْشِعُ ❖ للفاضل أبي عبيد نقلته من مجموعة بخط أحد تلاميذ سيدي عبد الغني النابلسي

لَدِّي * مَدْحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُرْسَلِ

(١) رنحت امالت . والعطف الجانب . وسفرت المرأة كشفت عن وجهها (٢) سرت سافرت
 ليلاً (٣) عوذتها حصنتها . والفلق الفجر (٤) حبي اعطي (٥) الوصب المرض (٦) اجزل
 اكثر . والصلة العطية . والفلق الاضطراب (٧) ايهج احسن . والشفوف الزيادة والفضل
 (٨) جنه من الجناية (٩) الفرق الخوف (١٠) الجاني المذنب . والملقى التلطف والتودد

فَأَجْتَلِي * عَرَأْسًا مِنْ مَدْحِهِ تَنْجَلِي ^(١)
 إِنْ سَفَرُ * فَعَنْ جَبِينِ فَاقَ ضَوْءَ الْقَمَرِ
 أَوْ جَهَرَ * فَبِلَالٍ نُظِّمَتْ أَوْ دُرُزْ
 أَوْ نَظَرَ * فَبِعُيُونِ زَيْنَتْ بِالْحُورِ ^(٢)
 قَدْ جُلِي * فِي حَضْرَةٍ وَفِي مَقَامٍ عَلِي
 إِذْ وَلِي * سَيَادَةَ الْخَلْقِ فَتَنَعَمَ الْوَلِي ^(٣)
 الْبُدُورُ * اكْتَسَتْ مِنْهُ ضِيَاءٌ وَنُورُ
 وَالسُّرُورُ * يَلُوحُ مِنْ طَلْعَتِهِ وَالْحُبُورُ ^(٤)
 وَالْبُحُورُ * فَمِنْ أَيْدِيهِ زُلَالًا تَفُورُ ^(٥)
 مَنْ مُلِي * مِنْ حَبِيهِ لَمْ يُصْغِرِ لِلْعُذْلِ ^(٦)
 عَذْلِي * إِنْ غَرَامِي فِيهِ قَدْ لَدَّ لِي ^(٧)
 الْغَزَالُ * أَطْلَقَهُ مِنْ رِبْطِهِ بِالْحِمَالِ
 وَالْهَلَالُ * شَقَّ لَهُ نَصْفَيْنِ حَالَ الْكَمَالِ
 قَدْ أَزَالَ * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الضَّلَالِ
 أَمَلِي لِي * مَدِيحَهُ بِذِكْرِهِ غَنِّي لِي ^(٨)

(١) اجتلي انظر. وجلت العروس اهديت الى زوجها (٢) الحور شدة بياض العين مع
 شدة سوادها (٣) وليها استولى عليها (٤) الطلعة الوجه. والحبور السرور (٥) الايادي النعم.
 والزلال الماء العذب الصافي (٦) العذل اللوم (٧) الغرام الولوع (٨) الاملاء انت تلقن
 غيرك ما يكتبه

إِنَّ لِي * قَلْبًا بِأَشْوَابٍ لَهُ قَدْ مُلِيَ
 مَنْ أَرَادَ * مِنْ رَبِّهِ يَهْدِيهِ سُبُلَ الرَّشَادِ^(١)
 وَالسَّدَادَ * فَلْيَجْتَهِدْ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْعِبَادِ^(٢)
 وَالْجَوَادَ * صَاحِبِهِ الصَّدِيقِ صَافِي الْوِدَادِ
 مَنْ وَلِيَ * خِلَافَةً وَالنَّاسُ فِي مَعَزِلِ^(٣)
 يَعْتَلِي * قَدَرًا عَلَى الرَّامِحِ وَالْأَعْزَلِ^(٤)
 مَنْ نَظَرَ * بِنَظَرِ الْحَقِّ وَنُورِ الْفِكْرِ
 فِي عَمْرٍ * يَرَى لَهُ فَضْلًا كَضَوْءِ الْقَمَرِ
 قَدْ ظَهَرَ * مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ تَالِي السُّورِ
 الْوَلِي * فَضْلًا شَهِيدُ الدَّارِ وَالْعَنْزَلِ
 وَأَنْقَلَ * فَضَائِلَ الْأَفْضَلِ فَأَلْفَاضِلِ
 لَا أَحُولُ * مَا عِشْتُ عَنْ مَدْحِي لِآلِ الرَّسُولِ
 وَالْعَذُولُ * فِي حُبِّهِمْ لَمْ أَذَرِ مَاذَا يَقُولُ
 كَمْ فُصُولُ * نَظَمْتُهَا فِي مَدْحِ زَوْجِ الْبَتُولِ^(٥)
 الْوَلِي * فَاسْمَعْ مَدِيحًا صَاغَهُ مِقْوَلِي^(٦)

(١) السبل الطرق (٢) السداد الصواب (٣) في معزل في بعد عن خلافة لانه لا يستحقها
 مع وجود الصديق احد (٤) السماك الرامح والسماك الاعزل نجمان (٥) البتول السيدة
 فاطمة سميت بذلك لانها بتلت اي قطعت عن نساء زمانها وفاقتهن بالفضل (٦) المقول اللسان

فِي عَلِي * الْفَاطَةُ تَعْبَقُ كَالْمَنْدَلِ^(١)
 قَدْ نَظَمَ * فَكْرِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى وَأَعْتَنَمَ
 وَأَنْتَظَمَ * فِي سِلْكِ مَنْ يَمْدَحُهُ بِالْحُكْمِ^(٢)
 وَالْكَرَمَ * وَالْمُصْطَفَى يَزْعِي حَقُّوقَ الذِّمَمِ^(٣)
 وَالْعَلِي * حَبَاهُ فَضْلاً قَدَرُهُ مُعْتَلِي^(٤)
 وَأَسْأَلَ * عَمَّا آتَى فِي الْمُصْحَفِ الْمَنْزِلِ
 يَأْعُصَاهُ * سِيرُوا بِنَا لَعَلَّ نَأْتِي حِمَاهُ
 وَالنَّجَاهُ * تُرْجَى لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ قَدْ آتَاهُ
 لَا سِوَاهُ * يَشْفَعُ فِي يَوْمِ الْجَزَا لِلْعُصَاهُ
 عَجَلِي * أَيَا حُدَاةَ الْإِيسِ لَا تُهْمِلِي^(٥)
 وَأَجْعَلِي * فِي طَبِيبَةِ رَحْلِي وَفِيهَا أَنْزِلِي^(٦)
 يَا بَشِيرَ * أَبُو عَيْدٍ بِكُمْ مُسْتَجِيرَ
 يَا نَذِيرَ * قِنِي غَدَاةَ الْحَشْرِ حَرَّ السَّعِيرِ
 يَا مُنِيرَ * خُذْ بِيَدَيْهِ فَإِنَّ قَلْبِي كَسِيرَ
 لَيْسَ لِي * عَنْ بَابِكُمْ وَاللَّهِ مِنْ مَعَزِلِ
 مَا مِلِي * رُحْمَاكَ فِي الْمَوْقِفِ الْأَطْوَلِ

(١) عبق الطيب انتشرت رائحته . والمندل عود البخور (٢) السلك الحيط الذي ينظم به
 الدر ونحوه (٣) يزعي يحفظ . والذمم العهود (٤) حباه اعطاه (٥) الحداة جمع حاد وهو سائق
 الابل . والعيس الابل البيض (٦) الرحل للبعير اصفر من القتب

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات الاندلسية السينيات
ومنها الموشح المتقدم لابن العقاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حَيِّ يَا سَعْدُ قَبَابًا بِالْحَمَى * تَحْتَهَا رُبْعُ الْمَنَى لَمْ يَدْرَسِ ^(١)
جَادُهُ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى * لَا زَمَانَ الْوَصْلُ بِالْأَنْدَلَسِ ^(٢)
إِنْ يَكُنْ مَا بَلَّ شَوْقِي قُرْبُهُ * فَلِسَانِي دَائِمًا يَذْكُرُهُ ^(٣)
وَبِقَلْبِي مُسْتَقَرُّ جُبُهُ * يَهْوَاهُ لَمْ أَزَلْ أَعْمُرُهُ
أَعْظَمُ النِّعْمَةِ أَتَى صَبُّهُ * دَائِمًا أَحْمَدُهُ أَشْكُرُهُ ^(٤)
سَعْدُ إِنْ جِثْتُ إِلَيْهِ فَانْعَمَا * وَأَسْتَضِي مِنْ نُورِهِ وَأَقْبِسِ ^(٥)
وَإِذَا بَجَرُ أَيَادِيهِ طَمَا * فَأَنْتَبَهُ مِنْ قِيْضِهِ وَأَحْتَرِسِ ^(٦)
وَأَفِضْ يَا سَعْدُ مِنْ دَمْعِ أَلْهِنَا * مَا يُرَوِّي الْأَرْضَ إِنْ شَخَّ الْعَفْصَامُ
كُنْتُ حَالِ الْبُعْدِ تَبْكِي حَزَنًا * إِنْ رَأَيْتِ الْبَرْقَ أَوْ غَنَى الْحَمَامُ
وَهَذَا الْيَوْمَ قَدْ نِلْتَ الْمَنَى * فَأَبْكِي وَأَسْتَبْكِي فَمَا تَمَّ مَلَامُ ^(٧)
أَهٍ مِنْ لِي بِالْحَمَى أَنَّ أَلْهَمَا * تَرْبُهُ لَوْ نَهَزَةَ الْخُتْلَسِ ^(٨)
لَمْ يَجْنِ بَعْدُ أَلْقَا فَأَبْكِي دَمًا * وَأَهْجِسِي يَا نَفْسُ أَوْ لَا تَهْجِسِي ^(٩)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى يَوْمًا جُولَ * فِي رُبَا طَيِّبَةٍ أَوْ تِلْكَ الْجِبَالِ ^(١٠)

(١) الربع المنزل . ودرس محي اثره (٢) جاد اتى بالجود وهو المطر الغزير وهذا البيت
مضمن من موشح لسان الدين بن الخطيب في مدح سلطانه (٣) الصب العاشق (٤) اقتبس من
النور اخذ منه (٥) الايادي النعم . وطما الماء ارتفع (٦) تَمَّ هناك (٧) آه كلمة توجع .
والحمى المكان المحمي والمراد المدينة المنورة والنهزة الفرصة . واختلس الشيء اخذه بسرعة (٨)
الهجس ان يحدث نفسه ويقع في صدره مثل الوسواس (٩) شعري علمي . واجول اذهب واجي .

وَأَرَى مِنْ أَثْلِهَا فَوْقِي ذُبُولٌ * سَابِغَاتٍ مِنْ ظَلِيلَاتِ الظَّلَالِ (١)
 حَبْدًا ثُمَّ حُزُونٌ وَسُهُولٌ * حَلَاهَا الْآنَسُ وَحَلَاهَا الْجُمَالُ (٢)
 فَاقَتِ الْحُصْبَاءُ فِيهَا الْأَنْجُمَا * وَتَرَاهَا يَزْدَرِي بِالْأَطْلَسِ (٣)
 أَنَا لَوْ خُيِّرْتُ فِي أَعْلَى سَمَا * أَوْ بِهَا لَاخْتَرْتُ فِيهَا مَجْلِسِي
 يَا بَرُوحِي كُلَّمَا هَبَّتْ صَبَا * نَفْحَةُ أَنْشَقَهَا مِنْ عَطْرِهَا (٤)
 وَإِذَا مَا جَاءَنِي مِنْهَا نَبَا * أَمَلًا لِلدُّنْيَا بَرِيًّا شَكْرَهَا (٥)
 مُنِيَّتِي بِالْجُزْعِ وَالسَّفْحِ رُبَا * عَطَّرْتُ كُلَّ الْوَرَى مِنْ شَرِّهَا (٦)
 أَيُّ شَوْقٍ فِي فَوَادِي اضْطَرَمَّا * جَفَفَ الدَّمْعَ فَلَمْ يَنْبَجِسِ (٧)
 وَلَكُمْ فَاصَتْ عِيُونِي دِيمَا * بِشَوَاطِ الْوَجْدِ لَمْ تَنْجَسِ (٨)
 كَيْفَ يَا سَعْدُ ثَنِيَّاتُ الْوَلَى * أَتَرَاهَا بِنْدَاهَا تَبَسُّمُ (٩)
 زَا فِي قَلْبِي لِلْقِيَاهَا الْجَوَى * فَعَتَى أَرْشَفَهَا أَوَّلُ الثَّمِ (١٠)
 طَابَ لِي فِي حُبِّهَا شَرْحُ الْهُوَى * فِيهِ إِنْ عَزَّ وَصَلَّ أَنْعَمُ (١١)

(١) الاثل شجر الطرفاء. والسابغ الساتر الطويل. والظل الظليل الساتر (٢) الحزون ضد السهول. والآنس ضد الوحشة. وحلاها زينها (٣) الثرى التراب الندي. وازدري الشيء عابه. والاطلس هو الفاك الأعظم وسطحه الكرسي الاعلى وتحتته الفاك المكوكب اي السماء السابعة (٤) النفحة الرائحة الطيبة (٥) النبأ الخبر. والربا الرائحة الطيبة (٦) الجزع مكان في المدينة المنورة. والسفح سفح جبل أخذ. ولربى الاماكن المرتفعة. والنشر الرائحة الطيبة (٧) الفؤاد القلب. واضطربت النار اشتعلت. وانجيس الماء الفجر (٨) الديم الامطار الدائمة. والشواطى الهب الذي لا دخان له. والوجد شدة الحب والحزن (٩) الثنيات الطرق في الجبال وفيها تورية بالثنيات بمعنى مقدم الاسنان ورشحها لفظ تبسم. والولى منعطف الرمل (١٠) الجوى الحزن. والرشف المحص. والثم الثقيل (١١) الهوى الحب

وَادَّابِلُ غَرَامِي أَظْلَمًا * وَلِنَفْسِي لَمْ أَجِدْ مِنْ مُؤْنِسٍ ^(١)
 أَجِدُ الرَّاحَةَ فِي شِعْرِي فَمَا * نَفْسَ الْكُرْبَةِ إِلَّا نَفْسِي ^(٢)
 أَنَا ذَا أَشْدُو بِسُلْعٍ وَالنَّقَا * وَرَوَائِي حَاجِرٍ وَالْمُنْحَى ^(٣)
 لَا أَرَى الْوَرَقَاءَ مِنِّي أَخْلَقَا * إِنِّي أَعْظَمُ مِنْهَا حَزَنًا ^(٤)
 خَيْرَ أَرْضِ اللَّهِ غَرْبًا مَشْرِقًا * أَنَا أَهْوَى وَفِي تَهْوَى الدِّمْنَا ^(٥)
 فَأَرْحَمِي طَبِيبَةً صَبًّا مَغْرَمًا * بِكَ إِنْ يَرْجُ اللَّقَاءُ وَيَأْسٍ ^(٦)
 هُوَ لَا يَنْفَكُ عَبْدًا قِيمًا * شَدِيدِي فِي هَجْرِهِ أَوْ نَفْسِي ^(٧)
 لَسْتُ وَاللَّهِ بِذَا الْخُلُقِ خَلِيقُ * إِنَّمَا ذَلِكَ تَمْوِيهِ الْكَلَامِ ^(٨)
 إِنْ أَكُنْ حَقًّا بِمَا قُلْتُ حَقِيقُ * فَعَلَى مَا وَلِمَا هَذَا الْمَقَامُ ^(٩)
 وَلِمَاذَا إِنْ يَجِيءُ ذِكْرُ الْعَقِيقِ * لَسْتُ أَجْرِيهِ بِدَمْعٍ كَالْفِعَامِ ^(١٠)
 لَوْ تَرَى طَبِيبَةً عِنْدِي هِمَمًا * أَكْتَسِي مِنْهَا بِأَبْهَى مَلَبَسٍ ^(١١)
 أَدْخَلْتَنِي مِنْ رِضَاهَا حَرَمًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ لَمْ يَبْأَسِ ^(١٢)

(١) الغرام شدة المولوع (٢) نفس الكرب فرجه . والنفس كناية عن الشعر لانه يخرج مع النفس يقال اذا اطال قصيدة اطال النفس وهو طويل النفس في الشعر (٣) شدا صوت . وسلع والنقا في المدينة المنورة وكذلك حاجر والنحنى (٤) الورقاء الحمامة الرمادية . واخلاق احق (٥) الدمس آثار الناس وما سوروا جمع دمنة (٦) الصب العاشق . والمغرم الملازم للعب (٧) ينفك يفصل وفيه توربة بينفك بمعنى يزال . والقيم المقيم . ونفس الكربة فرجها (٨) الخلق الطبع والخلق الحقيق . والتمويه التلبيس واصله ان يويه النحاس او الحديد بذهب او فضة (٩) المقام الإقامة (١٠) الهمم العزائم القوية جمع هممة (١١) الحرم المكان الذي له حرمة ورعاية وهو هنا حرم المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام . وبأس يفتقر

لَكِنَّ الظَّنَّ بِهَا ظَنٌّ جَمِيلٌ * لَمْ يَزَلْ يَزْدَادُ فِيهَا أَمَلِي
 عَالِمٌ أَنِّي أَرَى فِيهَا نَزِيلٌ * يَذْهَبُ الْعُسْرُ وَتُشْفَى عَلَيَّ ^(١)
 وَلِسَانُ الدَّهْرِ نَادَى مُسْتَحِيلٌ * إِذْ بَدَأَ فَقَرِي وَقَلَّتْ حِيلِي
 قَالِ مَا أَمَلْتَ حَتَّى تَغْنَمَا * وَمَتَى تَمَتْ أَمَانِي مُفْلِسِ ^(٢)
 قُلْتُ أَمَلْتُ النَّبِيَّ الْأَكْرَمَا * أَحْتَسِي مِنْ جُودِهِ مَا أَحْتَسِي ^(٣)
 سَيِّدُ الْخَلْقِ لَهُ الْكُلُّ عَيْدٌ * وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصِّمْدِ ^(٤)
 فَاتَّقِ فِي فَضْلِهِ فَذٌّ وَحِيدٌ * مُفْرَدٌ فِي قُرْبِ مَوْلَاهُ الْأَحَدِ ^(٥)
 أَحْمَدُ الرُّسُلِ لِمَوْلَاهُ الْحَمِيدِ * أَفْضَلُ الْكُلِّ وَأَعْلَاهُ رُشْدٌ ^(٦)
 كَانَ هَذَا الْكَوْنُ لِيلاً مُظْلِمًا * وَمِنْ الشَّرِّكَ الْوَرَى فِي غَاسِ ^(٧)
 فَبَصْبَحَ الْحَقُّ مِنْهُ ابْتَسَمَا * مُشْرِقًا مِنْ نُورِهِ لَمْ يَبَاسِ
 كُلُّ آيِ الرُّسُلِ مِنْ آيَاتِهِ * قَدْ رَأَى ذَلِكَ أَرْبَابُ الْعُقُولِ ^(٨)
 قُلْ لِمَنْ يَزْعُمُ مِثْلَ هَاتِهِ * لَيْسَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ الرُّسُولِ ^(٩)
 بَدَأَ هَذَا الدَّهْرَ مَعَ غَايَاتِهِ * فَوْقَ أَهْلِيهِ لَهُ حُكْمُ الشُّمُولِ
 وَبِهِ خَيْرُ الْوَرَى قَدْ حَكَمَا * فَهُوَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْحَرْسِيِّ ^(١٠)

(١) النزول الضيف (٢) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٣) احتسى شرب بضمه
 (٤) الصمد المقصود لقضاء الحاج (٥) الفرد المولى السيد (٦) الرشد الرشاد ضد
 الضلال (٧) الغلس ظلمة آخر الليل (٨) الاي جمع آية وهي العجزة . وارباب العقول
 اصحابها (٩) يزعم يدعي كاذبا (١٠) الحرسى واحد حرس السلطان وهم الحراس

(١) إِنْ يُرَدُّ يُقَدِّمُ وَإِلَّا أَجْجَمًا * لَمْ يُخَالِفْ فَعَلَ عَبْدٌ كَيْسٍ
 (٢) لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ لَمْ يَحْظَ بِهَا * غَيْرُهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَرِيمٍ
 (٣) كَمْ بِهَا نَالَ اخْتِصَاصًا وَبِهَا * لَمْ يُقَارِبْهُ خَائِلٌ وَكَلِيمٍ
 (٤) وَبِحِمْزٍ غَمَزٍ جَاحِدٍ مَا انْتَبَهَى * لِاقْتِدَارِ اللَّهِ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ
 (٥) قَدْ رَفَى الْعَرْشَ بِجِسْمٍ بَعْدَ مَا * أَمَّ بِالرُّسُلِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
 (٦) تَرَكَ السِّدْرَةَ خَلْفًا وَسَمًا * وَبِهَا خَالَفَ رُوحَ الْقُدُسِ
 (٧) وَإِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْتِ انْتَهَى * ذَا ابْتِهَاجٍ قَبْلَ اشْرَاقِ الصَّبَاحِ
 (٨) بَعْدَ مَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمُنَى * وَحَبَاهُ كُلَّ فَوْزٍ وَنَجَاحِ
 وَرَأَى الْمَوْلَى فَأَوْلَاهُ الْغِنَى * وَلَهُ دَامَ الْحَنَاءُ وَالْإِنْشِرَاحُ
 جَوْهَرُهُ فَرَدُّ تَعَالَى قِيمًا * بِجُودٍ قَدْرُهُ لَمْ يُنْخَسِ
 بَحْرُ فَضْلٍ فَاضَ حَتَّى عَمَّهَا * لَمْ يَدْعُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ يَأْسِ
 إِنَّمَا الْخَلْقُ لِمَوْلَاهُمْ عِيَالُ * وَهُوَ عَنْهُ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
 يَرْزُقُ الْكُلَّ الْكَرِيمُ الْمُتَعَالُ * وَهُوَ قَسَامُ الْجَارِي رِزْقِهِ
 (١٠) هَذِهِ الشَّمْسُ كَبْدَرٌ وَهِيَ لَالٌ * وَنَجْمٌ لَمْعَةٌ مِنْ بَرَقِهِ

(١) الاجتهاد ضد الاقدام . والكيس العاقل الظريف ضد الاحمق (٢) الخطوة المنزلة
 عند المالك والكبير والمراد هنا عند الله تعالى (٣) البهاء الحسن . والخليل ابراهيم . والكريم
 موسى علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٤) الويح العذاب . والفسر الجاهل (٥) ام صلى
 اماما (٦) السدرة سدره المنتهى وهي نهاية صعود الخلق ولم يتجاوزها الى ما فوقها غير نبينا
 صلى الله عليه وسلم . وروح القدس جبريل عليه السلام (٧) انتفى عاد . والابتهاج السرور
 (٨) حباه اعطاه بلا طلب والنجاح هو الفوز (٩) البنفس النقص (١٠) لمع البرق اضاء

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ نُورًا أَعْظَمًا * وَالْوَرَى بَعْدُ بَعْدُ مَكْتَسِبِي ^(١)
 خُلِقُوا مِنْهُ فَتَالُوا مَغْنَمًا * كُلُّ فَرْدٍ فَائِزٌ بِقَبَسٍ ^(٢)
 ثُمَّ لَمَّا ظَهَرُوا هَذَا الظُّهُورُ * آمَنَ الْبَعْضُ وَبَعْضٌ جَحَدُوا
 لَيْسَ بَدْعًا جَعَدُوا أَعْظَمَ نُورٍ * مِنْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ قَدَمًا وَجَدُوا
 هَذِهِ الْعَيْنُ بِهَا عَنْهَا سُبُورُ * وَتَرَى مَنْ قَرُبُوا أَوْ بَعَدُوا
 مَا تَفِيدُ الْعَيْنُ إِنْ عَمَّ الْعَمَى * عَيْنَ قَلْبٍ مُظْلِمٍ مُتَكَسِّسٍ ^(٣)
 وَلِسَانٍ نَاطِقٍ مَهْمَا نَمَا * لَيْسَ يُجِدِي مَعَ فَوَائِدِ الْخَرَسِ ^(٤)
 كَمْ جَمَادٍ فِي الْوَرَى كَمْ حَيَوَانٍ * كَضَبَابٍ وَذُنَابٍ وَظَبَابٍ ^(٥)
 صَدَّقَتْهُ وَأَقَرَّتْ بِاللِّسَانِ * أَنَّهُ الْمُرْسَلُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 إِنَّمَا اللَّهُ الْمُعِينُ الْمُسْتَعَانُ * مَنْ يَشَأْ يُضْلِلْ وَيَهْدِي مَنْ يَشَأْ
 لَمْ تَزَلْ نَحْمَدُهُ أَنْ أَنْعَمًا * وَهَدَانَا بِاللَّيْلِ الْآفَافِ
 فَخُنْ لَوْ لَمْ يَنْفَعْ عَنَّا الظُّلُمَا * لَمْ تَزَلْ مِنْ غِيَا فِي حِنْدِسٍ ^(٦)
 وَهُوَ مِنْ بَعْدِ عَلَى اللَّهِ كَرِيمٍ * فَمَتَى يَشْفَعُ يَشْفَعُهُ بِنَا
 أَوْلَيْسَ الصَّاحِبُ الْجَاهِ الْعَظِيمِ * إِذْ خَلِيلُ اللَّهِ يَشْكُو مَا جَنَى
 آدَمُ نُوحُ الْمَسِيحُ وَالْكَلِيمُ * قَائِلٌ كُلُّ أَنَا نَفْسِي أَنَا
 إِذْ يَرُونَ الْهَوَلَ هَوَلًا أَعْظَمًا * يَسْتَوِي الْمُحْسِنُ فِيهِ وَالْمُسِي

(١) العدم العدم (٢) المراد بالقابس ما اقتبسوه من النور واصل القابس قطعة من نار ويقال
 اقتبس منه علما اخذه (٣) المنتكس المقلوب (٤) نما زاد ويحدي يفيد (٥) الضب حيوان
 كالحرذون اعظمه كالغز (٦) الغي الضلال والحنديس الظلمة

وَأَلَوْرِي فِي أَيْلِ كَرْبٍ أَظْلَمًا * كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فِي مَحَبْسٍ ^(١)
وَمَتَى جَاؤُهُ جَاؤًا مَاجِدًا * يَمْلَأُ الدَّلَوُ لِعَقْدِ الْكَرْبِ ^(٢)
إِذْ يُرِي لِلَّهِ عَبْدًا سَاجِدًا * فَيَقُولُ أَرْفَعْ وَمَاشَيْتَ أَطْلُبِ
فَتَرَى مِنْهُ الْبَرَايَا وَاحِدًا * شَافِعًا قَدْ نَالَ أَقْصَى مَطْلَبِ
وَبِهَذَا لَمْ يُخَصِّصْ مُسْلِمًا * كُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ بِالْفَضْلِ كُسِي
وَأَسْتَوَتْ شَمْسُ عَلَاهُ عِنْدَمَا * قَالَ مَوْلَاهُ عَلَى الْعَرْشِ اجْلِسِ ^(٣)
يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ كُنْ لِي مُسْعِدًا * فَلَقَدْ أَوْهَى زَمَانِي جَلْدِي ^(٤)
لَسْتُ أَبْغِي مِنْ سِوَاكَ الْمَدَدَ * أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى مُعْتَمِدِي ^(٥)
وَعَلَى ضَعْفِي إِذَا صَالَ الْعَبْدَا * جَاهُكَ الْأَعْظَمُ أَقْوَى عُدْدِي ^(٦)
أَنَا إِنْ أَسْلَمْتَنِي لَنْ أَسْلَمَا * فَعُدَّائِي كُلُّ ذَنْبٍ أَطْلَسِ ^(٧)
أَدْرِيكَ أَذْرِكُنِي مَا دَامَ الدِّمَا * لَا تَدْعَنِي مُضْغَةً الْمُفْتَرِسِ ^(٨)
أَنَا وَاللَّهِ ضَعِيفٌ وَفَقِيرٌ * بِأَحْتِيَاجٍ زَائِدٍ لِلْمَدَدِ ^(٩)

(١) الوري الخلق (٢) الكرب جبل صغير تشد به عراقى الدلو وهي اخشابها التي كالصليب على بابها ويربط بهذا الحبل الصغير الحبل الكبير لئلا يعفن بمباشرة الماء وهذا مثل يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر ويغتر به وهو مأخوذه من قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب
مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا * يَمْلَأُ الدَّلَوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
(٣) استوت الشمس بلغت اعلى الفلك وبعدها نزول والزوال ابتداء نزولها الى جهة الغرب (٤)
او هي اضعف . والجد القوة ه ابغى اطلب . والمدد الاعانة والتقوية يقال امددته بمدد اعنته وقويته به (٦) صال قهر واستطال . والجاه القدر والمنزلة . والعدد جمع عدة وهي السلاح
(٧) اسلمه خذله ولم ينصره . والذنب الاطلس الاغبر وهو لون الذئاب (٨) الدماء بقية الروح .
والمضغة قطعة اللحم . واقرس الاسد الفريسة دق عنقها (٩) المدد الاعانة والتقوية

أَنَا وَاللَّهُ ذَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * إِنَّمَا عِزِّي أَتَى مِنْ سَيِّدِي
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي النَّاسِ مُجِيرٌ * أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَقْوَى سَيِّدِي ^(١)
 لَا تَدْعِنِي سَيِّدِي مُتَضَمًّا * لَيْسَ عِنْدِي مِنْ سِهَامٍ أَوْ قِيسِي ^(٢)
 كُلُّ مَنْ حَادَّ بَنِي أَوْ ظَلَمَا * مَا وَفَى حَقَّ الْجَنَابِ الْأَقْدَسِ ^(٣)
 يَا عِمَادِي أَنْتَ أَذْرَى بِالزَّمَانِ * مَا لِأَهْلِيهِ وَفَاءٌ وَعُهُودُ
 كَلَّمَا اخْتَرْتُ فِتًى لِلصِّدْقِ مَانَ * قَابِلُوا الْمَعْرُوفَ مِنِّي بِالْجُحُودِ ^(٤)
 ضَعُفَ الْإِيمَانُ فِيهِمْ وَالْأَمَانُ * وَذُهُمُ مَذَقُ وَجَدَوَاهُمْ وَوُعُودُ ^(٥)
 لَيْسَ يُجِدِينِي جَدَاهُمْ إِنَّمَا * أَجْتَدِي مِنْ جُودِكَ الْمُنْبَجِسِ ^(٦)
 فَأَجِبْنِي وَأَجِرْنِي كَرَمًا * يَا مَلَاذَ الْبَائِسِ الْمُبْتَسِ ^(٧)

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات السبعة المتقدمة
 لعلماء دمشق وساداتها الكرام وقد شبّهوا ببتنزهات بلدهم دمشق الشام وشبّهت بعالم
 الحرمين الشريفين على مشرفهم الصلاة والسلام

لَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَدْ سَلَفَا * فِيكَ يَا مَكَّةُ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 إِذْ مِنَ الْمَرْوَةِ أَسْعَى لِلصَّفَا * وَبِذَاتِ الْخَالِ وَجَدِي عَمِّي ^(٨)

(١) السند ما يستند إليه (٢) اهتضمه ظلمه (٣) الجناب الجانب . والاقْدَس الاطهر والمراد به
 جانب النبي صلى الله عليه وسلم (٤) مان كذب (٥) المذق الخلط . والجُدَى العطية (٦) يجديني
 يفيدني . والجدا العطية . وأجتدي اطلب . وانجيس الماء انفجر (٧) اجرني أمتني . وبئس
 فهو بأئس اذا نزل به الضر واشتدت حاجته من الفقر ونحوه . والمبتس الكاره الحزين
 (٨) ذات الخال المراد بها الكعبة زادها الله شرقاً وخالها الحجر الاسود . والوجد شدة الحب

- (١) حِينَ أَغْدُو طَائِفًا مِنْ حَوْلَهَا * أَتَهَادَى مِثْلَ صَبٍّ ثَمَلٍ
 (٢) أَتَبْنِي عَارِفَةً مِنْ نَوَلَهَا * وَهِيَ تَرَعَانِي تَحْتَ الْحُلَلِ
 (٣) وَمَتَى تَمَتْ مَسَاعِي طَوْلَهَا * بَلَّغْتَنِي مِنْ عُلَاهَا أَمَلِي
 (٤) أَدَخَلْتَنِي فِي مَقَامٍ شَرْفًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ فِي مَا مِنْ
 (٥) وَاصَلَّتَنِي وَأَكَمَّ قَبْلُ هَفَا * نَحَوَهَا قَلْبِي وَزَادَتْ شَجْنِي
 (٦) أَجَلَسْتَنِي كَرَمًا فِي حَجْرِهَا * بَعْدَ تَقْبِيلٍ فِي مَنِهَا الِيعِينِ
 وَلَقَدْ مَنَنْتَ بِأَوْفَى بَرِّهَا * إِذْ دَعَنْتَنِي أَدْخُلُ الْيَتِّ الْأَمِينِ
 فَلِسَانِي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِهَا * وَإِلَيْهَا لَمْ يَزَلْ مِنْي حَنِينٌ
 (٧) قَرَّبْتَنِي بَعْدَ مَا طَالَ الْجَفَا * وَبَدَتْ تَزْهُوُ بِوَجْهِ حَسَنِ
 فَمَضَى هَمِّي وَصَافَانِي الْأَصْفَا * وَأَنَّى أَنْسِي وَوَلَّى حَزَنِي
 (٨) أَشْرَبُ الْحُمْرَةَ شُرْبَ النَّهْمِ * دُونَ إِشْمِ غَيْرِ سَكْرَانٍ مَلُومٍ
 (٩) إِنَّمَا أَغْنِي سُلَافَ زَمْزَمٍ * صَانَهَا الرَّحْمَنُ لَا بِنْتَ الْكُرُومِ
 (١٠) فَأَرَانِي كَأَنَّكَ الْأَعْظَمُ * مِنْ سُرُورِي وَتَجَافِيَنِ الْهَمُومِ

(١) تهادى مشي متابلاً شيئاً غير قوي . والصب العاشق . والثل السكران (٢) ابتهني اطلب . والعارفة العطية . والنول الاعطاء . وترعاني تحفظني . والحلل جمع حلة واسلها ثوبان ازار ورداء (٣) الطول الافصال . والعلا الرفعة والراتب العلية (٤) المقام مقام ابراهيم عليه السلام (٥) هفا الفؤاد ذهب في اثر الشيء . وطرب . والشجن الحزن (٦) حجر الكعبة المحاط في جانبها بجانط مخصوص وفيه تورية بحجر الانسان وهو حوضه . واليعين المراد به الحجر الاسود وفي الحديث انه يمين الله في الارض (٧) تزهو تحسن وتشرق (٨) النهم المفرط في شهوة الطعام وهنا الشراب (٩) السلاف الخمر . وصانها حفظها (١٠) تجافيني تباعد عني

قَدْ أَزَالَتْ وَهِيَ طَعْمٌ وَشِفَا * سَقِي عَنِّي وَزَادَتْ سَمِيَّ^(١)
 مَنْ رَمَى الدُّنْيَا وَمِنْهَا رَشَفَا * مَرَّةً فِي عُمْرِهِ لَمْ يُغْبَبِ^(٢)
 وَالْمَنَى تَمَّتْ لَدَيْنَا فِي مَنَى * حِينَ نَزَمِي مِنْ هَوَانَا الْجُمَرَاتِ^(٣)
 وَاجْتَمَعْنَا بِسُرُورٍ وَهَنَا * عِنْدَ جَمْعٍ وَعَرَفْنَا عَرَافَاتِ^(٤)
 ذَاكَ يَوْمٌ كُلُّ مَا أَلْهَرُ جَنَى * قَدْ مَحَاهُ بِالْأَيْدِي الطَّائِلَاتِ^(٥)
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ مُلْتَهِفَا * لِنَوَى مِنْ حُبِّهَا تَيْمِنِي^(٦)
 لَسْتُ أَبْغِي غَاذَةً أَوْ أَهْنِفَا * طَبِئْتُ قَصْدِي وَأَقْصَى مَنِي^(٧)
 حَيَّ يَا بَرَقَ أَثِلَاتِ الْعَقِيقِ * وَرُبُوعًا فِي النِّقَا وَالنُّخَيِ^(٨)
 وَأَسْقِ سَلْعًا وَقُبَا خَيْرَ رَحِيقِ * مِنْ سَلَفِ الْغَيْثِ مَوْضُولِ الْهَنَا
 آهٍ مِنْ لِي ثُمَّ سُكْرٌ لَا أَفِيقُ * مِنْهُ بِالْعِذْرَاءِ لَا يُبْقِي عَنَا^(٩)
 فَمَتَى فِيهَا أَرَسَ لِي مَوْقِفَا * تَنْعَمُ الْعَيْنُ بِهِ كَالْأَذْنِ
 وَمَتَى أُمْنَحُ فِيهَا زُلْفَا * وَأَرَاهَا دُونَ أَرْضِي وَطَنِي^(١٠)

(١) في الحديث ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم (٢) رشف مص ٠ ويغيب يخدع وينقص من
 حقه (٣) الهوى الحب ٠ والجمرات الحصيات وفيها تورية بجمرات النار (٤) جمع هي المزدلفة
 (٥) جنى اذنب ٠ والأيادي العم وفيها تورية بالأيادي التي تقابل الأرجل ورشحها لفظة
 طائلات وهي من الطول وهو الافضال وفيها تورية بالطائلات من الطول (٦) اللهم شدة
 الحزن ٠ والنوى البعد ٠ وتيمه الحب عبده (٧) الغادة النائمة ٠ والاهيف ضامر البطن
 والخاصرة ٠ واقصى ابعد ٠ والمذن النعم (٨) الاثل شجر الطرفاء ٠ والعقيق والنقا والنخي وسلع
 وقباماكن في المدينة المنورة ٠ والربوع المنازل ٠ والرحيق صفوة الحمر ٠ والسلاف الحمر (٩)
 آه كلمة توجع ٠ والعذراء من اسماء المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام واسأل
 الله العظيم ان يرزقني في جواره حسن الختام (١٠) الزلف جمع زلفة وهي القربة والمنزلة

هِيَ وَاللَّهُ مَنَى قَلْبِي الْحَزِينَ * إِنَّ تَكُنْ تَقْرُبُ أَوْ تَنَازِلُ الدِّيَارَ^(١)
 يَا تَرَى أَحْظَى وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينٍ * بِجَمَاهَا وَأَرَى فِيهَا الْقَرَارَ^(٢)
 ثَاوِيًا ثَمَّةً فِي الْحَرَزِ الْأَمِينِ * فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى أَكْرَمَ جَارَ^(٣)
 خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ أَوفَى مَنْ وَفَى * الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرَامِ الْمُحْسِنِ^(٤)
 كُلُّ خَلْقٍ مِنْ نَدَاهُ اعْتَرَفَا * وَهُوَ بِاللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ غَنَى^(٥)
 آدَمُ شَيْثٌ وَنُوحٌ إِبْرَاهِيمُ * رُسُلُ اللَّهِ وَهُمْ خَيْرُ الْمَجْدُودِ
 وَجَمِيعُ الرُّسُلِ عِيسَى وَالْكَالِمِ * وَسَوَاهُمْ وَمَشَاهِيرُ الْوُجُودِ
 فَازَ مِنْهُ الْكُلُّ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ * وَجَاهُهُمْ كُلُّ فَضْلٍ وَسَعُودِ^(٦)
 وَبِهِ جِبْرِيلُ نَالَ الشَّرْفَا * إِذْ سَرَى نَحْوَ الْعَلَا لَا يَنْثَنِي^(٧)
 وَبِخَفْضِ الْقَدْرِ عَنْهُ اعْتَرَفَا * حِينَمَا قَالَ لَهُ لَا تَنْسَنِي
 شَهِدَ اللَّهُ بِلَا كَيْفٍ وَأَيْنَ * بِقَوَى أَعْطَى لَهُ الْمَوْلَى الْعَلِيَّ^(٨)
 قَدْ رَأَاهُ بِفُؤَادٍ وَبِعَيْنٍ * مِنْحَةً خُصَّ بِهَا فِي الْأَزَلِ^(٩)
 قَسَّ بِهِ صَعْقَةَ مُوسَى دُونَ مَيْنَ * لِلتَّجَلِّي حِينَ دَكَ الْجَبَلِ^(١٠)

(١) تنأى تبعد (٢) الحمى المكان المحمي (٣) الثاوي المقيم . وثمة هناك . وحرز الشيء ما يحفظ به والجوار الملاصقة في السكن . والجار الذي يحير غيره ويؤمنه مما يحاف منه ويطلق على المستجير أيضاً وهو الذي يطلب الأمان (٤) الخيرة المختار المصطفى (٥) الندى الكريم (٦) الحظ النصيب . وجباهم اعطاهم (٧) العلا السموات (٨) كيف يسأل بها عن الوصف واين يسأل بها عن المكان . والمولى السيد (٩) الفؤاد القلب . والمنحة العطية . والازل ما لا ابتداء له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل (١٠) صقع غشي عليه لصوت مسمعه . والمين الكذب . وتجلي الشيء انكشف . ودكه كسره حتى سواه بالارض

تَجِدِ الْمُخْتَارَ مِنْهُ أَشْرَفًا * وَأَحَبَّ الْخَلْقِ لِلَّهِ الْغَنِيِّ
 لَوْ جَبَاهُمْ مِنْ عُلَاهُ طَرْفًا * ^(١) أَغْرَقَ الْكُلَّ بِبَحْرِ الْمَنِّ
 نَالَ قَدْرًا مِنْ رِضَا الْمَوْلَى الْكَرِيمِ * جُزْءُ جُزْءٍ مِنْهُ مَا نَالَ الْكَرَامِ
 وَسُقِيَ بَحْرًا مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ * ^(٢) لَوْ سُقِيَ الْقَطْرَةُ مِنْهُ الْكَوْنُ هَامٌ
 ثُمَّ فِي اللَّيْلِ أَتَنَّى نَحْوًا لِحَطِيمٍ * فَأَتَاهُ قَبْلَ إِسْفَارِ الظَّلَامِ ^(٣)
 بِعُرُوجِ الْعَرْشِ فَاقَ الْمُصْطَفَى * كُلُّ عَبْدٍ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ
 عَرَفَ الْحَقَّ لَهُ مِنْ عَرَفَا * ^(٤) وَسِوَاهُمْ فِي ضَلَالٍ بَيْنَ
 إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَدِيرِ * ^(٥) مَنْ بَرَا كُلَّ الْوَرَى عَزَّ وَجَلَّ
 يَسْتَوِي كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ * ^(٦) عِنْدَهُ فِي الْخَلْقِ مَا شَاءَ فَعَلَ
 فَلَدِيهِ الْعَرْشُ كَأَنَّمَلِ الصَّغِيرِ * ^(٧) عِنْدَنَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَجَلْ
 وَهُوَ مِنْ كُلِّ الْبَرِيَّاتِ أَصْطَفَى * ^(٨) عَبْدُهُ الْهَادِي لِأَسْنَى سَنَنِ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ذَا الْوَفَا * خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ مُؤْتَمَنٍ
 مَا لَهُ بَيْنَ الْبَرَائَا مِنْ مَثِيلٍ * ^(٩) كُلُّهُمْ لَوْلَاهُ مَا نَالُوا الْوُجُودَ
 وَلَمَّا أَعْطَاهُمُ الْمَوْلَى الْجَلِيلُ * ^(١٠) قِسْمَةٌ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْجُدُودِ
 شَرَفَ الْأَشْرَافَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ * ^(١١) وَبِهِ الْأَعْقَابُ تَسْمُو وَالْجُدُودُ

(١) جباهم أعطاهم . والعلا المراتب العلية . والمنن النعم (٢) هام ذهب على وجهه من الحب ونحوه
 (٣) الحطيم الحجر أو ما بين مقام إبراهيم وباب الكعبة (٤) البين الظاهر (٥) برا خلق
 (٦) البريات المخلوقات . واصطفي اختار . والسنن الطريقة (٧) في الحديث إنما أنا قاسم والله
 معطي . والجدود الحظوظ (٨) الجيل الأمة من الناس . وعقب الرجل ولده . وولد ولده

خَصَّهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ لَطُفَا * عِلْمُهُ عَنْ دَرَكِ أَهْلِ الْفِطَنِ
 كُلُّ مَنْ نَظَّمَ أَوْ قَدْ صَنَّفَا * لَمْ يَفْزُ مِنْهُ بِسِرِّ صَيْنٍ ^(١)
 لَيْسَ يَدْرِي كَهْ غَيْرُ الْإِلَهِ * وَأَسْتَوَى فِي جَهْلِهِ كُلُّ الْوَرَى ^(٢)
 وَعَلَتْ فَوْقَ عُلَا الْخَلْقِ عُلَاةُ * شَرَفًا أَيْنَ الثَّرِيَا وَالْثَرَى ^(٣)
 زَانَتْ الْكَوْنِ وَأَهْلِيهِ حُلَاةُ * وَبِكُلِّ نُورِهِ السَّارِي سَرَى ^(٤)
 جَاءَ وَالْكَوْنُ مَرِيضٌ فَشَفَى * بِهِدَاةُ كُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ
 وَلَقَدْ أَسْمَعَ لِمَا هَتَفَا * مَنْ مَضَى أَوْ مَنْ أَتَى فِي الزَّمَنِ ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ مُجْزَاتٍ بَاهِرَاتٍ * مَا لَهَا بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ نَظِيرٍ ^(٦)
 دَامَ مِنْهَا حُكْمُهُ بَعْدَ أَلَمَاتٍ * وَإِلَى الْخَشْرِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِيرُ
 كُلُّهُ آيَاتُ حَقٍّ بَيِّنَاتٍ * دَلَّتِ النَّاسَ عَلَى صِدْقِ الْبَشِيرِ
 أَعْجَزَتْهُمْ سَلَفًا وَالْخَلَفَا * فَاسْتَوَى الدَّمُ وَأَذَى لِسَنِ ^(٧)
 وَهَدَتْهُمْ غَيْرَ قَلْبٍ أَغْلَفَا * وَالْعَمَى فِي الْقَلْبِ لَا فِي الْأَعْيُنِ ^(٨)
 بَجَرُوا عِلْمَ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ * جَاءَ تَفْسِيرًا لَهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 وَأَتَى عَنْ كُلِّ حَبِيرٍ فَاضِلٍ * لَهُمَا شَرْحٌ مِنَ الْعِلْمِ يَطُولُ ^(٩)
 رَبُّ مُجْنُونٍ بِدَعْوَى عَاقِلٍ * لَا يَرَى فَضْلَ الْإِئِمَّةِ الْفَعُولِ

(١) الصَّيْنُ المَحْذُورُ الْمُخْفُوظُ (٢) كَذِبُ الشَّيْءِ، حَقِيقَتُهُ. وَالْوَرَى أَشْأَقُ (٣) الْعُلَا الْمَرَاتِبُ الْعَلِيَّةُ. وَالثَّرَى بَاعْدَةُ نَجْمٍ الظَّاهِرِ مِنْهَا سَبْعَةُ وَالثَّرَى الثَّرَابُ الْبُخْدِيُّ (٤) إِحْلَاةُ أَوْصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) هَتَفَ نَادَى (٦) بَاهِرَاتُ غَالِبَاتُ (٧) الدَّمُ الْعَمِي. وَالنَّاسُ النَّصِيحُ (٨) قَلْبُ الْغُلْفِ عَلَيْهِ غُلْفٌ فَلَا يَعِي وَلَا يَعْقِلُ (٩) الْخَبَرُ الْعَالَمُ

دَعَا لَا تَحْفَلْ بِهِ مَهْمًا جَفَا * وَغَدَا فِي الْقَوْلِ أَذْكَى فَطِنٍ ^(١)
كَانَ هَادِينَا عَلَيْنَا أَخَوْفَا * مِنْ سَفِيهِ حَازَ عِلْمَ اللِّسَنِ ^(٢)
فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مِنْ شَفِيقٍ * حَذَرَ الْأُمَّةَ أَسْبَابَ الضَّلَالِ
لَمْ يَدْعُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا طَرِيقَ * لِهِدَايَا مَا لَهُ فِيهَا مَقَالُ
أَيُّهَا الْمُفْتُونُ كَمْ لَا تَسْتَفِيقُ * وَتَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ وَبَالٍ ^(٣)
إِتْبَعْ وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ الْخَفَا * مَنْ سَعَى فِي نَهْجِهِمْ لَمْ يُفْتَنِ ^(٤)
هُمْ يَقُولُ اللَّهُ كَانُوا أَعْرَفَا * مِنْ سِوَاهُمْ وَمَعَانِي السَّنَنِ ^(٥)
خَلَّ هَذَا فِيهِ الْقَوْلُ فَضُولُ * عِنْدَ مَنْ سَقَتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ ^(٦)
لَمْ تُؤْتِرْ فِيهِمْ بَيضُ الْقَوْلِ * أَرَى يَرُدُّهُمْ مِنِّي الْعَلَامُ ^(٧)
خَلَّيْهِمْ وَأَرْجِعْ إِلَى مَدْحِ الرَّسُولِ * صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
دُمُ عَلَى الْمَدْحِ لَهُ مُعْتَكِفَا * وَاتَّخِذْهُ لَكَ أَقْوَى جَوْشَنِ ^(٨)
وَتَقَلَّدْهُ حُسَامًا مُرْهَفَا * قَاطِعًا أَعْنَاقَ كُلِّ النِّجَنِ ^(٩)
هُوَ سُلْطَانُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ * وَعَلَيْهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ ^(١٠)

(١) لا تحفل لا تبال (٢) في الحديث اخوف ما اخاف على امتي كل منافق علم اللسان (٣) الفتنة
المحنة والابتلاء وفتن في دينه مال عنه . والوبال الهلاك (٤) السبيل الطريق . والخنفاء
المسلمون والمراد أئمتهم . والنهج وسط الطريق (٥) السنن جمع سنة وهي . إردعنه صلى الله
عليه وسلم من الاحكام الشرعية (٦) الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقد استعمل بها لا
يعني ومنه الفضولي الذي يشتغل بها لا يعنيه (٧) البيض السيوف وفيه تورية بالبيض
خلاف السوداي النقول الواضحة الجلية (٨) المعتكف المنعزل . والجوشن الدرع (٩) الحسام
السيف القاطع . والمرهف السيف الرقيق . والمحن البلياء (١٠) العهد المواثيق

فَمِنْ نَوَابِهِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ * نُشِرَتْ فِيهِمْ لِعَلِيَّاهُ الْبَنُودُ^(١)
 إِنَّمَا الدَّهْرُ لَهُ مِثْلُ الْغَلَامِ * كَمْ لَهُ عَبْدٌ عَلَى النَّاسِ يَسُودُ^(٢)
 هَكَذَا اللَّهُ بِهِ قَدْ شَرَّفَا * خَلَقَهُ مِنْ دَانٍ أَوْ لَمْ يَدِينِ^(٣)
 وَعَفَا عَنْ آدَمَ لَمَّا هَفَا * وَسِوَاهُ مِنْ ذَوِي الْقَدْرِ السَّنِي^(٤)
 وَيَوْمَ الْحُشْرِ تَرْضَاهُ الْعِبَادُ * شَافِعًا إِذْ يُحْجَمُ الرُّسُلُ الْكَرِيمُ^(٥)
 رَبُّهُ يُعْطِيهِ فِيهِ مَا أَرَادَ * فَيَرَى التَّنْفِيجَ عَنْ كُلِّ الْإِنْسَانِ
 ثُمَّ فِي الْأَمَّةِ يُرْضِيهِ الْجَوَادُ * وَيَنَالُ الْخُلْدَ فِي أَعْلَى مَقَامِ^(٦)
 سَوْفَ يُعْطِيهِ عَلًّا لَنْ تُوصَفَا * تُعْجِزُ الْأَفْكَارَ عَجْزُ الْإِنْسَانِ
 يَسْكُنُ الْفِرْدَوْسَ يُعْطَى غُرْفَا * تَحْتَهَا لِلرُّسُلِ أَعْلَى مَوْطِنِ^(٧)
 سَيِّدِي يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمَلَاذُ * يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَسُولِ^(٨)
 كُلُّ جَاهٍ فِي الْبَرَايَا ذِي نَفَاذِ * فَعَلَيْهِ جَاهُكَ الضَّافِي يَطُولُ^(٩)
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي الْخَلْقِ مَعَاذِ * وَلِحَالِي سَيِّدِي شَرْحٌ يَطُولُ^(١٠)
 أَذْرَكَ أَذْرَكَ كُنِي فَصْبِرِي قَدْ عَفَا * وَعَدَا رُبْعُ الصَّفَا كَالِدِ مِنْ^(١١)
 عَبْدُكَ الدَّهْرُ بِحَقِّي أَجْحَفَا * وَنَفَى عَنِّي لَدَيْكَ الْوَسْنِ^(١٢)

(١) العليا المرتبة العلية . والبندود الاعلام (٢) انغلام الابن الصغير ويطلق على الخادم (٣) دان
 انقاد (٤) هفا مال . والسني العلي (٥) يحجم يتأخر (٦) الخلد الجنة والبقاء والدوام (٧)
 الفردوس اعلى الجنان . والغرف لغالي . والموطن محل الإقامة (٨) المولى السيد . والملاذ
 الملقب (٩) الجاه القدر والمزلة . والبراي بالخلائق . والنأفذ المطاع المأذني . والضافي السابغ
 الساتر الطويل . ويطول يغلب بالطول (١٠) يطول يعبر طويلا فينبها وبين يطول
 السابقة جناس تام (١١) عفت الدار محي اثرها . والرربع المنزل . والدمن آسار الديار جمع
 دمنة (١٢) اجحمت بعبد كلفه ما لا يطيق والاجحاف النقص الفاحش . والوسن النعاس

وَلَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ فِي خَلْدِي * أَنْتَ تَدْرِيهَا وَمَا عَنْكَ اسْتِئْزَارٌ ^(١)
 أَنَا فِي الدَّارِ بْنِ أَبِي رَشْدِي * مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقَرَارِ ^(٢)
 لَا تَخْصِصْنِي بِخَيْرِ سَيِّدِي * عُمُّ أَهْلِي وَأَحْبَبْنَا مِنْكَ الْجَوَارِ ^(٣)
 وَأَبْجَنَّا مِنْ حِمَاكُمْ كَنْفًا * وَأَقْيَا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْفِتَنِ ^(٤)
 حَسْبُنَا اللَّهُ إِلَهًا وَكَفَى * بِكَ لِلْمَحْسُوبِ أَقْوَى رُكْنٍ ^(٥)

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً موشح أبي عبيد المتقدم

إِزْوِيلِي * مَدَحَ النَّبِيِّ الْخَاتِمِ الْأَوَّلِ
 وَأَجَلُّلِي * كَلَسَ الصِّفَا مِنْ حَبِّهِ قَدْ مُلِي ^(٦)
 قَدْ عَلَا * حَتَّى رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ الْعُلَا
 وَأَنْجَلَى * لَهُ مَقَامُ الْقُرْبِ فَوْقَ الْمَلَا ^(٧)
 وَأَعْتَلَى * بِرُوحِهِ وَالْجِسْمِ حَتَّى اجْتَلَى ^(٨)
 وَالْعَلَى * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ وَصْفٍ عَلَى
 إِذْ وَلِي * مِنْ نَظَرِ التَّقْدِيسِ مَا قَدْ وَلِي ^(٩)

(١) الخلد القلب (٢) ابني اطلب . والرشد هو الرشد ضد الضلال . والقرار الجنة (٣) حباه اعطاه . والجوار ملاصقة السكن واجارة المستجير (٤) الحمى المكان المحمي . والكدف الجانب . والفتن المحن والفتنة في الدين الميل عنه (٥) حسبنا كافينا . والمحسوب اي المعداد من جملة المنسوبين الى خدمتك واستعماله بهذا المعنى عرفني وحسنه هنا جناس الاشفاق بينه وبين حسبنا (٦) جلا العروس اهداها الى زوجها (٧) انجلي انكشف . والملا اشراف الناس (٨) اجتلى نظر (٩) ولي الامر تولاه . والتقديس التطهير

الْأَمِينُ * أَحْجَمَ عَنْ صُجْبَةِ طَهَ الْأَمِينِ ^(١)
 وَالْمَعِينُ * صَاحِبُهُ حَيْثُ انْقِطَاعُ الْقَرِينِ ^(٢)
 لَا تَمِينُ * إِنْ قُلْتَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ^(٣)
 أَجْمِلُ * فِي حَقِّهِ الْأَمْدَاحُ أَوْ فَصِّلُ
 لَا تَلِي * بِالْمَدْحِ مِنْهُ حَبَّةُ الْخُرْزَلِ
 مَنْ سَمَا * غَيْرُ أَبِي الزَّهْرَاءِ فَوْقَ السَّمَاءِ ^(٤)
 وَأَنْتَنِي * لِرُؤْيَا الْحَقِّ بِطَرْفِ نَمَا ^(٥)
 إِذْ هَمِي * عَلَيْهِ مِنْ سُبْحِ الرِّضَا مَا هَمِي ^(٦)
 أُمْلِي لِي * فَمَدَحُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَمْ يُعْمَلِ ^(٧)
 إِنْ لِي * قَلْبًا بِحُبِّيهِ غَنِيٌّ مَلِي ^(٨)
 جِبْرِئِيلُ * سَيِّدُ أَمْلَأكِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ
 وَالْخَلِيلُ * أَفْضَلُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جِيلِ ^(٩)
 لَا مِثْلُ * مِنْ ذَا وَذَا لِأَحْمَدٍ لَا مِثْلُ
 وَأَشْمَلُ * سَوَاهُمَا فِي الْعُلُوِّ وَالْأَسْفَلِ
 مَا مَلِي * مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْعَالِي ^(١٠)
 الْكَلِيمُ * أَجَابَهُ بِلَنْ تَرَانِي الْكَرِيمُ

(١) الامين الاول جبرائيل عليه السلام. واحجم تأخر عند بلوغها مسدرة المنتهى ليلة
 المعراج (٢) المعين هو الله تعالى والقرين المقارن المصاحب (٣) لا تامين لا تكذب (٤) مما علا
 (٥) انتنى انتسب. ونما زاد (٦) همى سال (٧) الأملاء تلقينك غيرك ما يكتبه. ويملل يسأم
 (٨) الملى الغنى (٩) الجيل الامة من الناس (١٠) ما ملي محل املي وهو النبي صلى الله عليه وسلم

وَالنَّعِيمَ * بِرُؤْيَا الرَّحْمَنِ لِابْنِ الْحَظِيمِ ^(١)
وَالْكَرِيمَ * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ عَظِيمٍ
هَاتِ لِي * كَالْمُصْطَفَى فِي فَضْلِهِ الْأَكْمَلِ
وَأَرْحَلِ * لِلْعُلُوِّ مَهْمَا شِئْتَ أَوْ فَانْزِلِ
الْمَسِيحَ * يَقُولُ أَمْوَإِذَا الْمَقَامَ الرَّجِيحَ ^(٢)
فِي الصَّحِيحِ * يَسْجُدُ لِلَّهِ بِحَمْدٍ فَسِيحٍ
يَسْتَمِيعُ * يُجِيبُهُ الْمَوْلَى بِقَوْلٍ فَصِيحٍ ^(٣)
أَقْبِلِ * وَأَشْفَعْ بِمَنْ تَخْتَارُهُ أَقْبَلِ
وَأَسْأَلِ * أُعْطِيكَ مَهْمَا شِئْتَ مِنْ مَأْمَلٍ ^(٤)
لَنْ تَرَى * مِثْلَ حَبِيبِ اللَّهِ بَيْنَ الْوَرَى
مَا بَرَأَ * نَظِيرُهُ مَوْلَاةٌ فِيمَنْ بَرَأَ ^(٥)
قَدْ جَرَى * فِي الْكَوْنِ مِنْ آيَاتِهِ مَا جَرَى ^(٦)
أَصْغِ لِي * أَهْدِيكَ الْأَذَانِ خَيْرَ الْحَلِيِّ ^(٧)
وَأَجْتَلِ * مِنْ آيَةِ بَذَرِ الرَّشَادِ الْحَلِيِّ ^(٨)
كَمْ وَكَمْ * أَحْيَا بِهِ مُرْسَلُهُ مِنْ أُمَمٍ

(١) الحطيم: حجر الكعبة وابن الحطيم المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قائماً فيه إذ جاءه جبرئيل وعرج به (٢) أموا: أقصدوا يعني في الشفاعة الكبرى في المحشر (٣) يستميع يطلب . والمولى السيد وهو الله تعالى (٤) المأمل ما يأمله ويترجاه (٥) برأ خلق (٦) آياته معجزاته الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) اصغ استمع . والحلي ما يترين به من نحو الذهب والفضة وهو هنامديح النبي صلى الله عليه وسلم (٨) اجتل انظر . والآي جمع آية وهي العجزة . والرشاد ضد الضلال . والحلي الظاهر المكشوف

وَأَنْتَقِمَ * مِنْ قَادَةِ الشِّرْكِ فَصَارُوا رِمَمَ^(١)
وَأَنْتَقَصَمَ * بِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ تِلْكَ الظُّلُمَ^(٢)
إِذْ جُلِّي * نُورُ الْهُدَى مِنْ دِينِهِ وَاجْتُلِي^(٣)
وَأَسْأَلَ * إِنْ شِئْتَ مِنْ قُرْآنِهِ الْمُنْزَلِ
يَا أَمِينَ * يَا رَحْمَةً اللَّهِ إِلَى الْعَالَمِينَ
خَيْرُ دِينٍ * دِينُكَ دِينَ الْحَقِّ حَقِّ مَبِينٍ^(٤)
لَا أَدِينُ * بِغَيْرِهِ وَاللَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ^(٥)
سَلُّهُ لِي * خَتَامَ خَيْرِ حَسَنِ أَكْمَلِ
وَأَجْمِلِ * أَهْلِي وَاجْبَانِي وَمَنْ يَدْعُ لِي^(٦)

يقول جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحمد لله الذي بنعمته نتم الصالحات قدمت بعونه تعال وحسن توفيقه هذه المجموعة الفريدة على اكل وجه قدرت عليه بعد تحمل المشقات العظيمة في جمعها واتقان وضعها وتصحيح طبعها حتى جاءت بالانفاق سيدة المجاميع على الاطلاق ولا شك انه لم يجمع الى الآن مجموعة في المدائح النبوية مثلاً او قريب منها من وجوه كثيرة لا تحفى على الخبير والله ولي التيسير وقد اشتملت على ٢٥٠٦٩ بيتاً وعدد رجالها ٢١٣ وكان تمام جمعها وطبعها في ايام خلافة السلطان الاعظم * والخاقان الانغ * بمجدد الدولة العلية العثمانية * ومؤيد الملة الاسلامية المحمدية * حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني امير المؤمنين * وخادم الشرع الشريف والدين المبين * ادام الله به عز الدولة والدين * واطال عمره بالعز والنصر والتأييد والتحكين * بحاج سيدنا محمد سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين * وذلك في ربيع الاول سنة ١٣٢١

(١) الرم جمع رمة وهي العظام البالية (٢) انقسم انقطع (٣) جلي كشف . واجتلي نظر (٤) المبين الظاهر (٥) دان انقاد وتدين (٦) يدع بمحذف الواو للضرورة ولك ان تقول من شرطية ويدع فعل الشرط كقوله تعالى ومن يدع مع الله الهاً آخر غير ان الجواب هنا محذوف تقديره فهو كذلك وهذا آخر ما يسره الله من هذه الحاشية والحمد لله رب العالمين

* فهرست الجزء الثالث من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *
 * قافية اللام * (٢) بانث سعاد لكعب بن زهير رضى الله عنه ويلها على وزنها ثلاث
 وعشرون قصيدة اصحابها (٨) الابوصيري (٢٣) الصرصري (٣٠) الايبوردي (٣٣)
 الزمخشري (٣٦) عبد المحسن التنوخي (٤٨) الشهاب العزازي (٥٢) ابو حيان (٦٠)
 ابن سيد الناس (٧٥) ابو الحسن التميمي (٨٣) ابن نباتة (٨٩) ابن جابر (٩٨)
 القيراطي (١١٣) الزمردى (١١٦) عز الدين الموصلى (١١٩) ابن ابيك (١٢٣)
 الفيروزبادي (١٣٩) ابن ظهيرة (١٤٣) القلقشندي (١٤٦) النواحي (١٥٣)
 البهاء الباعوني (١٥٨) ابن مليك (١٦٢) العارف النابلسي (١٦٦) النبهاني وهي آخر
 موازنات بانث سعاد (١٧٧) الابوصيري (١٩٨) الشقراطيسي (٢١١) ابن الجياب (٢٣٢)
 البرعي (٢٣٨) الصرصري (٢٧٠) الوتري (٢٧٣) ابن العطار (٢٧٥) الشهاب محمود (٣١٦)
 لسان الدين (٣٢١) حازم الاندلسي (٣٢٤) الشهاب المنصوري (٣٢٦) ابن جزري (٣٣٠)
 سيدي محمد وفا (٣٣٤) ابن عبد المعطي (٣٣٦) الشراف (٣٤٨) عبد الله بن لسان
 الدين (٣٥١) ابن جابر (٣٥٨) احمد الابشيحي (٣٦٤) ابن حجر (٣٦٥) النواحي (٣٦٩)
 ابن خطيب داريا (٣٧١) الشهاب المقرئ (٣٧٢) عبد الرحيم الشعراي (٣٧٣) عبد الكريم
 ابن حمزة (٣٧٣) سعدي العمري (٣٧٣) البهلول الدمشقي (٣٧٣) المنيني (٣٧٤) مصطفى
 العلواني (٣٧٨) بعض الافاضل نظم فيها شمائل النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨٥) بعض الافاضل
 (٣٨٦) بعض الافاضل (٣٨٦) ابن فرج السبتي (٣٩٦) ابو بكر القرطبي (٣٩٦) الكلاعي
 (٣٩٧) ابن الابار (٣٩٨) سعدونة الاندلسية (٣٩٨) ابو اليمن بن عساكر (٤٠٠) عيسى
 الطنبوبي (٤٠٣) ابن برطلة الاندلسي (٤٠٣) الفتح البيلوني (٤٠٣) محمد النكلاقي
 (٤٠٣) ابوالسرور الشعراوي (٤٠٥) مرعي الكرمي (٤٠٥) الشريف الجمازي (٤٠٦) النبهاني

* فهرست الجزء الرابع من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *

* قافية الميم * (٢) بردة الابوصيري (١٥) ابن معتوق (٢٤) البرعي (٣٦) الصرصري (٦٨)
 الوتري (٧٠) الفازازي (٧١) شاعر مجهول (٧٢) بعض المريدين (٧٢) سبط ابن الجوزي (٧٢)
 الشهاب محمود (٩٤) لسان الدين (٩٧) عبد الله بن لسان الدين (٩٨) ابن المرحل السبتي (١٠٠)
 ابن حجة الحموي (١٠٥) ابن حجر (١١٠) النواحي (١١٨) بن خلف (١٤٣) ابن مليك (١٤٨)
 سيد عيسى محمد البكري (١٤٩) الحسن اليوسي (١٥١) العارف النابلسي (١٥٤) عبد الله فكري (١٦٠)
 بعض الافاضل (١٦٠) بعضهم

(١٦٠ النبهاني) * قافية النون * (١١٦١ الا بصيري) (١١٦٦ البرعي) (١٧٥ الصرصري)
 (١٨٤ الوتري) (١٨٦ ابن الخنن المرمي) (١٨٧ ابن العطار) (١٨٨ الشهاب محمود)
 (١٨٩ الصفي الحلبي) (٢٠٣ التقي السبكي) (٢٠٤ لسان الدين وقيل لابن حمدان)
 (٢٠٧ ابن زمرك) (٢١١ النواجي) (٢١٧ ابن خلوف) (٢١٧ يوسف الحكيم الرشيدى)
 (٢٢٥ محمد الصالحى) (٢٣٠ شيخ باعبود العلوي) (٢٣١ يوسف القداني)
 (٢٣٣ حسين المملوك) (٢٣٥ ابن معتوق) (٢٤١ عبد العزيز الفتشالي)
 (٢٤٨ العارف النابلسي) (٢٥١ بعض الافاضل) (٢٥٩ ابن حبيب) (٢٥٩ النبهاني)
 * قافية الهاء * (٢٦٠ البرعي) (٢٦٦ الصرصري) (٢٧٢ الوتري) (٢٧٨ ابن وارشيداني)
 (٢٨٣ الشهاب محمود) (٢٨٨ النواجي) (٢٩٦ ابو محمد الشكري) (٣٠٠ انشد صاحب
 المواهب) (٣٠٠ النبهاني) * قافية الواو * (٣٠١ الصرصري) (٣٠٤ الوتري)
 (٣٠٥ الشهاب محمود) (٣٠٨ النبهاني) * قافية الياء * (٣٠٩ الصرصري)
 (٣٢٢ الوتري) (٣٢٣ الشهاب محمود) (٣٣٣ النواجي) (٣٣٨ عائشة الباعونية)
 (٣٤٦ الطراني) (٣٤٧ الشهاب المقرئ) (٣٤٨ الشيخ عمر اليافي) (٣٥٠ النبهاني)
 * الخاتمة * (٣٥١ تسديس لعبد الرحمن البهلول المغربي) (٣٥٤ مربعة للبرعي خمسها النبهاني)
 (٣٥٧ تخميس لابن دقيق العيد) (٣٦١ تخميس نونية البرعي للنابلسي) (٣٧٧ تخميس
 الناصبي لآيات ابن العريف) (٣٧٨ تخميس محمد التدمري لجيمية النابلسي) (٣٨٠ تخميس
 ابي السعود الشعراي لثلاثة آيات من قصيدة ابن كيل البائية) (٣٨١ تخميس للامير منجك)
 (٣٨٢ تخميس بيتي لسان الدين لابن جابر الغساني والميني واحمد الكردي) (٣٨٣ تخميس
 محمد الدكيجي لبيتي ابن حبابه) (٣٨٤ تخميس ابن فرج السبكي للامية الكلاعي) (٣٨٦
 تخميس للشهاب المقرئ) (٣٩٢ تخميس لبعض الافاضل) (٣٩٣ تشطير النابلسي لرائية
 ابن الفارض وتخلص لمده النبي صلى الله عليه وسلم) (٣٩٦ موشح لابن زمرك) (٣٩٨ موشح لابن
 العقاد الاندلسي) (٤٠٠ موشح للعارف النابلسي) (٤٠٣ موشح لبعض الافاضل) (٤٠٦ موشح
 للعارف النابلسي ويلييه ستة نظيره لافاضل الشام) وهي (٤١١ موشح لعبد الكريم الحمزاوي)
 (٤١٦ موشح ليعقوب الكيلاني) (٤٢١ موشح لصادق الخراط) (٤٢٥ موشح لسعدى العمري)
 (٤٣١ موشح لعبد الرحمن البهلول) (٤٣٠ موشح لعبد الرحمن بن عبد الرزاق) (٤٣٦ موشح
 لان خلوف) (٤٣٩ موشح لابي عبيد) (٤٣٣ ثلاثة موشحات لجامعها الفقير الحقير يوسف
 النبهاني عفا الله عنه وورقه الله حسن الختام بحاجه خاتمة انبيائه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام)

التنبيه الخامس «قد ساء بعض اهل الطريقة العلية التيجانية تنبيهي على كلمة (الاسقم) الواقعة في
 بلاة سيدي الولي الكبير الشهير ابي العباس التيجاني المغربي الفاسي جوهره الكمال في قوله فيها
 «سراطك التام الاسقم» يعني النبي صلى الله عليه وسلم بانها وقعت سهوا وابدلتها بالاقوم حينما
 كرتها في سعادة الدارين وجامع الصلوات وصلوات الثناء وقلت في هامشها يمكن ان تكون
 هذه اللفظة لم يصح نقلها عنه رضي الله عنه او كان في غلبة حال لانها ذم صريح من السقم وهو
 لمرض فهل يجوز ان يقال انه صلى الله عليه وسلم طريق الله الاسقم اي الأمرض حاشا وكلا
 وليس ذلك مقصودا بلا شك وانما المقصود اخذها من الاستقامة فهي بمعنى الاقوم ولكن لا يجوز
 في العربية قطعاً جعل افعال التفضيل من الاستقامة الاسقم وانما هو الاقوم بحذف الحروف
 الزائدة وهي الالف والسين والتاء ولا يجوز ذلك في استعمال الناس ايضا وهذا من الامور
 البدئية عند كل منصف عنده ادنى معرفة بعلم العربية وما عليه الناس في مخاطباتهم العرفية
 نعم المقصود هو المدح بمعنى الاقوم ويؤيده سبقها بالتام ولكن اللفظ لا يفيد قطعاً
 وياليت شعري ما المانع من ابدال لفظة موهمة بلفظة غير موهمة بمعناها المقصود والحديث
 تجوز روايته بالمعنى للعارف وفي ذلك ابدال لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ آخر بمعناه وقد
 قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك ووالله اني اعتقد ان سيدي ابا العباس التيجاني
 من اكابر اهل البيت الطاهرين واعظم الاولياء العارفين ولكنه مع ذلك غير معصوم من
 السهو وجلالة قدره رضي الله عنه لا تمنع جواز التنبيه على سهوه بهذه اللفظة بفرض صدورها
 منه فهذا ذو اليمين كما في صحيح البخاري نبه النبي صلى الله عليه وسلم حينما سلم من ركعتين في
 احدى العشاءين فقال يا رسول الله اني كنت اُصَلِّتُ اَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ لِمَ اَنْتَ وَلَمْ تُقْصِرْ فَقَالَ
 لاصحابه اُكْمَا يَقُولُ ذُو الْيَمَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَجَدَ
 لِلسَّهْوِ وَهَذَا سَيِّدِي أَبُو الْعَبَّاسِ التَّيجَانِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَسْهَاءُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَاءُ فِي صَلَاتِهِ نَعَمْ سَهْوُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْسَ حَقِيقِيًّا بَلْ هُوَ صَوْرَةٌ سَهْوٍ لِأَجْلِ
 التَّشْرِيحِ حَتَّى إِذَا سَهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ يَعْلَمُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِي صَلَاتِهِ فَيَسْجُدُ لِلسَّهْوِ وَسَهْوُ أَبِي الْعَبَّاسِ
 حَاصِلٌ مِنْ غَلَبَةِ الْأَحْوَالِ وَاسْتِغْرَاقِهِ بِأَنْوَارِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ وَإِنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ جَمَلَةِ الْمُتَنَبِّهِينَ
 إِلَى طَرِيقَتِهِ الْعَلِيَّةِ فَإِنِّي كَمَا أَخَذْتُ سَائِرَ الطَّرِيقِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ مَشَائِخِ أَجْلَاءِ أَخَذْتُ الطَّرِيقَةَ
 التَّيجَانِيَّةَ عَنْ سَيِّدِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سُودَةَ الْفَاسِيِّ حِينَ مَرَّ بِبَيْرُوتَ حَاجِجاً مِنْ نَحْوِ سَبْعِ سَنَوَاتٍ
 وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَيِّدِ الْوُجُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا تَعَرَّضْتُ لَهَا وَهَذَا الْأَمَامُ مَالِكُ
 إِمَامِ دَارِ الْحِجْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا مَنَا الْأَمِنْ رُدُّ عَلَيْهِ الْأَصْحَابُ هَذَا الْقَبْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿تنبيهات﴾ الاول في بيان كتي المطبوعة تاريخ طبعها حجمها صفحاتها مطبوعه در			
الشرف المؤبد لآل محمد	١٣٠٩	وسط	١٤٤ ٢٠٠٠
وسائل الوصول الى شمائل الرسول	١٣٠٩	وسط	٢٠٨ ٣٠٠٠
افضل الصلوات على سيد السادات	١٣٠٩	وسط	٢٦٤ ٧٠٠٠
الانوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية	١٣١٠	كبير	٦٣٢ ٧٠٠٠
النظم البديع في مولد الشفيح	١٣١٢	صغير	٢٤ ١٩٠٠٠
طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء مع حاشيتها	١٣١٤	وسط	١٠٤ ١٥٠٠٠
الاحاديث الاربعين في فضائل سيد المرسلين	١٣١٥	وسط	١٦ ١٠٠٠٠
الاحاديث الاربعين من امثال افصح السالمين	١٣١٥	وسط	٦ ١٠٠٠٠
سعادة المعاد في موازنة بانة سعاد	١٣١٥	وسط	١٠ ١٠٠٠٠
حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين	١٣١٦	كبير	٨٨٠ ٣٠٠٠
خلاصة الكلام في ترجيح دين الاسلام	١٣١٦	كبير	٩ ٣٠٠٠
سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين	١٣١٦	كبير	٧٣٦ ٣٠٠٠
رسالة في مثال النعل الشريف	١٣١٦	أكبر	١ ٤٠٠٠٠
صلوات الشفاء على سيد الانبياء	١٣١٧	صغير	٣٣٠ ١٠٠٠٠
قصيدة القول الحق في مدح سيد الخلق	١٣١٧	صغير	٦ ١٠٠٠٠
هادي المريد الى طرق الاسانيد	١٣١٧	صغير	٦٤ ١٠٠٠٠
قصائد السابقات الجياد في مدح سيد العباد	١٣١٨	كبير	١٦ ١٣٠٠٠
جامع الصلوات وجمع السعادات	١٣١٨	صغير	٣٨٤ ٥٠٠٠
الفضائل المحمدية	١٣١٧	صغير	٣٣٦ ٣٠٠٠
الورد الشافي مختصر الحصن الحصين	١٣١٩	صغير	٧٤ ١٥٠٠٠
المزدوجة الغراء في الاستغاثة باسماء الله الحسنى	١٣١٩	صغير	٦ ١٥٠٠٠
الصلوات الالفيه في الكمال المحمدية	١٣١٩	صغير	٩٢ ١٥٠٠٠
رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة	١٣١٩	صغير	١٦٦ ١٥٠٠٠
الاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى	١٣١٩	صغير	١١٢ ١٥٠٠٠
المجموعة النهائية في المدائح النبوية مع حاشيتها	١٣٢٠	كبير	١٩٧٦ ٣٠٠٠
الخلاصة الوفيه في رجال المجموعة النهائية	١٣٢٠	كبير	١٦ ٣٠٠٠

﴿التنبيه الثاني﴾ قد تكرر في مصر طبع الانوار المحمدية مرة والشرف المؤبد مرة وافضل
 الصلوات مرتين وخلاصة الكلام مرتين وترجمت اللغة التركية وقد وزعت بما طبعته مجاناً
 مقادير وافرة ولا سيما من الكتب الصغيرة وتحملت لاجلها ديونا كثيرة اعاني الله على وفائها
 بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وطُبعَت على نفقة اهل الخير صلوات الله
 وهادي المريد والسابقات الجياد واربعة آلاف من رياض الجنة والاستغاثة الكبرى
 ووزعت مجاناً سوى مقدار من صلوات الله وهبه طابعها الى صديق له فقير لبيعه لنفسه فهو
 يبيعه حتى اني اشتريت منه لنفسى مائة نسخة ولم ارجع مما طبعوه شيئاً اما ما طبعته على نفقتي
 فلا يخلو من الريح بالاجمال ويضيع منه كثير واتحمل مشقات عظيمة بتوزيعه وبيعه فالله
 يعينني ويسعد كل من اعاني على ترويجها واكثر ما توجد هذه الكتب المطبوعة في بيروت
 ومصر ومكة المشرفة والمدينة المنورة وقلما تلبث عندي فاني بعد طبعها اجتهد بتفريقها في
 البلاد القريبة والبعيدة والى الآن يوجد كثير من بعضها ملكي مفرقا في الجهات لكثرة ما
 طبعت منها جاء كثرة الثواب واسأل اخواني المسلمين ان يواظروني ويعينوني على بيعها وسرعة
 نفادها فان ذلك يهني لوفاء ديونها وليعلموا ان هذه الخدمة من افضل الخدمات المبرورة
 عند الله ورسوله لا سيما في هذا الزمان الذي نرى فيه غير المسلمين يتفقون النفقات العظيمة
 ويحملون المشقات الثقيلة في سبيل نشر اديانهم افلا تعينوني يا اخواني المسلمين على نشر
 محاسن ديننا الحق المبين وانا وحدي كاترون قد وفقني الله تعالى بفضلهم ببركة حبسه الاعظم
 صلى الله عليه وسلم في هذه المدة القصيرة لنشر هذا المقدار العظيم من الكتب النافعة التي
 لم تنشر مقدار ربعها تلك الجمعيات العظيمة في كثير من السنين ﴿التنبيه الثالث﴾
 قد انعم الله عليّ بتأليف اخرى لم تطبع بعد وهي الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير
 وصلوات الاخيار على النبي المختار وارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى
 والرسالة البديعة في اقتناع الشيعة والسهام الصائبة لا صحاب الدعاوي الكاذبة وهذه
 الخمسة تامة اما جامع الثناء على الله وجامع كرامات الاولياء وهداية الرحمن في الرد على
 هداية الشيطان فلم نتم ﴿التنبيه الرابع﴾ قد اذنت لكل احد من المسلمين ان يطبع ما شاءه
 من كتيبي ومما يتأكد طبعه وتعميم نشره مجاناً خدمة لله ورسوله ارشاد الحيارى وهداية الرحمن
 وأضع على ظهره اسم من يطبعه من اهل الخير والله لا يضيع اجر المحسنين ﴿التنبيه الخامس﴾
 قد اجزت كل من يقبل الاجازة من اهل عصري برواية جميع كتيبي المذكورة عني
 ما طبع منها وما لم يطبع واوصيه بثقوى الله تعالى وان يدعو لي بالمغفرة وحسن الخاتمة

